

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنويا



المجلد الرابع العدد الثاني ابريل - يونيو ٢٠١٧

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والارشيف
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد الرابع العدد الثاني أبريل - يونيو ٢٠١٧

رئيس التحرير

أ.د. شعبان محمد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكشوفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

[Http://www.almanhal.com/index.aspx](http://www.almanhal.com/index.aspx)

وقاعدة بيانات دار المنظومة

[Http://www.mandumah.com/databases](http://www.mandumah.com/databases)

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد
المجلة بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح
كتابى من الجمعية

مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

بريد إلكترونى hmmahgoub@yahoo.com

سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٨٠ جنية / للعدد

خارج مصر : ٨٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : ٣٠٠ جنية سنويا

خارج مصر : ٣٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار
خاصة بالمقر الرئيسى للجمعية

هيئة التحكيم

مصر

أ.د. أسامة السيد محمود	أ.د. أمنية مصطفى صادق
أ.د. ثناء موسى فرحات	أ.د. شريف كامل شاهين
أ.د. عايدة إبراهيم نصير	أ.د. فايقه محمد حسن
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي	أ.د. يسرية عبد الحليم زايد

الوطن العربي

(الأردن)	أ.د. ربحى عليان	(العراق)	أ.د. جاسم محمد جرجيس
(تونس)	أ.د. عبد المجيد بوعزة	(ليبيا)	أ.د. عبد الله الشريف
(السودان)	أ.د. قاسم نور عثمان	(سوريا)	د عيسى عيسى العسافين
(المغرب)	أ.د. نزهة بوخياط	(الجزائر)	أ.د. ناجية قموح
(عمان)	أ.د. نعيمة حسن زروق	(السعودية)	أ.د. هشام عبد الله عباس

الدول الأجنبية

D.Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة رئيس التحرير

أ.د حسناء محمود محبوب نائب رئيس التحرير

المشرفون على أبواب المجلة

أ.د حسناء محمود محبوب باب الأبحاث والدراسات

أ.د أماني جمال مجاهد باب العروض

د. منى فاروق باب صناعة النشر

د. محمد السيد النجار باب الأخبار والتحقيقات

المنسق الفني

أ. تامر سعيد ابراهيم

المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد الرابع العدد الثاني أبريل - يونيو ٢٠١٧

قائمة المحتويات

٧	الافتتاحية رئيس التحرير
	الدراسات والبحوث
١١	إشرافه أ.د. حسناء محبوبه معامل التأثير للدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات د. أمل محمد خلاف
٣٦	تقييم المجموعات الإلكترونية: دراسة مقارنة لمصادر دوريات النصوص الكاملة في كل من بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية د. أسامة لطفي محمد احمد
٧٥	مدى إفادة المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات من شبكة LinkedIn كنموذج لشبكات التواصل المهني: دراسة ميدانية د. تغريد أبو الحسن راضي أبو طالب
١٣٥	دوريات الأطفال الإلكترونية: دراسة استطلاعية د. أسامة أحمد جمال السيد القلش
١٧٦	دور اختصاصي المعلومات وواجباتهم كعمال للمعرفة : دراسة مسحية على أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية د. أيمن مصطفى الفخراي
١٩٢	دور المكتبات الجامعية في مكافحة التطرف والإرهاب: دراسة استكشافية إيناس حسين صادق أحمد صادق
٢٤٢	المكتبة الرقمية السعودية: دراسة تحليلية د. حسام الدين محمد رفعت أبوسريع
٢٩٦	الحوسبة السحابية والمكتبات الرقمية: نحو منصة تعاونية لمجتمع المعرفة د. عبيد هلال عبد العال
٣٢٠	تطبيق نظم ادارة الوثائق الالكترونية داخل المؤسسات : الافراد مفتاح النجاح د. محمد عزت أمانة
٣٢٦	تأثير الحكومة الإلكترونية على الثقافة المعلوماتية للمستفيد السوداني وسلوكه (دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني) د. فائزة إبراهيم أحمد صديق
	صناعة النشر
٣٥٥	إشرافه د. منى فاروق سياسات دور النشر العربية في تسعير الكتاب المطبوع: دراسة ميدانية د. حامد معروف الزيات

٣٩٠	النشر والتنمية المستدامة أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة
معرض وقراءات متخصصة إشراف د. أماني مجاهد	
٣٩٥	تقنية المرشد اللاسلكي Beacon ودورها في تطوير خدمات المكتبات : دراسة تخطيطية للإفادة منها في مكتبة الإسكندرية روان محمد عبد الحميد
٣٩٨	النشر العلمي في جامعتي المنوفية والملك سعود وتأثيره على الترتيب العالمي للجامعتين د. نهال أحمد الشاذلي
٤٠٩	منهج مقترح لتدريس معيار RDA بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية : دراسة تجريبية د. طه عبد الحميد الفرماوي
٤١٢	معجم المصطلحات العلمية في التراث الإسلامي لأحمد فؤاد باشا دراسة تحليلية أ.د. خالد فهمي
أخبار وتحقيقات وتقارير إشراف د. محمد الزجار	
٤٢٥	أخبار المؤتمرات والملتقيات من واقع المواقع الإلكترونية
٤٤١	أخبار المكتبات
٤٤٤	اخبار سريعة
٤٤٨	اخبار تقنية
٤٥٤	قواعد النشر بالمجلة
القسم الأجنبي	
٧	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير

باقية قنوات دي إم سي dmc وتسطيع الفكر وتغيب العقل وإهانة اللغة العربية في مصر

الإعلام هو تقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة في الوقت المناسب من الفعل "يُعلم" أي يخبر ويقدم المعلومات و"أعلم" أي أخبر وقدم معلومات صحيحة ودقيقة في الوقت المناسب. وهذا هو الهدف من وسائل الإعلام: تنوير الناس وتوعيتهم بالمعلومات الصحيحة الدقيقة المسؤولة.

ومنذ بعضة اشهر قليلة ظهرت باقية قنوات جديدة تحت اسم دي إم سي dmc ولا أدري لماذا تتخذ أسماً من حروف أجنبية وهل عدت اللغة العربية ما يمكن أن تستخدمه هذه القنوات اسماً لها مختصراً أو استهلالياً أو كاملاً. وأغلب الظن أن هذه القنوات تتبع جهازاً رسمياً ونظراً للبداية الفخمة التي بدأت بها تلك القنوات فإن من الممكن أن تستشف ما بين السطور وما بين الأهداف غير المعلنة ما يلي:

أن تبتلع تلك القنوات سائر الفضائيات وتطغى عليها وتهمشها ويصبح لها السيطرة و الغلبة حتى لا يعلو صوت على صوتها أو صورة على صورتها.

أن تجتذب نجوم المجتمع المرموقين من ذوي الشعبية الكبرى حتى تتمكن من خلال تلك الشعبية أن توجه الفكر وتغيب العقل.

إن ما يقدم حتى الآن من برامج إنما تؤدي حتماً إلى تسطيع الفكر وتغيب العقل في مصر وصرف الانتباه عن القضايا الهامة الأساسية في حياة الناس: الأموال المهربة والمنهوبة.. هبوط الطبقة الوسطى إلى الطبقة الدنيا في الأعم الأغلب.. الآثار المدمرة لتحرير سعر صرف الجنيه من آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية وجنسية..

بصرف النظر عن سطحية وتفاهة البرامج التي تقدم وسماعة المادة التي تنطوي عليها تلك البرامج فإن تدمير اللغة العربية وإهانتها ربما كان من بين أهداف تلك القناة.

إن برنامج الفنانة غادة عادل هو مثال صارخ على إهانة اللغة العربية فقد بدأ اسم البرنامج "تع اشرب شاي" ثم تطول إلى "تعشب شاي" فأى تخريب للغة يمكن أن يصل إلى هذا المستوى، وأين مجمع اللغة العربية من هذه العبث باللغة العربية؟.

وفي برنامج الفنانة شيرين عبد الوهاب "شيرى ستوديو" نصادف عبارتها الشهيرة "ياسلام على شوهاتك يا شوشو" التي تمزج ببراعة واقتدار بين الكلمة الانجليزية وضمير المخاطب المفرد وغير ذلك من مظاهر تدمير اللغة العربية وإن كانت عامية.

باستثناء البرنامج المحترم "لعلم يفقهون" فإن كل برامج هذه الباقية من القنوات هي برامج لقاءات بين مقدم البرنامج خفيف الظل/ الضيوف وهي جميعاً استخفاف بعقول المشاهدين وتضيع لوقت المواطن فيما لا يفيد أو ينفع.

ماذا يقدم برنامج "تعشب شاي"، ماذا يقدم "بيومي أفندي"، وماذا يقدم "ده كلام (وصحته دا كلام)، ماذا يفيد برنامج "عيش الليلة"، ماذا يفيد برنامج "قعدة رجالة" الذي يستضيف فيه ثلاثة رجال امرأة يتناوبون كل على حده الجدل والنقاش العقيم في شئون لا تجدي ولا تنفع بأي حال من الأحوال؟ ما

هي الإضافة التي تقدمها تلك الباقية من القنوات؟ أين برامج التاريخ العسكري؟ أين برامج التحليل السياسي؟ أين برامج التنمية الاقتصادية المستدامة؟ أين برامج التوعية بالحقوق والواجبات؟ أين برامج إمطة الأذى عن الطريق وإزالة أكوام الزباله ومخلفات المباني من على الطرق السريعة والمحاور بين الحيزة و الفيوم وإنتقاء القاهرة بالقليوبية؟

إن المسلسلات ومباريات كرة القدم التي تقدمها تلك القنوات لا تناسب مع مظاهر الأبهة والفخامة وحجم الانفاق الضخم الذي ينفق على تلك القنوات.

هل تصمد الفضائيات الأخرى أمام التجريف الذي تمارسه باقة قنوات دي إم سي. نأمل هذا حتى لا نفاجا في نهاية ٢٠١٧م أو على الأكثر ٢٠١٨ باختفاء البقية الباقية من البرامج الجادة الوطنية وسيادة نفسية الصراصير على الإعلام المصري.

لله الأمر من قبل ومن بعد....

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الرئيس الفخري للاتحاد العربي للمكتبات
والمعلومات (أفلي)

دراسات وبحوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محبوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا نشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

معامل التأثير للدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات

إعداد

د. أمل محمد خلاف

قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة الاسكندرية

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معامل التأثير للدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات من خلال التعرف على مدى اعتماد باحثو التخصص على الدوريات العربية فيما يقدمونه من أطروحات، والتعرف أيضاً على الدوريات العربية المتخصصة والتي يتم الاستشهاد بها أكثر من غيرها، وقياس معامل التأثير للدوريات الأكثر استشهاداً. اعتمدت الدراسة على أحد أساليب منهج القياسات الوراقية وهو أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية citation analysis للمصادر التي وردت في الأطروحات التي تمثل مجتمع الدراسة، أو ما يُعرف بالعد المباشر للاستشهادات.

وقد تم تحليل الاستشهادات المرجعية لعينة طبقية من أطروحات الدكتوراه المجازة في التخصص من الجامعات الحكومية المصرية والمودعة بمستودع الأطروحات بمكتبة الإسكندرية والمجازة خلال الفترة من ٢٠٠٣ حتى ٢٠١٣، وقد اختارت الباحثة ٢٥% من عدد الأطروحات المتاحة بكل طبقة. وقد اقتصر تحليل الباحثة على المصادر العربية فقط التي اعتمد عليها الباحثون في أطروحاتهم دون المصادر الأجنبية بما يتفق وأهداف الدراسة التي تركز على الدوريات العربية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الدوريات تحتل المرتبة الثانية من مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها أطروحات الدكتوراه في المكتبات بنسبة ٣٠.٤% من إجمالي عدد الاستشهادات العربية، و٧٢.٨% من هذه الاستشهادات من دوريات متخصصة. وتحتل الدوريات التقليدية المرتبة الأولى في عدد الاستشهادات فقد بلغت الاستشهادات الإلكترونية ١٨.٢% فقط من إجمالي عدد الاستشهادات، وقد حظيت دورية Cybrarians Journal بالمرتبة الأولى في الاستشهادات الإلكترونية بنسبة ٣٥.٩%.

وقد بلغ عدد الدوريات العربية المتخصصة التي تم الاستشهاد بها ٣٤ دورية. وحصلت دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات على المرتبة الأولى من الاستشهادات بنسبة (١٥.٩%) وتلتها مجلة المكتبات والمعلومات العربية بنسبة (١٤.٥%). كما حصلت دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات أيضاً على أعلى متوسط للاستخدام والذي بلغ ٤.٦٣، وتلتها دورية دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات والتي تحتل المرتبة الثالثة من إجمالي عدد الاستشهادات بمتوسط بلغ ٤.٥٣. وقد قامت الدراسة بمحاولة لتعديل معادلة قياس معامل التأثير ولكنها لم تقدم النتيجة المرجوة لارتباطها بالدوريات الأكثر استشهاداً.

تمهيد:

تُعد الدوريات أحد أنواع مصادر المعلومات الأولية التي تتمتع بالعديد من الميزات كالتنوع الموضوعي، وحداثة المعلومات، والإيجاز والتركيز في عرض المادة العلمية، وسهولة الوصول لمحتوياتها لتمتعها بخدمات التكشيف والاستخلاص، وغيرها من الميزات.

لكن مع الزيادة الملحوظة في أعداد الدوريات التي تصدر في تخصص المكتبات والمعلومات في الآونة الأخيرة^١، وتعدد جهات وأشكال إصدار هذه الدوريات سواء في شكل ورقي تقليدي أو إلكتروني، أو الجمع بين الشكلين (الورقي والإلكتروني)، تعددت أيضاً المجالات الموضوعية التي تغطيها هذه الدوريات وإن كانت تدور كلها في تخصص المكتبات والمعلومات بوجه عام.

فأي الدوريات يتجه إليها الباحث للإطلاع على الدراسات ذات القيمة العلمية؟ وأي الدوريات يتجه إليها الباحث لنشر عمل علمي قام به؟ وأي الدوريات يعمل أمين المكتبة جاهداً على أن يتوافر وصول المستفيدين إلى محتواها؟

لذا أصبحت هناك حاجة للوصول إلى مقياس ما يمكن من خلاله مساعدة هؤلاء الباحثين والمتخصصين في التعرف على الدوريات التي يمكن الاطلاع عليها أو النشر بها أو الحرص على توافرها ضمن مجموعات المكتبة.

وتعتمد كثير من الجهات على معامل التأثير Impact Factor كمقياس أو كمؤشر للدلالة على المكانة العلمية للدورية، ويُقصد بمعامل التأثير كما عرفه جارفيلد Garfield بأنه النسبة بين معدل الاستشهادات الخاصة بالدوريات وإمكانية استشاداتها المحتملة^٢، حيث يعكس معامل التأثير لدورية ما مدى الاستشهاد بمقالات هذه الدورية في الإنتاج الفكري للتخصص^٣، وبالتالي فهو من أكثر المقاييس استخداماً عند الرغبة في قياس وضع الدورية على مستوى جبهة البحث^٤. لذا كان اتجاه الدراسة إلى التعرف على معامل التأثير للدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات من خلال التعرف على الدوريات التي اعتمد عليها الباحثون في التخصص عند إعداد أطروحاتهم العلمية.

مشكلة الدراسة:

تؤدي زيادة أعداد الدوريات العربية التي تصدر في تخصص المكتبات والمعلومات إلى تشتت الباحثين الراغبين في نشر نتائجهم العلمي في دوريات مرموقة علمياً، كما تؤدي إلى تشتت المكتبيين الذين يرغبون في التعرف على الدوريات التي تستحق الاقتناء في المكتبة. وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في: تحديد الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات والتي يكثر الاستشهاد بها في أطروحات الدكتوراه في التخصص، ومحاولة قياس معامل التأثير النسبي لهذه الدوريات.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو التعرف على معامل التأثير للدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات، وسيتم تحقيق هذا الهدف من خلال التعرف على مدى اعتماد الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات على الدوريات العربية فيما يقدمونه من أطروحات، ثم التعرف على الدوريات العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات الأكثر استشهاداً بها، ومن ثمَّ قياس معامل التأثير لهذه الدوريات.

ولتحقيق هذه الأهداف ستحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما نسبة مقالات الدوريات من إجمالي عدد الاستشهادات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة؟

١ صدرت ٣٢ دورية في الفترة من سنة ٢٠٠٠ إلى سنة ٢٠١٠، مما يمثل ٤١.٨% من إجمالي الدوريات العربية المتخصصة. راجع: عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠١٢). الدوريات العربية الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للمحتوى. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٨، ع ٢٤ (مايو/نوفمبر) ص ٢٧١

٢ بدر، أحمد (١٩٨٨) مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ للنشر. ص ٢٤٩

3 Saha, Somnath et al.(2003) Impact factor: a valid measure of journal quality. Journal of Medical Librarianship Association,91 (1) January, p. 42

4 Rousseau, Ronald (2002) Journal Evaluation: technical and Practical Issues. Library Trends, vol.50, no.3, winter.P.418

٢. ما نسبة مقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات من إجمالي عدد الاستشهادات بمقالات الدوريات؟
٣. ما الدوريات التي تم الاستشهاد بها بنسبة أكبر من غيرها؟
٤. ما طبيعة الدوريات التي تم الاستشهاد بها بكثرة (تقليدية أم إلكترونية)؟
٥. ما معامل تأثير الدوريات التي تم الاستشهاد بها؟

مجال الدراسة وحدودها:

تمثل مجتمع الدراسة في مستودع الأطروحات الموجود بمكتبة الإسكندرية والذي يُعد بمثابة مكتبة إيداع للأطروحات المجازة من الجامعات المصرية حيث يتم بموجب إتفاقية بين المكتبة ووزارة التعليم العالي إيداع نسخة من أي أطروحة تتم إجازتها بالمكتبة باعتبار مكتبة الإسكندرية مكتبة إيداع للأطروحات وذلك بالتعاون مع مكتبة جامعة عين شمس^١؛ حيث تقوم المكتبة بدور مشابه للدور الذي تقوم به المكتبة المركزية للرسائل بجامعة عين شمس، وبالتالي فهذا المستودع يضم الأطروحات المجازة من كل الجامعات الحكومية المصرية في جميع التخصصات العلمية. وعلى هذا يمكن وضع حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود النوعية : أطروحات الدكتوراة في تخصص المكتبات والمعلومات.
- الحدود المكانية : الأطروحات المجازة من أقسام المكتبات بالجامعات المصرية والمودعة بمكتبة الإسكندرية.
- الحدود الزمنية : تأثرت حدود الدراسة الزمنية بتواريخ إجازة الأطروحات المتاحة بالمكتبة ويمكن حصر هذه الحدود بالأطروحات المجازة في الفترة من ٢٠٠٢ (تاريخ إجازة أول أطروحة دكتوراة في تخصص المكتبات موجودة بمستودع المكتبة) حتى ٢٠١٣ (حيث يتم وضع الأطروحات التي ترد للمكتبة بعد هذا التاريخ في أحد المخازن تمهيداً لرقمنتها لنتاح للمستفيدين بشكل رقمي)

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات التي وضعتها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مع الاعتماد على أسلوب القياسات الوراقية وتحديد أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية citation analysis للمصادر التي وردت في الأطروحات التي تمثل مجتمع الدراسة، أو ما يُعرف بالبعد المباشر للاستشهادات والذي يحدد عدد الاستشهادات التي تتلقاها وثيقة معينة أو مؤلف ما أو دورية ما على مدى فترة زمنية محددة^٢، حيث يُعد تحليل الاستشهادات أحد الطرق المنطقية المستخدمة في تقييم الدوريات العلمية لأنه يقيس مدى الاستخدام الفعلي للدوريات من جانب الباحثين. وقد اقتصر تحليل الباحثة على المصادر العربية فقط التي اعتمد عليها الباحثون في أطروحاتهم دون المصادر الأجنبية بما يتفق وأهداف الدراسة التي تركز على الدوريات العربية، كما استبعدت الدراسة الاستشهاد بالصحف والمجلات العامة والمواقع الإخبارية باعتبارها لا تقدم مادة بحثية.

^١ مقابلة شخصية مع أ. نرمين بهاء رئيس وحدة تنمية المجموعات بالمكتبة، ٢٠١٦ / ٨ / ٤

^٢ بذر، أحمد (١٩٨٨). مصدر سابق. ص ٢٤٩

الدراسات السابقة

تهتم الدراسة الحالية بالدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات، كما تهتم بمعامل التأثير لهذه الدوريات، وقد تناولت العديد من الدراسات هذين الجانبين وإن اختلفت في طبيعة المصادر التي قامت بتحليل استشهاداتها لدراسة مدى الاعتماد على مقالات الدوريات.

بعض الدراسات اعتمدت على تحليل الاستشهادات المرجعية للأطروحات المجازة من أقسام المكتبات ومنها دراسة جمعة ١ (١٩٩٧) والتي كان الهدف منها إظهار الأهمية النسبية لمؤلفي مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الأطروحات المجازة خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-١٩٩٤) ماجستير ودكتوراة من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة، من خلال تحليل الاستشهادات التي وردت في هذه الأطروحات. وكان من نتائج الدراسة أن الكتب تحتل الصدارة في مصادر المعلومات العربية التي اعتمد عليها الباحثون بنسبة ٦٩.٧ % ، في حين تأتي مقالات الدوريات العربية في المرتبة الثانية بنسبة ١٦.٦ % من إجمالي الاستشهادات، وفيما يتعلق بالدوريات ذاتها فقد أدرجت الدوريات التي تم الاستشهاد بها عشر مرات أو أكثر، وقد احتلت مجلة المكتبات والمعلومات العربية المرتبة الأولى في الاستشهادات بنسبة ١٤.٧ % من إجمالي الاستشهادات بالدوريات العربية؛ مما يعكس الأهمية النسبية لهذه الدوريات، تليها صحيفة المكتبة بنسبة ٥.٩ % ثم مكتبة الإدارة ٤.٥ %.

تأتي في هذا السياق أيضاً دراسة زايد ٢ (٢٠٠٥) والتي كان الهدف الأساسي لها هو رصد الاستشهاد المرجعي بالمصادر الإلكترونية المتاحة عن بُعد وذلك في الأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، بالإضافة إلى تقنين الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية. واعتماداً على منهج القياسات الوراقية تم تحليل الاستشهادات المرجعية التي وردت في الأطروحات محل الدراسة. أوضحت الدراسة أن الكتب تحتل المرتبة الأولى من مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الباحثون بنسبة ٣١.٨ % تليها مقالات الدوريات التقليدية بنسبة ٢٤.٨ %، بينما تحتل مقالات الدوريات الإلكترونية المرتبة الرابعة في مصادر المعلومات المستشهد بها.

واعتمدت دراسة الحلوجي ٣ (٢٠١٠) أيضاً على تحليل الاستشهادات التي وردت في الأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة للتعرف على مدى الاستشهاد بمقالات الدوريات وقياس مدى استخدامها من قبل الباحثين للوقوف على معدل الإفادة منها، وللتعرف على مدى تلبية الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات المتاحة من خلال المكتبة الرقمية في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة لاحتياجات المستخدمين كبديل إلكتروني للدوريات المطبوعة في نفس التخصص.

وقد شملت عينة الدراسة إحدى وثمانين أطروحة مجازة من القسم محل الدراسة وهي الأطروحات المجازة في الفترة من ٢٠٠٤-٢٠٠٨. واعتماداً على منهج القياسات الوراقية والذي يعتمد على أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من بينها أن مقالات الدوريات احتلت المرتبة الثانية في مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الباحثون بنسبة ١٧.٣ % من إجمالي الاستشهادات، وقد بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات العربية ٥٣.١ % مقابل ٤٦.٨٦ % للدوريات

١ جمعة، نبيلة خليفة (١٩٩٧) الاستشهادات المرجعية في أطروحات المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ١٩٩٠-١٩٩٤، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٤، ع ٧٤ (يناير)، ١١-٢٢

٢ زايد، يسرية محمد عبد الحليم (٢٠٠٥) المصادر الإلكترونية المتاحة عن بُعد في الاستشهادات المرجعية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٢، ع ٢٤ (يوليو) ١٣-٦٤

٣ الحلوجي، داليا عبد الستار (٢٠١٠). مدى الإفادة من مقالات الدوريات الإلكترونية المتاحة في قواعد بيانات المجلس الأعلى للجامعات في تخصص المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للإستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية. الفهرست، س ٨، ع ٣١ (يوليو) متاح عبر <http://platform.almanhal.com/Artical/Preview.aspx?ID=1624> تم الاطلاع بتاريخ ٢٠١٦/٧/٢

الأجنبية. وبلغت نسبة مقالات الدوريات الإلكترونية العربية التي تم الاعتماد عليها ٨.٤٣% من إجمالي الاستشهادات بمقالات الدوريات العربية.

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في أهدافها؛ حيث تهتم بدراسة مدى الاعتماد على مقالات الدوريات المتخصصة الصادرة باللغة العربية فقط، كما تختلف في الحدود النوعية والمكانية والزمنية حيث تهتم الدراسة الحالية بتحليل عينة من أطروحات الدكتوراة فقط والمجازة من أقسام المكتبات بالجامعات المصرية لمدة زمنية ممتدة من ٢٠٠٢-٢٠١٣.

اتجهت أيضاً بعض الدراسات الأجنبية لقياس الاعتماد على مقالات الدوريات من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الأطروحات كدراسة 'Vijju' (٢٠١٣) والتي قام فيها بتحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في أطروحات الدكتوراة المقدمة لجامعات مقاطعة ماهاراشترا بالهند بهدف إعداد قائمة رتبية بالدوريات المُستشهد بها في هذه الأطروحات، واختبار مدى ملائمة الصيغة البيانية واللفظية لقانون برادفورد للتشتت على توزيع المقالات المُستشهد بها. واعتماداً على منهج القياسات الوراقية تم تحليل استشهادات ١٣٨ أطروحة أُجيزت خلال الفترة من ١٩٨٢-٢٠١٠، وقد بلغ عدد الدوريات التي تم الاستشهاد بها ٧٩٨ دورية قدمت ٤٦٧ استشهاداً. وقد حددت الدراسة ١٣ دورية تمثل الدوريات البورية إذ قدمت ٣٢.١% من الاستشهادات، و٩٦ دورية قدمت ٤٣.٣١% من الاستشهادات، في حين قدمت ٦٨٩ دورية ٢٥% من الاستشهادات. وبهذا لم تتحقق مناطق التوزيع الثلاث كما هي موجودة في قانون برادفورد والتي يقدم كل منها الثلث من إجمالي عدد الاستشهادات؛ فلم يتمثل عدد الدوريات أو عدد الاستشهادات في كل مجموعة وهذا لا يتفق مع قانون برادفورد؛ وبالتالي لم يُطبق القانون بصيغته اللفظية على الاستشهادات.

اعتمد على تحليل استشهادات الأطروحات أيضاً دراسة Ivins^٢ (٢٠١٣) والتي قام فيها بتحليل استشهادات الأبحاث النهائية لطلاب الماجستير والتي قُدمت خلال الفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٠ من مدرسة علم المكتبات والمعلومات بجامعة شمال كارولينا بشابيل هيل؛ وذلك بهدف معرفة الدور الذي تلعبه الدوريات في أبحاث الطلاب، ومحاولة تحديد مجموعة بورية من الدوريات المُستشهد بها. وقد توصلت الدراسة إلى أن الدوريات تلعب دوراً رئيساً في استشهادات الطلاب حيث بلغت نسبتها ٤٨% من إجمالي مصادر المعلومات التي اعتمدوا عليها، كما اعتمد الطلاب على مجموعة واسعة من الدوريات حيث تم الاستشهاد بـ ٨٥% من الدوريات مرة واحدة فقط، وبالرغم من هذا فقد أمكن من خلال الدراسة تحديد أربع دوريات أساسية استحوذت على النسبة الغالبة من الاستشهادات. وتختلف هاتان الدراستان عن الدراسة الحالية في طبيعة الأطروحات التي تم تحليل استشاداتها؛ فإحداهما تهتم بالأطروحات المجازة من جامعات هندية، والأخرى تهتم بأبحاث الماجستير المُقدمة لإحدى الجامعات الأمريكية، يُضاف إلى هذا أن الاهتمام في الدراستين بالدوريات الأجنبية دون العربية.

وقد اعتمدت الدراسات السابقة على تحليل الاستشهادات المرجعية للأطروحات لقياس مدى الاعتماد على الدوريات، بينما اتجهت دراسات أخرى لقياس الاستفادة من الدوريات من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية التي وردت في مقالات الدوريات. ومن هذه الدراسات دراسة عبد الهادي^٣ (٢٠١٠) والتي

1 Vijay, Ganesh Wardikar Vijju (2013). Application of Bradford's Law of Scattering to the Literature of Library & Information Science: A Study of Doctoral Theses Citations Submitted to the Universities of Maharashtra, India. Library Philosophy and Practice. (Dec.) متاح عبر <http://www.uidaho.edu/~mbolin/lp&p.htm> تاريخ الاطلاع ١٨/٧/٢٠١٦

2 Ivins, tammy. A cas study of periodical use by library and information science students. J. of Education for Library and information science. Vol.54, No.2 (spring) 124- 143

٣ عبد الهادي، منى محمود محمد (٢٠١٠). الاستشهادات المرجعية في دوريات المكتبات والمعلومات الجارية في مصر: دراسة تحليلية مقارنة. (أطروحة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.

قامت بتحليل الاستشهادات المرجعية بثلاث من دوريات المكتبات والمعلومات الجارية في مصر ممثلة في "عالم المعلومات والمكتبات والنشر" و "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" و "دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات" ولكن لهدف مختلف عن أهداف الدراسة الحالية؛ إذ كان الهدف الرئيس لدراستها هو معرفة أنماط صياغة الاستشهادات والوصف البليوجرافي ومواقعها بكل دراسة، وشكل الرابط المستخدم بين الاقتباس ومصدره في ضوء تبني الموصفات القياسية المصرية بجزئها ٢٦٨١/ ١٩٩٤، ورقم ٢٦٨١/ ٢٠٠١ لتوثيق الإرجاعات البليوجرافية بالنسبة للمصادر المطبوعة والإلكترونية، إلا أنه كانت هناك بعض النتائج التي توصلت لها الباحثة ولها علاقة بالبحث الحالي؛ حيث انتهت إلى اختلاف نسبة الاستشهاد بالدوريات العربية وبالدوريات العربية المتخصصة من دورية لأخرى، كما اختلف أيضاً ترتيب الدوريات الأكثر استشهاداً بها.

فقد تبين من تحليل الاستشهادات لمجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر أن الدوريات العربية تمثل ٧١.٤٢% من إجمالي الاستشهادات بالدوريات مقابل ٢٨.٥٧% للدوريات الأجنبية، وتمثل الدوريات العربية المتخصصة ٧٣.٣٣% من إجمالي الدوريات المُستشهد بها، وأن مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات تحتل المرتبة الأولى من إجمالي عدد الاستشهادات. كما توصلت الباحثة من تحليل الاستشهادات للدراسات التي وردت في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات أن الدوريات العربية تمثل ٣٨.٩٥% من إجمالي الاستشهادات بالدوريات مقابل ٦١.٠٥% للدوريات الأجنبية، وتمثل الدوريات العربية المتخصصة ٥١.٣٥% من إجمالي الدوريات المُستشهد بها، وأن مجلة المكتبات والمعلومات العربية تمثل العدد الأكبر من إجمالي عدد الاستشهادات. أما تحليل استشهادات الدراسات التي وردت في مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات فقد أوضح أن الدوريات العربية تمثل ٣٦.٩% من إجمالي الاستشهادات بالدوريات مقابل ٦٣.١% للدوريات الأجنبية، وتمثل الدوريات العربية المتخصصة ٤١.٩٤% من إجمالي الدوريات المُستشهد بها، وأن مجلة المكتبات والمعلومات العربية احتلت المرتبة الأولى أيضاً من إجمالي عدد الاستشهادات.

اعتمد على تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات أيضاً دراسة Gupta و Rattan¹ (٢٠١٢) والتي قام فيها المؤلفان بتحليل الاستشهادات المرجعية التي وردت في الدراسات التي نُشرت في مجلة المكتبات والمعلومات الماليزية خلال الفترة من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١١ والبالغ عددها ١٠٠ دراسة وذلك لأهداف عدة؛ من بينها دراسة أنماط التأليف والتوزيع الجغرافي للمؤلفين، والمقالات متعددة المؤلفين، ولحساب متوسط عدد المقالات لكل مجلد، ومتوسط عدد الاستشهادات لكل دراسة، ومن بين ما تهدف إليه الدراسة أيضاً تحديد طبيعة المصادر التي تم الاعتماد عليها وترتيب الدوريات الأكثر استشهاداً بها.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الدوريات تحتل المرتبة الأولى من إجمالي عدد الاستشهادات بنسبة ٦٢.٥٤% تليها الكتب بنسبة ١٤.٩٣%، وأن متوسط عدد الاستشهادات للمقال الواحد يبلغ ٢٨.٩٤ استشهاداً، وأن دورية Scientometric استأثرت بالمرتبة الأولى للدوريات المُستشهد بها تليها دورية MJLIS في المرتبة الثانية. توصلت الدراسة أيضاً إلى أن نمط التأليف المشترك هو النمط السائد في التأليف فلم تمثل الدراسات المنفردة سوى ٢٧%، وأن ٣٤.٧٢% من المؤلفين ماليزيين والنسبة

1 Rattan,G.K.&Gupta,K.(2012). Bibliometric analysis of Malaysian journal of Library and Information Science:2007-2011.International Journal of Information Dissemination and Technology, 2(4),307-312.

الباقية من المؤلفين من الأجانب. وقدم أبو الخير^١ (٢٠١٥) دراستهما والتي اهتمتا فيها بتحديد الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي من خلال تطبيق ثلاثة مؤشرات هي توزيع برادفورد- زيف للدوريات البورية، ومعامل-h، ومقاييس التعطل ممثلة في تحديد مفعول الفورية، ومنتصف العمر.

واعتمدت الدراسة على تحليل الاستشهادات المرجعية للمقالات البحثية فقط والمكتوبة باللغة العربية والتي وردت في أربع دوريات متخصصة أثبتت دراسات سابقة أنها من أكثر الدوريات العربية استشهاداً بها. ومن النتائج التي انتهت إليها الدراسة أن مجلة المكتبات والمعلومات العربية تحتل المرتبة الأولى بين الدوريات العربية الأكثر استشهاداً بمقالاتها، تليها الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، كما حصلت دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية على أعلى معامل-h (٦).

وتختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية في طبيعة مصادر المعلومات التي تم تحليل استشاداتها، كما تختلف أهداف كل منها عن أهداف الدراسة الحالية، ولكن هناك هدف مشترك بينهم هو التعرف على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الباحثون في التخصص، كما تشترك دراسة أبو الخير مع هدف الدراسة الحالية في تحديد الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

وقد اهتمت الدراسات السابقة بالدوريات المتخصصة في المكتبات والمعلومات بوجه عام دون تحديد شكل لهذه الدوريات، ولكن اهتمت بعض الدراسات بالدوريات المتخصصة الإلكترونية على وجه التحديد. ومن هذه الدراسات دراسة مرسى^٢ (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى حصر ووصف الدوريات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت في مجال علم المكتبات والمعلومات وتحليل اتجاهاتها العددية والنوعية، كما استهدفت اقتراح منهج لتقويم الدوريات الإلكترونية العلمية المتاحة على الإنترنت للمساعدة في اختيار أفضل الدوريات التي تلبي احتياجات المستفيدين في ظل الزيادة المطردة لأعداد الدوريات المنشورة على الإنترنت من ناحية والضغط الاقتصادية التي تشهدها ميزانيات المكتبات من ناحية أخرى.

واعتماداً على منهج القياسات الوراقية توصلت الدراسة إلى استقصاء ٢١٧ دورية إلكترونية متخصصة في المكتبات والمعلومات منها ٢١١ دورية باللغة الإنجليزية (٩٧.٢%) وست دوريات باللغة العربية (٢.٨%)، اقترحت الدراسة أيضاً قائمة مراجعة بالمعايير المقترحة لتقويم الدوريات الإلكترونية وأظهر تجريب هذه القائمة على عينة من دوريات الدراسة صلاحية هذا المنهج في تقويم الدوريات الإلكترونية المتخصصة المتاحة على الإنترنت.

ويأتي في إطار الاهتمام بالدوريات الإلكترونية أيضاً دراسة الدكروري^٣ (٢٠٠٧) والذي كان الهدف منها معرفة مدى توافق الدوريات الإلكترونية العربية في مجال المكتبات والمعلومات والمعايير المتبعة؛ حيث قام بدراسة المعايير العامة للدوريات الإلكترونية ومدى توافق الخصائص العامة للدوريات الإلكترونية العربية في مجال المكتبات والمعلومات والمعايير المعمول بها. استخدمت الدراسة منهج البحث المسحي فتمت دراسة الدوريات الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات والصادرة في الوطن العربي باللغة العربية (ست دوريات إلكترونية) من خلال قائمة مراجعة تتضمن المعايير المقترحة لتقييم

١ أبو الخير، زينب حسن، أبو الخير، إبراهيم حسن (٢٠١٥). الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي: دراسة تحليلية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. ٢(٤). ص ص ١١١-١٣١.

٢ مرسى، مصطفى إبراهيم (٢٠٠٦). الدوريات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة بليوجرافية بليومترية. (أطروحة ماجستير غير منشورة)، جامعة طنطا: كلية الآداب قسم الوثائق والمكتبات.

٣ الدكروري، أيمن شعبان (٢٠٠٧) الدوريات الإلكترونية العربية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تقييمية. Cybrarians Journal. ١٣ع (يونيو ٢٠٠٧) تاريخ الاطلاع ٢٥/١٠/٢٠١٦

الدوريات. وانتهت الدراسة إلى أن أكثر الدوريات تطبيقاً للمعايير المقترحة هي دورية Cybrarians Journal تليها دورية المعلوماتية، وأن دوريتي "عرين" والعربية ٣٠٠٠ من أكثر الدوريات التزاماً بهذه المعايير.

اهتم بالدوريات الإلكترونية أيضاً دراسة غنيم^١ (٢٠٠٩) والتي حاولت فيها تحليل هيكل وبنية الروابط الفائقة في تتبع الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات، والوقوف على مدى حضورها على الويب وتأثيرها وتأثرها بالإتاحة المجانية وإيجاد ترتيب طبقي لها والوقوف على الطبيعة العلاقية بين تلك الدوريات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لرصد وتجميع وتحليل البيانات حول قياسات الويب ومجالات عملها، بالإضافة إلى المنهج الويوميترى الذي يمثل المقابل الرقمي لمنهج القياسات الوراقية في البيئة الورقية. وقد انتهت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن معامل تأثير الويب هو أداة لتقديم بعض المؤشرات الكمية للنشاط العلمي على الشبكة وليس أداة لتقييم وقياس هذا النشاط، وأن هناك تبايناً كبيراً في معامل تأثير الويب الكلي للدوريات محل الدراسة. وفيما يتعلق بالاستشهادات داخل مقالات الدوريات محل الدراسة فتبين ميل مؤلفو المقالات العلمية إلى الاستشهاد بمصادر المعلومات المطبوعة والتقليدية عوضاً عن المصادر الإلكترونية، وتأتي مقالات الدوريات في المرتبة الأولى من حيث المواد المستشهد بها مما يدعم دور الدوريات الإلكترونية كمصدر مهم وحديث للمعلومات سواء في البيئة التقليدية أو في بيئة الويب.

وتأتي دراسة عبد الهادي^٢ (٢٠١٢) أيضاً في إطار الاهتمام بالدوريات الإلكترونية؛ إذ تهدف إلى تحليل محتوى الدوريات العربية الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات من النواحي العددية والنوعية؛ من أجل استكشاف مدى مساهمة هذه الدوريات في إثراء المحتوى العربي على الإنترنت وخدمة الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم الفحص المباشر للدوريات المتاحة على الإنترنت ومن خلال قائمة مراجعة تم تجميع البيانات الخاصة بكل دورية. وقد انتهت الدراسة إلى رصد ٥٥ دورية عربية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ومن هذه الدوريات ٣١ دورية جارية و٢٤ دورية متوقفة، وأول دورية مهمة هي عالم المكتبات (١٩٥٨)، وقد تبين وجود أربع دوريات إلكترونية لا نظير وري لها، بالإضافة إلى ٢٨ دورية لها أصول ورقية ليصبح الإجمالي ٣٢ دورية إلكترونية، وتُتاح هذه الدوريات الإلكترونية إما عبر الاشتراكات أو بدون مقابل.

وتختلف هذه الدراسات اختلافاً كلياً عن الدراسة الحالية ليس فقط في الأهداف ولكن أيضاً لاهتمامها بالدوريات المتخصصة الإلكترونية دون التقليدية ودون وضع اللغة في الاعتبار، في حين تهتم الدراسة الحالية بالدوريات المتخصصة العربية فقط سواء تقليدية أو إلكترونية. وقد اهتمت عفيفي^٣ (٢٠١٦) في دراستها بالدوريات العربية التقليدية والإلكترونية حيث كان هدف الدراسة هو تحليل وتقييم الدوريات العربية الجارية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات للكشف عن ملامح القوة ونقاط الضعف بها، بالإضافة إلى تقييم هذه الدوريات من خلال تطبيق معامل التأثير عليها لمعرفة أكثرها تأثيراً، وكذلك معامل الفورية ومعامل منتصف العمر باعتبارهما معاملاً مكملان لمعامل التأثير.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واتخذت من قائمة مراجعة لتقييم الدوريات أداة لجمع البيانات، بالإضافة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية للدراسات والبحوث المكتوبة باللغة العربية

١ غنيم، ريهام عاصم جابر (٢٠٠٩). الروابط الفائقة لمقالات الدوريات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية لقياسات الشبكة العنكبوتية. (طروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

٢ عبد الهادي، محمد فتحي. (٢٠١٢). مصدر سابق.

٣ عفيفي، نهلة عبد الطيف محمد (٢٠١٦). معامل التأثير النسبي Impact Factor للدوريات العلمية: دراسة تطبيقية للدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات. (طروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة بنها: كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

فقط والتي نُشرت في الدوريات العربية المتخصصة محل الدراسة خلال عام ٢٠١٢. وكان من نتائج الدراسة أن مقالات الدوريات تمثل أكثر أشكال مصادر المعلومات المستشهد بها؛ حيث تحتل المرتبة الأولى بنسبة ٣٢.٥ %، وأن دورية Cybrarians Journal هي الدورية الأعلى من حيث معامل التأثير، وأن دورية أعلم هي الأولى من حيث تقييم الدوريات. وبالرغم من وحدة الهدف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية وهو معرفة معامل التأثير للدوريات العربية المتخصصة؛ إلا أن الاختلاف بينهما تمثل في سبيل الوصول لهذا الهدف. فقد اعتمدت الدراسة على تحليل الاستشهادات المرجعية التي وردت في الدوريات المتخصصة خلال عام محدد، بينما اتجهت الدراسة الحالية إلى تحليل الاستشهادات المرجعية لعينة من الأطروحات المجازة في التخصص والمودعة بمكتبة الإسكندرية.

هناك دراسة أخيرة تري الباحثة أنها تقع في إطار الدراسة الحالية ولكنها تتناول الدوريات المتخصصة من زاوية مغايرة وهي دراسة سيد^١ (٢٠١٦) والتي قام فيها بعقد مقارنة بين ثمانية مواقع لقياس معامل تأثير الدوريات في مجال المكتبات والمعلومات على مستوى العالمين العربي والغربي باستخدام المنهج المقارن؛ إذ تمت مقارنة كل مقياس من حيث عدد الدوريات التي يتضمنها المقياس، وترتيب الدوريات فيه، والبيانات التي يقدمها كل مقياس عن دوريات التخصص وهي كلها دوريات صادرة باللغة الإنجليزية. وانتهت الدراسة إلى اختلاف معامل تأثير الدوريات باختلاف مقياس معامل التأثير الذي يتم استخدامه، كما انتهت إلى وجود خمس دوريات عربية تمثل أولى الدوريات العربية المتخصصة التي تقدمت للحصول على معامل تأثير عربي. وتختلف هذه الدراسة اختلافاً كلياً عن الدراسة الحالية من حيث مجالها وأهدافها إذ تتعامل مع مقاييس عوامل التأثير وما تقدمه من معلومات حول دوريات التخصص والتركيز في الدراسة على الدوريات الإنجليزية التي تغطيها المعايير التي تمت دراستها، في حين تهتم الدراسة الحالية بالدوريات العربية في التخصص ومدى الاعتماد عليها والدوريات الأكثر استشهاداً بها.

يتضح من عرض الدراسات السابقة وبيان أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية أنه لم تتم دراسة مدى الاعتماد على الدوريات العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات، أو الدوريات العربية الأكثر استشهاداً بها في الأطروحات المجازة من جميع أقسام المكتبات بالجامعات المصرية وهذا ما تقدمه الدراسة الحالية بالإضافة إلى محاولة قياس معامل التأثير للدوريات العربية المُستشهد بها.

معامل التأثير:

تُعد الدراسات المنشورة في الدوريات العلمية النتيجة الأخيرة لما يبذله الباحثون من جهد علمي، ويحاول كل باحث أن يطرح نتيجة مجهوده العلمي في أفضل إطار وذلك باختيار الدورية الأفضل لنشر بحثه فيها. ومعيار تفضيل أو اختيار الدوريات للنشر العلمي عادة يكون للدورية الأكثر تأثيراً أو ذات معامل تأثير قوي؛ ففي دراسة عصام منصور لدوافع نشر الباحثين العرب في تخصص المكتبات والمعلومات لإنتاجهم العلمي في قاعدة بيانات إيميرالد Emerald كان معامل تأثير الدورية من الأسباب الهامة للنشر في قاعدة البيانات هذه^٢. ويوجد في كل تخصص بعض الدوريات التي تتم الإشارة إليها بكثرة من جانب الباحثين، ويتم اعتبار هذه الدوريات التي يتم الاستشهاد بها بكثرة دوريات أساسية أو بؤرية في التخصص core journals وتساعد القياسات الوراقية في الوصول لهذه الدوريات من خلال

١ سيد، أحمد فايز أحمد (٢٠١٦). قياس عوامل تأثير دوريات علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة أعلم. ع ١٦ (يناير) ١٨٩-٢٤٢.
2 Mansour, Essam (2016, August). Arab authors' perceptions about the scholarly publishing and refereeing system used in Emerald's library and information science journals. الإسكندرية. التأثير العربي، الإسكندرية. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي، الإسكندرية.

تحليل الاستشهادات المرجعية¹ وترتيب الدوريات المستشهد بها وفقاً لكثافة الاستشهاد، وتتميز هذه الدراسات بأن الدوريات يتم ترتيبها من جانب أفراد لديهم خبرة موضوعية في التخصص. و يحتاج العديدون إلى التعرف على الدوريات الأهم أو الأفضل في التخصص ومن هؤلاء المكتبيون الذين يهتمون بتقييم الدوريات سواء لاختيار دورية وضماها إلى مقتنيات المكتبة، أو لاستبعاد دورية من بين مقتنيات المكتبة. ولا تقتصر الحاجة إلى هذا التقييم على المكتبيين فقط بل يهتم العديدون بهذا التقييم سواء باحثون أو مؤسسات أكاديمية أو هيئات تمويل أبحاث علمية أو غيرهم، وتكون نتيجة هذا التحليل قائمة بدوريات التخصص مرتبة وفقاً لمدي الاستشهاد بها.

ويفيد من ترتيب الدوريات طبقاً بهذا الشكل فئات عدة؛ إذ يفيد منه الباحثون في التعرف على الدوريات المناسبة لنشر أبحاثهم؛ حيث يتجه الباحثون عادة إلى النشر في الدوريات ذات التقييم المرتفع. كما يفيد هذا الترتيب أيضاً المؤسسات الأكاديمية حيث يُعد مؤشراً لجودة ما يصدر عن المؤسسة من دوريات وهو ما يتم الاستناد إليه عند تقييم هذه المؤسسة، أو عند تقييم المؤسسة من خلال التعرف على ترتيب المصادر التي ينشر بها باحثو المؤسسة أعمالهم. والفائدة الأكبر لهذا الترتيب تكون للمكتبيين حيث يُستخدم هذا التقييم في إدارة مجموعات الدوريات في ظل ما تعانيه المكتبات من صعوبات مالية وما تتطلبه ميزانية الدوريات من حكمة في التصرف؛ سواء عند اتخاذ قرار الاشتراك في دورية جديدة أو تجديد الاشتراك في دورية ما، أو وقف الاشتراك بها². تساعد أيضاً قوائم الدوريات المرتبة هذه المستفيدين في تحديد الدوريات التي يمكنهم الاعتماد عليها؛ وهي الدوريات ذات المساهمة المتميزة أو الكبيرة في التخصص وفقاً لعدد الاستشهادات التي تلقتها كل دورية وليس بشكل عشوائي³.

وقد سبق القول أن معامل التأثير كما عرفه جارفيلد Garfield هو النسبة بين معدل الاستشهادات الخاصة بالدوريات وإمكانية استشهاداتها المحتملة⁴، أو كما عرفه قاموس أودليس ODLIS المتخصص في المكتبات والمعلومات "معامل التأثير عبارة عن مقياس عددي لمدى الاستشهاد بدورية علمية محددة في سنة أو فترة زمنية محددة، ويتم استخدام هذا المؤشر من جانب أمناء المكتبات المتخصصين في الدوريات عند إدارة المجموعات، وناشرو الدوريات (عند التسويق)، ومحللو المعلومات عند إعداد البحوث الببليومترية، والمؤلفين لتحديد الدورية التي سيقوم بالنشر بها"⁵، وبالتالي فهو مقياس لأهمية الدورية ضمن تخصصها العلمي؛ حيث يعكس هذا المعامل مدى إشارة الأبحاث العلمية الحديثة للأبحاث التي نُشرت سابقاً في دورية ما والاستشهاد بها، وبذلك تحصل الدورية التي تم الإشارة إلى أبحاثها والاستشهاد بها بشكل أكبر على معامل تأثير مرتفع وتكون من الدوريات المهمة في التخصص⁶ مقارنة بالدوريات التي لم يتم الاستشهاد بها بكثرة والتي تحصل بالتالي على معامل تأثير منخفض. واستخدام هذا المعامل كمؤشر لجودة الدورية يعتمد على مبدأ أن تكرار الاستشهاد بدورية ما بشكل صحيح يفيد في معرفة مدى أهمية الدورية للمستفيد النهائي⁷.

1 Vijay, Ganesh Wardikar Viju (2013). Application of Bradford's Law of Scattering to the Literature of Library & Information Science: A Study of Doctoral Theses Citations Submitted to the Universities of Maharashtra, India. Library Philosophy and Practice. (Dec.) متاح عبر

2 تاريخ الاطلاع ٢٠١٦ / ٧ / ١٨ <http://www.uidaho.edu/~mbolin/lp&p.htm> p.433

2 Manzari, Laura.(2013). Library and Information Science Journal Prestige as Assessed by Library and Information Science Faculty. Library Quarterly, 83(1), p.59

3 Rousseau, Ronald (2002). Op. cit. p. 428

5 www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_j.aspx

٤ بدر، أحمد (١٩٨٨) مصدر سابق. ص ٢٤٩

٦ سيد، أحمد فايز أحمد (٢٠١٦). مصدر سابق. ص ١٩٨

7 Saha, Somnath et al.(2003)op.cit. p.43

ويتم قياس معامل التأثير لدورية ما بقسمة عدد الاستشهادات التي تلقتها الدورية على إجمالي عدد المواد التي نُشرت في هذه الدورية خلال الفترة الزمنية التي يتم قياسها (سنتان أو خمس سنوات أو عشر سنوات)^١، أو كما أوضحه جارفيلد بتقسيم عدد المرات التي استشهد فيها بالدورية على عدد المقالات المنشورة بها في فترة زمنية محددة؛ وبالتالي سيعكس معدل نسبة الاستشهاد لكل مقال يتم نشره كامل التأثير بالنسبة للدورية^٢.

ويتم عادةً حساب الاستشهادات بالدوريات ومن ثم قياس معامل التأثير لها من خلال مجموعة من الدوريات التي تضمها قاعدة بيانات محددة مثل قاعدة بيانات المعلومات العلمية. وتقوم بعض المؤسسات حالياً (كمؤسسة تومسون رويترز Thomson Reuters وغيرها) بحساب معامل التأثير بشكل سنوي للدوريات العلمية المحكمة المسجلة عندها ونشر هذه البيانات فيما يُعرف بتقارير استشهاد الدوريات (JCR) Journal Citation Report وهي عبارة عن بيانات إحصائية تقدم معلومات عن مدى الاستشهاد بالدورية، وعدد الدراسات التي نُشرت بها، ومتوسط عدد مرات الاستشهاد بكل دراسة، والدوريات المصدرية التي وردت بها الاستشهادات، وعدد المصادر التي تم الاستشهاد بها، وتوزيع هذه المصادر زمنياً^٣.

العوامل المؤثرة في معامل التأثير:

يتأثر معامل التأثير بدرجة كبيرة بالعديد من العوامل وأخطر هذه العوامل أن تتبنى الدورية بعض السياسات التي ترفع من قيمة معامل التأثير دون رفع المستوى العلمي للدورية؛ وذلك من خلال تخصيص جزء بالدورية للمقالات الاستعراضية review papers والتي يرتفع عادة معدل الاستشهاد بها فيرتفع معامل تأثير الدورية^٤، أو أن تتبنى الدورية الاستشهاد المرجعي الذاتي بأن تطلب من المؤلفين الذين ينشرون إنتاجهم الفكري بها ضرورة الاستشهاد بالدورية مما يؤثر في معامل تأثير الدورية^٥. يؤثر أيضاً في معامل التأثير عدد المقالات المنشورة في الدورية؛ فكلما زاد هذا العدد ارتفع معامل التأثير الخاص بالدورية، كما يتأثر معامل التأثير بطبيعة المقالات المنشورة بالدورية؛ حيث لا يتم الاستشهاد بالأعمال المترجمة بكثرة وبالتالي تحصل الدوريات التي تنشر الأعمال المترجمة على معامل تأثير ضعيف^٦. يؤثر أيضاً في هذا المعامل العمر الزمني للدورية؛ حيث تفقر الدوريات حديثة العهد لمعامل تأثير أو تحصل على معامل تأثير منخفض في بداية صدورها^٧.

ويؤكد هذا أنه بالرغم من أهمية معامل التأثير في التأكيد على المكانة العلمية للدورية إلا أنه يجب أن توضع هذه المحاذير في الاعتبار عند التعامل معه، ويُفضل أن يتم الاعتماد على مقاييس أخرى بجانب معامل التأثير عند تحديد القيمة العلمية للدورية، أي لا يتم الاعتماد على معامل التأثير وحده لتحديد القيمة العلمية لدورية ما.

وتواجه الدوريات التي تُنشر باللغة العربية والتي ينتمي معظمها إلى المجالات العلمية التربوية والإنسانيات مشكلة كبيرة نتيجة افتقاد هذه الدوريات لجهة تصنيفية موحدة لتحديد معامل التأثير الخاص بها؛ من هنا كان اتجاه اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع دار نشر العلوم الطبيعية إلى إصدار معامل

^١ تُعد السنتان هي الفترة الأساسية التي وردت في المقياس الأساسي الذي وضعه جارفيلد، ولكن يري البعض أنه يمكن دراسة معامل التأثير لمدي زمني أطول خاصة عند الرغبة في تقييم الدورية بغرض الاقتناء.

^٢ عبد الهادي، محمد فتحي، الغندور، عطية (٢٠١١). قياسات المعلومات بين النظرية والتطبيق. (ط١) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

^٣ Rousseau, Ronald (2002) Journal Evaluation: technical and Practical Issues. Library Trends, 50 (3) winter.p.422

^٤ Neff, Bryan D. & Olden, Julian D. (2010). Not So Fast: Inflation in Impact Factors Contributes to Apparent Improvements in Journal Quality. BioScience, 60 (6), pp.455

^٥ Rousseau, Ronald (2002). Op.Cit. p.429

^٦ Ibid.

^٧ سيد، أحمد فايز أحمد (٢٠١٦). مصدر سابق. ص ٢٠٥

التأثير العربي Arab Impact Factor والذي يوفر تقييمًا كمّيًا ونوعيًا للمجلات العربية المتخصصة في جميع المجالات لقياس جودتها ورسالتها العلمية؛ بهدف رصد النشاط العلمي العربي المنشور في الدوريات.

ولا يقتصر استخدام هذا المقياس على تقييم الدوريات فقط لكن يُستخدم أيضاً لتقييم أداء للباحثين والجامعات والمؤسسات البحثية والتخصصات الموضوعية أي لتقييم الأداء العلمي في المجتمعات العلمية العربية بشكل عام^١. ولتحديد معامل تأثير دورية ما يتم تقييمها من خلال قياس "استعراض عدد الاستشهادات بالبحوث المنشورة في هذه المجلات من قبل المجلات الأخرى، والأصالة والجودة العلمية للبحوث المنشورة، والجودة التقنية لهيئة التحرير، ونوعية التحرير، وانتظام الصدور، ونظام تحكيم البحوث في الدورية، فضلاً عن الالتزام بأخلاقيات البحث والنشر العلميين^٢.

وقد حدد القائمون على معامل التأثير العربي النقاط التي يتم وضعها في الاعتبار عند تحديد معامل تأثير دورية ما في أن يكون لها رقم تصنيف دولي للنسخة الورقية وآخر للنسخة الإلكترونية، وأن يكون لها موقع إلكتروني يحتوى على جميع المعلومات الخاصة بها، وأن تكون منتظمة في الصدور، وتضم هيئة التحرير الخاصة بها أساتذة مشهود لهم علمياً، وأن تكون البحوث المنشورة بها موزعة جغرافياً، وأن يحتوي موقعها على قواعد النشر وأخلاقيات النشر وقواعد الملكية الفكرية، وتكون ملتزمة بمواعيد النشر المعلنة لكل عدد، وبقواعد تعيين أعضاء هيئة التحرير وبالدقة اللغوية^٣. وقد أصدر الموقع الخاص بمعامل التأثير العربي تقريرين لعامي ٢٠١٥، و ٢٠١٦ تضمننا معامل التأثير الخاص بكل دورية تقدمت للحصول عليه، وقد تضمن تقرير ٢٠١٥ إحدى وثلاثون دورية في حين ضم تقرير ٢٠١٦ خمسون دورية؛ ويؤكد هذا زيادة الوعي بأهمية معامل التأثير للإنتاج الفكري العربي.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة طبقية من أطروحات الدكتوراة المجازة في تخصص المكتبات والمتاحة بمستودع الأطروحات بمكتبة الإسكندرية؛ وتم اللجوء للعينة الطبقية بسبب التشتت الجغرافي لأقسام المكتبات التي تجيز هذه الأطروحات. واقتصرت الدراسة على أطروحات الدكتوراة لاعتبارات الثقل العلمي لها على اعتبار أن أطروحة الدكتوراة يجب أن تتضمن إضافة للمعرفة البشرية، وللخبرة العلمية التي اكتسبها باحثو الدكتوراة ومعرفتهم بمصادر المعلومات التي يمكن أن يفيدوا منها فعلياً. وقد تم حصر أطروحات الدكتوراة في تخصص المكتبات بكل جامعة واختارت الباحثة عينة عشوائية من الأطروحات المتاحة من كل جامعة؛ حيث تم حصر أطروحات كل جامعة في طبقة ثم اختيار عينة عشوائية من كل طبقة تمثل نسبة مئوية من حجم كل طبقة عند مقارنة حجم الطبقة بحجم المجتمع ككل^٤ لتشكل هذه النسب مجتمعة عينة الدراسة مما يضمن تمثيل متساو لكل جامعة، وقد اختارت الباحثة ٢٥% من عدد الأطروحات المتاحة بكل قسم. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أطروحات الدكتوراة الموجودة بمستودع أطروحات المكتبة على الجامعات، وحجم العينة من كل جامعة.

١ الموقع الخاص بمعامل التأثير العربي متاح عبر www.arabimpactfactor.com تاريخ الإطلاع ٢٥ / ٧ / ٢٠١٦

٢ المصدر السابق.

٣ المصدر السابق.

٤ المصدر السابق (تاريخ الإطلاع ٢٠ أكتوبر ٢٠١٦)

تاريخ الإطلاع ١٢ / ٧ / ٢٠١٦ Investopedia.com/terms/stratified_random_sampling.asp

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة على الجامعات

الجامعة	إجمالي عدد الأطروحات الموجودة بالمكتبة	عينة الدراسة	النسبة المئوية من إجمالي الموجود بالجامعة	النسبة المئوية من العينة
القاهرة	٣٤	٩	٢٦.٥	٢٥
الإسكندرية	٢٢	٦	٢٧.٣	١٦.٦
المنوفية	٣٧	١٠	٢٧	٢٧.٧
حلوان	١٥	٤	٢٦.٦	١١.١
عين شمس	٧	٢	٢٨.٦	٥.٦
بنها	٩	٣	٣٣.٣٣	٨.٣٣
طنطا	٧	٢	٢٨.٦	٥.٦
المجموع	١٣١	٣٦*	٢٧.٥	

* زادت نسبة العينة عن ٢٥% من إجمالي الأطروحات الموجودة بالمستودع بسبب وجود كسور عند حساب بعض النسب المئوية فتم الجبر إلى واحد صحيح.

ويتبين من الجدول أن أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية كافة ممثلة في العينة باستثناء قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بني سويف والذي كان تابعاً لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة باعتبار الجامعة نشأت كفرع لجامعة القاهرة، ثم استقل القسم بنشأة جامعة بني سويف بموجب القرار الجمهوري رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٥ وأصبح تابعاً لكلية الآداب جامعة بني سويف^١.

ولم تستطع الباحثة الوصول لتفسير يوضح هذا النقص؛ إذ تتوافر بالمكتبة أطروحات مجازة من كلية الآداب جامعة بني سويف ولكن من أقسام أخرى. ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة زمنياً حتى يكون هناك تصور واضح للفترة الزمنية التي تم إعداد الأطروحات محل الدراسة بها، والدوريات العربية التي كانت متاحة للباحثين وقت إعداد دراساتهم. يوضح الجدول أيضاً أن الفترة من ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١١ تجاوز عدد الأطروحات بها ٤٤% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول رقم (٢) التوزيع الزمني لعينة الدراسة

السنة	عدد الأطروحات	النسبة المئوية
٢٠٠٢	١	٢.٧٧
٢٠٠٣	٤	١١.١١
٢٠٠٤	٣	٨.٣٣
٢٠٠٥	٢	٥.٥
٢٠٠٦	٢	٥.٥
٢٠٠٧	٢	٥.٥
٢٠٠٨	٢	٥.٥
٢٠٠٩	٥	١٣.٨٨
٢٠١٠	٦	١٦.٦٦
٢٠١١	٥	١٣.٨٨

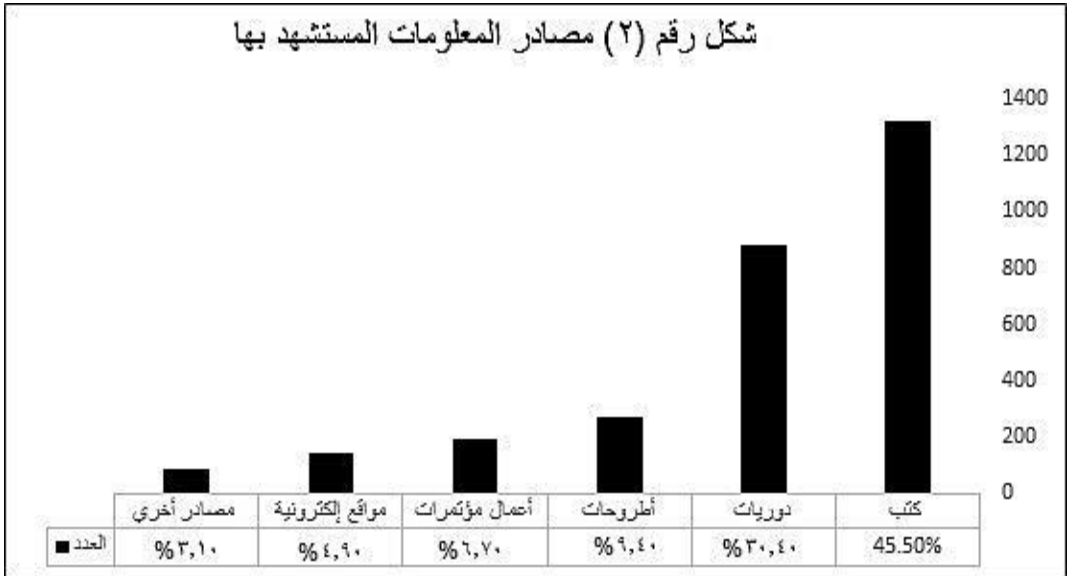
١ موقع جامعة بني سويف متاح عبر www.bsu.edu.eg/Content.aspx? تم الاطلاع بتاريخ ١٠/٧/٢٠١٦

السنة	عدد الأطروحات	النسبة المئوية
٢٠١٢	٤	١١.١١
المجموع	٣٦	٩٩.٧٤

مناقشة نتائج تحليل الاستشهادات لعينة الدراسة:

أوضح تحليل الاستشهادات المرجعية لعينة الدراسة أن الدوريات تحتل المرتبة الثانية بنسبة ٣٠.٤% من إجمالي المواد المستشهد بها في أطروحات تخصص المكتبات حيث تأتي بعد الكتب، ولكنها تسبق الأطروحات والتي تحتل المرتبة الثالثة بفارق كبير كما يتضح من الشكل رقم (١).

والمواقع الإلكترونية التي اعتمد عليها الباحثون هي في مجملها مواقع خاصة بمكتبات أو هيئات وقليل منها مواقع خاصة بمختصين يتيحون إنتاجهم الفكري في الموقع الإلكتروني الخاص بهم، أما فئة (المصادر الأخرى) فتضم أشكالاً مختلفة من مصادر المعلومات كالتقارير والنشرات والمقابلات الشخصية والقوانين وغيرها.



وتؤكد هذه النتيجة المكانة التي تحتلها الدوريات كمصدر من مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الباحثون في التخصص. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات التي اهتمت بتحليل الاستشهادات المرجعية في تخصص المكتبات والمعلومات للوقوف على طبيعة مصادر المعلومات التي يعتمد عليها باحثو التخصص^١؛ إذ احتلت الدوريات أيضاً المرتبة الثانية بين مصادر المعلومات المستشهد بها وإن تفاوتت نسبة الاعتماد على الدوريات العربية من دراسة لأخرى مما يعزز مكانة الدوريات العربية فيما يتم من دراسات. بينما تختلف هذه النتيجة عن دراستي غنيم^٢ وعفيفي^٣ والتي وردت مقالات الدوريات بهما في المرتبة الأولى من حيث المواد المستشهد بها، ودراسة Rattan & Gupta^٤ والتي تناولت

١ دراسات جمعة (١٩٩٧) وزايد (٢٠٠٥) والحلوجي (٢٠١٠) وأبو الخير (٢٠١٥)

٢ غنيم، ريهام عاصم جابر (٢٠٠٩). مصدر سابق

٣ عفيفي، نهلة عبد الطيف محمد (٢٠١٦). مصدر سابق

4 Op.Cit. p. 307 Rattan,G.K.&Gupta,K.(2012).

بالتحليل الاستشهادات الواردة بالمجلة المأليزية للمكتبات والمعلومات، والتي احتلت الدوريات فيها المرتبة الأولى أيضاً كمصدر للمعلومات بنسبة ٦٢.٥٤% تليها الكتب بفارق كبير (١٤.٩٣%).

ولم تكن كل الدوريات التي اعتمد عليها الباحثون دوريات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات؛ بل تضم هذه النسبة العديد من الدوريات خارج مجال التخصص كما يتضح من الجدول رقم (٣) والذي يوضح أن إجمالي الاستشهادات من دوريات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات يمثل ٧٢.٨% من إجمالي عدد الاستشهادات بمقالات الدوريات.

جدول رقم (٣) توزيع الدوريات التي تم الاستشهاد بها وفقاً لتخصصها

النسبة المئوية	العدد	طبيعة الدورية
٧٢.٨	٦٤٢	دوريات متخصصة في المكتبات
٢٧.٢	٢٤٠	دوريات غير متخصصة في المكتبات
١٠٠	٨٨٢	المجموع

وتتفق هذه النتيجة مع طبيعة تخصص المكتبات والمعلومات الذي تمتد ارتباطاته للعديد من التخصصات الموضوعية الأخرى؛ فالدوريات الغير متخصصة في المكتبات والتي وردت ضمن الاستشهادات هي في معظمها دوريات متخصصة في مجالات علمية لها علاقة بتخصص المكتبات كالإدارة والتربية والإعلام وغيرها. كما أن النسبة الغالبة من هذه الدوريات دوريات علمية خاصة بمؤسسات أكاديمية من كل أنحاء العالم العربي؛ إذ لم يتم احتساب الاستشهادات الخاصة بالصحف اليومية أو المجلات العامة والتي وردت ضمن الاستشهادات في بعض الأطروحات ضمن الدوريات كما سبق القول.

وقد اختلفت طبيعة الدوريات المتخصصة التي تم الاستشهاد بها من حيث شكل الإصدار؛ فبعضها يصدر في الشكلىن التقليدي والإلكتروني والبعض الآخر يصدر في شكل تقليدي فقط أو إلكتروني فقط، ويوضح الجدول رقم (٤) طبيعة الاستشهادات التي وردت في عينة الدراسة.

جدول رقم (٤) طبيعة الاستشهادات التي اعتمدت عليها الدراسة

النسبة	العدد	طبيعة الاستشهادات
١٨.٢	١١٧	استشهادات إلكترونية
٨١.٨	٥٢٥	استشهادات تقليدية
١٠٠	٦٤٢	المجموع

ويوضح الجدول قلة نسبة الاستشهادات الإلكترونية والتي بلغت ١٨.٢% من إجمالي عدد الاستشهادات بالدوريات المتخصصة مقارنةً بالاستشهادات التقليدية؛ مما يدل على سيطرة الإنتاج الفكري المطبوع على الاستشهادات. وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة عفيفي^١ والتي توصلت إلى أن نسبة الاستشهاد بالدوريات التقليدية تبلغ ٦٦.٣% مقابل ٣٣.٧% للدوريات الإلكترونية. ويمكن رد هذه النتيجة إلى قلة عدد الدوريات العربية المتاحة إلكترونياً؛ فالدوريات الإلكترونية العربية المتاحة مجاناً تبلغ فقط إحدى عشرة دورية^٢ وفقاً لدليل الدوريات العربية المجانية DFAJ^٣. وقد تحسن هذا الوضع في

١ عفيفي، نهلة عبد الطيف محمد (٢٠١٦). مصدر سابق.

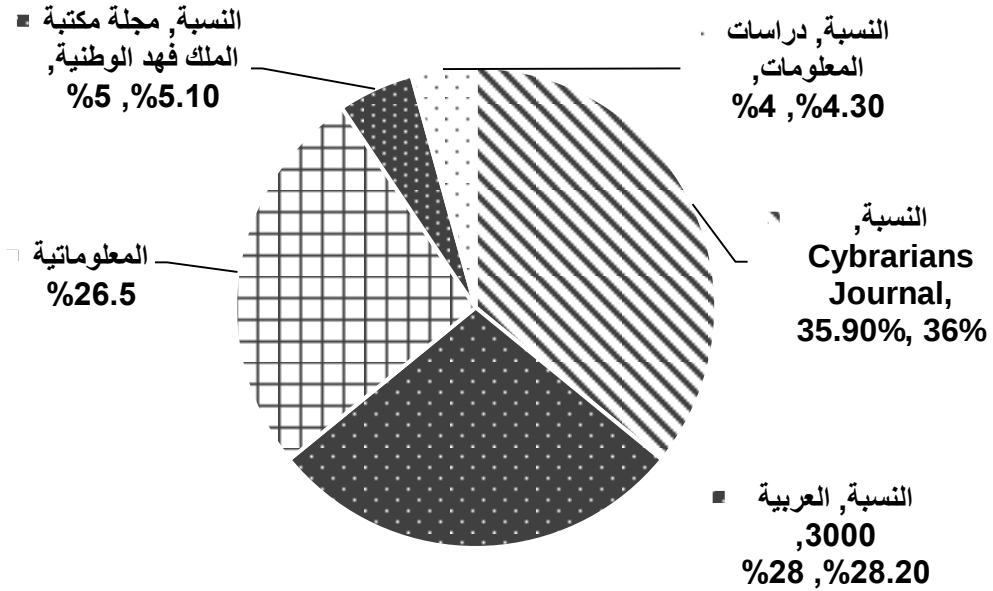
٢ هناك تحفظ على هذا الرقم حيث لم تُدرج بهذا الدليل بعض الدوريات المتاحة من خلال موقع الجهة المصدرة لها مثل دورية المعلوماتية التي تصدر عن المكتبة المركزية بوزارة التربية والتعليم السعودية والتي تصدر إلكترونياً فقط منذ عام ٢٠٠٩، ودورية العربية ٣٠٠٠ التي تصدر عن النادي العربي للمعلومات.

٣ www.dfaj.net/ تاريخ الاطلاع ٢٠١٦/٧/١٥

الوقت الحالي بإتاحة محتويات دوريات التخصص العربية إلكترونياً من خلال عدد من قواعد البيانات العربية كقاعدتي بيانات المنهل ودار المنظومة.

وقد وردت هذه الاستشهادات الإلكترونية في ١٧ دراسة فقط تمثل ٤٧.٢% من إجمالي عدد الدراسات التي قامت الدراسة بتحليلها، وكانت دورية Cybrarians Journal القاسم المشترك في هذه الدراسات مع غيرها من الدوريات الإلكترونية الأخرى؛ إذ لم يتم الاستشهاد بها في دراسة واحدة فقط من الدراسات السبع عشرة. ويوضح الشكل رقم (٢) نصيب كل دورية من الاستشهادات الإلكترونية؛ ويتضح من الشكل أن النسبة الغالبة من الاستشهادات الإلكترونية (٣٥.٩%) وردت من دورية Cybrarians Journal وهي أول دورية عربية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات تصدر بشكل إلكتروني فقط ابتداء من عام ٢٠٠٤، والدورية متاحة مجاناً وتتيح النص الكامل للمقال.

والدوريات الأخرى المستشهد بها متاحة إلكترونياً ومتاحة أيضاً بشكل تقليدي والنص الإلكتروني متاح مجاناً، وتحل دوريتي العربية ٣٠٠٠ والمعلوماتية المرتبتان الثانية والثالثة من قائمة الدوريات الإلكترونية المصدرة التي تم الاستشهاد بها، ولكن تمثل هذه الاستشهادات ٦٨.٧% و ٧٥.٦% على التوالي من إجمالي الاستشهادات بهاتين الدوريتين؛ مما يوضح اعتماد بعض المستخدمين على الشكل التقليدي المطبوع للدورية كمصدر للمعلومات. وسواء كان هذا التفضيل برغبة الباحث أو دفعته أوضاع المكتبة التي يعتمد عليها إلى اللجوء للشكل المطبوع؛ فهذا يؤكد ضرورة إتاحة الدوريات بالشكل التقليدي للمستخدمين في حالة توافره، وعدم الاعتماد فقط على الشكل الإلكتروني.



شكل رقم (٢) توزيع الاستشهادات الإلكترونية وفقاً للدوريات المصدرة

الدوريات العربية الأكثر استشهاداً:

للوصول إلى الدوريات الأكثر استشهاداً بها تم تطبيق قانون برادفورد Bradford Law الذي يصف كيفية توزيع الإنتاج الفكري في مجال موضوعي محدد في دورياته؛ فوحدة التحليل الأساسية لدى

برادفورد هي الدورية^١. ولتطبيق هذا القانون تم ترتيب الدوريات تنازلياً وفقاً لعدد مرات الاستشهاد بكل دورية، ثم تم حساب إجمالي عدد مرات الاستشهادات، وتقسيم إنتاجية الدوريات من المقالات المستشهد بها إلى ثلاث مجموعات متساوية وفقاً للمعادلة التي تمثل القانون أ: ن: ن^٢ حيث تمثل المجموعة الأولى الدوريات التي أسهمت بثلاث المقالات المستشهد بها وتمثل القطاع المركزي في التخصص أو النواة، والدوريات التي ترد ضمن المجموعة الثانية تمثل الدوريات متوسطة الأهمية، أما الدوريات التي ترد ضمن المجموعة الثالثة فتمثل الدوريات قليلة الأهمية^٢. ويوضح الجدول رقم (٥) توزيع الاستشهادات وفقاً للدوريات المصدرية

جدول رقم (٥) الترتيب التنازلي للدوريات المستشهد بها

الدورية	عدد الاستشهادات	العدد التراكمي	الرتبة
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	١٠٢	١٠٢	١
مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٩٣	١٩٥	٢
دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	٧٤	٢٦٩	٣
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٥٦	٣٢٥	٤
العربية ٣٠٠٠	٤٨	٢٧٣	٥
Cybrarians Journal	٤٢	٤١٥	٦
المعلوماتية	٤١	٤٥٦	٧
عالم المعلومات والمكتبات والنشر	٣٨	٤٩٤	٨
عالم الكتب	٢٩	٥٢٣	٩
المجلة العربية للمعلومات	٢٥	٥٤٨	١٠
مكتبات. نت	١٨	٥٦٦	١١
رسالة المكتبة	١٥	٥٨١	١٢
عالم المكتبات	١٢	٥٩٣	١٣
المكتبات الآن	٥	٥٩٨	١٤
دراسات المعلومات	٥	٦٠٣	١٤
المجلة العربية للمعلومات	٤	٦٠٧	١٥
صحيفة المكتبة	٤	٦١١	١٥
مجلة أعلم	٣	٦١٤	١٦
التوثيق الإعلامي	٣	٦١٧	١٦
الفهرست	٣	٦٢٠	١٦
المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات	٣	٦٢٣	١٦
الأكاديمية للمكتبات والوثائق والمعلومات	٢	٦٢٥	١٧
حولية المكتبات والمعلومات	٢	٦٢٧	١٧
المجلة المصرية للمعلومات (كميونت)	٢	٦٢٩	١٧

١ بدر، أحمد (١٩٨٨). مصدر سابق. ص ١٥٤

٢ عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٣) مبادئ البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص ١٥٤

الدورية	عدد الاستشهادات	العدد التراكمي	الرتبة
مجلة المكتبات والمعلومات	٢	٦٣١	١٧
مجلة مكتبة الإدارة	٢	٦٣٣	١٧
رسالة المعلومات	١	٦٣٤	١٨
شبكة أخصائي المكتبات والمعلومات	١	٦٣٥	١٨
عالم الكتاب	١	٦٣٦	١٨
المكتبات والمعلومات التربوية	١	٦٣٧	١٨
مكتبة المستقبل	١	٦٣٨	١٨
الكتاب والنشر	١	٦٣٩	١٨
الناشر العربي	١	٦٤٠	١٨
الوطنية للمعلومات	١	٦٤١*	١٨

*دورية غير محددة (حيث وردت بيانات المصدر دون ذكر اسم الدورية وعنوان المقال متخصص لذا تم احتسابه ضمن الدوريات المتخصصة ولكن لم يتم توزيعه لعدم معرفة الدورية التي ورد بها)

ويتبين من الجدول أن العمر الزمني للدورية لم يؤثر على الاستخدام؛ فقد احتلت المرتبة الأولى في إجمالي عدد الاستشهادات دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات بواقع ١٠٢ استشهاداً أي ما يمثل ١٥.٩% من إجمالي عدد الاستشهادات، ودورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات من الدوريات الحديثة نسبياً إذ تصدر مرتان في العام عن المكتبة الأكاديمية ابتداء من عام ١٩٩١. ويأتي هذه الدورية مجلة المكتبات والمعلومات العربية التي يزيد عمرها الزمني عن سابقتها بما يزيد عن العقد؛ حيث تصدر عن دار المريخ فصلياً ابتداء من عام ١٩٨٠، وقد استحوذت هذه الدورية على ١٤.٥% من إجمالي عدد الاستشهادات، أي أن الدوريتين تستأثران بما يزيد عن ٣٠% من إجمالي عدد الاستشهادات وبالتالي فهما تمثلان المنطقة البؤرية أو المركزية.

ويمثل المنطقة المتوسطة الدوريات الأربع التالية والتي تختص بـ ٣٥.٢٥% من إجمالي عدد الاستشهادات وهي دوريات: دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات والتي تصدر عن دار غريب ابتداء من يناير ١٩٩٦ والتي على الرغم من العمر الزمني القصير لها (سبعة عشر عاماً؛ حيث صدر العدد الأخير منها عام ٢٠١٣) إلا أن الدورية احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ١١.٥% من إجمالي عدد الاستشهادات مما يوضح المستوى العلمي للدراسات التي نُشرت بهذه الدورية، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية والتي تصدر عن المكتبة الوطنية السعودية ابتداء من عام ١٩٩٥ وهي أول الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات التي تتاح إلكترونياً بالإضافة إلى الإصدار المطبوع ومتاحة مجاناً من خلال الصفحة الخاصة بالمجلة على موقع المكتبة، ومجلة العربية ٣٠٠٠ والتي تصدر فصلياً عن النادي العربي للمعلومات ابتداء من عام ٢٠٠٠، ودورية Cybrarians Journal والتي تصدر فصلياً عن البوابة العربية للمكتبات ابتداء من عام ٢٠٠٤. وتجدر الإشارة إلى أن الدوريات التي تقع في هذه الفئة متاحة إلكترونياً باستثناء دورية دراسات عربية في المكتبات^١، وقد سبق القول أن دورية Cybrarians Journal متاحة فقط في شكل إلكتروني ومتاحة مجاناً من خلال الموقع الخاص بها، بينما الدوريتان الأخريتان تصدران بشكل تقليدي مطبوع بالإضافة إلى الإتاحة الإلكترونية.

١ دورية دراسات عربية متاحة الآن كاملة بشكل إلكتروني من خلال قاعدة المعلومات التربوية EduSearch التابعة لدار المنظومة والتي أنشئت عام ٢٠٠٤م.

ويمكن إضافة مجلة المعلوماتية إلى هذه الفئة حيث الفارق بينها وبين الدورية التي تسبقها في الترتيب استشهداً واحداً فقط مما يصل بمحتوى هذه الفئة ٧١.١% من إجمالي عدد الاستشهادات. ومجلة المعلوماتية سبق القول أنها عبارة عن نشرة تصدر عن المكتبة المركزية بوزارة التربية والتعليم السعودية وتصدر أيضاً في شكل مطبوع مقابل للشكل الرقمي.

أما المنطقة الأخيرة أو الهامشية فتضم ٢٧ دورية متخصصة قدمت حوالي ٢٩% من إجمالي عدد الاستشهادات، وقد تفاوت عدد الاستشهادات التي قدمتها دوريات هذه الفئة كما يتضح من الجدول رقم (٥) فدورية عالم المعلومات والمكتبات والنشر قدمت حوالي ٦% من إجمالي عدد الاستشهادات في حين قدمت ثماني دوريات استشهداً واحداً لكل منها. ويدل كثرة الدوريات في هذه الفئة على تعدد مصادر المعلومات الدورية التي يعتمد عليها الطلاب في إعداد أطروحاتهم؛ مما يشير إلى قدرة هذه الدوريات على أن تكون ذات قيمة للباحثين في التخصص بالرغم من ضعف الاستشهاد بها. ويوضح الجدول رقم (٦) توزيع الدوريات المصدرة وفقاً لمناطق الاهتمام الثلاث وعدد الاستشهادات التي تقدمها الدوريات المتضمنة في كل منطقة اهتمام.

جدول رقم (٦) عدد الدوريات التي تتضمنها مناطق الاهتمام الثلاث

منطقة الاهتمام	عدد الدوريات	النسبة من إجمالي الدوريات	عدد الاستشهادات	النسبة من إجمالي الاستشهادات
المنطقة المركزية	٢	٥.٩	١٩٥	٣٠.٤
المنطقة المتوسطة	٥	١٤.٧	٢٦١	٤٠.٧
المنطقة الهامشية	٢٧	٧٩.٤	١٨٥	٢٨.٩
المجموع	٣٤	١٠٠	٦٤١	١٠٠

وعلى هذا يمكن وضع توزيع الدوريات التي تم الاستشهاد بها في الصيغة التالية (٢: ٥: ٢٧)، وهي تقترب من الصيغة اللفظية لقانون برادفورد ولكن لا تمثلها تماماً. ويمكن رد هذا إلى حجم عينة الأطروحات التي تم تحليل الاستشهادات التي وردت بها، أو لطبيعة الدوريات المستشهد بها؛ فقد أرجع دكتور محمد فتحي عبد الهادي عدم تطبيق القانون بشكل واضح إلى العديد من الأسباب من بينها حجم العينة، أو مجال التخصص، أو السياسات التحريرية للدوريات الرئيسية في المجال^١. ولم تتحقق مناطق التوزيع الثلاث كما هي موجودة في قانون براد فورد أيضاً في دراسة Vijay للدوريات المستشهد بها في أطروحات المكتبات؛ فقد حددت الدراسة ١٣ دورية بؤرية قدمت ٣٢.١% من الاستشهادات، و٩٦ دورية قدمت ٤٣.٣١% من الاستشهادات، في حين قدمت ٦٨٩ دورية ٢٥% من الاستشهادات، وبهذا لم تتحقق مناطق التوزيع الثلاث كما هي موجودة في القانون برادفورد والتي يقدم كل منها الثلث من إجمالي عدد الاستشهادات؛ فلم يتماثل عدد الدوريات أو عدد الاستشهادات في كل مجموعة وهو مالا يتفق مع قانون برادفورد؛ وبالتالي لم يُطبق القانون بصيغته اللفظية على الاستشهادات^٢.

اعتمدت الأطروحات التي تم تحليلها على ٣٤ دورية متخصصة بمتوسط ١٨.٨٥ استشهداً للدورية الواحدة، وليبيان التأثير الفعلي لكل دورية تم قياس متوسط الاستشهادات لكل دورية كما في الجدول رقم (٧) والذي يتبين منه أن دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات كانت لها الصدارة في

١ عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٣) مبادئ البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. مصدر سابق، ص ١٥٦
2 Vijay, Ganesh Wardikar Viju (2013). Op.Cit.

متوسط عدد الاستشهادات كما احتلت الصدارة في إجمالي عدد الاستشهادات؛ ويؤكد هذا القيمة العلمية للدورية حيث اعتمد عليها ٦١% من إجمالي الأطروحات التي تم تحليل استشاداتها.

جدول رقم (٧) متوسط عدد الاستشهادات بالدورية الواحدة

الدورية	عدد الاستشهادات	عدد الدراسات	المتوسط
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	١٠٢	٢٢	٤.٦٣
مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٩٣	٢٦	٣.٥٧
دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	٧٤	١٧	٤.٣٥
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٥٦	٢٠	٢.٨
العربية ٣٠٠٠	٤٨	١٢	٤
Cybrarians Journal	٤٢	١٦	٢.٦٢
المعلوماتية	٤١	١٢	٣.٤١

تم حساب المتوسط للدوريات التي تقع في منطقتي الاهتمام المركزية والمتوسطة فقط

ويقترّب من متوسط هذه الدورية متوسط عدد الاستشهادات الذي حظيت به دورية دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات (٤.٣٥) بالرغم من أن الدورية تحتل المرتبة الثالثة للدوريات المستشهد بها. واحتلت مجلة المكتبات والمعلومات العربية المرتبة الأولى في عدد الدراسات التي استشهدت بها والتي بلغ مجموعها ٢٦ أطروحة تمثل ٧٢.٢% من مجتمع الدراسة، وقد ساعد التنوع الموضوعي للدراسات التي تناولها الدورية، واتجاه أساتذة التخصص لنشر دراساتهم بها، بالإضافة إلى العمر الزمني للدورية والذي يتجاوز الخمسة وثلاثين عاماً في ترسيخ مكانتها في التخصص. يبين الجدول أيضاً تفوق متوسط عدد الاستشهادات والذي بلغ (٤) لدورية العربية ٣٠٠٠ والتي تحتل المرتبة الخامسة بين الدوريات المستشهد بها مقارنةً بمتوسط عدد الاستشهادات لدوريتي

مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، إلا أن هذا التفوق في المتوسط قد يكون لقلة عدد الأطروحات التي استشهدت بهذه الدورية مقابل الأطروحات التي استشهدت بالدوريتين الأخرتين. ويتفق تحديد الدوريات الأكثر استشهاداً مع ما توصلت إليه دراستين سابقتين^١ وإن اختلف ترتيب الدوريات؛ فقد أظهرت الدراستان السابقتان أن مجلة المكتبات والمعلومات العربية هي أكثر الدوريات استشهاداً بها تليها مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ثم مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.

معامل التأثير للدوريات العربية المتخصصة

يتم احتساب معامل التأثير وفقاً لجارفيلد بتقسيم عدد مرات الاستشهاد بالدورية على إجمالي عدد المقالات المنشورة بالدورية خلال فترة زمنية محددة (معامل التأثير التقليدي عامان) إلا أنه يمكن قياس معامل التأثير لفترات أطول (خمس أعوام أو عشرة) وذلك وفقاً للمعادلة التالية:

عدد مرات الاستشهاد بالدورية

عدد المقالات المنشورة في الدورية خلال فترة محددة

١ دراسات أبو الخير (٢٠١٥) و عفيفي (٢٠١٦)

ويتطلب احتساب معامل التأثير لدورية ما بالإضافة إلى التعرف على الاستشهادات التي حصلت عليها الدورية التعرف على عدد المقالات التي نُشرت في الدورية في الفترة التي يتم احتساب معامل التأثير خلالها سواء فترة قصيرة (عامان أو خمسة) أو فترة طويلة (عشرة أعوام). وهذا غير وارد في الدراسة الحالية نظراً لأن الدراسة تقوم بدراسة تأثير الدوريات من خلال تحليل استشهادات أطروحات مجازة على مدي زمني طويل يزيد عن العشر سنوات، وهناك صعوبة في إمكانية حصر أعداد المقالات التي نُشرت في الدوريات التي تم الاستشهاد بها خلال الفترة التي تغطيها الدراسة. من هنا كان اتجاه الباحثة لمحاولة تعديل مقياس معامل التأثير الذي وضعه جارفيلد بتقسيم عدد مرات الاستشهاد بالدورية على إجمالي عدد الأطروحات التي تم تحليل استشاداتها؛ وبهذا يتم استبدال عدد الأطروحات محل الدراسة بإنتاجية الدورية من المقالات، كما في المعادلة التالية:

عدد مرات الاستشهاد بالدورية

عدد الأطروحات التي تم تحليل استشاداتها

وقد قامت الباحثة بتطبيق هذا المقياس على الدوريات المتخصصة التي تم الاستشهاد بها كما في الجدول رقم (٨)، والذي قامت فيه الباحثة بمحاولة ثانية أيضاً لتعديل المقياس باستبدال إجمالي عدد الاستشهادات بالدوريات المتخصصة بإنتاجية الدورية من المقالات، كما في المعادلة التالية:

عدد مرات الاستشهاد بالدورية

إجمالي عدد الاستشهادات بالدوريات المتخصصة

وكانت ذات النتيجة في الحالتين "أن الدوريات التي حصلت على أعلى تكرار في عدد الاستشهادات هي ذاتها التي حصلت على أعلى معامل تأثير وفقاً للمقياس المقترح". ويُعد هذا منطقياً نظراً لاعتماد المقياس المعدل في الحالتين على عدد مرات الاستشهاد بالدورية، وبالتالي تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو الخير من وجود علاقة ارتباط طردي قوية نسبياً بين رتبة الدورية بالعدد المباشر ورتبتها عند استخدام معامل h - للوقوف على تأثيرها^١؛ فأى قياس يعتمد على الدوريات المستشهد بها سيتأثر بالمرتبة التي تحتلها الدورية.

جدول رقم (٨) معامل التأثير للدوريات المستشهد بها

الدورية	عدد الاستشهادات	معامل التأثير وفقاً لإجمالي الأطروحات	معامل التأثير وفقاً لإجمالي الاستشهادات
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	١٠٢	٢.٨٣	١٥
مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٩٣	٢.٥٨	١٤
دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	٧٤	٢.٠٥	١١
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٥٦	١.٥٥	٠.٨
العربية ٣٠٠٠	٤٨	١.٣٣	٠.٧
Cybrarians Journal	٤٢	١.١٦	٠.٦٥
المعلوماتية	٤١	١.١٣	٠.٦٣

١ أبو الخير (٢٠١٥). مصدر سابق، ص ١٢٦

الدورية	عدد الاستشهادات	معامل التأثير وفقاً لإجمالي الأطروحات	معامل التأثير وفقاً لإجمالي الاستشهادات
عالم المعلومات والمكتبات والنشر	٣٨	١.٠٥	٠.٥
عالم الكتب	٢٩	٨.	٠.٤
المجلة العربية للمعلومات	٢٥	٦٩.	٠.٣
مكتبات. نت	١٨	٥.	٠.٢٨
رسالة المكتبة	١٥	٤١.	٠.٢٣
عالم المكتبات	١٢	٣٣.	٠.١٨
المكتبات الآن	٥	١٣.	٠.٠٧
دراسات المعلومات	٥	١٣.	٠.٠٧
المجلة العربية للمعلومات	٤	١١.	٠.٠٦
صحيفة المكتبة	٤	١١.	٠.٠٦
مجلة أعلم	٣	٠.٨.	٠.٠٤
التوثيق الإعلامي	٣	٠.٨.	٠.٠٤
الفهرست	٣	٠.٨.	٠.٠٤
المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات	٣	٠.٨.	٠.٠٤
الأكاديمية للمكتبات والوثائق والمعلومات	٢	٠.٥.	٠.٠٣
حولية المكتبات والمعلومات	٢	٠.٥.	٠.٠٣
المجلة المصرية للمعلومات (كمبيوتر)	٢	٠.٥.	٠.٠٣
مجلة المكتبات والمعلومات	٢	٠.٥.	٠.٠٣
مجلة مكتبة الإدارة	٢	٠.٥.	٠.٠٣
رسالة المعلومات	١	٠.٢.	٠.٠١
شبكة أخصائي المكتبات والمعلومات	١	٠.٢.	٠.٠١
عالم الكتاب	١	٠.٢.	٠.٠١
المكتبات والمعلومات التربوية	١	٠.٢.	٠.٠١
مكتبة المستقبل	١	٠.٢.	٠.٠١
الكتاب والنشر	١	٠.٢.	٠.٠١
الناشر العربي	١	٠.٢.	٠.٠١
الوطنية للمعلومات	١	٠.٢.	٠.٠١

نتائج الدراسة:

قامت الدراسة بتحليل الاستشهادات العربية لعينة طبقية عشوائية من أطروحات الدكتوراة المجازة في المكتبات والموجودة بمستودع الأطروحات بمكتبة الإسكندرية، وذلك للتعرف على مدى اعتماد باحثو الدكتوراة في المكتبات على الدوريات العربية عند إعداد أطروحاتهم، وأي الدوريات العربية يكثر الاستشهاد بها، ومحاولة معرفة معامل التأثير للدوريات المستشهد بها. وقد بلغ عدد الأطروحات التي تم تحليل استشاداتها ٣٦ أطروحة تمثل مختلف أقسام المكتبات المصرية. اعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي مع الاعتماد على أسلوب القياسات الوراقية وتحديد أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية والعد المباشر للاستشهادات وسيلة للتحقق من أهدافها، ويمكن إجمال نتائج الدراسة فيما يلي:

١. تحتل الدوريات المرتبة الثانية من مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها أطروحات الدكتوراة في المكتبات بنسبة ٣٠.٤% من إجمالي عدد الاستشهادات العربية، مقابل ٤٥.٥% من الاستشهادات للكتب والتي احتلت المرتبة الأولى.
٢. بلغت نسبة الاستشهاد بالدوريات المتخصصة ٧٢.٨% من إجمالي الاستشهادات بالدوريات؛ فنظراً للارتباطات الموضوعية المتعددة لتخصص المكتبات والمعلومات اعتمدت الأطروحات على العديد من الدوريات في تخصصات موضوعية أخرى.
٣. تحتل الدوريات التقليدية المرتبة الأولى في عدد الاستشهادات فقد بلغت الاستشهادات الإلكترونية ١٨.٢% فقط من إجمالي عدد الاستشهادات، وقد حظيت دورية *Cybrarians Journal* بالمرتبة الأولى في الاستشهادات الإلكترونية بنسبة ٣٥.٩% وهي أول دورية عربية إلكترونية في التخصص تصدر فقط بشكل رقمي، والاستشهادات الإلكترونية الأخرى وردت من دوريات تصدر بإصدارتين تقليدية ورقمية.
٤. بلغ عدد الدوريات العربية المتخصصة التي تم الاستشهاد بها ٣٤ دورية.
٥. احتلت دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات المرتبة الأولى من الاستشهادات بنسبة (١٥.٩%) وتلتها مجلة المكتبات والمعلومات العربية بنسبة (١٤.٥%)
٦. حصلت دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات أيضاً على أعلى متوسط للاستخدام والذي بلغ ٤.٦٣، وتلتها دورية دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات والتي تحتل المرتبة الثالثة من إجمالي عدد الاستشهادات بمتوسط بلغ ٤.٥٣.
٧. حاولت الباحثة قياس معامل التأثير للدوريات العربية التي تم الاستشهاد بها بمحاولة استبدال عدد الأطروحات التي تم تحليل استشاداتها وإجمالي عدد الاستشهادات بعدد المقالات المنشورة في الدورية كما ورد في المقياس الأساسي لمعامل التأثير لجارفيلد ولكن لم تختلف نتيجة هذا المقياس عن العد المباشر للاستشهادات؛ إذ حصلت الدوريات الأكثر استشهاداً على أعلى معامل تأثير في محاولتي التعديل.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي:

١. أن تحرص المكتبات الأكاديمية على استكمال مجموعاتها من الدوريات العربية المتخصصة؛ فقد أوضحت الدراسة أنها مصدر معلومات مؤثر يعتمد عليه الباحثون في التخصص لدرجة كبيرة.
٢. أن يهتم ناشرو الدوريات العربية التقليدية المتخصصة بإتاحتها إلكترونياً سواء من خلال قواعد البيانات المتاحة للباحثين في الوقت الحالي والتي تهتم بالإنتاج الفكري العربي في التخصص كالمجلد ودار المنظومة، أو مجاناً من خلال الصفحات الخاصة بالدورية كمجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ونشرة المعلوماتية.
٣. أن يتم قياس معامل التأثير للدوريات العربية التي تم الاستشهاد بها بكثرة بذات الصيغة التقليدية للقانون، سواء للدوريات الأكثر استشهاداً مجتمعة أو لكل دورية بشكل منفرد؛ وذلك بالاعتماد على عدد الاستشهادات بالدورية وعدد المقالات المنشورة بها في فترة زمنية محددة للوقوف على معامل التأثير الفعلي لهذه الدوريات دون التأثير بعدد مرات الاستشهاد بها.
٤. العمل على تكثيف الإنتاج الفكري العربي وإنشاء كشافات للاستشهادات المرجعية تماثل التجارب الأجنبية لتحديد معامل التأثير للدوريات العربية بصورة أدق وبشكل دوري.

مصادر الدراسة:

١. أبو الخير، زينب حسن، أبو الخير، إبراهيم حسن (٢٠١٥). الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي: دراسة تحليلية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*. مج ٢، ع ٤ (أكتوبر - ديسمبر). ص ص ١١١ - ١٣١.
٢. الحلوجي، داليا عبد الستار (٢٠١٠). مدى الإفادة من مقالات الدوريات الإلكترونية المتاحة في قواعد بيانات المجلس الأعلى للجامعات في تخصص المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للإستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية. *الفهرست*، س ٨، ع ٣١ (يوليو) متاح عبر <http://platform.almanhal.com/Artical/Preview.aspx?ID=1624> تم الاطلاع بتاريخ ٢٠١٦/٧/٢
٣. بدر، أحمد (١٩٨٨) *مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات*. الرياض: دار المريخ للنشر.
٤. جامعة بني سويف متاح عبر www.bsu.edu.eg/Content.aspx?ID=1624 تم الاطلاع بتاريخ ٢٠١٦/٧/١٠
٥. جمعة، نبيلة خليفة (١٩٩٧) *الاستشهادات المرجعية في أطروحات المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ١٩٩٠ - ١٩٩٤: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات*، مج ٤، ع ٧ (يناير)، ١١ - ٢٢ دليل الدوريات العربية المجانية. متاح عبر www.dfaj.net/ تاريخ الاطلاع ٢٠١٦/٧/١٥
٦. زايد، يسرية محمد عبد الحليم (٢٠٠٥) *المصادر الإلكترونية المتاحة عن بُعد في الاستشهادات المرجعية: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات*، مج ١٢، ع ٢٤ (يوليو)، ١٣ - ٦٤
٧. سيد، أحمد فايز أحمد (٢٠١٦). قياس عوامل تأثير دوريات علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة علم*، ع ١٦ (يناير)، ١٨٩ - ٢٤٢.
٨. عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٣) *مبادئ البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٩. عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠١٢). *الدوريات العربية الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للمحتوى*. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*. مج ١٨، ع ٢٤ (مايو/نوفمبر) ص ص ٢٦١ - ٢٩٢.
١٠. عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠١١). قياسات المعلومات بين النظرية والتطبيق. محمد فتحي عبد الهادي، محمد جلال الغندور، هاني محيي الدين عطية. (ط ١) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١١. عبد الهادي، منى محمود محمد (٢٠١٠). *الاستشهادات المرجعية في دوريات المكتبات والمعلومات الجارية في مصر: دراسة تحليلية مقارنة*. (أطروحة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.
١٢. عفيفي، نهلة عبد الطيف محمد (٢٠١٦). *معامل التأثير النسبي Impact Factor للدوريات العلمية: دراسة تطبيقية للدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات*. (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة بنها: كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.
١٣. غنيم، ريهام عاصم جابر (٢٠٠٩). *الروابط الفارقة لمقالات الدوريات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية لقياسات الشبكة العنكبوتية*. (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

١٤. مرسى، مصطفى إبراهيم (٢٠٠٦). الدوريات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة بيبليوجرافية بيبليومترية. (أطروحة ماجستير غير منشورة)، جامعة طنطا: كلية الآداب قسم الوثائق والمكتبات.
١٥. معامل التأثير العربي متاح عبر www.arabimpactfactor.com تاريخ الإطلاع ٢٥ / ٧ / ٢٠١٦
١٦. مقابلة شخصية مع أ. نرمين بهاء رئيس وحدة تنمية المجموعات بمكتبة الإسكندرية، ٤ / ٨ / ٢٠١٦
17. Ivins, tammy. A case study of periodical use by library and information science students. *J. of Education for Library and information science*.54(2) spring, pp. 124- 143
18. Manzari, Laura.(2013). Library and Information Science Journal Prestige as Assessed by Library and Information Science Faculty. *Library Quarterly*, 83(1), pp. 42-60
19. Neff, Bryan D. & Olden, Julian D. (2010). Not So Fast: Inflation in Impact
20. Factors Contributes to Apparent Improvements in Journal Quality. *BioScience*, 60 (6), pp.455- 459. www.biosciencemag.org
21. www.abc-clio.com/ODLIS/
22. Rattan, G.K. & Gupta, K. (2012). Bibliometric analysis of Malaysian journal of Library and Information Science: 2007-2011. *International Journal of Information Dissemination and Technology*, 2(4), pp.307-312.
23. Rousseau, Ronald (2002) Journal Evaluation: technical and Practical Issues. *Library Trends*, 50 (3) winter. Pp.418- 439.
24. Saha, Somnath et al. (2003). Impact factor: a valid measure of journal quality. *Journal of Medical Librarianship Association*, 91 (1) January, pp.42- 46. Vijay, Ganesh Wardikar Viju (2013). Application of Bradford's Law of Scattering to the Literature of Library & Information Science: A Study of Doctoral Theses Citations Submitted to the Universities of Maharashtra, India. *Library Philosophy and Practice*. (Dec.) متاح عبر
25. تاريخ الإطلاع ١٨ / ٧ / ٢٠١٦ <http://www.uidaho.edu/~mbolin/lp&p.htm>
26. -www.investopedia.com/terms/stratified_random_sampling.asp ٢٣ -
- a. تاريخ الإطلاع ١٢ / ٧ / ٢٠١٦

تقييم المجموعات الإلكترونية: دراسة مقارنة لمصادر دوريات النصوص الكاملة في كل من بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية

إعداد

أسامة لطفي محمد احمد

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب جامعة المنوفية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح آلية لتقييم محتوى المجموعات الرقمية لمصادر دوريات النصوص الكاملة في كل من بنك المعرفة المصري ومثيلتها بالمكتبة الرقمية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأدواته المسحية والمقارنة بالإضافة إلى بعض الأدوات الإحصائية للتعامل مع البيانات الضخمة، للتعرف على مكان القوة والضعف في المجموعة في كل من بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية. وقد كشفت الدراسة عن وجود مصادر للمحتوى في المكتبة الرقمية السعودية لا تحمل قيمة كبيرة للمجموعة ويمكن الاستغناء عنها ما لم تكن مجانية، وفي المقابل تتوافر مصادر لبنك المعرفة المصري مجانية يمكن الاستفادة منها في تطوير مجموعته، مقابل مصادر أخرى تنقصه لتنميتها.

الكلمات المفتاحية

المجموعات الرقمية – الدوريات الإلكترونية – قواعد بيانات النصوص الكاملة – أساليب تقييم المجموعات الرقمية. – قواعد المعلومات

المقدمة

تمثل اشتراكات قواعد بيانات الدوريات الجزء الأكبر من ميزانيات الجامعات ولم يعد الاشتراك الفردي في الدورية الإلكترونية مجديا اقتصاديا وأصبح البديل الواقعي هو الاشتراك في قواعد بيانات النصوص الكاملة وقد تعددت بدائل الاشتراك في مجموعات الدوريات الإلكترونية بين الناشرين ولدى الناشر الواحد حيث يعرض بعضهم العشرات من البدائل أو الباقات لقاعدة بيانات الدوريات الواحدة.

وفي ظل تعدد الاشتراكات أصبح تقييم محتوى مصادر دوريات النصوص الكاملة خطوة جوهرية لازمة عند الاختيار بين البدائل المطروحة وذلك لتجنب إضعاف قيمة المصادر بالاشتراك في قواعد تحمل الكثير من التكرار أو الدوريات كثيرة العدد منخفضة القيمة، وتقييم المحتوى كما ونوعا هي خطوة سابقة على تقييم الاستخدام الذي يحدث بعد الاشتراك.

أهمية الدراسة

ويمثل كل من بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية خطوة كبيرة في الاتجاه الصحيح بكلا البلدين، حيث يخدم بنك المعرفة كافة المصريين، وتخدم المكتبة الرقمية السعودية كافة طلاب وباحثي التعليم العالي بالسعودية فضلا عن هيئات ومؤسسات حكومية وأهليه أخرى، وتمثل الاشتراكات في قواعد النصوص الكاملة للدوريات الجزء الأكبر من ميزانيات الجهتين.

ولأن تقييم المجموعات بقواعد البيانات يمثل أهمية كبرى عند اختيارها، كذلك فإن توفير آلية للتقييم لا تقل عنه أهمية، حيث يمكن استخدامها من قبل القائمين عملية الاختيار والتفاوض مع منتجها ومورديها، حيث يمكن عن طريقها:

١. خفض نسبة المخصصات المالية الخاصة بالاشتراك بقواعد المعلومات
٢. اختيار أفضل المصادر الإلكترونية في ضوء الميزانية المتوفرة
٣. مراعاة توفير الدوريات الأساسية للتخصصات عن طريق اختيار الأفضل بين البدائل المتاحة من القواعد والباقيات
٤. تعزيز الموقع التفاوضي للقائمين على التعاقد في اشتراكات جديدة أو تجديد اشتراكات القواعد الحالية

المراجعة العلمية

يمكن تقسيم اتجاهات النشر العلمي حول هذا الموضوع إلى الفئات التالية:

أولاً: دراسات اهتمت بتحليل قواعد بيانات النص الكامل في تخصصات أو قواعد بيانات بعينها:

مثل الدراسات التي أعدت من قبل كل من Jacso^(١) والتي خلصت إلى أن كثيراً من الدوريات الأعلى رتبة في التخصص غابت عن أو لم تحظ بتغطية مناسبة في قواعد بيانات النص الكامل بعينة الدراسة التي شملت ثلاثة من أعلى قواعد البيانات استخداماً، وقد تميزت هذه الدراسة بإضافتها لبعد جديد في عمليات تقييم قواعد البيانات عبر استخدام استراتيجيات للبحث في قواعد النص الكامل للدوريات العلمية أو المطبوعات ذات الصلة الدورية الأخرى والمتاحة في شكل رقمي.

ودراسة Roales-Nieto & O'Neill^(٢) التي اهتمت بتحليل تطور الدورية العلمية العالمية في الطب النفسي والطب النفسي العلاجي منذ بداية نشرها في العقد الأول من الألفية الثالثة (٢٠٠١-٢٠١٠) ومقارنة معايير جودتها في أربعة من أهم قواعد البيانات العلوم الاجتماعية: Thomson-Reuters و Elsevier-Scopus وأخيراً في Google Scholar ؛ حيث استخدم تسجيلات الاستشهادات بالدورية IJP&PT كدراسة حالة على الدورية، وذلك باستخدام مؤشرات الجودة المتعارف عليها دولياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة تطوراً ملحوظاً في سياسة الجودة المتبعة بالدورية عبر المدة المحددة بالدراسة مقارنة بتمثيلاتها من الدوريات في التخصص والمنشورة في إسبانيا، كما تطرق المؤلف إلى أن هناك حاجة ملحة لتطوير سياسات النشر بقواعد البيانات العالمية مثلما هناك حاجة لتطوير معايير تقييم جودة الدورية نفسها.

المقارنة المرجعية التي أعدها Alexander E. Ellinger^(٣) وتمكن من خلالها من توسيع إجراءات أو عمليات الاختيار والتقييم للدوريات الطبية ذات معامل التأثير الأكبر والتي تعتبر من الدوريات البورية الأساسية في تخصص الطب ، حيث قسمها إلى فئتين تحظى كل منهما بمعايير نشر متماثلة نسبياً مع المجموعة الأخرى، كما تعتبر هذه الدوريات من أكثر الدوريات انتشاراً واستخداماً، حيث أظهرت النتائج أن تلك الدوريات تنافس قاعدة عريضة من الدوريات المثيلة التجارية - والتي تحظى بفرص متكافئة للنشر - والمكشوفة في قاعدة بيانات Web of Science ، وأوضح المؤلف أن هذا النوع من الدراسات يتطلب وسائل إحصائية متعددة وأساليب مختلفة ومتنوعة لجمع البيانات بأكثر من طريقة

1- Jacso, Peter. (2012). Full text coverage of marketing journals in databases. Online Information Review. Vol. 36 No. 6. Available: www.emeraldinsight.com/1468-4527.htm . Date Accessed: 13/1/2017.

2- Roales-Nieto. O'Neill, Brenna. (2012). A comparative study of journals quality based on Web of science, Scopus and Google Scholar: A case study with IJP&PT. International Journal of Psychological Therapy. Vol. 12, No. 2. Pp. 453-49. Available: <http://www.ijpsy.com/volumen12/num3/342.html> . Accessed: 17/1/2017.

3- Ellinger, Alexander E. Chapman, Karen. (2011). Benchmarking leading supply chain management and logistics strategy journals", The International Journal of Logistics Management, Vol. 22 Iss: 3, pp.403 – 419. Available: <http://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/09574091111181390> . Accessed: 17/1/2017.

للتأكد من دقتها، حتى لا تفضي إلى نتائج مختلفة، كما أوضح أهمية الدور الذي تقوم به هيئة التحرير في تطوير معايير النشر في مجلات المكتبة الطبية ونسجها ودقتها.

ثانياً: دراسات اهتمت بتحديد آليات لتقييم قواعد بيانات النص الكامل

وهذه الدراسات اهتمت بتقديم مقترحات تخص إجراءات التقييم للمصادر الرقمية، مثل:

دراسة Suseela^(١) التي أكدت على أهمية تقييم المصادر الإلكترونية للمكتبة – الاشتراكات في قواعد البيانات - من حيث الجودة والفائدة والتكلفة، من خلال تحليل سجلات الموردين والتقارير، وإنشاء نماذج التقارير والإحصاءات المحلية بالمكتبة لتقييم الاستخدام الفعلي ومن ثم تطبيقها على مختلف قواعد البيانات التي تشترك بها المكتبة للخروج بمؤشرات حول فائدتها وجودتها وجدوى تكلفتها الاقتصادية ومدى توافقها مع المخصصات المالية السنوية للمكتبة، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التقارير التي من شأنها التأثير على قرارات المكتبة بتجديد الاشتراكات أو إلغاء بعضها، وتنبع أهمية هذه الدراسة من مجموعة التوجيهات الرئيسية التي اقترحتها المؤلفة بخصوص استخدام سجلات المكتبة لتقييم الاستخدام الفعلي للدوريات الإلكترونية / قواعد البيانات، فهذا التحليل يتيح اتخاذ القرار المناسب من قبل متخذي القرارات بالمكتبة.

كما قام Coughlin^(٢) بإعداد رسالة للدكتوراه قام فيها بتقديم نموذج تطبيقي يمكن استخدامه لتقييم محتوى قواعد البيانات الرقمية وحدد فيها المهام الموكلة إلى أخصائيي المكتبات والمعلومات للقيام بهذه العملية، وقد خلصت الدراسة إلى أهمية توافر مثل تلك الآليات التي من شأنها تحقيق الأهداف التالية: إعداد آلية لتقييم مصادر المعلومات الإلكترونية، تقديم نموذج يتيح توقع الاستخدام المستقبلي للدوريات العلمية، تطوير النظام الحالي المستخدم في عمليات تقييم المصادر الإلكترونية في المكتبات البحثية الكبرى، وقد استخدم الباحث الأساليب المتبعة للوصول إلى نتائجه مثل تحليل الويب Web Analysis، التمثيل البياني للمعلومات Infographics بالإضافة إلى بعض التطبيقات الإحصائية.

الدراسة المقدمة من Vishwakarma & Mukherjee^(٣) التي استهدفت التعرف على السياسات والمعايير الحالية المتبعة في تقييم قواعد البيانات الدوريات الإلكترونية لعينة مختارة من الدوريات الهندية والمتاحة عبر نظام مكتبة رابطة دول التعاون الإقليمي SAARC، حيث تم تطبيق المعايير المستخدمة في كل من Thompson Reuter, SCOPUS, SciELO, LISA, LISTA، وغيرهم، حيث أظهرت النتائج أن هناك عدد لا بأس به من الدوريات الهندية التي تمت تغطيتها وفقاً لقوتها ورتبتها (معامل تأثيرها)، أما الدوريات التي لم تتوافر في تلك القواعد فقد استنتج المؤلفان أن السبب في ذلك يرجع لكونها غير مطابقة للمواصفات التي تشترطها تلك القواعد وبناء عليه يجب تطوير سياسات النشر بها بحيث تتوافق مع القواعد العالمية، وقد جاءت النتائج محققة أهداف الدراسة من حيث التعرف على الدوريات الأساسية التي ينبغي للباحثين النشر من خلالها، وبالنسبة للمكتبيين فقد أظهرت لهم قائمة بأهم الدوريات التي يجب أن تتضمنها مجموعة المكتبة، أما بالنسبة لمتخذي القرار فقد أظهرت لهم النتائج الأساليب

1- Suseela, V.J. (2011). Application of usage statistics for assessing the use of e-journals in University of Hyderabad: A case study. The Electronic Library, Vol. 29 Iss: 6, pp.751 – 761. Available:

<http://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/02640471111187980> . Accessed: 11/1/2017.

2- Coughlin, Daniel M. (2015). A framework for evaluating electronic resources. Pennsylvania: The Pennsylvania State University. The Graduate School. College of Information Science and Technology. Available: <https://etda.libraries.psu.edu/catalog/23831> . Date Accessed: 15/1/2017.

3- Vishwakarma, Priyanka. Mukherjee, Bhaskar. (2014). Developing Qualitative Indicators for Journal Evaluation: Case Study of Library Science Journals of SAARC Countries. DESIDOC Journal of Library & Information Technology; Dehli34.2(Mar). Available: <http://search.proquest.com/openview/675be2b3092e17a476b0b3358c9795ae/1?pq-origsite=gscholar&cbl=2028807> . Accessed: 11/1/2017.

الواجب اتباعها عند تقييم المؤلفات العلمية وأيضاً تقييم إنتاجية المؤلف وتطور مساره العلمي، بالإضافة إلى تقييم أدائه البحثي عند الشروع في اختياره للانضمام لأحد المشروعات البحثية الأكاديمية.

أما دراسة Rosenstreich & Wooliscroft^(١) التي استهدفت تحديد مدخل لتقييم الدوريات ورتبتها بحيث يتم تقليل التحيزات المختلفة التي قد تظهر بها ومن ثم تمثل التأثير الدولي للبحوث، حيث قام بتغطية تخصص التسويق في قواعد بيانات: Ulrich's و EBSCO و SSCI و JCR و Scopus وأخيرًا Google Scholar، حيث قام باختيار الاستشهادات المرجعية لعشرين من المقالات لتحديد الفجوات الزمنية للاقتباسات واستكشاف المحتوى في كل من القواعد البيانات محل الدراسة، وفي المجمل تم رصد ٣٦ دورية مقيمة Ranked، كما أن النتائج تم مقارنتها بعشرة من رتب الدوريات المنشورة، حيث تبين أن هناك تحيز للدراسات المنشورة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن تغطية قواعد البيانات محل الدراسة لا تمثل الإنتاج العلمي في التسويق، كما أن لديهم بتلك القواعد مصادر دولية قليلة نسبياً ولا تتناسب مع ما تم تغطيته بالولايات المتحدة الأمريكية، كما تبين أن Google scholar لديه تغطية أوسع واشمل نسبياً مقارنة بباقي القواعد، أيضاً تبين أن معامل التأثير لدوريات التسويق غير دقيق وأن نسبة الاستشهادات تتم بعد النشر بخمس سنوات على أقل تقدير. وتتميز هذه الدراسة بكونها تثبت عدم دقة معامل تأثير الدوريات أو تحليل الاستشهادات المحدد من قبل القائمين على قواعد البيانات.

ثم الدراسة المقدمة من Nisonger^(٢) التي قام فيها باستخدام قائمة للمراجعة لمحتوى قواعد البيانات النص الكامل عبر استهدافه لاثنتين من قواعد البيانات من خلال الاستشهادات المرجعية بدوريتين علميتين، وكان من أبرز نتائجها أن تغطية قاعدة بيانات مثل Library Literature & Information Science لا تقوم بتغطية بعض المقالات بحجة انتمائها لتخصصات أخرى كما ثبت عدم تغطيتها لبعض المؤتمرات العلمية التي عقدت عام ٢٠٠٥ مثلاً، وأن العديد من المصادر متاحة بالفعل عبر قواعد بيانات أخرى مشتركة بها المكتبة مثل Science Direct، كما أشار إلى أن هناك العديد من العناصر التي تؤثر في عملية تقييم المجموعات الرقمية وحدد منها: السعر، أساليب البحث، طريقة العرض، دقة التسجيلات، التوافق مع البيئة التقنية للنظام وغيرها من العناصر.

ومن مميزات هذه الدراسة عرض المؤلف لتطور أساليب استخدام قوائم المراجعة وآلياتها أثناء عملية التقييم للمجموعات (سواء التقليدية أو الإلكترونية) بشكل عام أولاً ثم ركز على الجامعات بداية من ١٨٤٩ وحتى الآن، أيضاً تناوله لقوائم المراجعة المعتمدة على الاستشهادات المرجعية وتطورها وأساليب استخدامها وآلياتها، وأخيراً استخدام قوائم المراجعة في تقييم قواعد البيانات.

دراسة Bayliss & Davenport^(٣) التي استهدفت تقييم خمسة من قواعد البيانات الخاصة بالرعاية الصحية التي تهتم بالمراجعات المنهجية لدقة التحاليل والاختبارات الطبية في الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٦، وذلك باستخدام مرشحات البحث التشخيصية وبمساعدة من منتجي تلك القواعد حيث تم ترميز التقارير وفقاً لمنطقة المرض، الغرض من التحليل، والمواد المستخدمة في التحليل أو الاختبارات الطبية، وقد تبين من النتائج سهولة الاستخدام والحجم والتداخل ومحتوى قواعد البيانات ومدى توافقها مع النظام المستخدم لإدارة المراجع، كما ظهرت أهمية ما تقدمه قواعد البيانات من مراجعات للمتخصصين بغض

1- Rosenstreich, Daniela. Wooliscroft, Ben. (2012). Assessing international journal impact: the case of marketing. European Business Review, Vol. 24 Iss: 1, pp.58 – 87. Available: <http://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/09555341211191553>. Accessed: 17/1/2017.

2- Nisonger, Thomas E. (2008). Use of checklist method for content evaluation of full-text databases: An investigation of Two databases based on citations from Two journals. Library Resources & Technical Services. Jan; 52, 1. Available: <https://journals.ala.org/index.php/Lrts/article/view/5090>. Date Accessed: 13/1/2017.

3- Bayliss SE1, Davenport C. (2008). Locating systematic reviews of test accuracy studies: how five specialist review databases measure up. Int J Technol Assess Health Care. 2008 Fall;24(4):403-11. Available: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/18828934>. Accessed: 11/1/2017.

النظر عن مدى سهولة التطبيق واستخدام المحتوى التي ظهرت في بعضها، أيضا لم تشر الدراسة إلى مطابقة هذه الاختبارات الصحية بوضعها الحالي لمتخذي القرارات.

وأخيرا الدراسة التي اعدها Maria DiCenzo (١) والتي قامت فيها بتقديم مدخل فلسفي نظري حول المتغيرات التي طرأت على شكل النشر للدوريات العلمية وما تبعه من تغير في منهجية التقييم والبحث، وان هناك أدوات جديدة استحدثتها التقنيات الرقمية لتمكين الباحثين والطلاب من آليات التقييم والبحث، كما أثارت بعض من القضايا الفلسفية والمنهجية أيضا فيما يتعلق بأدبيات البحث وأهمية ضبط المصطلحات وفقا للمستحدثات واستحداث منهجيات جديدة تلائم هذا العصر وتتعامل مع بعض الأخطاء التي تمت سابقا في العصر قبل الرقمي، كما أشارت إلى أهمية عدم التخلي عن المهارات اليدوية القيمة في التعامل مع الدوريات والا يتم الاعتماد الكلي على العمليات المرتبطة بالرقمنة والعالم الرقمي معتبرة أن ذلك يؤدي إلى جيل جديد من الباحثين الكسالى غير المدربين فكما يتم التدريب على محو الأمية الرقمية وجب أيضا التدريب على مهارات التعامل مع المواد غير الرقمية تحسبا لخلو العالم في مرحلة ما من الإمكانيات الرقمية الحديثة والعودة إلى البدائية مرة أخرى.

ثالثاً: دراسات اهتمت باستخدام قواعد بيانات الدوريات العلمية:

ومنها الدراسات التي أعدت من قبل Nikam & Kumar^(١) والتي خلصت في مجملها إلى أساليب سلوك المستفيدين وفعالية استخدامهم لقواعد بيانات النص الكامل من حيث البحث والاسترجاع والتحميل لمصادر المعلومات الإلكترونية.

وكذلك الدراسات التي أعدت من كل من بامفلح^(٢) و الهديب والعز^(٤) والخثعمي^(٥) وملحم^(٦) والظفيري^(٧) والتي استهدفت جميعها التعرف على طبيعة ومدى استخدام أعضاء هيئة التدريس كل في موقعه (جامعته) لمصادر المعلومات الإلكترونية ومدى أهميتها ومدى ملائمة هذه القواعد لأعضاء هيئة التدريس وأيضا ما هي أسباب العزوف عن استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية ، وقد جاءت النتائج في معظمها موضحة لضعف استخدام القواعد وأسبابه ، وان مستخدميها يقبلون عليها لأراء بحوثهم العلمية أو لمتابعة التطورات الحديثة في مجال التخصص، وقد اعتدت غالبية الدراسات على أداة الاستبيان لجمع المعلومات التي تم تحليلها بدراستهم.

1- DiCenzo, Maria. (2015). Remediating the past: Doing Periodical Studies in the Digital era. Available:

<https://ejournals.library.ualberta.ca/index.php/ESC/article/viewFile/27502/20247> . Accessed: 15/1/2017.

2- Nikam, Khaiser, Kumar, Dhruva. (2013). Evaluating the effective use of electronic journals by the Academia: A study. *DESIDOC Journal of Library & Information Technology*. Vol. 33, No. 2, March. Pp. 125-130.

٣- بامفلح، فاتن سعيد. (٢٠٠٤). استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لقواعد البيانات الالكترونية. متاح في:

34421.pdf. تاريخ الوصول: ٢٠١٧/١/١١. https://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63402_34421.pdf.

^٤- هـ، الهديب، خالد بن عبدالله ، الغزء سعيد بن مجد .(٢٠١٤). الوعي واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس و لآب الدراسات العليا العالما بجامعة الملك فيصل. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ٢، ع ١ع - المحرم - جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ / نوفمبر ٢٠١٣ - أبريل ٢٠١٤م. متاح في:
http://www.kfnl.org.sa/Ar/Mediacenter/EMagazine/DocLib/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%AF%2020/%D8%AE%D
8%A7%D9%84%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%8A%D8%AF%D8%A8%205.pdf تاريخ الوصول:

٢٠١٧/١٥.

٥- الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله. (٢٠١٠). مدى استخدام مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٦، ع ١ - المحرم - جمادى الآخرة ١٤٣١ هـ / ديسمبر ٢٠٠٩ - يونيو ٢٠١٠. متاح في:

[illegible]

٦- ملحم، عصام توفيق أحمد. (٢٠١١). مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية. - ط ١. - الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

متاح فيه: http://www.nauss.edu.sa/DocLib/EB_506.pdf . تاريخ الوصول: ٢٠١٧/١/٥.

٧- الظفيري، فايز منشور. (٢٠١٣). استخدام اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية. متاح في: http://www.nadass.edu.sa/DocLib/EB_500.pdf - ربيع الوكيل. (٢٠١٧).

http://erc2013.redsoft.org/Proceeding/Proceedings/p87.pdf . تاريخ الوصول: ٢٠١٧/١/١٣.

رابعاً: دراسات اهتمت بتقييم الأنظمة المستخدمة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية:

ومن هنا الدراسة التي أعدتها Annie Wu وآخرون^(١) حيث ركزت على المهام المنوطة بفريق العمل التي تضمنت: توفير نظام/آلية للقياس، تقييم النظم المقترحة واختبار عمل النظم مع نفس مجموعة التسجيلات المختارة، وجاءت توصيات الدراسة مبنية على نتائج تحليل بيانات تقييم هذه النظم متضمنة مقارنة لمميزات وسلبات النظم التي تم تقييمها، وقد تم التركيز على السياسات المتبعة من فريق العمل ومنهجية التقييم التي تضمنت: تنزيل النظام وتشغيله، تحويل البيانات وتطوير واجهة المستخدم.

تساؤلات الدراسة وأهدافها

تهدف هذه الدراسة إلى:

الوصول إلى آلية قابلة للتطبيق لتقييم مجموعات دوريات النصوص الكاملة المتاحة من خلال الاشتراك في قواعد البيانات وذلك بطريقة كمية وكيفية، والتقييم هنا ينصب على المحتوى وليس الاستخدام وهو في مرحلة سابقة على تقييم الاستخدام حيث تقييم المصادر تبعاً لما تضيفه للمجموعات الحالية كما وكيفاً وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما هو إجمالي عدد دوريات النص الكامل في مجموعات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية.
٢. ما هو عدد الدوريات الجارية مقابل المتوقفة في مجموعات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية.
٣. ما هي نسبة التكرار في مصادر دوريات النصوص الكاملة لبنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية.
٤. ما هو عدد الدوريات العلمية المتفردة التي تتيحها اشتراكات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية.
٥. ما هو التقييم الكمي لكل مصدر يشترك فيه بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية.
٦. ما هو العدد والنسبة النسبية التي يوفرها كل من بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية من الدوريات عالية الجودة. (ما يوفره من النصوص الكاملة للدوريات المكتشفة في Scopus و WoS بالإضافة إلى نسبة ما يوفره من دوريات أفضل ١٠% و دوريات القمة)

المنهج المستخدم وأدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي بأدواته المسحية والتحليلية ويعتمد على المصادر التي تناولت الموضوع.

أدوات جمع البيانات وفرزها

١. حصر قواعد بيانات النصوص الكاملة التي تشتمل على النصوص الكاملة للدوريات في كل من بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية

1- Wu, Annie et al. (2016). Hitting the road towards a greater digital destination: Evaluating and testing DAMS at university of Houston libraries. Information Technology and Libraries. Jun. pp. 5-18. Available: <http://ejournals.bc.edu/ojs/index.php/ital/article/view/9152>. Accessed: 17/1/2017.

٢. التحديد الدقيق لعناوين الدوريات داخل كل قاعدة تبعاً لخيار الاشتراك الذي يتبعه كل من بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية وذلك من خلال القوائم المتوفرة للناشرين في مواقع مزودي قواعد البيانات ومطابقتها لقائمة العناوين من خلال البحث في قاعدة البيانات نفسها
٣. استكمال البيانات الناقصة كالترقيم الدولي الموحد للدوريات للنسخة المطبوعة -لأنه الرابط الرئيسي لاسترجاع بيانات تقييم الدورية - في حالة اكتفاء الناشر بالترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية أو إضافة دوريات لم تذكر في القائمة ولكنها متاحة في القاعدة ولم تذكر في قائمة الناشر.
٤. تصحيح الأخطاء التي قد ترد في بيانات الدوريات.
٥. إعداد قاعدة بيانات على نظام Access لكل من بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية تشمل البيانات الأساسية للدورية والتي تتضمن على الأقل ما يلي: عنوان الدورية - الترتيم الدولي الموحد للدوريات للنسخة المطبوعة - الترتيم الدولي الموحد للدوريات للنسخة الرقمية - سنوات التغطية المتاحة للنص الكامل - المورد واسم قاعدة البيانات
٦. تحديد حالة الدورية سواء كانت متوقفة أو جارية أو متوقفة أو عليها حظر لعدد من السنوات.
٧. كشف التكرار في الدوريات بصفة عامة والدوريات الجارية بصفة خاصة.
٨. جمع وإضافة ملفات تقييمات الدوريات لكل من JCRJournal Citation Reports و CiteScore
٩. مطابقة بيانات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية قوائم التقييم وإنشاء استعلامات تضمن مؤشرات الجودة للدورية
١٠. تحليل البيانات والمقارنة والخروج بالنتائج

صعوبات الدراسة

- كانت هناك مجموعة من الصعوبات التي واجهها الباحث تمثلت في:
- عدم التزام الناشرين بصيغة موحدة لقوائم الدوريات وأيضا أسلوب موحد في تسجيل بيانات الدورية مما أدى إلى الاضطرار إلى المعالجة اليدوية ومراجعة بيانات الدوريات قبل وضعها في قاعدة البيانات الموحدة
 - عدم اكتمال البيانات عند بعض الناشرين.
 - كانت هناك صعوبة في الحصول على القائمة الكاملة لدوريات JCR Journals Citation Report فاضطر الباحث لتجميعها يدويا من القاعدة لوضعها في القاعدة الموحدة بعكس الحال مع دوريات Scopus حيث توفرت إمكانية انزال نسخة أو تحميل نسخة كاملة من الدوريات من <http://www.scimagojr.com/> أو موقع <https://journalmetrics.scopus.com/> والذي يتضمن الإصدارة الأحدث التي تمكن من استخراج رتبة الدورية في كافة القطاعات الموضوعية وبالتالي تحديد أفضل ١٠ % والتي استخدمت في التقييم الكلي للمجموعتين.

الإطار التطبيقي للدراسة

يتمثل الجانب التطبيقي في هذه الدراسة في نتائج التحليل للبيانات التي تم تجميعها وفقا للآلية التي تم تحديدها مسبقا (راجع: جمع البيانات وفهرزها) وتخرج الخصائص العامة لنتائج التحليل لتغطي جانبين رئيسيين:

الجانب الكمي:

- عدد الكلي للدوريات وعدد الدوريات الجارية مقابل المتوقفة أو المحظورة.

- عدد التكرارات في الدوريات بين القواعد نتيجة لتداخل التغطية ودوريات الوصول إلى عدد الدوريات المتفردة في المجموعة وكذلك عدد الدوريات المتفردة التي توفرها كل قاعدة بيانات.

الجانب الكيفي:

وهو على في قسمين:

الأول تحليل بيانات القواعد ضمن المجموعة ويشمل:

- مقارنة قواعد بيانات دوريات النصوص الكاملة في المجموعتين عن طريق:
- نسبة ما توفره كل قاعدة للمجموعة من دوريات Scopus وبيان الدوريات الجارية والمتفردة بينها،
- نسبة ما توفره كل قاعدة للمجموعة من دوريات WoS وبيان الدوريات الجارية والمتفردة بينها،

الثاني ويشمل التحليل الكلي للمجموعتين ويشمل:

بيان ما توفره كل مجموعة للمستفيدين منها من دوريات ذات جودة ويتم قياس ذلك على أربع مستويات.

- نسبة ما توفره المجموعة من دوريات CiteScore الصادر عن Scopus
- نسبة ما توفره المجموعة من دوريات JCR الصادر عن WoS
- نسبة ما توفره المجموعة من دوريات أفضل ١٠ % تبعا لتقييم CiteScore
- نسبة ما توفره المجموعة من دوريات القمة في كافة القطاعات الموضوعية تبعا لتقييم CiteScore

النتائج

أولا التحليل الكمي لمجموعات بنك المعرفة المصري

بعد استكمال بيانات الناشرين من مصادرها المختلفة وتحميلها على قاعدة بيانات موحدة وتصميم مجموعة من الاستفسارات Queries للمطابقة واستخراج الإحصائيات تبين ما يلي:

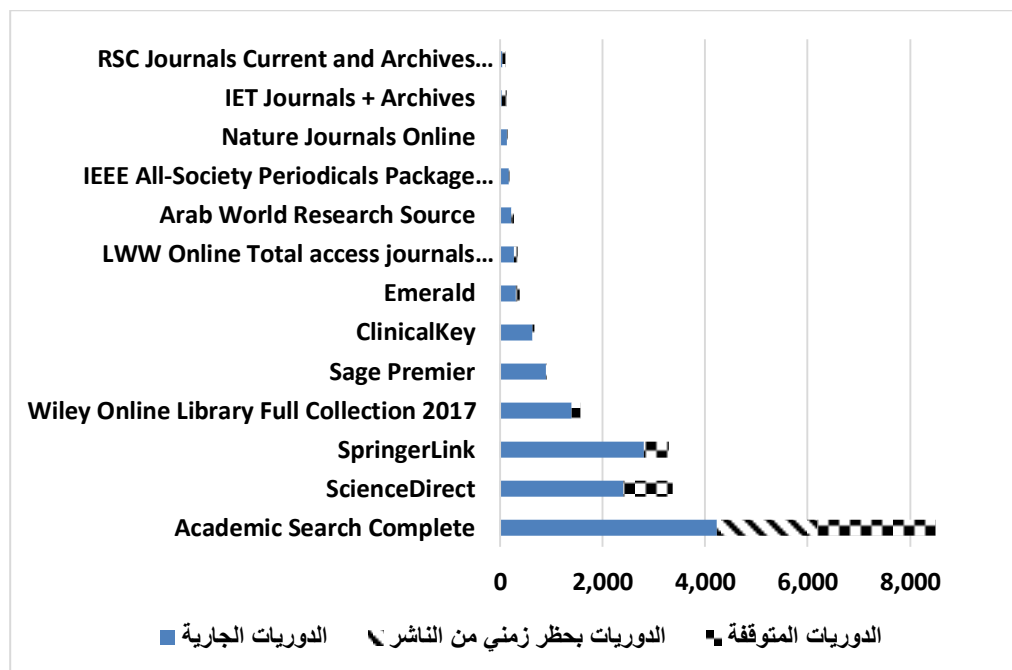
- اشتمل بنك المعرفة المصري على دوريات نصوص كاملة من ١٣ قاعدة بيانات سواء كانت تحتوي على نصوص كاملة للدوريات فقط أو كانت تحتوي على نصوص كاملة ومستخلصات، وبعد استبعاد دوريات المستخلصات كان العدد الإجمالي لدوريات النصوص الكاملة 19,886
- بعد التحقق من تاريخ التغطية ومراجعة بيانات الحظر للدوريات تم تحديد ١٣,٥٦٨ دورية جارية و ٦٣١٨ دورية بين متوقفة أو بفترة حظر من الناشر وبيين الجدول التالي توزيع وحالة الدوريات في قواعد بيانات بنك المعرفة المصري.

جدول رقم (١) حالة دوريات قواعد بيانات بنك المعرفة المصري

الإجمالي	الدوريات المتوقفة	الدوريات بحظر زمني من الناشر	الدوريات الجارية	قاعدة البيانات
8,505	2,322	1,955	4,228	Academic Search Complete
3,366	955		2,411	ScienceDirect
3,293	491		2,802	SpringerLink
1,567	169		1,398	Wiley Online Library Full Collection 2017
907	8		899	Sage Premier
673	35		638	ClinicalKey
387	82		305	Emerald
349	74		275	LWW Online Total access journals including NEJM
265	25	20	220	Arab World Research Source
188	12		176	IEEE All-Society Periodicals Package (ASPP) 2010-
145	7		138	Nature Journals Online
133	100		33	IET Journals + Archives
108	63		45	RSC Journals Current and Archives Collection

كما يظهر من الجدول والشكل التالي نلاحظ ما يلي:

- أن أكبر عدد من الدوريات ساهمت به قاعدة بيانات Academic Search Complete وقد شملت القاعدة وحدها بأكثر من ٨٥٠٥ دورية ولكنها أيضا أكبر قاعدة بيانات في عدد الدوريات غير الجارية وذلك لأنها صادرة عن مجمع Aggregator وليس ناشر هو EBSCO والذي يقدم ضمن قواعد بياناته دوريات باتفاقات مع ناشرين تحظر عليه إتاحة الأعداد الحديثة من الدورية لفترة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات.
- تواجد دوريات متوقفة في كافة قواعد البيانات وهو أمر طبيعي سواء لوقف صدور الدورية أو عند تغير عنوانها أو تقسيمها إلى عدد من الدوريات.



شكل رقم (١) حالة دوريات قواعد بيانات بنك المعرفة المصري

التكرار في دوريات بنك المعرفة المصري

وبمطابقة الترتيب الدولي الموحد للدوريات ومطابقة العناوين لبعض الدوريات بدون ترقيم موحد تم الكشف عن العناوين المكررة في قواعد بنك المعرفة المصري وبحذف التكرارات – بعض التكرار لا يكون كاملاً كأن تتواجد سنوات من الدوريات في قاعدة بيانات وسنوات أخرى في قاعدة بيانات أخرى – يصبح رصيد بنك المعرفة المصري من الدوريات المنفردة 17,726 دورية من إجمالي 19,886 دورية نص كامل – وهو مجموع الدوريات التي ظهرت مرة واحدة ١٥٦١٤ والدوريات المتكررة بعد حذف تكراراتها وهي ٢,١١٢ دورية تكررت ٤٢٧٢ مرة.

ويوضح الجدول التالي حالات التكرار لجميع الدوريات بين قواعد بيانات بنك المعرفة المصري:

جدول رقم (٢) حالات التكرار لجميع دوريات قواعد بيانات بنك المعرفة المصري

database	Academic Search Complete	Arab World Research Source	ClinicalKey	Emerald	IEEE All-Society Periodicals Package (ASPP) 2010-	IET Journals + Archives	LWW Online Total access journals including NEJM	Nature Journals Online	RSC Journals Current and Archives Collection	Sage Premier	ScienceDirect	SpringerLink	Wiley Online Library Full Collection 2017
Academic Search Complete	8617	55	11	2		24	8	54	1	129	62	599	566
Arab World Research Source	55	265									2	1	5
ClinicalKey	11		673								556	3	2
Emerald	2			387									
IEEE All-Society Periodicals Package (ASPP) 2010-					188								
IET Journals + Archives	24					143							
LWW Online Total access journals including NEJM	8						357				1	2	
Nature Journals Online	54							145			4	1	
RSC Journals Current and Archives Collection	1								138			1	
Sage Premier	129									909	5	7	
ScienceDirect	62	2	556				1	4		5	3366	11	7
SpringerLink	599	1	3				2	1	1	7	11	3293	9
Wiley Online Library Full Collection 2017	566	5	2								7	9	1573

يلاحظ من الجدول السابق أن :

اعلي حالات التكرار كانت بين Academic Search Complete و Springer Link ثم مع Wiley ثم في المركز الثالث تكرر الدوريات بين Science Direct و Clinical Key وهما قاعدتين من نفس الناشر.

التكرار في الدوريات الجارية

بعد مطابقة بيانات الدوريات الجارية في قواعد بيانات بنك المعرفة المصري تبين ان:

- عدد الدوريات الجارية المتوفرة لبنك المعرفة 12,784 من إجمالي 13,568 دورية جارية ناتجة من 12,001 دورية ظهرت مرة واحدة بالإضافة إلى 783 دورية تكررت 1,567 مرة.
- تتخفض نسبة التكرار حين نقارن التكرار بين الدوريات الجارية حيث تخرج الدوريات التي حصل عليها EBSCO باتفاقيات تشمل حظر من الناشر.

جدول رقم (٣) حالات التكرار للدوريات الجارية بقواعد بيانات بنك المعرفة المصري

	Academic Search Complete	Arab World Research Source	ClinicalKey	Emerald	IEEE All-Society Periodicals Package (ASPP) 2010-	IET Journals + Archives	LWW Online Total access journals including NEJM	Nature Journals Online	nRSC Journals Current and Archives Collection	Sage Premier	ScienceDirect	SpringerLink	Wiley Online Library Full Collection 2017
Academic Search Complete	4230	34	1					2		26	25	176	11
Arab World Research Source	34	220									2	1	
ClinicalKey	1		638								500		1
Emerald				305									
IEEE All-Society Periodicals Package (ASPP) 2010-					176								

	Academic Search Complete	Arab World Research Source	ClinicalKey	Emerald	IEEE All-Society Periodicals Package (ASPP) 2010-	IET Journals + Archives	LWW Online Total access journals including NEJM	Nature Journals Online	nRSC Journals Current and Archives Collection	Sage Premier	ScienceDirect	SpringerLink	Wiley Online Library Full Collection 2017
IET Journals + Archives						33							
LWW Online Total access journals including NEJM							275						
Nature Journals Online	2							138			2		
RSC Journals Current and Archives Collection									45				
Sage Premier	26									901			
ScienceDirect	25	2	500					2			2411	1	
SpringerLink	176	1									1	2802	
Wiley Online Library Full Collection 2017	11		1										1400

ويتبين من الجدول السابق أن

■ التكرار الأكبر بين الدوريات الجارية هو ما بين Science Direct و Clinical Key في حين قل التكرار بين كل من Wiley و Springer مع Academic Search Complete وما بقي هي لدوريات الوصول الحر ضمن مجموعات الناشرين.

وهنا يجب أن نشير إلى أن التكرار بين المجموعات قد يسبب انخفاض تقييم قاعدة معينة بناء على ما يتوفر من ناشرين في المجموعة وهو ما يجب أن يراعى عند التفاوض مع الناشرين.

وبتحديد عدد الدوريات المتفردة والمكررة لدى الناشر يتضح لنا ما يمكن إضافته إلى المجموعة من دوريات متفردة والجدول التالي يوضح عدد الدوريات الجارية المتفردة مقابل المكررة في قواعد بيانات بنك المعرفة المصري.

جدول رقم (٤) التكرار في الدوريات الجارية لمصادر النصوص الكاملة لبنك المعرفة المصري

نسبة التكرار	إجمالي الدوريات الجارية	الدوريات المكررة	الدوريات المتفردة	قاعدة البيانات	الرتبة تبعاً لعدد الدوريات الجارية المتفردة
7%	4,228	276	3,952	Academic Search Complete	١
6%	2,802	178	2,624	SpringerLink	٢
22%	2,411	529	1,882	ScienceDirect	٣
1%	1,398	14	1,384	Wiley Online Library Full Collection 2017	٤
3%	899	28	871	Sage Premier	٥
0%	305		305	Emerald	٦
0%	275		275	LWW Online Total access journals including NEJM	٧
16%	220	36	184	Arab World Research Source	٨
0%	176		176	IEEE All-Society Periodicals Package (ASPP) 2010-	٩
79%	638	502	136	ClinicalKey	١٠
3%	138	4	134	Nature Journals Online	١١
0%	45		45	RSC Journals Current and Archives Collection	١٢
0%	33		33	IET Journals + Archives	١٣

يلاحظ من الجدول السابق أن

■ قاعدة Academic Search Complete قدمت أكبر عدد من الدوريات الجارية المتفردة لمجموعات بنك المعرفة المصري يليها في الترتيب دوريات Springer ثم Science Direct الذي تكررت دورياته في الأغلب مع Clinical key.

- أعلى نسبة في التكرار في دوريات النصوص الكاملة الجارية في Clinical Key بنسبة 79% ثم 22% من دوريات Science Direct

التحليل الكمي لمجموعات المكتبة الرقمية السعودية

اشتملت مجموعات المكتبة الرقمية السعودية على دوريات نصوص كاملة من ٤٢ قاعدة بيانات وبعد استبعاد دوريات المستخلصات من قواعد البيانات التي تشملها كان العدد الإجمالي لدوريات النصوص الكاملة ١٢,٤٧١ دورية.

بعد التحقق من تاريخ التغطية ومراجعة بيانات الحظر للدوريات تم تحديد ٤٤,٨٣٥ دورية جارية و ٢٦,٥٧٧ دورية غير جارية، توزعت بين ١٧,٢٨٤ دورية متوقفة و ٩,٢٩٣ دورية بفترة حظر من الناشر

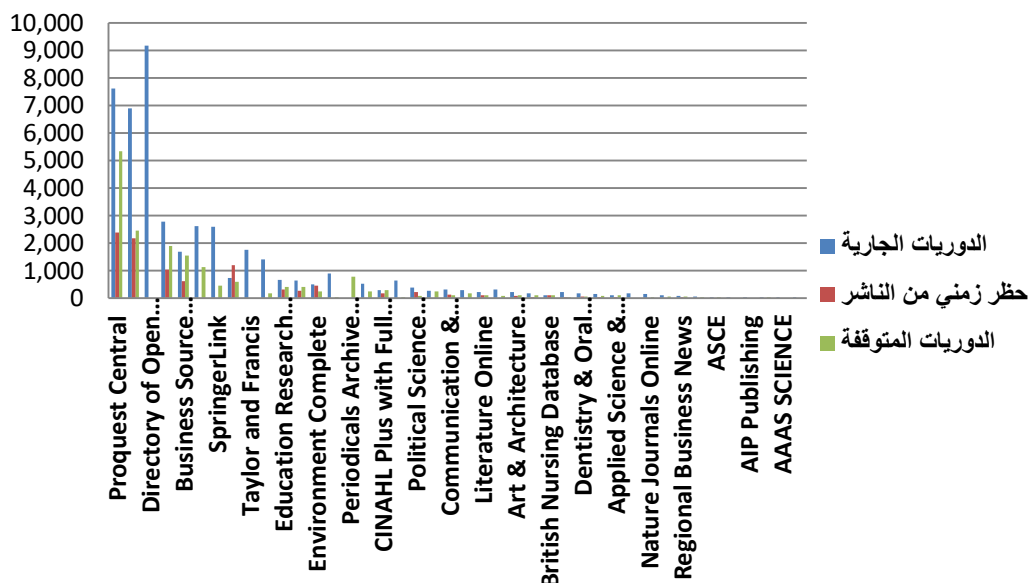
ويبين الجدول التالي توزيع وحالة الدوريات في قواعد بيانات المكتبة الرقمية السعودية:

جدول رقم (٥) حالة دوريات مصادر النصوص الكاملة المكتبة الرقمية السعودية

الإجمالي	الدوريات المتوقفة	حظر زمني من الناشر	الدوريات الجارية	اسم قاعدة البيانات
15,321	5,336	2,372	7,613	Proquest Central
11,500	2,441	2,175	6,884	Academic Search Ultimate
9,170			9,170	Directory of Open Access Journals
5,696	1,900	1,022	2,774	ProQuest SciTech Collection
3,820	1,531	599	1,690	Business Source Complete
3,733	1,120		2,613	ScienceDirect
3,026	444		2,582	SpringerLink
2,503	585	1,191	727	MEDLINE Complete
1,754			1,754	Taylor and Francis
1,567	169		1,398	Wiley Online Library Full Collection 2017
1,371	406	312	653	Education Research Complete
1,284	394	264	626	Applied Science & Technology Source
1,173	231	444	498	Environment Complete
907	8		899	Sage Premier
768	768			Periodicals Archive Online
752	236		516	OECD
728	279	176	273	CINAHL Plus with Full Text
673	35		638	ClinicalKey
661	71	203	387	Political Science Complete
514	246		268	IEEE/IET Electronic Library (IEL)
508	94	114	300	Communication & Mass Media Complete
445	159		286	LWW Total Access Collection 2016 version w-Neurology
422	97	101	224	Literature Online
387	82		305	Emerald

اسم قاعدة البيانات	الدوريات الجارية	حظر زمني من الناشر	الدوريات المتوقفة	الإجمالي
Art & Architecture Complete	208	69	97	374
Humanities Full Text (H.W. Wilson)	177	39	99	315
British Nursing Database	107	93	99	299
Arab World Research Source	220	20	25	265
Dentistry & Oral Sciences Source	174	41	49	264
Hospitality & Tourism Complete	146	32	82	260
Applied Science & Technology Full Text (H.W. Wilson)	90	24	94	208
IGI	169			169
Nature Journals Online	138		7	145
ACM	94		47	141
Regional Business News	83	2	44	129
Royal Society of Chemistry Journals - Current	45		5	50
ASCE	36		3	39
BMJ	38			38
AIP Publishing	17			17
APS	13		1	14
AAAS SCIENCE	1			1
JOVE	1			1
Periodicals Archive Online	768		768	

ويلاحظ من الجدول السابق أن قاعدة بيانات Periodicals Archive online لا تحتوي على أي دورية جارية لأنها وغالبا ما ستختفي في الجداول التالية التي تركز على الدوريات الجارية.



شكل رقم (٢) حالة دوريات مصادر المكتبة الرقمية

ويتضح من الجدول والشكل السابقين تباين نسبة الدوريات الجارية بين قواعد بيانات النصوص الكاملة للمكتبة الرقمية السعودية فنلاحظ أن أكبر عدد من العناوين يأتي من دوريات ProQuest Central و Academic Search Ultimate ولكن في نفس الوقت أكبر عدد من العناوين المتوقفة والمحظورة يأتي من نفس القاعدتين وذلك لطبيعة قواعد بيانات المجمعين التي تقيد باتفاقيات مع الناشرين بحظر زمني على بعض الدوريات لفترات من سنة إلى ثلاث سنوات لإعطاء فرصة تسويقية للناشر نفسه لبيع المحتوى الأحدث.

حملت قاعدة بيانات دوريات الوصول الحر DOAJ أكبر عدد من الدوريات الجارية في مجموعات المكتبة الرقمية السعودية حيث اشتملت على ٩,١٧٠ دورية جارية، وهو من قواعد البيانات التي لم تدرج في واجهة البحث في بنك المعرفة المصري على الرغم من أنها مجانية.

يلاحظ زيادة عدد الدوريات بفترة حظر في كثير من قواعد البيانات وذلك لأن المكتبة الرقمية السعودية تشترك عدد كبير من قواعد بيانات المجمعين حيث يتوفر كامل إنتاج ProQuest و EBSCO مما يؤدي لتلك الظاهرة فضلاً عن زيادة نسبة التكرار في الدوريات بين القواعد.

التكرار في دوريات المكتبة الرقمية السعودية

بعد المقارنة وحذف تكرارات الدوريات في قواعد بيانات المكتبة الرقمية السعودية تبين ما يلي:

- تمتلك المكتبة الرقمية ٤٥,٥٣٨ دورية متفرقة من إجمالي ٧١,٤١٢ دورية نص كامل.
- بلغت الدوريات الجارية المتفرقة ٣٣,٨٩٢ دورية من إجمالي ٤٤,٨٣٥ دورية جارية.

ويوضح الجدول التالي التكرار بين القواعد في كافة الدوريات في حين يوضح جدول (7) التكرار بين القواعد في الدوريات الجارية.

جدول رقم (٧) التكرار في الدوريات الجارية بين قواعد بيانات المكتبة الرقمية السعودية

[illegible]

ويلاحظ في الجدولين السابقين :

- ارتفاع التكرار في قواعد المجمعين بشكل عام وبشكل خاص في قاعدتي Academic search وProQuest Central Ultimate كذلك ارتفاع التكرار في قاعدة بيانات الوصول الحر DOAJ.
- انخفاض عدد حالات التكرار في الدوريات الجارية وبشكل خاص لدوريات المجمعين.

وهنا يمكننا أن نرتب مصادر دوريات النصوص الكاملة من حيث ما تضيفه من دوريات جارية منفردة لمجموعات المكتبة الرقمية ويوضح الجدول التالي ترتيب القواعد بناء على عدد الدوريات الجارية المنفردة التي تضيفها لمجموعات المكتبة الرقمية وبالمطابق هذا الترتيب يختلف باختلاف المجموعات التي تقتنيها المكتبة فحين يتم الاشتراك في عدد كبير من القواعد تكون فرصة التكرار أكبر كما سنتبين من الجدول التالي:

جدول رقم (٨) عدد ونسبة الدوريات الجارية المكررة في قواعد بيانات المكتبة الرقمية السعودية

نسبة التكرار في الدوريات الجارية	إجمالي الدوريات الجارية	دوريات جارية مكررة	دوريات جارية منفردة	اسم القاعدة	الرتبة تبعاً للدوريات الجارية المنفردة التي يضيفها للمجموعة
36%	9,170	3,267	5,903	Directory of Open Access Journals	1
47%	6,884	3,218	3,666	Academic Search Ultimate	2
55%	7,613	4,162	3,451	Proquest Central	3
20%	2,582	512	2,070	SpringerLink	4
28%	2,613	741	1,872	ScienceDirect	5
4%	1,754	65	1,689	Taylor and Francis	6
2%	1,398	33	1,365	Wiley Online Library Full Collection 2017	7
52%	1,690	883	807	Business Source Complete	8
14%	899	125	774	Sage Premier	9
0%	516		516	OECD	10
86%	2,774	2,379	395	ProQuest SciTech Collection	11
58%	727	419	308	MEDLINE Complete	12
0%	305		305	Emerald	13
54%	653	353	300	Education Research Complete	14
2%	286	7	279	LWW Total Access Collection 2016 version w-Neurology	15
12%	268	31	237	IEEE/IET Electronic	16

نسبة التكرار في الدوريات الجارية	إجمالي الدوريات الجارية	دوريات جارية مكررة	دوريات جارية متفردة	اسم القاعدة	الرتبة تبعاً للدوريات الجارية المتفردة التي يضيفها للمجموعة
				Library (IEL)	
53%	498	263	235	Environment Complete	17
45%	387	176	211	Political Science Complete	18
33%	300	100	200	Communication & Mass Media Complete	19
70%	626	437	189	Applied Science & Technology Source	20
0%	169		169	IGI	21
53%	273	144	129	CINAHL Plus with Full Text	22
80%	638	511	127	ClinicalKey	23
35%	174	61	113	Dentistry & Oral Sciences Source	24
46%	208	96	112	Art & Architecture Complete	25
25%	138	35	103	Nature Journals Online	26
34%	146	49	97	Hospitality & Tourism Complete	27
67%	224	149	75	Literature Online	28
34%	94	32	62	ACM	29
72%	220	159	61	Arab World Research Source	30
33%	83	27	56	Regional Business News	31
73%	177	129	48	Humanities Full Text (H.W. Wilson)	32
0%	45		45	Royal Society of Chemistry Journals - Current	33
0%	38		38	BMJ	34
0%	36		36	ASCE	35
6%	17	1	16	AIP Publishing	36
23%	13	3	10	APS	37

نسبة التكرار في الدوريات الجارية	إجمالي الدوريات الجارية	دوريات جارية مكررة	دوريات جارية متفردة	اسم القاعدة	الرتبة تبعاً للدوريات الجارية المتفردة التي يضيفها للمجموعة
0%	1		1	AAAS SCIENCE	38
0%	1		1	JOVE	39
100%	90	90		Applied Science & Technology Full Text (H.W. Wilson)	40
100%	107	107		British Nursing Database	41

ويلاحظ من الجدول السابق

■ ارتفاع نسبة التكرار في مصادر المكتبة الرقمية السعودية وذلك لارتفاع عدد المصادر وكثرة قواعد البيانات من المجمعين وهناك دوريات تكررت الدوريات الجارية فيها بنسبة ١٠٠% مثل British nursing Database والتي تكررت دورياتها الجارية بالكامل في قاعدة ProQuest Central من نفس الناشر وما لم تكن هذه القاعدة مجانية وان لم تضم مصادر أخرى متفردة غير جارية مثلاً فان إيقاف الاشتراك بها أولى.

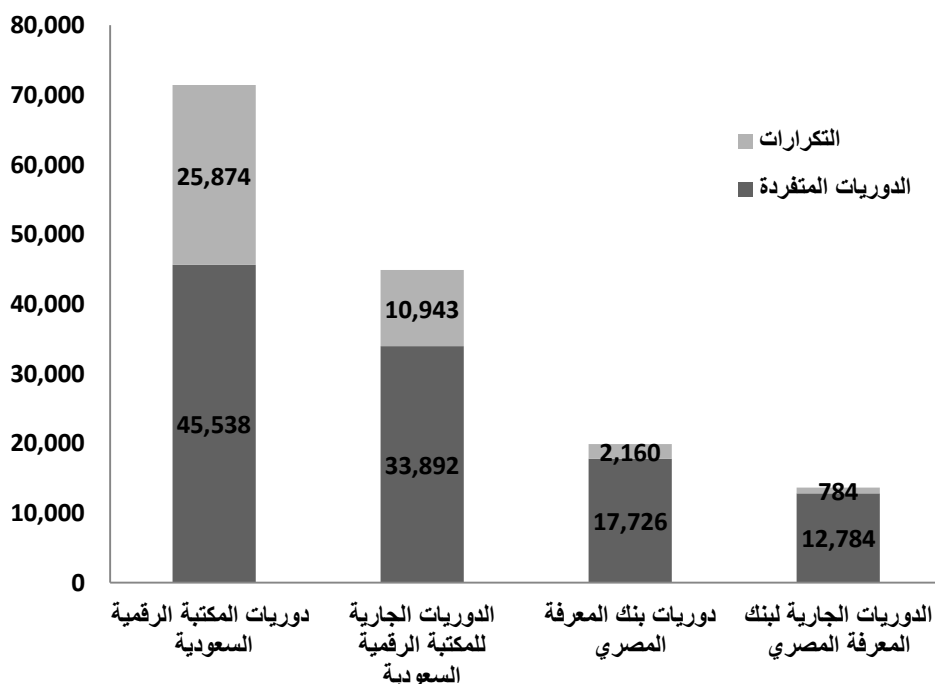
■ وبمقارنة القواعد المشتركة مع بنك المعرفة المصري يلاحظ ارتفاع نسب التكرار في المكتبة الرقمية السعودية لضخامة المجموعة فعلى سبيل المثال تتكرر الدوريات الجارية لقاعدة بيانات academic search complete بنسبة ٧% وحملت ٣٩٦٥ دورية متفردة في بنك المعرفة المصري في حين تتكرر دوريات الإصدار الأكبر منها Academic Search Ultimate بنسبة ٤٧% وحملت ٣٦٦٦ دورية جارية متفردة لمجموعات المكتبة الرقمية السعودية.

وعلى الرغم من أن العديد من قواعد البيانات التجارية تحوي نسب من دوريات الوصول الحر إلا أن قاعدة DOAJ قد قدمت لمجموعات المكتبة الرقمية السعودية أكثر من ٥٩٠٣ دورية جارية متفردة.

خلاصة التحليل الكمي للمجموعات الإلكترونية لدوريات لبنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية

يوضح الشكل والجدول التاليين خلاصة التحليل الكمي لمجموعات دوريات النصوص الكامل للمكتبة الرقمية السعودية وبنك المعرفة المصري.

شكل رقم (٣) مجموعات دوريات النصوص الكاملة ببنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية



جدول رقم (٩) التكرار في مجموعات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية.

الدوريات المتفردة	الدوريات الجارية للمكتبة الرقمية السعودية	دوريات المكتبة الرقمية السعودية	الدوريات الجارية لبنك المعرفة المصري	نسبة دوريات بنك المعرفة من دوريات المكتبة الرقمية السعودية	نسبة الدوريات الجارية لبنك المعرفة من دوريات المكتبة الرقمية
45,538	33,892	17,726	12,784	39%	38%
25,874	10,943	2,160	784	8%	7%
71,412	44,835	19,886	13,568	28%	30%
36%	24%	11%	6%		

- نسبة دوريات بنك المعرفة المصري من دوريات المكتبة الرقمية السعودية ٢٨% من إجمالي الدوريات وترتفع النسبة حين نقارن الدوريات المتفردة لتصل إلى ٣٩%.

- وعند مقارنة الدوريات الجارية تبلغ نسبة بنك المعرفة المصري ٣٠% من الدوريات الجارية وترتفع إلى ٣٨% حين نقارن الدوريات المتفردة الجارية.
- ارتفاع نسب التكرار في دوريات النصوص الكاملة للمكتبة الرقمية السعودية لتبلغ ٣٨% في كل المجموعة مقابل ١١% في بنك المعرفة المصري.
- تنخفض نسبة التكرار في الدوريات الجارية في المجموعتين لتبلغ ٢٤% في المكتبة الرقمية السعودية و ٦% في بنك المعرفة المصري.
- انفراد بنك المعرفة المصري بالاشتراك في قاعدة IET Journals والتي تضم ٣٣ دورية ولكن المكتبة الرقمية السعودية حصلت على هذه الدوريات من خلال اشتراكها في باقة IETIEEE تشمل دوريات IET.
- على الرغم من وجود ١٢ قاعدة بيانات مشتركة في مجموعتي بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية إلا أن اختلاف الباقية أو نوع التعاقد أدّى إلى تغيير أعداد الدوريات المتاحة لكل منهما مثل حالة الاشتراك في Academic search Complete في بنك المعرفة مقابل Academic Search Ultimate في المكتبة الرقمية السعودية والتي حملت زيادة في حدود ٢٩٠٠ دورية أو زيادة دوريات بنك المعرفة في Springer Link عن المكتبة الرقمية السعودية والتي لا تشترك في دوريات بلغات أخرى غير الإنجليزية وأحياناً لا تكون الزيادة فقط في اتجاه واحد بل قد تختلف المجموعة بحيث بنفرد بنك المعرفة بمجموعة من الدوريات وتنفرد المكتبة الرقمية السعودية بمجموعة أخرى في نفس القاعدة مثل حالة قاعدة Science Direct .
- انفردت مجموعة المكتبة الرقمية السعودية بالاشتراك في ٢٩ قاعدة لا تتوفر في بنك المعرفة المصري بالإضافة إلى إتاحة قاعدة دوريات الوصول الحر مما أدّى إلى زيادة في حجم المجموعات وكذلك ومعها زيادة في الدوريات المتكررة بين القواعد وهو ما يجب مراعاته سواء عند اختيار قواعد البيانات أو عند التفاوض على أسعارها حيث تقييم من القاعدة بعدد الدوريات الجديدة المتفردة التي تحملها للمجموعة.

وبالطبع ليس عدد الدوريات فقط هو المعيار ولكن جودة محتوى الدوريات قد تكون اسبق عند الاختيار وهو ما سنتعرض له في الجزء التالي من الدراسة.

التقييم الكيفي أو جودة المجموعة

اعتمد التقييم الكيفي للمجموعات على مقارنة قائمة دوريات النصوص الكاملة المتفردة في مجموعتي بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية مع مجموعة من قوائم الدوريات التي تمثل كل منها مستوي من مستويات الاختيار للدوريات الأفضل.

تقييم مصادر المعلومات لكل من بنك المعرفة والمكتبة الرقمية السعودية

هنا التقييم الفردي لكل قاعدة بيانات على مستويين:

- **المستوى الأول** يشمل الدوريات الجارية للناشر المكشوفة في Scopus وعدد الدوريات المتفردة في المجموعة منها.
- **المستوى الثاني** يشمل الدوريات الجارية المكشوفة في WoS وعدد الدوريات المتفردة في المجموعة منها.

وتم اختيار تحديد الكشف في Scopus كمستوى أول لاتساع دائرة اختيار الدوريات لديه في حين أن عدد الدوريات المكشوفة في WoS أكثر من النصف قليلا من دوريات Scopus.

وهنا نعتبر أن الكشف في أي قاعدة من القاعدتين هو مقياس لجودة الدوريات لتحقيقها معايير الانضمام لكشاف الاستشهادات مع اعتبار دخول الدورية في WoS أعلى درجة.

دوريات مصادر بنك المعرفة المصري المكشوفة في قاعدة Scopus

جدول رقم (١٠) الدوريات المكشوفة في Scopus في مصادر بنك المعرفة المصري.

الدوريات المتفرقة المكشوفة	نسبة المكشف في Scopus	الإجمالي	بدون تصنيف	مكشوفة في Scopus	قاعدة البيانات	الترتيب
1,989	77%	2,802	638	2,164	SpringerLink	1
1,525	83%	2,411	401	2,010	ScienceDirect	2
1,478	41%	4,228	2,510	1,718	Academic Search Complete	3
1,245	90%	1,398	140	1,258	Wiley Online Library Full Collection 2017	4
679	78%	899	198	701	Sage Premier	5
130	93%	638	46	592	ClinicalKey	6
245	89%	275	30	245	LWW Online Total access journals including NEJM	7
226	74%	305	79	226	Emerald	8
160	91%	176	16	160	IEEE All-Society Periodicals Package (ASPP) 2010-	9
89	67%	138	46	92	Nature Journals Online	10
35	78%	45	10	35	RSC Journals Current and Archives Collection	11
19	15%	220	188	32	Arab World Research Source	12
28	85%	33	5	28	IET Journals + Archives	13

دوريات مصادر بنك المعرفة المصري المكشفة في WoS

جدول رقم (١١) الدوريات المكشفة في WoS في مصادر بنك المعرفة المصري

ترتيب	قاعدة البيانات	WoS	لا تكشف في WoS	مجموع الدوريات الجارية	نسبة المكشف	عدد الدوريات الجارية المتفردة المكشفة في WoS
1	SpringerLink	1,617	1,185	2,802	58%	1483
2	ScienceDirect	1,602	809	2,411	66%	1207
3	Wiley Online Library Full Collection 2017	1,073	325	1,398	77%	1066
4	Academic Search Complete	690	3,538	4,228	16%	523
5	Sage Premier	508	391	899	57%	493
6	ClinicalKey	488	150	638	76%	103
7	LWW Online Total access journals including NEJM	199	76	275	72%	199
8	IEEE All-Society Periodicals Package (ASPP) 2010-	142	34	176	81%	142
9	Nature Journals Online	92	46	138	67%	90
10	Emerald	58	247	305	19%	58
11	RSC Journals Current and Archives Collection	36	9	45	80%	36
12	IET Journals + Archives	23	10	33	70%	23
13	Arab World Research Source	9	211	220	4%	4

وبالاحظ في الجدول السابق

- انخفاض عدد الدوريات المكشفة في WoS عن تلك في Scopus في كل المصادر ولكن بنسب متفاوتة.
- ارتفاع ترتيب Wiley إلى المركز الثالث وانخفاض دوريات Academic Search Complete وهذا يشير إلى أن الجودة الأكبر في دوريات Wiley

ثانياً: تقييم دوريات مصادر المكتبة الرقمية السعودية

دوريات مصادر المكتبة الرقمية السعودية المكتشفة في Scopus

جدول رقم (١٢) الدوريات المكتشفة في Scopus في مصادر المكتبة الرقمية السعودية

الترتيب	قاعدة البيانات	Scopus	لا تكشف في Scopus	مجموع الدوريات الجارية	نسبة المكتشف	الدوريات الجارية المتفردة المكتشفة في Scopus
1	Directory of Open Access Journals	2,450	6,720	9,170	27%	904
2	Academic Search Ultimate	2,272	4,612	6,884	33%	788
3	SpringerLink	2,052	530	2,582	79%	1,723
4	ScienceDirect	2,011	602	2,613	77%	1,389
5	Taylor and Francis	1,559	195	1,754	89%	1,506
6	Proquest Central	1,543	6,070	7,613	20%	248
7	Wiley Online Library Full Collection 2017	1,258	140	1,398	90%	1,230
8	ProQuest SciTech Collection	705	2,069	2,774	25%	29
9	Sage Premier	701	198	899	78%	611
10	MEDLINE Complete	698	29	727	96%	286
11	ClinicalKey	592	46	638	93%	122
12	Business Source Complete	293	1,397	1,690	17%	84
13	Applied Science & Technology Source	288	338	626	46%	
14	LWW Total Access Collection 2016 version w-Neurology	249	37	286	87%	246
15	Emerald	226	79	305	74%	226
16	Environment Complete	224	274	498	45%	71
17	IEEE/IET Electronic Library (IEL)	211	57	268	79%	180
18	CINAHL Plus with Full Text	138	135	273	51%	41
19	Communication & Mass Media Complete	137	163	300	46%	79

الترتيب	قاعدة البيانات	Scopus	لا تكشف في Scopus	مجموع الدوريات الجارية	نسبة الكشف	الدوريات الجارية المتفردة المكشوفة في Scopus
20	Education Research Complete	133	520	653	20%	23
21	Humanities Full Text (H.W. Wilson)	96	81	177	54%	12
22	Nature Journals Online	92	46	138	67%	75
23	Literature Online	90	134	224	40%	11
24	Political Science Complete	74	313	387	19%	20
25	Art & Architecture Complete	68	140	208	33%	13
26	Dentistry & Oral Sciences Source	57	117	174	33%	35
27	IGI	57	112	169	34%	57
28	ACM	53	41	94	56%	24
29	Applied Science & Technology Full Text (H.W. Wilson)	51	39	90	57%	76
30	British Nursing Database	50	57	107	47%	
31	Royal Society of Chemistry Journals - Current	37	8	45	82%	37
32	BMJ	34	4	38	89%	34
33	Arab World Research Source	32	188	220	15%	3
34	ASCE	31	5	36	86%	31
35	AIP Publishing	17		17	100%	16
36	Hospitality & Tourism Complete	10	136	146	7%	5
37	APS	3	10	13	23%	2
38	OECD	3	513	516	1%	3
39	AAAS SCIENCE	1		1	100%	1
40	JOVE	1		1	100%	1
41	Regional Business News		83	83	0%	

مراجعة الجدول السابق يتبين ما يلي:

- احتلت دوريات الوصول الحر المرتبة الأولى في عدد الدوريات المكشوفة في Scopus ولكنها تتقهقر حين نقيم بالدوريات المتفردة الجارية فتنزل من ٢٤٥٠ إلى ٩٠٤ دورية .
- هناك فوارق كبيرة بين الدوريات الجارية المكشوفة لدى بعض الناشرين والمتفردة منها وهي الأهم عند التقييم حيث أنها ما يضيفه الناشر لإثراء مجموعة المكتبة الرقمية فعلي سبيل المثال توفر Proquest Sci & Tech collection عدد ٧٠٥ دورية مكشوفة في Scopus، ولكن عند مقارنتها بمجموعات المكتبة الرقمية يصبح عدد الدوريات الجارية المتفردة في Scopus ٢٩ دورية، وهو ما يجب وضعه في الاعتبار عند تقييمها وبالتأكيد إن تمت مقارنة محتويات هذه القاعدة بمجموعات بنك المعرفة المصري ستكون النتيجة أفضل لأنها ستقارن مع مجموعة اصغر ولا تحتوي على الكثير من قواعد بيانات المجمعين.

جدول رقم (١٣) الدوريات المكشوفة في WoS في المكتبة الرقمية السعودية

ترتيب	قاعدة البيانات	WoS	لا تكشف في WoS	مجموع الدوريات الجارية	نسبة المكشف	عدد الدوريات الجارية المتفردة المكشوفة في WoS
1	ScienceDirect	1,587	1,026	2,613	61%	1,150
2	SpringerLink	1,569	1,013	2,582	61%	1,349
3	Wiley Online Library Full Collection 2017	1,073	325	1,398	77%	1,054
4	Directory of Open Access Journals	896	8,274	9,170	10%	247
5	Academic Search Ultimate	864	6,020	6,884	13%	240
6	Taylor and Francis	803	951	1,754	46%	783
7	Proquest Central	545	7,068	7,613	7%	58
8	Sage Premier	508	391	899	57%	443
9	ClinicalKey	488	150	638	76%	98
10	MEDLINE Complete	418	309	727	57%	121
11	ProQuest SciTech Collection	296	2,478	2,774	11%	9
12	LWW Total Access Collection 2016 version w-Neurology	201	85	286	70%	199
13	IEEE/IET Electronic Library (IEL)	182	86	268	68%	154
14	Applied Science & Technology Source	154	472	626	25%	43

عدد الدوريات الجارية المتفردة المكشوفة في WoS	نسبة المكشوف	مجموع الدوريات الجارية	لا تكشف في WoS	WoS	قاعدة البيانات	ترتيب
27	24%	498	376	122	Environment Complete	15
29	7%	1,690	1,575	115	Business Source Complete	16
75	67%	138	46	92	Nature Journals Online	17
36	21%	300	238	62	Communication & Mass Media Complete	18
58	19%	305	247	58	Emerald	19
	7%	653	608	45	Education Research Complete	20
14	45%	94	52	42	ACM	21
3	15%	273	232	41	CINAHL Plus with Full Text	22
38	84%	45	7	38	Royal Society of Chemistry Journals - Current	23
6	8%	387	356	31	Political Science Complete	24
	26%	107	79	28	British Nursing Database	25
26	72%	36	10	26	ASCE	26
26	68%	38	12	26	BMJ	27
	24%	90	68	22	Applied Science & Technology Full Text (H.W. Wilson)	28
12	10%	174	157	17	Dentistry & Oral Sciences Source	29
15	94%	17	1	16	AIP Publishing	30
8	69%	13	4	9	APS	31
	4%	220	211	9	Arab World Research Source	32
6	4%	169	163	6	IGI	33
	2%	208	203	5	Art & Architecture Complete	34
2	3%	177	172	5	Humanities Full Text (H.W. Wilson)	35
1	100%	1		1	AAAS SCIENCE	36
1	100%	1		1	JOVE	37

عدد الدوريات الجارية المتفردة المكشفة في WoS	نسبة المكشف	مجموع الدوريات الجارية	لا تكشف في WoS	WoS	قاعدة البيانات	ترتيب
	0%	146	146		Hospitality & Tourism Complete	38
	0%	224	224		Literature Online	39
	0%	516	516		OECD	40
	0%	83	83		Regional Business News	41

التقييم الكلي لمجموعات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية كامل المجموعة

- في المستوي الأول تمت المقارنة مع قائمة تقييم دوريات Cite Score التي تشمل ٢٢١٩٠ دورية مكشفة في قاعدة بيانات Scopus للاستشهادات.
- والمستوي الثاني قائمة دوريات Journal Citation Reports- JCR والتي تشمل ١١٣٩٥ دورية مكشفة في قاعدة WoS للاستشهادات.
- ثم في المستوي الثالث تم مقارنة المجموعات مع أفضل ١٠% من الدوريات تبعا لتقييم Cite Score وهي تشمل ٢٦٩٩ دورية.
- وفي المستوي الأخير تم مقارنة مجموعات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية مع دوريات القمة وهي الدوريات الأولى في الترتيب في كافة القطاعات الموضوعية في Cite Score والتي تشمل ٢٤٤ دورية.

وفي تحليل بيانات كل مستوي تم التعرف على العدد الإجمالي لدوريات النصوص الكاملة المتفردة في المجموعة الذي يتواجد في قائمة المقارنة ونسبته من دوريات المقارنة.

وبيان الدوريات الجارية وغير الجارية في المجموعة

أولا : دوريات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية في Cite Score

تعد هذه القائمة هي أحدث أدوات تقييم الدوريات والتي أطلقتها قاعدة بيانات Scopus وهي تشمل مؤشر جديد يعتمد على تحليل الاستشهادات لثلاثة أعوام سابقة في مقابل ويتم ترتيب الدوريات في كل مجال موضوعي تبعا لهذا المؤشر ويتميز هذا التقييم بإمكانية الحصول على كافة بيانات الدوريات والمصادر المدرجة به من خلال موقعه على الإنترنت <https://journalmetrics.scopus.com>

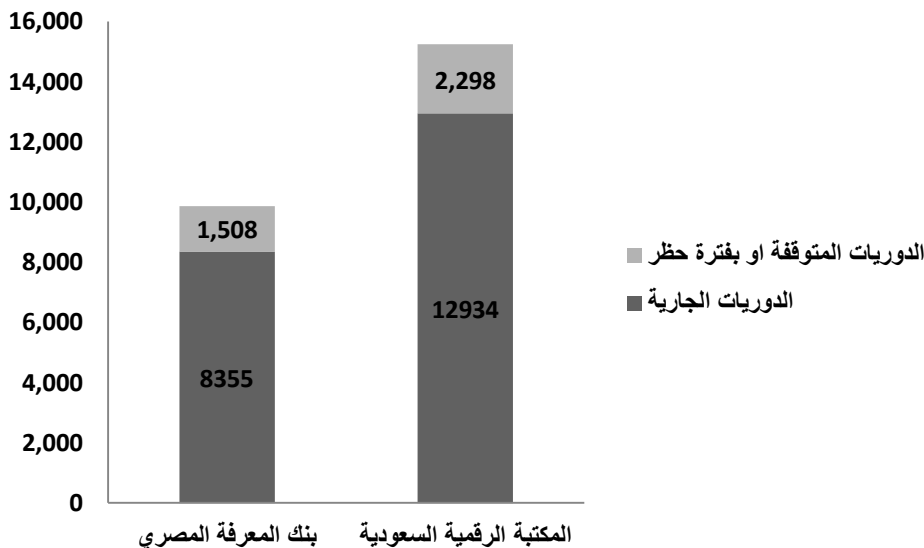
وفي المستوي الأول للتقييم سوف يتم اعتبار أن مجرد إدراج الدورية في قاعدة بيانات Scopus وبالتالي تواجدها ضمن قائمة تقييم Cite Score بغض النظر عن تقييمها فيه هو مؤشر جودة أولي، والجدول التالي يوضح نتيجة مطابقة دوريات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية مع دوريات Cite Score.

جدول رقم (١٤) دوريات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية في CiteScore

المجموعة الإلكترونية	دوريات النصوص الكاملة في CiteScore	النسبة من دوريات CiteScore
بنك المعرفة المصري	9,863	44%
المكتبة الرقمية السعودية	15,232	69%
دوريات CiteScore	22,190	100%

كما يتضح من الجدول السابق فقد توافر لبنك المعرفة المصري ٩,٨٦٣ دورية وهي تمثل ٤٤% من دوريات Cite Score في حين توفر للمكتبة الرقمية السعودية ١٥,٢٣٢ دورية بما يمثل ٦٩% من دوريات التقييم.

هذا وقد شملت قائمة الدوريات لبنك المعرفة المصري ٨٣٥٥ دورية جارية في مقابل ١٥٠٨ دورية متوقفة أو بفترة حظر من الناشر أما المكتبة الرقمية السعودية فقد شملت ١٢٩٣٤ دورية جارية في مقابل ٢٢٩٨ دورية متوقفة وكانت نسبة الدوريات المتوقفة متقاربة في حدود ١٥% في الحالتين كما يوضح الشكل التالي:



شكل رقم (٤) - الدوريات الجارية والمتوقفة في مجموعات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية في تقييم Cite Score

كما ساهمت دوريات الوصول الحر في إثراء المجموعتين بعدد من الدوريات الموجودة في تقييم Cite Score كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١٥) دوريات الوصول الحر في دوريات Cite Score لبنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية

المكتبة الرقمية السعودية	بنك المعرفة المصري	
2,879	1,334	دوريات الوصول حر
12,353	8,529	دوريات الاشتراكات
19%	14%	نسبة دوريات الوصول الحر

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

نسبة وعدد دوريات الوصول الحر في مجموعات المكتبة الرقمية السعودية أكبر من تلك المتاحة في بنك المعرفة المصري وهناك فرصة لبنك المعرفة لإثراء مجموعاته من خلال إضافة مصادر دوريات الوصول الحر حيث يبين الجدول أن بالإمكان الحصول على أكثر من ١٥٠٠ دورية وصول حر على الأقل تتدرج تحت قائمة Cite Score بدون أي تكلفة اشتراكات إضافية.

ثانياً: دوريات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية في تقييم JCR

بمطابقة بيانات الدوريات المتفردة لكل من بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية مع الدوريات في JCR ١١٣٩٥ دورية المكشوفة في WoS نخرج بالجدول التالي:

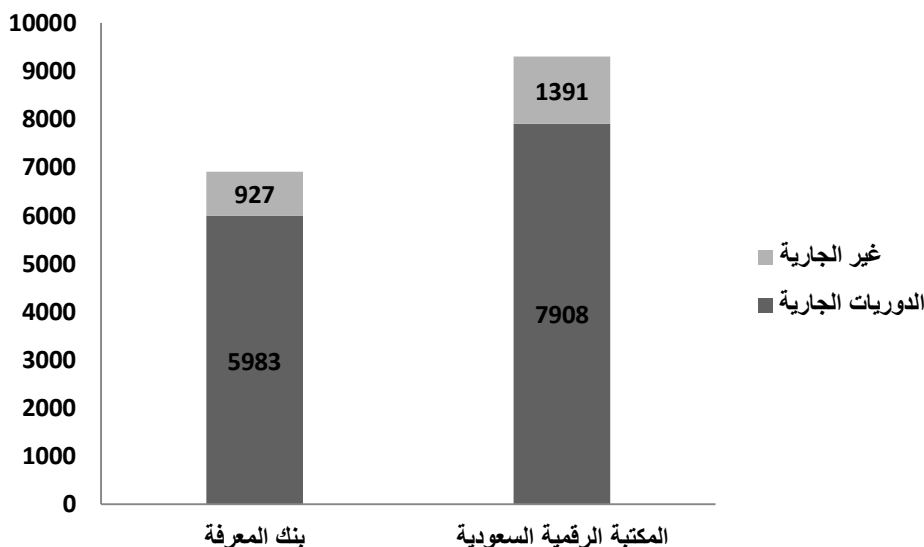
جدول رقم (١٦) دوريات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية في JCR

النسبة من دوريات JCR	الدوريات الجارية	النسبة من دوريات JCR	كل الدوريات	المجموعة
53%	5,983	61%	6,910	بنك المعرفة
69%	7,908	82%	9,299	المكتبة الرقمية السعودية
			11,395	JCR

• قدمت مجموعات بنك المعرفة المصري ٦١% من الدوريات JCR والمكشوفة في WoS تنخفض النسبة إلى ٥٣% عند احتساب الدوريات الجارية فقط.

• قدمت مجموعات المكتبة الرقمية السعودية ٨٢% من دوريات JCR والمكشوفة في WoS تنخفض النسبة إلى ٦٩% عند احتساب الدوريات الجارية فقط.

ويوضح الشكل التالي ما وفره بنك المعرفة المصري و المكتبة الرقمية السعودية من دوريات JCR



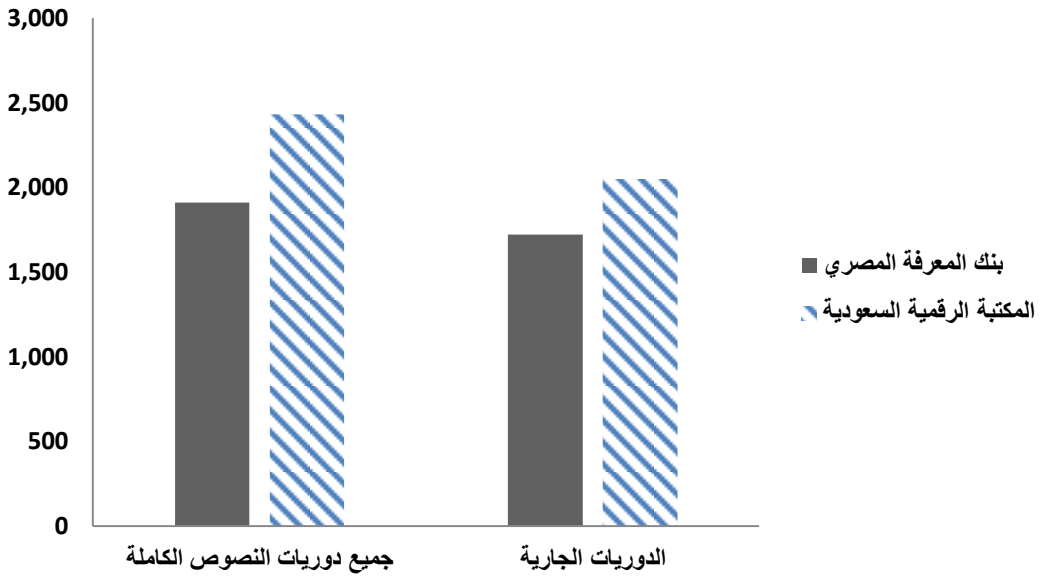
شكل رقم (٥) - الدوريات الجارية والمتوقفة في مجموعات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية في JCR

ثالثا : أفضل ١٠% من الدوريات

بناء على تقييم Cite Score تم حصر ٢٦٩٩ دورية تمثل أفضل ١٠% من الدوريات وبمقارنة المجموعات الإلكترونية لبنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية بتلك القائمة أمكن تحديد الدوريات المتوفرة في المجموعة سواء لكل الدوريات أو الدوريات الجارية فقط ويوضح الجدول التالي مدى توافر أفضل ١٠% من الدوريات في كل من بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية، كما هو موضح بالجدول والشكل التاليين:

جدول رقم (١٧) عدد دوريات القمة التي توفرها المجموعات الإلكترونية لبنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية تبعا لتقييم Cite Score

المجموعة الإلكترونية	جميع دوريات النصوص الكاملة	الدوريات الجارية	نسبة دوريات أفضل ١٠% المتوفرة في كل المجموعة	نسبة دوريات أفضل ١٠% المتوفرة الجارية
بنك المعرفة المصري	1,909	1,719	71%	64%
المكتبة الرقمية السعودية	2,431	2,048	90%	76%
أفضل ١٠% من دوريات CiteScore	2,699	2,699	100%	100%



شكل رقم ٦١) تتوافر أفضل ١٠% من دوريات Cite Score في بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية

ويتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

- توفر مجموعات بنك المعرفة المصري ١,٩٠٩ دورية بنسبة ٧١% من دوريات أفضل ١٠% في تقييم Cite Score منهم ١,٧١٩ دورية جارية بنسبة ٦٤%.
- توفر مجموعات المكتبة الرقمية السعودية ٢,٤٣١ دورية بنسبة ٩٠% من أفضل ١٠% من الدوريات في Cite Score منهم ٢,٠٤٨ دورية جارية بنسبة ٧٦%.
- ويلاحظ أن الدوريات غير الجارية قد ساهمت في رفع نسبة المكتبة الرقمية السعودية بحوالي ١٩% في حين ساهمت في رفع النسبة بحوالي ١٣% في بنك المعرفة المصري.

هذا وقد تضمنت مجموعات المكتبة الرقمية السعودية ٢٤١ دورية وصول حر ضمن دوريات أفضل ١٠% في حين تضمنت مجموعات بنك المعرفة المصري ١٥٩ دورية وصول حر.

ويمكن استخراج قائمة الدوريات المفقدة لبنك المعرفة المصري ٣٦% من الدوريات الجارية لتوضع كأولوية عند تنمية المجموعة وكذلك الحال مع المكتبة الرقمية السعودية لدوريات تمثل ٢٤% من القائمة

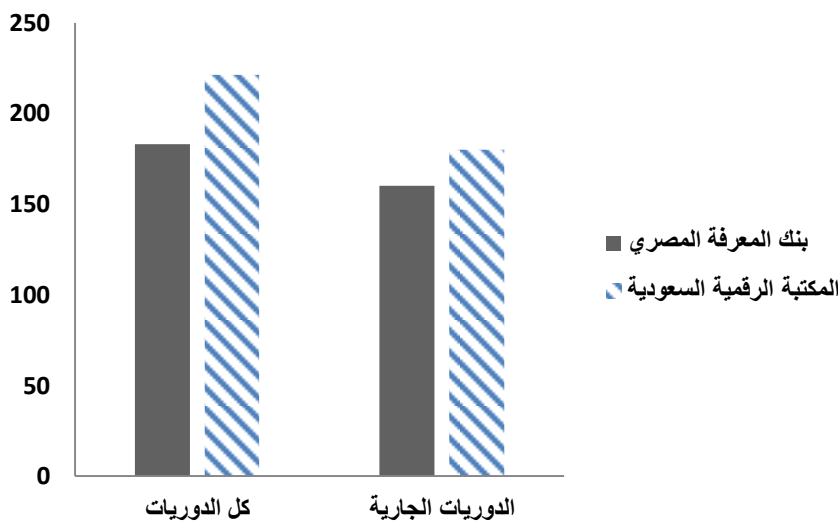
رابعاً : دوريات القمة

ويرتّب تقييم Cite Score الدوريات في كل قطاع موضوعي تبعاً لتقييمها داخل القطاع نفسه وهنا نقارن مدي توفر دوريات القمة أي دوريات المركز الأول في كل القطاعات في مجموعات المكتبة الرقمية السعودية وبنك المعرفة المصري.

ويوضح الجدول والشكل التاليين مدي توافر دوريات القمة في مجموعات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية من مجموعة الدوريات كلها أو من الدوريات الجارية التي تتوفر فيها.

جدول رقم (١٨) عدد دوريات القمة التي توفرها المجموعات الإلكترونية لبنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية تبعاً لتقييم CiteScore

المجموعة الإلكترونية	جميع دوريات النصوص الكاملة	الدوريات الجارية	نسبة دوريات القمة المتوفرة في كل المجموعة	نسبة دوريات القمة الجارية المتوفرة
بنك المعرفة المصري	183	160	75%	66%
المكتبة الرقمية السعودية	221	180	91%	74%
دوريات القمة في CiteScore	244	244	100%	100%



شكل رقم (٧١) - توافر دوريات القمة في Cite Score في مجموعات بنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية

ويتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

- أن بنك المعرفة المصري يوفر عدد ١٨٣ دورية بنسبة ٧٥% من دوريات القمة في تقييم Cite Score منهم ١٦٠ دورية جارية بنسبة ٦٦%.
- توفر المكتبة الرقمية السعودية عدد ٢٢١ دورية بنسبة ٩١% من دوريات القمة في تقييم Cite Score منهم ١٨٠ دورية جارية بنسبة ٧٤%.
- أسهمت الدوريات غير الجارية في زيادة بنسبة ١٧% في المكتبة الرقمية السعودية و ١١% في بنك المعرفة المصري.

هذا وقد تضمنت مجموعات المكتبة الرقمية السعودية ١٩ دورية وصول حر ضمن دوريات القمة في حين تضمنت مجموعات بنك المعرفة المصري ١٢ دورية وصول حر.

ومن هنا يمكن أن نخرج بقائمة من دوريات القمة التي تفتقدها المجموعات الإلكترونية لبنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية السعودية توضع كأولوية لإثراء المجموعات وتقييم المحتوى المعروض عليهم من قواعد البيانات.

الخلاصة

استهدفت هذه الدراسة اقتراح آلية لتقييم محتوى المجموعات الرقمية لمصادر دوريات النصوص الكاملة في كل من بنك المعرفة المصري ومثيلتها بالمكتبة الرقمية السعودية، للتعرف على مكان/عناصر القوة والضعف في المجموعة في كل منهما، وقد كشفت الدراسة عن وجود مصادر للمحتوى في المكتبة الرقمية السعودية لا تحمل قيمة كبيرة للمجموعة ويمكن الاستغناء عنها ما لم تكن مجانية، وفي المقابل تتوافر مصادر لبنك المعرفة المصري مجانية يمكن الاستفادة منها في تطوير مجموعته، مقابل مصادر أخرى تنقصه لتنميتها.

مراجع الدراسة ومصادرها

1. - Jacso, Peter. (2012). Full text coverage of marketing journals in databases. Online Information Review. Vol. 36 No. 6. Available: www.emeraldinsight.com/1468-4527.htm . Date Accessed: 13/1/2017.
2. - Roales-Nieto. O'Neill, Brenna. (2012). A comparative study of journals quality based on Web of science, Scopus and Google Scholar: A case study with IJP&PT. International Journal of Psychological Therapy. Vol. 12, No. 2. Pp. 453-49. Available: <http://www.ijpsy.com/volumen12/num3/342.html> . Accessed: 17/1/2017.
3. - Ellingar, Alexander E. Chapman, Karen. (2011). Benchmarking leading supply chain management and logistics strategy journals", The International Journal of Logistics Management, Vol. 22 Iss: 3, pp.403 – 419. Available: <http://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/09574091111181390> . Accessed: 17/1/2017.
4. - Suseela, V.J. (2011). Application of usage statistics for assessing the use of e-journals in University of Hyderabad: A case study. The Electronic Library, Vol. 29 Iss: 6, pp.751 – 761. Available: <http://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/02640471111187980> . Accessed: 11/1/2017.
5. - Coughlin, Daniel M. (2015). A framework for evaluating electronic resources. Pennsylvania: The Pennsylvania State University. The Graduate School. College of Information Science and Technology. Available: <https://etda.libraries.psu.edu/catalog/23831> . Date Accessed: 15/1/2017.
6. - Vishwakarma, Priyanka. Mukherjee, Bhaskar. (2014). Developing Qualitative Indicators for Journal Evaluation: Case Study of Library Science Journals of SAARC Countries. DESIDOC Journal of Library & Information Technology; Dehli34.2(Mar). Available: <http://search.proquest.com/openview/675be2b3092e17a476b0b3358c9795ae/1?pq-origsite=gscholar&cbl=2028807> . Accessed: 11/1/2017.
7. - Rosenstreich, Daniela. Wooliscroft, Ben. (2012). Assessing international journal impact: the case of marketing. European Business Review, Vol. 24 Iss: 1, pp.58 – 87. Available: <http://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/09555341211191553> . Accessed: 17/1/2017.

8. - Nisonger, Thomas E. (2008). Use of checklist method for content evaluation of full-text databases: An investigation of Two databases based on citations from Two journals. Library Resources & Technical Services. Jan; 52, 1. Available: <https://journals.ala.org/index.php/lrts/article/view/5090> . Date Accessed: 13/1/2017.
9. - Bayliss SE1, Davenport C. (2008). Locating systematic reviews of test accuracy studies: how five specialist review databases measure up. Int J Technol Assess Health Care. 2008 Fall;24(4):403-11. Available: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/18828934> . Accessed: 11/1/2017.
10. - DiCenzo, Maria. (2015). Remediating the past: Doing Periodical Studies in the Digital era. Available: <https://ejournals.library.ualberta.ca/index.php/ESC/article/viewFile/27502/20247> . Accessed: 15/1/2017.
11. - Nikam, Khaizer. Kumar, Dhruva. (2013). Evaluating the effective use of electronic journals by the Academia: A study. DESIDOC Journal of Library & Information Technology. Vol. 33, No. 2, March. Pp. 125-130.
١٢. - بامفلح، فاتن سعيد. (٢٠٠٤). استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لقواعد البيانات الإلكترونية. متاح في: https://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63402_34421.pdf تاريخ الوصول: ٢٠١٧/١/١١.
١٣. - الهديب، خالد بن عبدالله & العنز، سعيد بن محمد. (٢٠١٤). الوعي واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس و لآب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل. مجلة الملك فهد الوطنية. مج ٢، ع ١ - المحرم - جمادى الآخرة ١٤٣٥ هـ / نوفمبر ٢٠١٣ - إبريل ٢٠١٤ م. متاح في: <http://www.kfml.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%AF%2020/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%8A%D8%AF%D8%A8%205.pdf> تاريخ الوصول: ٢٠١٧/١/٥.
١٤. - الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله. (٢٠١٠). مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٦، ع ١ - المحرم - جمادى الآخرة ١٤٣١ هـ / ديسمبر ٢٠٠٩ - يونيو ٢٠١٠ م. متاح في: <http://www.kfml.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%AF%2020/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%B3%20%D8%B9%D8%B4%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%20-1431/113-130.pdf> تاريخ الوصول: ٢٠١٧/١/٥.
١٥. - ملحم، عصام توفيق أحمد. (٢٠١١). مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية. - ط ١. - الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. متاح في: http://www.nauss.edu.sa/DocLib/EB_506.pdf تاريخ الوصول: ٢٠١٧/١/٥.
١٦. - الظفيري، فايز منشر. (٢٠١٣). استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية. متاح في:

تاريخ الوصول: <http://erc2013.redsoft.org/Proceeding/Proceedings/p87.pdf> . ٢٠١٧/١/١٣

17. - Wu, Annie et al. (2016). Hitting the road towards a greater digital destination: Evaluating and testing DAMS at university of Houston libraries. Information Technology and Libraries. Jun. pp. 5-18. Available: <http://ejournals.bc.edu/ojs/index.php/ital/article/view/9152> . Accessed: 17/1/2017.

مدى إفادة المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات من شبكة LinkedIn كنموذج لشبكات التواصل المهني: دراسة ميدانية

اعداد

د . تغريد أبو الحسن راضى أبو طالب

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة حلوان

Taghreed_abouelhassan@yahoo.com

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف بشبكة LinkedIn وبخصائصها وملامحها المميزة كنموذج لشبكات التواصل المهني ، بالإضافة إلى استقصاء واقع إفادة المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات منها ، والتعرف على مدى رضائهم عن المميزات والخدمات التي تقدمها ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني نظرا لطبيعتها الوصفية التحليلية ، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية : تفاوت مستوى الرضا عن الإفادة من الشبكة حيث احتل راض إلى حد ما على المرتبة الأولى بنسبة ٥٨.٦ % ، في حين جاء في المرتبة الثانية راض بما يقدر بنسبة ٣٣.١ % ، وفي المرتبة الأخيرة غير راض بنسبة ٨.٣ % ويتضح من النسب السابقة أن مستوى الرضا عن الإفادة من الشبكة كبير بما يقدر بنسبة ٩١.٧ % وإن تفاوتت مستويات الرضا ؛ وجود علاقة بين المتغيرات الديموجرافية ومدى الرضا عن الشبكة ، هذا وتختلف درجة قوة العلاقة باختلاف المتغير حيث إن أكثر المتغيرات تأثيراً على مدى الرضا عن الإفادة من الشبكة كان متغير المحافظة ، وأقلها تأثيراً متغير الوظيفة الحالية ؛ وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم عدة توصيات من أجل رفع مستوى الإفادة من الشبكة بقطاع المكتبات والمعلومات على المستوى المصرى و العربى بالإضافة إلى التعرف بها على نطاق أوسع.

١ . التمهيد :

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعى منذ ظهورها أفقا رحبة للتواصل فيما بين الأفراد ، وشيئا فشيئا بدأت هذه الشبكات على اختلاف أنواعها فى التزايد والانتشار حتى أحدثت تغييراً كبيراً فى أنماط الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات، ومع ثورة المعلومات والطفرة التى شهدتها هذه الشبكات فى تقنياتها أصبح هناك نزاعاً عنيفاً فيما بينها فى طبيعة الخدمات التى تتيحها لجمهورها ، والخصائص والتطبيقات التى تميزها .

هذا وقد شهد العالم فى الآونة الأخيرة تزايداً فى شعبية شبكات التواصل الاجتماعى المهني فى جميع التخصصات على مستوى العالم كله باعتبارها منصة تفاعلية لتبادل المعلومات والخبرات والمعارف المهنية ، ولعل من أشهر شبكات التواصل المهني التى حظيت بعضوية أعداد كبيرة من الأعضاء شبكة LinkedIn حيث قرب عدد مستخدميها من 433,000,000 مستخدم فى عام ٢٠١٦م وفقاً لآخر إحصاءات الشبكة (١) ؛ فضلاً عن احتلال شبكة LinkedIn للمرتبة الثالثة بين الشبكات الاجتماعية وفقاً لترتيب موقع ALEXA إليكسا (٢) من حيث عدد المستخدمين على مستوى العالم بعد شبكة Facebook التى تحتل المرتبة الأولى ، ثم Twitter التى تحتل المرتبة الثانية.

كما اكتسبت شبكة LinkedIn شهرة واسعة باعتبارها بوابة رئيسية لتوظيف المهنيين والخريجين بسرعة وسهولة من خلال تمكينهم من عرض مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم العملية على المديرين وأصحاب

1 <http://press.linkedin.com/about> .Cited in :July2016

2 http://www.alexa.com/topsites/category/Computers/Internet/On_the_Web/Online_Communities/Social_Networking . Cited in:July2016.

الأعمال والشركات ، هذا ومن الملاحظ أن شعبية الشبكة تتجه نحو فئة المراهقين وحديثي التخرج لما تكفله لهم من إمكانيات لتبادل المعلومات مع الأصدقاء وزملاء المهنة الواحدة ، كما أتاحت الشبكة الفرصة لملايين المهنيين للتواصل مع أقرانهم في نفس مجالات التخصص وتبادل تفاصيل الوظائف والتعرف على فرص التوظيف المختلفة (Vascellaro,2007) ؛ هذا بالإضافة إلى دورها في تعزيز الربط الشبكي للمهنيين مما يساعد على التعليم المستمر وتبادل الخبرات والأفكار، وتمكين الشركات من التعريف والترويج لخدماتها ومنتجاتها (Rowley,2014.p1)

حتى أصبحت شبكة LinkedIn في الوقت الراهن جانبا هاما من جوانب العمل سواء بالنسبة: لأصحاب الشركات الذين يعتبرونها مركزاً لاستقطاب الكفاءات من كافة التخصصات، أو بالنسبة للمهنيين على اختلاف تخصصاتهم الذين يعتبرون الصلات المهنية المتاحة من خلالها بمثابة مفاتيح للعمل (Oslen,2008)

٢ . مشكلة الدراسة :

لاشك أن المقياس الذي تقاس بناء عليه جدوى وفائدة وجود أى شبكة من الشبكات الاجتماعية على اختلاف أنواعها يحدد بمدى فاعلية الإفادة منها ومدى الرضا عما تقدمه من مميزات وما تتبجه من خدمات ، فتحديد مدى الإفادة يمكن اعتباره معياراً هاماً لدراسة مدى قوة هذه الشبكة على الإنترنت ومدى قدرتها على جذب مستفيديها بما يتوافر لها من إمكانيات وخصائص ، حيث إنها تتيح معرفة دقيقة لمدى تفاعل مستخدميها معها ، بل إنه يمكن القول أن عنوان النجاح وضمان الاستمرارية لا يتأتى إلا من خلال تلبية احتياجات الجمهور المقصود ، ولا جدال أن إجراء دراسات علمية لاستقصاء مدى رضا المستفيدين من الشبكات الاجتماعية لها دورها في استخلاص استنتاجات تمكن من زيادة تكثيف التعريف بمثل هذه الشبكات وتعزيز دورها وبسبل الإفادة منها .

هذا وقد باتت الشبكات الاجتماعية المهنية من أكثر أنواع الشبكات الاجتماعية أهمية لما لها من دور كبير في ربط الأقران المتخصصين في مجال موضوعي واحد بشكل احترافي ، وليس أدل على ذلك سوى ما أظهرته سلسلة تقارير الإعلام الاجتماعي العربي (Citizen Engagement and Public Service in the Arab World: The Potential of Social Media,2014) والابتكار بكلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية وتعد هذه السلسلة من التقارير بمثابة أبحاث كمية إقليمية تتناول نمو وتوجهات استخدام الإعلام الاجتماعي في المنطقة العربية وعلى رأسها كل من (Facebook, twitter, LinkedIn, google+) حيث يتبين من التقرير السادس مدى توسع وانتشار قاعدة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية على شبكة الإنترنت في المنطقة العربية، حيث بلغت حصة مستخدمي LinkedIn ما مجموعه ٨.٤٤٥.٥١٥ في مايو ٢٠١٤م بنسبة ٣.٧%، في حين قدرت في مايو ٢٠١٣ بـ ٤.٧١٦.٥١٥ بنسبة ٢.١%، وهذه الأرقام تشير إلى اختراق شبكة LinkedIn للعالم العربي حيث زادت نسبة الاختراق بمعدلات مضاعفة في فترة زمنية لا تتعدى العام ، كما تشير الأرقام إلى أن هناك نمواً ملحوظاً وسريعاً لشبكة LinkedIn في منطقة الشرق الأوسط ومن المتوقع بحلول عام ٢٠١٨ م أن تكون الشبكة أكبر دائرة لعالم المال والأعمال في المنطقة هذا فضلاً عن تزايد شعبية شبكة LinkedIn بوصفها شبكة للتواصل المهني يوماً بعد يوم بين المستخدمين العرب ، كما يؤكد التقرير على أن أعداد مستخدمي الشبكات الاجتماعية المهنية في الدول التي تتمتع بالاستقرار الأمني والسياسي سجل ارتفاعاً ملحوظاً حيث تحظى دولة الإمارات بنصيب الأسد من نسبة مستخدمي الشبكة على المستوى العربي بنسبة ٢٢.٧% من عدد السكان ، وهذه النسبة تؤكد على المكانة الريادية التي تتمتع بها الدولة كمركز رئيسي للأعمال والاستثمار في منطقة الشرق الأوسط كما تعكس مدى اهتمامها بعالم الأعمال والاقتصاد ، فضلاً عن تواجد العديد من الجنسيات المختلفة بها والكثير من المؤسسات الاقتصادية ، ثم قطر بنسبة ١٨%، ثم

البحرين بنسبة ١٢% ، ثم الأردن بنسبة ٥% ؛ وفي المقابل تشير الأرقام إلى تراجع استخدام الشبكة في مصر بما يمثل نسبة 1.2% قياساً إلى عدد السكان مما يعكس دلالة واضحة على هشاشة عالم الأعمال والشركات العاملة في القطاع الخاص والحكومي بمصر وعدم الاهتمام بالبحث عن الكوادر الحقيقية والمدرّبة وذات الخبرة فضلاً عن عدم الاهتمام بالارتقاء بالمستوى المهني والوظيفي ، هذا وعلى الرغم من أن الإحصاءات الخاصة بأعداد المستخدمين في المنطقة العربية لا تشير إلى الانتشار الواسع لاستخدام شبكة LinkedIn مقارنة بنظيراتها من الشبكات الاجتماعية الأخرى ؛ إلا أن المدقق فيها يتبين له أن شبكات التواصل المهني تتمتع بفرص واعدة للانتشار على نطاق واسع بين كافة الشرائح الاجتماعية خلال السنوات القليلة القادمة والدليل على ذلك تضاعف الأرقام في الفترة الزمنية من مايو ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .

وفي تقرير آخر عن الدول العشر الأكثر استخداماً لشبكة LinkedIn على مستوى قارة إفريقيا عام ٢٠١٢ م يتبين احتلال دولة شمال إفريقيا المرتبة الأولى من حيث عدد الأعضاء بما يقدر بـ 1.700.672 عضواً ، تليها نيجيريا بواقع ٦٥٦.٥٢٨ عضواً ، ثم مصر بما يقدر بـ ٥٤٣.٦٩٩ عضواً ، ثم كينيا بواقع ٣٩٩.١٧٨ عضواً ، وأخيراً تنزانيا بما بلغ ١١٢.٠٤٢ عضواً ، ومن اللافت للنظر في هذه الإحصاءات احتلال مصر المرتبة الثالثة من حيث أعداد مستخدمي الشبكة على مستوى قارة إفريقيا مما يدل على أن الشبكة قد بدأ الاهتمام بها داخل مصر وإن كان إجمالي أعداد الأعضاء ليس بالقدر الكبير (South Africa , Nigeria and Egypt Lead Africa's LinkedIn Ranking,2012)

ومن هذا المنطلق فقد أثارت هذه الإحصاءات اهتمام الباحثة وأثارت لديها مجموعة من التساؤلات فيما يتصل بواقع إفادة المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات من شبكة LinkedIn وبشعبية هذه الشبكة في هذا التخصص على المستوى المحلي وبدوافع استخدامها ومعوقات الاستخدام وأسباب الرضا أو عدم الرضا عنها للتحقق من مدى الإفادة من التقنيات الإلكترونية على أنماط الاتصال المهني ، وعليه فإن إشكالية الدراسة تتجلى في عدم وضوح الرؤية فيما يتصل بمدى إفادة المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات من شبكة LinkedIn .

٣. أهمية الدراسة :

١. تعزيز الدراسة مفهوم التواصل المهني من خلال شبكات التواصل الاجتماعية المهنية ، والتواصل الفعال مع الأقران مما يثرى عمليات التنمية المهنية .
٢. المساهمة في توعية العاملين في قطاع المكتبات والمعلومات بأهمية الشبكات الاجتماعية المهنية وبكيفية الاستفادة القصوى من إمكاناتها .
٣. كون الدراسة تعتبر من أوائل الدراسات المحلية والعربية التي تعنى بالتحقق من مدى الإفادة من شبكة LinkedIn على وجه الخصوص .

٤. أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة في ضوء ما تم عرضه في مشكلة الدراسة فيما يلي :

١. التعرف بشبكة LinkedIn وبخصائصها وملامحها المميزة كنموذج لشبكات التواصل المهني التي لم يتم التطرق لدراساتها من قبل .
٢. استقصاء واقع إفادة المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات من شبكة LinkedIn كنموذج لشبكات التواصل المهني .
٣. التعرف على مدى رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن شبكة LinkedIn كنموذج لشبكات التواصل المهني

٥. تساؤلات الدراسة وفروضها:

وفي إطار أهداف الدراسة التي تم عرضها سلفا تطرح الدراسة التساؤلات الآتية :

١. ما واقع استخدام المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات لشبكة LinkedIn ؟
٢. ما أغراض ودوافع استخدام المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات لشبكة LinkedIn ؟
٣. ما المميزات التي يستفيد منها المصريون العاملون بقطاع المكتبات والمعلومات من شبكة LinkedIn ؟
٤. ما واقع إفادة المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات من مجموعات النقاش المتاحة من خلال شبكة LinkedIn ؟
٥. ما سبل تعزيز المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات لحساباتهم الشخصية على شبكة LinkedIn ؟
٦. ما الصعوبات التي تعوق المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن استخدام شبكة LinkedIn بفاعلية ؟
٧. ما مستوى رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من شبكة LinkedIn وأسباب الرضا وعدم الرضا عن الإفادة؟
٨. ما مقترحات المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات لضمان الارتفاع بمستوى الإفادة من شبكة LinkedIn ؟
٩. ما المتغيرات الديموجرافية ذات العلاقة برضاء المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من شبكة LinkedIn ؟

وتجدر الإشارة إلى أنه للإجابة على التساؤل الأخير كان لابد من تحقيق **الفرض** التالي :

توجد علاقة بين المتغيرات الديموجرافية الآتية: (المحافظة ، الجنس ، الفئة العمرية ، المؤهل الأكاديمي ، الوظيفة الحالية ، الدرجة الوظيفية للعاملين في المجال الأكاديمي ، الوظيفة الحالية لغير الأكاديميين ، سنوات الخبرة) وبين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن شبكة LinkedIn.

٦. منهج الدراسة وإجراءاتها وأدوات جمع البيانات :

بحكم طبيعة الدراسة وما تسعى إلى تحقيقه من هدف جوهري متمثل في استقصاء مدى إفادة المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات من شبكة LinkedIn كنموذج لشبكات التواصل المهني ، تقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على المنهج الميداني ، فهي تهدف إلى وصف خصائص المجتمع موضع الدراسة ، وتقدير النسب في المجتمع ، وعمل توقعات محددة ، فضلا عن دراسة العلاقات الارتباطية (عبد الهادي ، ٢٠٠٥) ، وبالتالي فإن المنهج الميداني أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة دراستنا الحالية .

خطوات وإجراءات الدراسة :

١. **الإطلاع على الدراسات السابقة** بشكل مستفيض لتشكيل الوعي المعرفي لدى الباحثة بكل ما هو ذو صلة بحدود دراستها ، وتكوين القاعدة الأساسية لفهم موضوع الدراسة ووضع وتحديد فروضها اللازمة وتحديد المحاور الأساسية المكونة لأداة جمع البيانات .

٢. إعداد وتصميم الاستبيان الإلكتروني:

الذي يمثل الأداة الرئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميمه على النحو الذي يكفل معه جمع كافة البيانات المرتبطة بمحاور الدراسة ، وقد تم الاعتماد على Google في إعداد الاستبيان الإلكتروني^(١) ملحق (١) ، حيث انقسم إلى :

١. **المحور الأول :** البيانات العامة أو المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة وهي: (المحافظة ، الجنس ، الفئة العمرية ، المؤهل ، الوظيفة الحالية ، الدرجة الوظيفية للعاملين في المجال الأكاديمي ، الوظيفة الحالية لغير العاملين في المجال الأكاديمي ، سنوات الخبرة ، القدرات اللغوية)

٢. **المحور الثاني :** استخدام شبكة LinkedIn وقد شمل معلومات عن : تواريخ حصول الأعضاء على حسابات شخصية على الشبكة ، مدى تفضيلهم لاستخدام النسخة العربية أم الأجنبية ، أسباب التفضيل لأي منهما ، نوع الإصدار المستخدمة للشبكة : مجانية أم مقدمة بمقابل مادي ، استخدام الأعضاء لشبكات اجتماعية مهنية أخرى وأسمائها ، معدلات استخدام الشبكة ، أماكن الاتصال بالشبكة ، الأجهزة المستخدمة في متابعة الحسابات الشخصية على الشبكة ، مدى القدرة على استخدام الشبكة بوجه عام .

٣. **المحور الثالث :** أغراض ودوافع استخدام شبكة LinkedIn ، حيث يقدم المحور تغطية لكافة الدوافع والأغراض التي من سبيلها أن تدفع جمهور المستخدمين لاستخدامها.

٤. **المحور الرابع :** المميزات التي تكفلها شبكة LinkedIn لأعضائها ، حيث يتضمن حصراً بأهم المميزات والخدمات التي يحرص الأعضاء

٥. على الاستفادة منها عند استخدامهم للشبكة .

٦. **المحور الخامس :** مجموعات النقاش على شبكة LinkedIn : ويتضمن مجموعة من الأسئلة المرتبطة بمدى حرص المجيبين على الاشتراك في مجموعات النقاش التي تتيحها الشبكة ، والأسباب الجوهرية للانضمام لهذه المجموعات ، وأعدادها وطبيعتها ، ومدى الإفادة منها .

٧. **المحور السادس :** سبل تعزيز حضور الأعضاء على صفحاتهم الشخصية على شبكة LinkedIn حيث يشمل هذا المحور تضميناً لكافة السبل التي يتبعها الأعضاء لتعزيز حضورهم على صفحاتهم الشخصية على الشبكة.

٨. **المحور السابع :** صعوبات ومعوقات استخدام شبكة LinkedIn ، ويناقش الصعوبات التي يواجهها الأعضاء في استخدام الشبكة ، وتحديد أنواعها ، فضلاً عن تحديد الأسباب الكامنة وراء إعاقاتهم عن المشاركة بفاعلية في استخدامها.

٩. **المحور الثامن:** مدى الرضا عن الإفادة من شبكة LinkedIn ويتضمن هذا المحور استقصاء مدى الرضا عن الإفادة من الشبكة بتحديد أسباب الرضا، فضلاً عن التعريف بأسباب عدم الرضا عن الاستخدام.

١٠. **المحور التاسع :** مقترحات لضمان الإفادة المثلى من شبكة LinkedIn و يشمل المحور أهم المقترحات الكفيلة برفع مستوى الإفادة من الشبكة بقطاع المكتبات والمعلومات على المستوى المصري والعربي .

١ . رابط الاستبيان الإلكتروني على Google Drive <https://goo.gl/forms/ElkmyKWrbfniPsJ3>

اختبار صحة وثبات الاستبيان : لكي يتم التحقق من مدى صدق الاستبيان الإلكتروني ومدى صلاحيته للتطبيق فقد تم الآتي :

▪ **اختبار الصدق الخارجي:** وذلك من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات ، بالإضافة إلى أستاذة في علم الإحصاء^(١) وذلك بغرض تحكيمه ، وفي إطار ما أبداه السادة المحكمون من ملاحظات ومقترحات و آراء ، تم إجراء التعديلات المطلوبة من حذف وإضافة وتعديل وإعادة صياغة بما يتوافق مع توجيهاتهم للخروج به في صورته النهائية.

▪ **اختبار الصدق الداخلي (الذاتي):** وللتأكد من مدى صدق الاستبيان الداخلي وثباته وتجانس فقراته تم استخدام معامل الفاكرونباخ Cronbach's Alpha لقياس مدى ثبات وصدق محتوى الاستبيان حيث تم تطبيقه على عينة قوامها (٤٠) استجابة في الفترة من : ٢٠١٥/١٢/١٥ حتى ٢٠١٥/١٢/١٥ ، حيث بلغ معامل الثبات لإجمالي محاور الدراسة (٠.74) مما يشير إلى تمتع الاستبيان بدرجة جيدة من الثبات ، الأمر الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي للاستبيان والذي بلغ (٠.٨٦) .

١. **توزيع الاستبيان وتطبيقه :** بعد التأكد من صحة الاستبيان وثباته وصلاحيته للتطبيق ، تم توزيعه إلكترونياً على عينة الدراسة في الفترة من: ٢٠١٦/١٢/١٩ حتى ٢٠١٦/٣/١٥ حيث استغرقت فترة التطبيق قرابة ثلاثة أشهر ، وسعت الباحثة مداها الزمني بعض الشيء لضمان زيادة نسبة الاستجابات الواردة ، تخللها إعادة لإرسال الاستبيان مرات عديدة إلى أن بلغ إجمالي عدد الردود المستقبلية مائة وثمانية وخمسين (١٥٨) رداً ؛ وقد تبين عدم صلاحية ثلاث عشرة (١٣) استمارة استبيان للاستخدام حيث كان بعضها مكرراً والآخر لم يتم استكمال بياناته ، مما يعني أن عينة الدراسة تشكلت من مائة وخمس وأربعين (١٤٥) استجابة .

٣. **تحليل بيانات الاستبيان :** والذي تم وفقاً لمجموعة من الإجراءات من خلال استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات بما يحقق أهداف الدراسة المطروحة .

٤. **تحليل ومناقشة النتائج:** وذلك في إطار الإجابة على التساؤلات البحثية ووفقاً لفرض الدراسة الرئيسي.

٧. مجتمع الدراسة :

من الصعوبات التي واجهت الباحثة عند شروعها في تحديد مجتمع الدراسة الحصول على إحصائيات إجمالية أعداد العاملين في قطاع المكتبات والمعلومات من المصريين الذين لديهم حسابات شخصية على شبكة LinkedIn - فعلى الرغم من سعي الباحثة للتواصل مع الشبكة للحصول على الإحصائيات المطلوبة إلا أنها لم تتمكن من الحصول عليها - ونظراً لأن شبكة LinkedIn من الشبكات التي يصعب معها إرسال رسائل إلكترونية إلى أعضائها دون أن يكون فيما بين هؤلاء الأعضاء موافقة على طلب المصادقة Connection سلكت الباحثة سبلاً وطرقاً عدة لتحديد مجتمع الدراسة لكي تتغلب على تلك العقبة تمثلت فيما يلي :

▪ قامت الباحثة بإرسال طلب مصادقة للعاملين في قطاع المكتبات والمعلومات من المصريين الذين لديهم حسابات شخصية على الشبكة ، حيث تتيح الشبكة لأعضائها التعرف على أقرانهم ممن هم في

١ . ا.د محمد فتحى عبد الهادى ، ا.د أسامة السيد محمود ، ا.د زين الدين عبد الهادى ، ا.م.د مصطفى أمين حسام الدين ، ا.م.د إيناس حسين صادق ، ا.د أمانى موسى (أستاذ بمعهد البحوث الإحصائية)

- نفس تخصصاتهم حينما يسجل العضو تخصصه الدقيق ، فالشبكة تقوم بمساعدته بإظهار العديد من بيانات الأعضاء الذين هم في نفس تخصصه وذلك من خلال الملفات الشخصية profiles الخاصة بهم
- بعد موافقة نسبة كبيرة من الأعضاء على طلب المصادقة تم إرسال رابط الاستبيان الإلكتروني المعد لجمع البيانات إليهم لاستيفائه، ومن خلال هذه المصادقات قامت الباحثة كذلك بالبحث في قوائم مصادقات الأعضاء الذين وافقوا على مصادقاتها ، وقامت بطلب مصادقة أيضا لهذه القوائم وذلك في محاولة منها للوصول إلى أكبر عدد من الاستجابات باستخدام ما يطلق عليه عينة كرة الثلج "الشبكية" Snowball Sample كأحد الطرق الإحصائية لتحديد عينة الدراسة حينما يكون المجتمع غير محدد Infinite Population، وبناء على زيادة عدد المصادقات قامت الباحثة بإرسال رابط الاستبيان لهم للإجابة عليه.
 - سعت الباحثة كذلك للوصول إلى الأعضاء الذين لم يقوموا بالرد على طلب مصادقتها لهم بالموافقة ، لكي تتمكن من إرسال الاستبيان لأكثر عدد ممكن وذلك من خلال اشتراكها في العديد من مجموعات النقاش ، وذلك نظرا لأن الشبكة تتيح إمكانية إرسال الرسائل لمن هم مشتركون مع العضو في نفس مجموعات النقاش المشترك بها من خلال البريد الإلكتروني الخاص بهم ما داموا منضمين لمجموعة نقاش واحدة وعليه فقد تم إرسال الاستبيان لهم ، وجدير بالذكر أن الباحثة تمكنت من معرفة هذه المعلومة من خلال حصولها على دورة تدريبية على الخط المباشر قامت باجتيازها في شهر ديسمبر ٢٠١٥ بعنوان : (What is LinkedIn / How to Use LinkedIn) .
 - قامت الباحثة بدعوات للمشاركة في الإجابة على الاستبيان من خلال وضع رابط الاستبيان على الصفحة الشخصية للباحثة على شبكة LinkedIn ، فضلا عن شبكة Facebook على جروبات مختلفة مثل: الصفحة الرسمية لجروب قسم المكتبات والمعلومات جامعة حلوان ، الصفحة الرسمية للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ... وغيرها وذلك في محاولة لضمان أكبر قدر من نسبة الاستجابات الممكنة .
 - بعد أن قلت نسبة توالي الاستجابات للرد على الاستبيان قامت الباحثة بإعادة إرسال الاستبيان عدة مرات أخرى لمجتمع الدراسة من خلال شبكة LinkedIn ، فضلا عن مراسلتهم مرة أخرى عبر البريد الإلكتروني الخاص بكل منهم على حدة حيث أتاحت الشبكة للباحثة معرفة البريد الإلكتروني للأشخاص الذين وافقوا على طلب مصادقتها ، وذلك خشية من الباحثة أن يكون هناك بعض الأشخاص الذين لديهم حسابات شخصية على LinkedIn لكنهم لا يترددون عليها بشكل مستمر للإجابة على الاستبيان.
 - آخر مسلك طرقة الباحثة أنها تمكنت من إرسال رسائل لمن ليسوا في قائمة اتصالاتها من خلال خاصية In mail التي توفرها الشبكة
 - لفترة محددة بدون مقابل ثم بعد ذلك يتم تحصيل مقابل مادي للاستفادة منها ، استخدمتها الباحثة لمراسلة من هم ليسوا في قائمة اتصالاتها
 - وإرسال رابط الاستبيان لهم .
- وعلى ما تقدم فقد قامت الباحثة بمراسلة (٢٠٥) عضو بشبكة LinkedIn بلغ معدل الاستجابات (١٥٨) استجابة وبعد استبعاد الاستثمارات المكررة وغير مكتملة البيانات، تألفت عينة الدراسة من (١٤٥) استجابة بنسبة ٧١.٧٨% وهي نسبة مقبولة إحصائيا .

٨ . خطوات تحليل بيانات الاستبيان:

اتبعت الباحثة الإجراءات والخطوات التالية للقيام بالتحليل الإحصائي للدراسة :

- **مرحلة إدخال ومعالجة البيانات:** بعد حصول الباحثة على استمارات الاستبيان الإلكتروني في شكل نسخة ملف Excel تتيجحه تطبيقات Google Drive ، تم مراجعة كافة الاستمارات للتأكد من مدى اكتمال بياناتها وصلاحياتها لإجراء عمليات الإدخال والتحليل الإحصائي عليها ، وبناء عليه تم استبعاد كافة الاستمارات المكررة وغير مكتملة البيانات ، تلى ذلك عملية تكويد المتغيرات والبيانات المختلفة التى تعكس عناصر محاور الاستبيان ، وعليه تم إدخال البيانات وتفرغها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS : Statistical Package for Social Sciences الإصدار رقم (١٧) .
- **مرحلة الإحصاء الوصفي :** وفيها تم استخراج الإحصاء الوصفي لكافة المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بعينة الدراسة ، فضلا عن إجراء الإحصاء الوصفي لكافة العناصر المكونة لمحاور الاستبيان المختلفة ، حيث شمل: التكرارات ، والنسب المئوية ، والترتيب النسبي للقيم .
- **مرحلة الإجابة على التساؤلات البحثية للدراسة والتحقق من فرض الدراسة الرئيسى :** وذلك باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية وهى :
- **الإحصاء الوصفي :** شمل الدراسة الوصفية متمثلة في: التكرارات ، والنسب المئوية للكشف عن نسبة الرضا عن الشبكة ونسبة عدم الرضا ، وعن كافة العناصر المكونة لمحاور الاستبيان .
- **استخدام اختبار Chi-Square كـ ٢ والجدول المزدوج Crosstabs** لقياس درجة العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الشبكة والمتغيرات الديموجرافية وذلك من خلال تحديد معامل الاقتران Contingency Coefficient.

٩ . الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بإجراء بحث في أدلة الإنتاج الفكرى العربية والأجنبية وقواعد البيانات العالمية المتاحة على موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية ، - ولعل من أهم الأدوات العربية التى تم الاعتماد عليها : دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات (عبد الهادى ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١٢) ، وقاعدة بيانات الهادى المتاحة على موقع الاتحاد العربى للمكتبات ، والفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية - للتحقق من مدى توافر دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية - وقد أسفر هذا البحث عن توافر دراسات عربية متخصصة فى المجال تناولت بالدراسة موضوع الشبكات الاجتماعية إلا إن أيا منها لم يتطرق لدراسة شبكة LinkedIn على وجه التحديد ومدى الإفادة منها ، وإن كانت بعض الدراسات قد أشارت إليها عند التعرض لأنواع الشبكات الاجتماعية وإن كان العرض سطحيا لم يتعد سوى ذكر أسم الشبكة وبيان تصنيفها تحت الشبكات الاجتماعية المهنية .

أولا : الدراسات العربية :

إنه بمراجعة الدراسات العربية التى أجريت على الشبكات الاجتماعية نجد أنها ركزت على أنواع محددة من تلك الشبكات مثل: شبكة Facebook التى حظيت بمجموعة من الدراسات التى تناولت زوايا وجوانب مختلفة متصلة بها نذكر منها : دراسة (سليمان & خليفة ٢٠٠٩) التى ناقشت مدى تأثير الشبكة على مجتمع المكتبات وإحصائى المكتبات من مهنين وأكاديميين وطلبة ، ودراسة (البلوشى ، ٢٠١٢) التى قامت بدراسة خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة من خلال شبكة الفيس بوك ، ودراسة (الكندى & الصقرى ، ٢٠١٢) التى هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعى كأدوات

تسويقية في مؤسسات المعلومات وذلك من خلال جمع وتصنيف الأنشطة التسويقية المختلفة للمكتبات على صفحاتها على شبكة الفيس بوك ، ومن أنواع الشبكات الاجتماعية الأخرى التي أثارت اهتمام الباحثين شبكة You Tube كما هو الحال في دراسة (صالح ، ٢٠٠٩) التي هدفت إلى استكشاف ورصد أنماط إفادة المؤسسات المهنية لتخصص المكتبات والمعلومات على المستويين الأجنبي والعربي لخدمات موقع اليوتيوب ، ووضع تصور مقترح لتفعيل الإفادة المهنية واستخدام إمكانات وخدمات اليوتيوب في الوطن العربي .

كذلك ركزت الدراسات العربية المتناولة للشبكات الاجتماعية على دورها في تقديم خدمات مكتبية متطورة مثلما جاء بدراسة (مجاهد ، ٢٠١٠) وذلك من خلال حصر المكتبات التي تتيح خدماتها من خلال هذه الشبكات لقياس نوعيتها ومدى تواصل هذه المكتبات مع هذه الشبكات ؛ بالإضافة إلى دراسة وجهات نظر المكتبيين العرب في مدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وروابطها المتاحة عبر الشبكات كما هو الحال بدراسة (كليب & عبد الرزاق ، ٢٠١٣) لرصد أكثر المواقع استخداما ودوافع ومبررات هذا الاستخدام ، وبيان مدى رضا المستخدمين عما تتيحه لهم الشبكات ؛ كما عنيت بعض الدراسات بتحليل الشبكات الاجتماعية على الإنترنت بهدف الوقوف على أهداف تلك الشبكات ومسارات تطورها كما في دراسة (هارون ، ٢٠١٥) والتي كان من أهدافها التعرف على أنماط الإفادة لدى طلاب جامعة عين شمس من الشبكات الاجتماعية كمصدر من مصادر المعلومات على الإنترنت ، وتحديد أشكال توظيف تقنيات الشبكات لخدمة قطاع المكتبات في العالم العربي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أما فيما يتصل بالدراسات الأجنبية فقد تميزت بتنوعها في معالجة جوانب مختلفة ذات صلة بشبكة LinkedIn تحديداً ، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات مصنفة وفقاً للمحاور التالية:

١. دراسات تناولت التعريف بشبكة LinkedIn وبخصائصها وإمكاناتها والتطبيقات والمزايا التي تكفلها لأعضائها :

من أوائل المقالات التي حرصت على التعريف بشبكة LinkedIn وبقوة الجذب العالية التي أصبحت تتمتع بها من قبل جمهور ناضج من المهنيين على اختلاف مجالاتهم المتخصصة ، والمميزات التي تمنحها الشبكة لأعضائها مقالة (Dye,2007) ، حيث تناولت الدراسة في بدايتها النشأة التاريخية للشبكة وكيف أضحت من أسرع الشبكات الاجتماعية نمواً فعلى مدار عام ٢٠٠٧م تضاعف أعداد أعضائها من ٩ إلى ١٨ مليون عضواً ، كما استعرضت المقالة أهم الإمكانيات الجديدة التي أضافتها الشبكة : من حيث إضافة خاصية وضع صور شخصية للأعضاء إلى جانب التأكيد على استمرارية كتابة الأسماء الحقيقية للأعضاء وعدم استخدام الأسماء المستعارة ، وإتاحة الفرصة للمهنيين لتبادل الأسئلة المهنية مع المجتمع الدولي بأسره والاستفادة من خبرات وآراء الخبراء الموثوق بهم في كافة القطاعات المهنية ، كذا توفيرها إمكانية الانضمام إلى مجموعات النقاش ، علاوة على ما تتيحه الشبكة لمرتابيها من البقاء على اتصال دائم ومستمر بالزملاء القدامى وإجراء اتصالات مع الأقران الجدد في نفس مجال التخصص من خلال تقديم طلب مصادقة ، وإمكانية الاتصال بأي شخص دون معرفة مسبقة من خلال دفع مقابل مادي مقدما ، كما مكنت الأعضاء من اقتناص فرص للعمل عن طريق التقدم الوظيفي لشغل وظيفة ما من خلال صفحات الشركات والمؤسسات على الشبكة ، فضلاً عن إتاحة الفرصة لمديري الشركات والمديرين التنفيذيين لتصفح مئات الملفات الشخصية لاختيار الكفاءات من ذوي الخبرة .

وفي مقال تم إعداده من قبل (Blader,2009) للتعريف بشبكة LinkedIn بوصفها شبكة تواصل مهني يساعد الأفراد على خلق علاقات مع زملائهم في نفس القطاع التخصصي ، قدم الكاتب معلومات

حول الفكرة الجوهرية التي تقوم عليها نشأة الشبكة وإقامة عملية التشابك فيما بين الأفراد استنادا إلى المعلومات التي يقدمونها عن أنفسهم عند إعدادهم لملفاتهم الشخصية ، ثم حدد الكاتب التطبيقات والمزايا التي تمنحها الشبكة لأعضائها مثل : توفير فرص للأعضاء لتوسيع شبكة اتصالاتهم لتشمل مجالات مهنية مختلفة ، توافر نظام لمراقبة كافة الدعوات المرسله والمستقبله لتكوين العلاقات فيما بين الأعضاء ، إمكانية تتبع الزملاء السابقين والحاليين ، توفير قائمة قصيرة للأعضاء بالأشخاص الذين يعرفونهم ولم يقوموا بعد بالتواصل معهم ، تقديم الشبكة إحصائيات جارية بأعداد الأعضاء المتواجدين بقوائم الاتصال ، إتاحة الشبكة تعقب الأعضاء طبقا للجهات المختلفة التي يعملون بها ، بالإضافة إلى مجموعة من الخدمات المجانية مثل : إتاحة المجال للأعضاء لتقديم أسئلتهم والحصول على إجابات لها من خلال خدمة إجابات LinkedIn ، إمكانية تحميل قائمة القراءة الخاصة بالأعضاء على الشبكة ، إمكانية تخزين العروض التقديمية للأعضاء لمشاركة المشروعات والموضوعات المهنية ؛ ويستطرد الكاتب في عرض كيفية قيام الأعضاء بإعداد ملفات شخصية وما ينبغي أن تشتمل عليه من : إدراج صور مهنية ، إضافة الخبرات العملية ، والشهادات والجوائز ، وعضوية الجمعيات والمؤسسات ، وملخص عن إنجازات الأفراد .

كما قدمت (Bates,2012) مقالاً انصب اهتمامه على الأسباب الجوهرية التي تكمن وراء ضرورة إيلاء الأفراد الاهتمام بإنشاء حسابات شخصية لهم على شبكة LinkedIn سواء أكانوا ممن يبحثون عن فرص للعمل أو دون ذلك ، وقد تحددت تلك الأسباب في مجموعة من المزايا التي تمنحها الشبكة لأعضائها وهي: أنه يمكن استخدامها والولوج إليها من خلال الهواتف الذكية ، إنها بمثابة وسيلة هامة للبحث عن فرص عمل مناسبة ، أنها تمكن المؤسسات على اختلاف أنواعها: شركات ، جامعات ، جهات حكومية ... إلخ من إنشاء صفحات خاصة بها توفر من خلالها إحصاءات ومعلومات كاملة عنها مثل : عنوان المقر ، الوضع القانوني ، أنشطتها وخدماتها ، أعداد موظفيها ، علاوة على توفير الشبكة سرية الخصوصية للأعضاء مما يجعلهم قادرين على تصفح الشبكة واستخدامها ولكن بوضع غير مرئي ، ومساعدة الأعضاء على معرفة أعداد الزائرين لصفحاتهم الشخصية ومعرفة تخصصاتهم.

أعقب ذلك إعداد مقالة في عام ٢٠١٣م عن شبكة LinkedIn كمصدر من مصادر المعلومات الهامة للموارد البشرية التي لا غنى عنها (Fawley, 2013) ، استهلّت المقالة بالتعريف بشبكة LinkedIn بوصفها شبكة اجتماعية مهنية على الخط المباشر ، والتعريف بدورها في إمداد أعضائها بفرص للتفاعل مع غيرهم من المهنيين في نفس مجالات الاهتمام ، والمشاركة بالأراء والأفكار في مجموعات النقاش ذات الصلة بمجالات تخصصهم ، وتحديد أماكن الموظفين المحتملين للحصول على فرص عمل أوفر ؛ وفي سياق ذلك استعرضت الباحثة بشكل مستفيض الخصائص المميزة للشبكة متمثلة في: الملفات الشخصية للأعضاء Profiles ، التوصيات Recommendation، Endorsement ، المصادقات أو قائمة الاتصال Connections ،صفحات الشركات Company Pages ، مجموعات النقاش Groups، استطلاعات الرأي Polls ؛ واختتمت الباحثة مقالها بأنه لا يجب النظر إلى شبكة LinkedIn على أنها مجرد مكان لوضع السير الذاتية على الإنترنت ، فالروابط بين الملفات الشخصية للأعضاء وشبكة الصلات فيما بين الأعضاء المشتركين في جماعات النقاش من سبيلها أن توفر للأعضاء فرصاً لاقتناص الوظائف ؛ فلا شك أن المهنيين باستطاعتهم رسم صور أكثر اكتمالا عن شخصياتهم المهنية وشركاتهم التي يديرونها من خلال هذه الشبكة.

وفي مقالة عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في توفير الفرص لدفع المسار المهني للعاملين في مجال البصريات قدم (Chima,2014) مقالته التي تعرف بشبكة LinkedIn بوصفها شبكة تواصل مهني تربط المهنيين على اختلاف تخصصاتهم في مختلف أنحاء العالم بهدف زيادة الإنتاجية ودفع عجلة النجاح ، وهذه المقالة ينصب اهتمامها على التحليل الوظيفي للشبكة والتعريف بها وبنشأتها التاريخية وأهميتها

وكيفية الإفادة منها وبيان المميزات التي تمنحها لأعضائها ، كذا يستعرض الباحث أهم الملامح الفارقة فيما بين الشبكة وغيرها من الشبكات الأخرى مثل: Facebook , Twitter ، كما يعدد الخصائص والإمكانات الخاصة بالشبكة من حيث: إنها تكفل لأعضائها إمكانية إعداد نسخ غير تقليدية لسيرهم الذاتية، تمكين الأعضاء من إعداد ملخص شامل لكافة الخبرات والجوائز والشهادات والمؤهلات العلمية الحاصلين عليها ، علاوة على ذلك عرض كافة التوصيات التي يمنحها الأشخاص فيما بينهم ، كذلك يحدد الباحث إجراءات وخطوات إعداد الأفراد لحسابات شخصية لهم على الشبكة في سهولة في غضون دقائق معدودة ، كذلك يطرح الباحث مجموعة من الإرشادات العملية التي تمكن الأعضاء من إعداد سير ذاتية مركزة وموجزة ، بالإضافة إلى بيان المزايا التي تكفلها الشبكة لمرتاديها مثل : الانضمام لمجموعات النقاش والاتصال بالأصدقاء القدامى وزملاء الدراسة والأساتذة في المجالات المختلفة ، وتبادل المعارف والخبرات المهنية ، كما يوضح أهمية الشبكة في تعزيز التواصل بين أرباب العمل والموظفين المحتملين ودورها كأداة قوية لاقتناص فرص عمل فيما بعد التخرج.

٢. دراسات تناولت الاستراتيجيات والخطوات اللازمة لإعداد الأعضاء لملفات شخصية تعزز من شخصيتهم المهنية على شبكة LinkedIn:

في عام ٢٠١٢ م أعدت مقالة عن كيفية قيام الأفراد بترقية حساباتهم الشخصية على شبكة LinkedIn الهدف منها تسليط الضوء على القواعد الأساسية لبناء شخصية مهنية جذابة على الشبكة تحمل عنوان : (Raise Your Profile on LinkedIn, 2012) حيث ركزت على القواعد الآتية : ضرورة تضمين الأشخاص بملفاتهم الشخصية الأعمال والمهام التي يقومون بأدائها بالفعل خاصة إذا ما كانوا رؤساء تنفيذيين لشركات أو مؤسسات خاصة ؛ التأكيد على أهمية إعداد ملفات شخصية جذابة تشتمل على صور جديدة ، وسير ذاتية تتميز بالحدثاء والوضوح مع التركيز على إبراز المهارات الخاصة للأفراد بشكل مميز ؛ ضرورة قيام الأعضاء بالانغماس مع المجتمع وذلك من خلال طلب المصادقة من الخبراء المثوق بهم وطلب التوصيات من زملاء العمل القدامى والحاليين ، والعملاء ...إلخ ؛ الانضمام إلى مجموعات النقاش ذات الصلة بمجالات التخصص والحرص على المشاركة بالأراء والأفكار في المناقشات التي تجرى من خلال هذه المجموعات ، توسيع آفاق الحياة المهنية للأشخاص والسعى إلى بناء علاقات وإقامة صلات بأشخاص جدد.

وفي مقالة أخرى عن كيفية تحسين أعضاء شبكة LinkedIn لملفاتهم الشخصية المتاحة من خلال الشبكة قامت (Alleyne, 2012) ببدء مقالتها بمجموعة من الإحصاءات أشارت فيها إلى أن إجمالي أعضاء الشبكة عام ٢٠١٢ م قد بلغ ١٧٥ مليون مهني في جميع التخصصات في أكثر من مائتي دولة ، فضلا عن انضمام ٢ مليون شركة في جميع المجالات لها ، وهذه الأرقام اعتبرتها مؤشراً على أهمية الشبكة ودورها العظيم في التواصل المهني وإتاحة فرص عمل لأعضائها، وفي سياق ذلك قدمت الباحثة رأي ونصائح الخبير الاستشاري في إعداد السير الذاتية Jeff Metzger لكيفية إعداد وتحسين الأعضاء لملفاتهم الشخصية والتي تمثلت في: ضرورة استكمال الأعضاء لملفاتهم الشخصية بنسبة ١٠٠% وذلك بعرض سيرهم الذاتية بشكل مكتمل ومفصل لمؤهلاتهم ومهاراتهم وخبراتهم وإنجازاتهم المهنية ؛ التأكيد على أهمية انخراط الأعضاء مع المجتمع الافتراضي من خلال الاشتراك في مجموعات النقاش المتوافرة بالشبكة والتعبير عن آرائهم وأفكارهم للتعريف بذاتهم المهنية ، الحرص على التحديث المستمر وبشكل دوري للسير الذاتية وإبراز المستجدات التي طرأت على الوظائف من خلال التعديل والإضافة لكل ما هو جديد ، استخدام كافة التطبيقات والأدوات التي تتيحها الشبكة لعرض السير الذاتية بشكل جذاب ومبهر ، الحصول على توصيات من المديرين الذين تم العمل معهم من قبل لأن ذلك من سبيله تعزيز الشخصية

المهنية للأعضاء ، يجب على الأعضاء عدم تقديم دعوة للمصادقة دون التعريف بالذات وبأسباب الرغبة في المصادقة .

وتركز مقالة (Crant,2014) على مدى إمكانية اعتماد المديرين التنفيذيين بالشركات المختلفة على شبكة LinkedIn في الاضطلاع بمهامهم الوظيفية بوصفها واحدة من أشهر شبكات التواصل المهني في الوقت الحالي ؛كذلك تسلط الضوء على دور هذه الشبكات في تغيير القواعد المهنية القديمة في اختيار الكفاءات لشغل الوظائف المختلفة من خلال فحص السير الذاتية المتاحة من خلالها ؛ حيث "يلقى Cant بوصفه نائب رئيس سابق لشركة توظيف في هذه المقالة نظرة على كيفية إعداد الأفراد لحسابات شخصية خاصة بهم على شبكة LinkedIn تجعلهم قادرين على المنافسة في حياتهم المهنية ، كما يركز على التعريف بالشبكة كأداة رئيسية للبحث عن فرص للعمل ، وفي إطار ذلك يستعرض الاستراتيجيات الأساسية في تصميم حساب على الشبكة والتي حددها في : ضرورة التعريف بالذات بشكل واضح ودقيق مع كتابة ملخص يعرف بالذات المهنية بشكل مبتكر ، مع عرض كامل لكافة المؤهلات الحاصل عليها الأفراد والجوائز والمنح والإنجازات المهنية ... إلخ ، تحديد وتعدد المهارات المختلفة وتوصيفها بدقة ، إضافة ملفات أخرى إلى الملفات الشخصية من خلال تحميل صور وملفات صوتية وعروض تقديمية وعروض فيديو لأهم الأعمال والإنجازات والإبداعات المهنية ، الاستفادة القصوى من مجموعات النقاش وذلك عن طريق الإسهام بالأفكار القيمة ، التركيز على أهمية ترتيب الأقسام المختلفة بالملفات الشخصية ، الإفادة من الشبكة كأداة تسويقية ترويجية للخدمات والمنتجات .

واستكمالاً للمقالات التي استهدفت التعريف بالقواعد الأساسية التي يجب على أعضاء LinkedIn إتباعها لتعزيز حضورهم على حساباتهم الشخصية على الشبكة تأتي دراسة (Schaffer,2014) حيث تؤكد المقالة في بدايتها على ضرورة بذل المهنيين المزيد من الجهد في إعداد ملفات شخصية تتميز بالحرية والاكتمال ، ثم استعرضت المقالة تلك القواعد وهي : ضرورة إضافة صورة شخصية جادة والبعد عن الصور ذات الخلفيات التي لا تتميز بالرسمية ، التأكيد على أهمية كتابة الاسم الحقيقي للأعضاء وعدم استخدام الأسماء المستعارة ، ضرورة وضع عنوان تحت الصورة الشخصية يعزز من الذات المهنية ويعرف بالأعضاء بكلمات قليلة تبرز أهم أعمالهم وطموحاتهم التي يأملون في تقديمها للمهنة ، ضرورة تحسين الصفحات الشخصية للأعضاء في محركات البحث وذلك لتسهيل عملية إيجاد الصفحة فعلى الأعضاء تغيير URL الذي توفره الشبكة تلقائياً بطريقة تضيف عليه الصفة الشخصية للأعضاء ومن ثم إضافته على توقيعاتهم ببريدهم الإلكتروني أو طباعته على كروت العمل ، التحديث الدائم والمستمر للملف الشخصي وإضافة كافة المعلومات به مثل: أماكن الدراسة والأعمال والوظائف التي شغلها الأعضاء، المهارات ، الخبرات ...وغيرها ، يجب كتابة ملخص مقنع يتوافق مع ما تم كتابته في العنوان الرئيسي بحيث يعكس الشخصية المهنية للأعضاء ، التوصية بالأشخاص الموثوق بهم حيث إنها وسيلة فعالة لإحياء العلاقات القديمة ، إضافة كافة سبل الاتصال بالأعضاء من حيث أرقام التليفونات والبريد الإلكتروني ...إلخ ، ضرورة المبادرة في الاشتراك في مجموعات النقاش التي تتوافق مع اهتمامات الأعضاء والمشاركة بالأراء والأفكار ، أهمية الإبداع في طريقة تقديم الأعضاء لذاتهم وإنجازاتهم وذلك بتحميل جميع أنواع الملفات والصور ووضع نماذج من أعمالهم وإبداعاتهم الفنية ، إمكانية تحميل السير الذاتية بصيغة PDF ، وأخيراً التأكيد على ضرورة إنشاء شبكة قوية من العلاقات مع الزملاء القدامى وزملاء جدد في نفس مجالات التخصص وتوسيع دائرة العلاقات.

وفي العام ذاته طالعنا (Frank,2014) بمقال يستعرض فيه التقنيات الأساسية والمتقدمة لاستخدام شبكة LinkedIn كشبكة اجتماعية وأداة مهنية للبحث عن فرص للعمل ، حيث يعرض الباحث لفيلم مدته ثلاثين دقيقة يوضح كيف أصبحت شبكة LinkedIn واحدة من أقوى الأدوات المتاحة للباحثين

عن وظائف أو فرص عمل ، ويشرح فيه كيفية الحصول على حساب شخصي على الشبكة وطرق إعداد ملفات شخصية مكتملة للأعضاء ، وكيفية إنشاء وإقامة الصلات المهنية مع الآخرين في نفس القطاعات المتخصصة ، وكيفية الانضمام لمجموعات النقاش ، وسبل استخدام الشبكة للتواصل مع أصحاب العمل المحتملين ، حيث يؤكد المقال على ضرورة بناء علاقات مهنية ذات مغزى على الشبكة ، بالإضافة إلى التعرف على طرق تطويع الشبكة لصالح المهنيين ، كذا يتناول الفروق الجوهرية فيما بين شبكة LinkedIn و Facebook ، وقد تم عرض هذه المعلومات بشكل رسمي يتلاءم مع الفئة العمرية ممن يبحثون بجدية عن فرص عمل أفضل ، مستعينا في ذلك بنصائح وآراء مديري التوظيف والخبراء الاستشاريين لشبكات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال عرض معلومات واضحة وموجزة ودقيقة لكيفية إنشاء الملفات الشخصية بشكل مكتمل وسبل الحفاظ على ديناميكيته ، وكيفية استخدام الشبكة في اكتشاف الوظائف الخفية .

ومع مطلع عام ٢٠١٥م استفتحت (Kovar, 2015) مقالاتها والتي تحمل عنوان " كيف تستخدم شبكة LinkedIn " بأنه على مدى السنوات القليلة الماضية اكتسبت شبكة LinkedIn شعبية كبيرة من قبل المهنيين في جميع أنحاء العالم كشبكة تواصل مهني ، ومصدر هام للشركات للتعريف بخدماتها وأنشطتها ، ووسيلة للتواصل فيما بين مجموعات مهنية متخصصة ، ثم استعرضت أهم الاستراتيجيات المفيدة لاستخدام الشبكة لتعزيز الشخصية المهنية لأعضائها متمثلة في : ضرورة تحديث الملف الشخصي وإكتماله أولاً بأول لأن ذلك من سبيله زيادة فرص الأعضاء في الحصول على فرص عمل أفضل وفي سياق ذلك قدمت مجموعة من النصائح لإعادة ترتيب الملفات الشخصية من خلال : وضع صور مهنية معبرة ، تحديد المهارات والإنجازات والبعد عن الفقرات الطويلة، البعد عن العبارات الطنانة والتركيز على العبارات الوصفية المعبرة عن المسؤوليات والمهام ، الإبداع في عرض المواهب عن طريق تحميل جميع أنواع الملفات في عرض الإنجازات المهنية ، أهمية تقديم توصيات بالأعضاء الموثوق بهم لأنها بمثابة شهادات افتراضية بكفاءة الأفراد ولها دور كبير في جذب الانتباه للسيرة الذاتية واختيار الكفاءات اللازمة من بينها ، الحرص على إقامة علاقات قوية وجادة مع الأقران في نفس مجالات التخصص غرضها الأساسي الاستفادة المهنية وعدم التوسع في طلب مصادقات ليس لها أية جدوى مهنية ، الانضمام لمجموعات النقاش لأنها بمثابة منتديات تعليمية ويجب على الأعضاء التعبير عن آرائهم في هذه المجموعات بشكل يحافظ على شخصيتهم المهنية ويعززها.

٣. دراسات تناولت الأبعاد الجديدة التي استحدثتها الشبكات الاجتماعية ونظرية الربط الشبكي في خدمة الأغراض المهنية :

يثير مقال (Breeding, 2009) قضية هامة تتمثل في الأبعاد الجديدة التي استحدثتها الشبكات الاجتماعية للمهنيين المنتمين لقطاع المكتبات وذلك من خلال استعراض الاستراتيجيات المتبعة بأنواع محددة من الشبكات الاجتماعية لخدمة المكتبيين متمثلة في Facebook, LinkedIn , Twitter - فبعدما كان السبيل للتواصل فيما بين المكتبيين هو الانضمام للجمعيات المهنية لتبادل الخبرات ، وحضور المؤتمرات للالتقاء بالأقران كوسيلة للاتصال المهني ، والاطلاع على المطبوعات المهنية - أضفت الشبكات الاجتماعية على ذاتها صفة المهنية حيث إن جميعها يعمل على تقوية الشخصية المهنية ، ومن هذا المنطلق عرض الباحث للإمكانيات التي وفرتها Facebook باعتبارها من أهم الشبكات الواعدة التي تخدم العاملين في مجال المكتبات ودورها في جذب المهنيين وخدمة أغراضهم المهنية وليست الترفيهية فقط ، ثم تطرق المقال لدور LinkedIn في بناء الشخصية المهنية للمكتبيين من حيث دورها في تكوين علاقات مع الأقران ، وكوسيلة للبحث عن فرص للعمل ، وتعزيز الذات المهنية من خلال عمل توصيات للزملاء القدامى ، علاوة على مساعدة المكتبات في اختيار الكفاءات المختلفة ، وأخيراً تم استعراض دور

Twitter في خدمة تخصص المكتبات سواء على المستوى المؤسسي بتمكين المكتبات من اطلاع أعضائها بكل ما هو جديد بها من برامج ومجموعات أو أية تطورات أخرى بارزة ، أو على المستوى الفردي حيث ساعدت الأفراد على البقاء على معرفة دائمة بأهم المواضيع الأكثر تداولاً في المجال ومشاركة الأخبار أولاً بأول ، و تعريف الآخرين بأهم الإنجازات والأنشطة الجارية لأعضائها ، فهي تساعد على الإعلام بما يفكر فيه الأشخاص وما يقرؤونه ومجالات اهتمامهم .

قدم (Oprica,2012) بحثاً في مؤتمر تحت عنوان " الربط الشبكي على نطاق أوسع " تناول في بدايته عرضاً لفكرة التشابك الاجتماعي والجذور التاريخية له ، ثم استعرض الأنواع الأساسية للشبكات الاجتماعية على الخط المباشر ، ثم قام الباحث بعرض لكل من شبكتي LinkedIn و Twitter من حيث: النشأة التاريخية ، وأعداد الأعضاء ومعدلات النمو وخصائص كل منهما مع الإشارة إلى أوجه التشابه فيما بينهما من كونهما وسيلتان لمشاركة الأفكار والمعلومات مع الآخرين على الخط المباشر ، كما قام الباحث بتحليل الشبكتين في إطار نظرية التشابك الاجتماعي التي استعرضها في بداية بحثه وتحديد الأسس التي تقوم عليها عملية الاتصال وتكوين العلاقات فيما بين الأفراد من خلالهما ، وقد خلص الباحث في النهاية إلى أنه ينبغي على الأفراد استخدام كافة الشبكات الاجتماعية على اختلاف أنواعها وعدم النظر إلى كل منها بمعزل عن غيرها لأن القيمة المضافة لعملية المشابكة تكمن في مساعدتها للأفراد على سد الثغرات الاجتماعية لديهم فضلاً عن المزايا التنافسية التي تتيحها الشبكتان ، فكلتا الشبكتين تسمح لأعضائها بخلق مجتمع أكبر من الاتصال ، بالإضافة إلى المحافظة على العلاقات القديمة والحالية وتنمية الذات المهنية.

ومن منطلق أن الأغراض المهنية والأعمال التجارية من أكثر الأغراض شيوعاً للشبكات الاجتماعية ، بالإضافة إلى وجود تضارب في الإنتاج الفكري حول مدى فاعلية وجدوى الشبكات الاجتماعية لخدمة الأغراض المهنية قام كل من: (Geffert&Bratspiess,2015) بإجراء دراسة مقارنة فيما بين أكثر نوعين من الشبكات انتشاراً Facebook و LinkedIn بهدف التعرف على العوامل المؤثرة على فاعلية هاتين الشبكتين في مساعدة الأفراد في الحصول على فرص عمل مناسبة ، وقد تم إجراء الدراسة في إسرائيل استناداً على أكثر من ٢٢٠ رداً على الاستبيان الذي أعد خصيصاً لخدمة هدف الدراسة ، حيث قسم إلى: المتغيرات الديموجرافية ، معدلات استخدام الشبكتين، مدى فاعلية الشبكتين كوسيلة للحصول على فرصة عمل، درجة التعريف بالمعلومات المهنية للأشخاص على الشبكة ، ولعل من أهم نتائج الدراسة: أن كافة المتغيرات الديموجرافية والمتغيرات المتصلة باستخدام الشبكتين كان لها تأثيرها على فاعلية وكفاءة الشبكات في مساعدة الأفراد في الحصول على فرص للعمل ، وأن مستخدمي الشبكات من ذوى الدخل المنخفض يفضلون استخدام Facebook، في حين أن مستخدمي الشبكتين الحاصلين على قدر أكبر من التعليم من ذوى الدخل المرتفع ينظرون إلى LinkedIn على أنها أكثر فاعلية ، ومن المثير للاهتمام أنه على الرغم من أن أغلبية المستخدمين كانوا ينظرون إلى LinkedIn على أنها أكثر فاعلية إلا أن النتائج أثبتت تساوى الشبكتين في هذا الأمر ، واختتم الباحثان دراستهما بتوصيات من شأنها تمكين المرشحين للوظائف من تحسين استراتيجيات بحثهم عن فرص العمل ، كما أوصيا بضرورة إعداد مثل هذه الدراسة في دول أخرى .

٤. دراسة تناولت الإفادة من شبكة LinkedIn بدولة النرويج :

تعد أطروحة الماجستير التي قام بإعدادها (Oslen,2008) بجامعة Bergen بالنرويج من الدراسات التي عيّنت بدراسة شبكة LinkedIn وبكيفية الاستفادة منها كشبكة اجتماعية مهنية ، هدفت الدراسة إلى رسم صورة واضحة المعالم عن كيفية استفادة المهنيين في النرويج من شبكة LinkedIn باعتبارها أداة مهنية ، وكيفية إدارة المهنيين بالنرويج لحساباتهم الشخصية على شبكة LinkedIn ، وقد تمثلت الأداة الرئيسية لجمع بيانات الدراسة في " المقابلة الشخصية " مع أحد عشر (١١) مهنيًا بالنرويج

وذلك من خلال استقصاء آرائهم حول إفادتهم من الشبكة وتقصى ما إذا كانت هذه الشبكة ذات قيمة مهنية أم لا ؟ ؟ وقد أجريت تلك المقابلة في الفترة من نوفمبر إلى ديسمبر ٢٠٠٦ ، تحددت تساؤلات الدراسة في ثلاث تساؤلات رئيسية هي : ما الخصائص المميزة لشبكة LinkedIn ؟ كيفية استفادة المهنيين بالترولوج من شبكة LinkedIn كشبكة مهنية ؟ ما السبل لدعم وإنشاء الاتصالات بشبكة LinkedIn ؟ وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها : تميزت شبكة LinkedIn بتطبيقات ديناميكية ومرنة تدعم الشبكات الاجتماعية المهنية تمكن المهنيين من إنشاء شبكة من الصلات المهنية مع المهنيين في كافة التخصصات ؛ إن الاتصال من خلال شبكة LinkedIn يدعم ثلاث وظائف رئيسية : دعم وتوطيد الاتصال بمهنيين معروفين للأعضاء من ذى قبل ، إعادة إنشاء صلات مع مهنيين قد انقطع الاتصال بهم من خلال إعادة إنشائها مرة أخرى ، إقامة وإنشاء صلات مهنية جديدة بمهنيين جدد ليس للأعضاء معرفة بهم من قبل فى نفس مجال التخصص ؛ أنه يمكن اعتبار شبكة LinkedIn شبكة اجتماعية ذات جدوى وقيمة مهنية .

٥. دراسة تناولت تأثير متغيرات ديموجرافية محددة على الملفات الشخصية لأعضاء شبكة LinkedIn:

تعتبر دراسة كاثارين بيتشي (Peachy&College,2013) واحدة من الدراسات الاستكشافية التى تم إعدادها بهدف التعرف على تأثير متغير

الجنس على الملفات الشخصية لأعضاء شبكة LinkedIn ،حيث قامت الباحثة بتحليل محتوى ثلاثين ملفاً شخصياً Profile لبعض من أعضاء الشبكة نصف هذه الملفات وقوامها خمسة عشر ملفا كانت ملفات شخصية لمجموعة من الإناث ،والنصف الآخر لملفات شخصية لمجموعة من الرجال ، وقد تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلى: أن الإناث لديهم قائمة اتصالات Connection أقل من الرجال ، أن الإناث لديهم توصيات Recommendation أقل من الرجال ، أن الملفات الشخصية للإناث أكثر اكتمالا من الملفات الشخصية للرجال، أن قائمة الاتصالات الخاصة بالإناث أكثرها من الإناث ، وعلى الرغم من أن الدراسة تم إعدادها على نطاق صغير من الأعضاء إلا أن الدراسة كشفت عن مجموعة من النتائج المثيرة للاهتمام والتي تحددت فيما يلى :أظهرت الدراسة صحة الفرضية الأولى القائلة بأن الإناث لديهم قائمة اتصالات Connection أقل من الرجال ؛ فى حين لم يتم تأييد صحة الفرضية الثانية القائلة بأن الإناث لديهم توصيات Recommendation أقل من الرجال ، أما الفرضية الثالثة والقائلة بأن الملفات الشخصية للإناث أكثر اكتمالا من الملفات الشخصية للرجال فقد تم إثبات صحتها ، وفى المقابل تم رفض الفرضية الرابعة القائلة بأن قائمة الاتصالات الخاصة بالإناث أكثرها من الإناث.

٦. دراسة تناولت دور شبكة LinkedIn كأداة للإحاطة الجارية في المكتبات ومشاركة وتقاسم الموارد :

ومن المقالات الملفتة للنظر والمثيرة للاهتمام ما طالعنا به (Bassett,2013) والتي تحمل عنوان "شبكة LinkedIn كأداة للإحاطة الجارية" و التى توجه من خلالها الأنظار إلى دور وغرض جديد لشبكة LinkedIn غير تلك الأغراض المتعارف عليها للشبكة ، نوهت المؤلفة فى بدايتها إلى أن الكنديين من أكثر مستخدمي الشبكات الاجتماعية فى العالم حيث إن أكثر من ٦٤% من السكان لديهم ملفات شخصية على الشبكات الاجتماعية ، وأن أمناء المكتبات بكندا قد حرصوا على استخدام الشبكات للتواصل مع الجمهور المستفيد منذ ظهورها، وأنه على الرغم من أن هناك اعتقاداً بأن شبكة LinkedIn قد لا تكون الخيار الرئيسى من بين الشبكات الاجتماعية كوسيلة للإحاطة الجارية بالمقتنيات الحديثة بالمكتبات – إلا إنها قامت بعرض تجربتها فى إعداد مجموعة Group لتقاسم الموارد ومشاركتها على شبكة LinkedIn من خلال المكتبة التى تعمل بها – وقد استعرضت الباحثة نتائج تجربتها فى : إعراب

المشاركين بهذه المجموعة عن سعادتهم بهذه الخدمة وعن استفادتهم منها ، وإمكانية الاعتماد على شبكة LinkedIn كأداة للإحاطة الجارية بكل ما هو جديد من أحداث وأخبار عن المكتبة ، كذلك يمكن الاعتماد عليها في مشاركة وتقاسم الموارد سواء بمشاركة الكتب الحديثة أو مقالات الدوريات أو المصادر الإلكترونية المقتناة حديثاً بالمكتبات من خلال تلك المجموعات Groups ، كما يمكن اعتبار الشبكة قناة وصل فيما بين المكتبات والمستفيدين من خدماتها للتعريف بكل ما هو جديد ومشاركته مع الآخرين ، وفي النهاية قدمت الباحثة مجموعة من النصائح لأمناء المكتبات وإخصائى المعلومات لكيفية التخطيط لإعداد مجموعات على شبكة LinkedIn لمشاركة وتقاسم الموارد والإحاطة الجارية بكافة المستجدات الحديثة بمكتباتهم.

ومما تقدم يلاحظ على البحوث والدراسات العلمية الأجنبية التى أجريت على شبكة LinkedIn وفقاً للتطور التاريخي لإعدادها ما يلى:

- أن الاتجاه العام السائد لها يميل إلى الدراسات التى تتناول الاستراتيجيات والخطوات اللازمة لإعداد الأعضاء لملفات شخصية تعزز من شخصيتهم المهنية على شبكة LinkedIn بواقع ست مقالات .
- حظيت الدراسات التى تتناول التعريف بشبكة LinkedIn وبخصائصها وإمكاناتها والتطبيقات والمزايا التى تكفلها لأعضائها على المرتبة الثانية من حيث أعدادها فقد بلغت خمسة مقالات كان أولها عام ٢٠٠٧م.
- تلى ذلك الدراسات التى تناولت الأبعاد الجديدة التى استحدثتها الشبكات الاجتماعية ونظرية الربط الشبكي في خدمة الأغراض المهنية بواقع ثلاث دراسات ركزت على تحديد الملامح الفارقة فيما بين شبكة LinkedIn وغيرها من الشبكات مثل Facebook و Twitter في خدمة الأغراض المهنية وأغراض التواصل الاجتماعى.
- اهتم عدد قليل من الدراسات بدراسة جوانب أخرى للشبكة بواقع دراسة واحدة فقط لكل جانب مثل : الإفادة من الشبكة ؛ دورها في خدمة المكتبات كأداة للإحاطة الجارية وتقاسم الموارد ؛ تأثير متغيرات ديموجرافية بعينها على الملفات الشخصية لأعضاء الشبكة .
- وعلى ما تقدم تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات التى تم استعراضها آنفا حيث تقوم على دراسة مدى الإفادة من الشبكة من قبل العاملين في قطاع المكتبات والمعلومات في مصر وهى بذلك تختلف عن الدراسة الوحيدة التى تناولت دراسة كيفية الاستفادة من الشبكة فى دولة النرويج من حيث : النطاق الجغرافى ، وأداة جمع البيانات حيث تستخدم الدراسة السابقة المقابلة المقننة مع المهنيين فى حين تعتمد الدراسة الحالية على الاستبيان الإلكتروني، ومن حيث حجم مجتمع الدراسة الذى قدر فى الدراسة السابقة بـ ١١ مهنيًا، وفى الدراسة الحالية بـ ١٤٥ مهنيًا فى التخصص.

١٠. الإطار النظري :

تعريف شبكة LinkedIn:

- هى شبكة اجتماعية مهنية تتيح لمستخدميها تبادل الخبرات المهنية والدراسية أثناء الاتصال مع الزملاء ، والعلماء ، والخبراء ، والشركات المماثلة... وغيرها ؛ فضلا عن إتاحتها لأحدث الأخبار والآراء المهنية فى أسرع وقت (Social Media Glossary , 2015)
- هى موقع للشبكات الاجتماعية مخصص لرجال الأعمال يهدف إلى التواصل ، وإيجاد فرص عمل جديدة، وتبادل المعلومات (Online Cambridge Dictionaries, 2015)

النشأة التاريخية لشبكة LinkedIn :

بدأت فكرة إنشاء شبكة LinkedIn على يد كل من : ريد هوفمان Reid Hoffman , وألن بلو Allen Blue ، وكونستانتين جوريك Konstantin Guericke ، وإريك لي Eric Ly ، وجان لوك فيلان Jean-Luc Vaillant في عام 2002م في منزل المؤسس التنفيذي ريد هوفمان ، وقد تم إطلاق الشبكة رسمياً في ٥ مايو ٢٠٠٣م^(١) ، وترجع فكرة إنشاء الشبكة في الأساس لـ ريد هوفمان الذي كان مهتماً بمجال التكنولوجيا والاتصالات وكان يطمح من وراء فكرته تلك إلى السماح للأفراد بالتعريف بذاتهم على الخط المباشر ، وبعد أن قام ببيع شركة PayPal "باي بال" أصبح لدى هوفمان المال الكافي لبدء مشروع الذي عرف بشبكة LinkedIn ومع نهاية الشهر الأول من الإطلاق بلغ عدد الأعضاء ما يقرب من ٤٥٠٠ عضو (Peachy&College,2013,p18) ، وفي يناير ٢٠٠٨م زادت معدلات نمو الشبكة بشكل ملحوظ حيث بلغ عدد الأعضاء حوالي ١٧ مليون عضو يمثلون ١٥٠ صناعة مختلفة ، وذلك في الفترة من مايو ٢٠٠٧ حتى مايو ٢٠٠٨م مما جعلها من أسرع الشبكات الاجتماعية نمواً (Olsen,2008,p5) ؛ واعتباراً من مارس ٢٠١٢م أصبحت شبكة LinkedIn من أكبر الشبكات الاجتماعية المهنية في العالم على شبكة الإنترنت حيث أصبحت تضم في عضويتها أكثر من ١٦١ مليون عضو في أكثر من ٢٠٠ دولة وإقليم (Oprica,2012,p474) ، وتعد فئة الطلاب وحديثي التخرج أكثر الفئات انضماماً للشبكة ، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أكثر الدول تمثيلاً في الشبكة ، تليها الهند ، ثم المملكة المتحدة ، ثم البرازيل (Fawley,2013,p32)

معلومات عن الشركة^٢:

المقر الرئيسي في : ماونتن فيو، كاليفورنيا ، ويوجد للشبكة مكاتب في الولايات المتحدة في كل من : شيكاغو، ولوس انجلوس، ونيويورك، وأوماها ، وسان فرانسيسكو، وسنغافيل ، وواشنطن ، هذا بالإضافة إلى المكاتب الدولية في كل من: أمستردام ، بكين، دبي، دبلن، كونغ كونغ ، لندن ، مدريد ، ملبورن، ميلانو، بومباي، ميونيخ، نيودلهي، باريس، بيرث، ساوباولو، شنغهاي، سنغافورة، ستوكهولم ، وسيدني ، وطوكيو ، وتورونتو.

موظفوا الشركة : يعمل بالشركة أكثر من ٩٧٠٠ موظف بدوام كامل في مكاتبها المنتشرة في ٣٠ مدينة حول العالم. وقد وصل عدد الموظفين بالشركة في عام ٢٠١٢م حوالي ٢١٠٠ موظف بدوام كامل في جميع أنحاء العالم ، بزيادة بلغت ١٠٠٠ موظف عن بداية عام ٢٠١١م ، وبزيادة تقدر بحوالي ٥٠٠ موظف عن بداية عام ٢٠١٠م.

لغات الشبكة^٣: الشبكة متاحة حالياً بـ ٢٤ لغة هي: العربية، الإنجليزية، الصينية المبسطة، الصينية التقليدية، التشيكية، الدانمركية، الهولندية، الفرنسية، الألمانية، الإندونيسية، الإيطالية، اليابانية، الكورية، والماليزية، النرويجية، البولندية، البرتغالية، الرومانية، الروسية، الإسبانية، السويدية، والتايلاندية، والتركية.

عضوية الشبكة في جميع أنحاء العالم^٤: تعتبر شبكة LinkedIn أكبر شبكة مهنية في العالم على شبكة الإنترنت حيث يبلغ عدد أعضائها وفقاً لتقديرات الشبكة أكثر من ٤٣٣ مليون عضو في أكثر من ٢٠٠ بلد وإقليم ، وقد وصلت معدلات الانضمام إلى الشبكة أكثر من عضوين جديدين في الثانية الواحدة

1 <http://press.linkedin.com/about>. Cited in :Dec.2015.

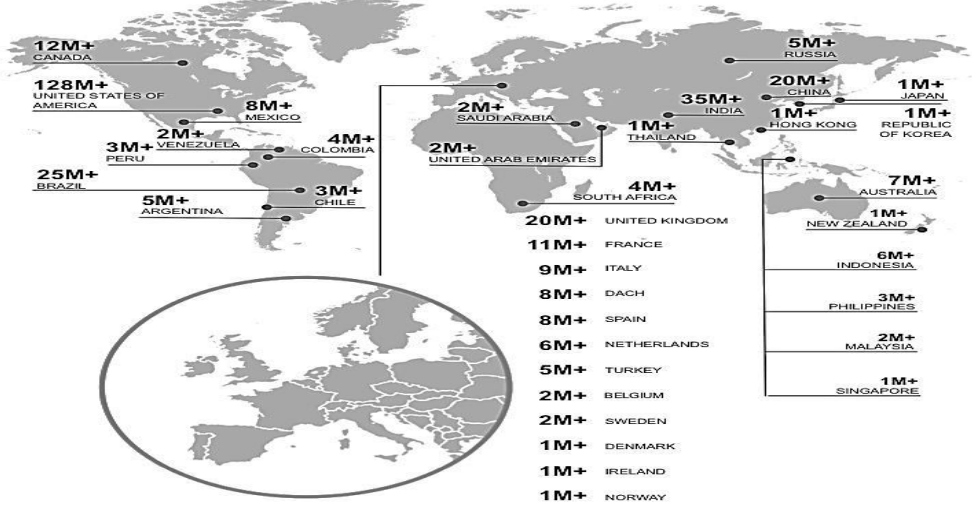
2. Op.Cit

3. Op.Cit

4. op.cit

من المهنيين ؛ كما تحتوى الشبكة على عضوية أكثر من ٤٠ مليون خريج جامعى وطالب إذ يمثلون الديموجرافية الأسرع نموا على الشبكة.

433,000,000+
REGISTERED MEMBERS



شكل رقم (١) توزيع أعضاء شبكة LinkedIn في دول العالم وفقا لتقديرات الشبكة على موقعها الرسمي

الموارد المالية للشركة^٢ : تستمد الشبكة مواردها المالية من ثلاثة مصادر رئيسية هي: صفحات الشركات ، والتوظيف ، وإعلانات الموردين والشركات ، فضلا عن اشتراكات الباحثين عن الوظائف أو المعلنين عنها.

فكرة الشبكة والغرض الرئيسى منها : تمثل شبكة LinkedIn تطبيقاً كاملاً لجميع نظريات الشبكات الاجتماعية ، حيث تدرج تحت مظلة الشبكات الاجتماعية المهنية التى يتركز جلّ اهتمامها على التفاعلات والعلاقات ذات الطابع المهني التخصصي ، دون الاهتمام بالعلاقات الشخصية غير المهنية ، وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكة على العمل على بناء شبكة علاقات قوية فيما بين الأعضاء وأقرانهم من المهنيين في نفس مجالات تخصصهم سواء أكانوا زملاء قدامى أو جدداً ، وتوسيع دائرة معارفهم المهنية لتشمل عدداً كبيراً ، وذلك من خلال تسليط الضوء على هؤلاء المهنيين من خلال التعريف بسيرهم الذاتية وتاريخهم الوظيفي، وتقديم إحصاءات حول عدد مرات ظهور الأعضاء لأقرانهم في عمليات البحث التى تجرى بالشبكة ، علاوة على تقديم اقتراحات للأعضاء لزيادة سبل توسيع شبكاتهم الاجتماعية المهنية (Oprica,2012,474-475)

ويتمثل الغرض الرئيسى للشبكة فى توفير فرص عمل للمهنيين من جميع أنحاء العالم من خلال تنظيم شبكة مهنية واحدة تجمع ملايين المهنيين من كافة التخصصات فهى شبكة تواصل ضمن عالم التواصل الاجتماعى الضخم الموجه فى الأساس لخدمة قطاع الأعمال والمهنيين ، وهذه الشبكة تضم كلاً

1 op.cit.

2. op.cit

من أصحاب العمل والموظفين على حد سواء ، حيث إنها تلعب دور الوساطة فيما بينهما ، كذا تتيح الفرصة لمستخدميها للبحث عن وظائف أو عملاء أو شركاء ؛ علاوة على إتاحة الفرصة لأعضائها لمناقشة كافة قضايا العمل ، فضلا عن إتاحتها الفرصة لأصحاب العمل للترويج لشركاتهم ومنتجاتهم وخدماتهم (Olsen,2008,p5) .

وقد اكتسبت شبكة LinkedIn شعبية واسعة في السنوات القليلة الماضية باعتبارها أداة للتواصل المهني التي تركز على الأعمال التجارية ، فحوالي ١٩ % من البالغين بالولايات المتحدة الأمريكية يستخدمونها لنشر معلومات عن تاريخهم الوظيفي وسيرهم الذاتية ، والاتصال بالخبراء الموثوق بهم في المجالات المتخصصة ، وتمكن الأعضاء من الحصول على فرص للعمل ، كذلك يمكن الانضمام من خلالها إلى جماعات متخصصة للنقاش (king ,2015, p11)

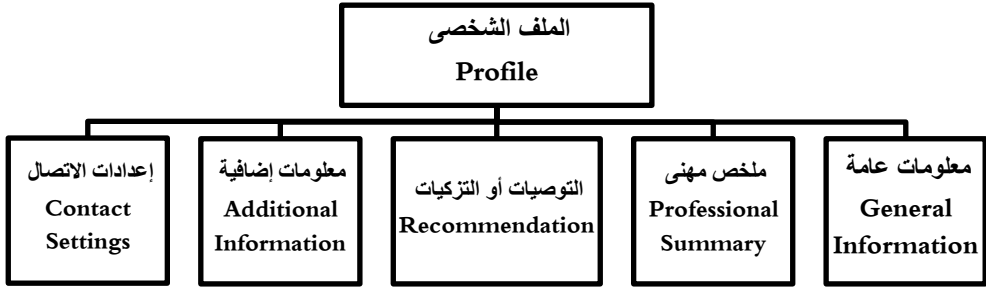
ومن خلال الإحصاءات التي تم ذكرها سلفا يتضح أن شبكة LinkedIn بوصفها شبكة تواصل مهني أصبحت في الوقت الحالي مركزاً يستقطب عدداً لا بأس به من الأعضاء وبخاصة في ظل حالة الركود الاقتصادي وانتشار البطالة التي يعيشها العالم كله ، ولعل الرغبة في تحسين وتعزيز المسار المهني للعاملين في القطاعات المختلفة يعتبر من أهم الدوافع لاستخدام شبكات التواصل المهني حيث تتيح تلك الشبكات فرصاً متعددة للحصول على وظائف مناسبة من خلال التعريف بالذات وبالمؤهلات والمهارات والقدرات المهنية ، كما أنها تكفل لأعضائها سبل التواصل المعرفي والتعلم الذاتي ، فضلا عن إتاحة الفرصة للأعضاء لتبادل المعرفة والأفكار والتفاعل مع الأقران بنقاشات احترافية مفيدة ومن ثم التحفيز على توليد معارف جديدة وتناقل الخبرات في نفس مجال التخصص .

كيفية الحصول على حساب شخصي على شبكة LinkedIn: بإمكان أي شخص لديه حساب بريد إلكتروني الانضمام للشبكة والحصول على حساب شخصي عليها واستكمال ملفه المهني دون دفع مقابل مادي لملفه الأساسي ، كما أن الشبكة تمكن الباحثين عن العمل ، والعاملين في مجال المبيعات ، والموظفين من ترقية حساباتهم مقابل دفع مقابل مادي شهري للحصول على مميزات أكثر تتمثل في إمكانية مراسلة الأعضاء الذين ليسوا في قائمة اتصالاتهم ، كما توفر للشركات إمكانية نشر إعلانات عن منتجاتها وخدماتها بمقابل مادي شهري (Fawley ,2013,p32)

الملاح والخصائص الرئيسية للشبكة :

الملفات الشخصية: Profiles

يعتبر الملف الشخصي أهم ملح لشبكة LinkedIn ويقوم الأعضاء بملئه بكافة المعلومات الخاصة بهم ، حيث يعرفون بذاتهم من خلاله ، ويحددون ما يبحثون عنه ، وهناك خصائص للملفات الشخصية يمكن إجمالها في خمس فئات رئيسية هي: (Olsen,2008,p6) :

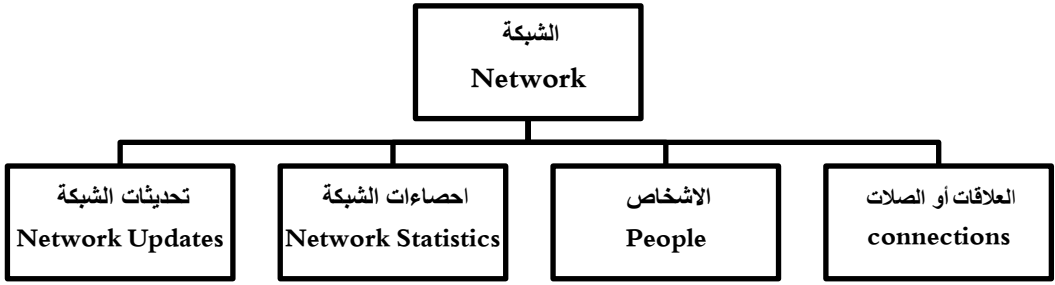


شكل رقم (٢) خصائص الملفات الشخصية بشبكة LinkedIn

- **المعلومات العامة:** وبها يتم بناء جسم الملف الشخصي للعضو وتشمل: الاسم، والمنطقة الجغرافية، والوظائف السابقة والحالية، والتعليم، وصورة شخصية مهنية (Olsen,2008,p6).
- **الملخص المهني:** هو تقديم مهني للأعضاء يعبرون من خلاله عن خبراتهم المهنية، والأهداف التي يصبون إلى تحقيقها، وتخصصاتهم الدقيقة ويحددون من خلاله أكثر الخبرات التي يمتلكونها قيمة (Olsen,2008,p6)؛ هذا ويوصى بكتابة الملخص بطريقة تعرف بالذات المهنية بشكل مبتكر تتميز بالوضوح والدقة واستخدام العبارات الموجزة والمعبرة (Crant,2014,p21).
- **التوصيات أو الترقيات:** ملحق آخر من الملامح التي تميز الشبكة يتم من خلاله إعطاء صورة أفضل وأكثر دقة عن تخصص العضو في مجال بعينه ومدى كفاءته فيه؛ حيث تمكن الشبكة الأعضاء من توصية أو تزكية أقرانهم ممن هم بقوائم اتصالاتهم (Olsen,2008,p6) ولعل من أهم الاستراتيجيات المفيدة عند استخدام الشبكة لتعزيز الشخصية المهنية لأعضائها: ضرورة تقديم توصيات بالأعضاء الموثوق بهم لأنها بمثابة شهادات افتراضية بكفاءة الأفراد ولها دورها في جذب الانتباه للسير الذاتية واختيار الكفاءات اللازمة من بينها (Kovar, 2015,p37).
- **معلومات إضافية:** هذه الميزة تساعد على توفير المزيد من المعلومات عن العضو وعن كل ما يتصل به وبشخصيته المهنية. وتعتبر هذه الخاصية من أهم الخصائص حيث إنها تميز الأشخاص عن غيرهم من الأقران، وتشمل هذه المعلومات: الاهتمامات الشخصية، عضوية الجمعيات والمنظمات، الأوسمة، الجوائز، الشهادات، المهارات... وغيرها من البيانات الشخصية المميزة للأعضاء (Olsen,2008,p6).
- **إعدادات الاتصال:** تساعد هذه الخاصية في تحديد نوايا العضو وما يبحث عنه، فمن خلال هذه الميزة يقرر العضو لماذا يريد الاتصال والتواصل مع الأشخاص الذين يرغب في أن يضمهم إلى قائمة اتصالاته (Olsen,2008,p6-7).

١. ملامح الشبكة : Network Features

يمثل التشابك بشبكة LinkedIn الركيزة الرئيسية لها فهو الذي يجذب ملايين المستخدمين إلى الانضمام إليها، والفكرة الأساسية للتشابك بين الأعضاء تقوم في الأساس على التواصل من خلال شبكة واحدة تمكن المستخدمين من: البحث والعثور على المعلومات، وعلى الوظائف الجديدة.. إلخ، واللامح الرئيسية للشبكة يمكن تقسيمها إلى أربعة قطاعات رئيسية (Olsen,2008,p8):



شكل رقم (٣) ملامح الشبكة

■ **العلاقات أو الصلات :** الصلات والعلاقات المهنية للفرد هي العمود الفقري لشبكة LinkedIn ، وهناك درجات مختلفة من الاتصال داخل الشبكة ، فهناك اتصال من الدرجة الأولى و هو الاتصال المباشر بالأشخاص المعروفين مسبقاً للأعضاء ، واتصال من الدرجة الثانية ويتم من خلال التعرف على قائمة الاتصالات المرتبطة بالأفراد من الدرجة الأولى ، في حين أن الأشخاص المرتبطين بقائمة اتصالات الدرجة الثانية يعدون صلات من الدرجة الثالثة ، وفي معظم الأحوال الأمر يعتمد على كيفية قيام الأعضاء بوضع إعدادات الخصوصية الخاصة بهم (Fawley,2013,p32-33). حيث تعتمد شبكة LinkedIn المهنية على مجموعة المعارف التي يعرفها العضو مسبقاً خلال حياته المهنية ، إذ يفترض من كل عضو استكمال جميع اتصالاته المهنية ممن لديه صلة بهم مسبقاً وبذلك تتكون دائرة الاتصال المباشر و التي يطلق عليها دائرة اتصالات من الدرجة الأولى ، أما دائرة الاتصال غير المباشر (أصدقاء الأصدقاء) فهي دائرة اتصالات من الدرجة الثانية (تاني ، ٢٠١٢).

وعموماً يستطيع العضو في البداية إقامة علاقات وصلات مع الأعضاء الآخرين من خلال تحديده لبياناته الشخصية والمهنية الخاصة به في ملفه الشخصي . وهذه العلاقات والصلات بمثابة همزة الوصل التي تربط بين الأفراد ومن ثم تتشكل شبكة LinkedIn ، ومن الناحية النظرية الصلات والعلاقات هي بمثابة نافذة متجددة لعلاقات وصلات جديدة ، كما إنها تساعد في رسم صورة عن استراتيجية الأعضاء في التواصل (فعدد العلاقات قد يشير إلى ما إذا كان لدى الشخص استراتيجية مفتوحة أو مغلقة في التواصل مع الآخرين) وكذلك نوعية الأشخاص الذين يتواصل معهم مهنيًا ، ومن خلال هذه الصلات والعلاقات تتكون قائمة اتصالاته من الدرجة الأولى ، ومن ثم يتمكن من رؤية قائمة اتصالات شخص آخر ، كما يتيح الشبكة للعضو إمكانية إخفاء قائمة اتصالاته تماماً (Olsen,2008,p8) ، و جدير بالذكر أن الأعضاء قد تصل قائمة اتصالاتهم على الشبكة إلى أكثر من ٥٠٠ شخص وهذا الرقم يظهر تحت الصورة الشخصية للأفراد تحت العنوان الرئيسي لهم ويكتب ٥٠٠ عضو أما إذا زاد العدد عن ٥٠٠ فيكتب كالاتي : ٥٠٠+ (Olsen,2008,p9)

■ **الأشخاص :** يمكن التعرف على العلاقات والصلات من ملحق People Feature حيث إنه من الممكن البحث بطرق مختلفة عن الأفراد من خلال : الأسماء أو الألقاب أو الجهات التابعين لها أو الموقع الجغرافي ، وعند عرض الملف الشخصي لعضو ما يمكن من خلاله رؤية قائمة اتصالاته بدرجاتها الثلاث : الدرجة الأولى والثانية والثالثة (Olsen,2008,p8).

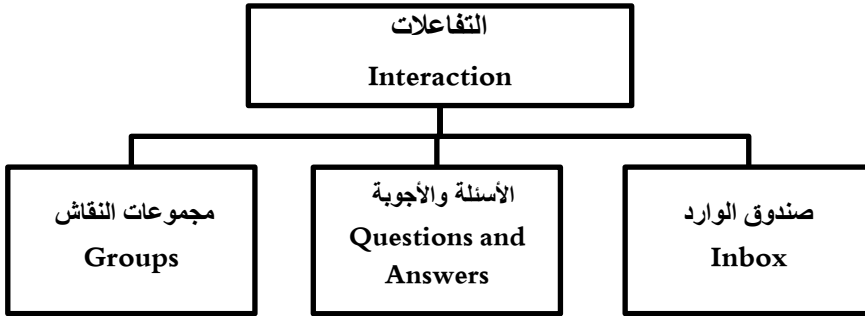
■ **إحصاءات الشبكة :** من خلال هذه الخاصية يتمكن الأعضاء أيضاً من رؤية ومعرفة الإحصاءات الخاصة بأعداد الأشخاص المتصلين بهم سواء أكانوا من : الدرجة الأولى ، أو الثانية ، أو الثالثة (Olsen,2008,p8) .

- **تحديثات الشبكة :** كما تمت الشبكة أعضاؤها بالتحديثات المتعلقة بشبكتهم الحالية ، حيث توفر لهم رؤية لكل ما هو جديد بدائرة اتصالاتهم من الدرجة الأولى ، والتعرف على كل ما هو جديد بحياتهم المهنية من : علاقات وإضافات جديدة لدوائر اتصالاتهم ، والتحديثات المستمرة لملفاتهم الشخصية ، والأسئلة المهنية المطروحة والأجوبة المتصلة بها ، والمعلومات المتصلة بتغيير الوظيفة أو تقلد مناصب جديدة... وخلافه مما يتصل بالجوانب الوظيفية للأعضاء ، ويمكن للمستخدمين أيضاً اختيار الحصول على هذا النوع من المعلومات من خلال البريد الإلكتروني الخاص بهم (Olsen,2008,p9).

١. التفاعلات : Interaction

لاشك أن الغرض الجوهرى من إنشاء ملفات شخصية للأفراد وتطوير شبكة مهنية لهم هو توفير قدر من التفاعل مع الأعضاء الآخرين. و

هذا التفاعل يتم بشكل رئيسي بشبكة LinkedIn من خلال ثلاث سمات مختلفة هي (Olsen,2008,p9):



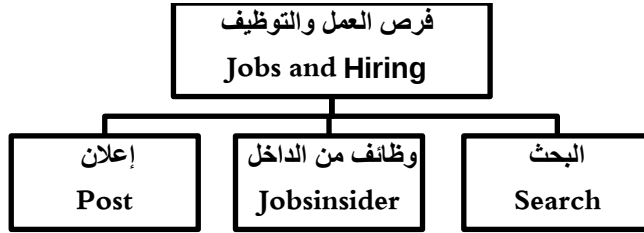
شكل رقم (4) التفاعلات داخل الشبكة

- **صندوق الوارد:** من خلاله يقوم الأعضاء بإرسال أو استقبال الرسائل المختلفة من الأعضاء الذين يوجد بينهم اتصال من الدرجة الأولى ، أو إرسال / استقبال رسائل In Mail وهى عبارة عن رسائل تتم بين أعضاء الشبكة الذين لا يوجد بينهم علاقة أو صلة داخل الشبكة وذلك من خلال اشتراك شهرى بمقابل مالى ، أو إرسال Invitation دعوات للمصادقة وهى عبارة عن طلب صداقة وإقامة صلة مهنية والدعوة تكون إما للأصدقاء أو زملاء الدراسة أو أى شخص يرغب العضو فى مصادقته يعبر فيها عن رغبته فى التواصل مع الأعضاء الآخرين ويبين فيها أسباب رغبته فى إقامة هذه العلاقة ، أو Open link Messages وهى عبارة عن أداة توفرها الشبكة للتواصل فيما بين الأعضاء الذين لديهم حسابات بمقابل مالى فقط وهذه الرسائل بلا حد أقصى فى أعدادها ، هذا ويعتبر صندوق الوارد الملح الرئيسى للتفاعل داخل شبكة LinkedIn ويمكن أن يلعب دوراً هاماً عند بناء الأفراد لشبكاتهم المهنية (Olsen,2008,p9).
- **الأسئلة والأجوبة :** من الطرق الأخرى للتفاعل داخل الشبكة " الأسئلة والأجوبة " وهذه الخاصية تسمح لأعضاء الشبكة بطرح أسئلتهم المختلفة فى محيط شبكة اتصالاتهم فيما يتعلق بأية مواضيع مهنية قد تدور بخاطرهم. فقد يبحث الأعضاء عن المساعدة فى المجالات التي ليس لديهم خبرة كبيرة بها ، أو لمجرد أن يتساءلوا عن خبرات الأشخاص الآخرين فى التعامل مع الشبكة ، أو غيرها من المسائل التي يهتمون بها (Olsen,2008,p10)

■ **مجموعات النقاش :** هي ميزة تسمح للأعضاء بالانضمام إلى العديد من المجموعات المتخصصة في مجالات مختلفة . وبمجرد قيام الأعضاء بإعداد ملفات شخصية لهم يتمكنون من الانضمام لأية مجموعة من مجموعات الاهتمام المشترك . و جدير بالذكر أن الميزة لا تقدم أى وسيلة للتفاعل سوى أنها تسمح لأعضاء المجموعة بالاتصال بينهم مباشرة دون الحاجة إلى اشتراك مادي حتى لو لم يكونوا في دائرة اتصالاتهم (Olsen,2008,p11) ، ولا شك أن الانضمام إلى مجموعات النقاش بالشبكة يعزز من قدرة الأعضاء على الاتصال بالأعضاء الآخرين داخل المجموعة ، كما أن الانضمام إلى المجموعة نفسها يسمح للآخرين بالاتصال مع بعضهم باستخدام ميزة رسائل المجموعة (Schaffer,2014,p34) ، ومجموعات LinkedIn عبارة عن وسيلة للتواصل فيما بين الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة أو المهن المتخصصة أو الانتماءات الجامعية ، ويمكن للأعضاء من خلالها مشاركة المعلومات المهنية ، أو طلب المشورة المهنية ، أو إجراء اتصالات في مجال قطاع الأعمال ، وإبداء الآراء والإسهام بالأفكار ، ومعظم المجموعات لديها معايير وقواعد خاصة لعضويتها يجب على الأعضاء الخضوع لها ليتمكنوا من الانضمام إليها . ويتضح من الصفحة الرسمية للمجموعة مالك المجموعة ومديرها ، كما تبين طبيعة المجال الذي تهتم به المجموعة ، وأعداد أعضائها ، وتاريخ إنشائها ، وإحصاءات أخرى تتصل بمعدلات نمو المجموعة وأنشطتها وذلك تحت عنصر إحصائيات المجموعة ، بالإضافة إلى عرض التعليقات والمشاركات المختلفة لأعضاء المجموعة (Fawley,2013,p49).

٢. فرص العمل والتوظيف : Jobs and Hiring

بعد انضمام الأفراد للشبكة، وإعدادهم لملفاتهم الشخصية ، ونمو شبكة اتصالاتهم ، وتفاعلهم مع الأعضاء تكون النتيجة المرجوة بالنسبة لكثير من منهم هي احتمالية العثور على وظيفة ، أو توظيف شخص ما ، ومن أجل العثور على وظيفة أو توظيف شخص ما تقدم الشبكة عدداً من الميزات المختلفة والتي تتمثل في (Olsen,2008,p12):



شكل رقم (5) فرص العمل والتوظيف بالشبكة

- **البحث :** تعتبر ميزة البحث هي أكثر الطرق استخداماً في عثور الأشخاص على وظيفة ما ، من خلال البحث باستخدام الكلمات الدالة عن الوظائف مثل :مهندس ، مصمم...وخلافه، كذلك يمكن البحث بالموقع الجغرافي ، أو بمستوى الخبرة ، أو بالمسمى الوظيفي ، أو بالشركة أو بالصناعة...وغيرها، وهذه الميزة تظهر من خلال ميزة وظائف من الداخل Jobs insider (Olsen,2008,p12).
- **وظائف من الداخل :** هذه الميزة يتم تحميلها كشريط أدوات متصل بمتصفح الإنترنت الخاص بالعضو ، حيث تقوم هذه الميزة بتعريف العضو تلقائياً بكيفية الاتصال بالوظائف المتاحة على الخط المباشر على شبكة الإنترنت (Olsen,2008,p12).

يتضح من الجدول رقم (١) أن توزيع مستخدمي الشبكة الممثلين لعينة الدراسة على محافظات مصر تركزت في ثلاثة عشر محافظة من بين ٢٧ محافظة هي إجمالي محافظات مصر بنسبة تبلغ ٤٨% ، حيث تهيمن القاهرة على نسبة كبيرة من مستخدمي الشبكة تكاد تقارب ٥٦% ، وهو رقم مرتفع مقارنة بباقي المحافظات ، وهذا ليس بالأمر الغريب حيث أن القاهرة هي عاصمة مصر وهي مركز حضارى يتميز قاطنيه بسرعة الأخذ بالأساليب الحديثة للتواصل سواء الاجتماعي أو المهني والسعى للحصول على فرص عمل أوفر. في حين تتوزع النسبة الباقية على المحافظات الأخرى ، حيث تحتل الجيزة المرتبة الثانية بنسبة ١٨.٦% وهذه النسبة تعتبر منطقية باعتبار الجيزة ثانی المحافظات الحضارية في مصر، ثم الإسكندرية بنسبة ٩% في المرتبة الثالثة ، في حين تحتل ثلاث محافظات من الوجه القبلى بالإضافة إلى الدقهلية والغربية المرتبة الأخيرة بواقع مستخدم واحد فقط.

النوع :

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة	التكرارات	الجنس
٥٦.٦%	٨٢	ذكر
٤٣.٤%	٦٣	أنثى
١٠٠%	١٤٥	الإجمالي

أما على مستوى الجنس فكما يتضح من جدول رقم (٢) أنه لن يكون مفاجئاً معرفة أن النسبة الأكبر من مستخدمي الشبكة الممثلين لعينة الدراسة تميل ناحية الذكور بنسبة ٥٦.٦% وهو أمر منطقي وطبيعي نظرا لأن الشبكة شبكة مهنية يدخل ضمن نطاق اهتمامها إتاحة الفرصة أمام الأفراد للتعريف بسيرهم الذاتية وتوفير فرص للعمل ، ولا شك أن الذكور سيكونون أكثر حرصا على التواصل في مثل هذه الشبكات المهنية التي تكفل لهم التعريف بذاتهم وبمؤهلاتهم وبخبراتهم المهنية وتساعدهم في الحصول على فرص عمل أفضل للارتقاء بمستواهم الوظيفي والمهني ومن ثم الحصول على عائد مادي مناسب يمكنهم من الوفاء بواجباتهم والتزاماتهم وتوفير سبل الحياة الكريمة ، فضلا عن أن الإناث بطبيعتهن يملن إلى التحفظ بعض الشيء في التواصل وبخاصة التواصل المهني.

الفئة العمرية :

ويبين جدول رقم (٣) أن الفئة المهيمنة على استخدام الشبكة هي تلك التي تتراوح أعمارها ما بين ٣١ - ٤٠ سنة بنسبة ٤٤.٨% وهو رقم مقبول ومنطقي حيث إن هذه الفئة نشأت على استخدام شبكة الإنترنت وأصبح لديها خبرة كبيرة بكيفية استخدامها والبحث فيها ومعرفة واسعة بكل ما يستجد بها ، كما أنها فترة عمرية تتميز بالنضوج والقدرة على التعريف بالذات وإظهار الخبرات والمهارات الوظيفية والمهنية ، تليها الفئة العمرية من ٢٠ - ٣٠ سنة بنسبة تبلغ ٣١.٧% فلاشك أن فئة المراهقين والشباب يمتلكون مهارات خاصة في التعامل مع الأساليب التكنولوجية على وجه العموم ومع الشبكات الاجتماعية بالأخص ، بالإضافة إلى أن طبيعة الشباب هي البحث عن الذات للتمكن من الحصول على فرص عمل متميزة وإثبات الذات المهنية والوظيفية ، هذا وتأتى الفئة العمرية من ٥١ فأكثر في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥.٥% وهذه النسبة تشير إما إلى عدم اكتراث هذه الفئة باستخدام الإنترنت بوجه عام أو سبل التواصل الاجتماعي بشكل خاص ، أو الرضا المهني والوظيفي وعدم التطلع للتغيير .

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

م	الفئة العمرية	التكرارات	النسبة
١	من ٢٠ - ٣٠ سنة	٤٦	%٣١.٧
٢	من ٣١ - ٤٠ سنة	٦٥	%٤٤.٨
٣	من ٤١ - ٥٠ سنة	٢٦	%١٧.٩
٤	من ٥١ فأكثر	٨	%٥.٥
	الإجمالي	١٤٥	%١٠٠

المؤهل الأكاديمي :

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل الأكاديمي

المؤهل الأكاديمي	التكرارات	النسبة
ليسانس أو بكالوريوس	٧١	%٤٩
ماجستير	٣٨	%٢٦.٢
دكتوراه	٣٦	%٢٤.٨
الإجمالي	١٤٥	%١٠٠

وعن المؤهل الأكاديمي يتبين من جدول رقم (٤) أنه قد جاء حملة الليسانس في المرتبة الأولى بنسبة تقترب إلى النصف تقريبا هي %٤٩ وهذا الأمر يعتبر طبيعيا نظرا لأن أعداد حملة الليسانس تفوق من دونهم ممن يحرصون على استكمال دراساتهم العليا بالإضافة إلى أنه قد يكون من بينهم فئة الخريجين الجدد الذين يبحثون عن فرص عمل وخاصة أنهم في فترة مقتبل العمر ، أما المرتبة الثانية فقد احتلها حملة الماجستير بواقع %٢٦.٢، في حين جاءت حملة شهادة الدكتوراه في المرتبة الثالثة بفارق طفيف في النسب عن حملة الماجستير بواقع %٢٤.٨.

الوظيفة الحالية :

جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة الحالية

الوظيفة الحالية	التكرارات	النسبة
وظيفة أكاديمية	٤٣	%٢٩.٧
وظيفة غير أكاديمية	١٠٢	%٧٠.٣٥
الإجمالي	١٤٥	%١٠٠

وفي جدول رقم (٥) وبخصوص متغير الوظيفة تصدرت الوظيفة غير الأكاديمية المقدمة بنسبة %٧٠.٣٥، في حين كانت النسبة الباقية من نصيب وظيفة أكاديمية، وهذا أمر بديهي لأن الشبكة أنشئت في الأساس لتكون بوابة مهنية لخدمة أغراض متعددة من بينها التوظيف وخلق فرص عمل للمهنيين الأمر الذي جعل هناك إقبالا من غير الأكاديميين على هذه الشبكة رغبة منهم في البحث عن فرص عمل أفضل قد توفرها لهم الشبكة ، على عكس الأكاديميين الذين قد يكونون أكثر استقرارا في وظائفهم.

الدرجة الوظيفية للعاملين في المجال الأكاديمي :

ومن جدول رقم (٦) يتبين احتلال الدرجة الوظيفية مدرس المركز الأول بنسبة ١١% ، تلتها درجة أستاذ مساعد في المركز الثاني بنسبة ٦.٢%، ثم درجة مدرس مساعد بفارق بسيط، في حين جاءت درجة أستاذ في المركز الأخير بما يقدر بنسبة ٢.١%، ولاشك أننا لو قمنا بالربط بين هذه النسب بالفئات العمرية سنجد أن هناك توافقاً إلى حد ما في النتائج حيث إن وظيفة مدرس توجد في الفئات العمرية الأكثر استخداماً للشبكة كما ذكرنا سلفاً .

جدول رقم (٦) الدرجة الوظيفية للعاملين في المجال الأكاديمي

الدرجة الوظيفية	معيد	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	الإجمالي
التكرارات	٧	٨	١٦	٩	٣	٤٣
النسبة	%٤.٨	%٥.٥	%١١	%٦.٢	%٢.١	%٢٩.٧

الوظيفة الحالية لغير الأكاديميين :**جدول رقم (٧) الوظيفة الحالية لغير الأكاديميين**

الوظيفة	أمن مكتبة	معلومات إحصائية	مدير مكتبة	مخطوطات إحصائية	إحصائية إحصائية	نظم معلومات شركة	ناشر	أخرى	الإجمالي
التكرارات	٥٠	١٢	١٥	١	٨	٣	٢	١١	١٠٢
النسبة	%٤٠.٢	%٨.٢	%١٠.٢	%٠.٧	%٥.٠	%٢.١	%١.٤	%٧.٢	%٧٠.٢٥

ويتضح من جدول رقم (٧) تصدر وظيفة أمين مكتبة على اختلاف أنواع المكتبات التابعين لها قمة الوظائف الحالية لغير الأكاديميين الممثلين لعينة الدراسة بنسبة ٤٠.٢% ، ثم وظيفة مدير مكتبة بنسبة ١٠.٣% ، بينما جاءت وظيفة إحصائية معلومات في المرتبة الثالثة بنسبة ٨.٢% ، في حين تذيلت وظيفة إحصائية مخطوطات نهاية القائمة .

سنوات الخبرة في مجال المكتبات والمعلومات :**جدول رقم (٨) سنوات الخبرة في مجال المكتبات والمعلومات**

سنوات الخبرة	من ١-٣ سنوات	من ٤-٦ سنوات	من ٧-١٠ سنوات	من ١٠-١٥ سنة	من ١٥ سنة فأكثر	الإجمالي
التكرارات	١٧	٢٠	٢٩	٤١	٣٨	١٤٥
النسبة	%١١.٧	%١٣.٨	%٢٠	%٢٨.٣	%٢٦.٢	%١٠٠

ويوضح جدول رقم (٨) توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير سنوات الخبرة فى المجال كالتالى: جاءت فى المرتبة الأولى سنوات الخبرة من ١٠ - ١٥ سنة بنسبة ٢٨.٣%، ثم تلتها من ١٥ سنة فأكثر بنسبة ٢٦.٢%، ثم من ٧ - ١٠ سنوات بنسبة ٢٠%، وفى النهاية من ١ - ٣ سنوات بنسبة ١١.٧%.

القدرات اللغوية :

جدول رقم (٩) توزيع عينة الدراسة حسب القدرات اللغوية

اللغة	التكرارات	النسبة
الانجليزية	١٤٣	٩٨.٦%
الفرنسية	١١	٧.٦%
الألمانية	٣	٢.١%
لغات أخرى	٧	٤.٨%

أما فيما يتصل بالقدرات اللغوية فقد تبين من جدول رقم (٩) أن أغلبية العينة تجيد اللغة الإنجليزية بنسبة ٩٨.٦%، تليها نسبة ٧.٦% للغة الفرنسية، ثم اللغات الأخرى بنسبة ٤.٨% تمثلت فى اللغات : الإيطالية واليابانية والكورية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك بعضاً من المستخدمين يتقنون أكثر من لغة إلى جانب اللغة الإنجليزية.

المحور الثانى : استخدام شبكة LinkedIn:

للإجابة عن التساؤل الأول: ما واقع استخدام المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات لشبكة LinkedIn؟

جدول رقم (١٠) تاريخ الحصول على حساب شخصى على الشبكة

تاريخ الحصول	أقل من سنة	من سنة إلى سنتين	من ثلاث - أربع سنوات	من خمس سنوات فأكثر	الإجمالي
التكرارات	٢٧	٤٨	٤٠	٣٠	١٤٥
النسبة	١٨.٦%	٣٣.١%	٢٧.٦%	٢٠.٧%	١٠٠%

أظهرت الدراسة اختلاف تواريخ الحصول على حساب شخصى على الشبكة بين أفراد العينة كما هو مبين بالجدول رقم (١٠) فكانت أكثر نسبة من نصيب سنة إلى سنتين بما يعادل ٣٣.١%، تلتها من ٣-٤ سنوات بنسبة ٢٧.٦%؛ ثم من خمس سنوات فأكثر بنسبة ٢٠.٧%، وأخيراً منذ أقل من سنة بنسبة ١٨.٦%؛ وهذه النسب تشير إلى عدم معرفة العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات من المصريين بالشبكة إلا منذ عهد ليس ببعيد هذا على الرغم من أن الشبكة تم إنشائها فى ٢٠٠٣ م؛ وربما يرجع ذلك إلى عدم التعريف بها بشكل مكثف فى الأوساط المهنية.

جدول رقم (١١) كيفية المعرفة بالشبكة

كيفية المعرفة	دعوة من خلال زملاء العمل أو أحد الأصدقاء	عن طريق الاشتراك فى مجموعات إخبارية	فى إحدى الدورات التدريبية	من خلال دورة أو مؤتمر علمى	من خلال تصفح أحد مواقع شبكة الويب	أخرى
التكرارات	٨٠	١١	٨	٧	٥٦	٥
النسبة	٥٥.٢%	٧.٦%	٥.٥%	٤.٨%	٣٨.٦%	٣.٤%

وفى جدول رقم (١١) تنوعت سبل التعرف على الشبكة فهناك أكثر من طريقة تعرف بها أفراد العينة على الشبكة وكانت الدعوة من خلال زملاء العمل من أكثر سبل التعرف تكرارا بما يمثل نسبة ٥٥.٢% حيث تتيح الشبكة لمستخدميها إمكانية إرسال دعوة لزملائهم للتعريف بها، ثم من خلال التصفح لأحد مواقع الويب بنسبة ٣٨.٦% فلاشك أن تصفح مواقع الويب وسيلة سريعة تتيح معرفة كافة المستجدات الحديثة ، ثم الاشتراك فى مجموعات إخبارية بنسبة ٧.٦% ؛ وفى المؤخرة سبل أخرى بنسبة ٣.٤% تمثلت فى دعوات من الشبكة ذاتها وشركات توظيف.

هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اللغة الإنجليزية هى الأكثر تفضيلا فى الاستخدام والتعامل مع الشبكة من قبل مستخدميها الممثلين لعينة الدراسة ،حيث تستخدم من قبل ١٠٨ مستخدماً بنسبة تقدر بـ ٧٤.٥% ، فيما كانت النسبة ٢٥.٥% بالنسبة للغة العربية بواقع ٣٧ مستخدماً.

جدول رقم (١٢) أسباب تفضيل عينة الدراسة للغات الشبكة

البيان	أسباب تفضيل اللغة العربية			أسباب تفضيل اللغة الانجليزية		
	اللغة الرسمية للبلاد	إتاحة فهم أعمق للشبكة	عدم إجادة الإنجليزية	إجادة الإنجليزية	بعض أجزاء الشبكة غير مترجم للعربية	لأنها مصممة فى الأساس بالإنجليزية
التكرارات	١٩	٣٧	٨	٣٧	٢١	٧٧
النسب	١٣.١%	٢٥.٥%	٥.٥%	٢٥.٥%	١٤.٥%	٥٣.١%

يتضح من الجدول رقم (١٢) تعدد أسباب تفضيل اللغة العربية للمستخدم الواحد ولعل أهمها على الإطلاق أن اللغة العربية تتيح فهماً أعمق للشبكة بنسبة ٢٥.٥% ، ثم أنها اللغة الرسمية للبلاد بنسبة ١٣.١% ، وأخيرا عدم إجادة الإنجليزية بنسبة ٥.٥% ؛ كذلك تعددت أسباب تفضيل اللغة الإنجليزية وكان أولها أن الشبكة مصممة فى الأساس بالإنجليزية بنسبة ٥٣.١% ، ثم إجادة الإنجليزية بنسبة ٢٥.٥% ، يليها أن بعض أجزاء الشبكة غير مترجم بالعربية بنسبة ١٤.٥% ، وأخيرا أسباب أخرى بنسبة ٩% تمثلت فى : أن ترجمة المصطلحات للعربية قد يشوبها عدم الدقة ، عدم معرفتهم بوجود نسخة بالعربية ، ولتحسين قدراتهم اللغوية ، لاعتيادهم على استخدام النسخة المتاحة باللغة الانجليزية .

أما فيما يتصل بنوع الإصدار التى لدى عينة الدراسة حسابات عليها فقد اتجهت النسبة الأكبر نحو الإصدار المجانية بواقع ١٤٠ حساباً مجانياً بنسبة تبلغ ٩٦.٦% ، فى حين اتجهت النسبة المتبقية للإصدار المقدمة بمقابل مالى بنسبة ٣.٤% ، وقد اختار المستفيدون الإصدار بمقابل مالى لما يلى : لأن بعض التطبيقات والخدمات المقدمة لا تتاح بالنسخة المجانية بواقع ٤ تكرارات بنسبة ٢.٨% ، وللرغبة فى التعرف على كافة المميزات المتاحة من الشبكة بمقابل مالى بواقع تكرارين بنسبة ١.٤% .

وبسؤال عينة الدراسة عن استخدامهم لشبكات مهنية أخرى اتضح أن نسبة ٥٣.١% من عينة الدراسة لا تستخدم شبكات مهنية أخرى بواقع ٧٧ مستخدماً ،فى حين أن ٦٨ مستخدماً بنسبة ٤٦.٩% يستخدمونها وترجع الباحثة ذلك إلى عدم التعريف بمثل هذه الشبكات المهنية بشكل مكثف.

جدول رقم (١٣) الشبكات المهنية الأخرى التي تستخدمها عينة الدراسة

أسماء الشبكات	xing	Academia	Edmodo	Brainly	Branchout	Viadeo	أخرى
التكرارات	5	46	3	1	2	4	7
النسبة	٣.٤%	٣١.٧%	٢.١%	٠.٧%	١.٤%	٢.٨%	٤.٨%

وكما هو موضح بالجدول رقم (١٣) جاءت شبكة Academia في الصدارة بنسبة ٣١.٧% وقد يرجع ذلك لتقديم هذه الشبكة لخدماتها للعاملين في القطاع الأكاديمي في المجال وارتباطها بالمجالات البحثية والعلمية ، ثم مجموعة من الشبكات الأخرى في المرتبة الثانية بنسبة ٤.٨% ولعل أكثرها تكرارا: Research Gate وجدير بالذكر ان هناك من اعتبر مجموعة من مواقع التوظيف ضمن الشبكات الاجتماعية المهنية مثل: Bayt و Monster job ، تلى ذلك مجموعة من الشبكات المهنية المتقاربة في النسب مثل شبكة Xing بنسبة ٣.٤% ، ثم Viadeo بنسبة ٢.٨% ، وأخيرا Brainly بنسبة ٠.٧% .

جدول رقم (١٤) معدلات استخدام عينة الدراسة للشبكة ومعدل الوقت التقريبي الذي يقضونه عليها

معدلات الاستخدام		معدل الوقت التقريبي الذي يتم قضاؤه عليها في كل زيارة				
البيان	مرة يومياً على الأقل	في الأسبوع أكثر من مرة	أسبوعياً مرة	مرة شهرياً	أخرى	
التكرارات	٣٠	٣٨	٣٥	٣٤	٨	
النسب	٢٠.٧%	٢٦.٢%	٢٤.١%	٢٣.٤%	٥.٥%	

ويرصد معدلات استخدام مستخدمي الشبكة لصفحاتهم الشخصية يتضح من جدول رقم (١٤) تفاوت معدلاتها وأن كانت نسبها متقاربة ، حيث نجد في المركز الأول أكثر من مرة في الأسبوع بنسبة ٢٦.٢% والتي تشير إلى حرص المستخدمين على متابعة ما يستجد بالشبكة أكثر من مرة على مدار الأسبوع ، ثم مرة أسبوعيا بنسبة ٢٤.١% ، ثم تأتي مرة شهريا وبفارق طفيف بنسبة ٢٣.٤% ، وفي المركز الأخير معدلات أخرى تتمثل في: فترات متباعدة ، فترات غير منتظمة ، كل ستة أشهر؛ كذلك يتباين معدل الوقت التقريبي الذي يتم قضاؤه في كل زيارة حيث حصل معدل من ١٠ دق - أقل من ٢٠ دق على أعلى نسبة ٤٢.٨% ، ثم أقل من ١٠ دق بنسبة ٣٢.٤% ، ثم ٢٠- أقل من ٣٠ دق بنسبة ١٥.٢% ، ثم من ٣٠ دق - ساعة بنسبة ٧.٦% ، وفي النهاية معدلات أخرى.

جدول رقم (١٥) أماكن الاتصال أو التعامل مع شبكة LinkedIn والأجهزة المستخدمة في متابعة الصفحات الشخصية على الشبكة

الأجهزة			أماكن الاتصال بالشبكة			البيان
لاب توب Lap-Top	هواتف ذكية	حاسبات شخصية	لا يوجد مكان محدد	العمل	المنزل	
٧٧	٧٨	٨٠	٦٠	٦٩	٨٥	التكرارات
%٥٣.١	%٥٣.٨	%٥٥.٢	%٤١.٤	%٤٧.٦	%٥٨.٦	النسبة

وبتحليل إحصائيات الدراسة يتبين من جدول رقم (١٥) أن أماكن الاتصال بالشبكة متعددة وكل مفردة في العينة تستخدم عدة أماكن، حيث احتل المنزل أكبر النسب بواقع ٥٨.٦ %، وهذا أمر منطقي لأنه هو المكان الذي يجد الإنسان فيه راحته ويمكن من إجراء اتصالات بعيدا عن أعباء العمل، يليه العمل بنسبة ٤٧.٦ %، ثم لا يوجد مكان محدد بنسبة ٤١.٤ % حيث يدخل مستخدموا الشبكة على حساباتهم الشخصية من هواتفهم الجواله؛ أما فيما يتعلق بالأجهزة المستخدمة في الاتصال بالشبكة اتضح تقارب النسب الخاصة بها حيث جاءت الحاسبات الشخصية في المقدمة بنسبة ٥٥.٢ %، ثم الهواتف الذكية بنسبة ٥٣.٨ % فمنذ أن أطلقت الشبكة تحديثا يسهل عملية استخدام التطبيق على الهواتف الذكية أصبح هناك تزايد في استخدامها وهذا يعكس النمو المتزايد في استخدام الأجهزة الذكية وتطبيقاتها على مستوى السلوك التكنولوجي لا سيما لدى الشرائح المختلفة مثل الشباب وكبار السن، وهذا ما أقره التقرير الصادر عن مؤسسة We are Social عام ٢٠١٥ بأن الهواتف الذكية سوف تلعب دورا كبيرا في الفترة المقبلة في إحداث فارق في نسب استخدام الإنترنت بشكل عام والشبكات الاجتماعية بوجه خاص (We are Social, 2015)، ثم اللاب توب بفارق بسيط بما يعادل نسبة ٥٣.١ % ويرجع ذلك بحكم العادات الاتصالية التي خلقتها وسائل الإعلام الحديثة في المجتمع.

جدول رقم (١٦) القدرة على استخدام الشبكة

التقديرات	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
التكرارات	١٣	٣٦	٥٨	٣٠	٨
النسبة	%٩	%٢٤.٨	%٤٠	%٢٠.٧	%٥.٥

تبينت قدرة عينة الدراسة على استخدام الشبكة كما هو مبين بالجدول رقم (١٦) حيث احتل تقدير جيد المرتبة الأولى بنسبة ٤٠ %؛ ثم مقبول بنسبة ٢٤.٨ %، تلاها تقدير جيد جدا بنسبة ٢٠.٧ %، ثم ضعيف بنسبة ٩ %، وأخيرا ممتاز بنسبة ٥.٥ %؛ هذا وبحساب نسبة تقديرات جيد وجيد جدا وممتاز مجتمعة نجدها ٦٦.٢ % تقريبا وهي نسبة مرضية ومقبولة إلى حد ما تدل على أن القدرة على الاستخدام قاربت الوصول إلى ٧٠ % بداية من جيد إلى ممتاز.

جدول رقم (١٧) العدد التقريبي لجهات الاتصال في قائمة اتصالات مفردات العينة

أقل من ٥٠ شخص	٥١-١٠٠ شخص	١٠١-٢٠٠ شخص	٢٠١-٣٠٠ شخص	٣٠١-٤٠٠ شخص	٤٠١-٥٠٠ شخص	٥٠١ فأكثر	
٥٦	٢٨	٢٣	١٢	١٠	٤	١٢	التكرارات
٣٨.٦%	١٩.٣%	١٥.٩%	٨.٣%	٦.٩%	٢.٨%	٨.٣%	النسبة

أظهرت الدراسة كما يتبين من الجدول رقم (١٧) أن النسبة الأكبر في الأعداد التقريبية لجهات الاتصال المتوافرة بقوائم اتصالات مفردات العينة اتجهت إلى أقل من ٥٠ شخصاً بنسبة قدرها ٣٨.٦% وهذه النسبة قد تشير إما إلى وجود حواجز نفسية في التواصل المهني ، أو وجود عزلة مهنية لا تجعل مستخدمي الشبكة مقبلين على التعارف وتزويد قوائم اتصالاتهم ، أو عدم الاكتراث بالتواصل بقدر الاهتمام بالحصول على فرصة عمل ، أو الاشتراك الحديث في الشبكة مما لم يمكنهم من خلق صداقات مهنية كثيرة بعد ، ثم من ٥١-١٠٠ شخص بنسبة ١٩.٣% ، ثم ١٠١-٢٠٠ شخص بنسبة ١٥.٩% وفي النهاية من ٤٠١-٥٠٠ شخص بنسبة لا تتعدى ٢.٨%.

المحور الثالث : أغراض ودوافع استخدام شبكة LinkedIn :

وللإجابة عن التساؤل الثاني: ما أغراض ودوافع استخدام المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات لشبكة LinkedIn ؟

جدول رقم (١٨) أغراض ودوافع استخدام شبكة LinkedIn

م	الأغراض والدوافع	التكرارات	النسبة
١	إبراز شخصيتك المهنية من خلال شبكة مهنية متخصصة .	٩٣	٦٤.١%
٢	البقاء على تواصل دائم مع أصدقائك وزملائك في العمل .	٦٧	٤٦.٢%
٣	التواصل مع الخبراء الموثوق بهم في مجال تخصصك .	١٠٠	٦٩%
٤	اقتناص فرص عمل تتناسب مع قدراتك .	٧١	٤٩%
٥	تنمية مهاراتك للارتقاء بمستواك المهني والوظيفي.	٧٠	٤٨.٣%
٦	تعزيز وتقوية العلاقات مع من هم متواجدون فعلياً في قائمة اتصالاتك على الشبكة LinkedIn .	٥٢	٣٥.٩%
٧	استعراض ملفك الشخصي كباحث عن وظيفة لمديرى التوظيف في الجهات التي ترغب في الحصول على وظيفة لديها .	٤٣	٢٩.٧%
٨	الرغبة في تكوين صداقات مهنية جديدة في مجال التخصص ومعرفة آخر التحديثات بهؤلاء الأشخاص من خلال الاتصال المتبادل .	٧٣	٥٠.٣%
٩	إضافة صورتك الشخصية ومشاهدة صور المستخدمين الآخرين للمساعدة في تحديد الهوية .	١٢	٨.٣%
١٠	نشر معلومات مهنية لعدد كبير من الأفراد في التخصص بطريقة واحدة .	٣٤	٢٣.٤%
١١	تبادل الأفكار والمعلومات المهنية الجديدة والخبرات المكتسبة في مجال	٧٠	٤٨.٣%

م	الأغراض والدوافع	التكرارات	النسبة
	العمل بغرض التطوير المهني .		
١٢	البحث عن جهات للعمل ومعرفة معلومات عن كل جهة وإحصائيات عنها فضلا عن الإعلانات الوظيفية التي تتيحها .	٤١	٢٨.٣%
١٣	عمل أرشفة ذاتية لكافة الصور ومقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية والملفات المتصلة بالوظائف التي التحقت بها خلال تاريخك الوظيفي .	٨	٥.٥%
١٤	عرض المهام والأعمال المنوط بها في وظيفتك الحالية .	١٩	١٣.١%
١٥	إنشاء صفحة لجهة العمل التي تعمل بها مديرا بغرض الإعلان عن خدماتها وترويج منتجاتها والتعريف بها على نطاق واسع .	٩	٦.٢%
١٦	أغراض تعليمية كالبحث عن جامعات ترغب في استكمال دراستك بها والحصول على شروط الالتحاق بها والحصول على إشعارات منها .	٢٩	٢٠%
١٧	التعرف على ترتيب الجامعات التي تخرج منها طلاب حصلوا بعد ذلك على وظائف مرموقة في أماكن مختلفة .	١٣	٩%
١٨	الحصول على دورات تدريبية من خلال شبكة LinkedIn ترتبط بمجال تخصصك على الخط المباشر .	٢٨	١٩.٣%
١٩	تبادل الأبحاث العلمية للعاملين في الحقل الأكاديمي .	٣٦	٢٤.٨%
٢٠	التواصل الاجتماعي مع أعضاء المهنة الواحدة .	٦٥	٤٤.٨%

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن دوافع استخدام الشبكة متعددة ومتنوعة ، فقد تتعدد دوافع الفرد الواحد ما بين دافعين أو أكثر وهذا ما تمثله التكرارات الموضحة بالجدول ، حيث جاء في الصدارة دافع التواصل مع الخبراء الموثوق بهم في المجال الذي تجاوز أكثر من نصف حجم العينة وتحديدًا بنسبة ٦٩ % ، حيث يبدو من تحليل المؤشرات الإحصائية أن الشبكة باعتبارها سلوكًا اتصاليًا مهنيًا ترتبط بالعديد من الدوافع المعرفية لمستفيديها فهي تشبع لديهم دوافع المعرفة والاستزادة من المعلومات المتصلة بتخصصاتهم من خلال التواصل مع الخبراء الموثوق بهم للاستفادة من خبراتهم وكفاءتهم وربما يرجع ذلك إلى الاحتياج الدائم إلى طلب المشورة في الأمور المتعلقة بالمهن والوظائف فالشبكة توفر للمهنيين مناخًا مهنيًا يجعلها تقوم بدور همزة الوصل فيما بين الخبراء والمتعلمين في جميع المجالات. في حين جاء في المرتبة الثانية دافع إبراز الشخصية المهنية من خلال شبكة مهنية متخصصة بفارق ليس بالكبير في التكرارات بما يوازي نسبة ٦٤.١% ويعود ذلك إلى طبيعة الشبكة ودورها في التعريف بالكفايات العلمية والمهنية وإتاحة الفرصة أمام مستفيديها لإبراز مؤهلاتهم وخبراتهم وقدراتهم ... إلخ ؛

بينما جاء دافع الرغبة في تكوين صداقات مهنية جديدة في المجال ومعرفة آخر التحديثات بهؤلاء الأشخاص في المرتبة الثالثة بواقع ٥٠.٣% وهذا أمر بديهي فمن أهم أهداف إنشاء مثل هذه الشبكات المهنية هو دعم التواصل المهني بين العاملين في قطاعات مهنية واحدة والتعرف على كل ما يطرأ عليهم من تطورات في أعمالهم ووظائفهم وهي بذلك تضمن لمشتريها التحاما إلكترونيًا فيظل الجميع على دراية بكل ما وصل إليه من هم في قائمة اتصالاتهم ، هذا وقد احتل دافع اقتناص فرص عمل المرتبة الرابعة بواقع ٤٩% بنسبة تكاد تقترب من النصف فالشبكة من صميم اهتماماتها توفير فرص لتوظيف المهنيين حيث توفر المؤسسات على اختلاف تخصصاتها إعلانات عن فرص العمل بها؛ ومنتجات متشابهة يأتي في المرتبة الخامسة بفارق طفيف جدا عن المرتبة الرابعة كل من دافع: تنمية المهارات للارتقاء بالمستوى المهني والوظيفي، ودافع تبادل الأفكار المهنية الجديدة والخبرات المكتسبة في مجال العمل بغرض التطوير المهني بنسبة ٤٨.٣% حيث إن هذين الدافعين لهما علاقة مباشرة بالجانب المهني وتنمية

المهارات وتبادل الخبرات المهنية الحديثة التي تستجد على المجالات المختلفة؛ وأخيرا يأتي دافع الأرشفة الذاتية لكافة الصور والفيديوهات والمقاطع الصوتية المتصلة بالتواريخ الوظيفية للأفراد في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥٠.٥ % فقط .

المحور الرابع : المميزات التي تتيحها شبكة LinkedIn لمستخدميها :

للإجابة عن التساؤل الثالث: ما المميزات التي يستفيد منها المصريون العاملون بقطاع المكتبات والمعلومات من شبكة LinkedIn ؟

جدول رقم (١٩) المميزات التي تتيحها شبكة LinkedIn لمستخدميها

م	المميزات	ك	%
١	الحصول على إجابات مرتبطة بمجالك الوظيفي والمهني من خلال خدمة إجابات LinkedIn .	٧٤	٥١ %
٢	عمل دعاية وإعلان لجهة العمل التابع لها من خلال خدمة Direct Adds .	٢٢	١٥.٢ %
٣	تحميل سيرتك الذاتية على ملف PDF .	٥٣	٣٦.٦ %
٤	ترتيب ملفك الشخصي بغرض إبراز أهم أعمالك .	٦٦	٤٥.٥ %
٥	إبراز مؤهلاتك وخبراتك ومهاراتك والجوائز والمكافآت والدورات والشهادات الحاصل عليها بشكل أكثر عمقا من خلال ما تتيحه الشبكة من طرق طرق مختلفة للعرض .	٨٤	٥٧.٩ %
٦	إمكانية التنوع في أشكال الملفات المدرجة في صفحتك الشخصية سواء أكانت في شكل نصوص أو صور أو مقاطع فيديو أو عروض تقديمية ومشاركة الآخرين لها .	٣٦	٢٤.٨ %
٧	تحميل نسخة خاصة من شبكة LinkedIn على هاتفك المحمول .	٤٦	٣١.٧ %
٨	تضمين تطبيقات وخدمات الإنترنت الأخرى داخل ملفك الشخصي من خلال منصة تطبيقات LinkedIn مثل: قائمة القراءة في Amazon وخدمة Slide Share وعرض آخر تدويناتك في تلك المواقع عبر صفحتك على LinkedIn .	٣٠	٢٠.٧ %
٩	إضافة تطبيقات لجهة العمل التابع لها بوصفك مديرا لها تمكّنك من إضافة الخدمات التي تقدمها جهة العمل وقيام الأعضاء بتقييمها .	١٤	٩.٧ %
١٠	الاشتراك في إحدى مجموعات النقاش Groups عبر شبكة LinkedIn .	٤٥	٣١ %
١١	أخرى	٣	٢.١ %

من البديهي أن تنعكس طبيعة الشبكة باعتبارها شبكة مهنية توظيفية على طبيعة المميزات التي تتيحها لجمهورها المستهدف كما هو مبين بالجدول رقم (١٩) حيث أظهرت الدراسة تعدد المميزات التي استفادت منها عينة الدراسة ، بحيث تمكن الشبكة المستفيد الواحد من الاستفادة من أكثر من ميزة على النحو المبين من خلال التكرارات المختلفة ، حيث حصلت ميزة إبراز المؤهلات والخبرات والمهارات والجوائز والمكافآت والدورات والشهادات الحاصل عليها مستخدموا الشبكة على النصيب الأكبر في عدد التكرارات بنسبة تقارب الوصول إلى ٥٨ % وهذا أمر منطقي نظرا لكون الشبكة مصنفة تحت الشبكات المهنية التي تكفل لمستخدميها إمكانات مختلفة للتعريف بالذات بما يسهل فرص الحصول على وظائف جديدة داخل دائرة اهتمام مستخدمي الشبكة ، يلي ذلك ميزة الحصول على إجابات مرتبطة بالمجال الوظيفي والمهني من خلال خدمة إجابات LinkedIn في المركز الثاني بنسبة تصل ٥١ % وهي ميزة مجانية شبيهة بخدمتي

إجابات yahoo, Google حيث تتيح للمستخدمين طرح أسئلتهم والحصول على إجابات لها من الأعضاء المشتركين بالشبكة مع فارق هام عن الخدمات السابق ذكرها هي أنها مخصصة للمجال الوظيفي والمهني دون غيره (Olsen,2008,p10) كذلك إن هويات السائلين والمجيبين معروفة مسبقا وهي بذلك تساهم في تقوية ودعم المستوى المهني والوظيفي ،

ثم في المركز الثالث ميزة ترتيب الملف الشخصي للأفراد بغرض إبراز أهم أعمالهم بنسبة ٤٥.٥ % حيث تكمن أهمية توافر حساب شخصي على الشبكة في إبراز الشخصية المهنية والعملية للأفراد ، فالباحثون عن العمل يستطيعون استعراض ملفاتهم الشخصية لمديري التوظيف بالجهات المختلفة ، وفي المركز الرابع تأتي ميزة تحميل السيرة الذاتية على ملف PDF بنسبة ٣٦.٦ % ولاشك أن هذه الميزة تصب مثلها مثل المميزات السابقة في مساعدة المستخدمين على خلق إضافة محتوى على شكل ملف PDF يخدمهم في التعريف بذاتهم بدلا من عناء كتابة السيرة الذاتية على الشبكة بشكل مفصل، يأتيها في المركز الخامس ميزة تحميل نسخة خاصة من الشبكة على الهاتف المحمول بما يوازي نسبة ٣١.٧ % حيث تعول الشبكة في انتشارها على تطوير استخدام خدماتها عبر الأجهزة المحمولة فضلا عن قيامها بتجديد تطبيقاتها على الهواتف الذكية في محاولة لجعل الأمر أكثر سهولة على المستخدمين حيث أشارت الشبكة في مدونتها الخاصة أن التطبيق الجديد يسمح ببدء المحادثات بسرعة أكبر عبر إنشاء محادثات فورية مع المستخدمين من الشبكة لطرح سؤال أو استفسار ،

وهذا الأمر من شأنه زيادة مستخدمى التطبيق لفترات أطول ، وبفارق طفيف جاءت ميزة الاشتراك في أحد مجموعات النقاش عبر شبكة LinkedIn في المركز السادس بما يعادل نسبة ٣١ % حيث تتيح الشبكة لمستخدميها الاشتراك في الكثير من المجموعات التي تتوافق مع مجالات اهتمامهم وإبداء الرأي في النقاشات التي يجريها أعضاؤها مما يثريها ويضيف إلى الزاد المعرفي لأعضائها ويقوى صلاتهم المهنية ، وفي المركز السابع نجد ميزة إمكانية التنوع في أشكال الملفات المدرجة في الصفحات الشخصية للأفراد سواء أكانت في شكل نصوص أو صور أو مقاطع فيديو أو عروض تقديمية ومشاركة الآخرين لها حيث قامت الشبكة بإضافة المزيد من التحديثات للطرق المختلفة التي تمكن مستخدميها من التعبير عن إنجازاتهم الوظيفية وعرض لنماذج من مشاريعهم وأعمالهم بشكل مبتكر ومبدع لعرض شخصيتهم المهنية فمستخدموا الشبكة هم من يصنعون المحتوى المقدم من خلالها مما يساهم في تعزيز المحتوى وجذب الانتباه لصفحاتهم الشخصية ، أما المركز قبل الأخير فكان من نصيب إضافة تطبيقات لجهة العمل التابع لها بوصفك مديرا لها يمكنك من إضافة الخدمات التي تقدمها جهة العمل وقيام الأعضاء بتقييمها بنسبة ٩.٧ % ، أما المركز الأخير فكان ميزات أخرى بنسبة ٢.١ % .

المحور الخامس : مجموعات النقاش على شبكة LinkedIn:

للإجابة عن التساؤل الرابع: ما واقع إفادة المصريين العاملين بقطاع المكتبات من مجموعات النقاش المتاحة من خلال الشبكة؟

تبين من الدراسة الميدانية أن نسبة المشتركين في جماعات النقاش بشبكة LinkedIn تفوق نسبة عدد غير المشتركين بها الممثلين لعينة الدراسة، حيث بلغت عدد التكرارات للمشاركين ٩١ بنسبة توازي ٦٢.٧٦ % ، في حين بلغت عدد التكرارات لغير مشتركين ٥٤ بنسبة ٣٧.٢٤ %.

جدول رقم (٢٠) الأسباب الرئيسية للانضمام في مجموعات النقاش

م	أسباب الانضمام	ك	النسبة
١	البقاء على معرفة دائمة بكافة المستجدات المتصلة بالموضوعات التي تطرحها هذه المجموعات.	٥٨	٤٠%
٢	إبراز خبراتك المهنية من خلال مشاركتك بما تمتلكه من معلومات وآراء لكي تصبح عضوا بارزا في المجتمع المهني .	١٩	١٣.١%
٣	لأن هذه المجموعات تعتبر مجتمعا متواصلًا ونشطاً به مواضيع مهنية مثيرة للاهتمام .	٤٥	٣١%
٤	لأنك تعتقد أنها سوف تساعدك في بناء شبكة من العلاقات والصلات المفيدة.	٢٣	١٥.٩%
٥	لأنها سوف تمكنك من الانضمام إلى مجموعات أخرى من خلال توصية أحد أعضاء هذه المجموعات بمجموعات أخرى ذات صلة بمجالات اهتمامك.	١٨	١٢.٤%

هذا وقد تعددت أسباب الانضمام في تلك المجموعات على مستوى الفرد الواحد كما هو موضح بالجدول رقم (٢٠) حيث نجد احتلال البقاء على معرفة دائمة بكافة المستجدات المتصلة بالموضوعات التي تطرحها هذه المجموعات المرتبة الأولى بنسبة ٤٠% فلا شك أن من الأمور الهامة التي تشغل المهنيين في أى مجال ؛ هو التعرف على كل جديد قد يطرأ على مجالات اهتمامهم،

في حين جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٣١% أن المجموعات تعتبر مجتمعا متواصلًا ونشطاً به مواضيع مهنية مثيرة للاهتمام فالتواصل المهني عبر الفضاء الإلكتروني الافتراضي قرب المسافات وألغى الحواجز الزمنية مما كان له أثره المباشر على اتسام هذا التواصل بالتجدد والنشاط والاستمرارية ،

وفى المرتبة الثالثة نجد مساعدة المجموعات في بناء شبكة من العلاقات والصلات المفيدة بنسبة ١٥.٩% وذلك هو جوهر الاتصال في الشبكات الاجتماعية المهنية متمثلا في تمكين المشتركين من تكوين صلات مهنية مفيدة ؛ في حين جاء إبراز الخبرات المهنية من خلال المشاركة بالمعلومات والآراء في المرتبة الرابعة بنسبة ١٣.١% ومن ثم إبراز الشخصية المهنية على الوجه الأفضل، وفى المرتبة الأخيرة لأنها تمكن الأعضاء من الانضمام إلى مجموعات أخرى من خلال توصية أحد أعضائها بمجموعات ذات صلة بمجالات اهتمامهم بنسبة ١٢.٤%.

جدول رقم (٢١) أعداد مجموعات النقاش التي حرصت العينة على الانضمام بها ، وطبيعة هذه المجموعات

الأعداد				طبيعة المجموعات				البيان	
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨		
٩	١٩	٩	٢	٥	٨٠	٤٧	١٩	٩	التكرارات
٣٨.٦%	١٣.١%	٦.٢%	١.٤%	٣.٤%	٥٥.٢%	٣٢.٤%	١٣.١%	٦.٢%	النسب

كشفت الدراسة تنوع أعداد مجموعات النقاش التي حرصت مفردات العينة على الانضمام لها كما هو مبين بالجدول رقم (٢١)، وكانت أكبر نسبة لأقل من ٥ مجموعات بنسبة ٣٨.٦% وقد يرجع ذلك إلى عدم

معرفة مفردات العينة بأهمية هذه المجموعات ومدى فائدتها لهم خاصة أن معظم هذه المجموعات في الأصل مجموعات أجنبية يتطلب التواصل بها الإجادة التامة للغة ، ثم من ٦-١٠ مجموعات بنسبة ١٣.١ % ... إلخ ، في حين احتلت المجموعات من ٢١-٣٠ أقل المعدلات بنسبة ١.٤ % ؛ كما تباينت طبيعة المجموعات حيث حظيت المجموعات المهتمة بالمواضيع المهنية بالنسبة الأكبر بواقع ٥٥.٢ % وذلك راجع بالضرورة لطبيعة الشبكة ذاتها ، تلتها المهتمة بالجوانب الأكاديمية بنسبة ٣٢.٤ % ويرجح أن تكون هذه النسبة ذات ارتباط بالعاملين بالقطاع الأكاديمي في المجال ، ثم تلك المهتمة بجوانب تعليمية بنسبة ١٣.١ % ، وأخيرا المهتمة بالخريجين بنسبة ٦.٢ % ، وجدير بالذكر أنه يسؤال مفردات العينة عن مدى إفادتهم من هذه المجموعات تبين إقرار ٥٢ مفردة من مفردات العينة بأن هذه المجموعات مفيدة إلى حد ما بنسبة ٣٥.٩ % ، وأن ٣٧ مفردة أقرت أنها مفيدة بنسبة ٢٥.٥ % ، بخلاف إقرار ٢ مفردة بأنها غير مفيدة بنسبة ١.٤ %.

المحور السادس : سبل تعزيز حضور الأعضاء على حسابهم الشخصي على LinkedIn: للإجابة عن التساؤل الخامس: ما سبل تعزيز المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات لحساباتهم على شبكة LinkedIn؟

وفي جدول رقم (٢٢) اعتلى التعريف بالذات من خلال ذكر الاسم والبريد الإلكتروني قمة سبل تعزيز مفردات العينة لحساباتهم على الشبكة بنسبة ٦٩ % ؛ ثم الحرص على اكتمال كافة البيانات المهنية المتوافرة بالملفات الشخصية للأعضاء بنسبة ٥٢.٤ % ، ثم إضافة تجديبات مستمرة على الصفحات الشخصية بنسبة ٤٩ % ، ثم تتبع الأخبار والأشخاص والمؤسسات العاملة في المجال بنسبة ٤٦.٢ % ، ثم التعرف على هوية من قام باستعراض صفحات الأعضاء ... إلخ من سبل التعزيز بنسبة ٣٧.٩ % ، أما إضافة ملفات أخرى للملفات الشخصية للتعريف بالذات بطريقة مبدعة فقد جاء في نهاية سبل التعزيز بنسبة ١٥.٩ % ، وعلى ما تقدم فإنه يمكن تحديد أهم سبل التعزيز على الشبكة وترتيبها ترتيبا تنازليا وفقا لنسبها وتعريف الأعضاء بها ليعتمدوا عليها فيما بعد في تعزيز حضورهم على حساباتهم الشخصية من خلال نشرات تعريفية وأدلة إرشادية ، وتمثل هذه السبل مجتمعة الاستراتيجيات اللازمة لتعزيز الأعضاء لحساباتهم على الشبكة والتي تم ذكرها بدراسات عدة مثل : (Raise Your Profile on LinkedIn (Alleyne,2012)، (Crant,2014) ، (Schaffer,2014) ، (Frank,2014) ، (Kovar,2015)

جدول رقم (٢٢) سبل تعزيز حضور الأعضاء على حسابهم الشخصي على LinkedIn

م	سبل تعزيز الحضور	ك	%
١	التعريف بذاتك بشكل واضح من خلال ذكر اسمك وبريدك الإلكتروني .	١٠٠	٦٩%
٢	إضافة تجديد مستمر ودائم على صفحتك الشخصية Profile View وإرسال تحديثات مستمرة لإثارة اهتمام الآخرين .	٧١	٤٩%
٣	الحرص على اكتمال كافة المعلومات المهنية الخاصة بك في ملفك الشخصي وتنشيطه بصفة مستمرة لزيادة فرص الظهور في عمليات البحث.	٧٦	٥٢.٤%
٤	المتابعة المستمرة والدائمة لعدد مرات ظهور ملفك الشخصي في نتيجة البحث عند أشخاص آخرين.	٤٩	٣٣.٨%
٥	التعرف على هوية من قام باستعراض صفحتك الشخصية على LinkedIn .	٥٥	٣٧.٩%
٦	مشاركة الأعضاء المتواجدين بقائمة اتصالاتك اللحظات التاريخية الهامة في وظائفهم كالتقنيات والاحتفال بسنوات الخبرة في مجال العمل.	٣٠	٢٠.٧%
٧	الاشتراك في مجموعات النقاش المختلفة.	٤٥	٣١%

م	سبل تعزيز الحضور	ك	%
٨	التحديد والتعريف بمهاراتك وقدراتك وخبرتك بشكل مفصل.	٤٥	٣١%
٩	إضافة ملفات أخرى Additional Files لمملكتك الشخصية لزيادة التعريف بذاتك بطريقة مبدعة مثل : تحميل جميع أنواع الملفات والصور ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية والعروض التقديمية.	٢٣	١٥.٩%
١٠	تحميل سيرتك الذاتية بصيغة PDF مع إضافة بعض نماذج من أهم أعمالك وإبداعاتك الفنية والمهنية .	٣٨	٢٦.٢%
١١	التوصية بالأشخاص الذين تثق في كفاءتهم المهنية.	٤٩	٣٣.٨%
١٢	تتبع الأخبار والأشخاص والهيئات والمؤسسات العاملة في قطاع المكتبات والمعلومات على اختلافها.	٦٧	٤٦.٢%
١٣	المساهمة في مجموعات النقاش بالأفكار القيمة ضمن المناقشات الدائرة فيما بين أعضائها.	٣٢	٢٢.١%

المحور السابع : صعوبات ومعوقات استخدام شبكة LinkedIn:

للإجابة عن التساؤل السادس: ما الصعوبات التي تعوق المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات من استخدام الشبكة بفاعلية ؟

كشفت الدراسة عن مواجهة ٤٥ مفردة من مفردات العينة صعوبات في استخدام الشبكة بنسبة ٣١ % ، في حين أن باقي المفردات والتي تقدر بـ ١٠٠ مفردة لا تواجه صعوبات في الاستخدام بنسبة ٦٩ % تكاد تقارب ٧٠ % وهي نسبة مرتفعة إلى حد ما تعكس سهولة الاستخدام.

جدول رقم (٢٣) أنواع الصعوبات التي يواجهها أفراد العينة في استخدام الشبكة ، والأسباب التي تعوق المشاركة بفاعلية في الشبكة

أسباب إعاقة المشاركة بفاعلية			أنواع الصعوبات						
عدم المعرفة بكيفية استخدامها بفاعلية	عدم إثارته للاهتمام	عدم توافر الوقت الكافي	عدم توافر حساب على الشبكة سوى مؤخرًا	عدم توافر كافة الصفحات بالعربية	بنية الشبكة غير سهلة الاستخدام	عائق اللغة	عدم الفهم الدقيق لكافة تطبيقاتها	الافتقار إلى خبرات استخدام الحاسبات وتطبيقات الإنترنت	ك
٤٥	١٦	٧٧	١٦	٨	١٥	٧	٣٨	٢	
٣١%	١١%	٥٣.١%	١١%	٥.٥%	١٠.٣%	٤.٨%	٢٦.٢%	١.٤%	%

يتبين من الجدول رقم (٢٣) أن أهم أنواع الصعوبات التي ركزت عليها نسبة ٢٦.٢% من مفردات العينة عدم الفهم الدقيق لكافة الخصائص والتطبيقات والخدمات التي تتيحها الشبكة ويمكن إرجاع ذلك لعدم توافر سبل مختلفة تعرف بالشبكة وبكيفية استخدامها والتطبيقات التي تضمها ؛ ثم عدم توافر حسابات للأعضاء على الشبكة إلا مؤخرًا مما أثر على قدرتهم على التعرف على مميزاتها بنسبة ١١ % ، ثم تلى ذلك بنية الشبكة غير سهلة في الاستخدام بنسبة ١٠.٣ % ، فيما كان الافتقار إلى خبرات استخدام الحاسبات وتطبيقات الإنترنت في المؤخرة بنسبة ١.٤ % ؛ أما فيما يتعلق بالأسباب التي تعوق مفردات العينة عن المشاركة بفاعلية في استخدام الشبكة فقد تحددت كالآتي: في المرتبة الأولى عدم توافر الوقت

الكافي بنسبة ٥٣.١% وهذا الأمر ينطبق على كل من العاملين سواء : في القطاع الأكاديمي والذين تتوزع أوقاتهم فيما بين الأعباء التدريسية والبحثية والمعيشية بالإضافة إلى خوفهم من التعرض لإهدار الوقت نتيجة قضاء أوقات كبيرة في التواصل مع الآخرين ، أو العاملين في وظائف غير أكاديمية نظرا لأن الأعباء الوظيفية وضغوطها تستقطع جزءاً كبيراً من أوقاتهم ، ثم عدم المعرفة بكيفية استخدامها بفاعلية بنسبة ٣١% الأمر الناجم عن عدم وجود تعريف مكثف بتلك الشبكة ومميزاتها وكيفية الإفادة منها ، وأخيراً عدم إثارته لاهتمام أعضائها بنسبة ١١% .

المحور الثامن: مدى الرضا عن الإفادة من شبكة LinkedIn:

للإجابة عن التساؤل السابع: ما مستوى رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من شبكة LinkedIn وأسباب الرضا وعدم الرضا عن الإفادة؟

كشفت الدراسة الميدانية تفاوت مستوى الرضا عن الإفادة من الشبكة حيث احتل راض إلى حد ما المرتبة الأولى بنسبة ٥٨.٦% بواقع ٨٥ تكراراً ، في حين جاء في المرتبة الثانية راض بما يقدر بنسبة ٣٣.١% بما يبلغ ٤٨ تكراراً ، وفي المرتبة الأخيرة غير راض بنسبة ٨.٣% بما يبلغ ١٢ تكراراً ويتضح من النسب السابقة أن مستوى الرضا عن الإفادة من الشبكة كبير وإن تفاوتت درجة الرضا ما بين راض ، وراض إلى حد ما.

جدول رقم (٢٤) أسباب الرضا عن الإفادة من شبكة LinkedIn

أسباب الرضا	أكثر الشبكات المهنية فاعلية في الحصول على وظيفة ما	مكانا مناسباً للتواصل مع الأصدقاء القدامى	توفر حرية كافية في استخدامها	تعزز من التواصل المهني والتوظيفي	تسهم في دعم الجوانب البحثية	تقدم خدمات وتطبيقات متنوعة	تدعم الجوانب التعليمية	ترفع المستوى الثقافي والمهني للعاملين في المجال	تمكن الجهات العاملة في المجال من التعرف بذاتها	أخرى
التكرارات	٥٢	٥٠	٣٦	١٠٠	٤٤	٣٩	٣٢	٥٨	٤٥	٣
النسبة	٣٥.٩%	٣٤.٥%	٢٤.٨%	٦٩%	٣٠.٣%	٢٦.٩%	٢٢.١%	٤٠%	٣١%	٢.١%

تنوعت أسباب الرضا عن الإفادة من الشبكة كما هو مبين بالجدول رقم (٢٤) حيث احتل تعزيز التواصل المهني والتوظيفي المركز الأول بنسبة ٦٩% وهذا هو جوهر التواصل عبر الشبكات المهنية الذي تصبو إلى تحقيقه ، وفي المركز الثاني بنسبة ٤٠% جاء رفع المستوى الثقافي والمهني للعاملين في المجال ، ثم أكثر الشبكات المهنية فاعلية في الحصول على وظيفة بنسبة ٣٥.٩% في المركز الثالث ويعتبر هذا السبب أهم مقوم قامت عليه فكرة إنشاء الشبكة LinkedIn لتوفير فرص عمل لمستخدميها ، وبنسبة مقاربة ٣٤.٥% في المركز الرابع اعتبار الشبكة مكاناً مناسباً للتواصل مع الأصدقاء والزملاء

القدامى الذين من الصعوبة بمكان الوصول إليهم والتعرف على أماكن تواجدهم ، إما المركز الخامس كان من نصيب تمكين الجهات العاملة في المجال من التعريف بأنشطتها وخدماتها كنوع من أنواع الدعاية والتعريف بالذات المهنية بنسبة ٣١% ، وفي المركز السادس الإسهام في دعم الجوانب البحثية بنسبة ٣٠.٣% ، وفي المركز الأخير أسباب أخرى بنسبة ٢.١% تمثلت في أن كافة هذه الأسباب مجتمعة هي التي جعلت هذه النسبة راضية عن الإفادة من الشبكة .

أما الجدول رقم (٢٥) فيوضح أسباب عدم الرضا عن الإفادة من الشبكة فقد تعددت كذلك ، وتجدر الإشارة إلى أنه قد تتعدد أسباب عدم الرضا لدى الشخص الواحد ، ولعل في مقدمة هذه الأسباب : عدم الإعلام عن الشبكة وعن كيفية الإفادة منها بالشكل الكافي نظرا لحداتها بنسبة ٦.٩% ، ثم في المرتبة الثانية الاعتقاد أن شبكة Facebook أكثر منها انتشارا وتتوافر بها المعلومات التي يحتاج إليها مرتادوها بنسبة ٦.٢% وترجع الباحثة ذلك إلى أن شبكة الفيس بوك يغلب عليها الطابع الاجتماعي أكثر من الجانب المهني و أنها أكثر ألفة للأعضاء عن غيرها من الشبكات الأخرى ؛ وفي المرتبة الثالثة بنسبة ٤.١% كل من : صعوبة الاستخدام الذي يمكن إرجاعه لعدم المعرفة الكاملة بتطبيقات وخدمات الشبكة وعدم الإعلام بها وبخصائصها بالشكل الدقيق ؛ وعدم وجود ما يثير اهتمام الأعضاء في مجال التخصص ؛ أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب احتمالية السرقة العلمية من خلال تحميل بعض من الملفات الخاصة بالإنتاج الفكري الخاص بالأعضاء ولعل هذا السبب ذو صلة مباشرة بالعاملين في القطاع الأكاديمي لحرصهم الشديد على مؤلفاتهم والخوف من تعرضها للسرقة وذلك بنسبة ٢.٨% ، وفي المرتبة الخامسة بنسبة ٢.١% التكلفة المادية المدفوعة مقابل ترقية حسابات الأعضاء على الشبكة كبيرة حيث تشترط الشبكة دفع اشتراك شهري كبير نسبيا لمن يرغب في ترقية حسابه عليها ؛ في حين احتلت الأسباب التالية : المخاطر الأمنية أو التعرض للجرائم الإلكترونية المختلفة كجرائم اختراق الملفات واستغلال بطاقات الهوية أو الحسابات الشخصية أو استغلال أرقام البطاقات الائتمانية مقابل الخدمات المتميزة التي تقدمها الشبكة ، ووجود أقسام غير مترجمة للعربية بالشبكة ، واستفاد وقت وجهد كبيرين في إعداد ملف شخصي متميز والعمل على تحديثه بشكل مستمر المرتبة السادسة بواقع ١.٤% ، وأخيرا إمكانية اختراق الخصوصية بنسبة ٠.٧%.

جدول رقم (٢٥) أسباب عدم الرضا عن الإفادة من شبكة LinkedIn

م	أسباب عدم الرضا	ك	%
١	صعوبة استخدامها.	٦	٤.١%
٢	عدم الإعلام عنها وعن كيفية الإفادة منها بالشكل الكافي نظرا لحداتها.	١٠	٦.٩%
٣	لم أجد بها ما يثير اهتمامي في مجال تخصصي.	٦	٤.١%
٤	توجد بها أقسام غير مترجمة للعربية.	٢	١.٤%
٥	أعتقد أن شبكة Facebook أكثر منها انتشارا وتتوافر بها المعلومات التي أحتاج إليها.	٩	٦.٢%
٦	إمكانية اختراق الخصوصية.	١	٠.٧%
٧	التكلفة المادية المدفوعة مقابل ترقية حسابي على الشبكة كبيرة.	٣	٢.١%
٨	المخاطر الأمنية المختلفة مثل : استغلال بطاقات الهوية أو استغلال أرقام البطاقات الائتمانية مقابل الخدمات المتميزة التي تقدمها الشبكة.	٢	١.٤%
٩	تستغف الشبكة وقتاً وجهداً كبيرين في إعداد ملف شخصي متميز والعمل على تحديثه بشكل مستمر والمشاركة في المناقشات وتبادل الخبرات.	٢	١.٤%
١٠	عدم إمكانية التواصل مع الأشخاص أو إرسال رسائل لهم ممن ليسوا في	-	-

م	أسباب عدم الرضا	ك	%
	قائمة اتصالاتي إلا من خلال دفع رسوم شهرية.		
١١	احتمالية السرقة العلمية من خلال تحميل بعض من الملفات الخاصة بإنتاجي الفكري.	٤	٢.٨%

المحور التاسع: مقترحات لضمان الإفادة من شبكة LinkedIn: للإجابة عن التساؤل الثامن : ما مقترحات المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات لضمان الارتفاع بمستوى الإفادة من الشبكة ؟

وأوضح الجدول رقم (٢٦) من خلال سؤال عينة الدراسة عن مقترحاتها لضمان الارتفاع بمستوى الإفادة من الشبكة اعتلاء التوعية بدور الشبكة في دعم الاتصال المهني من خلال الجمعيات المهنية العاملة في المجال قمة المقترحات بنسبة ٧١% ؛ ثم تنظيم دورات تدريبية تعرف بالشبكة وسبل الإفادة المثلى منها بنسبة ٦٨.٣% ، تليها تنظيم ورش عمل بالأقسام العلمية للتعريف بالشبكة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بنسبة ٦٤.٨% ؛ ثم عقد ندوات تعريفية بالشبكة وبخصائصها وخدماتها وتطبيقاتها بنسبة ٥٩.٣% ، ثم إجراء بحوث ودراسات علمية عن الشبكة تدرس خصائص ومميزات الشبكة وسبل الإفادة منها ونشر هذه الأبحاث لتعميم الفائدة بنسبة ٥١.٧% ، ثم إصدار أدلة إرشادية ونشرات تعريفية بالشبكة من خلال الاتحاد العربي للمكتبات يعرف بقيمة وأهمية هذه الشبكات في دعم التواصل المهني بنسبة ٤٨.٣% ، ويأتي بعد ذلك إنشاء كافة الجهات العاملة في المجال من مراكز معلومات ومكتبات وجمعيات مهنية ودور نشر وأقسام علمية . . . إلخ على المستوى العربي صفحات خاصة على شبكة LinkedIn لتعزيز تواجدها على المستوى المهني والوظيفي بنسبة ٤٥.٥% ، وأخيرا مقترحات أخرى بنسبة ١.٤% تمثلت في محاضرات على الخط المباشر online للإفادة من الشبكة ، إعداد فيديو تعريفى بالشبكة وبكيفية استخدامها وخصائصها ومميزاتها .

جدول رقم (٢٦) مقترحات عينة الدارسة لضمان الارتفاع بمستوى الإفادة من شبكة LinkedIn

م	المقترحات	ك	%
١	تنظيم دورات تدريبية تعرف بالشبكة وسبل الإفادة المثلى منها.	٩٩	٦٨.٣%
٢	عقد ندوات تعريفية بالشبكة وبخصائصها وخدماتها وتطبيقاتها.	٨٦	٥٩.٣%
٣	التوعية بدور الشبكة في دعم الاتصال المهني من خلال الجمعيات المهنية العاملة في المجال.	١٠٣	٧١%
٤	إجراء بحوث ودراسات علمية عن الشبكة تدرس خصائص ومميزات الشبكة وسبل الإفادة منها ونشر هذه الأبحاث لتعميم الفائدة.	٧٥	٥١.٧%
٥	إنشاء كافة الجهات العاملة في المجال من مراكز معلومات ومكتبات وجمعيات مهنية ودور نشر وأقسام علمية . . . إلخ على المستوى العربي صفحات خاصة على شبكة LinkedIn لتعزيز تواجدها على المستوى المهني والوظيفي.	٦٦	٤٥.٥%
٦	تنظيم ورش عمل بالأقسام العلمية للتعريف بالشبكة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.	٩٤	٦٤.٨%
٧	إصدار أدلة إرشادية ونشرات تعريفية بالشبكة من خلال الاتحاد العربي للمكتبات يعرف بقيمة وأهمية هذه الشبكات في دعم التواصل المهني.	٧٠	٤٨.٣%
٨	أخرى.	٢	١.٤%

للإجابة على التساؤل التاسع: ما المتغيرات الديموجرافية ذات العلاقة برضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من شبكة LinkedIn ؟

كان لزاما على الباحثة التحقق من فرض الدراسة التالي: توجد علاقة بين المتغيرات الديموجرافية الآتية (المحافظة ، الجنس ، الفئة العمرية ، المؤهل الأكاديمي ، الوظيفة الحالية ، الدرجة الوظيفية للعاملين في المجال الأكاديمي ، الوظيفة الحالية لغير الأكاديميين ، سنوات الخبرة) وبين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من شبكة LinkedIn .

وتجدر الإشارة أنه لقياس درجة العلاقة بين رضا العاملين المصريين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الشبكة والمتغيرات الديموجرافية تم استخدام الجداول المزدوجة Crosstabs واختبار Chi-Square على النحو التالي :

جدول رقم (٢٧) العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير المحافظة

المحافظة	قيمة معامل الارتان	مستوى المعنوية	الدالة
	٠.٣٥٩	٠.٦١٠	غير دال

بدراسة العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير المحافظة كما هو مبين بالجدول رقم (٢٧) تبين أنه توجد علاقة متوسطة وغير معنوية حيث بلغت قيمة معامل الارتان (الارتباط بين الصفات) ٠.٣٥٩ ، وبمستوى معنوية ٠.٦١٠ أى أكبر من ٠.٠٥ ، وهذا يعنى أنه توجد علاقة متوسطة بين درجة الرضا والمحافظة التى ينتمى إليها أعضاء الشبكة ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الأعضاء المنتمين إلى محافظات حضرية لديهم رضا أكثر عن الشبكة لقدرتهم على التعامل مع شبكات التواصل المهني والأخذ بالأساليب التكنولوجية الحديثة فى التواصل مع أقرانهم فى نفس مجال التخصص.

جدول رقم (٢٨) العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير الجنس

الجنس	غير راض	%	راض	%	الإجمالي	%	قيمة معامل الارتان	مستوى المعنوية	الدالة
ذكر	٢	١.٤%	٤٩	٣٣.٨%	٣١	٢١.٤%	٨٢	٥٦.٦%	
أنثى	١٠	٦.٩%	٣٦	٢٤.٨%	١٧	١١.٧%	٦٣	٤٣.٤%	
الإجمالي	١٢	٨.٣%	٨٥	٥٨.٦%	٤٨	٣٣.١%	١٤٥	١٠٠%	٠.٢٤٣
								٠.١١١	دال

وبالنظر إلى جدول رقم (٢٨) ومن خلال دراسة العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير الجنس وجد أنه توجد علاقة تكاد تقترب من أن تكون متوسطة ومعنوية حيث قدرت قيمة معامل الارتان ٠.٢٤٣ وبمستوى معنوية ٠.١١١ أى أصغر من ٠.٠٥ ، وهذا يعنى أنه توجد علاقة تكاد تكون متوسطة بين درجة الرضا والجنس كما هو مبين بالجدول المزدوج والذي يشير إلى أن الذكور أكثر رضاء ورضا إلى حد ما من الإناث وربما يمكن تفسير ذلك بأن

الذكور لديهم القدرة على التواصل المهني بشكل أسرع وذلك لرغبتهم القوية في تكوين صلات مهنية قد تفتح لهم آفاقا جديدة للعمل للارتقاء بمستواهم الوظيفي والاجتماعي ، فضلا عن أن الذكور قد يتوافر لديهم الوقت الذي يمكنهم من استخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية أكثر من الإناث المثقلين بالأعباء الوظيفية فضلا عن الأعباء المنزلية والاجتماعية ، هذا بالإضافة إلى حرص الذكور على طرق السبل المختلفة التي قد تمكنهم من الحصول على وظائف تمكنهم من الاضطلاع بمسئولياتهم الاجتماعية والوفاء بالتزاماتهم المادية نحو ذويهم وهذه النتيجة تتفق مع تقرير الإعلام الاجتماعي العربي حيث كانت نسبة مستخدمي الشبكة من النساء أخفض من الرجال (Citizen Engagement and Public Service in the Arab World: The Potential of Social Media,2014)

جدول رقم (٢٩) العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير الفئة العمرية

العمر	غير راض	%	راض	%	الإجمالي	%	قيمة معامل الارتان	مستوى المعنوية	الدالة
٣٠-٢٠	٤	%٢.٨	٢٩	%٢٠	١٣	%٩	٤٦	%٣١.٧	غير دال
٤٠-٣١	٧	%٤.٨	٣٣	%٢٢.٨	٢٥	%١٧.٢	٦٥	%٤٤.٨	
٥٠-٤١	١	%٠.٧	١٨	%١٢.٤	٧	%٤.٨	٢٦	%١٧.٩	
٥١ فأكثر	-	-	٥	%٣.٤	٣	%٢.١	٨	%٥.٥	
الإجمالي	١٢	%٨.٣	٨٥	%٥٨.٦	٤٨	%٣٣.١	١٤٥	%١٠٠	

وبدراسة العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير الفئة العمرية يتضح من الجدول رقم (٢٩) وجود علاقة ضعيفة وغير معنوية حيث بلغت قيمة معامل الارتان ٠.١٧١ ، وبمستوى معنوية ٠.٦٢٧ أى أكبر من ٠.٠٥ ، وهذا يشير إلى وجود علاقة ولكنها علاقة ضعيفة بين درجة الرضا والفئة العمرية فكما هو موضح بالجدول أن الفئة العمرية من ٣١-٤٠ تعتبر أكثر الفئات رضا ورضا إلى حد ما عن الشبكة ويمكن رد تلك النتيجة إلى أن هذه الفئة قد بلغت من النضج العقلي والمعرفي والوظيفي والتكنولوجي ما يمكنها من الأخذ بمعطيات العصر والاستفادة من التكنولوجيات الحديثة والشبكات المهنية في تطويعها في إظهار الذات الوظيفية والمهنية ، والمشاركة بالخبرات والمهارات المهنية مع الغير ، والبحث عن فرص عمل أفضل تتناسب مع مكانتهم المهنية وخبراتهم الوظيفية وهذه النتيجة تتفق مع تقرير الإعلام الاجتماعي العربي والذي أشار إلى أن الخريجين الجدد يمثلون نسبة أصغر من الذين قطعوا شوطا أطول في مسيرتهم المهنية (Citizen Engagement and Public Service in the Arab World: The Potential of Social Media,2014) ؛ تلبيها الفئة العمرية من ٣٠-٢٠ حيث تأتي في المرتبة الثانية من حيث مستوى الرضا والذي يمكن تفسيره بأن هذه الفئة قد تكون قد وجدت ضالتها في هذه الشبكة في التمكن من البحث عن فرص عمل أوفر ، فضلا عن إنها لديها المهارة الكافية في التعامل مع شبكة الإنترنت في التواصل بشكل مكثف مع الأقران من خلال الشبكات الاجتماعية المختلفة، كما أنها من الفئات التي قد تكون أقل استقرارا في العمل بسبب صغر السن فقد يكونون متعاقدين ولا يتقاضون أجورا ثابتة وغير مثبتين في وظائفهم وبالتالي فهم يطرقون كافة السبل للحصول على وظائف أفضل تتميز بالاستقرار وتقدير الكفاءات.

جدول رقم (٣٠) العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير المؤهل الأكاديمي

المؤهل	غير راض	%	راض إلى حد ما	%	راض	%	الإجمالي	%	قيمة معامل الارتان	مستوى المعنوية	الدالة
ليسانس	٧	%٤.٨	٣٩	%٢٦.٩	٢٥	%١٧.٢	٧١	%٤٩	٠.١٨٨	٠.٢٥٩	غير دال
ماجستير	٢	%١.٤	٢٨	%١٩.٣	٨	%٥.٥	٣٨	%٢٦.٢			
دكتوراه	٣	%٢.١	١٨	%١٢.٤	١٥	%١٠.٣	٣٦	%٢٤.٨			
الإجمالي	١٢	%٨.٣	٨٥	%٥٨.٦	٤٨	%٣٣.١	١٤٥	%١٠٠			

وفى الجدول رقم (٣٠) يتبين من دراسة العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير المؤهل الأكاديمي وجود علاقة ضعيفة وغير معنوية حيث جاءت قيمة معامل الارتان ٠.١٨٨ ، وبمستوى معنوية ٠.٢٥٩ أى أكبر من ٠.٠٥ ، وهذا يعنى أنه توجد علاقة ولكنها علاقة ضعيفة بين درجة الرضا والمؤهل الأكاديمي ، وبفحص الجدول يتضح أن حملة الليسانس هم أكثر المؤهلات رضا ورضا إلى حد ما عن الشبكة ويمكن ربط هذه النتيجة بأن هذا المؤهل قد يكون ذا صلة إلى حد ما بفئة الخريجين الجدد الذين يبحثون عن فرص عمل ، وقد وجدوا فى الشبكة ما يشبع رغباتهم فى التعريف بذاتهم المهنية ، والبحث والتعرف على فرص العمل المتاحة فى سوق العمل ، والتعرف على الخبراء الموثوق بهم للنهل من معارفهم ، والسعى نحو تنمية مهاراتهم المهنية والوظيفية ، كما أن حملة الليسانس يعتبرون أقل الفئات فى المستوى الأكاديمي مما يجعلهم يسعون إلى تطوير ذاتهم من خلال هذه الشبكات المهنية والبحث بها عن ضالتهم فى الحصول على فرص عمل تتناسب مع مهاراتهم وخبراتهم

جدول رقم (٣١) العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير الوظيفة الحالية

الوظيفة	غير راض	%	راض إلى حد ما	%	راض	%	الإجمالي	%	قيمة معامل الارتان	مستوى المعنوية	الدالة
أكاديمية	٥	%٣.٤	٢٤	%١٦.٦	١٤	%٩.٧	٤٣	%٢٩.٧	٠.٠٧٩	٠.٦٣٢	غير دال
غير أكاديمية	٧	%٤.٨	٦١	%٤٢.١	٣٤	%٢٣.٤	١٠٢	%٧٠.٣			
الإجمالي	١٢	%٨.٣	٨٥	%٥٨.٦	٤٨	%٣٣.١	١٤٥	%١٠٠			

ومن خلال تحليل دراسة العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير الوظيفة الحالية كما هو موضح بالجدول رقم (٣١) اتضح وجود علاقة ضعيفة جدا وغير معنوية حيث جاءت قيمة معامل الارتان ٠.٠٧٩ ، وبمستوى معنوية ٠.٦٣٢ أى أكبر من ٠.٠٥ ، وهذا يعنى أنه توجد علاقة ضعيفة جدا بين درجة الرضا والوظيفة الحالية ، وقد اتضح أن الوظيفة غير الأكاديمية أكثر رضا ورضا إلى حد ما عن الشبكة وقد يرجع ذلك إلى أن الشبكة تم تصميمها فى الأساس لتصبح شبكة مهنية تخدم الأغراض التوظيفية إلى جانب الأغراض المهنية والعلمية ، وبلا شك فإن الوظيفة غير الأكاديمية قد تجد غايتها فى تلك الشبكة فى الحصول على فرص عمل متنوعة وتنمية

مهنية لأفرادها ، هذا فضلا عن أن الشبكة قد لا توفر للأكاديميين غاياتهم المرتبطة بصلة وثيقة بالأغراض البحثية والعلمية والتدريسية بشكل مكثف ، بالإضافة إلى عدم توافر الوقت الكافي للأكاديميين للتواصل عبر الشبكات الاجتماعية على اختلافها لانشغالهم بأعبائهم البحثية والتدريسية.

ووفق الجدول رقم (٣٢) أظهرت دراسة العلاقة بين رضا العاملين المصريين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير الدرجة الوظيفية للعاملين في المجال الأكاديمي وجود علاقة متوسطة وغير معنوية حيث جاءت قيمة معامل الارتباط ٠.٣٤٦ ، وبمستوى معنوية ٠.٦٦٤ أى أكبر من ٠.٠٥ ، وهذا يعنى أنه توجد علاقة متوسطة بين درجة الرضا والدرجة الوظيفية للعاملين في المجال الأكاديمي ، حيث يتضح من الجدول أن درجة مدرس هي أكثر الدرجات الوظيفية رضا ورضاء إلى حد ما ويمكن ربط هذه بالنتيجة المماثلة التي أظهرتها العلاقة بين ارتباط درجة الرضا عن الشبكة بمتغير الفئة العمرية والتي أظهرت أن أكثر الفئات العمرية رضا هي الفئة العمرية من ٣١ - ٤٠ وهي تقريبا الفئة التي توازي الدرجة الوظيفية

(مدرس) ويمكن رد هذه النتيجة إلى أن فئة المدرسين هي فئة تتمتع بالنضج الوظيفي والمهني والمعرفي وتمتلك خبرة في البحث على شبكة الإنترنت والتعرف على كافة السبل الحديثة للتواصل سواء المهني والاجتماعي ، كذا الرغبة في التعرف على كل ما هو جديد ، فضلا عن أن فئة المدرسين أكثر استقرارا من المعيديين والمدرسين المساعدين الذين هم تحت الضغوط النفسية والوظيفية التي تتعلق بضرورة إنهاء رسائل الماجستير والدكتوراه الخاصة بهم في فترات زمنية محددة مما قد لا يتوافر معه الوقت الذي يمكنهم من التواصل مع أقرانهم في نفس مجالات التخصص ؛ تليها الدرجة الوظيفية (أستاذ مساعد) وما ينطبق على فئة المدرسين ينطبق تقريبا على درجة أستاذ مساعد من توافر الوقت لديهم للتواصل سواء المهني أو الاجتماعي.

جدول رقم (٣٢) العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير الدرجة الوظيفية للعاملين في المجال الأكاديمي

الدرجة	غير راض	%	راض إلى حد ما	%	راض	%	الإجمالي	%	قيمة معامل الارتان	مستوى المعنوية	الدالة
معيد	١	%٢.٣	٥	%١١.٦	١	%١١.٦	٧	%١٦.٣	٠.٣٤٦	٠.٦٦٤	غير دال
مدرس مساعد	١	%٢.٣	٤	%٩.٣	٣	%٧	٨	%١٨.٦			
مدرس	٢	%٤.٧	٩	%٢٠.٩	٥	%١١.٦	١٦	%٣٧.٢			
أستاذ مساعد	١	%٢.٣	٣	%٧	٥	%١١.٦	٩	%٢٠.٩			
أستاذ	-	-	٣	%٧	-	-	٣	%٧			
الإجمالي	٥	%١١.٦	٢٤	%٥٥.٨	١٤	%٣٢.٦	٤٣	%١٠٠			

جدول رقم (٣٣) العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير الوظيفة الحالية لغير الأكاديميين

الوظيفة	غير راض	%	راض إلى حد ما	%	راض	%	الإجمالي	%	قيمة معامل الارتان	مستوى المعنوية	الدالة
أمين مكتبة	٣	٢.٩%	٣٢	٣١.٤%	١٥	١٤.٧%	٥٠	٤٩%	٠.٣٣٩	٠.٥٠٨	غير دال
إحصائي معلومات	١	١%	٧	٦.٩%	٤	٣.٩%	١٢	١١.٨%			
مدير مكتبة	٢	٢%	١١	١٠.٨%	٢	٢%	١٥	١٤.٧%			
إحصائي مخطوطات	-	-	١	١%	-	-	١	١%			
إحصائي نظم آلية	-	-	٣	٢.٩%	٥	٤.٩%	٨	٧.٨%			
مدير شركة	-	-	١	١%	٢	٢%	٣	٢.٩%			
ناشر	-	-	-	-	٢	٢%	٢	٢%			
أخرى	١	١%	٦	٥.٩%	٤	٣.٩%	١١	١٠.٨%			
الإجمالي	٧	٦.٩%	٦١	٥٩.٨%	٣٤	٣٣.٣%	١٠٢	١٠٠%			

وفى الجدول رقم (٣٣) كشفت دراسة العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير الوظيفة الحالية لغير الأكاديميين وجود علاقة متوسطة وغير معنوية حيث وصلت قيمة معامل الارتان ٠.٣٣٩ ، وبمستوى معنوية ٠.٥٠٨ أى أكبر من ٠.٠٥ ، وهذا المؤشر يدل على وجود علاقة متوسطة بين درجة الرضا والوظيفة الحالية لغير الأكاديميين ، حيث تبين أن وظيفة أمين مكتبة بكافة أنواع المكتبات على اختلافها هى الأكثر رضاء ورضاء إلى حد ما وقد يكون السبب وراء ذلك إلى أنهم هم النسبة الأكبر فى أعداد أعضاء الشبكة من غير الأكاديميين أضف إلى ذلك أنهم يبحثون فى مثل هذه الشبكات عن ضالتهم فى الحصول على فرصة عمل أفضل تتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم ؛ تليها وظيفة مدراء المكتبات ومثل هؤلاء قد يرجع اهتمامهم بالشبكة ورضائهم عنها فى أن الشبكة قد تتيح لهم العديد من السبر الذاتية للعاملين فى التخصص وقد يتمكنون من خلالها من اختيار الكفاءات والاستعانة بهم وضمهم إلى فريق العمل الخاص بمكتباتهم ، يلى ذلك وظيفة إحصائي المعلومات ، ثم وظائف أخرى ، ثم إحصائي نظم آلية ، ثم ناشر ، ثم إحصائي مخطوطات.

جدول رقم (٣٤) العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير سنوات الخبرة في مجال المكتبات والمعلومات

سنوات الخبرة	غير راض	%	راض إلى حد ما	%	راض	%	الإجمالي	%	قيمة معامل الارتان	مستوى المعنوية	الدالة
٣-١ سنوات	١	%٠.٧	١١	%٧.٦	٥	%٣.٤	١٧	%١١.٧	٠.٢٩٥	٠.٠٨٦	تميل إلى الدالة
٦-٤ سنوات	-	-	١٦	%١١	٤	%٢.٨	٢٠	%١٣.٨			
١٠-٧ سنوات	٥	%٣.٤	١٧	%١١.٧	٧	%٤.٨	٢٩	%٢٠			
١٥-١٠ سنة	٤	%٢.٨	١٧	%١١.٧	٢٠	%١٣.٨	٤١	%٢٨.٣			
أكثر من ١٥ سنة	٢	%١.٤	٢٤	%١٦.٦	١٢	%٨.٣	٣٨	%٢٦.٢			
الإجمالي	١٢	%٨.٣	٨٥	%٥٨.٦	٤٨	%٣٣.١	١٤٥	%١٠٠			

ومن جدول رقم (٣٤) ومن خلال تحليل العلاقة بين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة ومتغير سنوات الخبرة في المجال تبين وجود علاقة تقترب من أن تكون متوسطة وتميل إلى المعنوية حيث جاءت قيمة معامل الارتان ٠.٢٩٥ ، وبمستوى معنوية ٠.٠٨٦ أى أصغر من ٠.٠٥ ، وهذا يعنى أنه توجد علاقة تقترب من العلاقة المتوسطة بين درجة الرضا وسنوات الخبرة في المجال ، حيث تشير النتائج إلى أن رضا أعضاء الشبكة مقترن إلى حد ما بسنوات خبرتهم فكلما ازدادت سنوات الخبرة زاد مستوى الرضا الذى يتراوح ما بين رضا تام ورضا إلى حد ما حيث نجد أن سنوات الخبرة من ١٥-١٠ سنة حظيت بأعلى نسبة رضا ورضا إلى حد ما ؛ تليها سنوات الخبرة الأكثر من ١٥ سنة بفارق طفيف وقد تكون هذه النتيجة راجعة إلى الخبرة فى التعامل مع التكنولوجيا بوجه عام ، والشبكات الاجتماعية والمهنية بوجه خاص ، بالإضافة إلى الخبرات المهنية والوظيفية للأعضاء وقدراتهم اللغوية التى تمكنهم من التعامل مع الشبكات بسهولة ويسر والقدرة على التعريف بالذات ، تلى ذلك سنوات الخبرة من ١٠-٧ ؛ ثم ٦-٤ سنوات ، ثم ٣-١ سنوات ، ويمكن رد ذلك إلى عدم قدرة المبتدئين على استيعاب كيفية بناء الشبكة وكيفية التواصل من خلالها وعدم امتلاكهم للقدرة اللغوية التى تساعدهم على الفهم الأعمق للشبكة والإفادة من كافة المزايا التى تتيحها.

١٢. الخلاصة

من العرض السابق لعلاقة المتغيرات الديموجرافية بمدى رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة يتبين وجود علاقة بين المتغيرات الديموجرافية ومدى الرضا ولكن تختلف درجة قوة العلاقة باختلاف المتغير كذلك يتفاوت مستوى المعنوية على النحو المبين فى الجدول التالى :

جدول رقم (٣٥) المتغيرات الديموجرافية مرتبة وفقا لأكثرها تأثيرا على مدى رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات عن الإفادة من الشبكة

المتغيرات الديموجرافية	معامل الاقتران	مستوى المعنوية	الدالة
المحافظة	٠.٣٥٩	٠.٦١٠	غير دال
الدرجة الوظيفية للعاملين في المجال الأكاديمي	٠.٣٤٦	٠.٦٦٤	غير دال
الوظيفة الحالية لغير الأكاديميين	٠.٣٣٩	٠.٥٠٨	غير دال
سنوات الخبرة في مجال المكتبات والمعلومات	٠.٢٩٥	٠.٠٨٦	تميل إلى الدلالة
الجنس	٠.٢٤٣	٠.٠١١	دال
المؤهل الأكاديمي	٠.١٨٨	٠.٢٥٩	غير دال
الفئة العمرية	٠.١٧١	٠.٦٢٧	غير دال
الوظيفة الحالية	٠.٠٧٩	٠.٦٣٢	غير دال

يتبين من الجدول رقم (٣٥) أن أكثر المتغيرات تأثيرا على مدى الرضا عن الافادة من الشبكة كان متغير المحافظة ، يليه الدرجة الوظيفية للعاملين في المجال الأكاديمي ؛ ثم الوظيفة الحالية لغير الأكاديميين ، يليه متغير سنوات الخبرة في المجال ، ثم متغير الجنس ، يليه الفئة العمرية ، وفي النهاية متغير الوظيفة الحالية ؛ وبناء عليه فإن الدراسة أثبتت صحة فرض الدراسة والذي ينص على : توجد علاقة بين المتغيرات الديموجرافية الآتية : (المحافظة ، الجنس ، الفئة العمرية ، المؤهل الأكاديمي ، الوظيفة الحالية ، الدرجة الوظيفية للعاملين في المجال الأكاديمي ، الوظيفة الحالية لغير الأكاديميين ، سنوات الخبرة) وبين رضا المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات من شبكة LinkedIn.

١٣. التوصيات:

- الأخذ بكافة المقترحات التي اتفق عليها العاملون بقطاع المكتبات والمعلومات من أعضاء الشبكة في مصر لضمان الارتفاع بمستوى الإفادة من الشبكة .
- تدريس مفهوم شبكات التواصل المهني وكيفية استخدامها لطلاب الفرقة الرابعة في النصف الثاني من العام الأخير للمرحلة الجامعية الأولى بمصر والعالم العربي وذلك لمساعدة الخريجين الجدد على التواجد في الوسط المهني بشكل غير تقليدي.
- ضرورة قيام الجهات المهنية المتخصصة في المجال بنشر إعلانات للتوظيف على الشبكة لتوفير فرص عمل لأعضائها .
- التأكيد على ضرورة تعزيز التواجد المهني على الشبكة من قبل الجهات المعنية بقطاع المكتبات والمعلومات على المستوى المصري والعربي وتوفير فرص عمل حقيقية من خلالها والمسارعة في إنشاء صفحات لها على الشبكة .
- أفراد دراسات تتناول أنواع الشبكات المهنية الأخرى والشبكات الاجتماعية الأكاديمية مثل: شبكة Research Gate ,Academia ...إلخ.

أولاً: المراجع العربية:

١. البلوشي ، هنادى .(٢٠١٢) .خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي :الفيس بوك. إشراف أمانى محمد السيد. أطروحة ماجستير .جامعة الملك عبد العزيز-كلية الآداب والعلوم الانسانية - قسم علم المعلومات.٨٢ ص.

٢. تانى ، بنت النبى شايب دراع .(٢٠١٢) . نحو استخدام الويب ٢.٠ والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع معرفى عربى .المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات .فى الفترة من ٢٠-١٨ نوفمبر.
٣. سليمان ، أمينة& خليفة ، هبة .(٢٠٠٩) . الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة : دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيس بوك . المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر " المكتبة صناعة الحياة " .فى الفترة من ٥-٧ يوليو.
٤. صالح ، عماد.(٢٠٠٩) .الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الإنترنت: يوتيوب YouTube نموذجا. المؤتمر العشرين للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات " نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين : رؤية مستقبلية " .فى الفترة من ٩-١١ ديسمبر .
٥. عبد الهادى ، محمد .(٢٠٠٥) . البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .
٦. عبد الهادى، محمد.(٢٠٠٧). الإنتاج الفكري العربى في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠١-٢٠٠٤.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية .
٧. عبد الهادى، محمد.(٢٠١٢). الإنتاج الفكري العربى في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠٨-٢٠٠٩.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية .
٨. كليب ، فضل& عبدالرزاق ، لمى .(٢٠١٣) .مدى الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين المكتبيين العرب في المجال المهني . المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية". فى الفترة من ٢٥ - ٢٨ نوفمبر . ٦٤-٤٧ .
٩. الكندى ،سالم & الصقرى ، محمد .(٢٠١٢) . شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات ودور المستفيد في العملية التسويقية . المجلة العراقية للمعلومات ،مج١٣، ٤٧٤، ١-٨٠.
١٠. مجاهد ، أمانى (٢٠١٠). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. دراسات المعلومات ،٨٤(مايو) . ٩٥-٣٩.
١١. هارون، محمود .(٢٠١٥). الشبكات الاجتماعية على الإنترنت : دراسة تحليلية لتفعيل دورها في مجال المكتبات والمعلومات .إشراف ثناء إبراهيم فرحات ، أحمد سعيد عبد الحميد . أطروحة ماجستير .جامعة عين شمس-كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات .٢٥٧ص.

ثانيا: المراجع والمواقع الأجنبية:

1. Alleyne,S.(2012).Your Professional Story: Here's How to Improve Your LinkedIn Profile. *Black Enterprise*, Dec . 44-46.
2. Basset,D.(2013).LinkedIn as a Current Awareness Tool.*Felciter* وVol59,Issue2,Apr,14-17.
3. Bates,M.(2012) . Revisiting LinkedIn . *OnLine*,Vol36, Issue3,May/Jun,64.

4. Blader,K.(2009) . Have You Establish Your Professional Network Yet? .*AMWA Journal*, Volume24,Issue1, 26-27.
5. Breeding, M.(2009).Social Networking Strategies for Professionals. *Computers in Libraries*, v29, n9, Oct, pp29-31 .
6. Chima, H.(2014). 'Linking in' to Optometry: Professional social media offers opportunities to advance your career .*Optometry Times*, Dec.
7. Crant, J.(2014).Using LinkedIn to Boost Top Financial Career . *Journal of Corporate Accounting& Finance*,volume25,Issue3,March/April, 19-23.
8. Dye,J.(2007). LinkedIn Corporation Profile : Digital Content Companies In Focus .*EContent*,Dec, 43.
9. Fawley,N.(2013). LinkedIn as an Information Source for Human Resources, Competitive Intelligence. *Online Searcher*, MAR,APR, 31-50.
10. Frank, E.(2014).LinkedIn for Networking and Job Search, Basic and Advanced Techniques. *School Library Journal*, Volume 60, Issue 7, Jul, 48.
11. Geffet,M & Bratspiess,Y. (2015). Perceived Effectiveness of Social Networks for Job Search. *LIBRI*, Volume 65,Issue 2,Jun, 105-118.
12. King,D.(2015) .Landscape of Social Media For Libraries. *Library Technology Reports* ,Vol.51 ,no1, Jan, 10-15.
13. Kovar,E.(2015).How to Use LinkedIn: Expand Your Network and Your Career. *American Fitness* ,Jan/Feb, 36-37.
14. Olsen, I.(May 2008). Professional Networking Online: A Qualitative Study Of LinkedIn Use In Norway. University Of Bergen: Department of Information Science and Media Studies.125p.
15. Oprica,R.(2012).Networking on a Bigger Scale .*International Conference of Scientific Paper AFASES*,24-26May,Brasov471-476.
16. Peachy, K& College,E.(2013). 2012 Student Paper Competition Winner: The New Boys Club: The Effect of Gender on LinkedIn Profiles. *Sociological Viewpoints* ,29(1) ,pp17-37.
17. Rowley,R(2014).Professional Social Networking . *Current Psychiatry Report*,Oct.1-6.Website: <http://link.springer.com/article/10.1007/s11920-014-0522-4>.
18. Schaffer,N.(2014). LinkedIn or Left Out .*USA Today*,Sept,32-34.
19. South Africa , Nigeria and Egypt Lead Africa , s LinkedIn Ranking .<http://www.cp-africa.com/2012/02/29/south-Africa-Nigeria-and-Egypt-lead-Africa-LinkedIn-rankings/>

20. Vascellaro,J.(2007) Social Networking Goes Professional: Doctors ,Salesmen,Excutives Turn to New Sites to Consult ,Commiserate with Peers, Weeding out Impostors .*The Wall Street Journal*, Aug.
 21. Citizen Engagement and Public Service in the Arab World: The Potential of Social Media . 6th Edition June 2014.Mohammed Bin Rashid School of Government .Available at :www.ArabSocialMediaReport.com.
 22. Social-media-glossary.<http://iabireland.ie/research-case-studies/glossary/social-media-glossary>.
 23. South Africa , Nigeria and Egypt Lead Africa, s LinkedIn Ranking .<http://www.cp-africa.com/2012/02/29/south-Africa-Nigeria-and-Egypt-lead-Africa-LinkedIn-rankings/>
 24. Raise Your Profile on LinkedIn .(2012).*Men's Health*,Volume27,Issue5,Jun, 82.
 25. We are Social .Digital , Social & Mobile Worldwide in 2015: Special Reports. [wearesocial. com/ uk](http://wearesocial.com/uk) .Cited In:42016
 26. <http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/linkedin>.Cited In:5-1-2016.
 27. http://www.alexa.com/topsites/category/Computers/Internet/On_the_Web/Online_Communities/
 28. Social_Networking. Cited in:6-2016
 29. [http://press.linkedin.com/ about](http://press.linkedin.com/about) .Cited In :6-2016.
-

ملحق رقم (١) استبيان للتعرف على مدى إفادة المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات من شبكة LinkedIn (١)

فى ضوء إعداد الباحثة لدراسة علمية تهدف إلى التعرف على مدى إفادة المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات فى مصر من شبكة LinkedIn ومدى رضائهم عنها ، الرجاء التكرم من سيادتكم التفضل باستيفاء عناصر الاستبيان الإلكتروني الذى يعد بمثابة الأداة الرئيسية لجمع البيانات ، علما بأن كافة البيانات الواردة فى الاستبيان لن يتم استخدامها إلا فى أغراض البحث العلمى ، فضلا عن خضوعها للسرية التامة ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير على صدق تعاونكم لإنجاز هذا العمل.

أولا بيانات عامة :

١. المحافظة :

٢. الجنس : ذكر أنثى

٣. الفئة العمرية :

- من ٢٠ - ٣٠ سنة .
- من ٣١ - ٤٠ سنة .
- من ٤١ - ٥٠ سنة .
- من ٥١ فأكثر .

٤. المؤهل الأكاديمى

- ليسانس أو بكالوريوس .
- ماجستير .
- دكتوراه .
- أخرى .

٥. الوظيفة الحالية :

- وظيفة أكاديمية .
- وظيفة غير أكاديمية .

٦. الدرجة الوظيفية للعاملين فى المجال الأكاديمى:

- معيد .
- مدرس مساعد .
- أستاذ مساعد .
- أستاذ .
- مدرس .

٧. الوظيفة الحالية لغير الأكاديميين :

- أمين مكتبة مدرسية ، عامة ، متخصصة ، وطنية ، جامعية ... الخ .
- إخصائى معلومات بإحدى مراكز المعلومات .
- مدير مكتبة .
- إخصائى مخطوطات .
- إخصائى نظم آلية .
- مدير شركة متخصصة فى نظم المعلومات .
- ناشر .
- أخرى .

١ . رابط الاستبيان الإلكتروني على Google Drive : <https://goo.gl/forms/ElkmyKWhrbfnPsJ3>

٨. سنوات الخبرة فى مجال المكتبات والمعلومات:

- من سنة إلى ثلاث سنوات .
- من أربع سنوات إلى ست سنوات.
- من سبع سنوات إلى عشر سنوات.
- من عشر سنوات إلى خمسة عشر سنة.
- أكثر من خمسة عشر سنة.

٩. القدرات اللغوية: (يمكنك اختيار أكثر من لغة)

- الإنجليزية. - الفرنسية . - الألمانية . - أخرى.

ثانيا : استخدام شبكة LinkedIn :

١٠. تاريخ حصولك على حساب شخصى على شبكة LinkedIn

- أقل من سنة .
- من سنة إلى سنتين .
- من ثلاث - أربع سنوات.
- من خمس سنوات فأكثر.

١١. كيفية معرفتك بشبكة LinkedIn (يمكنك اختيار أكثر من عنصر)

- دعوة من خلال زملاء العمل أو أحد الأصدقاء .
- عن طريق الاشتراك فى مجموعات إخبارية .
- فى إحدى الدورات التدريبية .
- من خلال دورة أو مؤتمر علمى .
- من خلال تصفحك أحد مواقع شبكة الويب.
- أخرى.

١٢. هل تفضل استخدام النسخة العربية لشبكة LinkedIn أم النسخة الإنجليزية؟

- النسخة العربية .
- النسخة الإنجليزية.

١٣. رجاء اختيار أسباب تفضيل استخدام النسخة العربية مما يلى: (يمكنك اختيار أكثر من عنصر)

- لأنها اللغة الرسمية للبلاد .
- لأنها تتيح لى فهم أعمق للشبكة.
- لعدم إجادتى للغات الأخرى إجادة تامة.
- أخرى.

١٤. رجاء اختيار أسباب تفضيل استخدام النسخة الإنجليزية مما يلى : (يمكنك اختيار أكثر من عنصر)

- لإجادتى للغة الإنجليزية .
- لأن بعض أجزاء الشبكة غير مترجم للعربية .
- لأن الشبكة صممت فى الأساس باللغة الإنجليزية .
- أخرى.

١٥. ما الإصدارة التي لديك حساب عليها لشبكة LinkedIn :

- إصدارة مجانية. - إصدارة بمقابل مادي.

١٦. إذا كانت الإجابة بمقابل مادي ، برجاء تحديد الأسباب وراء اختيار هذه الإصدارة من الآتي : (يمكنك اختيار أكثر من عنصر)

- لأن هناك بعض الخدمات والتطبيقات المتقدمة لا تتاح بالنسخة المجانية.
- لرغبتي في التعرف على كافة المميزات المتاحة من قبل الشبكة بمقابل مادي.
- أخرى.

١٧. هل تستخدم شبكات تواصل مهنية أخرى ؟

- نعم - لا

١٨. إذا كانت الإجابة بنعم ، رجاء تحديد هذه الشبكات مما يلي: (يمكنك اختيار أكثر من شبكة)

- XING - Academia - Edmodo
- Brainly - Branchout - Viadeo - أخرى

19. ما معدلات استخدامك لصفحتك الشخصية على شبكة LinkedIn :

- مرة يوميا على الأقل .
- أكثر من مرة في الأسبوع .
- مرة أسبوعيا .
- مرة شهريا .
- أخرى.

٢٠. ما معدل الوقت التقريبي الذي تقضيه على صفحتك الشخصية على شبكة LinkedIn في كل زيارة ؟

- أقل من ١٠ دقائق .
- من ١٠ دقائق - أقل من ٢٠ دقيقة .
- من ٢٠ دقيقة - أقل من ٣٠ دقيقة .
- من ٣٠ دقيقة - ساعة فأكثر .
- أخرى.

٢١. أين تتاح لك سبل الاتصال أو التعامل مع LinkedIn مما يلي : (يمكنك اختيار أكثر من عنصر)

- المنزل .
- العمل .
- لا يوجد مكان محدد حيث أننى ادخل على الشبكة من هاتفى الجوال .
- أخرى.

٢٢. أى من الأجهزة الآتية تستخدمها فى متابعة صفحتك الشخصية على شبكة LinkedIn : (يمكنك اختيار أكثر من خيار)

- حاسبات شخصية . - هواتف ذكية . - لاب توب Top Lap . - أخرى.

23. ما تقديرك لقدرتك على استخدام شبكة LinkedIn بوجه عام ؟

- ضعيف .
- مقبول .
- جيد .
- جيد جدا .
- ممتاز .

٢٤. ما العدد التقريبى لجهات الاتصال فى قائمة اتصالاتك مما يلى :

- أقل من ٥٠ شخص .
- من ٥١ - ١٠٠ شخص .
- من ١٠١ - ٢٠٠ شخص .
- من ٢٠١ - ٣٠٠ شخص .
- من ٣٠١ - ٤٠٠ شخص .
- من ٤٠١ - ٥٠٠ شخص .
- من ٥٠١ فأكثر .
- أخرى .

ثالثا : أغراض ودوافع استخدام شبكة LinkedIn :

٢٥. دوافع استخدام شبكة LinkedIn مما يلى : (يمكنك اختيار أكثر من خيار)

- إبراز شخصيتك المهنية من خلال شبكة مهنية متخصصة.
- البقاء على تواصل دائم مع أصدقائك وزملائك فى العمل.
- التواصل مع الخبراء الموثوق بهم فى مجال تخصصك.
- اقتناص فرص عمل تتناسب مع قدراتك .
- تنمية مهاراتك للارتقاء بمستواك المهني والوظيفي .
- تعزيز وتقوية العلاقات مع من هم متواجدون فعليا فى قائمة اتصالاتك على شبكة LinkedIn .
- استعراض ملفك الشخصى كباحث عن وظيفة لمديرى التوظيف فى الجهات التى ترغب فى الحصول على وظيفة لديها.
- الرغبة فى تكوين صداقات مهنية جديدة فى مجال التخصص ومعرفة آخر التحديثات بهؤلاء الأشخاص من خلال الاتصال المتبادل .
- إضافة صورتك الشخصية ومشاهدة صور المستخدمين الآخرين للمساعدة فى تحديد الهوية .
- نشر معلومات مهنية لعدد كبير من الأفراد فى التخصص بطريقة واحدة
- تبادل الأفكار والمعلومات المهنية الجديدة والخبرات المكتسبة فى مجال العمل بغرض التطوير المهني.
- البحث عن جهات للعمل ومعرفة معلومات عن كل جهة وإحصائيات عنها فضلا عن الإعلانات الوظيفية التى تتيحها .

- عمل أرشفة ذاتية لكافة الصور ومقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية والملفات المتصلة بالوظائف التي التحقت بها خلال تاريخك الوظيفي .
- عرض المهام والأعمال المنوط بها في وظيفتك الحالية.
- إنشاء صفحة لجهة العمل التي تعمل بها مديرا بغرض الإعلان عن خدماتها وترويج منتجاتها والتعريف بها على نطاق واسع.
- أغراض تعليمية كالبحت عن جامعات ترغب في استكمال دراستك بها والحصول على شروط الالتحاق بها والحصول على إشعارات منها أولا بأول.
- التعرف على ترتيب الجامعات التي تخرج منها طلاب حصلوا بعد ذلك على وظائف مرموقة في أماكن مختلفة .
- الحصول على دورات تدريبية من خلال شبكة LinkedIn ترتبط بمجال تخصصك على الخط المباشر.
- تبادل الأبحاث العلمية للعاملين في الحقل الأكاديمي.
- التواصل الاجتماعي مع أعضاء المهنة الواحدة.
- أخرى.

رابعا : المميزات التي تتيحها شبكة LinkedIn لمستخدميها :

٢٦. أي من المميزات والخدمات التالية قمت بالاستفادة منها عند استخدامك شبكة LinkedIn مما يلي (يمكنك اختيار أكثر من ميزة)

- الحصول على إجابات مرتبطة بمجالك الوظيفي والمهني من خلال خدمة إجابات LinkedIn .
- عمل دعابة وإعلان لجهة العمل التابع لها من خلال خدمة Direct Adds .
- تحميل سيرتك الذاتية على ملف PDF .
- ترتيب ملفك الشخصي بغرض إبراز أهم أعمالك.
- إبراز مؤهلاتك وخبراتك ومهاراتك والجوائز والدورات والشهادات الحاصل عليها بشكل أعمق من خلال ما تتيحه الشبكة من طرق مختلفة للعرض.
- إمكانية التنوع في أشكال الملفات المدرجة بصفحتك الشخصية سواء أكانت في شكل نصوص أو صور أو مقاطع فيديو ومشاركة الآخرين لها.
- تحميل نسخة خاصة من شبكة LinkedIn على هاتفك المحمول .
- تضمين تطبيقات وخدمات الإنترنت الأخرى داخل ملفك الشخصي من خلال منصة تطبيقات LinkedIn مثل: قائمة القراءة في Amazon وخدمة Share Slide وعرض آخر تدويناتك في تلك المواقع عبر صفحتك على LinkedIn .
- إضافة تطبيقات لجهة العمل التابع لها بوصفك مديرا لها تتمكنك من إضافة الخدمات التي تقدمها لجهة العمل وقيام الأعضاء بتقييمها .
- الاشتراك في إحدى مجموعات النقاش Groups عبر شبكة LinkedIn .
- أخرى .

خامسا : مجموعات النقاش على شبكة LinkedIn :

٢٧ . هل أنت مشترك في مجموعات للنقاش Groups على شبكة LinkedIn ؟

- نعم
- لا

٢٨. إذا كانت الإجابة بنعم ، ما الأسباب الرئيسية لانضمامك لهذه المجموعات مما يلي : (يمكنك اختيار أكثر من سبب)

- البقاء على معرفة دائمة بكافة المستجدات المتصلة بالموضوعات التي تطرحها هذه المجموعات .
- إبراز خبراتك المهنية من خلال مشاركتك بما تمتلكه من معلومات وآراء لكي تصبح عضوا بارزا في المجتمع المهني.
- لأن هذه المجموعات تعتبر مجتمعا متوصالاً ونشطاً به مواضيع مهنية مثيرة للاهتمام.
- لأنك تعتقد أنها سوف تساعدك في بناء شبكة من العلاقات والصلات المفيدة.
- لأنها سوف تمكنك من الانضمام إلى مجموعات أخرى من خلال توصية أحد أعضائها بمجموعات أخرى ذات صلة بمجالات اهتمامك.
- أخرى.

٢٩. كم عدد المجموعات التي حرصت على الانضمام إليها على شبكة LinkedIn؟

- أقل من ٥ مجموعات.
- من ٦ - ١٠ مجموعات .
- من ١١ - ٢٠ مجموعة .
- من ٢١ - ٣٠ مجموعة .
- من ٣١ فأكثر.
- أخرى.

٣٠. ما طبيعة المجموعات التي حرصت على الانضمام إليها مما يلي: (يمكنك اختيار أكثر من عنصر)

- مجموعات تهتم بمواضيع مهنية .
- مجموعات تهتم بجوانب أكاديمية .
- مجموعات تهتم بجوانب تعليمية .
- مجموعات تهتم بالخريجين.
- أخرى.

٣١. إلى أي مدى تعتقد أن هذه المجموعات مفيدة بالنسبة لك ؟

- مفيدة.
- مفيدة إلى حد ما .
- غير مفيدة.

سادسا : سبل تعزيز حضور الأعضاء على حسابهم الشخصي على LinkedIn:

٣٢. ما سبل تعزيز حضورك على حسابك الخاص على شبكة LinkedIn مما يلي: : (يمكنك اختيار أكثر من عنصر)

- التعريف بذاتك بشكل واضح من خلال ذكر اسمك وبريدك الإلكتروني.
- إضافة تجديد مستمر ودائم على صفحتك الشخصية Profile View وإرسال تحديثات مستمرة لإثارة اهتمام الآخرين.
- الحرص على اكتمال كافة المعلومات المهنية الخاصة بك في ملفك الشخصي وتنشيطه بصفة مستمرة لزيادة فرص الظهور في عمليات البحث.

- المتابعة المستمرة والدائمة لعدد مرات ظهور ملفك الشخصي فى نتيجة البحث عند أشخاص آخرين.
- التعرف على هوية من قام باستعراض صفحتك الشخصية على LinkedIn .
- مشاركة الأعضاء المتواجدين بقائمة اتصالاتك اللحظات التاريخية الهامة فى وظائفهم كالتوقيات والاحتفال بسنوات الخبرة فى مجال العمل .
- الاشتراك فى مجموعات النقاش المختلفة.
- التحديد والتعريف بمهاراتك وقدراتك وخبراتك بشكل مفصل.
- إضافة ملفات أخرى Additional Files لملفك الشخصي لزيادة التعريف بذاتك بطريقة مبدعة مثل : تحميل جميع أنواع الملفات والصور ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية والعروض التقديمية .
- تحميل سيرتك الذاتية بصيغة PDF مع إضافة بعض نماذج من أهم أعمالك وإبداعاتك الفنية والمهنية ، مع إضافة لصوتك وأنت تسرد قصة ما فى حياتك المهنية .
- التوصية بالأشخاص الذين تثق فى كفاءتهم المهنية.
- تتبع الأخبار والأشخاص والهيئات والمؤسسات العاملة فى قطاع المكتبات والمعلومات على اختلافها .
- المساهمة فى مجموعات النقاش بالأفكار القيمة ضمن المناقشات الدائرة فيما بين أعضائها.
- أخرى.

سابعاً : صعوبات ومعوقات استخدام شبكة LinkedIn :

٣٣. هل تواجهك أية صعوبات فى استخدام شبكة LinkedIn ؟

- نعم
- لا

٣٤. إذا كانت أجابك بنعم ، ما أنواع الصعوبات والمعوقات التى تواجهها عند استخدامك لشبكة

LinkedIn مما يلى (: يمكنك اختيار أكثر من عنصر)

- الافتقار إلى خبرات استخدام الحاسبات وتطبيقات الإنترنت بوجه عام .
- عدم الفهم الدقيق لكافة الخصائص والتطبيقات والخدمات التى تتيحها الشبكة.
- عائق اللغة .
- بنية الشبكة غير سهلة الاستخدام .
- عدم توافر كافة صفحات الشبكة باللغة العربية.
- إننى لم يتوافر لى حساب على الشبكة سوى مؤخرًا ولا أعرف كافة مميزاتها.
- أخرى.

٣٥. من وجهة نظرك أى من الأسباب التالية تعيقك عن المشاركة بفاعلية فى شبكة LinkedIn :

(يمكنك اختيار أكثر من سبب)

- ليس لدى الوقت الكافى.
- الشبكة لا تثير اهتمامى .
- عدم المعرفة الكاملة بكيفية استخدامها بطريقة أكثر فاعلية.
- أخرى.

ثامناً : مدى الرضا عن الإفادة من شبكة LinkedIn:

٣٦. ما مدى رضائك عن استخدام شبكة LinkedIn ؟

- راض .
- راض إلى حد ما .
- غير راض.

٣٧. إذا كانت الإجابة براض أو راض إلى حد ما برجاء اختيار أسباب الرضا عن الإفادة من الشبكة مما يلي : (يمكنك اختيار أكثر من عنصر)

- أكثر الشبكات المهنية فاعلية في الحصول على وظيفة ما.
- تعتبر مكانا مناسباً للتواصل مع الأصدقاء والزملاء القدامى .
- توفر حرية كافية في استخدامها .
- تعزز من التواصل المهني والوظيفي.
- تسهم في دعم الجوانب البحثية.
- تقدم خدمات وتطبيقات متنوعة.
- تدعم الجوانب التعليمية.
- تساعد في رفع المستوى الثقافي والمهني للعاملين في مجال مهني واحد .
- تمكن الجهات العاملة في المجال من التعريف بمجال اهتمامها وخدماتها وأنشطتها.
- أخرى.

٣٨. إذا كانت الإجابة بغير راض برجاء اختيار أسباب عدم الرضا عن استخدامك لشبكة LinkedIn من الآتي : (يمكنك اختيار أكثر من عنصر)

- صعوبة استخدامها.
- عدم الإعلام عنها وعن كيفية الإفادة منها بالشكل الكافي نظراً لحدائتها.
- لم أجد بها ما يثير اهتمامي في مجال تخصصي.
- توجد بها أقسام غير مترجمة للعربية.
- اعتقد أن شبكة Facebook أكثر منها انتشاراً وتتوافر بها المعلومات التي أحتاج إليها.
- إمكانية اختراق الخصوصية.
- التكلفة المادية المدفوعة مقابل ترقية حسابي على الشبكة كبيرة.
- المخاطر الأمنية المختلفة مثل : استغلال بطاقات الهوية أو استغلال أرقام البطاقات الائتمانية مقابل الخدمات المتميزة التي تقدمها الشبكة.
- تستنفذ الشبكة وقتاً وجهداً كبيرين في إعداد ملف شخصي متميز والعمل على تحديثه بشكل مستمر والمشاركة في المناقشات وتبادل الخبرات.
- عدم إمكانية التواصل مع الأشخاص أو إرسال رسائل لمن ليسوا في قائمة اتصالاتي إلا من خلال دفع رسوم شهرية.
- احتمالية السرقة العلمية من خلال تحميل بعض من الملفات الخاصة بإنتاجي الفكري.
- أخرى.

تاسعا : مقترحات لضمان الإفادة من شبكة LinkedIn :

٣٩. من وجهة نظرك ما أهم الأمور الكفيلة بالارتفاع بمستوى الإفادة من شبكة LinkedIn في قطاع المكتبات والمعلومات على المستوى العربى مما يلى: (يمكنك اختيار أكثر من عنصر)

- تنظيم دورات تدريبية 'تعرف بالشبكة وسبل الإفادة المثلى منها .
- عقد ندوات تعريفية بالشبكة وبخصائصها وخدماتها وتطبيقاتها.
- التوعية بدور الشبكة فى دعم الاتصال المهني من خلال الجمعيات المهنية العاملة فى المجال.
- إجراء بحوث ودراسات علمية عن الشبكة تدرس خصائص ومميزات الشبكة وسبل الإفادة منها ونشر هذه الأبحاث لتعميم الفائدة.
- إنشاء كافة الجهات العاملة فى المجال من مراكز معلومات ومكتبات وجمعيات مهنية ودور نشر وأقسام علمية . . . إلخ على المستوى العربى صفحات خاصة على شبكة LinkedIn لتعزيز تواجدها على المستوى المهني والوظيفي.
- تنظيم ورش عمل بالأقسام العلمية للتعريف بالشبكة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.
- إصدار أدلة ونشرات تعريفية بالشبكة من خلال الاتحاد العربى للمكتبات يعرف بقيمة وأهمية هذه الشبكات فى دعم التواصل المهني.
- أخرى.

٤٠. برجاء إضافة أية مقترحات من سبيلها إثراء هذه الدراسة العلمية:

دوريات الأطفال الإلكترونية: دراسة استطلاعية^١

إعداد

د. أسامة أحمد جمال السيد القلش

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب جامعة القاهرة

أستاذ مشارك بقسم علم المعلومات

كلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى

مستخلص

تتناول الدراسة ماهية دوريات الأطفال الإلكترونية، ووظائفها، ومكوناتها، وسماتها، ومضمونها، وأنواعها، وإجراءات التصميم والأسس التكنولوجية الواجب مراعاتها عند تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية، والعناصر البنائية المستخدمة في إعداد موضوعات الدورية، وماهية المواقع الإلكترونية، والتعرف على مواقع الأطفال على شبكة الإنترنت وأنواعها وأهدافها.

تمهيد

تعد دوريات الأطفال أداة ثقافية وتربوية وإعلامية وترفيهية يملكها الطفل وتقوم بمهمة نقل وغرس القيم والمبادئ ومعايير السلوك وتدعمها إيجابياً من خلال التعبير اللغوي والصور الذهنية وتشكل الطفل بالأفكار والقيم والفضائل التي تؤكد لها له وتقنعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها، وتتميز أيضاً بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته، بل وتعتبر مسنولة إلى حد ما وكبير عن تحديد نوعية القراءات في المستقبل.

ولدوريات الأطفال دورها البالغ في تنمية الطفولة عقلياً وعاطفياً واجتماعياً لأنها أداة توجيه وإمتاع، وهي تجيب عن أسئلة كثير من الأطفال وتسعى إلى إشباع حاجاتهم وخيالاتهم وتنمية ميولهم القرائية^(٢).

يعتبر هذا النوع من أدب الأطفال بسيطاً تربوياً يتيح الفرصة أمام الأطفال للإجابة على استفساراتهم واستكشاف آفاق الخيال والخبرات الجديدة، فضلاً عن إشباع حب الاستطلاع لديهم فينمي سمات الإبداع من خلال عملية التفاعل والتمثيل واستثارة المواهب^(٣)، ومن ثم ينصح علماء التربية بتشجيع الأطفال على أن يكونوا قارئين بالاتصال من خلال أنواع التعبير والتصوير والكتابة، وهذا الاتصال يعد مجاًلاً خصباً للتعليم والتنقيف، ويزيد الاهتمام بالمهارات في تبادل المعلومات وتكوين الخبرات العملية والجمالية، ومن ثم تكون الدورية مسنولة إلى حد كبير عن تحديد نوعية وملامح هذه الشخصية مستقبلاً، مما جعلها على قدر كبير من الأهمية.

ومهما اختلفت دوريات الأطفال فهي تعتمد إلى الإسهام في بناء شخصية الطفل وتحديد هويته، وذلك عن طريق الأشكال المختلفة التي تقوم الدورية بتقديمها وكل شكل من هذه الأشكال له لونه الفني.

(١) دعاء فتحي سالم سالم. دراسة مقارنة بين دوافع استخدام المراهقين لمجلات الأطفال الإلكترونية والورقية والإشباع المتعلقة من كل منهما. - أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨. - ص ١٥١.
(٢) أسامة القلش. دوريات الأطفال في مصر: دراسة تاريخية تفويجية. - ص ٢٧٦-٢٧٧. في: المؤتمر القومي الخامس لأخصائيي المكتبات والمعلومات (أسبوط : ٢١ - ٢٣ إبريل ٢٠٠١). - أسبوط : الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، ٢٠٠١؛
أسامة القلش. اتجاهات فنون أدب الأطفال المصري الحديث. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س ٢٢، ع ٤٤ (أكتوبر ٢٠٠٢). - ص ٨٥-٩٨.
(٣) شبيب عبدالمنعم الغباشي. صحافة الأطفال في الوطن العربي. - ط ١. - القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢. - ص ٣٦.

وتتسم دوريات الأطفال بمجموعة من الخصائص لتلبية احتياجات الأطفال التي نوجزها في النقاط التالية:

- **ثقافة مركزة:** أي تحتوي على المعارف والمعلومات المكثفة التي تتناسب مع كل فئة عمرية في مرحلة الطفولة.
- **ثقافية تراكمية:** أي تتكامل حلقاتها المعرفية لتقدم للأطفال بشكل متدرج يبدأ من الأسهل إلى الأصعب.
- **ثقافة انتقائية:** أي تحدد وفق أولويات تناسب البناء المعرفي والعلمي والتاريخي والاجتماعي والديني والقيمي السائد في كل مجتمع.

وبذلك تشعب الحاجات المختلفة لدى الطفل وتحقق لديه الرضا على الصعيد الحسي حين ملاستها الحواس المختلفة بألوانها وأشكالها وأبعادها وتناسقها بشكل سليم، وكذلك على الصعيد الذهني والعقلي لأنها تسمى الأشياء بمسمياتها وتحللها بغية إدراكها وفهمها.

تلعب دوريات الأطفال دوراً مهماً في عملية تثقيف الأطفال وتشكيل شخصياتهم وتنمية أذواقهم ونقل المعلومات والأفكار إليهم واسترجاع خيالاتهم وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم^(١).

وتعد دوريات الأطفال أقدر من الكتب على تبسيط المعلومات وشرحها وتحويلها إلى شئ سهل الفهم، لأنها تعرض المعلومات بشكل يثير شهية الطفل وتدفعه للقراءة المتعمقة التي تحثه على معرفة الناس وطباعهم وعاداتهم وعواطفهم وطموحاتهم واهتماماتهم وأعمالهم وحضارتهم^(٢)، ولذلك لا بد على دوريات الأطفال الاهتمام بتنمية المفاهيم العلمية لدى الأطفال والتي على أساسها تصاغ القاعدة العلمية المشتركة بين الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه، ولن يكون ذلك إلا بتحديد الرموز العلمية للطفل وتدريبه على كيفية التعامل معها واستيعابها والمنافسة فيها؛ فإكساب الأطفال للمفاهيم العلمية والعمليات العقلية يساعدهم على العيش والتعامل والتفكير المنطقي في حياتهم بشكل عام^(٣).

مشكلة الدراسة

دوريات الأطفال من أكثر الوسائل تأثيراً على الطفل لما لها من قدر كبير من التأثير في مجال تربية الأطفال وتثقيفهم وتنمية قدراتهم العقلية والنفسية، وبالتالي فإن باستطاعة دوريات الأطفال معالجة العديد من المشكلات والقضايا التي ترتبط بعالم الأطفال.

ظهرت مشكلة الدراسة من خلال عدة ظواهر متعلقة بزيادة دوريات الأطفال الإلكترونية والمواقع الإلكترونية في الآونة الأخيرة، والحاجة إلى تقويم فعاليتها، وتأثير استخدامها على الأطفال.

أهمية الدراسة ومبرراتها

هناك مجموعة من المميزات التي تمتاز بها دوريات الأطفال الإلكترونية عن مثيلتها المطبوعة، كما هناك مجموعة من المعايير التي تسهم في تحقيق شعبية دوريات الأطفال الإلكترونية بين الأطفال، وتمثلت هذه المعايير في: التكلفة، الإتاحة، التوقيت، المحتوى، التفاعلية ومشاركة القراء، طبيعة الوسائط المتعددة ومشاهد الفيديو التي تسمح بتقديم المعلومات في شكل ملائم، والتي تسهم في تحقيق شعبية دوريات الأطفال الإلكترونية بين الأطفال، وتهتم هذه الدراسة بموضوع دوريات الأطفال الإلكترونية،

(١) إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي. صحافة ومجلات الأطفال: أهميتها وأدوارها وأساليب نقدها. - القاهرة: دار الكتاب للنشر، ٢٠١٠. - ص ١٤-١٥.

(٢) جامعة القاهرة. كلية الآداب. وحدة النشر العلمي. دليل الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب - جامعة القاهرة والمسجلة من يناير ١٩٩٦ م حتى فبراير ٢٠١٣م. - الجيزة: وحدة النشر العلمي، كلية الآداب، ٢٠١٣. - ص ٣٥٥.

(٣) أحمد عمران السيد. قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨. - ص ٣.

حيث أن دوريات الأطفال الإلكترونية لم تحظ بالاهتمام من قبل الباحثين لتناولها بالدراسة، إلا بعض المحاولات القليلة، ومن هنا اختار الباحث هذه الدراسة ليتعرف على دوريات الأطفال الإلكترونية، ووظائفها، ومكوناتها، وسماتها، ومضمونها، وأنواعها.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- ١- التعرف على ماهية دوريات الأطفال الإلكترونية، ووظائفها، ومكوناتها، وسماتها، ومضمونها، وأنواعها؟
- ٢- التعرف على أسس تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية؟
- ٣- التعرف على ماهية وأنواع مواقع الأطفال الإلكترونية؟

المنهج وأدوات جمع البيانات

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث المقابلة المفتوحة غير المقننة للتعرف عن قرب عن دوريات الأطفال الإلكترونية، وقد أفادت المقابلة في التعرف عن قرب عن دوريات الأطفال الإلكترونية، وواقعها.

الدراسات السابقة

من خلال المسح الشامل في أدوات الإعلام الببليوجرافي من بيبليوجرافيات وأدلة الرسائل الجامعية للتعرف على الإنتاج الفكري في الموضوع على المستويين العربي والأجنبي، اتضح للباحث أنه لا توجد دراسة أكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات على المستوى القومي تتناول دوريات الأطفال الإلكترونية، وإنما هناك دراسات أكاديمية مثيلة تناولت هذا الموضوع في سياق تناولها لموضوعات قريبة منه، مثل أدب الأطفال، ومجلات الأطفال، وأن أكثر المؤسسات العلمية اهتماماً بمجال دوريات الأطفال الإلكترونية، هي معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، وكلية الإعلام بجامعة القاهرة، وهما من الجهتان اللتان أفرزتا مجموعة من الأطروحات الجامعية في هذا المجال، كما يلي:

أ- عرض الإنتاج الفكري الأجنبي بالبحث في قواعد البيانات العالمية التالية:

1. EBSCO Academic Search Complete.
2. EBSCO LISTA
3. 3 ProQuest Dissertation & Thesis.

ب- عرض الإنتاج الفكري العربي في المصادر التالية:

١. دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات الذي قام بإعداده محمد فتحي عبد الهادي في إصداراته التي تغطي الفترات (١٩٨٦-١٩٩٠)، (١٩٩١-١٩٩٦)، (١٩٩٧-٢٠٠٠)، (٢٠٠١-٢٠٠٤)، (٢٠٠٥-٢٠٠٧)، (٢٠٠٨-٢٠٠٩).
٢. دليل الرسائل الجامعية والمسجلة من يناير ١٩٩٦ إلى فبراير ٢٠١٣^(١).
٣. شبكة اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

http://srv1.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx.

الكلمات الدالة في البحث: دوريات الأطفال الإلكترونية Electronic Children Magazine

(١) حبيبة عبدالعاطي بكرى. فاعلية مجلات الأطفال الإلكترونية في تبسيط المفاهيم العلمية لدى الأطفال. - أطروحة (ماجستير) - جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٤.

الدراسات العربية:

رصد الباحث الكثير من الدراسات العربية التي تنتمي لموضوع البحث، حيث تتناول دراسة مجلات الأطفال المطبوعة والإلكترونية من خلال التعرف على دوافع تعرض الأطفال لها، ومقارنة الأطفال بين المجلات المطبوعة والإلكترونية، وتفضيل الأطفال لأي منهما، وكذلك دور هذه المجلات في تنمية الأطفال من مختلف الجوانب، ومن هذه الدراسات العربية على سبيل المثال وليس الحصر:

١- حبيبة عبد العاطي بكرى (٢٠١٤). فاعلية مجلات الأطفال الإلكترونية في تبسيط المفاهيم العلمية لدى الأطفال^(١).

من أهداف الدراسة التعرف على إمكانية استخدام مجلة أطفال إلكترونية في تبسيط مفاهيم علمية للطفل من سن ٩-١٢، كما أن المادة الصحفية ذات تأثير واضح في جوانب شخصية الطفل وفي حياته بشكل عام، وذلك لما تحتويه من موضوعات قد تؤثر إيجاباً أو سلباً في تربيته وتوجيهه وسلوكه، حيث قامت بتحليل مضمون الموضوعات العلمية.

٢- آية صفاء الدين أحمد شتية (٢٠١٤). استخدامات الأطفال لمجلاتهم الإلكترونية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية للطفل^(٢).

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية استخدام الأطفال للمجلات الإلكترونية والتوصل إلى تأثير المجلات الإلكترونية على المهارات الاجتماعية للأطفال، كما تناولت الدراسة الأسس التربوية الواجب مراعاتها عند تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية لتدعيم الهوية الثقافية، مما يزيد من انتماء الأطفال لوطنه، والقيام بواجباته تجاه مجتمعه، لتدعيم الهوية الثقافية لطفل الروضة، وعلى أهمية تقديم شخصيات وطنية ضمن موضوعات المجلة، مما يزيد من انتماء الطفل لوطنه، والقيام بواجباته تجاه مجتمعه، مع تعدد نماذج التصميم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت للمجلات الإلكترونية.

٣- رانيا عبد الغني الدسوقي الغريب الخضيرى (٢٠١٤). تصميم مجلة إلكترونية لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة^(٣).

تناولت الدراسة أسس التصميم التكنولوجي والتربوي لمجلات الأطفال الإلكترونية، حيث تعد الدوريات الإلكترونية وسيطاً فعالاً في تنمية المفاهيم والقيم والمهارات المختلفة بصفة عامة والسياسية بصفة خاصة بالنسبة لطفل الروضة.

٤- حسن فراج حسن فراج (٢٠١٣). الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها^(٤).

تناولت الدراسة ماهية المواقع الإلكترونية، وأنواع المواقع الإلكترونية، فضلاً عن الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية.

(١) آية صفاء الدين أحمد شتية. استخدامات الأطفال لمجلاتهم الإلكترونية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية للطفل. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤.

(٢) رانيا عبد الغني الدسوقي الغريب الخضيرى. تصميم مجلة إلكترونية لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة. - أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم الأساسية، ٢٠١٤.

(٣) حسن فراج حسن فراج. الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣.

(٤) مئة الله محمد على الشرقاوي. تأثير الشخصيات الكرتونية المحورية في مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصري. - أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢.

٥- منة الله محمد على الشرقاوي (٢٠١٢). تأثير الشخصيات الكرتونية المحورية في مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصري^(١).

تناولت الدراسة التأثيرات التي يتعرض لها الأطفال نتيجة استخدام دورياتهم الإلكترونية، فضلاً عن الخدمات المساندة للمواقع الإلكترونية، بالإضافة إلى الاشتراك في الصفحات الرئيسية للمواقع في مواقع التواصل الاجتماعي، وحاولت الدراسة للكشف عن تأثير الشخصيات الكرتونية المحورية، والتي تمثل أحد عناصر الإبهار والجذب في مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصري، حيث تبين أن المجالات وأبطالها كانوا ناطقين باللغة العربية فإنهم يعكسون قيم وثقافات الغرب؛ علاوة على ما تبثه القنوات الفضائية على المواقع الإلكترونية الخاصة بها من مضامين غربية، وهو الأمر الذي يؤثر العديد من علامات الاستفهام فيما يتعلق بنوعية القيم الموجهة من هذه النماذج وتأثيرها على قيم واتجاهات الطفل المصري العربي في ضوء قلة الإنتاج العربي بصفة عامة والمصري بصفة خاصة في مجال الرسوم المتحركة.

٦- مروه أبو بكر عبد الرازق (٢٠١٢). إمكانية تصميم مجلة إلكترونية ثقافية لاختيار ملابس الأطفال وإعداد نماذجها^(٢).

تتنوع المواقع الإلكترونية في جميع نواحي الحياة وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية لتحديث ثورة تقنيته ومعلوماتية في مختلف أنشطة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والترفيهية، وسعت الدراسة إلى إمكانية تصميم مجلة إلكترونية ثقافية.

٧- شيماء صبري عبد الحميد أحمد حلوة (٢٠١٢). دوافع استخدام الأطفال المعاقين سمياً لمجلات الأطفال الإلكترونية وعلاقتها بالجوانب المعرفية^(٣).

تناولت الدراسة دوافع استخدام الأطفال المعاقين سمياً لمجلات الأطفال الإلكترونية والإشباع المتحققة من هذا الاستخدام وعلاقتها بالجوانب المعرفية، في المرحلة العمرية (٩-١٢)، والمقيدين بمدارس الأمل للصم والبكم، وضعاف السمع بمحافظة القليوبية، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على عينة من الأطفال بلغت قوامها (٢٠٨) مفردة.

٨- أسماء عبد الحكيم محمد عبد اللطيف (٢٠١٢). استخدام الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لمجلات الأطفال الإلكترونية وتأثيرها على الجوانب المعرفية لديهم: دراسة شبه تجريبية^(٤).

أهمية الدراسة إلى أنها تسهم في ابتكار معايير خاصة جديدة لتحرير وتصميم مجلات الأطفال الإلكترونية للأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة التي تعتمد في تصميمها على تكنولوجيا الوسائط المتعددة لدعم التذكر لديهم والتغلب على قصور مهاراتهم المعرفية، وتسهم في خلق نوع جديد من الصحافة الإلكترونية المتخصصة لذوى الاحتياجات الخاصة.

(١) مروه أبو بكر عبدالرازق. إمكانية تصميم مجلة إلكترونية ثقافية لاختيار ملابس الأطفال وإعداد نماذجها -. أطروحة (دكتوراه) - جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الملابس والنسيج، ٢٠١٢.

(٢) شيماء صبري عبد الحميد أحمد حلوة. دوافع استخدام الأطفال المعاقين سمياً لمجلات الأطفال الإلكترونية وعلاقتها بالجوانب المعرفية -. أطروحة (دكتوراه) - جامعة بنها، كلية تربية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٢.

(٣) أسماء عبد الحكيم محمد عبد اللطيف. استخدام الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لمجلات الأطفال الإلكترونية وتأثيرها على الجوانب المعرفية لديهم: دراسة شبه تجريبية -. أطروحة (دكتوراه) - جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٢.

(٤) هاني نادي عبدالمقصود محمود. اتجاه محتوى مجلات الأطفال الإلكترونية وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تطبيقية -. أطروحة (ماجستير) - جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١١.

٩- هاني نادي عبد المقصود محمود (٢٠١١). اتجاه محتوى مجلات الأطفال الإلكترونية وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تطبيقية^(١).

تهدف الدراسة إلى قياس العلاقة بين تعرض تلاميذ المرحلة الإعدادية ومنظومة القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال التطبيق على عينتين: أحدهما تحليلية من مجلات الأطفال الإلكترونية، وهما مجلتي الفاتح الإلكتروني ومجلة العربي الصغير الإلكترونية، وأجرى الباحث مسح شامل للأعداد الصادرة خلال الفترة من يناير ٢٠٠٧ وحتى ديسمبر ٢٠٠٩ والثانية: عينة بشرية عمديه من تلاميذ المرحلة الإعدادية من مدينتي المنيا والمنصورة ممن يستخدمون الانترنت قوامها (٥٠٠) مفردة، واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون، والاستبيان ومقياس للقيم الاجتماعية من إعداد الباحث، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي وتنتمي الدراسة للدراسات الوصفية.

١٠- فريدة محمد محب محمد السيد (٢٠١١). برامج لتنمية الهوية الثقافية للطفل باستخدام المجلة الإلكترونية من سن ٦ إلى ٨ سنوات^(٢).

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية دور المجلات الإلكترونية في تنمية الهوية والثقافية للطفل المصري وتحديد مخاطر ضعف تكوين الهوية الثقافية للمجتمع في ظل العولمة.

١١- أحمد حسن رفاعي (٢٠٠٩). تأثير استخدام المجلات الإلكترونية العربية في تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: دراسة تجريبية^(٣).

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير مجلات الأطفال الإلكترونية في تنمية القدرات الإبداعية للأطفال من سن ٨ إلى ١٢ سنة، وتم قياس القدرات الإبداعية طبقاً لمقياس تورانس للتفكير الإبتكارى قبل وبعد التعرض للمجلات الإلكترونية، وقد توصلت الدراسة عند اختيار فروضها إلى صحة الفرض الرئيسى للدراسة الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للمجلات الإلكترونية العربية لتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال عينة الدراسة.

١٢- بسنت عبد المحسن العقباوى (٢٠٠٨). فاعلية إنتاج واستخدام صحيفة عربية إلكترونية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الجانب المعرفي والاجتماعي والمهارى^(٤).

سعت الدراسة إلى إنتاج صحيفة إلكترونية للأطفال ، والتعرف على فاعليتها في تنمية جوانبهم المعرفية والاجتماعية وأدائهم المهارى، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الجانب المعرفي ومقياس الجانب الاجتماعي وبطاقة ملاحظة الأداء المهارى قبل إجراء التجربة، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الجانب المعرفي ومقياس الجانب الاجتماعي وبطاقة ملاحظة الأداء المهارى بعد إجراء التجربة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

(١) فريدة محمد محب محمد السيد. برامج لتنمية الهوية الثقافية للطفل باستخدام المجلة الإلكترونية من سن ٦ إلى ٨ سنوات. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.

(٢) أحمد حسن رفاعي. تأثير استخدام المجلات الإلكترونية العربية في تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: دراسة تجريبية. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩.

(٣) بسنت عبدالمحسن العقباوى . فاعلية إنتاج واستخدام صحيفة عربية إلكترونية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الجانب المعرفي والاجتماعي والمهارى. - أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل ٢٠٠٨.

(٤) دعاء فتحى سالم سالم . دراسة مقارنة بين دوافع استخدام المراهقين لمجلات الأطفال الإلكترونية والورقية والإشباع المتعلق من كل منهما. - أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨.

١٣- دعاء فتحي سالم سالم (٢٠٠٨). دراسة مقارنة بين دوافع استخدام المراهقين لمجلات الأطفال الإلكترونية والورقية والإشباع المتحققة من كل منهما^(١).

استهدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام الأطفال من سن (١٢-١٤) عاماً للمجلات الورقية والإلكترونية والإشباع المتحققة لهم منها، وقد أجاب الأطفال عينة الدراسة أن أكثر الموضوعات التي يفضل الأطفال قراءتها في مجلاتهم كانت الألعاب المسلية التي بلغت نسبتها ٧١,٨%، يليها الأغاز بنسبة ٦٩,٨%، ثم الإشباع بنسبة ٦٧,٣%، وفي الترتيب الأخير جاءت المقالات بنسبة ٢٨,٢%، وأن أهم الأشياء التي نالت إعجاب الأطفال في المجلات الإلكترونية الخاصة بهم أن أسلوب تقديمها سهل ومفهوم، بينما تمثلت أهم الإشباع التي تحقق لهم الشعور بزيادة المعلومات، ثم الشعور بالنشاط والحيوية.

١٤- حاتم محمد عاطف (٢٠٠٨). فاعلية نموذج للتعليم الإلكتروني عن بعد لطلبة الإعلام لإخراج جريدة إلكترونية للأطفال باستخدام الوسائط المتعددة وموقع على الإنترنت: دراسة تجريبية^(٢).

استهدفت الدراسة اختبار فاعلية نموذج للتعليم الإلكتروني من خلال موقع يتضمن نموذجاً تعليمياً لطلاب الإعلام عن تصميم صحيفة أطفال إلكترونية ومشاركة طلبة الإعلام في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد عبر شبكة الإنترنت، وهي دراسة مسحية تجريبية والتي من خلالها تم مسح طلبة قسم الإعلام بجامعة المنوفية وتمت في إطار المنهج التجريبي لعينة عملية قوامها ٣٠ مفردة من طلبة الصحافة، واستخدمت الدراسة القياس القبلي والبعدي والملاحظة العلمية المقننة وموقع على الإنترنت للتعليم الإلكتروني ونموذج تعليمي عن إخراج وتصميم الصحف الإلكترونية للأطفال، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من التفاعل مع الموقع والاستفادة من النموذج التعليمي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية من الطلاب المتعلمين عن بعد عن طريق الإنترنت قبل وبعد التعرض للنموذج التعليمي للجريدة الإلكترونية لصالح القياس البعدي، كذلك استخدام طلبة الإعلام لموقع التعليم الإلكتروني عن بعد من خلال التعرض للنموذج التعليمي أكسبهم بعض المهارات كمهارة تصميم الصفحة الرئيسية لجريدة إلكترونية للأطفال ومهارة تصميم الصفحة بأنفسهم دون مساعدة من أحد.

١٥- محمد سعد الدين الشربيني (٢٠٠٦). أساليب تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجالات^(٣).

استهدفت الدراسة التعرف على التقنيات المستخدمة في مجلات الأطفال المصرية والعربية والأجنبية على مستوى البرامج وتأثيرها على تبنى أساليب تصميم ومكونات معينة خاصة فيما يتعلق بعنصري الصوت والحركة، وتوضيح التفضيلات الإخراجية للتصميمات المختلفة للمجلات المقدمة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن كل مجلات الأطفال محل الدراسة تستخدم العناصر البنائية، والعناصر البنائية التقليدية، وتعتمد على عدة أساليب لتصميم الصفحة الرئيسية فكل مجلة لها أسلوب تصميمي خاص بها، وكذلك تستخدم بعض البرامج في تصميم تلك اللغات وأحياناً تعتمد على عدد من اللغات الأساسية في التصميم، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد أوضح الأطفال أن أكثر وسائل الإعلام التي يستخدمونها هي التلفزيون يليها الإنترنت، وفي المرتبة الثالثة الكتب، وفي المرتبة الرابعة مجلات الأطفال المطبوعة، وفي المرتبة الخامسة الصحف، وفي المرتبة السادسة الإذاعة، وفي المرتبة السابعة المجالات المتخصصة

(١) حاتم محمد عاطف. فاعلية نموذج التعليم الإلكتروني عن بعد لطلبة الإعلام لإخراج جريدة إلكترونية للأطفال باستخدام الوسائط المتعددة وموقع على الإنترنت: دراسة تجريبية. - أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨.

(٢) محمد سعد الدين الشربيني. أساليب تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجالات: دراسة في التقنيات والجمهور والقائم بالاتصال. - أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦.

(٣) هبة مصطفى حسن. علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦.

وفي المرتبة الأخيرة مجلات الأطفال الإلكترونية، وجاءت مواقع الألعاب في المرتبة الأولى لأهم المواقع التي يتعرض لها الأطفال، تليها مواقع الفن والفنانين وأخبارهم، وتليها مواقع القصص المصرية، وتليها مواقع محركات البحث، وتليها مواقع الأخبار وتليها المواقع الرياضية، وفي المرتبة الأخيرة مواقع مجلات الأطفال الإلكترونية.

١٦- هبة مصطفى حسن (٢٠٠٦). علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية^(١).

سعت الدراسة للكشف عن علاقة المراهقين بالصحف الورقية والإلكترونية وتأثير استخدامهم لكل صحيفة على معدلات استخدام الصحف، وهل تختلف دوافع قراءة المراهقين للصحف الورقية عن دوافع قراءتهم للصحف الإلكترونية؟ ولقد توصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع قراءة الصحف الورقية تمثلت في التعرف على أخبار العالم يليها زيادة المعلومات العامة في حين كانت أهم دوافع قراءة الصحف الإلكترونية هي زيادة المعلومات العامة يليها التعرف على أخبار العالم، وجاءت أهم أسباب تفضيل الصحف الورقية هي حب الموضوعات التي تقدمها هذه الصحف، بينما جاءت أهم أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية هو نوع الموضوعات، وأن من أهم عوامل الجذب والإبراز لقراءة الصحف الإلكترونية هي العنوان بنسبة ٢٧.٦%، ثم الألوان ١٥.٦%، فالصور المتحركة ١٤.٨%، يليها الصوت الحي للحديث، ثم الصور الثابتة، فالرسوم والكاريكاتير، وأخيراً أسم الكاتب والأرضيات والمساحة.

١٧- بسنت عبد المحسن العقباوي (٢٠٠٥). تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية^(٢).

هدفت الدراسة التعرف على احتياجات التلاميذ في مواصفات الصحيفة الإلكترونية التي تناسبهم من ناحية الشكل والمضمون، وكذلك التوصل إلى مجموعة المعايير اللازم توافرها في صحيفة المراهقين الإلكترونية من ناحية: سمات المواد الصحفية، والعناصر البنائية للصحيفة الإلكترونية، وإنشاء موقع للصحيفة الإلكترونية على شبكة الإنترنت، توصلت نتائج استجابات التلاميذ من المراهقين إلى عدد من الأسس الواجب مراعاتها عند إصدار صحيفة إلكترونية من حيث الشكل والمضمون، منها أن تكون المادة التحريرية أكثر غزارة من الرسوم والصور ولكن بشكل متوازن، استخدام لغة عربية سليمة بسيطة تساعد على نمو قاموس المراهق اللغوي وتساعد على اتساع أفقه الثقافي، ولكن دون استخدام الكلمات المعقدة والمصطلحات العلمية غير شائعة الاستخدام، وكذلك تنوع مضامين الدورية الإلكترونية بحيث تشمل على المضامين الترفيهية والتثقيفية والتعليمية والرياضية والاجتماعية والسياسية والصحية، وغيرها.

١٨- عبد الباسط أحمد هاشم محمود (٢٠٠٥). التفاعلية في المجلات الإلكترونية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية لمجلتي آخر ساعة المصرية وتايم الأمريكية مع دراسة ميدانية للقائمين بالخدمات الإلكترونية^(٣).

تستهدف الدراسة رصد وتحليل وتقويم الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجلات الإلكترونية المصرية والأمريكية، ومعرفة مدى استخدام المجلات الإلكترونية للإمكانات التفاعلية التي تمتلكها شبكة الإنترنت، والتعرف على خصائص ومميزات الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجلات الإلكترونية، كل منها على حده.

(١) بسنت عبدالمحسن العقباوي. تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥.

(٢) عبدالباسط أحمد هاشم محمود. التفاعلية في المجلات الإلكترونية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية لمجلتي آخر ساعة المصرية وتايم الأمريكية مع دراسة ميدانية للقائمين بالخدمات الإلكترونية - أطروحة (ماجستير) - جامعة جنوب الوادي بسوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٥.

(٣) سهى عبدالرحمن محمد. المواقع الإلكترونية المقدمة للطفل على الإنترنت دراسة مقارنة بين المواقع العربية والأجنبية - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠٠٥.

١٩- سهي عبد الرحمن محمد (٢٠٠٥). المواقع الإلكترونية المقدمة للطفل على الإنترنت دراسة مقارنة بين المواقع العربية والأجنبية^(١).

هدفت الدراسة إلى بيان الاحتياج الشديد للاهتمام بمجال إعداد وتصميم مواقع أطفال إلكترونية موجهة للطفل، مع ضرورة رصد ميزانية كافية للإنفاق علي المواقع، وتوفير فريق عمل مُتخصص في مجال تصميم برامج ومواقع الأطفال مُدرّب بشكل كاف علي تصميم رسوم الأطفال وألعابهم، كما يستلزم الأمر ضرورة المتابعة الفورية للمواقع، وذلك في محاولة لجذب الطفل العربي لبدّل عن مواقع الأطفال الأجنبية التي أظهر اهتمامه بها بشكل أكبر من المواقع العربية التي تعتبر جزءاً من منظومة الاتصال العربية التي يتعرض لها الطفل العربي من خلال المجالات المترجمة والبرامج والأفلام التليفزيونية والسينمائية وتلك القادمة عبر البث الفضائي.

التعليق على الدراسات السابقة

١. ركزت الدراسات التي تناولت دوريات الأطفال الإلكترونية على التعرف على دوافع تعرض الأطفال لهذه المجالات وعلاقتهم بها ومقارنتها بعلاقتهم بالدوريات المطبوعة، وكذلك التعرف على التقنيات المستخدمة عند تصميم هذه المجالات.
 ٢. اهتمت الدراسات بالكشف عن دور دوريات الأطفال المطبوعة في إشباع احتياجات ومتطلبات الأطفال المختلفة، وبالفعل جاءت هذه الدوريات لتشبع الاحتياجات المختلفة لهم من إمدادهم بالمعلومات، وتنمية روح الانتماء بالوطن، وتنمية القيم الاجتماعية، وتنمية الوعي البيئي، وغيرها.
 ٣. يلاحظ أنه عند دراسة تأثير دوريات الأطفال الإلكترونية يلجأ الباحثون إلى الدراسات التجريبية خاصة إذا كانت عينة الدراسة من الأطفال ممن ينتمون إلى المراحل العمرية الصغيرة، وهذا يدل أنه مواقع مجالات الأطفال الإلكترونية لم تحظ حتى الآن - إلى حد ما - بالاهتمام الكافي من الأطفال.
 ٤. اهتمت معظم الدراسات بالتطبيق في شقها الميداني على طلاب مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقين والابتعاد عن مرحلة الطفولة الوسطى من سن ١٦-٩ سنوات وتناول مرحلة الطفولة المبكرة بشكل نادر على الرغم من أهميتها، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة تعامل الباحثين مع هذه الفئة من الأطفال لابتعادهم عن مجال علم النفس والتربية والتي تساعد في التعامل مع أطفال هذه المرحلتين.
 ٥. وضح تأثير مجالات الأطفال المطبوعة والإلكترونية على الأطفال من حيث الإشباع المتحققة من استخدامهم لها أو من حيث تنمية هذه المجالات لبعض الجوانب المختلفة عند الطفل كالمهارات الاجتماعية والدينية والثقافية.
 ٦. انتمت معظم الدراسات إلى الدراسات الوصفية، واتبعت منهج المسح الإعلامي، مستخدمة أداة تحليل المضمون في شقها التحليلي وأداة صحيفة الاستبيان في شقها الميداني.
 ٧. جاءت نتائج الدراسات التي ركزت على نمط التعلم عن طريق الإنترنت لتؤكد إيجابية استخدام الطلاب للكمبيوتر لمساعدتهم في الفهم وتادية الإنجازات الأكاديمية بشكل فعال.
- ومن هنا تتبع أهمية هذه الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على ماهية دوريات الأطفال الإلكترونية، ووظائفها، ومكوناتها، وسماتها، ومضمونها، وأنواعها.

(١) ليلي عبدالمجيد. مجلات الأطفال في مصر والوطن العربي. - ص ١٧. في: الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال (القاهرة: ٢٤-٢٦ نوفمبر ١٩٩٠). - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مركز تنمية الكتاب العربي، ١٩٩٢.

أولاً: مفهوم دوريات الأطفال

ظهرت محاولات عديدة لتعريف دوريات الأطفال، كأحد المصادر المعرفية لدى الأطفال في مراحل عمرهم الأولى، بجانب كونها وسيلة من وسائل التعبير عن الذات، والكشف عن المواهب الكاملة لدى الأطفال والعمل على تنميتها بصورة جيدة، وقد اهتمت بعض هذه المحاولات بإبراز خصائص مجالات الأطفال ومميزاتها ووظائفها كنوع من أنواع صف الأطفال.

بينما اعتمدت بعض التعريفات الأخرى لصحافة الأطفال على دورية صدور المجلة حيث عرفتها ليلي عبد المجيد بأنها "المطبوعات الدورية التي تتوجه أساساً للأطفال، وأن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة، وهي وإن كانت موجهة للأطفال إلا أنه يحررها الكبار^(١).

بينما يشير عبد الفتاح أبو معال إلى أن دوريات الأطفال هي: الدوريات المتخصصة بأدب الأطفال وعلومهم وثقافتهم، ويشرف عليها إما القطاع العام أو الخاص^(٢)، في حين ترى سمر روجي الفيصل في تعريفها بأن دورية الأطفال هي الدوريات التي يقوم عليها الكبار، ويساهم الأطفال فيها بنسب متفاوتة، وهي وسيلة تربوية^(٣).

وتعرف نتيلة راشد دورية الأطفال بأنها أداة ثقافية وتربوية إعلامية يملكها الطفل، وتعبّر عن عمرها وزمانها، وتقوم بمهمة غرس ونقل القيم والفصائل التي تؤكد لها، وتقتعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها، وتتميز بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته^(٤).

بينما تشير مرفت كامل الطرابيشي أن دورية الأطفال هي: الدورية المتخصصة التي تصدر لجمهور معين بأفكار معينة، تستهدف الجانب التربوي والإمتاع وإشباع حاجات الطفل، يحررها مجموعة من المحررين الواعين بغض النظر عن أعمارهم وثقافتهم، ووفقاً لذلك يمكن تعريفها على أنها "مطبوعة دورية تقدم للطفل الفنون والمعارف والآراء والصور المختلفة، وتحيطه علماً بالقضايا والأحداث التي تدور من حوله"^(٥).

ثانياً: دوريات الأطفال الإلكترونية

يضم الإنترنت مجموعة من الدوريات الإلكترونية والمواقع الإلكترونية بعضها متخصص في مجالات عديدة والبعض الآخر ذات طابع شعبي أو عام، وهناك طريقتان يتم بهما توزيع هذه المجالات والمواقع؛ الأولى Mail Message، والثانية عن طريق إرسالها إلى مواقع Anonmous حيث يستطيع المستخدم تحميلها في جهازه، وهي تتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والمقالات والقصص والتعليقات والصور والخدمات المرجعية، وتستخدم الإمكانيات التفاعلية للإنترنت^(٦)، وتعرف دعاء فتحي سالم الدوريات الإلكترونية Electronic Magazine أنها الدوريات التي تصدر إلكترونياً على شبكة الإنترنت، وتصدر خصيصاً للأطفال، والتي قد تكون شهرية أو نصف شهرية^(٧).

ويقبل الأطفال على هذه الدوريات لأنها تصقل إبداعاتهم، وتنمي مواهبهم وتلبي ميولهم ورغباتهم وتسائر قدراتهم العقلية وتساعدهم على النمو الانفعالي والنفسي والجسدي والعقلي وتنقل أخبارهم

(١) عبد الفتاح أبو معال. أثر وسائل الإعلام على الطفل. - القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٧. - ص ١١٦-١١٧.

(٢) سمر روجي الفيصل. ثقافة الطفل العربي. - ط١. - دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٨٧. - ص ٨٣.

(٣) عباد الدين محمود عبد العزيز. دور مجلات الأطفال العربية في تلبية احتياجات الأطفال الموهبين أدبياً. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥. - ص ٩٨.

(٤) مرفت مجد كامل الطرابيشي. مدخل إلى صحافة الأطفال. - ط١. - القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣. - ص ٣٨.

(٥) عبد الباسط أحمد هاشم محمود. مصدر سابق. - ص ٧٨.

(٦) دعاء فتحي سالم سالم. مصدر سابق. - ص ٥٠.

(٧) مجد سعد الدين الشربيني. مصدر سابق. - ص ٧٣.

ونشاطاتهم وتمنحهم فرص التعارف إلى بعضهم بعضاً وتبادل الخبرات وتعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم.

وتتميز دوريات الأطفال الإلكترونية بالتنوع، وتهتم بكل ما يفضله الأطفال من مقالات، وأخبار، وقصص مصورة، قصص هادفة، وتسلية، وألعاب والغاز، مع تحديد كل دورية لطبيعة كل مرحلة وتختص بمتطلباتها، أيضاً تتميز بدورية الصدور، فغالباً ما تكون دوريات الأطفال أسبوعية فهي متاحة للأطفال في كل أسبوع لتزويدهم بكل ما هو جديد^(١).

يمكن تعريف الدورية الإلكترونية بأنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت، وأحياناً تكون مرتبطة بطبعة مطبوعة، في حين يعرفها البعض بأنها الدوريات التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت سواء كانت هذه الدوريات بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية أو دوريات إلكترونية ليس لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق، وتتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية حيث يشير Online Journalism تحديداً في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الدوريات الإلكترونية المستقلة أي التي ليست لها علاقة بشكل أو بآخر بدورية ورقية مطبوعة.

وتعد دوريات الأطفال الإلكترونية أحد أهم إصدارات المؤسسات الصحفية التي لها باع في نشر إصداراتها على شبكة الإنترنت، وهناك عدة مؤسسات قامت بعمل صفحات خاصة بالأطفال على صفحات جرائدها، وهناك بعض الصحف الإلكترونية الخاصة بالأطفال فقط بدون إصدارات مطبوعة، وتعد صحفاً إلكترونية بحتة، ولكن كيف تنشر هذه الصحف عبر شبكة الإنترنت فهي تعتمد في بثها للمادة الصحفية على ثلاثة تقنيات الأولى العرض كصورة، والثانية تقنية بي دي أف (PDF) (Physical Data File)، والأخيرة النصوص، وهذه التقنيات تختلف فيما بينها على مستوى عرض وتخزين المادة الصحفية المقدمة للأطفال ولكنها تجتمع في عدم إمكانية البحث والاسترجاع الآلي لمعلومات معينة من الطباعات الخاصة لدوريات الأطفال على ذلك الحال بالنسبة لمجلات الأطفال العربية، أما المجلات الأجنبية ففيها عدة مميزات نتيجة إيجارهم في استخدام الصحف اليومية، وبالتالي انعكس بدوه على دوريات الأطفال مما ساهم في إمكانية إتاحة العديد من الخدمات ومنها استرجاع الأعداد السابقة، وكذلك إمكانية التفاعل مع جمهور الأطفال بخلاف السرعة في الأداء والتحميل للموقع برغم تميزها بالحركة بخلاف دوريات الأطفال الإلكترونية العربية^(٢).

ويمكن وصف دوريات الأطفال الإلكترونية على أنها نص مناظر أو مشابه للدوريات المطبوعة ولكنها في شكل رقمي Digital ويعرض على شاشة كمبيوتر، ويمكن للأقراص المدمجة CD-ROMs اختزان كمية هائلة من البيانات في شكل نص وأيضاً في شكل صور رقمية ورسوم متحركة وتتابعات مرئية وكلمات منطوقة وموسيقى وغيرها من الأصوات لتكمل هاذ النص وهي من المؤثرات التي تشد انتباه الأطفال إلى متابعتها والاستمتاع بها^(٣).

(١) المصدر السابق.. ص ٦٩.

(٢) دعاء فتحي سالم سالم، مصدر سابق.. ص ١٣٣.

(٣) آية صفاء الدين أحمد شثية، مصدر سابق.. ص ٧٤-٧٥.

وظائف دوريات الأطفال الإلكترونية

١. **وظيفة الإعلام والإخبار:** حيث تقوم دوريات الأطفال بإعلام الطفل عن طريق نقل الأخبار والمعلومات، نظراً لتمييز الأطفال بالفضول وحسب الاستطلاع ويفيد ذلك في توسيع مدارك الطفل ليصبح أفق تفكيره أكثر رحابة.
٢. **وظيفة التعليم والتثقيف:** ومن هنا فإن على دورية الطفل أن تقوم بدور أساسي في تثقيف الطفل وتعليمه بأن تقدم له المعارف والمعلومات المختلفة في إطار المتعة والتسلية.
٣. **وظيفة التسلية والترفيه:** يأتي على رأس الموضوعات التي يقبل الأطفال على قراءتها.
٤. **وظيفة التنشئة:** وتستطيع الدورية أن تنقل للأطفال الخبرات المختلفة حول السلوك الاجتماعي وهذه الوظيفة التربوية تعتبر من الوظائف الهامة التي تقوم بها مجلة الطفل^(١).

مكونات الدورية الإلكترونية

أولاً:- الصفحة الرئيسية – عنوان رئيسي – عنوان فرعي للقصة
وتنقسم هذه النقطة إلى:

- (الخلفية – وجهات نظر المصادر (العناصر الرئيسية للمادة) – وتنقسم إلى (مصدر رئيسي – مصادر أخرى) – ملامح التفاعلية (خرائط – عناصر جرافيكية) – قصص أو مصادر أخرى مرتبطة بالقصة الرئيسية).

ثانياً: المواد الصوتية – مواد الفيديو

سمات دوريات الأطفال الإلكترونية

تعد الدوريات الإلكترونية جزء أساسي وربما هي الضلع الأساسي للصحافة الإلكترونية، لأنها تحمل في محتواها العديد من الصفات المشتركة معها، ولذلك يجتمع كل منهما في العديد من الأبحاث تحت غلاف واحد، ولذلك العديد من الأبحاث التي تتناول الصحافة الإلكترونية تحمل في محتواها العديد من الأجزاء التي تتحدث عن الدوريات الإلكترونية، لذلك تشترك الكثير من المراجع في محتواها من حيث تناولها لكل من الصحافة الإلكترونية والدوريات الإلكترونية.

١. تقدم الدوريات الإلكترونية كمية كبيرة من المعلومات المتوفرة على الإنترنت مجاناً.
٢. إتاحة مباشرة ومستمرة على مدار الساعة والوقت، وبغض النظر عن المكان والتواجد الموقعي ولعدة أطفال في وقت واحد وبشكل سهل وسريع ومناسب.
٣. التخلص من مشكلة فقدان أعداد الدوريات وتمزقها وتلفها.
٤. إمكانية الاسترجاع الفوري للمعلومات، وهي أرخص من الدوريات الورقية.
٥. هناك مقالات متعددة الوسائط تجمع بين الصوت والصورة والقصصات، والفيديو.
٦. المرونة وسهولة التصفح والتنقل بين المقالات وصفحاتها المختلفة^(٢).

(١) رمزي أحمد عبدالحى. نحو مجتمع إلكتروني. - القاهرة: زهراء الشرق، ٢٠٠٦. ص ٢٠٠-٢٠١، ٢٠٢-٢٠٤.
(٢) نوره حمدي محمد أبوسنة. صحافة الأطفال المطبوعة والإلكترونية. - القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٢. ص ١٣٢-١٣٣.

وتتوفر بعض السمات والخصائص الأخرى في دوريات الأطفال الإلكترونية من أهمها:

١. تتمتع الدورية بواجهات رسومية وذات جاذبية للأطفال.
٢. تساعد الطفل على التفكير واتخاذ قرارات معينة.
٣. تتوجه الدورية للطفل بأكثر من لغة.
٤. الاعتماد على الإيقاع السريع الذي يتناسب مع الحركة الدائنة للأطفال، فالحركة من عناصر الجاذبية والتشويق.
٥. الدورية نافذة للطفل، يطل منها على عالم واسع من العلم والفن والفكر والمعرفة^(١).
٦. التغلب على البعد الجغرافي: حيث تلاشت الحدود والمسافات وأصبح بإمكان الطفل التعرض لدوريته الإلكترونية في أي مكان يتواجد به.
٧. القابلية للأرشفة: توفر الدورية الإلكترونية فرصة حفظ أرشيف إلكتروني سهل الاسترجاع حيث يستطيع الطفل أن يتصفح أي عدد يخطر بباله من أعداد الدورية.
٨. انخفاض التكلفة: حيث تتيح الدوريات الإلكترونية للطفل تصفحها عبر الإنترنت بتكلفة أقل من شراء الدورية المطبوعة^(٢).
٩. تتميز دورية الطفل بأنها تتناول موضوعات متعددة متنوعة بهدف توسيع مدارك الأطفال.
١٠. تكوين عادات وتقاليده ومثل عليا ومعايير وقيم لدى الطفل.
١١. يقبل الأطفال على قراءتها لأنها خارج المنهج المدرسي، ويشعرون بالحرية في اختيارها.
١٢. تتفادى رتابة الموضوعات التي تسبب الملل في نفوس الأطفال^(٣).
١٣. استثمار إمكانات الوسائط المتعددة كالصوت والصورة.
١٤. إتاحة فرصة تسجيل ملاحظات القراء وتعليقاتهم.
١٥. الفورية في الإنتاج والنشر^(٤).

وتتوافر بعض الخصائص الأخرى في دوريات الأطفال الإلكترونية من أهمها:

١. سهولة الاستخدام من حيث الفتح والغلق والانتقال من صفحة إلى أخرى.
٢. تساعد الأطفال على التفكير واتخاذ قرارات معينة.
٣. الاعتماد على الإيقاع السريع الذي يتناسب مع الحركة الدائنة للأطفال، فالحركة تعتبر عنصراً إلى جانب لغته الأصلية.
٤. الاستعانة بالأصوات الإنسانية وأصوات أخرى كأصوات الحيوانات والطيور والماء بالإضافة إلى الموسيقى والغناء.
٥. تساعد الدورية الطفل على التدرج في اكتساب المهارات.
٦. توفير عنصري الإثارة والتشويق وعنصر التحدي المتدرج أي من السهل إلى الأصعب^(٥).

(١) ماجد عثمان. الإعلام الإلكتروني في مصر: الواقع والتحديات: تقرير شهري.. القاهرة: مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١٠، ص ١٤.

(٢) أمل حمدي دكاك. القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً - دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٢، ص ٧٦.

(٣) حشمت قاسم. الدوريات الإلكترونية والمكتبات الرقمية - القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٤٨.

(٤) محمد سعد الدين الشربيني. مصدر سابق.. ص ١١٢ - ١١٣.

(٥) Silva, Dora Santos. The future of digital magazine publishing= Peculate de Ciencias Sociaise Humans da Universidad Nova de Lisboa.- Lisboa: Portugal, 2011, p302.

ويتحدث جوش جوردين عن خصائص تميز الدوريات الرقمية التفاعلية وهي:

١. تم تصميم الدوريات الرقمية التفاعلية للتنافس على انتباه القراء عبر الإنترنت، وليس الطباعة، بحيث يتم تنسيق الصفحات ليتم عرضه على شاشة الكمبيوتر مع الأخذ في الاعتبار أن الدوريات الإلكترونية تعتبر أكثر تميزاً لاحتوائها على الرسوم المتحركة، والفيديو المدمج، وما إلى ذلك.
٢. تم تصميم الدوريات الرقمية التفاعلية سهلة للتفاعل بين القراء والدورية، على سبيل المثال يمكن للقراء التعبير عن أفكارهم بالتعليقات، وتشغيل المحتوى المناسب أو الاشتراك وتفعيل العضوية بدوريته الإلكترونية.
٣. الدوريات الإلكترونية التفاعلية تحتوي على الإعلانات التي يمكن أن يتفاعل معها القراء^(١).

طبيعة دوريات الأطفال الإلكترونية

من المؤكد أن نجاح دورية الطفل مرهون بالاستجابة الحقيقية لحاجاتهم، والواقع أن عدد الدوريات الموجهة للأطفال تزداد يوماً بعد يوم على مستوى الوطن العربي الإسلامي، ولكل دورية سياستها الخاصة، ولكنها سياسة قد تتشابه وقد تضيف قليلاً عن غيرها من الدوريات الأخرى، ولا شك أن مجال الطفولة تتطلب مزيداً من العطاء والإخلاص في أي مجال ثقافي^(٢).

ومن هنا نجد أن الدوريات الإلكترونية لديها إمكانيات هائلة خلافاً عن الدورية المطبوعة، منها التوسع الجغرافي الذي يعتمد على التوزيع المادي، ويمكن للدورية الإلكترونية أن تحقق لأي شخص الوصول إلى شبكة الانترنت، ويمكن للمشاركين الوصول إلى العدد الأول إلكترونياً في غضون دقائق من الاشتراك، ويمكن وصول الطفل بسهولة لمواقع هذه الدوريات ليحدد ما إذا كان يرغب الاشتراك أم لا^(٣).

مضمون المادة الصحفية بالدورية الإلكترونية وأثرها في الطفل

تعد المادة الصحفية ذات تأثير واضح في جوانب شخصية الطفل وفي حياته بشكل عام، وذلك لما تحتويه من موضوعات قد تؤثر إيجاباً أو سلباً في تربيته وتوجيهه، وهذا ما يدعو بالضرورة إلى أن تكون المادة الصحفية المقدمة للطفل بعيدة عن مجرد الأهداف المادية والتجارية، على أن تحقق مجموعة من الجوانب منها:

- **الجانب الثقافي:** ويعني ذلك ازدياد الجانب المعرفي لديه من خلال إطلاعه على علوم ومعارف جديدة تبين له جوانب الحياة العامة والخاصة.
- **الجانب التربوي:** يتعلم الطفل قيماً ومفاهيم تربوية يوظفها في سلوكه الحياتي، وتكون المادة الصحفية بذلك قد ساعدت الأسرة على تقديم المنهج التربوي السليم للطفل.
- **الجانب الانفعالي والنفسي والوجداني:** تؤدي القيم والمفاهيم التي تتضمنها المادة الصحفية المقدمة للطفل إلى اتزان العاطفة والوجدان عند الأطفال.
- **الجانب الاجتماعي:** إن المادة الصحفية لتنمية القدرات العقلية عند الأطفال، فتعمل على توسيع مداركهم وتفكيرهم وتعودهم على التفكير المنطقي المفيد^(٤).

(١) شعيب عبد المنعم الغياشي. مصدر سابق. - ص ٣٧.

(٢) Silva, Dora Santos. Op. Cit. - p305.

(٣) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. مصدر سابق. - ص ٣٨ - ٣٩.

(٤) مرفت محمد كامل الطرابيشي. مصدر سابق. - ص ١٤٧ - ١٤٨.

الشروط الواجب مراعاتها في دوريات الأطفال الإلكترونية

أجمع الباحثون على عدد منها، يصلح أن يخاطب به الطفل، وهي:

١. أن تتناسب مع مراحل نمو الأطفال، وخصائصهم وقدراتهم العقلية، وميولهم ناحية الأشياء.
٢. أن يتضمن ما يزيد من خبرات ومدارك الأطفال وتجاربهم وإشباع حبيهم إلى المعرفة والإجابة عن تساؤلاتهم مهما كانت صعبة ومعقدة.
٣. أن تتضمن ما يعمل على تعريف الطفل بنواحي الحياة المختلفة بما في ذلك مفاهيم مبسطة لمختلف العلوم.
٤. ألا تحتوي قصص أو صور أو تقارير، أو تعليقات تتضمن الإشادة بأعمال اللصوصية، والخائنين للأوطان والأصدقاء.
٥. ينبغي أن يراعي في الموضوعات المقدمة للأطفال وجود بعض الاعتبارات العامة حتى يتحقق لها الجاذبية والتشويق، ومن هذه الاعتبارات:
 - اختيار الفكرة الجيدة التي تستطيع جذب الأطفال.
 - تحديد الجمهور المستهدف من الموضوع.
 - تحديد الأسلوب المناسب في مخاطبة الأطفال حتى يكون أسلوب سهلاً، ويحمل معاني الإقناع والوضوح^(١).

أساليب اتصال الطفل بدوريته الإلكترونية

توجد عدة أدوات يمكن من خلالها أن يتصل الطفل بالدورية الإلكترونية وهي:

١. البريد الإلكتروني Email وهو أداة مهمة لتبادل المعلومات والأفكار بين أستاذ المادة وطلابه سواء بشكل فردي أو جماعي، وكذلك لطرح الأسئلة والحصول على الأجوبة، وتلقي وإرسال التكاليفات، والحصول على تقارير المتابعة والتقييم.
٢. المشروع الجماعي Collaborative Project وميزته أنه يجسد أمام الطالب عالم حقيقي من أنشطة الفصل، ويمكن إعداده من قبل طلاب أكثر من مقرر تدريسي في أكثر من مكان بالعمل معا في مشروع جماعي مشترك.
٣. حجرات الدردشة Chatting Room وهي طريقة للحوار مع الآخرين بشكل إلكتروني فوري، وإن كانت توجد بعض الحجرات غير مناسبة للاستخدام داخل الفصول الدراسية^(٢).
٤. خدمة نقل الملفات File Transfer Protocol Ftp تسمح هذه الخدمة بإرسال أو نسخ ملفات بشرط أن تكون هذه الملفات ممكنة للنقل العام.
٥. القوائم البريدية Mailing Lists تتيج الخدمة إرسال رسائل إلى عدد معين من المنضمين إلى هذه القوائم، وتغطي موضوعات القوائم البريدية مجالات متخصصة معينة^(٣).
٦. خدمة نشر التعليقات: تعد الدوريات الإلكترونية هي أكثر إتاحة لخدمة التعليق لقراءها على ما ينشر بالدورية، حيث تتيح لأي طفل أياً كانت جنسيته، التواصل مع غيره من الأطفال عن طريق بث المعلومات أو استقبالها أو التعليق عليها^(٤).

(١) السيد بخيت. الصحافة والإنترنت. - القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧. - ص ١٤٢-١٤٣.

(٢) رضا عبدالواحد أمين. الصحافة الإلكترونية. - القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧. - ص ٦٩-٧٠.

(٣) ماجد عثمان. مصدر سابق. - ص ١٠-١٤.

(٤) هادي نعمان الهيتي. الإعلام والطفل. - عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧. - ص ٣٦-٣٧.

التأثيرات التي يتعرض لها الأطفال نتيجة استخدام دورياتهم الإلكترونية

١. **التأثيرات الجسمية والمهارية:** حيث أن للطفل فاعليته الحركية الكثيرة وله أنشطته في اللعب الحركي وغيرها من المهارات، حيث يمكن أن تتحقق هذه النواحي بفعل تعرضه للدوريات الإلكترونية التي يفضلها.
٢. **التأثيرات الذهنية:** وهي التأثيرات الناجمة عن التعرض للدوريات الإلكترونية والتي تنطوي على ذلك التغيرات الحاصلة في عمليات التفكير والتخيل والتصور والتذكر.
٣. **التأثيرات في الشخصية:** تتمثل هذه التأثيرات في ما يحصل من تغييرات، وفي الصفات العقلية والنفسية والاجتماعية للطفل.
٤. **التأثيرات الاجتماعية:** وتشمل هذه التأثيرات مجمل التغيرات المرتبطة بعلاقات الأطفال وتفاعل بعضهم مع البعض الآخر، واتجاهات الأطفال نحو الموضوعات والقضايا والجماعات^(١).

ثالثاً: أساليب عرض دوريات الأطفال الإلكترونية

الأسلوب الأول^(٢)

تحميل النص والصورة ويعرض على شكل صورة Graphic Image Form. Display of Arabic Text as an Image وهذه الطريقة هي أمثل طريقة لعرض النصوص على شبكة الإنترنت دون الحاجة إلى متصفح عربي أو برامج مساندة، بمعنى وضعها كما هي دون التأثير بأي شكل من أشكال هذه التقنية الحديثة، وعدم إجراء أي عملية عليها من قص ولصق أو غير ذلك فهي كتلة واحدة.

الأسلوب الثاني

يتطلب متصفح عربي AEB- Arabic Enabled Browser مثل أكسلور العربي أو غيره من المتصفحات لتمكين المستخدمين من قراءة الدورية.

الأسلوب الثالث

يعتمد على محول عرض يقوم بتحويل النصوص العربية والصفحات إلى صيغة مقروءة (PDF)، ويمكن من خلال هذه المحولات التعرف على النصوص العربية والصور وعرضها في صيغة مقروءة.

رابعاً: سمات التقنية التي يجب أن تتوفر في دوريات الأطفال الإلكترونية

مع ظهور شبكة الإنترنت بسماتها وخصائصها وانتشار استخدامها بدأت تفرض نفسها على العملية الصحفية باختلاف أشكالها، وقد دخل في إطار ذلك الدوريات الإلكترونية الخاصة بالأطفال.

ويمكن إيجاز هذه السمات فيما يلي^(٣):

(أ) تعدد الوسائط

إن أدوات ممارسة دوريات الأطفال الإلكترونية تعتمد على التعامل مع المحتوى المخزن رقمياً الذي يتم فيه جمع وتخزين وبث جميع أشكال المعلومات ويعتبرها ذات طبيعة واحدة بغض النظر عما إذا كانت صوتاً أو صورة أو نص.

(١) عبدالكريم عبدالرحمن الزيد. الصحف العربية على شبكة الإنترنت: دراسة وصفية تحليلية. - ص ٣٧. في: أعمال المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. أعلم: نحو إستراتيجية لدخول الإنتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني (القاهرة: ١٢-١٦ أغسطس ٢٠٠٠).

(٢) محمد عبد الحميد. الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت. - ط ١. - القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧. - ص ١٤٣-١٤٥.

(٣) محمد جمال غيطاس. مدخل إلى الصحافة الإلكترونية. - مجلة الدراسات الإعلامية. - ع ١١٤ (يناير - مارس ٢٠٠٤). - ص ٥ - ٦٠.
- محمد سعد الدين الشربيني. مصدر سابق. - ص ٧١-٧٢.

(ب) التمكين

حيث تمكن دوريات الأطفال الإلكترونية إلى شرح من بسط نفوذهم على المادة المقدمة وعملية الاتصال، وذلك من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع محتوى المجلة سواء كانت أخبار أو مقالات أو ألغاز أو رسوم قصص مصورة أو رسوم كاريكاتورية وغير ذلك من أبواب الدورية ومحتوياتها.

(ج) التفاعل والمشاركة Interactivity

تسمح دوريات الأطفال الإلكترونية بمستوى من التفاعل يبدأ بمجرد البحث في مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها، وينتهي بإمكان توجيه الأسئلة المباشرة والفورية لشخصية العدد بالدورية، أو التدخل للمشاركة في صناعة خبر أو معلومة جديدة أثناء القراءة وتصفح الموقع من خلال إبداء الملاحظات أو المشاركة في استطلاعات الرأي والحوارات الحية مع الآخرين من أصدقاء الدورية حول بعض الأمور التي تتعلق بهم^(١).

(د) استخدام النص الفائق Hypertext والوسائط المتعددة Multimedia والوسائط القائمة Hypermedia في إنتاج المواد التحريرية

حيث تمكن القارئ من الوصول من خلال الروابط Links إلى شرح أكثر تفصيلاً وموضوعات ذات علاقة بما هو منشور، وذلك لنزid من التعمق والاستزادة في الموضوع من خلال النص الفائق.

(هـ) الأنية والتحدى المستمر^(٢)

حيث تتيج النظم الرقمية إمكانية الدخول على الموقع والتحديث المستمر لمحتوى الصفحات بما يتفق مع الأحداث المستجدة أو ما يتجدد فيها، ومع ذلك فإن متابعة التجديد في حركة المعلومات لا يعتبر سهلاً ما لم يكن القارئ أو المستخدم قد ارتبط فعلاً بموقع الدورية، ويعود إليها من وقت لآخر لمرات عديدة خلال اليوم.

(و) توفير قاعدة معلومات Data Base

وذلك عن طريق توفير الموضوعات المنشورة من الأعداد السابقة من الدورية من تواريخ سابقة (تقابل الأرشيف الصحفي) يتم تصنيفها وتبويبها وعرضها من خلال بوابات ومحركات البحث Search Engine الخاصة بالدورية تفيد القارئ في الرجوع إليها أثناء عملية التصفح بين صفحات الدورية.

كما تمكن دوريات الأطفال من المشاركة الفاعلة في صنع المادة الصحفية المنشورة عبر شبكة الانترنت، ويمكن تقسيم المشاركة الفعالة إلى نمطين:

النمط الأول: الاتصال المباشر الذي يتم عن طريق إدلاء القراء برأيهم في استطلاعات الدوريات وكذا غرف الحوار Chat Room.

النمط الثاني: الاتصال غير المباشر ويتم عن طريق الاتصال بين الدورية وقرائه بشكل غير مباشر حيث يتم استقبال رسائل القراء ثم الرد عليها بعد ذلك.

(١) محمد عبد الحميد. مصدر سابق. - ص ١٤٤ - ١٤٥.

(٢) هشام جعفر. الصحافة الإلكترونية في مصر: الواقع والتحديات. - ص ٦ - ٧. في: المؤتمر العام الرابع للصحفيين: نحو إصلاح الصحافة والصحفيين. - القاهرة: نقابة الصحفيين، فبراير ٢٠٠٤.

بعض الخصائص التي تتيحها دوريات الأطفال الإلكترونية والتي تساعد المحرر على تحديد مهامه ودوره في الدورية، كما توفر له عدداً من الإمكانيات التي تساعد على خلق أشكال جديدة وإبداعات مختلفة تهم الأطفال وذلك كالتالي:

عملية الخطاب

حيث لا يرتبط المحرر على الإنترنت بصورة كبيرة بمكان أو بلد معين، فخطابه يصل إلى مستخدمي الإنترنت في كل العالم.

التشبيك

وذلك من خلال توفير مواقع ومحتوى المؤسسات ومدارس فكرية متعددة يتم إتاحتها للطفل من خلال الاتصال مع مواقع أخرى على نفس صفحة المجلة في مجالات اهتمام الأطفال.

المشاركة لا التلقي

حيث تتيح دوريات الأطفال الإلكترونية تواصلًا تبادلياً بين المحرر وجمهور الزوار.

إعادة تعريف مفاهيم العمل الصحفي

تتنوع مهام المحرر من مجرد صياغة المادة أو جمعها إلى ضرورة إجادة مهارات فنية متعددة بداية من فنون الإخراج الصحفي وتحديد شكل عرض المادة إلى امتلاك الأدوات الفنية الرئيسية للمحرر على الإنترنت من التعامل مع الكاميرا الرقمية مروراً بالتعامل مع الحاسب الآلي المحمول إلى إجادة عمليات التحميل والبت على الموقع أحياناً^(١).

خامساً: أنواع دوريات الأطفال الإلكترونية

يتم تقسيم دوريات الأطفال الإلكترونية إلى:

- دوريات أطفال إلكترونية خالصة.
- النسخة الإلكترونية لدوريات المطبوعة.
- صفحات أو أركان للأطفال في الدوريات الإلكترونية الموجهة للكبار.
- النسخ الإلكترونية غير الفورية.

(أ) دوريات أطفال الكترونية خالصة

يطلق عليها البعض دوريات الكترونية كاملة وهي لا ترتبط بأصل مطبوع، ولها إصدار مطبوع ولكن لا تشترك معه أو لا ترتبط به إلا في الاسم والانتماء إلى المؤسسة الصحفية^(٢)، ولهذه الدوريات عدة مميزات من أهمها:

- تقديم نفس الخدمات الإعلامية وغير ذلك من كافة الفنون الصحفية الأخرى.
- تقديم خدمات إضافية منها تكنولوجيا النص الفائق مثل خدمات البحث داخل موقع الدورية نفسها وربطها بعدد من المواقع التي تهم الأطفال وخدمات الرد الفوري أو الاستماع إلى آراء الأطفال في استفسار تقوم به الدورية وذلك عن طريق البريد الإلكتروني.

(١) دعاء فتحي سالم سالم . مصدر سابق. - ص ١٣٧ - ١٣٨.

(٢) حسني محمد نصر، عصام عبدالهادي. الصحافة الإلكترونية في دولة الإمارات: دراسة تحليلية مقارنة لمواقع صحف "الاتحاد" و"الخليج" و"البيان" على شبكة الإنترنت عام ١٩٩٨. - المجلة العلمية لكية الآداب جامعة الزقازيق. - ٢٣٤ (يناير ١٩٩٩). - ص ١٧.

- تقديم خدمات الوسائط المتعددة Multimedia النصية والصوتية والمصورة ومقاطع الفيديو.
- تقديم خدمات الأرشفة للأعداد السابقة للمجلة من أول صدورها^(١).
- ومن أمثلة هذه الدوريات على سبيل المثال وليس الحصر:
- الدوريات العربية: مجلة الأطفال، مجلة الأشبال والزهرات، ومجلة الفاتح، ومجلة نبيل، مجلة صوت المغرب، وجميعها موجهة للأطفال من سن (٨-١٦) سنة، ومجلة صادق، ومجلة باسم موجهة للأطفال من (٥-١٢) سنة.
- الدوريات الأجنبية، مجلة Midlin وتوجه للأطفال من سن ١٠ إلى ١٥ سنة، ويستمتع من خلالها الأطفال بالمواد المقدمة لهم، وذلك بالإضافة إلى مشاركتهم في الكتابة التي تربط الأطفال بكافة أنحاء العالم، Time For Kids وتوجه للأطفال من عمر (٤-٨)، وتقدم للأطفال كافة الأحداث والأخبار الحالية، وهناك موقع Kids Chronicles وهو موقع رياضي كبير على شبكة المدارس العليا، كذلك موقع Yalaaligans وهو موقع متنوع للأطفال يتناول العديد من الموضوعات التي تهتم الأطفال، وهناك موقع يحيط الأطفال ببعض الأخبار عن العلوم والكمبيوتر والتكنولوجيا، وكذلك يعرض بعض الرسومات وهو موقع Kids News Network^(٢).

(ب) دوريات أطفال الكترونية من إصدارات مطبوعة

يمثل هذا النوع الإصدارات الإلكترونية من إصدارات مطبوعة فهي النسخ التي تصدر عن مؤسسات صحفية لها إصدار مطبوع، سواء كانت تهتم بالنشر الإلكتروني لموضوعات مختارة من الإصدار المطبوع أو كانت نقلاً حرفياً من الإصدار المطبوع بعد تحويله من الشكل المطبوع إلى الإلكتروني^(٣).

ويطلق على هذا النوع من الدوريات النسخ الإلكترونية Electronic Edition وهو النوع الأكثر انتشاراً، حيث أن معظم الدوريات المطبوعة، وكذلك بعض الخدمات المتصلة بالدورية المطبوعة، مثل خدمة الاشتراك في الدورية الورقية والإعلان فيها، وربط موقع الدورية بالدوريات الأخرى أو المواقع التي يهتم بها الأطفال^(٤).

ويتم نشر هذه الدوريات كما هي في نسختها المطبوعة وباستخدام أدوات بسيطة مثل أزرار التوقف والتنقل بين صفحات الدورية كما هي في شكلها المطبوع^(٥).

ومن أمثلة هذا النوع من الدوريات

- الدوريات العربية: مجلة سمير، ومجلة الفاتح، ومجلة العربي الصغير، ومجلة فراستون، مجلة قطر الندى التي تصدر عن الهيئة العامة للاستعلامات، مجلة بلبل التي تصدر عن دار أخبار اليوم المصرية، وكلها توجه للأطفال من سن ٨-١٦ سنة.
- الدوريات الأجنبية: مجلة Sports Illustrated for Kids الطبعة الإلكترونية لجريدة الرياضة المصورة للأطفال، والتي تحتوي على العديد من القصص والأخبار عن الألعاب المختلفة، ومجلة Morning Tomorrows من التجارب الهامة لإنشاء موقع لها على شبكة المعلومات العالمية، حيث

(١) رانيا عبد الغني الدسوقي الغريب الخضير. مصدر سابق. - ص ١٦-١٧.

(٢) دعاء فتحى سالم سالم . مصدر سابق. - ص ١٣٨-١٣٩ .

(٣) عبدالباسط أحمد هاشم محمود. مصدر سبق. - ص ٧٠.

(4) Coulén, Nicola. The Future of British Broadsheet News Paper on the World Wide Web.- Adlib proceedings.- Vol. 53, No. 5 (May 2001).- P. 191.

(٥) رانيا عبد الغني الدسوقي الغريب الخضير. مصدر سابق. - ص ١٧.

تقوم بإمدادها بالعديد من الأنشطة والخدمات، والألعاب التي تجذب الصغار إلى مصالحتها، وتعرض المجلة من خلال عدة أنماط تحريرية وهي: أخبار عن الحوادث العالمية والمحلية، وأحاديث مع المشاهير، تحقيقات موضوعات للتسلية، وتتيح الفرصة أمام الأطفال للمشاركة في الألعاب الجماعية، وكتابة القصص وإبداء وجهات نظرهم في القصص التي تعرضها الجريدة، ومجلة Highlights Hight، وتصدر من ولاية بنسلفانيا، وتهتم بالطفل من سن ٤-٩ سنوات، ومجلة The Zoo، وهي مجلة أمريكية تصدر للأطفال من سن ٣-٨ سنوات، ومجلة Just For Kids.

(ج) صفحات أو أركان للأطفال في الدوريات الإلكترونية الموجهة للكبار

ومن هذه الأركان الموقع الخاص بجريدة The Fair Oaks Voic وفي الجريدة مقال بعنوان "جريدة للقراء الواحد والعشرين" جاء فيه ألم تفكر ما هو شعور الأطفال تجاه البيئة والجرائم سوف تندهبون أو علمتم أن الأطفال يهتمون الآن بكل ما يجري حولهم في العالم، وإجراء حوارات صحفية مع الأطفال عن شكل صحيفة القرن الواحد والعشرين، وكانت إجاباتهم بأنه في المستقبل سوف تكون الأخبار بالألوان على الأقراص المدمجة CD-ROMS، أو عبر تليفون سلكي بدلاً من الورق، ونتيجة لذلك قامت الجريدة بإنشاء قسم للأطفال Kids Section وهناك أيضاً جريدة Tymeside تخصص صفحة خاصة للأطفال عليها عدة روابط توصل الأطفال في كل الأعمار إلى ما يريدون من موضوعات في الفضاء والطيران، والشعر وأدب الأطفال، وصفحة مدينة ديزني، وحديقة الحيوانات ذلك إلى جانب العديد من الصفحات عن الألعاب المختلفة، وركن لاتصالات الأطفال، وروابط أخرى تهتم الأطفال، وأيضاً مجلة الغرباء العربية التي تخصص رابطاً يسمى ركن للأطفال^(١).

د - النسخ الإلكترونية غير الفورية Offline Journalism

وهي التي توجد أعدادها على وسائط إلكترونية مثل اسطوانات الليزر CDS، ويصعب حصرها. يوجد عدد من الدوريات الإلكترونية التي تصدر في الوطن العربي، وتكون إما عن مؤسسات صحفية وإما أن تكون لها نسخة مطبوعة، أو يقوم عليها أشخاص تصدر عنهم وتعبير عن أفكارهم، وإما أطفال بأنفسهم يقومون بعمل دوريات لهم بمساعدة بسيطة من بعض المتخصصين، وعن الدوريات الإلكترونية التي تتمتع بالاستمرارية فهي الدوريات التي تصدر عن مؤسسات صحفية أو جهات تهتم بمجال الطفولة، ونلاحظ أن كافة الدوريات تتوجه إلى الأطفال من عمر ٥-٩ فقط، وأن كافة الأعمار الأخرى ليس هناك أي دوريات موجهة لهم، وأن كل الدوريات العامة غير الموجهة التي تبغي تثقيف الطفل، تنبع من تقسيم وتبويب واحد لا فارق بينها، وكأن شبكة الإنترنت بكل تلك السمات لم توحى لهم بفكرة جديدة.

ومن أهم الدوريات الإلكترونية العربية

- مجلة فراس تون

تصدر عن المملكة العربية السعودية، وتهتم هذه المجلة بالأطفال في المرحلة المبكرة والوسطى والمتأخرة، وتحتوي على العديد من الأبواب التي يهتم بها الأطفال^(٢)، ولم تكتفي المجلة بتوصيل الأهداف التربوية بمطبوعة المجلة، بل قامت بتأسيس موقع للأطفال يعتبر من أفضل وأكبر مواقع الأطفال على شبكة الإنترنت، ويقدم الموقع مسابقات للأطفال، إلى جانب تقديمه مسابقة أفضل قصة قصيرة، والكثير

(1) www. Freestone. Com.

(٢) مقابلة شخصية مع الأستاذ/ صلاح العويضة المدير المسؤول عن تطوير إصدار الصفحة المطبوعة من مجلة فراس تون على شبكة الإنترنت، بتاريخ ٢٠١٦/٣/٣٠.

من المفاجآت التي يقدمها لزواره، وتمتلك المجلة أكبر موقع للأطفال يتحدث باللغة العربية، وهو من أكبر المواقع عالمياً بشهادة عدد من المختصين^(١).

- مجلة الفاتح

هي مجلة فلسطينية موجهة للأطفال، ولكن لظروف القضية الفلسطينية يتم إصدارها في لندن في يوم ١٥، ١ من كل شهر، يرأس تحريرها الأستاذ/ سامي الحلبي، وتعد هذه المجلة من أفضل مجلات الأطفال العربية الإلكترونية بعد مجلة فراس تون، وتحرص هذه المجلة على تقديم المعلومات المتنوعة للأطفال على هيئة القصص السردية أو المصورة والمسابقات والتسالي والأخبار والكاريكاتير وغيرها، كما أنها تقدم أبرز الأحداث عن القضية الفلسطينية في كل عدد يتم إصداره^(٢)، وتهتم بالقصص التي تنمي الإحساس بالانتماء كما تعمل على تنمية بعض المهارات لدى الأطفال^(٣)، وهي من المجلات ذات توجه خاص تبغي طرح قضية محددة، حيث تبغي تعريف الأطفال العرب على مأساة فلسطين، وتتبع كافة أبوابها من هذا التوجه، الشهداء، والأحداث الهامة، التلوين، بل إن النكت تتبع من نفس التوجه.

- مجلة أنس :

مجلة ذات توجه إسلامي، صادرة عن جمعية تحفيظ القرآن بالدمام، وتصدر كل شهرين، وهي ذات أبواب محددة فقيرة المادة، حفيدات الصحابة، حافظي القرآن، القصص النبوي، حديقة الخضروات، وهي تفنقر إلى الإبداع والجادبية.

- مجلة خالد :

مجلة موجهة إلى جمهور بعينه، تصدرها شرطة دبي، فهي تتوجه إلى الطفل الإماراتي خاصة لتعرفه بترائيه وهويته.

- مجلة بذرة :

تهتم بموضوع محدد وهو بالبيئة.

- مجلة بلبل :

تصدر عن دار أخبار اليوم، وتحتوي على العديد من المقالات والأخبار وعدد من القصص المصورة، كما تحتوي على رسومات مختلفة، وهي إصدار إلكتروني لنسخة مطبوعة^(٤).

- مجلة العربي الصغير:

تصدر عن دولة الكويت، وهي إصدار إلكتروني لنسخة مطبوعة وتحتوي على نفس الأبواب في المجلة المطبوعة من ألغاز وألعاب وبعض القصص المصورة، وتصدر شهرياً^(٥).

(1) www. Al. Fatch.net.

(2) www. Al fateh. com.

(3) www. Akbarelyom. Org/ bolbol/ issues / 279/ 0200./ html.

(4) www. Young – Arabia. Com/ default.

(5) www. Fayez. Net / abudi.

- مجلة عبودي

تصدر عن دولة فلسطين، وتحتوي على عدد كبير من الصور والقصص المصورة التي تهتم بالمعلومات والقضايا التي تهتم الوطن العربي، وتحتوي على عدد من الألعاب التي من خلالها يتعلم الطفل بعض المهارات^(١).

- مجلة ماجد

وهي موقع مجلة ماجد الإماراتية للأطفال، إلا أن الموقع ليس مخصص للمجلة وإنما لجريدة الاتحاد ولمجلة زهرة الخليج ولمجلة ماجد^(٢)، وكل هذا يقع داخل موقع الإمارات للإعلام، والموقع عبارة عن بعض المعلومات عن مجلة ماجد وتعريفه بها وبالعاملين بها والاشتراكات.

- مجلة مكتوب من مكتوب

وتصدر هذه المجلة عن موقع مكتوب وتعد ركن خاص بالأطفال، وبها عدد من الصور والرسومات الخفيفة، وليس لها نسخة مطبوعة بل هي إصدار إلكتروني فقط^(٣).

- مجلة نبيل

هي مجلة ذات توجه ثقافي عام إلكترونية فقط، تصدر عن بيروت، بها أبواب تحرص على التواصل مع الطفل بالرسم أو التلوين أو اللعب، أو التعلم، وبها قصص، ومواد موسوعية تخص البيئة، وقائمة بأصدقاء المجلة مرتبة هجائياً ١٥٠ طفل، ولكن تفتقد أهم خاصية من خصائص المواقع الإلكترونية التجديد المستمر، فبالرغم من افتتاح الموقع عام ٢٠٠٧ إلا أنك كلما دخلت لا تشعر بأي تغيير أو إضافة، وكذلك القصص والمواد الإبداعية فيها عندما تقرأها تشعر أنك أمام كتاب، وهذا ما جعل مؤشر الزوار لها ثابت لا يتغير.

- مجلة الأطفال

وهي أكثر المجالات التي تحقق إقبالا جماهيرياً بالزيارة، يحررها الأطفال بأنفسهم، إذ أن عدد زوارها ٤٠٩٧، والسبب في ذلك أنها تقوم أولاً على أهم خواص شبكة الإنترنت، وهي التواصل المباشر مع الطفل إذ أنها تحرر بأيدي الأطفال ومشاركتهم ولكل طفل صفحة خاصة به يختار لون خلفيتها، وأبوابها وموضوعاتها سواء قرأها أو كتبها بنفسه، ويختار صورها، بل إنها تسعى دائماً إلى تجديد المادة المنشورة فيها، ولكنها مع ذلك لم تستغل كافة إمكانيات شبكة الإنترنت، كأننا أمام كتيبات صغيرة منشورة بأيدي الأطفال يصاحب بعضها شريط موسيقى.

- مجلة صادق

صادرة عن شبكة الرافد، عن مؤسسة آل البيت، وهي من أكثر المجالات استفادة من إمكانيات شبكة الإنترنت فهي تعتمد على القليل من الكلام المكتوب، وتجعل من الصوت أداة توضيحية، وحركة الصور بديل عن الكتابة، وخلفية الموقع جذابة، وفيها مقاطع من الفيديو، وموسيقى، وبالرغم من ذلك فإنها أقل المجالات في عدد الزوار، إذ يصل عدد قرائها إلى ٦٣٥ فقط، وذلك بسبب طبيعة المادة المحدودة والفقيرة، ذات التوجه الواضح، مما يؤكد أن الإمكانيات الفنية بدون عقلية توجهها لا قيمة لها.

¹ (1) it is available at: <http://www.Emi.Ae/Home/press/MAJED.html> (8-2-2016).

(2) www.Maktoob.kids.Com.

(3) www.Alzayafona.Com/aboutus.php

- مجلة الزيقونة^(١)

مجلة فلسطينية شهرية ثقافية تربوية إرشادية صحية، تعنى بالأطفال للفئة العمرية من سن ٨ وحتى بلوغ السن القانوني، ويشاركون فيها من خلال تعبيرهم ومساهماتهم، تصدر من قبل جمعية الزيقونة لتنمية ثقافة الطفل.

- مجلة طموح^(٢)

مجلة شهرية ثقافية شاملة متنوعة الأبواب، تعنى بالأطفال بشكل عام، وتصدر عن جمعية طموح لتنمية المهارات من مدينة غزة، وتتيح المشاركة للأطفال عبر صفحاتها، من خلال نشر إميل خاص لتلقى مشاركات الأطفال.

وتهتم الدوريات الإلكترونية بمشاركة الأطفال في أبوابها، وفي العديد من القضايا سواء سياسة أو اجتماعية أو غيرها، ولا تكتفي بذلك بل تقدم المعلومة حول تلك الموضوعات من خلال العديد من الفنون، وأكثرها تنوعاً للقصة سواء السردية أو السلسلة، والمقال سواء المقال الصغير أو الافتتاحي^(٣).

يتراوح عدد زوار دوريات الأطفال الإلكترونية ما بين ٦٣٥ إلى ٤٠٩٧، وأن أقل الدوريات زيارة هي مجلة الفاتح لمحدودية المادة المعروضة، وأكثرها انتشاراً هي مجلة الأطفال القائمة على التواصل، ولست في حاجة إلى القول أن هذا العدد بالطبع عدد قليل جداً لا يتناسب مع قدرة الشبكة على الجذب إذ ما وجدت عقلية تحسن استخدامها.

ويوجد عدد من الدوريات الإلكترونية الأجنبية والتي من أهمها الآتي:

- مجلة Just for kids

تقدم هذه المجلة للأطفال القصص المصورة والرسوم المتحركة التي تعتمد على برنامج فلاش في إنشائها، كما تمد الأطفال بالأخبار والأحداث المهمة التي تتعلق بهم^(٤).

- مجلة The zoo

تقدم للأطفال أبواب متنوعة والتي من أهمها اللعب مع الحيوانات، وحيات بعض الحيوانات في شكل أخبار ومقالات، والعديد من الرسوم المتحركة، وتقوم هذه المجلة باستخدام كل تقنيات الإنترنت في إبراز أهمية عالم الحيوان وما به من أسرار كثيرة^(٥).

سادساً: الأرشيف الخاص بدوريات الأطفال الإلكترونية

حيث أن لكل دورية منذ صدور لها وأعدادها متواجدة بالفعل على موقع الدورية الإلكترونية بالعدد وتاريخه وسنة بثه، وبالتالي يكون لكل دورية أرشيف خاص بها وكامل يجمع الأعداد الصادرة، وذلك الحال في كل الدوريات العربية والأجنبية، وللأرشيف أهمية كبرى في الدوريات الإلكترونية حيث تمتاز بأنها تفوقت عن الدوريات المطبوعة في الاحتفاظ بكل الأعداد حيث يتم الرجوع إليها في أي وقت، فتعمل على توفير الجهد والوقت والمساحة وهي إمكانية تتيحها الدوريات الإلكترونية فقط، وتمتاز بها عن عدد كبير من الوسائل الاتصالية الأخرى، ويمثل الأرشيف الإلكتروني الأعداد السابقة للدورية رصيذاً معرفياً

(1) www.Tomooh.ps/mag.php

(٢) أحمد إيناس. دور مجلات الأطفال الإلكترونية في تدعيم حرية التعبير والمشاركة لدى الطفل المصري. - ص ١٥. في: مؤتمر الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام الرابع: وسائل الإعلام الجديدة وأفاق المستقبل. - القاهرة، ٢٠٠٨.

(3) www.Justforkidsmagazine.Com/grondnaane/me/beaming/html.

(4) www.Zoo-books/htm.

(٥) عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد. مصدر سابق. - ص ٣٤.

لقراء الدوريات والباحثين، ومن الدوريات الإلكترونية من يقدم الأرشفة كامل لكل الأعداد والبعض الآخر أسبوعي، والبعض الآخر شهري حسب طبيعة صدور كل مجلة^(١).

سابعاً: فهرس الدوريات الإلكترونية للأطفال

فهرس الدوريات يعد بوابة العبور لكافة المعلومات المتضمنة بداخل الدورية الإلكترونية، ويوضح نوعية المعلومات التي تحتوي عليها الدورية، وكذلك الموضوعات المهمة، وغالباً ما يكون كل موضوع على اتصال بالصفحات الداخلية من خلال مجموعة من الأيقونات التي بالضغط عليها يتم الانتقال على الموضوع المراد فتحه، وبالتالي يكون على روابط داخلية لهذه الصفحات، ولل فهرس أهمية كبرى في التعريف بكل محتويات الدورية وكيفية الوصول إليها ثم العودة إلى الصفحة الرئيسية^(٢).

ولكل الدوريات العربية نمط واحد في استخدام الفهرس والأعداد له^(٣)، وبالتطبيق على عينة الدراسة التحليلية والمتمثلة في مجلة فراس تون ومجلة الفاتح نجد الآتي:

فهرس مجلة فراس تون:

حيث يحتوي فهرس المجلة على عدد من الأيقونات توجد في أعلى الصفحة الرئيسية وهي (أخبار المجلة، مندوبنا، أربط بنا، الاشتراك)، وذلك بالإضافة إلى شعار المجلة، وعلى يمين الصفحة عدة موضوعات أو الأبواب الثابتة كالتالي: الأولاد، البنات، صفحات المجلة. كما يوجد منتدى فراس في وسط الصفحة وأهم الموضوعات التي يتضمنها المنتدى، هناك عدد من الأيقونات والإعلانات أسفل الصفحة في جهة اليمين، وكذلك استفتاء المجلة وعدد من الألعاب تحت عنوان جديد فراس في قسم الألعاب، ولعبة طريفة في أسفل الصفحة^(٤).

فهرس مجلة الفاتح

يحتوي هذا الفهرس على عدد من الأيقونات، مثل مندوبنا، الاشتراك، بالإضافة إلى شعار المجلة وأبواب ثابتة، مثل أطفال فلسطين، مسابقات، الألغاز، الألعاب، الأناشيد، جدتي، المعلومة الصحية.

متطلبات الأطفال من الدوريات الإلكترونية

- لابد من توافر عدد من المتطلبات في الدوريات الإلكترونية الموجهة للأطفال وهي كالتالي:
- بعض الفيديوهاآت أو مقاطع الفيديو المسلية.
 - الأغاني التي يفضلونها.
 - الألعاب والقصص المتحركة بالصوت والصورة.
 - معلومات حول عالم الحيوان لما له من أهمية كبيرة عند الأطفال^(٥).
 - واجهات رسومية عالية بألوان زاهية تجذب جمهور الأطفال إليها.
 - الصور المتحركة لها أفضلية كبيرة عندهم عن الصور الثابتة.
 - الألوان التي يقبلون عليها هي الألوان الزاهية بشكل كبير وبيتعدون عن الألوان الأساسية إلى حد ما خاصة مع وجود العدد الهائل من الألوان الجذابة والمبهجة.
 - الرسومات التي يقبلون عليها هي رسومات القصص المصورة.

(١) محمد سعد الدين الشربيني. مصدر سابق. - ص ١٠٠.

(2) <http://www.Feraston.com>.

(3) <http://www.al-Fateh-Net>.

(4) Vanceburg, Patti M. Sorters. Children Positive and Negative Experiences with the internet: An Exhortatory Survey .- Communication Research.- Vol. 28 Oct. 2001.- P. 651.

(5) RW. Design Criteria for Children's Web Portals: the Users Speak Out .-Journal of the American Society for Information Science and Technology.- Vol. 53. No.2. Jan 2002. P. 82.

- حب الاستخدام الفردي دون مساعدة الغير، وهذا يتطلب ضرورة بساطة التصميم لمثل هذه الدوريات.
- تسهيل محركات البحث على الدوريات للاتصال بالمواقع التي تهتم الأطفال في هذه المرحلة.
- التنوع في الموضوعات وعدم التركيز على مضمون معين^(١).

ثامناً: المهارات التي يجب أن تتوفر في الأطفال المستخدمين للدوريات الإلكترونية

- معرفة الأطفال بكيفية استخدام الحاسب.
- معرفة الأطفال بكيفية التجول على الانترنت وكيفية الوصول إلى الدورية الإلكترونية.
- لابد من معرفة كيفية تحميل الصفحات على جهازه الشخصي، وكذلك تحميل الصور والفيديوهات التي غالباً ما تكون موجودة بالدوريات.
- معرفة طباعة الرسومات التي يفضلونها من على الدورية.
- معرفة عمل بريد إلكتروني خاص به حتى يتم الرد على الدورية، ويكون على اتصال بها وإجابة أية أسئلة تدور بذهنه، وإمكانية الرد من خلال التفاعل مع الدورية نفسها.
- أن يكون لديه مهارة حب الاستطلاع^(٢).

تاسعاً: تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية

يقصد بعملية التصميم تلك الإجراءات التي تتعلق بتحديد أهداف المادة التعليمية، وتصميمها، وتحليلها، وتنظيمها، واختيار الطرق التعليمية المناسبة، واقتراح الأدوات، والمواد، والأجهزة، والوسائل التعليمية المساعدة، وتطوير المادة التعليمية وتقييمها، بما يتفق وخصائص المتعلمين، بهدف تصميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع^(٣).

ويهتم التصميم بوضع العناصر البنائية بصورة متناغمة، بحيث يدعم كل عنصر بنائي العنصر الآخر مع مراعاة أن لكل عنصر وظيفة يؤديها داخل البناء الكلي للمجلة، وذلك من خلال استخدام أسس التصميم المتعارف عليها، وهي: الوحدة والانسجام، والمحاذة، والتوازن، والسيادة، والوضوح، حيث يتم وضع كل عنصر بدائي في مكانه المناسب طبقاً للنظريات السيكلوجية والفسيولوجية للإبصار المرئي^(٤).

كما أن التصميم الجيد يتميز بالتفاعلية، وسهولة الإبحار بين القوائم المختلفة، والقدرة على جذب انتباه الطفل، كما أنه يراعي الاستخدام المناسب للعناصر البنائية، ويعمل على تطبيق الهدف منه، وعرض المعلومات بسهولة.

أ - أسس تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية

أولاً: أسس التصميم التكنولوجي لدوريات الأطفال الإلكترونية^(٥)

١. الوحدة والانسجام

الوحدة هي أن تبدو عناصر التصميم في الدورية الإلكترونية كما لو كانت تنتمي إلى بعضها البعض، ويمكن تحقيق الوحدة عن طريق التقارب، والتكرار بين العناصر البنائية، ويتحقق التقارب بوضع صورة القصة أو الموقف وبالقرب منها العنوان، أما التكرار فيحدث من توافق استخدام نفس الألوان

(1) Drin, Allison. Designing a Digital Library for Young Children: An Intergenerational Partnership.- USA: Human – Computer Interaction Lab, 2000.- p. 401.

(٢) محمد محمود الحيلة. أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. - عمان، الأردن: دار المسيرة، ٢٠٠٨. - ص ٣٠.

(٣) رانيا عبد الغني الدسوقي الغريب الخضير. مصدر سابق. - ص ١٨.

(٤) المصدر السابق. - ص ١٨-٢٠.

(٥) محمد محمود الحيلة. مصدر سابق. - ص ٤٤-٤٥.

وأزرار الإبحار خلال الموقع، وما تتضمنه الدورية من تكرار لبعض العناصر التصميمية، كالشعار، والعنوان، والوحدات التصميمية، الخاصة بروابط الدورية كأسماء الروابط على مستوى الدورية.

ومن خلال التقارب والتكرار يتحقق الانسجام، الذي ينتج من ربط الأجزاء المتنوعة بعضها البعض، وكأنها تكمل بعضها، ومن ثم تتحقق الوحدة، ليس على مستوى الصفحة فقط، وإنما على مستوى الدورية ككل، مما يسهل على الطفل الإبحار والتجول داخل الدورية ككل.

٢. المحاذاة

هي الطريقة التي تصطف بها عناصر التصميم بالمشهد، وقد تكون المحاذاة جهة اليمين، أو اليسار، أو في المنتصف، والأفضل اختيار نوع واحد من المحاذاة وتعميمه.

٣. الحركة

هي الطريقة التي تتحرك بها عين الطفل حول عناصر التصميم المرئي، ويتطلب تحريك عين الطفل خلال صفحات الدورية الإلكترونية مراعاة مجموعة من الاعتبارات منها:

- ضرورة وضوح أدوات الإبحار المتمثلة في الرابط.
- ضرورة ترتيب العناصر البنائية على الصفحة حتى لا تتحرك العين حركة عشوائية، وعليه يجب أن تكون العناوين أولاً تتلوها الصور تليهما الروابط.
- ضرورة ترتيب العناصر المتشابهة بطريقة متدرجة، فالترتيب يضيف الحركة للأشكال.
- ضرورة ترتيب الأحجام من الأكبر إلى الأصغر أو العكس، فمن غير المقبول تحريك العين بين أحجام مختلفة، لأن ذلك يتنافى مع مبدأ إبصار العين.

٤. التوازن

يتحقق التوازن عند ترتيب الصفحة، ويتم ذلك بطريقتين، أولهما: طريقة التوازن البسيط التماثلي، وهو أبسط أنواع التوازن، وفيه تتوزع العناصر على جانبي المحور، كما لو كان كل جانب منهما مرآة للآخر، أما الطريق الثانية، فهي طريقة التوازن غير التماثلي الذي يتحقق عن طريق إعطاء العناصر نفس الوزن المرئي، ومن ثم فهذا النوع أكثر جاذبية للعين، ويعد من أهم أنواع التوازن، وأكثر صعوبة.

٥. الوضوح والمصادقية

يقصد به عدم ازدحام المشاهد، وتجنب الإفراط في استخدام الرسوم المتحركة، والخلفيات المزخرفة حتى لا يشتت انتباه الأطفال، مع وجود عناصر جرافيكية صغيرة الحجم تدل على هذه المحتويات، مما يشجع الطفل على الاستمرار في التصفح، والبعد عن الصور والكلمات الغامضة، ويجب التحقق من صحة المعلومات، وعدم المبالغة في عرض موضوع معين.

ب - العناصر البنائية في تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية:

هناك عدد من العناصر التي لا بد من توفرها لتصميم صفحات دوريات الأطفال الإلكترونية، فهي:

أولاً: العناصر التيبوغرافية

التيبوغرافية هي علم توزيع الأشكال الطباعية بطريقة صحفية مقبولة وجذابة إلى حد كبير على صفحات الدورية الإلكترونية، فالعناصر التيبوغرافية هي كل ما تحتويه الدورية من بيانات مكتوبة

تعرض على الطفل أثناء تفاعله معها، وهذه العناصر هي القالب الشكلي الذي يحمل المضمون إلى الطفل، ويساعده على نقل الأفكار، وتشتمل العناصر التيبوغرافية في دوريات الأطفال الإلكترونية على ما يلي^(١):

١- النصوص

تعد النصوص المكتوبة أداة هامة لتنمية معرفة طفل الروضة بقواعد القراءة والكتابة، وتستخدم النصوص لنقل محتوى الرسالة التعليمية بدقة، وتظهر النصوص المكتوبة في الدورية الإلكترونية على هيئة فقرات منظمة، كما في القصص، أو عناوين للأجزاء، أو إشارة لبعض المعلومات، أو لإعطائه إرشادات وتوجيهات، وما إلى ذلك.

والنص قد يكون ثابتاً أو متحركاً، أو متشعباً، ويستخدم النص المتحرك Moving Text لجذب انتباه الطفل عند العرض، كأن يدخل أو يخرج من الشاشة بحركات مختلفة، أما النص المتشعب/ الفائق Hyper Text فهو يختلف عن النص التقليدي أو الخطي Linear Text ، ويستخدم في الدوريات الإلكترونية، ويتألف النص المتشعب من مجموعة من كل النصوص المستقلة عن بعضها، ويمثل كل منها عقدة Node، وقد تحتوي كل عقدة منها على بقع ساخنة Hotspots مميزة من حيث اللون، أو الحجم، أو الشكل، بحيث يمكن للطفل النقر عليها، فتحيله إلى نصوص يكون محتواها على صلة بالكلمة أو العبارة التي تم الضغط عليها في النص الأول.

ويفضل مع طفل الروضة استخدام النصوص الفائقة المرتبطة بوسائط أخرى متعددة Hypermedia ، كأن ينقر الطفل على الكلمات الجديدة لتحيله إلى قاموس لغوي خاص بالقصة الإلكترونية، أو بالمواقف التعليمية، بحيث يتم شرح الكلمة الجديدة من خلال النصوص المسموعة، والموسيقى، والأغاني، والصور الثابتة والمتحركة، ومقاطع الفيديو بدلاً من استخدام النصوص المكتوبة.

وهناك معايير يجب مراعاتها عند استخدام النصوص في محتوى المجلة الإلكترونية لطفل الروضة، منها ما يخص شكل الحرف، وحجمه، وكثافته، والفراغ بين الحروف، ونوع الخطوط، كما يلي:

- البساطة في التصميم، واختيار نوع الخط المناسب للموضوع، كاختيار الخط الكوفي للموضوعات الإسلامية، وتجنب استخدام الخطوط المزخرفة Serif، ويمكن استخدام الحركة مع النص، لجذب انتباه الأطفال للعناوين الرئيسية.
- تجنب استخدام خاصية الإمالة Italic في كتابة النصوص، حتى لا تتجهد عين الطفل، والتباين بين لون النص والخلفية مع إبراز حروف العناوين الرئيسية.
- تجنب استخدام الفقرات الطويلة، واستخدام سطور قصيرة في كتابة النصوص، فطفل الروضة لا يجيد القراءة.
- تجريب نوع الخط على عينة من الأطفال قبل الموافقة على استخدامه في كتابة موضوعات الدورية.
- تجنب تنويع الخطوط بشكل مبالغ فيه خاصة تلك المستخدمة في المشهد الواحد.
- وضع النص أسفل الصورة، حيث إن العين تقرأ من أعلى إلى أسفل، ومن ثم ينتبه الطفل إلى الصورة، ثم إلى النص.
- اختلاف التأثير على الكلمة المكتوبة بالتزامن مع نطقها في التعليق الصوتي.
- اختيار الحجم المناسب للخط، ويفضل بنط ١٨ مع طفل الروضة، مع مراعاة استخدام أحجام مختلفة في العناوين والمقدمات عن المتن وذلك لجذب انتباه الطفل.
- أن تكون المسافة بين الكلمات وبعضها، وبين السطور وبعضها متساوية ومناسبة.

(١) رانيا عبدالغني الدسوقي الغريب الخضيرى. مصدر سابق. - ص ٢٦-٢٧.

٢- الفواصل والإطارات (وسائل الفصل)

إن الفصل بين المواد التحريرية المختلفة عملية مهمة لا يمكن تجاهلها، ولذلك تستخدم دوريات الأطفال الإلكترونية الخطوط الرأسية للفصل بين الموضوعات، كما تستخدم أيضاً الإطارات للفصل بين الصفحات، وتستخدم الفواصل والإطارات، لتقوم بمجموعة من المهام داخل الدورية منها ما يلي:

- تحديد علاقات الاتصال أو الانفصال، وبالتالي تنظيم المحتوى.
- تنظيم عملية القراءة، بحيث لا تخط عين الطفل بين المواد المتجاوزة على المستويين الرأسي والأفقي.
- التأكيد على بعض العناصر، وإعطائها أهمية، كأن تحاط بإطار معين، أو تكون في جدول.

وهناك مجموعة من الاعتبارات يجب مراعاتها عند استخدام الفواصل والإطارات، ومنها:

- تحقق التوازن في توزيع الفواصل والإطارات في إطار العرض.
- استخدام الأشكال الحديثة من وسائل الفصل، كالفصل بالصور، أو العناوين، أو الأرضيات، أو الألوان، وصور الإعلانات، والرسوم المتحركة، ولقطات الفيديو، لإضفاء قيمة جمالية للدورية.
- اختيار ألوان الفواصل والإطارات، بحيث تحقق التباين مع الموضوع، وتناسب خصائص الأطفال المستهدفين.
- إمكانية تغيير الإطارات، مع بقاء العناصر الأساسية المتمثلة في اسم الدورية، وشريط الروابط والتجوال.
- مراعاة البساطة في تصميم الجداول، واستخدام الزخارف البسيطة، وتجنب ازدحام الصفحة بالجدول، حتى لا يشتت انتباه الطفل.

ثانياً: العناصر الجرافيكية^(١)

تشمل العناصر الجرافيكية على الصور والرسوم، والألوان، وهي عناصر مشتركة في تصميم الدوريات المطبوعة والإلكترونية.

١- الرسوم والصور الجرافيكية Graphics

الصور والرسوم من العناصر الهامة في تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية، فهي تعمل على جذب انتباه الطفل لمحتوى الدورية، وتقدم له المعلومات بشكل مشوق يساعده على التعرف على الكائنات، والأماكن، والمفاهيم، والمهارات بما تنقله له من صورة حية عن الأحداث والموضوعات، كما أنها تضيف الحيوية والواقعية على الموضوعات، وتنمي لدى الطفل دقة الملاحظة، والقدرة على التنبؤ ببعض الأحداث، فالصور والرسوم تستخدم كوسائل تعليمية تخدم عملية التعليم والتعلم، كما أنها تساعد الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات، وسهولة استرجاعها وتذكرها.

وقد تكون الرسوم ثنائية أو ثلاثية الأبعاد:

- **الرسوم ثنائية الأبعاد Two - Dimension** ويتم تجهيزها بطريقتين: إما باستخدام خريطة النقاط Bitmap بنظام النقاط الضوئية Pixels، وهناك العديد من البرامج التي تتعامل بهذا النمط، منها Artist Paint، Photoshop، Photo Paint، وإما أن تكون رسوماً متجهة Vector Draw تتعامل بنظم الإحداثيات أو المتجهات X، Y، ومن البرامج التي تتعامل بهذا النمط.

(١) شعيب عبد المنعم الغباشي. مصدر سابق.. ص ٤٢٧.

Inkscape, Auto Cad, Corel Drew, Flash, Free Hand Draw, Illustrator and Microsoft Publisher.

- الرسوم ثلاثية الأبعاد Three - Dimension وأبعاد هذا النوع من الرسوم هي طول - وعرض - وعمق، وهناك العديد من البرامج التي تتعامل مع هذا النوع من الرسوم، منها 3D Studio, 3D Max, Biender, and May

وهناك مجموعة من المعايير الواجب مراعاتها عن استخدام الصور والرسوم في دوريات الأطفال الإلكترونية:

- أن تعبر الصورة بوضوح عن الحدث، بدون الحاجة لأن يفكر الطفل كي يفهمها.
- أن تعمل على جذب انتباه الطفل وتلمس عاطفته.
- أن تحقق القيمة الاتصالية منها، فالصورة الإخبارية يجب أن تبرز القيمة الإخبارية لعناصرها، التحقيق يجب أن تحتوي على التفاصيل، وأن تشرح، وتفسر، وتؤكد المعاني التي تستهدف الدورية توصيلها للطفل.
- أن تكون مساحة الصور بالشاشة ثلاثة أضعاف مساحة النصوص.
- مراعاة النسب عند رسم الشخصيات والأحداث، فالأشياء الأقرب تبدو أكبر من الأشياء الأبعد حتى ولو كانت بنفس الحجم، والألوان البعيدة تبدو أقل وضوحاً وبريقاً من الألوان القريبة، والتفاصيل البعيدة غير دقيقة وقليلة، والخطوط المتوازية تبعد حتى تتلاقى عند نقطة تسمى نقطة التلاشي.
- ضرورة التكامل بين اللقطات الكلية والمقربة معاً في عرض الصور على الأطفال، فاللقطة الكلية تساعد على إدراك العناصر المصورة في بيئتها الكلية، واللقطة المقربة تساعد على إدراك خصائص كل عنصر وملاحه بشكل واضح.
- استخدام الرسوم البسيطة، وتجنب الصور المعقدة والمزحمة بالتفاصيل.
- إظهار إمكانيات برامج الحاسوب في إظهار الصور بالأبعاد الثلاثية 3D، أو ذات البعدين 2D.
- أن تحقق الصورة التوازن بين الجودة العالية من النقاء والوضوح، وسهولة رفعها على الموقع، مع مراعاة ألا تشغل مساحة تزيد عن ٢٠-٣٠ كيلو بايت، وذلك لتجنب البطء الشديد أثناء التحميل.

٢- الألوان

تعد الألوان من أكثر العناصر الجرافيكية تأثيراً في تصميم الدوريات الإلكترونية، فاختيار الألوان المناسبة يعمل على جذب الطفل، وإضفاء الواقعية على الصور والرسوم، كما تجعل الصور أكثر تشويقاً ومصدقية، فهي تعمل على خلق حالة نفسية طيبة تجعل الطفل أكثر استعداداً لاستقبال الرسالة، كما تعمل على وجود تباين يجعل عملية التصفح أكثر متعة، مما يساعد في تدعيم الصورة الذهنية للدورية لدى الأطفال^(١).

ثالثاً: العناصر التكنولوجية

وتشمل على لقطات الفيديو، والصوت، والرسوم المتحركة، وقد دعمت هذه الوسائط المتعددة مكانة الوسائط التقليدية، مضافة لها إمكانية التعايش مع الحدث من خلال الصوت والصورة، ومن خلال التهجين بين تكنولوجيا الاتصال التقليدية والحديثة، والذي يعرف بالنقل المباشر والفوري للحدث، وسنتناول كلاً منها كما يلي:

(1) It is available at: <http://www.Aheam.Org.Eg/Index.Asp?FACE8.HTM&DID=9036> (15/1/2016).

١ - الفيديو الرقمي Full – Motion Video

عنصر هام في التصميم، لما يعطيه من إحساس بالحركة، والواقعية، والمصادقية، كونه يجمع بين أكثر من عنصر من نص، وصور، وحركة، مما يعمل على وضوح المعنى بشكل جذاب ومؤثر، وتوجد ملفات الفيديو في الويب في أشكال متعددة، وقد تم تلخيص خصائصها كما يلي بالجدول (١)

جدول (١) أنواع ملفات الفيديو الأكثر استخداماً في المواقع الإلكترونية

نوع الملف	الامتداد	خصائصه
ملفات Quick Time	mov أو qt	قابلة للفاك والضغط
ملفات Windows Media Player	AVI	كبر حجمها - جودة عالية - لا تدعم تقنية الضغط والفاك لملفاتها
ملفات MPEG	Mpg	يعرض صور عالية الجودة - نقاء الصوت - صغر حجمه

وهناك مجموعة من الاعتبارات الواجب توافرها في الفيديو الرقمي المستخدم في دوريات الأطفال الإلكترونية منها ما يلي:

- تكون الملفات خفيفة الحجم، حتى لا يستغرق تحميلها زمناً طويلاً، مما يسبب الملل للطفل.
- وجود برامج تشغيل الفيديو Plug Ins متضمنة في أغلب المستعرضات الأكثر استخداماً وشهرة، مثل وجود Quick Time المتضمن في كلاً من المستعرضين إنترنت إكسبلورر Interment Explorer، وجوجل كروم Google chrom.
- مستلزمات الشبكة من السعة الكبيرة لل Bandwidth، وهي كمية البيانات التي يمكن إرسالها خلال شبكة الإنترنت في أي وقت.
- أن تكون ملفات الفيديو ذات جودة مرئية عالية، وألا يكون وضوحها مشوشاً.
- إتاحة الفرصة للطفل لكي يتحكم بعرض مقطع الفيديو سواء بالتقديم، أو التأخير، أو إيقاف العرض نهائياً أو مؤقتاً.

٢ - الصوت Sound

يستمد الصوت أهمية من كونه مساعداً للطفل على فهم المحتوى، واستثارة انتباهه، كما أن المؤثرات الصوتية لها أثر بالغ في ربط ما يشاهده الطفل من صور وأحداث بما يسمعه من أصوات، فيتعلم دلالة الصورة والصوت، إلى جانب أن المؤثرات الصوتية تساعد على الاندماج النفسي، وجذب طفل الروضة للأحداث.

ويمكن تقسيم الصوت المستخدم في تصميم موضوعات الدورية الإلكترونية إلى ثلاثة أنواع هي:

- الصوت البشري ذو الامتداد mp3 أو wav: ويمكن توظيف هذا النوع من الملفات في كثير من موضوعات الدورية الإلكترونية، مثل القصص، والأغاني، والتعليق الصوتي على المواقف، وإعطاء التعليمات والإرشادات للطفل، ويفضل الاستعانة بالعناصر البشرية من ذوي مهارات الإلقاء الجيد، ولا يعانون من عيوب النطق.
- الموسيقى: استخدام الموسيقى يعمل على جذب انتباه الطفل، ويعزز عملية التفاعل، ويحفز الحفظ والصورة، ويؤثر في الطريقة التي يستقبل بها الطفل العناصر البصرية، ويساعد على اكتساب الطفل للمفاهيم والمعلومات التي تقدمها، ويمكن توظيف الموسيقى كخلفية لموسيقى لبعض موضوعات الدورية، كأن توضع كخلفية لمشاهد القصص والألعاب.

- المؤثرات الصوتية: مثل أصوات الرياح، والمطر، وأصوات الحيوانات والطيور، ويمكن استخدامها في التعزيزات، أو الانتقال من شاشة لأخرى، أو عند الضغط على مفاتيح التحكم.
- وبصفة عامة فإن الأنواع الثلاثة يتم استخدامها معاً لتحقيق الهدف المنشود.
- وتوجد مجموعة من المعايير الواجب مراعاتها عند توظيف الصوت في دوريات الأطفال الإلكترونية:
- يجب أن يكون متسقاً مع الوظيفة المصاحبة له.
- اختيار الأصوات الصالحة ذات النطق الصحيح، والنبرات الواضحة، مع مراعاة قواعد التجويد المتمثلة في المد، والترقيق، والتفخيم لبعض الحروف.
- عند تسجيل الصوت يجب اختيار ميكروفون ذي مواصفات عالية، وشديدة الحساسية لالتقاط الصوت.
- تزامن الصوت مع الحركة وظهور النص على الشاشة.
- الالتزام بقواعد الوقف أو فترات الصمت اللازمة لتقسيم الحديث بصورة تؤدي إلى الأداء الجيد للمحتوى.
- تنوع نغمات الصوت في التعليق الصوتي.

٣- الرسوم المتحركة Animation

تعد الرسوم المتحركة من الوسائط المفضلة عند الطفل لأنها تتناسب مع تفكيره وإدراكه وميوله، فهي تساعد في استثارة دافعيته وتحثه على التفاعل النشط مع المادة التعليمية في جو واقعي قريب من مدركاته الحسية.

رابعاً: العناصر البنائية التفاعلية:

يستطيع الأطفال من خلال الإنترنت عمل اتصال شخصي من طفل لآخر، أو من مجموعة لمجموعة عبر البريد الإلكتروني، وغرف الأخبار والرسائل، ويستطيعون نشر المعلومات، والآراء، والبيانات بسهولة من خلال مواقعهم الشخصية.

عاشراً: أنواع مواقع الأطفال الإلكترونية

يعرف الموقع الإلكتروني بأنه مجموعة من الصفحات المعدة بتقنية الـ HTML مرتبطة ببعضها البعض، وربما مرتبطة بمواقع أخرى على الإنترنت، على أن تكون هناك جهة أو شركة مستضيفة لهذا الموقع عن طريق جهاز سيرفر Server خاص بها، ولكن الشرط الأساسي الذي يجب أن يتوافر في هذا الموقع حتى يطلب عليه اسم Web Site هو أن يكون صفحاته متاحة على الإنترنت المشاهدة على مدار الـ ٢٤ ساعة يومياً، وذلك دون تعليقات أو الدخول في تفاصيل فنية^(١).

ويمكن القول أيضاً أن الموقع الإلكتروني ما هو إلا عبارة عن مجموعة من الموضوعات والملفات الموجودة على خادم الويب، وهو أيضاً عبارة عن مساحات إلكترونية يتم شرائها من قبل الشركات المتخصصة في ذلك المجال، كما أنه يعد وسيلة مملوكة للجهة التي تتولى الإنفاق عليه وبذلك يصبح وسيلة لخدمة مصالح هذه الجهة التي تتولى الإشراف عليه.

من الصعب حصر أنواع مواقع الأطفال، فهناك مواقع حكومية، تجارية (ربحية)، تعليمية، ومواقع لمؤسسات أهلية، ومواقع خاصة بمزودي المعلومات، وترفيهية، والكثير من الأنواع الأخرى.

(١) هبة محمد إسماعيل. نحو معايير لتقييم مواقع الأطفال على شبكة الإنترنت. - عالم المعلومات والمكتبات والنشر. - مج ٢، ع ٢ (يناير ٢٠٠١). - ص ١٨٣-١٨٤.

وتعد مواقع الأطفال من أهم المواقع لطبيعة جمهورها، فهي تسعى إلى جذب كل وسائل الإثارة كتوفير الرسوم المتحركة والموسيقى والأغاني والألعاب التفاعلية، وغيرها ومسايرة لركب التقدم التكنولوجي بالعالم، فقد قامت العديد من المؤسسات العربية الإعلامية وغيرها بتصميم مواقع إلكترونية لمخاطبة الطفل العرب^(١).

١. شبكات الأطفال الإلكترونية.
٢. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالقصص.
٣. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالأنشيد المكتوبة.
٤. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالأنشيد المسموعة والموضوعات.
٥. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالألعاب المقدمة للأطفال.
٦. مواقع تخاطب جمهور آخر ويخصص للطفل جانب من الموقع للتطرق لقضايا، الطفل في مواقع المرأة أو في مواقع الأسرة أو في مواقع عقائدية.
٧. مواقع إلكترونية لها قنوات تليفزيونية.

١- شبكات الأطفال الإلكترونية

- تمتاز هذه الشبكات سواء العربية منها أو الأجنبية بالعديد من السمات منها:
- تلبية حاجات الأطفال بكل المراحل العمرية.
 - التنوع والاختلاف.

أمثلة من الشبكات المصرية المقدمة للأطفال

- موقع فيتني^(٢) للأطفال يهتم بالتعريف بالشخصيات والعلماء المصريين، ويتضمن العديد من الألعاب والقصص والموسيقى، وموقع فيتني للأطفال الذي يعد موقع مصري مصمم خصيصاً للأطفال المصريين وأطفال العالم باللغة العربية وأنشأ هذا الموقع معهد تكنولوجيا المعلومات بالجيزة، وافتتح في ٢٠٠٧/٣/١٥، ويتم تحديثه باستمرار لجذب انتباه الأطفال وإضافة عنصر التشويق بصفة دائمة، والهدف من الموقع تثقيفي وترفيهي في أن واحد، ويتولى إرشاد الأطفال بالموقع شخصية كرتونية وهي سمس، وينقسم موقع فيتني للأطفال إلى عدة أجزاء هي: نبذة عن شخصيات من العلماء، حيث يتولى فيه سمس التعريف بالموقع ومحتوياته - الألعاب - الموسيقى - تلوين ورحلات سمس - حكايات ومعلومات عن الكمبيوتر، والموقع حائز على جائزة أفضل ورقة علمية بمؤتمر الوسائط المتعددة في النمسا، وجائزة أفضل محتوى إلكتروني.
- موقع حورس الصغير Little Horus^(٣)، وهو أول موقع مصري يصمم خصيصاً للأطفال حول العالم، والهدف منه تثقيفي وترفيهي، وينقسم الموقع إلى ٧ أجزاء مختلفة هي: نبذة عن حورس الصغير، مصر الحاضر، أين تذهب؟، جولة مع حورس الصغير، اللعب مع حورس الصغير، تاريخ مصر، وأكتب لحورس الصغير.

(١) إيمان فوزي عمر. مواقع مكتبات الأطفال المصرية على شبكة الإنترنت: دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل. - أطروحة (ماجستير) - جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٥. - ص ١١٣.

(2) it is available at: <http://www.viti4kids.gov.eg> (22-1-2016).

(3) it is available at: <http://Horus.ics.org.eg>. (1-2-2016).

- موقع **لون معي مصر للأطفال**^(١)، والمسئول عن إنشاء الموقع شركة Intercity Oz, Inc، بينما وزارة السياحة هي المسؤولة عن محتوى الموقع، والهدف من الموقع تثقيفي ترفيهي، حيث يقوم بإعطاء معلومات عن مصر، وإعطاء صور للأطفال لتلويينها.

ومن أهم شبكات الأطفال العربية الإلكترونية

- موقع **العبقري الصغير**^(٢) الذي يعد موقع علمي متخصص في التجارب العلمية المسلية والابتكارات الطريفة والبراعات البدوية، بهدف تبسيط وصول المعلومة للطفل وشبكة الأطفال للألعاب والتعليم والقصص، وتتناول الشبكات فيديوهات علمية، وكرتون للأطفال، ومخترعات للأطفال وتجارب علمية.
- موقع **كينز دوت جو**^(٣) موقع للأطفال يحتوي على أناشيد إسلامية وقرآن كريم وبرامج للأطفال وعروض واختبار ذكاء وألوان وصور التلوين، وقصص وحكايات ودروس تعليمية ومعلومات عامة وصور للتعليقات وأغاني للأطفال وألعاب متنوعة وإرشادات لصحة الطفل والغذاء اللازم للطفل، ويتميز الموقع بوجود صفحة له على الفيس بوك^(٤).

- شبكة الأطفال ألعاب وتعليم وقصص^(٥)

تتناول الشبكة الكرتون للأطفال، رسوماً متحركة، ألعاب للأطفال.

ركن الطفل^(٥)

تابعة للمملكة العربية السعودية، وتتناول عدداً من الأمور الدينية التي تهتم الطفل المسلم مثل تعليم الوضوء، والعديد من الأمور الهامة في تربية الطفل المسلم وتعديل سلوكياته.

- شبكة أطفال الغد^(٦)

تتناول العديد من الألعاب والقصص والأناشيد.

- شبكة أطفال الخليج^(٧)

تهتم بالأشياء التي تهتم الأطفال والتي منها الموسيقى الخفيفة، والألعاب التي تهدف إلى تعليم وتنمية بعض مهارات التفكير، وكذلك تساعد الأطفال على تبادل البريد الإلكتروني في مختلف بقاع الوطن العربي.

- شبكة أدب الطفل^(٨)

تقوم هذه الشبكة بالتخصص في عرض أسماء الكتب وتاريخ نشرها والمؤلفون.

- شبكة واحة الأطفال^(٩)

هي شبكة للأطفال على الإنترنت وتهتم بالقصص والتعليم.

(1) it is available at: [http:// touregypt.net/kids](http://touregypt.net/kids) (1-2-2016).

(2) it is available at: <http://Abkari.Site.voila.fr> (1-2-2016).

(3) it is available at: <http://kids.jo/main> (25-1-2016).

(4) [http:// www. Web Kids Network.com/ Arabic/ hmewka.htm](http://www.WebKidsNetwork.com/Arabic/hmewka.htm).

(5) [http:// kids – al – Islam. Com / arb](http://kids-al-Islam.Com/arb).

(6) [http:// www. Islam way. Com/ Arabic/ inafes / kids / games / frame. htm](http://www.Islamway.Com/Arabic/inafes/kids/games/frame.htm).

(7) [http:// www. Gator. Net. Qa/ gulf soft/ a hom. htm](http://www.Gator.Net.Qa/gulfsoft/a.htm).

(8) [http:// www. Awu – dam. Org / book / inoles – child. htm](http://www.Awu-dam.Org/book/inoles-child.htm).

(9) [http:// www. Khayma. Com / Arab kids](http://www.Khayma.Com/Arabkids).

- **شبكة الأطفال زينة^(١)**
تحتوي هذه الشبكة على نادي أصدقاء زينة وعدد من القصص الخاصة بالأطفال، كما تهتم بالعديد من الألعاب التي تجذب الأطفال، والتي يستطيع الطفل من خلالها اللعب مع أطفال آخرين على نفس الموقع.
- **شبكة مخ مخ^(٢)**
هي شبكة عن الكشف والتعريف بمحافظات مصر، كما تتناول العديد من الألعاب.
- **شبكة مكتبة الطفل^(٣)**
تتناول هذه الشبكة عدداً من كتب الأطفال الهامة، وكذلك تعليم الأطفال بعض العادات والسلوكيات مصاحبة لصور متحركة لكيفية تعليم السلوكيات.
- وهناك عدد من الشبكات العالمية الإلكترونية للأطفال والتي من أهمها:**
- **بيت الأطفال Network Solutions^(٤)**
يقوم بتقديم الألعاب والثقافة والقصص للأطفال.
- **ألوان Ariq^(٥)**
يقوم بتقديم التعليم والألعاب والتسلية ويصدر عن محطة ألوان من ART.
- **شبكة بي بي سي BBC^(٦)**
تقوم بتقديم القصص الهادفة للأطفال وتزويدهم بمحركات بحث عما يريدونه.
- **شبكة أطفالنا Oxide^(٧)**
تقوم هذه الشبكة بتعليم الأطفال لغات مختلفة، وعلوم الحاسب، وبعض البرامج المستخدمة في الإنترنت.
- **شبكة الأطفال اليابانية Kids Web Japan^(٨)**
تقوم بتزويد الأطفال بالثقافة اليابانية وبعض الألعاب المسلية.
- **شبكة عالم الأطفال Kid World^(٩)**
تقوم هذه الشبكة بتقديم القصص المختلفة للأطفال، وتقديم الألعاب المسلية للأطفال وتبادلها مع أطفال آخرين على نفس الموقع.
- **شبكة التراث العالمي للأطفال Oplin^(١٠)**
تهتم بتقديم التراث العالمي للأطفال.
- **شبكة أطفال الشرق الأوسط Iqe^(١١)**

(1) <http://www.Zena.Com/Arabic/default.htm>.

(2) <http://www.Makhamakh.It.Gov.eg/default.htm>.

(3) <http://www.Arablebock.Com//tems/items-display-preview.aspx/IID=550>.

(4) <http://app55.oingo.Com/apps/domainpark/domainpark.Egi>.

(5) <http://art.Com>.

(6) <http://www.BBC.Co.uk/cbbc>.

(7) <http://www.Oxide.Com>.

(8) <http://web-Jpn.Org/kidsweb/index.htm/>.

(9) <http://www.Bconnex.Net/kidwokal>.

(10) <http://www.Oplin.Org>.

(11) <http://www.Igc.Org>.

تقوم هذه الشبكة بتزويد الأطفال بالأخبار التي تهمهم عن أقرانهم في الدول المجاورة التي بها كوارث بالصوت والصورة.

- Ask Jeeves^(١)

وهو عبارة عن محرك بحث خاص للأطفال يختلف عن محركات البحث الأخرى، فهو يعتمد على اللغة الطبيعية، وقد صمم محرك البحث بحيث يحتوى على الآلاف من الأسئلة وملايين من الإجابات لتلائم استفسارات الأطفال، وقد أنشئ الموقع في سنة ١٩٩٦ بواسطة مؤسسة Jeeves بولاية كاليفورنيا.

- موقع Search Kids^(٢)

يصدر عن مايكروسوفت، ويوجه للأطفال المرحلة الابتدائية، ويتناول عالم الحيوانات كما يقوم بتقديم قصص أبطالها من هذا العالم، وكذلك تقديم المعلومات المهمة في عالم الحيوان في صور متعددة بجوار بعضها مصاحب لها بعض التعليقات أو حكايات يرويها بعض الأشخاص المسجلة، والمطلوب من الطفل مجرد تشغيلها.

- موقع بي بي إس كيدز Pbskids^(٣)

يهتم هذا الموقع بتقديم الألعاب التي تحتاج إلى مهارات عالية من الأطفال، كما يهتم بالأغاني والقصص بكافة أنواعها، ويوجد بالصفحة الرئيسية لهذا الموقع ركن خاص بالموسيقى، وآخر للألعاب وآخر للقصص، والعديد من الخدمات التي يقدمها الموقع، وكذلك الاتصال مع مواقع أخرى تهتم للأطفال في المرحلة المتأخرة التي تبدأ من سن ١١ سنة إلى سن ١٥ سنة، كما يوفر الموقع بريد الكتروني مجاني لأصدقاء الموقع من إرسال واستقبال الرسائل وتبادلها مع أقرانهم على نفس الموقع.

وبعض المواقع والشبكات العالمية تعتمد على الرسوم المتحركة والكارتون فقط مثل:

- موقع أحلى كارتون^(٤): هو أول موقع كارتون شامل، يحوي الكثير والكثير من أفلام الكرتون والجرافيك التي تناسب جميع الفئات العمرية، كما أنه موقع تفاعلي يمكن للأطفال من خلاله تحميل ورفع جميع الأفلام التي يفضلونها.

- موقع سوكوول^(٥) موقع كرتون جامع لسلاسل قصص سوكوول غني وملئ بالرسوم الكرتونية الخاصة.

- موقع الموزة الشقية^(٦) موقع يحتوي على الكثير من الأنشطة الترفيهية مثل وصفات بعض الأطعمة الصيفية، كما يوجد قسم للرسوم المتحركة.

يتضح مما سبق أن أغلب المواقع الإلكترونية التي تستهدف الأطفال تتسم في الغالب بأنماط معينة في شكل عرض المحتوى الخاص بهم لضمان جذب الأطفال، ومن ذلك^(٧):

١. مواقع تعتمد^(٨) على الإبهار وتركز هذه المواقع على عوامل الجذب من خلال: استخدام الألوان الصارخة شديدة الجذب أو التعامل مع برنامج فلاش بمختلف إصداراته إضافة إلى عدة من البرامج

(1) <http://www.Ajkids.com>.

(2) Drin, Allison.- Op. Cit.- P. 401.

(3) Elly 5 chottman. welcome to the web.: An Activity Booklet for Parents and Kids.- W-BBH: Educational Foundation. 2001.- P.13.

(4) it is available at: <http://www.7lacartoon.com> (18-2-2016).

(5) it is available at: <http://www.socool.com> (21-1-2016).

(6) it is available at: <http://www.Bananadoo.com> (25-1-2016).

(٧) هشام جعفر. مصدر سابق. - ص ٥٠٤.

(8) <http://www.Tefl.4t.com>.

التي تعطي إمكانية كبيرة للحركة والإبهار وتكون طبيعة هذه المواقع إما شخصية أو تجارية أو عالمية ويوجد من هذه الأنواع الكثير من المواقع التي تهتم بالأطفال.
٢. مواقع تعتمد على المعلومة والجذب حيث تستهدف هذه المواقع عرض المعلومات والأفكار والبحث عن الطريقة المثلى لعرضها بصورة لافتة، لتلبية احتياجات الأطفال بكل المراحل العمرية المختلفة.

٢. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالقصص

هناك العديد من المواقع التي تهتم بتقديم القصص للأطفال من أهمها:

- موقع قصص الأطفال

يقوم هذا الموقع بعرض مجموعة من القصص الهادفة، والتي تكسب الأطفال بعض السلوكيات السوية.

- قصص من الواقع والتراث الفلسطيني

يهتم هذا الموقع بتقديم القصص القومية، والتي تعمل على إكساب الأطفال بعض القيم والسلوكيات الهامة والهادفة، وذلك للأطفال من سن ١٠ فأكثر^(١).

٣. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالأنشيد المكتوبة

هناك العديد من المواقع الإلكترونية التي تهتم بتعليم الأطفال الأنشيد والشعر وحفظها بسهولة ويسر، ومن هذه المواقع ما يلي:

- موقع شعراء الطفولة

يهتم بنشر الشعر الخاص بعدد من الشعراء الذين لهم دور في كتابة بعض القصائد الموجهة للأطفال، ونشر هذا الشعر على شكل صور في تسلسل أبجدي حتى تكون سهلة وبسيطة على الأطفال في المرحلة المبكرة والتي تبدأ من سن ٣ سنوات^(٢).

- موقع أناشيد

يهتم هذا الموقع بتقديم مجموعة من الأنشيد في صفحة واحدة، وبالضغط على أي عنوان قصير يظهر على الشاشة، وبجواره صورة موضحة لهذا النشيد^(٣).

- موقع محلا للعصافير

يقوم هذا الموقع بنشر القصائد الشعرية على شكل صور^(٤).

٤. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالأنشيد المسموعة والموضوعات

هناك العديد من المواقع الخاصة بالأنشيد المسموعة والتي تعتمد على الصوت فقط ولا تعتمد على أية صور، والتي منها:

- موقع خاص بالأنشيد الإسلامية.
- موقع خاص بالأنشيد من شبكة أميرة.
- موقع خاص بالأنشيد المنوعة التي تهتم الأطفال من شبكة نوافذ.

(1) <http://www.Arabicpoems.Com/lest/children.htm> /.

(2) <http://members.ycos.fr/mohej/anashid>.

(3) <http://www.Arabicpaems.com/asafeer.htm>

(4) it is available at: <http://www.friv.com> (18-2-2016).

٥. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالألعاب المقدمة للأطفال

هناك عدد كبير من المواقع الإلكترونية التي تهتم بتقديم الألعاب للأطفال، ومنها ما يلي:

- ١- موقع العب وفرش.
 - ٢- موقع مملكة الشطرنج.
 - ٣- موقع ألعاب خفيفة.
 - ٤- موقع ألعاب.
 - ٥- موقع تعليم وتسليّة وألعاب.
 - ٦- موقع ألعاب بسيطة وظرفية.
 - ٧- موقع ألعاب ذكاء.
 - ٨- موقع تسالي.
 - ٩- موقع ألعاب مع ماجد.
 - ١٠- موقع ألعاب ترفيهية.
 - ١١- موقع دليلك لبناء إمبراطورية.
 - ١٢- موقع ألعابي.
- كما يوجد موقع فيرف وهو موقع ألعاب عالمي^(١)، موقع تعليم وتسليّة وألعاب^(٢)، موقع فنانير وهو موقع ربحي يركز على الألعاب وترويجها^(٣)، وموقع جي ٩ جي، الذي يركز على الألعاب وترويجها وبيعها، ويتميز هذا النوع بوجود صفحة له على الفيس بوك^(٤).

٦. مواقع تخاطب جمهور آخر ويخصص للطفل جانب من الموقع للتطرق لقضايا، الطفل في مواقع المرأة أو في مواقع الأسرة أو في مواقع عقائدية والتي منها على سبيل المثال:

- موقع لميس^(٥): وهو موقع شخصي يتم عرضه من خلال موقع آخر إعلاني يعطي مساحة مجانية، والموقع سعودي وبه مناظر طبيعية عديدة لمناطق متعددة من المملكة العربية السعودية وهي جميلة ولكن لا داع لها وتحت عنوان نادي أصدقاء لميس، ثم نشر بعض الصور لأصدقاء لميس، بالإضافة إلى بعض القصص والأناشيد وبعض الألعاب وضعت بشكل عشوائي.
 - موقع باب الأطفال^(٦): وهو موقع عربي ضخم به قسم خاص للأطفال ويضم بعض القصص ونماذج من عجائب الدنيا وعجائب المخلوقات ونوادر وضحكات ونصائح للأطفال وأشهر الاختراعات وألغاز للأطفال.
 - موقع الطفل التركي^(٧): وهذا الموقع استغل موقع إعلاني مساحة مجانية والموقع بصفة عامة لا يعد موقع للأطفال وكل ما هنالك أن صاحب الموقع أسماه باسم الطفل تركي ابن عيسى ووضع صورته كإرضية للموقع ولكنه يعرض لقائمة من المواقع المختلفة ومنها مواقع أطفال.
- ## ٧- مواقع الكترونية لها قنوات تليفزيونية^(٨).

موقع قناة الجزيرة للأطفال يعد الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة للأطفال من أفضل المواقع الإلكترونية العربية الموجه للأطفال، حيث فاز بجائزة ثاني أفضل مواقع إلكتروني ذي محتوى عربي بالمعرفة ضمن فئة الإعلام – إذاعة وتلفزيون – في حفل توزيع جوائز مسابقة المواقع الإلكترونية في المنطقة العربية، والذي أقيم في مسقط حيث تم تصنيف الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة للأطفال من بين

(1) it is available at: <http://www.poasttelreh.com> (14-4-2016).

(2) it is available at: <http://www.fananteer.com> (19-1-2016).

(3) it is available at: <http://www.l9g.com> (28-3-2016).

(4) It is available at: <http://www.Ames.8m.com> (21-3-2016).

(5) It is available at: <http://www.Bab.com> (21-3-2016).

(6) It is available at: <http://www.Torki.8m.com> (21-3-2016).

(7) It is available at: <http://www.Atfaitounes.com/INF/News-Action-Show-> (18-4-2016)

(٨) حسن فراج حسن فراج. مصدر سابق. - ص ٨٢.

أفضل المواقع الإلكترونية على الإنترنت نظراً لمضمونه الغني والمفيد ومحتواه التثقيفي الذي يعني بالمجتمع ولتضمنه معايير عالية في التقنية والإبداع والتفاعل^(١).

أنشأت قناة الجزيرة للأطفال موقعه الإلكتروني www.jectv.net عام ٢٠٠٦ إيماناً منها بالترابط الوثيق بين شاشتي التلفزيون والكمبيوتر، لتوفير وسائل المعرفة الحديثة عبر التلفزيون والوسائط المتعددة، وتنفيد الدراسات أن jctv.net أصبح اليوم أحد أكثر المواقع التربوية زيارة إذ يشهد أكثر من ٢٠ ألف زيارة يومياً من الأطفال والمربين، بالإضافة إلى احتوائه معلومات متنوعة عن برامج قناة الجزيرة للأطفال، ويتميز موقع jctv.net بخدمته التفاعلية المتطورة حيث يمكن للزائرين والمشاركين التواصل مع بعضهم البعض وتبادل الأفكار والاهتمامات عبر المنتديات^(٢).

- موقع قناة سببس تون^(٣) فيقدم إلى جانب الشخصيات الكارتونية التي تعرض في قناة سببس تون الفضائية أقسام أخرى تتضمن قسم للألعاب وآخر للمواد التفاعلية وثالث للأخبار والمقالات.
- موقع قناة MBC3 الخاص بأفلام الكارتون^(٤) يسعى الموقع إلى إثارة خيال الأطفال، وكشف مواهبهم، وتعريفهم بعالم جديد يضيف إليهم تجارب جديدة، حيث يساعد الموقع في عملية تثقيف وتربية شباب المستقبل، من خلال ما يقدمه لهم من مواد إعلامية هادفة ومدرسة، تساعد في تنمية شخصية الطفل وزيادة وعيه، ويقدم الموقع ذلك للأطفال عن طريق:
- منتديات MBC3 التي تفتح أمام الأطفال المجال للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وتتيح لهم التواصل مع أطفال من نفس عمرهم، تجمعهم بهم ميول واهتمامات مشتركة.
- أمتع القصص المصورة، والتي يستمتعون بقراءتها، وتساعدهم في التعرف على ما يتمتعون به من قدرات إبداعية أدبية.
- الألعاب الإلكترونية الجذابة التي تدخل عليهم الفرحة والبهجة، وتحقق لهم التسلية والترفيه الهادف.
- نادي الأطفال الذي يدعم ويشجع مواهب الأطفال والقدرات الإبداعية، فهو نادر للنخبة المتميزة من الأطفال ذوي المواهب الخاصة.
- الألغاز التي تختبر ذكاءهم، والنكات التي ترسم البسمة على وجوههم، وكذلك الأمثال والمعاني الجميلة.
- التواصل مع شاشة MBC3 من خلال دليل البرامج، وصفحات البرامج والأفلام العائلية.
- صفحات مذيعة MBC3، حيث الاستمتاع بقراءة الرسائل الخاصة التي يكتبها مذيعة القناة، حسن ودانية وعزة، ومن ثم التعرف على بياناتهم الشخصية، وسيرتهم الذاتية، وقصص طفولتهم، وهوايتهم، وكل ما هو مفضل بالنسبة لهم.
- خدمات الجوال والحاسب، حيث يمكن من خلال الموقع تحميل النغمات والألعاب، وكذلك تزويد أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم بخلفيات، وشاشات توقف ممتعة.

(١) المصدر السابق والصفحة.

(٢) It is available at: <http://www.G-Mtr.com/showthread.php?t=18-3-2016>

(٣) It is available at: <http://www.Mbc3.net> (18-3-2016).

(٤) محمد سعد الدين الشربيني. صحافة الأطفال الإلكترونية - ط١ - القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠٠٨ - ص ١١٦.

الفرق بين الدوريات الإلكترونية للأطفال ومواقع الأطفال الإلكترونية المقدمة إليهم^(١)

- دوريات الأطفال الإلكترونية متنوعة: تهتم بكل ما يفضله الأطفال من مختلف أبواب الدوريات الإلكترونية من مقالات، وأخبار، وقصص مصورة وقصص هادفة، وتسلية، وألعاب، والغاز، أما المواقع الإلكترونية للأطفال، فهي تختص بنوع واحد من الاهتمامات للأطفال، أما مواقع خاصة بالأنشيد فقط، أو مواقع خاصة بالألعاب، أو مواقع خاصة بالقصص فقط، وإن كان هناك شبكات خاصة للأطفال فهي تهتم بكل ما يقدم للأطفال وتجمع كل الأشكال، ولكنها ليست ثابتة الأبواب كالدوريات.
- دورية الصدور: فغالباً ما تكون دوريات الأطفال أسبوعية فهي متاحة للأطفال في كل أسبوع لتزويدهم بكل ما هو جديد، أما المواقع فكل فترة ما تحدث تغيرات بها، حسب طبيعة كل موقع، وطبيعة صدوره.
- دوريات الأطفال تحدد طبيعة كل مرحلة: وتختص كل مرحلة بمتطلباتها، أما المواقع المقدمة فتهتم بكل المراحل ولا تختص بمرحلة بعينها.

كما أن الدوريات تبقى الطفل على تواصل دائم من خلال الصور والنصوص التي تحتويها، خلافاً عن المواقع الإلكترونية، بالإضافة بأن الدوريات هي أفضل وسيلة تعليمية وتربوية لأنها تقدم محفزات ذهنية وعاطفية وتخييلية، بشكل أفضل من باقي الوسائل الإعلامية الأخرى^(٢).

ويعد إخراج مواقع الأطفال الإلكترونية فناً تطبيقياً يستهدف جمال الشكل وانسجام وتوازن المواد الصحفية بها وتنسيقها، وحسن تنويعها وعرضها لتشويق الطفل، وجانب انتباهه للإطلاع عليها، وتيسير قراءتها وتوضيح تغييراتها، وتبسيط عرضها وإراحة عين الطفل في متابعة موضوعاتها، فالإخراج الجيد يحافظ على جذب الانتباه وإثارة الاهتمام لدى الطفل، فإذا لم يجذب انتباه الطفل ولم يثر اهتمامه في الحال فإن انتباهه ينتقل لشيء آخر^(٣).

وتتميز المواقع الإلكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية، التي تنطلق من قدرات شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة، وأكدت معظم الأبحاث والدراسات على أنها أصبحت وسيطاً إعلامياً فعالاً، حيث مكنت الأفراد والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أية مسافة وفي أي زمان أو مكان، ولاسيما بعد أن شهدت نمواً متزايداً في إقبال العديد من المؤسسات الصحفية على استخدامها، وتنوع الخصائص التي تتسم بها المواقع الإلكترونية، وقد حدد الباحثون والدارسون والمختصون عدداً من الخصائص والسمات الخاصة بها، وهي العناصر البنائية الإلكترونية وهي على سبيل المثال: النص الفائق Hypertext، الوسائط المتعددة Multimedia، والتفاعلية.

ويتم الوصول إلى مواقع الأطفال الإلكترونية من خلال محركات البحث، والأدلة، ومن أكبر المحركات yahoo!igans, http://www.yahoo!igans.com، أما عن الأدلة يتيح ال DIG إمكانية البحث عن المعلومات، ويقدم الدليل أيضاً ما يعرف بالWeb Tours، وهي عبارة عن جولة في موضوع معين تتم الثلاثاء من كل أسبوع لتقديم أفضل المواقع الخاصة بهذا الموضوع.

(1) Konopnicka, I. Children's Magazines in the Early Stages of Education.- Opole, 2006.- p.4;

Lizak, J. The Language of the Children's Magazines.- Selected Problems. Rzeszow, 1999.- p.7.

(٢) محمد عوض نصر. أساليب جذب الانتباه والتشويق في صحف الأطفال في نوادي الطفولة.- ص١٢. في: المؤتمر العلمي الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة: نحو مستقبل أفضل للطفل المصري (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٤-١٦ فبراير ١٩٩٣)

(٣) نتيحة راشد. المجلات والدوريات بالمكتبة محور لتقافة الطفل.- ص ٤-٢. في: الحلقة الدراسية عن الأدوار الحديثة لمكتبة الطفل (القاهرة: ١٩٩٣).- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.

النتائج

تتمثل أهمية دوريات الأطفال الإلكترونية في أن لها قدراً من التأثير في مجال تربية الأطفال وتنقيفهم كمصدر للمعلومات، إذ تعمل على غرس القيم لدى الأطفال وتنميتها وإشباع حاجاتهم الفعلية والعاطفية والاجتماعية وتنمية ميولهم القرائية؛ حيث تقدم دوريات الأطفال من خلال موادها المبسطة التي تنشرها أصول المعرفة والصحة والآداب والأخلاق^(١).

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي يمكن أن نجملها في النقاط الآتية:

- ١- دوريات الأطفال الإلكترونية بنوعها سواء كانت صيغة الكترونية أو صيغة ورقية والكترونية في آن واحد غير متواصلة مع الطفل، وغير مستفيدة من طبيعة الإنترنت التكنولوجية التي تسمح بحرية الحركة للمادة المنشورة.
- ٢- من وظائف دوريات الأطفال الإلكترونية؛ وظيفة الإعلام والإخبار، وظيفة التعليم والتنقيف، وظيفة التسلية والترفيه، وظيفة التنشئة.
- ٣- تتكون الدورية الإلكترونية من الصفحة الرئيسية – عنوان رئيسي – عنوان فرعي للقصة، المواد الصوتية – مواد الفيديو.
- ٤- المرونة وسهولة التصفح والتنقل بين المقالات وصفحاتها المختلفة من أهم سمات دوريات الأطفال الإلكترونية.
- ٥- لا بد أن يراعى مضمون المادة الصحفية بالدوريات الإلكترونية، هذه الجوانب هي؛ الجانب الثقافي، التربوي، الانفعالي والنفسي والوجداني، والاجتماعي.
- ٦- تنقسم دوريات الأطفال الإلكترونية إلى: دوريات أطفال إلكترونية خالصة، النسخة الإلكترونية لدوريات المطبوعة، صفحات أو أركان للأطفال في الدوريات الإلكترونية الموجهة للكبار، النسخ الإلكترونية غير الفورية.
- ٧- يعد فهرس الدوريات الإلكترونية بوابة العبور لكافة المعلومات المتضمنة بداخل الدورية الإلكترونية، ويوضح نوعية المعلومات التي تحتوي عليها الدورية.
- ٨- يتميز تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية الجيد بالتفاعلية، وسهولة الإبحار بين القوائم المختلفة، والقدرة على جذب انتباه الطفل، كما أنه يراعى الاستخدام المناسب للعناصر البنائية، ويعمل على تطبيق الهدف منه، وعرض المعلومات بسهولة.
- ٩- تعد دوريات: سبستون وميكي ماوس الإلكترونية وماجد والفتاح هم الأفضل وأكثرهم تعبيراً عن مضمونهم خاصة مع الاستفادة من مزايا الوسائل المتعددة كالصور الملونة والرسوم الثابتة والمتحركة والصوت والفيديو، وأن الأطفال فضلوا التصفح عبر الدورية الإلكترونية من خلال الصور والرسوم^(٢).
- ١٠- تنقسم مواقع الأطفال الإلكترونية إلى: شبكات الأطفال الإلكترونية، المواقع الإلكترونية التي تهتم بالقصص، المواقع الإلكترونية التي تهتم بالأناشيد المكتوبة، المواقع الإلكترونية التي تهتم بالأناشيد

(١) إيناس محمود حامد. استخدام الأطفال لموقع القنوات الفضائية الكارتونية وعلاقتهم بشكل مجلاتهم الإلكترونية المفضلة. - ص ١١. في: مؤتمر كلية الإعلام الثالث عشر: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

(٢) الهزلية هي التي تعتمد كلية على القصص المصورة المتتابعة، ويطلق عليها البعض الهزليات، أو المجلات الهزلية، أو الكوميكس.

المسموعة والموضوعات، المواقع الإلكترونية التي تهتم بالألعاب المقدمة للأطفال، مواقع تخاطب جمهور آخر ويخصص للطفل جانب من الموقع للتطرق لقضايا، الطفل في مواقع المرأة أو في مواقع الأسرة أو في مواقع عقائدية، ومواقع إلكترونية لها قنوات تليفزيونية.

١١- معظم المواقع الإلكترونية لا يتم تجديدها إلا بد فترات طويلة قد تصل إلى سنة أو أكثر، وقد لا يتجدد الموقع أصلاً، ويظل على ما هو عليه منذ نشأته.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحث يقترح عدد من التوصيات، وهي كالتالي:

١. تجديد وتحديث وتنوع مضمون المواقع الإلكترونية باستمرار.
٢. مراعاة الفئات العمرية المتعددة للأطفال من مرحلة الطفولة المبكرة، والمتوسطة، والمتأخرة في الدوريات الإلكترونية، على أن يتفق مضمونها العلمي أو الأدبي أو الهزلي^(١) أو الفني مع أخلاقنا الدينية التي تنبثق من ديننا الإسلامي الحنيف^(٢).
٣. إنشاء دليل نصف سنوي على مستوى الوطن العربي بالمواقع التي تم تقييمها^(٣).
٤. يقترح الباحث استكمالاً لهذه الدراسة أن تخصص دراسة في: دوريات الأطفال الإلكترونية: دراسة ببلوجرافية ببليومترية.

(١) عبدالسلام الشريف. الإخراج الصحفي لمجلات الأطفال- ص٧٣. في : الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال (القاهرة : ٢٤-٢٦ نوفمبر ١٩٩٠).- القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، مركز تنمية الكتاب العربي، ١٩٩٢.

(٢) هبة محمد إسماعيل. مصدر سابق.- ص١٩٣.

*تم دعم هذا البحث من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ، وذلك من خلال المقترح البحثي رقم 2015/02/4542.

دور اختصاصي المعلومات وواجباتهم كعمال للمعرفة : دراسة مسحية على أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية

اعداد

الدكتور / أيمن مصطفى الفخراني

مدرس المكتبات والمعلومات

قسم تكنولوجيا التعليم

كلية التربية النوعية جامعة طنطا- مصر

amalfkhrany@uod.edu.sa

المخلص :

تهدف الدراسة الى التعرف على الدور الذى يقوم به أخصائيو المعلومات فى مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية ومدى المامهم بالمهام الملقاه على عاتقهم ، ومدى امتلاكهم أدوات وخصائص التحول نحو القيام بأدوار عمال المعرفة ، وكذلك التعرف على أماكن النقص فى المهارات والخصائص لدى اخصائى المعلومات واقتراح ما يمكن أن يعوض ذلك النقص .

وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفى التحليلي بأسلوب دراسة الحالة الميدانية ، وذلك للتعرف على دور وواجبات أخصائى المعلومات كعمال للمعرفة .

وقد أظهرت الدراسة امتلاك أخصائى المعلومات العديد من المهارات والأدوات التى تمكنه من القيام بدور جوهري وواضح كعمال للمعرفة ومن تلك المهارات معرفة مفاهيم التخصص والوعى بمدلولاتها ، متابعة ومجارة جديد التخصص بصفة مستمرة ، وامتلاك مهارات فنية خاصة بالتعامل مع المصادر الإلكترونية وغيرها ، بالإضافة الى الحرص على المشاركة فى المؤتمرات والورش المهنية المتخصصة ، ويواجه اخصائى المعلومات فى مكتبات جامعة الدمام العديد من التحديات مثل تحدى اللغة الإنجليزية والمصطلحات المتخصصة ، وكذلك قضية الوعى بدور اخصائى المعلومات كعمال للمعرفة ، واخيرا خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها ضرورة ردم هوة اللغة مع الطرف الآخر من خلال اشراك الأخصائيين فى دورات اللغة الإنجليزية وورش بشكل مستمر ، والعمل على نشر الوعى بين الأخصائيين بالدور المتوقع منهم كعمال للمعرفة من خلال تحميلهم المسئولية والتقييم المستمر لهم .

المقدمة :

اوجد الانفجار المعرفى والتطور التكنولوجى المتسارع تحديا كبيرا لمهنة المكتبات والمعلومات بكونها مؤسسات تعنى بتنظيم وتقديم خدمات المعلومات وتولى جل اهتمامها لمواكبة كل المستجدات من تطورات وتغيرات مختلفة فكان لزاما على هذه المهنة وروادها أن يكونوا من أوائل من أعد العدة لمواكبة مختلف المستجدات خاصة مستجدات الجانب التكنولوجى .

ونلاحظ تغير الدور الذى يضطلع به المكتبيون فى عصر المعلومات تدريجيا نحو العمل كخبراء معلومات ، ومرشدين يقومون بتوجيه المجتمع وسط هذا الفيضان المتدفق من المعلومات . وفى هذا الصدد يشير محمد فتحى عبد الهادى إلى أن " اخصائى المعلومات المستقبلى ليس هو ذلك الشخص المنهمك فى أعمال يومية روتينية سواء فى شكلها اليدوى أو حتى الآلى ، وإنما هو ذلك الشخص المساهم بقوة فى بناء العالم الرقمى ، وهو الوسيط البشرى الذى يتعامل بفاعلية وبكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين فى إطار منظومة متناغمة ، وهو أيضا المعلم والمرشد والموجه لمن هم فى حاجة إليه " (عبد الهادى ، محمد فتحى ٢٠٠٢) (١) .

ومن هنا فإن الوضع الجديد فرض الحاجة لتنمية المورد البشري المؤهل ليكون قادراً على الوفاء بمتطلبات النمو الكمي والنوعي في خدمات المكتبات ، وبالضرورة قبل ذلك تقييم استخدام المورد البشري المتاح حالياً للمكتبات بما يضمن توفير رؤية استراتيجية واضحة عن واقع ومواصفات المورد البشري في المكتبات وعلى وجه الخصوص كفاءة استخدامه ، كمدخل لإعداد خطط وسياسات لتنمية المورد البشري المطلوب للمكتبات . (حسن ، محمد حربى ٢٠٠٨) (٢)

وقد أدى ظهور الجيل الثاني للويب (web2) الى ظهور العديد من التطبيقات التفاعلية والتقنيات الحديثة كظهور الشبكات الاجتماعية مثل (Facebook) – (Twitter) – (My Space) وظهور المدونات (Blogs) وظهور مواقع أخرى مثل (Youtube) و (Wikipedia) و (Second Life) . ووفقاً لتقرير نشره موقع MSNBC الإلكتروني في شهر يناير 2016 على أن عدد مستخدمي الفيسبوك حالياً على الصعيد العالمي يتخطى الستمائة مليون مستخدم ، بناءً على ما يوفره الموقع من خدمات مجانية متنوعة سهّل للعديد من المكتبات ومراكز المعلومات التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين واختصاصي المعلومات ، إذ شملت (المراسلة الفورية ، الفيديو ، الدردشة ، تبادل الملفات ، مجموعات النقاش ، البريد الإلكتروني ، الخ) وقد سارع العديد من أخصائي المعلومات للاستفادة من تطبيقات الويب 2 وبالأخص من الشبكات الاجتماعية المختلفة وما أفرزته من مزايا عديدة ساهمت بشكل كبير في تعميق جذور التواصل بين مختلف مؤسسات المعلومات المشاركة والعاملين بها وتبادل الخبرات فيما بينها ، وكذلك ساهمت في تلبية احتياجات المستفيدين والتفاعل معهم في مختلف الأوقات .

ومن هذا المنطلق أتت هذه الدراسة لتبين دور اختصاصي المعلومات وواجباتهم كعمال للمعرفة في عصر ما يسمى بإقتصاد المعرفة ، وسيقوم الباحث بعمل دراسة مسحية على أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية للتعرف على مدى إلمامهم بدورهم الجديد كعمال معرفة ، وعن مدى امتلاكهم للأدوات والمهارات التي تؤهلهم للقيام بدورهم على أكمل وجه .

مشكلة الدراسة :

يشهد العالم في وقتنا الحاضر قفزات علمية وتكنولوجية سريعة ومتلاحقة بحيث لم يعد الفرد يدور في نطاق الأسرة أو المدرسة بل يتعامله مع الحاسوب المرتبط بشبكات المعلومات العالمية تعدى ذلك وأصبح يتواصل مع العديد من الأفراد والمؤسسات من خلال الفضاء المعلوماتي .

وهذا التطور المذهل حتم على أمناء المكتبات التغيير تجاه هذه التغيرات لأن نجاح أو فشل رسالة المكتبة يتوقف على مقدرة أمين المكتبة في تسيير المكتبة وهذا بدوره يؤثر تأثيراً مباشراً على مستخدمي المكتبة . وحين يطرق الى مسامعنا المصطلح التقليدي أمين المكتبة (Librarian) فإنه أول ما يتبادر الى ذهن ذلك الموظف التقليدي الذي ينكب على الكتب والمخطوطات ولا عمل آخر له إلا القراءة والإطلاع غير أنه بما يجري من حوله ، إلا أن الوضع الآن اختلف كثيراً ، وإن التغيير الواضح في مهنة المكتبيين في عصر المعلومات لم يسمح لأمين المكتبة أن يكون مجرد حارس للكتاب أو المكتبة ولم يعد من مهامه اختيار المواد وتنظيمها ثم تقديمها ، فالنظرة الحديثة في اقتصاد المعرفة Knowledge Economy جعلتنا في حاجة ماسة جداً إلى ما يسمى بأخصائي المعلومات الذي يتعامل مع أجهزة الحاسوب ، ومع قواعد البيانات والدوريات الإلكترونية المختلفة ، ويقوم بالاتصال بمختلف شبكات الاتصال الإلكترونية في كافة أنحاء العالم لتجميع المعلومات وتنظيمها وتقديمها للمستفيد .

ومع تقدم العلوم التي صاحبها تزايد إنتاج المعلومات وظهورها في أشكال وأوعية مختلفة ، وحتى لا يضيع هذا الإنتاج الفكري البشري أخذ الإنسان يبحث عن وسائل تمكنه من جمعه ومعالجته وإتاحته للرواد ، وكان لابد من توافر الكوادر المؤهلة للقيام بهذه الأعمال (بو معرافى ، بهجة ٢٠٠١) (٣) . وفي خضم

هذه الثورة المعلوماتية والتقنية يبرز لنا شيء في غاية الأهمية ألا وهو حاجة أخصائي المعلومات أو عامل المعرفة الى التدريب وتجديد معلوماته ومهاراته وكفاءاته في مجال تخصصه ليصبح قادراً على تقديم على تقديم الخدمات المنوطة به في عصر اقتصاد المعرفة .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق التالي :

- التعرف على الدور الذي يقوم به أخصائيو المعلومات في مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية ومدى المامهم بالمهام الملقاه على عاتقهم .
- التعرف على مدى امتلاك اخصائي المعلومات بمكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية أدوات وخصائص التحول نحو القيام بأدوار عمال المعرفة .
- التعرف على أماكن النقص في المهارات والخصائص لدى اخصائي المعلومات واقتراح ما يمكن أن يعوض ذلك النقص .

أهمية الدراسة :

يأمل الباحث أن تكون لهذه الدراسة أهمية نظراً لأهمية العنصر البشري في عالم اقتصاد المعرفة وبالأخص في مجال المكتبات ومراكز المعلومات حيث أن العنصر البشري هو محور تقديم المعلومات لصنع المعرفة وهو ما يفرض على اخصائي المعلومات أن يبذل جهداً أكبر وأن يواصل التدريب والتعليم من أجل أن يشغل مكانه الطبيعي كعامل معرفة في عصر اقتصاديات المعرفة ، كما تعد هذه الدراسة دراسة مسحية لواقع أخصائي المعلومات بمكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية ، ويتوقع أن تعكس نتائج هذه الدراسة واقع العنصر البشري العامل في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية ، وما الخصائص والمهارات التي يتمتع بها ، وما المهارات التي يفتقد لها والتي قد تعيقه من أداء دوره المحوري على أكمل وجه .

أسئلة الدراسة :

تحتوي الدراسة على مجموعة من الأسئلة تتعلق بها مجموعة أخرى من التساؤلات الفرعية لنصل في الأخير الى كمال الصورة حول موضوع الدراسة ، وتلك الأسئلة هي :

- ما الدور الذي يقوم به أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية في عصر اقتصاد المعرفة ؟
- ما مدى إلمام أخصائي المعلومات بطبيعة دورهم في العصر القادم ؟
- ما مدى امتلاك اخصائي المعلومات للأدوات والخصائص والمهارات التي تمكنهم من القيام بدورهم على أكمل وجه في عصر اقتصاد المعرفة ؟
- ما أوجه النقص في المهارات والخصائص التي يمتلكها أخصائي المعلومات حالياً ؟

مصطلحات الدراسة :

اقتصاد المعرفة :

يمكن أن نعرفه بأنه اقتصاد جديد يقوم على أساس إنتاج المعرفة واستخدام ثمارها وانجازاتها واستهلاكها بالمعنى الإقتصادي للإستهلاك ويمكن اعتباره اقتصاداً حديثاً فرض طائفة جديدة من ألوان النشاطات المرتبطة بالمعرفة والتكنولوجيات والمعلومات خلافاً للأنبيات الكلاسيكية للتنمية ، ومن أهم ملامحه التجارة الإلكترونية التي تشير الى التعاملات التجارية التي تتم عن طريق الإنترنت ، بينما ترى

مجموعة أخرى من الباحثين أنه اقتصاد يعمل على زيادة نمو معدل الإنتاجية بشكل مرتفع على المدى الطويل بفضل إنتاج وملاءمة وانتشار تكنولوجيا الإعلام والاتصال . (سالمى ، جمال ٢٠٠٥) (٤) .

عمال المعرفة :

الحقيقة وجدنا هناك العديد من التعريفات والخصائص التي تثار حول موضوع تحديد من هم عمال المعرفة ، حتى أن أحد الباحثين ذكر بأن عمال المعرفة هم من يستخدمون رؤسهم أكثر من أيديهم ، ومنهم من حدد أن عمال المعرفة يقضون ٣٨% من وقتهم بحثاً عن المعلومات لتقديمها للمستفيد ، وإن المعرفة هي رأس مالهم الفكرى وأن عملهم يتطلب التعامل مع شبكة المعلومات والأجهزة والجمع بين الأفكار المتقاربة والمتباعدة والإبداع والإبتكار .

ويمكن أن نجمل ما سبق أن مصطلح عمال المعرفة دلالة على التحول الجذرى للإهتمام بالمعرفة واعتبارها رأس المال ، ومحاولة إيجاد الوسائل والطرق لإستغلال المعرفة اقتصادياً ، ومجمل من يعمل فى ذلك المجال يسمى عامل معرفة مع الأخذ بالإعتبار أن هناك العديد من الخصائص التي يفترض أن يتحلى بها عامل المعرفة .

ممكّنات المعرفة:

- الثقافة:

تعرف ثقافة المنظمة بأنها مجموعة القيم والمبادئ المشتركة التي تحكم تفاعل أعضاء المنظمة بعضها ببعض ومع الموردين والزبائن والناس الآخرين ممن هم خارج إطار المنظمة، وهي أيضا مجموعة القيم والافتراضات والمعتقدات والتفاهات والمبادئ الرئيسية التي يتشارك فيها ويتفرد بها أفراد المنظمة ويتم تعليمها ونقلها للأفراد الجدد(٥)

تعمل الثقافة التنظيمية على خلق أسلوب للإدراك والتفكير والإحساس يساعد أفراد المنظمة على التغلب على المشكلات والتخلص من الأسباب التي تدفعهم إلى التردد في المشاركة والعمل بمعرفتهم الضمنية لأن هذا في النهاية هو سلوك، نشر الثقة وإطلاع الأفراد في المنظمة وبشكل دائم على المستجدات وتكليفهم بمسؤوليات مهمة مما يكسر الروتين ويعطيهم إحساس بأهميتهم في مكان العمل.(٦)

ويجري تسخير الثقافة لصالح تمكين المعرفة بالمكتبة من خلال تحقيق جو أسري بإثراء التفاعل الاجتماعي والتعاون والمساعدة وتكوين فرق عمل وتشجيعها على التنافس مع وضع نظام عادل للمكافأة، كذا تعليم وتحسين الاتصال المفتوح والتخلص من الأنانية والانطواء، إلى جانب دعم الشبكات غير الرسمية وجعل التشارك المعرفي ضمن الأعمال الروتينية اليومية والتأكد من أدائه بشكل صحيح. ولتحقيق أعلى النتائج يجب قبل كل شيء بناء فهم ومعرفة بالأفراد وطموحاتهم من حيث طبيعة العمل الذي يقوم به الفرد والذي يحب القيام به والذي يستطيع القيام به ويعتمد على هذا في تحسيسهم بأن طموحاتهم موضع رعاية وفي وضعهم في مواقف تمد قدراتهم ومواهبهم نحو تمكين المعرفة. (٧)

- القيادة:

القيادة هي عملية التأثير في الأفراد وقيادتهم من أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها، وتعتبر القيادة من أهم المحركات لتمكين المعرفة الضمنية، وقد زاد الاهتمام بهذا العامل بزيادة المنظمات العاملة بالمعرفة ودور هذه الأخيرة في إدامتها(٨)

وباعتباره قائد المعرفة وأصحابها، تتمثل مهامه الأساسية في نشر ثقافة المعرفة والإشراف على تصميم وتنفيذ البنية التحتية والفوقية الداعمة لإدارة وتمكين المعرفة وكذا تطوير ومتابعة الاستراتيجيات

التي تفضي إلى ملاحقة المعرفة الضمنية متعاوناً ومنسقاً مع الأطراف جميعها من أجل توليد أفضل الحلول، إلى جانب تحسين قدرات الأفراد وممارساتهم المعرفية والرقابة الدائمة.(٩)

إن تنفيذ مثل هذه المهام في المكتبات تفرض وجود قائد يتحدى كل العراقيل الواقعية ويتحلى بصفات مثالية كأن يكون صديقاً للجميع مستمعاً جيداً ومتفهماً وحازماً ومتحمساً وعادلاً، والأهم أن يكون ذو مستوى عالٍ من المعرفة والبدئية والإبداع والتواصل والتكيف مع جميع أنماط الأفراد والمواقف والأهم براعته في التعامل مع المعرفة ووضع كل ما يمكن من تتبعها واستخراجها، ويجب أن يعرف أيضاً متى يكون القائد ومتى يكون ضمن فريق العمل وأن ينسى موضوع السلطة والسيطرة.

- التكنولوجيا:

تشير تكنولوجيا إدارة المعرفة إلى أدوات وتقنيات ونظم تكنولوجيا المعلومات والشبكات التي تتعامل مع المعرفة التنظيمية تشخيصاً وتوليداً وتخزيناً واسترجاعاً وتوزيعاً ونقلًا، بالإضافة إلى تحفيز المشاركة الفردية والجماعية الرسمية وغير الرسمية في الداخل والخارج.(١٠)

تمثل تكنولوجيا المعرفة أرقى أنماط نظم المعلومات المحوسبة وأكثر فئاتها اندماجاً مع تقنيات الذكاء الصناعي وتكنولوجيا الاتصالات والشبكات، بل تعتبر أنضج مرحلة في ازدهار التكنولوجيا عبر تحولها من البيانات إلى المعلومات نحو المعرفة من أجل الرقي بالمعالجة الحاسوبية لكي تكون أكثر قرباً من معالجة العقل البشري، إنها تتعدى مجرد أدوات إلى مضامين لتمكين المعرفة بمرونة فائقة والسماح لها بالتطور لا لتجميدها كبيانات صماء.(١١)

وتعتبر التكنولوجيا عاملاً مهماً في تمكين المعرفة وتتلخص حلول تكنولوجيا المعرفة في اتجاهين؛ الأول معلوماتي يعتمد على تقنيات عالية أهمها تكنولوجيا الذكاء الصناعي (النظم الخبيرة، الشبكات العصبية، نظم المنطق الغامض، الخوارزميات الجينية)، تكنولوجيا الشبكات والوكيل الذكي، ونظم المعلومات الإدارية الذكية (نظم التنقيب عن البيانات، مستودعات المعرفة، نظم مساندة القرارات).(١٢) ويركز الاتجاه الثاني -الأهم- السلوكي على الجانب الإنساني والعقلي والثقافي في تخطيط وتدعيم وتفعيل وتحسين الرصيد المعرفي الإنساني بتكثيف الجهود والقدرات الذاتية والموضوعية نحو استثمار الكفاءات المتاحة عن طريق دعم مهام فرق العمل. ومن أهم التقنيات المستعملة في هذا الاتجاه لتمكين المعرفة تقنية Lotus Notes لتمكين المعرفة وأيضاً برامج الدعم الجماعي Group ware.(١٣)

إن استعمال التقنية في المكتبات لا يجب أن يقتصر فقط على إنجاز الأعمال الروتينية من معالجة للكتاب وإعارة وغيرها، بل حان الوقت لتوسيع استخدامها على الأقل في التفاعل الاجتماعي كالاشتراك في منتدى والبريد الإلكتروني والاستفادة من الشبكات في التعاون والتواصل مع الزملاء والمستفيدين مع إدخال النظم الإدارية المتطورة وبرامج الدعم الجماعي.

أخصائيو المعلومات :

يمكن تعريفه بأنه العنصر البشري الذي يتعامل مع مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها بالإقتناء والتنظيم والبحث والإتاحة ، ويستجيب لرغبات المستفيد من حيث الرد على استفساراته المرجعية أو إتاحة المصادر له للإعارة داخلياً أو خارجياً .

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع بالبحث وبالدراسة الميدانية وقد توصلت الى العديد من النتائج التي تبين المهام والواجبات الجديدة والدور الذي يجب أن يلعبه اخصائي المعلومات في عصر اقتصاد المعرفة ، وتشير (مصطفى ، نهلة ٢٠١٠م) (١٤) في دراستها التي حملت عنوان " تنمية المهارات الإبداعية لإختصاصي المعلومات في العصر الرقمي " الى تغير الدور الذي كان يقوم به فنيو المكتبات من تقديم الخدمة لرواد المكتبة الى انتاج المعرفة ، واصبحوا مطالبين بأدوار جديدة تتلاءم مع تحديات العصر الرقمي ، وأصبحت هناك حاجة ومتطلب حيوي لتطوير فني المعلومات من خلال تطوير قدراتهم ومهاراتهم في بيئة المعلومات الرقمية عن طريق التنمية المهنية . هدفت الدراسة الى تحديد المهارات التي يجب توافرها في فنيي المعلومات الذين يتعاملون مع البيئة الرقمية .

وتساءلت الدراسة عن الصفات التي يتطلبها العمل في البيئة الرقمية ، وكذلك تأثيرات البيئة الرقمية على مهنة المكتبات ، وما انعكاسات ذلك على المتطلبات الوظيفية لوظيفة أخصائي المعلومات . وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها التأكيد على الدور الجديد لأخصائي المعلومات في إدارة المعرفة من خلال تخطيط وتنفيذ ودعم الخدمات الرقمية والتعامل مع مختلف وسائط المعلومات ، وتقديم المشورة لمن يحتاجها سواء كان داخل المكتبة أو عن بعد .

أما (نبيل ، دربيخ ٢٠١٠) (١٥) فقد اعتبر في دراسته " العاملون في المكتبات الرقمية بين متطلبات التكوين وواقع البرنامج : دراسة لبرامج تكوين المكتبيين بجامعة منتوري قسنطينة " أن نجاح المكتبة الرقمية في القيام بدورها على أكمل وجه مرتبط بمدى الإهتمام بتدريب وتطوي العاملين بها ، من أجل مواكبة آخر التطورات العالمية في المجال ، وصقل قدراتهم الابتكارية والإبداعية في انتاج المعرفة ، وهدفت الدراسة الى وضع معايير للتكوين المعرفي للعاملين في المكتبات الرقمية . وقد تساءلت الدراسة عن أهم متطلبات التكوين للعاملين في المكتبات الرقمية ، وما هي أهم المميزات والمهارات التي يتطلب توافرها في أخصائي المعلومات العاملين في المكتبات الرقمية .

ولقد حدد الباحث ٣ معايير أساسية لبناء وتكوين أخصائي معلومات ناجح وقادر على أداء دوره الإنتاجي في عصر اقتصاد المعرفة وهذه المعايير هي :

- البناء المعرفي المركب :

حيث أن مهارات المكتبي الرقمي لا يجب أن تقتصر على اختصاص المكتبات فقط بل تمتد لتشمل معلومات مثل علوم الحاسب وعلوم الإتصال وغيرها .

- مستوى معلوماتي متقدم :

حيث على المعلوماتي الرقمي أن يمتلك حساً معلوماتياً حاسماً ، ويتمثل الحس المعلوماتي في التجاوب السريع مع المصادر الخارجية والقدرة على الوصول للمعلومات المهمة والمفيدة والوعي الكافي لتقديم تلك المعلومات بفاعلية مع القدرة على تنقية تلك المعلومات وتقييمها وتحديد أهميتها ، والقدرة على الوصول للمعلومات بطريقة قانونية صحيحة ومعالجة المعلومات وتنظيمها وإيصالها للمستفيدين في الوقت المناسب .

- التميز الشخصي :

حيث أن المكتبي الرقمي يمتاز بشخصية تميل نحو الإبداع والابتكار والعمل بروح الفريق الواحد والمرونة والقدرة العالمية على التخيل .

ولقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على وضع برامج واضحة للتكوين الرقمي لأخصائي المعلومات وعلى ضرورة الأخذ بكافة المتغيرات في إعداد خطة واضحة للتعليم المستمر والتكوين المهني للعاملين في المكتبات التقليدية لتمكينهم من لعب دور مهم وفعال في مكتبات عصر اقتصاد المعرفة .

وفي دراسة أخرى أوضحت (جبر ، نعيمة ٢٠٠٥) (١٦) في دراستها والتي حملت عنوان " الدور الجديد لمهنة المعلومات في عصر هندسة المعرفة وادارتها " الى أن اهتمام العديد من المكتبات في الوطن العربي انصب على الأدوات Tools على حساب المستفيد User وقد بينت الدراسة الى أن في عصر المعرفة لم يقتصر التغير على المفاهيم فقط ، وإنما امتد التغير ليشمل الممارسات العملية أيضاً ، وأن دور اختصاصي المعرفة هو التفكير الإبداعي من أجل انتزاع المعرفة الضمنية من عقول مالكيها واتاحتها للإستخدام السريع وليس فقط اكتساب المعرفة الصريحة المدونة وتنظيمها . وتساءلت الدراسة عن الدور الجديد لمهنة المعلومات وللمهني في عصر هندسة المعرفة وادارتها ، وما هي متطلبات التأهيل لإعداد مهني من نمط يتعايش مع عصر هندسة المعرفة وادارتها .

وقد ركزت الدراسة الحالية على الدور الصحيح الذي يجب أن يضطلع به المهني في عصر هندسة المعرفة وادارتها كي تسابر مهنته العصر وتبقى مطلباً أساسياً يفوق التقنية ، ومن خلالها أيضاً تتضح معالم المهنة كما يتضح دورها الحقيقي بين المهن المطلوبة ذات العلاقة المباشرة بالمعرفة . وتوصلت الدراسة الى أن " عامل المعرفة أو مديرها لا يمكن أن يكون أي منهما فرداً واحداً يمتلك كل المهارات ويقوم بأفضل الممارسات . فالمهنة بكاملها تتطلب فريق عمل متنوع الخصائص ومتعدد التخصصات بتكاملها تتضح مهنة إدارة المعرفة وهندستها ، الأهم من ذلك هو البحث عن الدور الصحيح للعضو الصحيح في فريق العمل الصحيح .

وعملية البحث هذه تملئ على مؤسسات الإعداد لهذه المهنة مسؤوليات حذره لكي لا تندفع نحو التشتت أو التقيد والتقصير في الإعداد والتأهيل " وتوصلت الدراسة الى أن على عامل المعرفة :

- أن يعيش عصره ويفكر بمستقبله وأن يدرك بأن الإعداد للمهنة لا يتوقف عند حدود الشهادة أو امتلاك الوظيفة .
- أن يعرف الحالة الجديدة لتمثيل المعلومات لأنها إن لم تكن مطلوبة اليوم لابد من طلبها غداً
- فليس جميع المستفيدين اليوم يقرأون المعلومات .
- إذا كانت القراءة قوة للمستفيد فإنها بالنسبة للمهني لا تكفي ما لم يحولها الى فعل .

أما (حسن ، محمد ٢٠٠٦) (١٧) فأوضح الفروق بين دور اخصائي المعلومات سابقاً وحديثاً من خلال دراسته " تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات : التحديات والتطلعات " والتي أوضحت تلك الفروقات كما هو واضح في الجدول التالي :

م	مجال المقارنة	المكتبي التقليدي	المكتبي في عصر اقتصاد المعرفة
١	الوظائف	جمع الوثائق وبنائها	العمل كخبير وكملاح معلوماتي
٢	بيئة العمل	المكتبة التقليدية	المكتبة الرقمية
٣	التكوين المعرفي	بسيط	مركب
٤	مجتمع القراء	ثابت ومحدود نوعاً ما	كل مستفيد يحتاج له الإتصال بالشبكة
٥	حدود الخدمات	داخل جدران المكتبة فقط	في إطار الشبكة
٦	طبيعة العمل	روتيني	متنوع
٧	نمط الخدمات	سلبي	نشط
٨	نواتج العمل	مواد مطبوعة	مجموعات رقمية

م	مجال المقارنة	المكتبي التقليدي	المكتبي في عصر اقتصاد المعرفة
٩	طبيعة الخدمات	إتاحة الوثائق	الإبحار في المعلومات ، تقديم المشورة ، نقل المعلومات ، ... الخ
١٠	مستوى العمل	منخفض	مرتفع

ومن الدراسات الأجنبية دراسة كلاً من Bawden, David; Vilar, Polona; Zabukovec, Vlasta (٢٠٠٤) (١٨) والتي حملت عنوان Education and Training for digital Librarians: a Slovenia/UK comparison والتي ناقشت أهم المهارات التي يجب أن يتصف بها اخصائي المعلومات في عصر المكتبات الرقمية ، ومن تلك المهارات ابتكار استراتيجيات البحث الجديدة ، وتقييم مواقع الويب ، توجيه المستفيدين وتدريبهم ، وتحقيق التكامل بين مصادر المعلومات المتشابهة ، وتحليل المعلومات وتفسيرها ، وإعداد واصفات البيانات (الميتاداتا) ورقمنة المعلومات ، وتصميم واجهات التعامل والبوابات وإدارة المشروعات .

نبذة عن مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية :

تضم جامعة الدمام (١٩) مكتبة ما بين مركزية (وعددتها ٣) ، وفرعية (وعددتها ٧)، وتابعة (وعددتها ٩) تتوزع جغرافياً داخل حرمي الجامعة الرئيسيين بمدينة الدمام والأحرام الجامعية بالمدن المختلفة في القطيف، والجبيل، والخفجي، والنعيرية وحفر الباطن. وعلى الرغم من حداثة نشأة مكتبات الجامعة إلا أنها تقتني مجموعة متميزة ومتنوعة من مصادر المعلومات سواء أكانت مطبوعة أو إلكترونية والتي تخدم الاحتياجات المعلوماتية لكافة منسوبي الجامعة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وباحثي الدراسات العليا بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس والباحثين وفقاً لسياسة تنمية مقتنيات مكتبات الجامعة والتي تنطلق أهدافها من رؤية ورسالة عمادة شؤون المكتبات.

ويبلغ اجمالي عدد مقتنيات مكتبات الجامعة ٧٥٣٥٤ عنواناً ، ١٨٧٣٦٨ نسخة ، كما تشترك مكتبات الجامعة فيما يقرب من ١٤٤ دورية إلكترونية ، ونسخا إلكترونية من الكتب على أقراص مليزرية يبلغ عددها ٢١٣٠٣٧ كتاب إلكتروني ، هذا بالإضافة الى اعمال المؤتمرات والرسائل الجامعية . وتستخدم المكتبات نظام الرفوف المفتوحة كما تستخدم الحاسب الآلي في معالجة جميع الإجراءات والعمليات المكتبية ، وتستخدم نظام الإعارة الذاتية RFID الذي يمكن المستفيدين من القيام بعمليات الإستعارة والإرجاع ذاتياً دون الرجوع الى موظفي قسم الإعارة .

كما تعمل المكتبات على التطوير المستمر للخدمات الإلكترونية لمنسوبي الجامعة ، حيث تتيح البحث الموحد في قوائم المصادر الإلكترونية E-Resources Finder فهرس المكتبة Search our Catalog قواعد البيانات Databases الدوريات الإلكترونية E-Journals الكتب الإلكترونية E-Books الرسائل الجامعية E-Dissertations&Theses

منهجية الدراسة :

وللإجابة على تلك التساؤلات المطروحة ، كان لابد من اللجوء الى البحث الميداني حيث اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب دراسة الحالة الميدانية ، وذلك للتعرف على دور وواجبات أخصائي المعلومات كعمال للمعرفة .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بمكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية .

عينة الدراسة : اقتصرت عينة الدراسة على بعض أخصائي المعلومات العاملين بمكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية ، والجدول التالي يوضح نسبة توزيع عينة الدراسة على مكتبات الجامعة بناءً على حجم الموظفين في تلك الجامعة حيث احتلت المكتبة المركزية النسبة الأكبر ؛ نظراً لحجم المكتبة وعدد موظفيها ، في حين النسبة الأقل كانت لموظفي مكتبة كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع حيث أن عدد موظفيها لا يتجاوز الـ (٣) موظفين .

جدول رقم (١) اعداد العاملين بمكتبات الجامعة والتي تمثل عينة الدراسة

النسبة المئوية	عدد العينة المدروسة	المكتبة
٦٤.٧%	٣٣	المكتبة المركزية
١١.٨%	٦	مكتبة كلية الطب
١١.٨%	٦	مكتبة كلية التصاميم
٧.٨%	٤	مكتبة كلية التربية
٣.٩%	٢	مكتبة كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
١٠٠%	٥١	المجموع

جدول رقم (٢) المؤهلات العلمية للعاملين بمكتبات الجامعة عينة الدراسة

النسبة المئوية	عدد العينة المدروسة	المؤهل العلمي لعينة الدراسة
٥.٩%	٣	ثانوى
٥.٩%	3	دبلوم عالى
٤١.٢%	٢١	بكالوريوس
٣٥.٣%	١٨	ماجستير
١١.٨%	6	دكتوراه
١٠٠%	٥١	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق تنوع المؤهلات الدراسية بين العينة المدروسة ، حيث أن أكبر نسبة هي لحملة شهادة البكالوريوس حيث بلغت ٤١.٢% من العينة المدروسة.

جدول رقم (٣) عدد سنوات الخبرة للعاملين بمكتبات الجامعة عينة الدراسة

النسبة المئوية	عدد العينة المدروسة	سنوات الخبرة لعينة الدراسة
٢٥.٥%	١٣	٥-١ سنوات
٥.٩%	٣	٦-١٠ سنوات
٣٩.٢%	٢٠	١١-١٥ سنة
١٧.٦%	٩	١٦-٢٠ سنة
١١.٨%	٦	أكثر من ٢٠ سنة
١٠٠%	51	المجموع

من خلال ما سبق نلاحظ تنوع سنوات الخبرة لعينة الدراسة حيث تراوحت بين السنة والأكثر من ٢٠ سنة ، وهذا من طبعه أن يضاف نوعاً من المصداقية والثبات في نتائج الدراسة .

أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على أداة الإستبانة : من أجل الحصول على البيانات من قبل العاملين في مكتبات الجامعة من خلال مجموعة من الأسئلة المنهجية والمرتبطة بمحاور الدراسة .

إجراءات الدراسة :

- ١- زيارة مكتبات جامعة الدمام والتعرف عليها وعلى واقعها وأخذ فكرة عامة عن خدماتها .
- ٢- محاولة التعرف على الإنتاج الفكري السابق في المجال .
- ٣- تصميم استبانة تتكون من محاور الدراسة واسئلتها من أجل جمع البيانات المطلوبة .
- ٤- تحليل نتائج الإستبانة والمقابلات وتفسيرها ومقارنتها .
- ٥- استعراض أهم النتائج والتوصيات .

مناقشة نتائج الدراسة :

- ما مدى امتلاك أخصائي المعلومات للأدوات والخصائص والمهارات التي تمكنهم من القيام بدورهم وواجباتهم على أكمل وجه في عصر اقتصاد المعرفة ؟ وما أوجه النقص في المهارات والخصائص التي يمتلكها أخصائي المعلومات حالياً ؟

تم تقسيم الإستبانة الى (٤) محاور :

محور المهارات الشخصية ، والمهارات المهنية ، والمهارات اللغوية ، والمهارات التقنية ، ومن خلال تحليل تلك المحاور سنلاحظ معدل امتلاك أخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام للأدوات والمهارات التي تؤهلهم للقيام بدورهم كعمال للمعرفة في عصر اقتصاد المعرفة .

المحور الأول : المهارات الشخصية :

جدول رقم (٤) المهارات الشخصية لعينة الدراسة

م	المهارة / السلوك / الخبرة المهنية	مدى امتلاكها من قبل أخصائي المعلومات			
		أجيد		إلى حد ما	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	الإيجابية نحو التعلم الذاتي والتدريب المستمر	٤١	%٨٠.٤	١٠	%١٩.٦
٢	الدافعية نحو العمل والرغبة في تقديم المزيد	٤٦	%٩٠.٢	٥	%٩.٨
٣	القدرة على العمل باتقان تحت الضغط	٢٧	%٥٢.٩	٢٤	%٤٧.١
٤	القدرة على القيادة والتحلى بروح الفريق	٤٣	%٨٤.٣	٨	%١٥.٧
٥	الإبداعية في العمل	٣١	%٦٠.٨	٢٠	%٣٩.٢
٦	العمل بفاعلية مع الآخرين	٣٩	%٧٦.٥	١٢	%٢٣.٥
٧	منفتحا نحو الأفكار الجديدة	٣٨	%٧٤.٥	١٣	%٢٥.٥
٨	تطبيق المعرفة في العمل اليومي	٣٦	%٧٠.٦	١٤	%٢٧.٥
٩	أقوم بمشاركة ما لدى من معلومات	٣٤	%٦٦.٧	١٦	%٣١.٤

م	المهارة / السلوك / الخبرة المهنية	مدى امتلاكها من قبل أخصائي المعلومات					
		أجيد		إلى حد ما		لا أجيد	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	ومعرفة للآخرين						
١٠	المرونة في التفكير والقدرة على حل المشكلات	٣٥	٦٨.٦%	١٦	٣١.٤%	-	-
١١	امتلاك مهارات التواصل مع الآخرين	٤٠	٧٨.٤%	١١	٢١.٦%	-	-
١٢	القدرة على إتخاذ القرار	٤٢	٨٢.٤%	٩	١٧.٦%	-	-
١٣	التواصل مع بقية زملاء المهنة ومد جسور التعاون معهم	٣٧	٧٢.٥%	١٤	٢٧.٦%	-	-

من خلال الجدول السابق ، نلاحظ أن معدل امتلاك اخصائي المكتبات للمهارات الشخصية معدل فوق المتوسط ، حيث تراوحت النسبة بين ٥٢.٩% و ٩٠.٢% وهو معدل فوق المتوسط ، نستنتج من خلال امتلاك أخصائي المعلومات العاملين في مكتبات جامعة الدمام في مجملهم على المهارات والصفات الشخصية التي تمكنهم من القيام بدورهم على أكمل وجه في عصر اقتصاد المعرفة . نلاحظ أن أكثر تلك المهارات امتلاكاً من قبل أخصائي المعلومات هي مهارة الدافعية نحو العمل والرغبة في تقديم المزيد وهو ما يمثل نسبة ٩٠.٢% من عينة الدراسة ، وهو ما يشكل ركيزة أساسية نحو تزويد أخصائي المعلومات بمختلف المهارات الأساسية والضرورية كعمال للمعرفة في عصر اقتصاد المعرفة ، في حين نلاحظ أن القدرة على العمل تحت الضغط احتل أقل النسب امتلاكاً من قبل اخصائي المعلومات بنسبة ٥٢.٩% من العينة .

المحور الثاني : المهارات المهنية :

جدول رقم (٥) المهارات المهنية لعينة الدراسة

م	المهارة / السلوك / الخبرة المهنية	مدى امتلاكها من قبل أخصائي المعلومات					
		أجيد		إلى حد ما		لا أجيد	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	معرفة مفاهيم التخصص والوعي بمدلولاتها	٣٧	٧٢.٥%	١٤	٢٧.٥%	-	-
٢	متابعة ومجاعة جديد التخصص بصفة مستمرة	٢٩	٥٦.٩%	٢٢	٤٣.١%	-	-
٣	الإلمام بدور الأخصائي الجديد في عصر اقتصاد المعرفة .	٣٠	٥٨.٨%	١٩	٣٧.٣%	٢	٣.٩%
٤	الحرص على المشاركة في المؤتمرات والورش المهنية المتخصصة .	٢٨	٥٤.٩%	٢٣	٤٥.١%	-	-
٥	امتلاك مهارات فنية خاصة بالتعامل مع المصادر الإلكترونية .	٣١	٦٠.٨%	٢٠	٣٩.٢%	-	-
٦	القدرة على الإستجابة السريعة لإحتياجات المستفيدين	٤٦	٩٠.٢%	٥	٩.٨%	-	-
٧	القدرة على تسويق المعلومات ومنتجات	٢٨	٥٤.٩%	٢٣	٤٥.١%	-	-

م	المهارة / السلوك / الخبرة المهنية	مدى امتلاكها من قبل أخصائي المعلومات					
		أجيد		إلى حد ما		لا أجيد	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	المعرفة الأخرى .						
٨	مد جسور التعاون وتشارك المعرفة مع بقية زملاء المهنة .	٣٩	%٧٦.٥	١٢	%٢٣.٥	-	-
٩	التواصل والتعاون بين مؤسسات المعلومات الأخرى ذات نفس التوجه .	٢٦	%٥١.٠	٢٥	%٤٩.٠	-	-

من خلال الجدول الخاص بمعدل امتلاك أخصائي المعلومات العاملين في مكتبات جامعة جامعة الدمام للمهارات التي تؤهلهم من لعب دور مهم كعمال للمعرفة في عصر اقتصاد المعرفة ، نلاحظ أن معدل امتلاكهم لتلك المهارات معدل جيد جداً حيث أنه فوق المتوسط في كثير من الأوقات .

كما نلاحظ أن أكثر تلك المهارات امتلاكاً هي مهارة القدرة على الإستجابة السريعة لإحتياجات المستفيدين بمعدل ٩٠.٢ % وهو معدل ممتاز ، والإستجابة السريعة لإحتياجات المستفيدين واحدة من أهم المهارات المهنية التي على اخصائي المعلومات أن يتحلى بها ، في حين أن ٣.٩ % من عينة الدراسة لا يلمون بدور أخصائي المعلومات كعمال للمعرفة في عصر اقتصاد المعرفة وهو ما يسجل تحدياً جديداً نحو دور فاعل لأخصائي المعلومات في عصر اقتصاد المعرفة .

وجاءت امتلاك مهارات فنية خاصة بالتعامل مع المصادر الإلكترونية والقدرة على تسويق المعلومات ومنتجات المعرفة الأخرى بمعدل متوسط حيث بلغت ٦٠.٨ % و ٥٤.٩ % على التوالي ، في حين أن مهارة التواصل والتعاون بين مؤسسات المعلومات الأخرى ذات نفس التوجه احتلت مستوى متوسط أيضاً بنسبة ٥١.٠ % مما يعني أنه على الأخصائيين بذل مزيد من الجهد في سبيل مد جسور التواصل مع مختلف المؤسسات والإخصائيين من أجل تبادل المعرفة والخبرات .

المحور الثالث : المهارات اللغوية :

جدول رقم (٦) المهارات اللغوية لعينة الدراسة

م	المهارة / السلوك / الخبرة المهنية	مدى امتلاكها من قبل أخصائي المعلومات					
		أجيد		إلى حد ما		لا أجيد	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	إتقان اللغة الإنجليزية	٢٣	%٤٥.١	٢٢	%٤٣.١	٦	%١١.٨
٢	التمكن من المصطلحات التخصصية باللغة الإنجليزية	٢١	%٤١.٢	٣٠	%٥٨.٨	-	-

من خلال الجدول السابق ، نلاحظ أن مشكلة اللغة ما زالت تشكل العقبة الأبرز في سبيل تحقيق دور اخصائي المعلومات كعمال للمعرفة ، حيث أوضحت نسبة ١١.٨ % من العينة أنها لا تتقن اللغة الإنجليزية وهذه بطبيعة الحال نسبة مقلقة نظراً لحجم العينة ، في حين أوضح أكثر من نصف العينة وتحديدًا ٥٨.٨ % أنهم لا يتمكنون من المصطلحات التخصصية باللغة الإنجليزية ، وهذا يثبت أن قضية اللغة تعتبر الهم الأكبر لدى العديد من اخصائي المعلومات الطامحين للعب دور عمال المعرفة في عصر اقتصاد المعرفة ، ولعل تكثيف جراحة اللغة الإنجليزية في دراسة تخصص علوم المكتبات سيكون حلاً لقضية نقص المهارات اللغوية لدى الأخصائيين حالياً ، وكذلك إفاد الأخصائيين في دورات وورش لتعلم

اللغة الإنجليزية قد يكون حلاً يمكن الأخصائيين من تخطي هذه العقبة في سبيل دور أكبر لهم كعمال للمعرفة في عصر اقتصاد المعرفة .

المحور الرابع : المهارات التقنية :

جدول رقم (٧) المهارات التقنية لعينة الدراسة

م	المهارة / السلوك / الخبرة المهنية	مدى امتلاكها من قبل أخصائي المعلومات					
		أجيد		إلى حد ما		لا أجيد	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	امتلاك المهارات اللازمة للتعامل مع جهاز الحاسب الآلي .	٤١	٨٠.٤%	١٠	١٩.٦%	-	-
٢	الإستخدام الفعال للتقنية وتطويعها لتسهيل العمل	٤٣	٨٤.٣%	٨	١٥.٧%	-	-
٣	معرفة واسعة بالمصادر الإلكترونية وكيفية التعامل معها .	٢٣	٤٥.١%	٢٨	٥٤.٩%	-	-
٤	امتلاك مهارات البحث عن المعلومات وحفظها واسترجاعها وقت الحاجة لها .	٣٥	٦٨.٦%	١٦	٣١.٤%	-	-
٥	القدرة على تنقية المعلومات وتقييمها وتحديد أهميتها	٣٣	٦٤.٧%	١٨	٣٥.٣%	-	-
٦	أقوم بدوري كموجه ومدرّب للمستفيدين على استخدام المصادر الإلكترونية	٢٦	٥١.٠%	٢٤	٤٧.١%	١	٢.١%

نتبين مما سبق أن معدل امتلاك اخصائي المعلومات للمهارات التقنية التي يتطلبها دورهم الجديد فيعصر اقتصاد المعرفة متوسط وفوق المتوسط ، حيث تراوحت النسبة بين ٤٥.١% و ٨٤.٣% وهو معدل فوق المتوسط مقبول بشكل عام .

ونلاحظ أن أكثر تلك المهارات التقنية امتلاكاً هي مهارة الإستخدام الفعال للتقنية وتطويعها لتسهيل العمل وهي من أهم مهارات الأخصائي الناجح في عصر اقتصاد المعرفة بنسبة ٨٤.٣% ، في حين نلاحظ أن أقل تلك المهارات امتلاكاً مهارة المعرفة الواسعة بالمصادر الإلكترونية وكيفية التعامل معها بنسبة ٤٥.١% وهو ما يتطلب تكثيف الجهود لتوعية الأخصائيين بالمصادر الإلكترونية وكيفية استخدامها و الإستفادة مما تقدمه من معلومات وخدمات الكترونية موسعة . في حين أكد ٥١.٠% من العينة أنهم يقومون بدورهم على أكمل وجه كموجهين ومدرّبين للمستفيدين على استخدام المصادر الإلكترونية .

- ما الدور الذي يقوم به اخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية في عصر اقتصاد المعرفة ؟

الحقيقة من خلال ما تم استنتاجه من نتائج تحليل الاستبيان لاحظ الباحث ان اخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام يقوم بدور لا بأس به في عصر اقتصاد المعرفة ، حيث أكد ٥١.٠% من العينة أنهم يقومون بدورهم على أكمل وجه كموجهين ومدرّبين للمستفيدين على استخدام المصادر الإلكترونية ، في حين أكد أن ٢.٠% من العينة لا يقومون بذلك الدور ، ونلاحظ بشكل عام توجه الأخصائيين نحو القيام بدور كبير وواضح في عصر اقتصاد المعرفة من خلال ما يملكونه من مهارات شخصية ومهنية ولغوية وتقنية جيدة .

- ما مدى المام اخصائي المعلومات بطبيعة دورهم في العصر القادم ؟

من خلال ما سبق لاحظ الباحث أن ٥٨.٨% من عينة الدراسة يلمون بطبيعة دورهم في عصر اقتصاد المعرفة مقابل ٣٧.٣% من العينة الذين يلمون بدورهم الى حد ما ، في حين أن ٣.٩% من العينة لا يلمون بطبيعة دورهم الجديد ، وهذه النتيجة طبيعية ومتوقعة في وقت لم تتشكل فيه الرؤية حول دور الأخصائي في عصر اقتصاد المعرفة وخاصة في دولنا العربية التي لازالت في أغلب الأحيان يمارس اخصائيو المعلومات فيها دورهم التقليدي وان كانت بدأت - منذ فترة - التحول نحو اقتصاد المعرفة ، إلا أنه وفي غالب بعض الأحيان يكون تحولاً تدريجياً ويأخذ من الوقت الكثير حتى تترسخ فكرة عصر اقتصاد المعرفة جيداً .

ولعل ما شاهدناه من نتائج مبشرة يدعم فكرة التحول التدريجي نحو ممارسة دور أكبر لأخصائي المعلومات في عصر اقتصاد المعرفة ، بخلاف بعض النقص في مهارة اللغة لدى اخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام وقلة المعرفة والخبرة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية ، والتي تشكل عصب عصر اقتصاد المعرفة والإبحار الحر للمعلومات ، لاحظ الباحث ايضاً امتلاك الأخصائيين للعديد من المهارات والأدوات والإمكانيات التي سوف تمكنهم من احتلال مكانة اساسية في عصر اقتصاد المعرفة مستقبلاً ، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تقوية أماكن الضعف الحالية من خلال الورش والدورات المستمرة .

توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها :

١- يمتلك أخصائي المعلومات العديد من المهارات والأدوات التي تمكنه من القيام بدور جوهري وواضح في عصر اقتصاد المعرفة ، ومن تلك المهارات التالي :

• مهارات شخصية ك :

- معرفة مفاهيم التخصص والوعي بمدلولاتها
- متابعة ومجاعة جديد التخصص بصفة مستمرة
- الإلمام بدور الأخصائي الجديد في عصر اقتصاد المعرفة
- امتلاك مهارات فنية خاصة بالتعامل مع المصادر الإلكترونية وغيرها

• مهارات مهنية ك :

- معرفة مفاهيم التخصص والوعي بمدلولاتها
- متابعة ومجاعة جديد التخصص بصفة مستمرة
- الإلمام بدور الأخصائي الجديد في عصر اقتصاد المعرفة
- الحرص على المشاركة في المؤتمرات والورش المهنية المتخصصة
- إمتلاك مهارات فنية خاصة بالتعامل مع المصادر الإلكترونية وغيرها

• المهارات اللغوية ك :

- التمكن من اللغة الإنجليزية والإلمام بالمصطلحات التخصصية

• المهارات التقنية ك :

- امتلاك المهارات اللازمة للتعامل مع جهاز الحاسب الآلي
- الإستخدام الفعال للتقنية وتطويرها لتسهيل العمل
- معرفة واسعة بالمصادر الإلكترونية وكيفية التعامل معها
- إمتلاك مهارات البحث عن المعلومات وحفظها واسترجاعها وقت الحاجة لها وغيرها

- ٢- بطبيعة الحال يواجه اخصائي المعلومات في مكتبات جامعة الدمام العديد من التحديات مثل تحدى اللغة الإنجليزية والمصطلحات المتخصصة وكذلك قضية الوعي بدور اخصائي معلومات في عصر اقتصاد المعرفة ، ويمكن التغلب على تلك التحديات من خلال التدريب والورش المختلفة .
- ٣- يقوم اخصائي المعلومات بدور لا بأس به في عصر اقتصاد المعرفة من خلال قيامه بدور المرشد والموجه لإستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل المستفيدين .
- ٤- يمتلك اخصائي المعلومات معرفة جيدة جداً حول طبيعة عمله ودوره في عصر اقتصاد المعرفة مع ضرورة العمل على توعية وتنقيف الأخصائيين بطريقة مستمرة ودائمة حول دورهم المتوقع منهم في عصر اقتصاد المعرفة .

التوصيات والمقترحات :

توصي الدراسة بالتالي :

- (١) ضرورة ردم هوة اللغة مع الطرف الآخر من خلال ابتعاث الأخصائيين في دورات اللغة الإنجليزية وورش بشكل مستمر .
- (٢) ضرورة العمل على نشر الوعي بين الأخصائيين بالدور المتوقع منهم في عصر اقتصاد المعرفة من خلال تحميلهم المسؤولية والتقييم المستمر لهم .
- (٣) توصي الدراسة بضرورة قيام دراسة أخرى تعمل على دراسة جميع أخصائي المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية .

المراجع :

- ١- عبد الهادي ، محمد فتحى . " القوى العاملة فى مجال المكتبات والمعلومات بمصر : دراسة لسوق العمل وبرامج الإعداد والتدريب فى ضوء التطورات الحديثة فى تكنولوجيا المعلومات والبيئة الرقمية " . بحث مقدم مؤتمر القوى العاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات ، أبو ظبى ٢٠٠٨ م .
- ٢- حسن ، محمد حربى . " نظام مقترح لتقييم الميزانية البشرية فى المكتبات " . بحث مقدم لمؤتمر القوى العاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات ، أبو ظبى ٢٠٠٨ م .
- ٣- بو معرافى ، بهجة . " تأهيل أخصائيى المعلومات فى الإمارات بين الضرورة والطموح " بحث مقدم للمؤتمر الثانى عشر للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات حول المكتبات العربية فى مطلع الألفية الثالثة ، الشارقة : جامعة الشارقة ٢٠٠١ م .
- ٤- سالمى ، جمال . " دراسة حالة الفرع الجزائرى MITTAL STEEL عنابة ISPAT سابقاً) للمؤسسة الشبكية الهندية LNM (٢٠٠٥) العربية ٣٠٠ منشور على http://www.alarabicclub.org/index.php?p_id=213&id=290
- ٥- البيلالوي، حسن حسين، حسين سلامة، عبد العظيم. إدارة المعرفة في التعليم. الإسكندرية: دار الوفاء، ٢٠٠٧. ص. ٣٩٧
- ٦- حجازي، هيثم علي. إدارة المعرفة: مدخل نظري. عمان: الأهلية، ٢٠٠٥. ص. ٩٤
- ٧- كرماللي، سلطان. إدارة المعرفة: مدخل تطبيقي. عمان: الأهلية، ٢٠٠٥. ص. ٧٣

8- Knowledge management : Aguide to good practice .London: British standard institution, 2001.P. 94

- ٩- حجازي، هيثم علي. المرجع السابق. ص ص. ٧٥-٧٦
 - ١٠- المعرفة التقنية ودورها في تطوير نظم المعلومات. متاح على الإنترنت -http://www.jps-dir.com/forum/forum_posts.asp
 - ١١- العلي، عبد الستار، قنديلجي، عامر إبراهيم، العمري، غسان. المدخل إلى إدارة المعرفة. عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٦.. ص. ١٨٥
 - ١٢- حجازي، هيثم علي. المرجع السابق. ص. ٤٨
 - ١٣- حسن، حسين عجلان. استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال. عمان: دار إثراء، ٢٠٠٨. ص. ٣٩
 - ١٤- مصطفى، نهلة فوزى . " تنمية المهارات الإبداعية لإختصاصي المعلومات فى العصر الرقوى " بحث مقدم للمؤتمر الحادى والعشرون للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات حول المكتبة الرقمية العربية، بيروت ٢٠١٠ م .
 - ١٥- نبيل ، دربيخ . " العاملون فى المكتبات الرقمية بين متطلبات التكوين وواقع البرنامج : دراسة لبرامج تكوين المكتبيين بجامعة منتورى قسنطينة " . بحث مقدم للمؤتمر الحادى والعشرون للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات حول المكتبة الرقمية العربية، بيروت ، ٢٠١٠ م .
 - ١٦- جبر ، نعيمة . " الدور الجديد لمهنة المعلومات فى عصر هندسة المعرفة وادارتها " . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .مج ١٠ ، ٢٤ ، رجب - ذو الحجة ١٤٢٥ هـ / سبتمبر ٢٠٠٤ م - فبراير ٢٠٠٥ م
 - ١٧- حسن ، محمد إبراهيم . " تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات : التحديات والتطلعات " .
- متاح على الرابط ٣٠٠٠ مجلة العربية <http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2006/4.html>
- 18- Bawden, David; Vilar, Polona; Zabukovec, Vlasta. (2004) . Education and Training for digital Librarians: a Slovenia/UK comparison: Op.Cit.;P.2.

دور المكتبات الجامعية في مكافحة التطرف والإرهاب: دراسة استكشافية

إعداد

د. إيناس حسين صادق أحمد صادق

الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات

بكلية الآداب جامعة حلوان

المخلص:

تهدف الدراسة إلي التعرف على دور المكتبات الجامعية ومدى إسهامها في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب لتحقيق الأمن القومي، والوقوف على المعوقات التي تقابلها لتحقيق ذلك، ومدى تأهيل إخصائي المكتبات بالجامعات المصرية للقيام بدوره في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب. وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة منهجية لتجميع البيانات من المكتبات الجامعية الحكومية بالقاهرة الكبرى (جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة حلوان، وجامعة الأزهر)، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أهتتمام المكتبات محل الدراسة بإقتناء مصادر المعلومات التي تهدف إلى توعية المستفيدين من التطرف الفكري والإرهاب، ومن جانب آخر القصور الشديد في الأنشطة والخدمات المقدمة بالمكتبات الجامعية لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب، لذا قامت الباحثة بالتخطيط لبرنامج توعية لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب يقدم بالمكتبات الجامعية المصرية.

تمهيد :

حدثت تغيرات جزرية في البيئة المحيطة بنا منذ أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بالولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ ذلك الوقت وبخاصة منذ ٢٠٠٣ بدأت تلك التغيرات في الإنتشار بشكل كبير في مختلف دول العالم وشملت الأماكن المدنية والعسكرية والمنشآت الوطنية ووصلت الي دور العبادة فأصبحت تطل الأخضر واليابس، وللأسف تم تشكيل صورة مشوهة للإسلام رغم أن كل من يقوم بهذه العمليات الإرهابية هو عدو للإسلام، وتميز الإرهاب في هذه الفترة بالتنظيم واستخدام السلاح المتطور والتمويل الكبير من داخل وخارج البلاد، وبدأت الحكومات في جميع أنحاء العالم بمحاربة هذه الظاهرة وذلك للحد من تنامي قدرات التنظيمات الإرهابية وخاصة في ظل انتشارها بالعديد من البلدان سواء كانت في أفغانستان أو سوريا أو العراق أو ليبيا أو نيجيريا... الخ، لذلك اتخذت الحكومات في جميع أنحاء العالم سياستين للحرب على التطرف والإرهاب، الأولى الأسلوب الصلب الذي يستند إلي الأساليب الأمنية والعسكرية للقضاء على التنظيمات الإرهابية، والثانية الأسلوب الناعم الذي يستخدم لمواجهة الفكر المتطرف ويتمثل في برنامجين أساسيين هما : برنامج مكافحة التطرف وعلاج المتطرفين.(الوهاب، ٢٠١٥، صفحة ٦)

ولم تنئ المكتبات وخدماتها من إجراءات الحرب على الإرهاب، فمنذ ٢٠٠٤ بدأت تتأثر كل من المكتبات والمستفيدين والإنترنت من الإجراءات التي أتخذتها الحكومات في جميع أنحاء العالم بإسم "الحرب على الإرهاب" لتحديد ماهي المعلومات التي يمكن ان تصل للمستفيدين. (Hamilton, 2004, P199)

ولكن يبقى السؤال ما الدور الإيجابي الذي تلعبه المكتبات في دعم مكافحة التطرف والإرهاب ، فالمكتبة لها دور كبير في حصول المستفيدين على المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب وليس فقط لكل من متخذي القرار والباحثين والدارسين والمهنيين بل لعامة الشعب والوقوف أمام سيل المعلومات المغلوطة التي تعد أحد أساليب المنظمات الإرهابية، وأيضا العمل على تنمية وعي المستفيدين في الحصول على المعلومات الصحيحة. (Chorun, Beetseh, Ilo & Idachaba, 2014, P3)

أولاً : الاطار النظري

مصطلحات الدراسة :

المسئولية الاجتماعية:

في الحقيقة لا يوجد تعريف رسمي واحد يتعلق بالمسئولية الاجتماعية في مجال المكتبات والمعلومات، ولكن يوجد تعريف للمسئولية الاجتماعية بصفة عامة في The Free Dictionary، وهي تعني نظرية أخلاقية تشمل واجب كل كيان سواء كان منظمة أو فرداً أن يساهم بدور فعال في تنمية المجتمع ككل لضمان تحقيق التنمية الاقتصادية ورفاهية المجتمع والبيئة. وهي لم تقتصر فقط على منظمات الأعمال ولكن تشمل جميع من له تأثير على البيئة. وهذه المسئولية يجب ألا تكون سلبية أي تجنب التورط في أي أعمال أو نشاط ضار اجتماعياً بل تعمل على تحقيق الأهداف الاجتماعية الإيجابية. (The Free Dictionary, 2004)

- وقد عرف فواد غالب كردى المسئولية الاجتماعية للمكتبة الجامعية: "هي حالة اليقظة المستمرة من قبل إدارة المكتبة والعاملين فيها ، من أجل الاستمرار في إيجاد مستوى عالي من التوازن بين متطلبات واحتياجات المجتمع ، ومتطلبات التطوير والتحديث وتحسين مستويات الأداء في عمل المكتبة الجامعية" (كردى، ٢٠١٥، ص٨)
- من خلال التعريف السابق للمسئولية الاجتماعية يمكن أن تستخلص الباحثة تعريفاً إجرائياً للمسئولية الاجتماعية للمكتبات الجامعية ليشمل "تصرف المكتبات الجامعية على نحو يتسم بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع لخدمة مصالح الدولة وتحقيق التنمية المستدامة بها بما تشمله من التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية".

التطرف:

- يوجد للتطرف عدة تعاريف من أهمها:
- تعريف معجم المعاني الجامع : معجم عربي-عربي بأنه المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية، وهو أسلوب مدمر للفرد أو الجماعة، وتبذل بعض الدول جهوداً مضنية للقضاء على التطرف الإرهابي. (معجم المعاني الجامع)
- تعريف مجلس العموم التابع للجنة الشؤون الداخلية بالمملكة المتحدة للتطرف بأنه "العملية التي يقوم بها الفرد بكافة أشكال التعصب التي تؤدي إلى الإرهاب، والذي تظهر ملامحه في المعارضة لكل من : القيم السائدة في المجتمع والقانون، والحرية الفردية والاحترام المتبادل والتسامح مع الآخر (Parliament, 2012, P4)
- هو التجاوز في الفكر أو المذهب أو العقيدة عن الحدود المتعارف عليها من قبل الجماعة ، والتعصب لرأى واحد أو استنتاج خاطئ، والمبالغة في السلوك الناتج عن هذا التعصب أو التطرف في الفكر (حمزة، ٢٠١٢، صفحة ٥)

الإرهاب:

وتأتى جذور الارهاب من رَهَبَ بمعنى خاف. ويُقال: رَهَبَ فلان. (أَرْهَبَ): طال كُئمه. و- رَكِبَ رَهْباً. و- كُئمه: أطاله. و- فلاناً: خَوْفه وفَرَعه. (رَهَبَ). وفلاناً: خَوْفه وفَرَعه و- فلاناً: توَعَدَه. (اسْتَرْهَبَهُ): رَهَبَه. وفي التنزيل العزيز: (وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ). (الإرهابيون): وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب؛ لتحقيق أهدافهم السياسية. (معجم الوسيط)

اما المعنى الاصطلاحي فهو يدل على كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كان أغراضه ، ويقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر (الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الموقعة بالقاهرة في ٢٢ ابريل ١٩٩٨، ٢٠٠٢).

وهناك فرق بين التطرف والإرهاب حيث يوجه العديد من أوجه الاختلاف بينهما كما يلي :

- ١- التطرف يرتبط بأفكار ومعتقدات بدون سلوكيات مادية عنيفة، والإرهاب يرتبط بالفعل، وإذا ارتبط التطرف بالعنف المادي فإنه يتحول لأرهاب
- ٢- التطرف لا يعاقب عليه القانون لأنه مجرد فكر يصعب تجريمه بينما السلوك الإرهابي يؤدي إلي أضرار مادية أو معنوية.
- ٣- تختلف طريقة معالجتها حيث ان التطرف وسيلة علاجه تعتمد على المناقشة وتصميم برامج وقائية بينما الإرهاب إذا تحول إلي جريمة يستلزم معالجات أمنية وعسكرية (يحيى، ٢٠١٥، ص ٤-٣)

■ **الأمن القومي :**

- ان المفهوم اللغوي للأمن القومي يتمثل في كلمتين هما
- الأمن وهى تأتي من أمن : الأمان. والأمن: ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر. وفى التنزيل العزيز في سورة قريش آية ٤ "الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ". ومن خلال التعرف اللغوي يتضح ان الأمن هو عدم الخوف (لسان العرب، ١٣٤٠هـ، ص ١٣)
- الوطن وهى نسبة إلي الوطن وهو المكان الذى يولد فيه الانسان وينشأ ويتربص على أرضه وتحت سحابه ويتغذى من خيراته فيتعين عليه الولاء له والدفاع عنه. (الشهرانى، ٢٠٠٦، صفحة ٦٠)
- المفهوم الاصطلاحي للأمن القومي
- يعرف قاموس العلوم الاجتماعية بأنه قدرة الأمة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية. (Gloud & Kold, 1964)
- **الرقابة**

حظر الحكومات لإنتاج وتوزيع ونشر وعرض أية أعمال من الممكن أن تحتوى على معلومات خطيرة وضارة وإباحية وغير لائقة وذلك من خلال إصدار القوانين والتشريعات للحد من إتاحة هذه الأعمال ومصادرتها. (Reitz, 2015)

مشكلة الدراسة:

لقد ساعدت تداعيات ما بعد ثورة يناير ٢٠١١ على صعود وانتشار العديد من التنظيمات الإرهابية التي سعت لنشر أفكارها بين الشباب لكي تسهل تحقيق أهدافها، وكانت من بين هذه البيئات المستهدفة لنشر أفكارها الجامعات المصرية، فشاهدنا مظاهرات متكررة وتفجيرات داخل الحرم الجامعي وخارجه مما أدى إلي فقد مئات الأرواح والممتلكات العامة والخاصة وتعطيل العملية التعليمية. وهناك إجماع بين المتخصصين في دراسات الجماعات الإرهابية على أن الأدوات العسكرية ليست هي الحل الوحيد لمواجهة التطرف والإرهاب ولكن لابد من اتخاذ حزمة كاملة من التدابير غير العسكرية والأمنية تشتمل على الجوانب الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. (الوهاب، ٢٠١٥، صفحة ٦) لذا تقع

مسئولية الحرب على الإرهاب على عاتق جميع مؤسسات الدولة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية... الخ، وتعد المكتبات الجامعية هي أحد هذه المؤسسات التي يجب ان يكون لها دور فعال في مكافحة التطرف والإرهاب والمساهمة في تحقيق الأمن القومي حيث انها تتعامل مع أخطر فئات المجتمع المستهدفين وهم الشباب الذين هم أكثر الفئات تأثراً وتأثيراً من قبل الجماعات المتطرفة.

ومن واقع دور المكتبات الجامعية تجاه الجامعة والمجتمع تكمن مشكلة الدراسة، وهي معرفة الأنشطة التي تقوم بها المكتبات الجامعية بجمهورية مصر العربية في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب والمساهمة في تحقيق الأمن القومي.

اهمية الدراسة:

ترجع اهمية هذه الدراسة لأربعة محاور تتمثل فيما يلي:

- **أولاً: مكافحة التطرف والإرهاب.** الذي يعد من أخطر ما يهدد المجتمعات البشرية ولما يحدثه من توتر اجتماعي وتهديد لمصالح المجتمع ومحاولة اختراق الأمن الإنساني الفردي والاجتماعي وإيقاع خسائر وأضرار مادية تؤثر في الاقتصاد والسياسة بل الأمن القومي للبلاد.
- **ثانياً : أهمية إتاحة المعلومات.** التي تعد الخط الفاصل بين الأمن وإنعدام الأمن، حيث ان توافر المعلومات واستخدامها هو مصدر قوة لأي أمة وهذا يقع على عاتق كل من المكتبات وإخصائي المكتبات (Chorun, Beetseh, Ilo & Idachaba, 2014, P3).
- **ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الجامعية.** تعد إحدى الوظائف الأساسية للمكتبات الجامعية دعم قضايا ومشكلات المجتمع، وبالتالي دعم استراتيجيات مكافحة التطرف والإرهاب وذلك من خلال توفير كل من مصادر المعلومات والأنشطة المختلفة التي تعمل على رفع الوعي العام للشباب.
- **رابعاً: الشباب.** وترجع أهمية هذه الدراسة لارتباطها بأهم فئة في المجتمع والتي تم استغلالها من قبل الفكر المتطرف ليكون فتيل الإرهاب في المجتمع المصري، وما يجب أن تقوم به المكتبات زيادة وعي الشباب بأخطار التطرف الفكري والإرهاب لتحقيق الأمن القومي ومن ثم التنمية المجتمعية لنصل إلي صفوف الدول المتقدمة.

اهداف الدراسة:

يعد الهدف الرئيسي للدراسة هو "التعرف على دور المكتبات الجامعية ومدى إسهامها في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب لتحقيق الأمن القومي"، وتنبثق من هذا الهدف عدة اهداف فرعية تتمثل في :

- ١ - تحديد إسهامات المكتبات الجامعية في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب
- ٢ - تأهيل إخصائي المكتبات للقيام بدورة في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب.
- ٣ - الوقوف على المعوقات التي تقابل المكتبات في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب بالمجتمع.
- ٤ - التخطيط لبرنامج توعية لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب بالمكتبات الجامعية

فروض الدراسة:

إن ضعف دور المكتبات الجامعية في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب يرجع إلي عدم وضوح هذا الدور في أهدافها وسياساتها فضلاً عن عدم مساندة مؤسسات المجتمع المدني لها.

تساؤلات الدراسة :

- وبناء على مشكلة الدراسة وأهدافها تبلورت تساؤلات الدراسة فيما يلي :
- ١- ماهي إسهامات المكتبات الجامعية في مكافحة التطرف والإرهاب.
- ٢- هل يؤهل إخصائي المكتبات لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب.
- ٣- ماهي سياسات الاقتناء فيما يتعلق بكل من مكافحة الإرهاب والحرية الفكرية
- ٤- ما حجم الإنتاج الفكري في موضوع الإرهاب بالمكتبات الجامعية
- ٥- ما الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب.
- ٦- إلي أي مدى تدعم مؤسسات المجتمع المكتبات الجامعية لمكافحة التطرف والإرهاب.
- ٧- ماهي المعوقات التي تواجه المكتبات الجامعية وتحول دون تحقيق اهدافها تجاه مكافحة التطرف الفكري والإرهاب

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة دور المكتبات المركزية بالجامعات في مكافحة التطرف والإرهاب من خلال رصد للأنشطة وبرامج التوعية التي تقوم بها المكتبات الجامعية في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب.
- **الحدود المكانية:** المكتبات المركزية بالجامعات الحكومية في القاهرة الكبرى.
- **الحدود الزمنية:** تتناول هذه الدراسة الخدمات والأنشطة التي تقوم بها المكتبات المركزية بالجامعات منذ بداية الدراسة وحتى آخر سبتمبر ٢٠١٦.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على: المنهج الوصفي وذلك لوصف وتحليل وتفسير البيانات للوصول إلي الوضع الراهن للمكتبات المركزية بالجامعات المصرية.

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الباحثة على كل من:

- **أولاً :** الاستبيان كأداة منهجية لتجميع البيانات من مجتمع الدراسة، ولإعداد هذا الاستبيان تم الاستعانة بمصادر المعلومات المتخصصة في دور المكتبات في مكافحة التطرف والإرهاب، ولتحقيق قياس مدى صدق محتوى الاستبيان وشموله تم تحكيم الاستبيان من قبل ثلاثة من أساتذة المكتبات والمعلومات^(١). ولقد تكون الاستبيان من ثمانية محاور منها: معلومات عامة عن المكتبة، والمكتبة والمسئولية الاجتماعية، واهداف وسياسة المكتبة تجاه التطرف والإرهاب، ومصادر التمويل، وتأهيل إخصائي المكتبة، ومصادر المعلومات المتاحة بالمكتبة، وخدمات المستفيدين، وأخيراً الرقابة على المكتبة.
- **ثانياً :** الملاحظة الشخصية من خلال الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة عدة مرات لتجميع المادة العلمية.
- **ثالثاً :** فهراس المكتبات محل الدراسة.

(١) الأستاذ الدكتور / أسامة السيد محمود - الأستاذة الدكتورة /أماني الرمادي - الأستاذة الدكتورة / رؤوف عبد الحفيظ هلال

مجتمع الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المكتبات المركزية بالجامعات الحكومية بالقاهرة الكبرى، وبذلك يتمثل مجتمع الدراسة في ٤ جامعات هي: جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة حلوان، وجامعة الأزهر.

الدراسات المثلثة:

وقد اعتمدت الباحثة في البحث عن الدراسات الخاصة بموضوع دور المكتبات الجامعية في مكافحة التطرف والإرهاب على مجموعة من الأدوات مثل محركات البحث وقواعد البيانات وفهارس المكتبات.

- أولاً: محركات البحث:

حيث تم الاعتماد على أكثر محركات البحث شهرة مثل Yahoo ,Google, Google Scholar.

- ثانياً: البحث في قواعد البيانات مثل :

Library, Information Science and Technology Abstracts, Emerald Journals, Ebsco Host, Eric, Ovid, Proquest

- ثالثاً: مصادر المعلومات العربية

- محمد فتحي عبد الهادي. الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات، وقاعدة الهادي للإنتاج الفكري.
- قاعدة بيانات الرسائل الجامعية المتاحة من خلال البوابة العربية لعلوم المكتبات والمعلومات.
- الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية

مصطلحات البحث:

من خلال حصر الانتاج الفكري العربي والأجنبي المتاح في الببليوجرافيات وقواعد البيانات السابق ذكرها تبين عدم وجود دراسات سابقة في هذا الموضوع بل وجدت بعض الدراسات المثلثة وهي كما يلي :

اولاً : الدراسات العربية

دراسة (كردي، ٢٠١٥) تركز هذه الدراسة على دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية والبحثية، وتعزيز دور المكتبة الجامعية في مجال المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على الفرص والإمكانيات التي تجعل لمكتبة جامعة القدس دوراً ريادياً في المسؤولية الاجتماعية، وتقديم تصور مقترح لبرنامج المسؤولية الاجتماعية لمكتبة جامعة القدس، وبيان المتطلبات والتحديات الضرورية لإنجاح هذا البرنامج.

اولاً : الدراسات العربية

دراسة (القبلان، ٢٠٠٧) تهدف إلي التعرف على دور المكتبات العامة في التصدي لظاهرة الإرهاب متخذة من مكتبة الملك عبد العزيز العامة نموذجاً للتعرف على مدى تفعيل دور المكتبة العامة في القضية، وقد اعتمدت الباحثة في تجميع بياناتها على استبيان يستطلع مدى قناعة العاملين في دورهم للتصدي لظاهرة الإرهاب والمعوقات التي يرونها تحول دون تنفيذهم برامج لها علاقة بهذا الموضوع، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي مع التركيز على اسلوب دراسة الحالة واسلوب التحليل الوثائقي لتقديم صورة حقيقية للحالة محط الدراسة وتقييم واقعي لدورها ثقافياً.

ومن اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة تأخر ترتيب المكتبات العامة بين العوامل التي قد يكون لها الاثر الاكبر في ايجاد مجتمع متوازن يساعد الفرد على النماء والتطور لأعلى التخريب والعنف والإرهاب. وقد أوصت الدراسة بضرورة تعاون المكتبات العامة مع الجهات الحكومية المختلفة لتشكيل برامج ثقافية متكاملة ومشاركة من كل من وزارات الثقافة والتربية والتعليم والتعليم العالي والاعلام والرئاسة العامة ووزارة الشؤون الاسلامية.

ثانيا : الدراسات الأجنبية

دراسة (Chorun, Beetseh, Ilo & Idachaba, 2014) تناولت دور أخصائي المكتبات في تعزيز الأمن الوطني في نيجيريا، وتهدف هذه الدراسة إظهار دور المكتبات وأخصائي المكتبات في إمكانية اسهامهم بشكل فعال في مكافحة الإرهاب من خلال الدعاية الهادفة وجمع ونشر والمعلومات وتوعية المواطنين بواسطة التعليم المدني، وسد الفجوات الأيدلوجية والدينية. وقد أوصت الدراسة بزيادة التمويل الحكومي للمكتبات لتحقيق هذه المهمة، وإعادة تهيئة المناهج الدراسية وتدريب أخصائي المكتبات في المكتبات لتشمل الأمن الوطني.

دراسة (Rude, 2001) تهدف إلى الكشف عن قضايا المسؤولية الاجتماعية التي تواجه المكتبات الجامعية، وتقديم الإقتراحات لعالم أكثر عدلا للجميع ومحاربة السلوكيات السلبية مثل القمع والتمييز على أساس الجنس والطبقة والأضطهاد الديني، وذلك من خلال المعلومات والتعليم بإعتبارهم أدوات قوية لخلق مواطنين أكثر مسؤولية إجتماعية، كما أن لدى أخصائي المكتبات الأكاديمية العديد من الموارد لدعم هذه المسؤولية في المجتمع.

دراسة (Segal, 1991) تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور المكتبات الأكاديمية في استخدام مواردها لمحاربة الأمراض الاجتماعية التي تسبب معاناه وتنتهي بالموت (مرض الأيدز) وقد شملت الدراسة حملة إعلامية واسعة للمكتبات لمحاربة هذا المرض والعقبات التي يمكن ان تقابلها لتحقيق هذه الحملة.

ثانيا: الإطار النظري

١.٢ المسؤولية الاجتماعية

* مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

هي إحدى القيم الأساسية للمكتبات والتي تنص عليها أهداف الجمعيات العالمية مثل جمعية المكتبات الأمريكية (ALA, 2016) ومعهد تشارترد للمتخصصين في المكتبات والمعلومات (CILIP, 2016) Chartered Institute of Library Information Professionals حيث أكدت الجمعيتان ان المكتبة بمثابة مصدر للمجتمع بأكمله، حيث يتمركز دورها في توفير فرص حصول المعلومات دون تمييز لفئة أو نوع أو جنس أو عرق أو وطن أو جنسية أو لون، كما تقوم بدورها بتوفير كل من مصادر المعلومات والخدمات للمساهمة المجتمعية، لتصبح مراكز مجتمعية حقيقية من خلال دورها الفعال في محو الأمية المعلوماتية والنهضة الثقافية وتعزيز الحرية الفكرية والمساهمة في حل المشكلات المجتمعية (Kagan, 2005, P1).

لمحة تاريخية

يعد Esdaile IIArunde إخصائي مكتبات بالمتحف البريطاني، أول من استخدم مصطلح المسؤولية المجتمعية في المكتبات في مقالته التي نشرت في LIS في ديسمبر ١٩٣٣. كما اهتمت جمعية المكتبات الأمريكية ALA منذ الحرب العالمية الأولى بموضوعات العدالة الاجتماعية وقد بدأ النقاش بالفعل في

هذا الموضوع في أواخر عامي ١٩٦٠ و ١٩٧٠ عندما مرت كل من أمريكا الشمالية وأوروبا بفترة من الاضطرابات الاجتماعية الكبيرة وبدأت حركات اجتماعية كبيرة بالولايات المتحدة تطالب بوضع حد للعنصرية والمعارضة لحرب الولايات المتحدة على جنوب شرق آسيا وأكثر من ذلك حيث طالبت بحرية التعبير والحريات الفردية وبما أن المكتبات تتواجد داخل المجتمع انعكست هذه الحركات الاجتماعية بشكل طبيعي على جمعية المكتبات الأمريكية بصفة عامة والمكتبات بصفة خاصة، ولذلك قامت ALA بتخصيص دائرة مستديرة تتناول موضوع المسؤولية الاجتماعية Social Responsibilities Round Table (SRRT) (Kagan, 2005, pp 1-2). وتأكيذاً لدور ALA في المسؤولية الاجتماعية نشر David Berninghausen's أنه إذا لم يكن لجمعية المكتبات الأمريكية دور في المسؤولية الاجتماعية فإنها سوف تندثر ويرى أنه لابد أن يكون لها دور في قضايا العصر أي القضايا المثيرة للجدل مثل الظلم العنصري، والتلوث، والأمم المتحدة، والشذوذ الجنسي، وبناء الجامعات، ودعم السجناء، والسياسيين وغيرها، وأعرب أن اهتمام ALA بقضايا العدالة الاجتماعية يجعل لها مصداقية كمدافع عن الحرية الفكرية. وقد أكد أيضاً على ذلك كل من Robbins, Sellent & Showman أن لابد للمكتبات من المشاركة في المجتمع وتفعيل دورها تجاه القضايا الاجتماعية للاعتراف بأهميتها (Kagan, 2005, p2)

أما على نطاق الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA فله دور قوى في المسؤوليات الاجتماعية، وترجع بدايته إلى تقديم إحصائي مكتبة شاب هو EJ Josey بطلب في الجلسة الأولى من اجتماع الإفلا في شيكاغو عام ١٩٨٥ أن تنأى الإفلا بنفسها عن الفصل العنصري بجنوب أفريقيا وبالفعل تم إلغاء التمييز العنصري في مكتبات الولايات الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية (Kagan, ٢٠٠٥, p. ١٠) ومن ثم قد قامت الإفلا بإنشاء IFLA Social Responsibilities Group (SRDG Discussion) وكان لها دور قوى في تعزيز المسؤوليات الاجتماعية وبذلك ترجع المسؤولية الاجتماعية للمكتبات في سياقها التاريخي بدءاً بمجهودات كل من SRRT التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية ALA و (SRDG) التابعة للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA (Kagan, ٢٠٠٥, p. ٣)

المكتبات والمسؤولية الاجتماعية

ومما سبق يتضح أن للجمعيات العلمية دور بارز في المسؤولية الاجتماعية، فهل انعكس هذا على المكتبات وهو ما سوف يتضح لنا كما يلي:

■ المكتبات العامة:

لقد أظهرت AL Kagan أن للمكتبات العامة دور في المجتمع منذ أمد بعيد، فتوفر المكتبات العامة المعلومات الصحية والوقائية، ومواعيد خطوط الحافلات، وفرص العمل، وأنواع الضرائب، وفصول محو الأمية وكذلك توفر معلومات عن النخبين... وغيرها من الخدمات الاجتماعية، وبذلك يمكن للمكتبة العامة أن تكون مركزاً للمجتمع، تتيح لجميع المواطنين المشاركة في الشؤون المدنية، والثقافية لتفعيل طاقاتهم وتطوير مجتمعاتهم. (Kagan, 2005, P1)

■ المكتبات المدرسية:

ولم تبتعد المكتبات المدرسية عن دورها في المسؤولية الاجتماعية، وهذا يتضح على سبيل المثال لا الحصر من خلال رسالة من Hersak Gloria رئيس Association for Teacher Librarianship in Canada التي أقرت فجير مكتبة مدرسة التلمود التوراة في مونتريال Talmud Torah School Library in Montreal عمل إرهابي تم تصعيد التهريب الجسدي فيه لذا ينبغي على المكتبة المدرسية مواجهة الإرهاب، وذلك لتوافر بها مقومات مكافحة الإرهاب فيتوفر بها مصادر معلومات متنوعة عن

الديمقراطية والتسامح وعرض وجهات نظر متنوعة، كما إنها تعلم الطلبة مهارات التفكير الذي يمكن دمجها في برنامج المكتبة المدرسية لزيادة وعي الطلاب بالمشاكل الناتجة عن الإرهاب. وللأسف في الفترة السابقة هبط دور المكتبة المدرسية إلى وضع متدن في العملية التعليمية، حيث وجد تقصير من بعض إخصائي المكتبات في بناء المجموعات وخدمات المكتبة المدرسية ولكن لابد أن يرتفع هذا الدور في مواجه الظروف الصعبة وتتحول مأساة مدرسة التلمود التوراة إلى إنطلاقة في إعادة بناء مجموعات المكتبة المدرسية وبرنامج المكتبة المدرسية أي إنطلاقة منبعثة من رماد مدرسة تلمود التوراة إلى محاربة التطرف والإرهاب. (Hersak, P.5)

■ المكتبات الجامعية

يجب أن يكون للمكتبات الجامعية دور لإثبات شرعية مشاركتها في المجتمع (Segal, 1991, P225) ، ويرجع ذلك لدور الجامعة في المجتمع، الذي يعمل على تحفيز النمو الفكري، وتعزيز مجتمع متعدد الثقافات، وتشجيع المنح الدراسية، وترسيخ فكرة التعلم مدى الحياة..... الخ، والحقيقة أن التعبير عن هذه الأهداف بمصطلحات يمكن تتغير إلا أن تحقيق هذه الأهداف ضرورية بل تعد أساسية لتنمية المجتمع الذي تهدف له الجامعة، ومن جانب آخر الجامعة باعتبارها جزءاً من المجتمع فهي تعمل على امداده بالمعرفة والفكر والفن والثقافة والتاريخ .. ومن خلال ما سبق يتضح أنه لابد للمكتبات الجامعية أن تعكس اهداف الجامعة والمجتمع وتعمل على تحقيقها. (Rude, 2001, P94)

ومن جانب آخر لكي تحقق المكتبة الجامعية المسؤولية الاجتماعية لابد من توفير بيئة عادلة للمستفيدين من حيث توفير مصادر وخدمات المعلومات للجميع، والبعد عن العنصرية (سواء فيما يتعلق بالجنس والدين والطبقية)، ولكن على الرغم من أهمية ذلك نجد بعض المكتبات تمنح حقوقاً تفضيلية للذكر والأبيض وأعضاء الطبقة العليا والمسيحي.. وأي شخص ينتمي للمجموعات السابقة يعتبر محظوظاً، وكل الذين يعيشون خارج هذه المجموعات يسمى "الشخص العادي" أي يحصلون على أدنى حد من الخدمات التي يجب أن يحصلوا عليها، ولكن يجب أن تكون المكتبة الجامعية نموذجاً في المجتمع من خلال توفير مصادر عادلة وتقديم خدمة عادلة تؤدي في النهاية إلى العدل بين كافة المستفيدين. (Rude, 2001, P94)

دور إخصائي المكتبات في المسؤولية الاجتماعية

أن لإخصائي المكتبات دوراً هاماً في تزويد المستفيدين بالعديد من الوسائل التي تمكنهم من الوصول لمصادر المعلومات مثل فهارس المكتبات، وقواعد البيانات، والببليوجرافيات العامة والمتخصصة، والثقافة المعلوماتية. (Rude, 2001, P95) ولكي يتحقق في المكتبة مجتمع عادل لابد أن تطبق مجموعة من المبادئ التالية :

١. مراعاة المساواة. يجب على إخصائي المكتبات أن يكون في خدمة جميع فئات المستفيدين ويعمل على تلبية احتياجاتهم من المعلومات بصدق وأن لا يفرق في تعامله بينهم.
٢. مساعدة المستفيدين في تحديد المصطلحات البحثية.
- يجب على إخصائي المكتبة مساعدة المستفيدين في تحديد المصطلحات البحثية اللازمة للبحث من خلال الترجمة من اللغة الطبيعية إلى اللغة المفيدة أي المصطلحات المستخدمة في المكتبة (Rude, 2001, P95)
٣. الاهتمام بتعدد الثقافات. تزويد المكتبة بمجموعة متنوعة من مصادر المعلومات التي تهتم بالثقافات المختلفة، لتحقيق قضايا المسؤولية الاجتماعية (Rude, 2001, P95)
٤. الاهتمام بجميع المستفيدين طبقاً لقدراتهم. وتأكيداً على العدالة الاجتماعية الاهتمام بجميع فئات المستفيدين ولأ يوجد ما يسمى المستفيدين المهمشين على سبيل المثال لا الحصر، يجب مساعدة المستفيدين المعاقين في سد احتياجاتهم. وتنقيف المستفيدين الملونين حول العنصرية، وتقليل

التمييز على أساس الجنس والاضطهاد الديني، والترحيب بالمستفيدين من مختلف القدرات....
الخ. (Rude, 2001, P96)

٥. الحواجز التطبيقية. يجب أن تقدم كل الخدمات الأساسية لجميع الفئات الاجتماعية وذلك لأنه في بعض الأحيان تستثنى فئة من بعض الأمور مثل التنازل عن الغرامات لكل من أعضاء هيئة التدريس أو بعض الطلاب فهذا لا يكون عدلاً في المكتبات الأكاديمية ، أو حجب مصادر معلومات أو خدمات معلومات عن فئة معينة، فمثلاً بعض الجامعات تقوم بتغريم الطلاب، أو تحجب عنهم الدرجات الدراسية، أو المساعدات المالية، أو الفصول الدراسية، أو الاسكان، أو الإقامة وهذا يعد غير منطقي، حيث يمكن استخدام طرق بديلة مثل دفع نصف الغرامة أو دفعها طبقاً لجدول رسوم. (Rude, 2001, P96)

٦. المجموعات الخاصة للمستفيدين. لابد من اهتمام المكتبات الأكاديمية بالمجموعات الخاصة مثل الموضوعات التي تتعلق بالهنود الحمر، والعنصرية .. الخ، وربما لأن مثل هؤلاء المستفيدين لا يجدون احتياجاتهم من المعلومات في بعض الموضوعات بالمكتبات العامة. (Rude, 2001, P96)

٧. الاستفادة من المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت للحصول على معلومات بشأن القضايا الاجتماعية منها على سبيل المثال الجرائم والكراهية والقمع ... الخ وإتاحتها للمستفيدين لمحاربة بعض القضايا السلبية بالمجتمع.

٨. الاستفادة من موظفي الخدمات في صياغة السياسات والإجراءات لما لهم من صلة مباشرة بالمستفيدين.

٩. استخدام العروض لدعم المسؤولية الاجتماعية. فإن المكتبات الأكاديمية هي المكان المثالي لتقديم المعارض والعروض المرئية والشفهية والملصقات واللوحات وجميع الأعمال الفنية لمختلف الثقافات، وعدالة الجنس، والدين، والطبقات الاجتماعية مثل "مناهضة عنف الرجال ضد المرأة" و"عدم التسامح مع العنف" ... وغيرها من الموضوعات التي يمكن إعداد أعمال فنية ومعارض لها ووضعها في المناطق المناسبة (Rude, 2001, P96)

مما سبق يتضح أن لإخصائي المكتبات الأكاديمية دوراً بارزاً في المسؤولية الاجتماعية وذلك بعلاج كل ما يرتبط بالجامعة فيما يخص الناحية الإنسانية وذلك من خلال توفير بيئة آمنة وعادلة ومؤثرة للمستفيدين لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين، وتوفير كل الموارد والخدمات اللازمة للعملية التعليمية، وتعزيز العدالة والمساواة في التعليم لجميع المستفيدين، وتنقيف المستفيدين، وأيضاً أخذ موقف ضد العنصرية وكراهية الأجانب والتمييز على أساس الجنس والاضطهاد الديني والطبقي. وتشارك المكتبات الأكاديمية في مسؤولية تشجيع التعاون لدمج وجهات النظر العالمية والثقافات في بيئة آمنة لتحقيق رسالة الجامعة. ولتحقيق ذلك لابد من القيادة القادرة على التغيير. (Rude, 2001, P94)

التطرف الفكري والإرهاب وحرية تداول المعلومات.

لمحة تاريخية

لقد تواجد الإرهاب في العالم منذ فترة طويلة جداً. ولكن منذ وقت قريب تعرضت الولايات المتحدة لحدثين ارهابيين كبيرين كأن لهما تأثير ليس فقط على الولايات المتحدة الأمريكية بل على العالم أجمع، وهذان الحدثان هما:

- تفجير المبنى الفيدرالي Murrah Federal Building in Oklahoma في ١٩ أبريل ١٩٩٥.
- أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١

وأدى هذان الحدثان إلى إيقاظ الأمريكيين على وجود أفراد يرغبون في إلحاق الأذى بهم وذلك من خلال الهجوم على الأراضي الأمريكية، مما جعلهم يعملون لمواجهة هذا الإرهاب من خلال تغيير في وضع سياسات جديدة ووجود بعض الخطوات الإيجابية للوصول إلي وضع آمن أفضل وأن يكونوا دائما أكثر استعدادا وأفضل تنظيما وأفضل تعليما للتعامل مع التهديدات لمنع الأعمال الإرهابية وتحقيق الأمن القومي، ومن أجل التعامل بطريقة اكفا تم إنشاء منظمين للمساعدة في تحديد الاتجاهات الجديدة في مجال تعليم مكافحة الإرهاب وهذه المنظمات تتمثل فيما يلي:

١- المعهد التذكاري للوقاية من الإرهاب

in Oklahoma Memorial Institute for the Prevention of Terrorism (MIPT)

٢- مركز دفاع الأمن الوطني (CHDS) Center for Homeland Defense and Security

ولقد أنشئت كل منظمة من المنظمات السابقة مكتبة بها لجمع وتنظيم وحفظ المعلومات لتقديمها في حالة الطوارئ ولتصبح أكثر استعدادا للهجمات والكوارث في المستقبل (Marlatt & Robison, 2006, P40)

قانون مكافحة الإرهاب وحرية المعلومات:

يعمل قانون مكافحة الإرهاب على تجريم أولئك الذين يحملون آراء متطرفة ونشرها بالإضافة إلى التحضير لعمل إرهابي. (Hanstock, 2006, P67) وبدأت العديد من الدول يتوافر لديها قانون لمكافحة الإرهاب منها على سبيل المثال لا الحصر :

- **الولايات المتحدة الأمريكية:** توجد مجموعة من الإجراءات باسم حزمة مكافحة الإرهاب وهي جزء من التشريعات التي توجب على الحكومة أن توفر الأدوات اللازمة لمكافحة الإرهاب في عصر المعلومات. والأساس المنطقي لإعداد هذه التشريعات هو التعرف على الإرهابيين وخاصة في حالة هجمات سبتمبر ٢٠١١ حيث استخدموا الاتصالات عبر الإنترنت للتخطيط للأعمال الإجرامية وقد استخدم الإرهابيون أجهزة الحاسب المتصلة بالإنترنت بولاية فلوريدا في الفترة التي سبقت هجمات مركز التجارة العالمي. وبعدها بدأ ظهور قوانين جديدة تتركز على الاحتفاظ ببيانات الاتصالات.

- **أوروبا :** تم تمرير قوانين جديدة في كل من الدنمارك وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا وإسبانيا والمملكة المتحدة. وقد حاولت روسيا حظر كل أشكال النشاط المتطرف على شبكة الإنترنت من خلال تعريفها للتطرف الذي يتضمن أنشطة إرهابية،

- كذلك تمت الموافقة على قوانين جديدة عن الإرهاب في كل من كندا وكولومبيا وكوبا والهند ونيوزيلندا والفلبين وجنوب إفريقيا وتم وضع تعريف للإرهاب في قانون الفلبين، وأيضا في تونس تم تشكيل Cyber Police لمراقبة مستخدمي المواقع التي تعتبرها الحكومة مواقع هدامة. (Hamilton, 2004, P201)

- أما في **مصر** فمثلها كباقي الدول من خلال قانون مكافحة الإرهاب الصادر ٢٠١٥ نصت المادة ٢٩ بأن "يعاقب بالسجن المشدد مدة لا تقل عن خمس سنين كل من أنشأ أو استخدم موقعا على شبكات الاتصالات أو شبكات المعلومات الدولية أو غيرها بغرض الترويج للأفكار أو المعتقدات الداعية إلي ارتكاب أعمال إرهابية أو لتبادل الرسائل وإصدار التكاليفات بين الجماعات الإرهابية

أو المنتمين إليها أو المعلومات المتعلقة بأعمال أو تحركات الإرهابيين أو الجماعات الإرهابية في الداخل أو الخارج". (قانون مكافحة الإرهاب، ٢٠١٥، ص ١٧)

تأثير قوانين مكافحة الإرهاب على المكتبات وإخصائي المعلومات

- **الولايات المتحدة:** كما سبق وذكرت الباحثة أنه تم تمرير قوانين جديدة لمكافحة الإرهاب منها ما يعرف باسم OTPATRI ولم يقتصر هذا القانون على الولايات المتحدة الأمريكية بل استخدم كنموذج لبلدان أخرى حول العالم مثل مشروع قانون محاربة الإرهاب في كينيا الذي اعتمد على قانون PATRIOT. ولكن هل لهذا القانون علاقة بالمكتبات؟ نعم فإن حزمة قانون مكافحة الإرهاب الذي صدر في أكتوبر ٢٠٠١ المادة ٢١٥ من هذا القانون تتعلق بإخصائي المكتبات فهو يعطى للمحققين الفيدراليين الحق والسلطة لفحص جميع ملفات مصادر المعلومات والحاسوب في المكتبات، ولكي يتم ذلك يطلب المحقق الحصول على أمر تفتيش من المحكمة الاتحادية قبل التفتيش وهذه الإجراءات سرية وغير قابلة للطعن. (Hamilton, 2004, P201) (Hamilton, ٢٠٠٤، p. ٢٠١)

أما بالنسبة للمجموعات الحساسة بالمكتبات والإنترنت التي تمس قضايا الأمن القومي، فإن إزالة معلومات أو مصادر معلومات من مجموعات المكتبة أو الإنترنت يعتبر أكثر حساسية، وموقف الولايات المتحدة من هذه القضايا أكثر صعوبة حيث حددت أنه لا بد من إزالة المعلومات التي تمس الأمن القومي من المكتبة أو موقعها على الرغم من أن المكتبات تعتبرها من ضمن حرية الوصول للمعلومات. (Hamilton, 2004, P203)

- **المملكة المتحدة:** أعدت وثيقة قانون مكافحة الإرهاب الصادرة في ١٢ أكتوبر ٢٠٠٥ وهذه الوثيقة تحتوي على ٣٠ مادة وإحدى تلك المواد تتعلق بجريمة تطرف المكتبات التي تتعلق بنشر مصادر المعلومات المتطرفة أو نشر منشورات إرهابية وهي مثلها مثل أي فرد يكون مذنباً إذا ثبت عليه أي عنصر من العناصر التالية حيث يواجه في تلك الحالة عقوبة السجن لمدة تصل إلى ٧ سنوات، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي :

١. توزيع منشور إرهابي
٢. إعطاء أو بيع هذا المنشور
٣. تقديم هذا المنشور للإعارة
٤. تقديم خدمة للآخرين تمكنهم من الحصول أو القراءة أو الاستماع إلي أو لقاء نظرة على هذا المنشور والحصول عليه عن طريق هبة أو بيع أو قرض.
٥. نقل محتويات هذا المنشور إلكترونياً
٦. الاحتفاظ بهذا المنشور في حوزته. (Hanstock, 2006, P67)

على الرغم من أن هذا القانون لم ينص على المكتبات مباشرة إلا أن الآثار المترتبة عليه مقلقة وذلك لما يلي :

- توافر الكثير من الكتب التي يمكن تعريفها بأنها تدعم فكرة الإرهاب فهل سيتم استبعادها؟
- يمكن أن يفاجئ إخصائي المكتبات بتجريمه (Hanstock, 2006, P9)
- سيجعل إخصائي المكتبات يلعب دور الحرس (Curtis & Taylor, 2005, P1)

الوضع في مصر (قانون الإرهاب وعلاقته بالمكتبة)

من خلال فحص الباحثة لمواد قانون مكافحة الإرهاب الصادر ٢٠١٥ تبين للباحثة أنه لم تنص أية مادة من المواد مباشرة على وضع المكتبات في مصر. وعلى الجانب الآخر يوجد هيئات وإدارات تتولى

مهمة تنفيذ الرقابة على الإنتاج الفكري الصادر في مصر أو الوارد من الخارج لمنع الإنتاج الفكري الذي ترى أنه مخالف للقوانين والتشريعات ومن هذه المؤسسات:

- ١- الإدارة العامة للبحوث والترجمة والنشر بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر
- ٢- الإدارة العامة للرقابة على المصنفات الفنية
- ٣- إدارة المطبوعات التابعة لوزارة الإعلام
- ٤- جهاز مباحث المصنفات الفنية التابع لوزارة الداخلية (زكي، ٢٠١٤، ص ٧٣-٧٥)

الحقيقة أن مثل هذه القوانين كان لها دور في عدم التدفق الحر للمعلومات ليس على مستوى المكتبات فقط، وإنما أيضا على شبكة الإنترنت ومحطات الأخبار التليفزيونية وهذا يظهر بوضوح من خلال شركة Estonian Firm التي تراقب هجمات الاختراق، فخلال الأسبوع الأول من الحرب على العراق سجلت ٢٠٠٠٠ محاولة للاختراق، وكذلك أعربت منظمة العفو الدولية عن أن قناة الجزيرة ليست الموقع الوحيد الذي اخترق خلال الحرب في العراق بل هناك مواقع متعددة من جميع أنحاء العالم تم اختراقها والتشويش عليها. وكذلك Yellow times Com وهو موقع إخباري فعندما أظهر سجناء الحرب في العراق تم إغلاقه. (Hamilton, 2004, P200)

دور الجمعيات والاتحادات في الدفاع عن المكتبات وخصوصية المستفيدين جمعية المكتبات الأمريكية:

لقد كان رد فعل جمعية المكتبات الأمريكية تجاه قانون PATRIOT قوياً، حيث دعت ALA رسمياً على الأقل أربع ولايات و ٢٧٠ جمعية أهلية من جميع أنحاء أمريكا إلى عدم تطبيق القانون الأمريكي على المعلومات الشخصية ومتضمنة في ذلك كل من المكتبات والسجلات الطبية. وقد قدمت علامات تحذير للمستفيدين لعدم مراقبة أنشطتهم من قبل المسؤولين الفيدراليين. كما نادى بقيام إحصائي المكتبات باتخاذ خطوات لحماية خصوصية المستفيدين وهذا يتم بعدم تسجيل معلومات عن المستفيدين للتعرف عليهم ولأن المعلومات التي لم يتم إنشاؤها لا يمكن جمعها. وللأسف على الجانب الآخر هناك بعض إحصائي المكتبات يحافظون على أكبر قدر من المعلومات عن المستفيدين لمساعدة وكالات تنفيذ القانون للحرب على الإرهاب (Hamilton, 2004, P201)

وقد تم استطلاع رأى لـ ١٥٠٥ مكتبة حول هذا القانون وتبين أن ٥٤٥ مكتبة أي بنسبة ٣٦.٢% ترى اتجاهها نحو هذا القانون ومكتب التحقيق الفيدرالي أما باقي المكتبات فهي تعترض على هذا القانون (Hamilton, 2004, P201)

وعلى الرغم من مجهودات ALA لهذا القانون، لكن للأسف في هذا الوقت جاءت أحداث سبتمبر بمثابة مفاجأة لـ ALA وللمعارضين لقانون PATRIOT، وقد قام أحد مؤيدي هذا القانون وهو المدعى العام John Ashcroft حيث اتهم ALA بـ "الهستيريا التي لا أساس لها" بشأن قانون مكافحة الإرهاب. بل قام بجولة للولايات لتعزيز قانون الإرهاب. كما أعلن متحدث وزارة العدل إنه قد خدع في ALA لعدم ثقته في الحكومة وقد أظهرت وزارة العدل أنها لم تستخدم مرة واحدة صلاحيات التفتيش على سجلات المكتبات، وأيا كانت الحقيقة في ذلك فإن جمعية المكتبات الأمريكية ALA مستمرة في الضغط من أجل الحفاظ على سرية المعلومات (Hamilton, 2004, P202)

الجمعية الأمريكية لبائعي الكتب American Booksellers Association

قامت الجمعية الأمريكية لبائعي الكتب بدعم النواب أثناء مناقشة التشريع PATRIOT في الكونجرس الأمريكي لإستثناء تطبيق القانون على سجلات المكتبة، وقد طالبوا بضرورة وجود سبب معقول لطلب

FBA بإصدار أمر تفتيش للمكتبة والكتب بداخلها على أن يكون ذلك بأمر من المحكمة وهذا للأسف لم ينص عليه في قانون PATRIOT، ولم يقتصر النواب على ذلك بل أبدوا تأييدهم لقانون حماية حرية القراءة. (Hamilton, 2004, P201)

المعهد البريطاني للمختصين في مجال المكتبات والمعلومات CILIP:

في يوم ٢٦ كانون كان يوم القراءة الثانية لمشروع قانون مكافحة الإرهاب في مجلس العموم وقد تم تكوين فريق يشمل ١٣ شخصاً ممثلين عن Cilip والمكتبات والمتاحف والمحفوظات والمكتبة البريطانية والمكتبة الوطنية في اسكتلندا، والجمعية الإيرلندية للمكتبات وقد قاموا بإعداد مذكرة لمقابلة وزير الداخلية ووزير الدولة لشئون الثقافة بالإضافة إلى مجموعة من الأحزاب البرلمانية للدعوة إلى أنه في حالة مكتبات الجامعات الكبرى فإنه من المستحيل التعرف على المحتوى الكامل للكتب لذا يقترحون مشروع القانون لكي يستبعد المكتبات من الملاحقة القضائية (Hanstock, 2006, P68)

وبالفعل كان رد الحكومة الأسكتلندية بتعديل مشروع القانون، وهو لا توجد نية للقبض على من يقومون بالمناقشة الأكاديمية الفلسفية العادية التي تعد جزءاً لا يتجزأ من الثراء الأكاديمي المتوافر في العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية، ولا يتم تجريم إحصائي المكتبات الذين يعملون بشكل مهني ولا يودون عملاً إرهابياً (Hanstock, 2006, P68) وبذلك فإن المكتبة سوف تكون بمأمن من الملاحقة القضائية.

وقد سعت CILIP أن تكون إجراءات تفتيش المكتبات كما يلي :

- موجب قانون الشرطة والأدلة الجنائية لعام ١٩٨٤ يمكن أن تتقدم الشرطة بطلب للوصول إلى سجلات المكتبة إذا ارتكبت جريمة خطيرة وبموجب قانون الإرهاب لعام ٢٠٠٠ لا بد أن تكون هذه السجلات ذات قيمة كبيرة لتحقيق الإرهاب.
- بموجب قانون جهاز المخابرات لعام ١٩٩٤ يمكن أن تصدر الأجهزة الأمنية إنذراً لاتخاذ الإجراءات لحماية الأمن القومي ضد الإرهاب وغيره من التهديدات. فالمكتبات لاتزال بحاجة للتأكد من أنها يمكن أن تجعل المعلومات متاحة بحرية دون خوف من إنتقام القانون (Hanstock, 2006, P68)

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA:

ولم تكن IFLA أيضاً صامتة في هذا الشأن بل ساهمت في حقوق خصوصية المستفيدين في المكتبات ضد تشريعات مثل قانون USA Patriot Act والتشريعات المماثلة في العديد من الدول الأخرى حيث لا يمكن السماح لهذه القوانين بإرهاب المستفيدين من فحص ما يقومون بقراءته من مصادر المعلومات أو الاطلاع عليها. بل يجب علينا الاستمرار في تعزيز حرية الوصول إلى المعلومات الحكومية كمكون أساسي للقيادة الرشيدة. فالحقيقة يجب أن يكون المستفيدون قادرين على الوصول إلى المعلومات من أجل المشاركة في عملية صنع القرار لذا يجب الدفاع عن حرية التعبير التي هي بالطبع شرط مسبق للديمقراطية (Kagan, 2005, P1)

وتأكيداً لدورها في الحفاظ على خصوصية المستفيدين أصدرت بياناً صحفياً في يونيو العام الماضي تفيد أن "المكتبة يهددها خطر المراقبة"، وأيضاً في أغسطس الماضي من خلال المؤتمر العالمي للإفلا استكرتت فيه إدخال التشريعات التي تنتهك حقوق الإنسان الأساسية (الخصوصية) والوصول للمعلومات دون عائق باسم الأمن بل دعت الإفلا إلى إلغاء أو تعديل كل هذه التشريعات من أجل حماية حقوق المستفيدين (Hanstock, 2006, P68)

وأخيراً على الرغم من دفاع جانب الجمعيات والاتحادات عن خصوصية المستفيدين إلا أن هناك العديد من المستفيدين أبدوا استعدادهم للاستغناء عن حقوقهم في الخصوصية وحرية التعبير لتحقيق الشعور بالأمان (Chorun, Beetseh, Ilo & Idachaba, 2014, P3)

الاحتواء الافتراضي

والحقيقة لا يمكن أن نغفل دور الفضاء الافتراضي في دعم التطرف الفكري والإرهاب حيث تقوم الجماعات الإرهابية باستخدام الإنترنت لمحاولة تنفيذ بعض الهجمات في الفضاء الإلكتروني، والتدريب، وجمع المعلومات الاستخباراتية، وإدارة الحروب النفسية، والتواصل مع بعضهم البعض وجمع التبرعات (الحفناوي، ٢٠١٥، ص ١١)

لذا فيمكن التعامل مع التطرف في الفضاء الإلكتروني من خلال ثلاث استراتيجيات لمنع المواقع المتطرفة. حيث تقوم الجهات الأمنية في الدولة بإغلاق المنصات الإعلامية الافتراضية للتنظيمات الإرهابية وإغلاق مواقع التنظيمات المتعاطفة والمؤيدة للإرهاب وإخفائها من المحركات البحثية والتعاون مع الشركات التجارية مثل جوجل والفيس بوك وتويتر من أجل حجب المواد المتطرفة، ومراقبة شبكات التواصل الاجتماعي، وتعطيل المواقع التابعة للجماعات (الحفناوي، ٢٠١٥، ص ١١ & يونس، ٢٠١٥، ص ١٤)

الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على دور كل من المكتبات المركزية التابعة للجامعات الحكومية بالقاهرة الكبرى (جامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة حلوان وجامعة الأزهر) في دعم مكافحة التطرف والإرهاب وهذا سوف يتضح فيما يلي :

أولاً: دور المكتبات الجامعية في دعم المسؤولية الاجتماعية

يحرص الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات IFLA وجمعية المكتبات منها على سبيل المثال لا الحصر ALA و Cilip على أهمية دور المكتبات في المسؤولية الاجتماعية وهذا على المستوى العالمي، أما على نطاق الإقليمي فقد أهتم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بدور المكتبات في المسؤولية المجتمعية وذلك من خلال الميثاق الأخلاقي للمهنة الذي ركز على دور المكتبات في تطوير المجتمع، ومراعاة قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وأهمية دور المكتبة في المجتمع والتعامل مع الأحداث العامة من خلال الأنشطة المناسبة، وحماية أفراد المجتمع من البيانات الضارة، وغير اللائقة واكتساب المهارات الجديدة التي تتعلق بمعرفة كيفية تحديد مكان المصادر من نقاط الإتاحة عبر شبكة الإنترنت والوصول إليها وتقييمها، مع التركيز على تقديم خدمات المكتبات لجميع المستفيدين بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو المعتقدات السياسية أو الدينية، (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٢٠١٦) ومما سبق يتضح لنا الدور البارز الذي يجب أن تلعبه المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة في خدمة المجتمع وتطويره والحفاظ عليه والمساواة في تقديم الخدمات. أما الواقع الفعلي لما تقوم به المكتبات الجامعية محل الدراسة تجاه المسؤولية المجتمعية يتضح لنا فيما يلي:

١. القضايا الاجتماعية التي تهتم بها المكتبات الجامعية

لا بد أن يكون للمكتبات الجامعية دور ريادي في خدمة المجتمع ودعم قضايا المجتمع للعمل على توعية الشباب وإنتشالهم من الأنزلاق في قضايا مثل التدخين، والإدمان، والتطرف الفكري والإرهاب، والتحرش... إلخ حتى نغرس في الشباب القيم والمبادئ الحميدة. ويوضح الجدول التالي مسؤولية المكتبات الجامعية في دعم القضايا الاجتماعية العامة.

جدول (١) : دور المكتبات الجامعية في دعم القضايا الاجتماعية

م	المسئولية الاجتماعية	المسئولية الاجتماعية	المجموع									
			التنخين	الادمان	التعمية الاقتصادية	التوعية السياسية	التطرف والإرهاب	التحرش الجنسي	زواج القاصرات	الوعى الديني	المجموع	%
١	القاهرة	✓	✓	✓	-	-	✓	-	-	-	٣	٣٧.٥%
٢	عين شمس	✓	-	✓	✓	-	✓	✓	✓	-	٥	٦٢.٥%
٣	حلوان	✓	-	✓	-	-	✓	✓	-	-	٣	٣٧.٥%
٤	الأزهر	✓	-	-	-	-	-	-	-	✓	١	١٢.٥%
	المجموع	٤	١	٣	١	-	٣	٢	١	١		
	%	١٠٠	٢٥	٧٥	٢٥	٠	٧٥	٥٠	٢٥	٢٥		

يتضح من الجدول السابق أن هناك اهتماماً من جانب جميع المكتبات محل الدراسة بالمسئولية الاجتماعية ولكن تختلف في القضايا العامة التي تهتم بها وهذا ما ستوضحه الباحثة فيما يلي :

- أولاً: يعد أكثر الموضوعات اهتماماً بالمكتبات الجامعية هو موضوع الإدمان والتطرف الفكري والإرهاب حيث يتوافرون في ثلاث مكتبات أي بنسبة ٧٥% من المجموع الكلي للمكتبات، ثم يلي ذلك موضوع التحرش الذي تهتم به مكتبتان فقط أي بنسبة ٥٠% من المجموع الكلي للمكتبات، وأخيراً التنخيل وزواج القاصرات فتهتم بهما مكتبة واحدة أي بنسبة ٢٥% من المجموع الكلي للمكتبات. وعلى الرغم من أهمية هذه الموضوعات بالنسبة للشباب إلا أن هناك بعض المكتبات الجامعية لا تهتم بها، كما أن هناك بعض الموضوعات الهامة جداً لم تهتم بها أية مكتبة من المكتبات محل الدراسة منها على سبيل المثال التوعية السياسية، والتنمية الاقتصادية...إلخ.
- ثانياً: تعد مكتبة جامعة عين شمس أكثر المكتبات التي تهتم بالعديد من الموضوعات المتعلقة بقضايا المجتمع ثم تليها كل من جامعة القاهرة وجامعة حلوان، وأخيراً جامعة الأزهر التي تركز فقط على الإرشاد والتوعية الدينية في المجتمع.
- ثالثاً: وقد أثبتت الدراسة الميدانية أنه لا يوجد أية مكتبة تثبت في سياساتها المسئولية الاجتماعية.
- ومما سبق نقترح الباحثة ما يلي:
 - ضرورة اهتمام المكتبات الجامعية بالمسئولية الاجتماعية وإثبات ذلك في أهدافها وسياساتها والتركيز على مشكلات المجتمع لتوعية وتنقيف النشء وعلاج المشكلات الاجتماعية ومن ثم فالعمل على بناء شخصية الشباب المبنية على التفكير السليم لتعود بالخير على المجتمع فيما بعد.
 - ضرورة اهتمام جميع المكتبات الجامعية بالعديد من الموضوعات المتعلقة بالقضايا العامة للمجتمع مثل التوعية السياسية والتطرف الفكري والإرهاب وزواج القاصرات والزواج العرفي والبطالة... ومايجد من قضايا تهتم المجتمع، بالإضافة إلى العمل على زيادة الوعي الديني... إلخ حتى نحمي شبابنا ونعمل على تثقيفهم وتوعيتهم للحد من هذه المشكلات في مجتمعاتنا.

٢. الأنشطة التي تقوم بها المكتبات تجاه المسؤولية الاجتماعية

تقدم المكتبات الجامعية أنشطة متنوعة لتلائم كافة اهتمامات وميول طلاب الجامعات. والجدول التالي يوضح لنا الأنشطة التي تقوم بها المكتبات لتحقيق مسؤوليتها الاجتماعية

جدول (٢) : الأنشطة التي تقوم بها المكتبات الجامعية تجاه المسؤولية الاجتماعية

م	الأنشطة المكتبة	توافر	منشورات	معارض	شبكات التواصل الاجتماعي	تأثيرات عرض	ملصقات	موقع المكتبة	دورات تدريبية	مسابقات	أرشيف صحفي	ببليوجرافيا	مشارحة	المجموع
١	جامعة القاهرة	√	-	√	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
٢	جامعة عين شمس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	√	-	١
٣	جامعة حلوان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٤	جامعة الأزهر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	١	-	١	-	-	-	-	-	-	-	١	-	
	النسبة المئوية	٢٥%	٠%	٢٥%	٠%	٠%	٠%	٠%	٠%	٠%	٠%	٢٥%	٠%	٠%

يتضح من خلال الجدول السابق القصور الواضح في الأنشطة التي تقدمها المكتبات الجامعية للقيام بمسؤوليتها الاجتماعية، وبهذا يتضح أن أكثر الجامعات التي تقدم أنشطة هي مكتبة جامعة القاهرة حيث تركز على الندوات والمعارض فقط، ثم تأتي في المرتبة التالية لها عين شمس التي تركز فقط على الببليوجرافيات الشارحة دون الاهتمام بالأنشطة الأخرى، وأخيراً كل من جامعتي حلوان والأزهر حيث لم تهتما بتقديم أية أنشطة خاصة بقضايا تهتم المجتمع (المسؤولية الاجتماعية)، بينما يقتصر اهتمامهما على اقتناء مصادر معلومات في هذه الموضوعات. لذا نقترح الباحثة ضرورة تركيز المكتبات الجامعية بالجامعات المصرية على ما يلي:

- أولاً: إبراز دور المكتبات الجامعية تجاه قضايا المجتمع (المسؤولية الاجتماعية)
- ثانياً: العمل على تنوع الأنشطة لكي تستوعب طاقات الشباب المختلفة وتعمل على توجيههم لعلاج مشكلات المجتمع.
- ثالثاً: زيادة وعي مديري المكتبات وإخصائي المكتبة بأهمية دور المكتبات الجامعية في المسؤولية الاجتماعية.
- رابعاً: النص على دور المكتبات الجامعية في المسؤولية الاجتماعية في لوائح المكتبات.

ثانياً: دور المكتبات الجامعية في دعم مكافحة الإرهاب

في الحقيقة هناك اعتقاد أن الجهات الأمنية هي التي تتولى مكافحة التطرف والإرهاب، والحقيقة أن قضية محاربة الإرهاب متعددة الجوانب يجب أن يشارك في تحمل مسؤوليتها التعليم والأمن والأسرة... إلخ، وتعد المكتبات الجامعية من المؤسسات الحيوية بالدولة التي يمكن أن يكون لها دور فعال في محاربة التطرف والإرهاب عن طريق تعليم وتنقيف الشباب للاعتراز بالدين والإنتماء للوطن والتأكيد على الوسطية في الإسلام وتعاليمه السمحة، ويتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية دور المكتبات الجامعية في مصر في مكافحة التطرف والإرهاب كما يلي :

١. المستفيدون من المكتبات الجامعية

تبين من الدراسة الميدانية أن المكتبات المركزية بالجامعات المصرية محل الدراسة تخدم كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين والموظفين بالجامعة، على الرغم أنه من الممكن أن تمتد خدماتها لصانعي السياسات ومنتخذي القرار بالهيئات الحكومية والخاصة.

٢. الميزانية

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن كل المكتبات محل الدراسة لا يوجد بها ميزانية خاصة لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب، بل يرى مديرو المكتبات أنه لكي يتم إعداد هذه الأنشطة لابد من توفير ميزانية كافية لها سواء من خلال الجامعة أو تخصيص جزء من ميزانية المكتبة، وترى الباحثة بالإضافة إلى ذلك يمكن للمكتبة أن تتلقى دعماً خارجياً من المؤسسات الحكومية والخاصة، ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال، سواء كان هذا الدعم مادياً أو عينياً مثل المطبوعات والمطويات، والندوات والمحاضرات العلمية ... للوقوف والتصدي للتطرف والإرهاب بالجامعات المصرية.

٣. إحصائي المكتبات

لكي يقوم إحصائي المكتبات بدور فعال في مكافحة التطرف والإرهاب لابد من تقديم برامج تدريبية وورش عمل تؤهله للتعامل مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس واختيار وتفعيل الأنشطة المناسبة لهم، ولكن للأسف هذا غير متوافر في جميع المكتبات المركزية محل الدراسة حيث إن إحصائي المكتبات يتعامل في هذا الموضوع طبقاً لقناعاته الخاصة. لذا تقترح الباحثة ما يلي:

- أولاً: يجب أن تعتمد سياسات الحكومة على المكتبات وإحصائي المعلومات كأدوات مهمة في الحرب على الإرهاب وتحقيق الأمن القومي للبلاد (Chorun, Beetseh, Ilo & Idachaba, 2014, P4)
- ثانياً: ضرورة تأهيل إحصائي المكتبات من خلال تقديم برامج تدريبية وورش عمل وندوات لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب.
- ثالثاً: لابد من تعاون كل من إحصائي المكتبات مع أعضاء هيئة التدريس في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب.

٣- دور الأقسام بالمكتبة في مكافحة التطرف والإرهاب

لا تقتصر مسؤولية مكافحة التطرف والإرهاب على قسم بعينه في المكتبات الجامعية، بل هي مسؤولية جميع أقسام المكتبات، وأما في الواقع الفعلي فالدراسة الميدانية توضح لنا ما يلي :

جدول (٣) : دور الأقسام بالمكتبات الجامعية في مكافحة التطرف والإرهاب

م	المكتبة	أقسام المكتبة	التزويد	الخدمات
١	القاهرة		√	-
٢	عين شمس		√	-
٣	حلوان		√	-
٤	الأزهر		√	-
	المجموع		٤	-
	النسبة المئوية		%١٠٠	%٠

يتضح لنا من خلال الجدول السابق ما يلي :

- أولاً : على الرغم من أهمية الدور الذى يقوم به قسم الخدمات بأي مكتبة إلا أن هناك قصوراً واضحاً بجميع المكتبات محل الدراسة.
- ثانياً: يتضح اهتمام جميع أقسام التزويد بالمكتبات محل الدراسة باقتناء مصادر معلومات في هذا الموضوع، واستبعاد مصادر المعلومات التى تدعم فكرة التطرف الفكرى والأرهاب.
- ثالثاً: على الرغم من ضرورة تكاتف جميع أجهزة ومؤسسات الدولة سواء كانت حكومية أو خاصة في مكافحة التطرف والإرهاب، إلا أن الدراسة الميدانية أظهرت عدم تعاون أي منها مع المكتبات الجامعية للقيام بهذا الهدف القومي.

لذا تقترح الباحثة ما يلي:

- وضع خطة بجميع أقسام الخدمات بالجامعات المصرية لتقديم أنشطة متنوعة لمكافحة التطرف والإرهاب تناسب ميول واحتياجات الشباب المختلفة.
- تعاون جميع أجهزة الدولة (من مؤسسات دينية وسياسية وتعليمية وثقافية) مع المكتبات الجامعية في دعم أقسام الخدمات سواء دعماً مالياً أو فنياً لتقديم خدمات للطلاب بالجامعات المصرية لمكافحة التطرف الفكرى والإرهاب.

٤- اقتناء مصادر معلومات عن مكافحة التطرف والإرهاب

يوضح الجدول التالي مدى اهتمام المكتبات الجامعية باقتناء مصادر معلومات عن التطرف الفكرى والإرهاب، وهل يتم النص عليها في سياسات الاقتناء، وماهي معايير الحكم على مصادر المعلومات التي تتناول موضوع التطرف الفكرى والإرهاب، كل تلك الاسئلة يتم الإجابة عليها من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) : اقتناء مصادر المعلومات عن التطرف الفكري والإرهاب بالمكتبات الجامعية

م	الاقتناء المكتبة	اقتناء مصادر خاصة بمكافحة الإرهاب	مكافحة الإرهاب ضمن سياسة مقتنيات المكتبة	معايير الاختيار			
				موضوع مناسب	مؤهلات المؤلف وانتمائه	حداثة المعلومات	سلامة المعلومات
١	القاهرة	√	-	√	√	√	-
٢	عين شمس	√	-	√	-	-	√
٣	حلوان	√	-	√	-	√	√
٤	الأزهر	√	-	√	√	√	√
	المجموع	٤	-	٤	٢	٣	٣
	النسبة المئوية	١٠٠%	٠%	١٠٠%	٥٠%	٧٥%	٧٥%

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- اهتمام جميع المكتبات محل الدراسة بإقتناء مصادر المعلومات الخاصة بمكافحة التطرف والإرهاب، ولكن لا ينص عليها ضمن سياسات الإقتناء ولكن تأتي ضمناً في اختيارها لمصادر المعلومات.
- تهتم جميع المكتبات محل الدراسة بتطبيق معايير اختيار مصادر المعلومات التي تأتي عن طريق الشراء أو الإهداء بدقة حيث تستبعد مصادر المعلومات التي لا تتفق مع الحقائق العلمية أو التي تشجع الفساد والانحلال أو تمس القيم الدينية والسياسية والاجتماعية والتاريخية للمجتمع أو لا تتناسب مع المستوى العلمي والثقافي للطلاب وهذا من واقع لوائح وسياسات المكتبات محل الدراسة.
- اهتمت ٣ مكتبات أي بنسبة ٧٥% من المجموع الكلي للمكتبات بحداثة المعلومات وسلامتها، بينما اهتمت مكتبتان فقط بمؤهلات المؤلف وانتماءاته.
- ولقد أظهرت الدراسة الميدانية عدم تلقى المكتبات إخطاراً من أية جهة داخل الدولة تدعو لاقتناء مصادر معلومات عن مكافحة التطرف والإرهاب أو استبعادها، كما لا تؤثر الجهات الأمنية على اختيار المكتبات لمصادر المعلومات.
- ومما سبق ترى الباحثة أنه يجب وضع موضوع مكافحة التطرف الفكري والإرهاب ضمن أهداف وسياسات الإقتناء بجميع المكتبات الجامعية.

٥- أهداف اقتناء مصادر المعلومات لمكافحة التطرف والإرهاب

هناك أهداف متعددة لاقتناء مصادر المعلومات في موضوع التطرف الفكري والإرهاب مثل دعم المناهج الدراسية والتوعية وتغطية احتياجات صانعي القرار ودعم أعضاء هيئة التدريس وهذا ما سوف يوضحه لنا الجدول التالي:

جدول (٥) : أهداف اقتناء مصادر المعلومات في موضوع التطرف الفكري والإرهاب

م	أهداف الاقتناء المكتبة	دعم المناهج الدراسية	تغطية احتياجات صانع القرار	دعم أعضاء هيئة التدريس	توعية المستفيدين	المجموع
١	القاهرة	-	-	-	√	١
٢	عين شمس	-	-	-	√	١
٣	حلوان	-	-	-	√	١
٤	الأزهر	-	-	-	√	١
	المجموع	-	-	-	٤	٤
	النسبة المئوية	%٠	%٠	%٠	%١٠٠	

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع المكتبات محل الدراسة تفتتني مصادر المعلومات الخاصة بالتطرف الفكري والإرهاب كنوع من الوقاية وتوعية المستفيدين بهذا الطوفان المدمر لاقتصاد ومجتمع أي بلد. وعلى الرغم من ذلك فقد أغفلت دورها في اقتناء مصادر المعلومات في هذا الموضوع لدعم المناهج الدراسية وذلك من خلال تعاون المكتبة مع أعضاء هيئة التدريس لإعطاء تكاليفات للطلبة وقراءتها لخدمة المقررات الدراسية حيث إن موضوع التطرف والإرهاب مرتبط بالعديد من التخصصات منها على سبيل المثال لا الحصر: علم النفس والاجتماع والسياسة والاقتصاد والهندسة والسياحة والآثار والشرعية والقانون... الخ، هذا بالإضافة إلى ضرورة دعم أعضاء هيئة التدريس بمصادر المعلومات المناسبة التي تؤهلهم للقيام بدورهم في المجتمع لمحاربة الفكر الضال لدى العديد من الطلبة وغرس الكثير من القيم الحميدة فيهم، وأيضاً عدم اهتمام المكتبات بمسؤوليتها الاجتماعية من خلال دعمها لمتخذي القرار سواء على نطاق الجامعة أو خارجها.

٦- مقتنيات المكتبات الجامعة في موضوع التطرف الفكري والإرهاب

وقد قامت الباحثة بتجميع مقتنيات المكتبات المركزية بالجامعات المصرية محل الدراسة ومن ثم قامت بتحليلها للتعرف على أعدادها وتوزيعها الزمني والنوعي واللغوي والموضوعي. وهذا يتضح كما يلي:

١.٦ أعداد مقتنيات المكتبات الجامعة في موضوع التطرف الفكري والإرهاب وتوزيعها زمنياً

قامت الباحثة بتوزيع مقتنيات المكتبات المركزية بالجامعات محل الدراسة على فئات خمس سنوات مع إستبعاد ٢٠١٦ لأنها لم تستكمل في البحث وذلك بهدف التعرف على الفترات الأكثر اقتناءً بالمكتبات الجامعية.

جدول (٦): أعداد مقتنيات المكتبات الجامعة في موضوع التطرف الفكري والإرهاب وتوزيعها زمنياً

	المكتبة الفترة الزمنية	جامعة القاهرة	%	جامعة عين شمس	%	جامعة حلوان	%	جامعة الازهر	%	المجموع الكلى	%
١	٢٠١١-٢٠١٥	٦٣	٢٠.٥	٢٨	٣٤.١	٢٧	١٧.٥	٠	٠	١١٨	١٨.٥
٢	٢٠٠٦-٢٠١٠	٨٩	٢٨.٩	٨	٩.٨	٣٠	١٩.٥	٢١	٢٢.١	١٤٨	٢٣.٢
٣	٢٠٠١-٢٠٠٥	٩٦	٣١.٢	١٧	٢٠.٧	٤٣	٢٧.٩	١٩	٢٠	١٧٥	٢٧.٣
٤	١٩٩٦-٢٠٠٠	٢١	٦.٨	٢١	٢٥.٦	٢٣	١٤.٩	٢٢	٢٣.٢	٨٧	١٣.٦

الفترة الزمنية	المكتبة	جامعة القاهرة	%	جامعة عين شمس	%	جامعة حلوان	%	جامعة الأزهر	%	المجموع الكلي	%
١٩٩٥-١٩٩١	٥	٢١	٦.٨	٧	٨.٥	٢٥	١٦.٢	١٧	١٧.٩	٧٠	١٠.٩
١٩٩٠-١٩٨٦	٦	١٢	٣.٩	١	١.٢	٥	٣.٢	١٣	١٣.٧	٣١	٤.٩
١٩٨٥-١٩٨١	٧	٥	١.٦	٠	٠	٠	٠	٣	٣.١	٨	١.٣
١٩٨٠ وأقل	٨	١	٣.	٠	٠	١	٦.	٠	٠	٢	٠.٣
المجموع		٣٠.٨	%١٠٠	٨٢	%١٠٠	١٥٤	%١٠٠	٩٥	%١٠٠	٦٣٩	%١٠٠

يتبين من خلال الجدول السابق مايلي:

- **أولاً :** تمثل المكتبة المركزية لجامعة القاهرة أكثر المكتبات إقتناءً في موضع التطرف الفكرى والإرهاب والتي يبلغ عدد المقتنيات بها ٣٠٨ أى بنسبة ٤٨.٢%، ثم جامعة حلوان بنسبة ١٥٤ أى بنسبة ٢٤.١% ثم جامعة الأزهر ٩٥ بنسبة ١٤.٨% وأخيراً جامعة عين شمس حيث يبلغ بها مصادر المعلومات ٨٢ مصدر أى بنسبة ١٢.٩%.
- **ثانياً :** على الرغم من إنتشار ظاهرة الإرهاب والتطرف الفكرى منذ بداية ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ إلا أن المكتبات محل الدراسة تبليغ مقتنياتها ١١٨ مصدر فقط أى بنسبة ١٨.٥% من المجموع الكلى وربما يرجع ذلك لضعف ميزانياتها فى هذه الفترة مما وهذا مذكروه المسؤولين عن المكتبات، بالإضافة إلى عدم طلب أعضاء هيئة التدريس لإقتناء مصادر معلومات فى موضوع التطرف الفكرى والإرهاب.
- **ثالثاً :** تعد أكثر الفترات إقتناءً لمصادر المعلومات فى المكتبات محل الدراسة هى فترة ٢٠٠١-٢٠٠٥ وكذلك ٢٠٠٦-٢٠١٠ والتي تبلغ ٥٠.٥% من المجموع الكلى لمقتنيات المكتبات وربما ترجع الباحثة ذلك لزيادة إنتشار ظاهرة التطرف الفكرى والإرهاب فى هذه الفترة والتي تحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث فى هذه الظاهرة.

٢.٦ التوزيع النوعى لمقتنيات المكتبات الجامعية فى موضوع التطرف الفكرى والإرهاب

تقتنى المكتبات الجامعية بصفة عامة جميع أنواع مصادر المعلومات لتلبى جميع إحتياجات المستفيدين منها ، والجدول التالي يوضح أنواع مصادر المعلومات المقتناه فى موضوع التطرف الفكرى والإرهاب.

جدول(٧) : أنواع مقتنيات المكتبات الجامعية فى موضوع التطرف الفكرى والارهاب

م	مصادر المعلومات المكتبة	الكتب	%	الرسائل	%	الدوريات	%	المجموع	%
١	القاهرة	٢٤١	٤٩.٦	٦٧	٤٣.٨	٠	٠	٣٠.٨	٤٨.٢
٢	عين شمس	٢٧	٥.٦	٥٥	٣٥.٩	٠	٠	٨٢	١٢.٩
٣	حلوان	١٢٩	٢٦.٥	٢٥	١٦.٣	٠	٠	١٥٤	٢٤.١
٤	الأزهر	٨٩	١٨.٣	٦	٣.٩	٠	٠	٩٥	١٤.٨
	المجموع	٤٨٦	%١٠٠	١٥٣	%١٠٠	٠	٠	٦٣٩	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن الكتب تمثل النسبة الأكبر من مقتنيات المكتبات محل الدراسة والتي تبلغ نسبتها ٧٦.١%، بينما تبلغ الرسائل الجامعية ٢٣.٩% وربما يرجع ذلك للأهتمام بدراسة بهذه الظاهرة، بينما لا تقتنى أى مكتبة من المكتبات محل الدراسة دورية علمية متخصصة فى الإرهاب أو التطرف الفكرى ولكنها تقتنى دوريات إجتماعية وسياسية ودينية وقانونية تتناول موضوع الإرهاب ضمن محتوياتها.

٣.٦ التوزيع اللغوى لمقتنيات المكتبات الجامعية فى موضوع التطرف الفكرى والإرهاب.

تقتنى المكتبات الجامعية مصادر المعلومات بلغات متعددة لخدمة الأغراض التعليمية والبحثية. والجدول التالى يوضح لنا لغات مقتنيات المكتبات الجامعية محل الدراسة فى موضوع التطرف الفكرى والارهاب.

جدول (٨) : لغات مقتنيات المكتبات الجامعية فى موضوع التطرف الفكرى والإرهاب

٢	الجامعة اللغة	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة حلوان	جامعة الازهر	المجموع الكلى	%				
١	اللغة العربية	٢٠.٢	٥٧	٦٩.٥	١٤٥	٩٤.١٥	٩٢	٩٦.٨	٤٩٦	%٧٧.٦	
٢	اللغة الانجليزية	١٠.١	٣٢.٨ %	٢١	٢٥.٦	٩	٥.٨	٣	٣.٢	١٣٤	%٢١
٣	اللغة الفرنسية	٤	١	٢	٣.٧	٠	٠	٠	٠	٦	٩.
٤	اللغة الاسبانية	١	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١.٦
٥	اللغة التركية	١	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١.٦
٦	اللغة البرتغالية	٠	٠	١	١.٢	٠	٠	٠	٠	١	١.٦
	المجموع الكلى	٢٠.٨	٨٢	%١٠٠	١٥٤	%١٠٠	٩٥	%١٠٠	٦٣٩	%١٠٠	

يتضح من خلال الجدول السابق مايلى:

- اللغة العربية هى اللغة السائدة فى مقتنيات المكتبات محل الدراسة حيث تبلغ ٧٧.٦% من المجموع الكلى لمقتنيات المكتبات فى موضوع التطرف الفكرى والإرهاب وربما يرجع ذلك

لإرتباطه بظاهرة مجتمعية فيكثر الكتابة فيها باللغة العربية، ثم يليه اللغة الانجليزية والتي تمثل ٢١% ثم الفرنسية بنسبة ٠.٩% ثم باقي اللغات (الاسبانية والبرتغالية والتركية) بنسبة ٠.١٦% وترجع الباحثة ذلك أن الإرهاب طال أغلب المجتمعات وكان له تأثير سلبي عليها فكثر الكتابات فيه بكل اللغات.

- تركز كل من جامعتي حلوان والازهر على إقتناء مصادر المعلومات في موضوع التطرف الفكري والإرهاب باللغة العربية فقط.

٤.٦ مقتنيات المكتبات الجامعية للمجالات الموضوعية الخاصة بالتطرف الفكري والإرهاب

تتميز ظاهرة الإرهاب بإرتباطها بالعديد من الجوانب الموضوعية منها السياسية والقانونية والدينية .. والجدول التالي يوضح لنا مقتنيات المكتبات محل الدراسة وارتباطها بالمجالات الموضوعية المختلفة وهي كما يلي:

جدول (٩) : مقتنيات المكتبات الجامعية للمجالات الموضوعية الخاصة بالتطرف الفكري والإرهاب

م	الجامعة الموضوع	القاهرة جامعة %	شمس جامعة عين %	حلوان جامعة %	الازهر جامعة %	البحري جامعة %	مجموع %
١	القانوني	٤١	١٢	١٤.٦	٢٠	١٩.٥	١٧.٩
٢	السياسي	١٠.٢	٢٤	٢٩.٣	٢٠	٣٩	٢٧.٤
٣	الاجتماعي والاقتصادي	٨٧	٢٨	٣٤.١	٣١	٢٠.١	٢٨.٤
٤	الديني	٤٥	١١	١٣.٤	٢٣	١٤.٩	١٣.٧
٥	عام	٣٣	١٠.٧	٨.٥	١٠	٣.٥	١٢.٦
	المجموع	٣٠.٨	٨٢	١٠٠	١٥٤	١٠٠	٩٥

يتبين من خلال الجدول السابق مايلي :

- أكثر المجالات الموضوعية إرتباطاً بالإرهاب في المكتبات محل الدراسة هو المجال السياسي حيث يمثل ٣٣.٢% من المجموع الكلي لمقتنيات المكتبات، وربما يرجع ذلك إلى الصراعات السياسية والمصالح الدولية التي تسهم كثيراً في تفاقم هذه الظاهرة وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، حيث يتم إستخدامه لإضعاف الكيانات السياسية والاجتماعية الهشة لذا تهتم المكتبات بإقتناء مصادر المعلومات في هذا النطاق.

- ثم يليه البعد الاجتماعي والإقتصادي الذي يمثل ٢٧.١% وهو يشتمل على شقين هما :
 - الأول العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى إنتشار ظاهرة الإرهاب
 - الثاني يتعلق بتأثير الإرهاب على المجتمعات الإنسانية
- ثم يليه الناحية القانونية فيمثل ١٥.٦% وذلك يرجع إلى ضرورة جمع الإجراءات على مختلف المستويات القانونية والأمنية لمكافحة الإرهاب والقضاء عليه
- ثم المجال الديني الذي يمثل ١٤.٤% حيث تتداول المجتمعات الإرهاب كونه أزمة أيديولوجية وثقافية مرتبطة بالخطاب الديني والتفسيرات الخاطئة لمعاني الجهاد والخلافة، هذا التفاوت بين المجتمعات والدول في تفسير ظاهرة الإرهاب خلق فجوة كبرى إستطاعت من خلاله التنظيمات المتطرفة أن تنجح في صناعة الإنتحاريين اعتماداً على هذا التفاوت في تفسير ظاهرة الإرهاب.
- وأخيراً موضوع الارهاب عام والذي يمثل ٩.٧%

استبعاد مصادر المعلومات المتعلقة بالإرهاب

قامت العديد من المكتبات بتقييم بعض مصادر المعلومات المتاحة بالفعل في المكتبة والتي تتعلق بالتوجهات السياسية والدينية والفكرية الهادمة وذلك من خلال لجنة متخصصة لذلك. ومن ثم قامت باستبعاد هذه المصادر بعدة طرق كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠) : استبعاد مصادر المعلومات التي تدعم التطرف الفكري والإرهاب

م	الاستبعاد المكتبة	استبعاد مصادر المعلومات المتعلقة بالتطرف الفكري	سبل استبعاد مصادر المعلومات		
			التخلص منها نهائياً	نقلها لمخازن	التبادل
١	القاهرة	√	√	-	-
٢	عين شمس	-	-	-	-
٣	حلوان	√	√	-	-
٤	الأزهر	√	√	-	-
	المجموع	٣	٣	-	٠
	النسبة المئوية	٧٥%	٧٥%	٠%	٠%

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن ٣ مكتبات جامعية أي بنسبة ٧٥% من المجموع الكلي للمكتبات قامت بفحص مصادر المعلومات التي تمس القيم الدينية والسياسية والاجتماعية للمجتمع فيما عدا مكتبة جامعة عين شمس، ومن ثم تقوم باستبعاد هذه المصادر والتخلص منها وذلك لما تحمله من أفكار هادمة تمس امن المجتمع.

اما بالنسبة للوضع في المكتبات على مستوى العالم فنجد العديد من المكتبات الجامعية قد قامت باستبعاد الكتب التي تدعم التطرف الفكري والإرهاب فمنها على سبيل المثال لا الحصر جامعة sity of UniverMellbourne التي اقتنت كتباً استخدمها إرهابيون فيما بعد لذا تم سحب هذه الكتب من المكتبة واعتبرتها المكتبة محظورة الاستخدام ومن أمثله تلك الكتب ما يلي:

١. **Defence of Muslim Lands** : يشجع الدفاع عن أرض المسلمين (فلسطين) واعتبرته محرصاً على العنف والاعمال الإرهابية والعمليات الاستشهادية

٢. **Join the Caraven** : يتعلق بالتحريض على الأعمال الإرهابية ضد الكفار ودعوة حقيقية وصائبة من أجل اتخاذ إجراءات محددة من قبل المسلمين ضد الكفار
٣. **Lofty Mountain The**: يحتوى على معلومات تتعلق بدعم الأعمال الإرهابية (Cohen, 2006, pp 1-2)

حرية الفكر بالمكتبات الجامعية

والحقيقة أن هذه القضية مثيرة للجدل، حيث تدعو أغلب جمعيات المكتبات والاتحادات على مستوى العالم إلى المحافظة على حرية الفكر وتوفير جميع وجهات النظر. ومن هنا ينبع أساس عمل المكتبات، ولكن على أرض الواقع قام العديد من المكتبات الجامعية على النطاق العالمي باستبعاد كتب تتعلق بدعم التطرف الفكري والإرهاب، مثل مكتبة الجامعة الأسترالية Australian University Library حيث دعا نائب مستشار الجامعة الأسترالية المسئول عن حكومة البلاد لسحب قراره عن حظر كتابين من مكتبة الجامعة وكان الكتابان يدوران حول الدفاع عن أراضي المسلمين Defence of Muslim Lands والثاني Join the Caraven والذي يدعو إلى التحريض على الأعمال الإرهابية ضد الكفار من وجهه نظره الكاتب، والكتابان للمؤلف عبد الله عزام وهو محاضر إسلامي متشدد بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية والذي اغتيل عام ١٩٨٩. (Cohen, ٢٠٠٦, pp ١-٢)

وعلى الجانب الآخر أكد Davis أن مفهوم الجهاد أحد مجالات الاهتمام الأكاديمي ولا يمكننا فهم هذه الظاهرة دون الحاجة للوصول إلي المصادر التي تؤثر على الناس لتحقيقه. وقد ذكر أن التفجيرات الانتحارية التي تتم مستوحاة من أفكار المؤلفين والتي يجب دراستها. وفي رأيه أن الأستراليين يعلمون أن جميع أنواع مصادر المعلومات متاحة في المكتبة ولكن الذى يزعج هو استجابة الجمهور لها، وقد ذكر أن حظر الكتب عموماً ليس ديمقراطياً. (Cohen, 2006, pp1-2)

هذا على النطاق العالمي أما على نطاق المكتبات محل الدراسة فأكدت أغلب المكتبات محل الدراسة أنها تعمل على توافر جميع وجهات النظر وحرية الفكر فيما عدا مصادر المعلومات التي تشجع الفساد والانحلال أو تمس القيم الدينية والسياسية والاجتماعية والتاريخية للمجتمع أي ضمناً دون المساس بأمن الوطن. لذا كما ذكرت الباحثة من قبل أن قامت ٣ مكتبات (مكتبة جامعة القاهرة، ومكتبة جامعة حلوان، ومكتبة جامعة الأزهر) بمراجعة مصادر المعلومات التي تمس الأمن القومى

خدمات المعلومات تدعم مكافحة التطرف الفكري والإرهاب.

يمكن للمكتبات الجامعية أن تحارب الإرهاب باستخدام خدمات متنوعة لتلبية احتياجات كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين بالجامعات، والجدول التالى يوضح لنا الوضع القائم بالمكتبات الجامعية محل الدراسة وهو كما يلى:

جدول (١١) : خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية التي تدعم مكافحة التطرف والإرهاب

م	المكتبة الخدمة	القاهرة	عين شمس	حلوان	الأزهر	المجموع	النسبة المنوية لمجموع الخدمات
١	الإطلاع الداخلي	√	√	√	√	٤	١٠٠%
٢	الإعارة الخارجية	√	√	√	√	٤	١٠٠%
٣	الإرشاد والتوعية	√	-	-	-	١	٢٥%

م	المكتبة الخدمة	القاهرة	عين شمس	حلوان	الأزهر	المجموع	النسبة المئوية لمجموع الخدمات
٤	الإحاطة الجارية	-	-	-	-	-	٠%
٥	البث الإنتقائي للمعلومات	-	-	-	-	-	٠%
٦	الرد على الاستفسارات	-	-	-	-	-	٠%
٧	دورات تدريبية	-	-	-	-	-	٠%
٨	الترجمة	-	-	-	-	-	٠%
٩	بث المعلومات	-	-	-	-	-	٠%
١٠	تبادل الإعارة بين المكتبات	-	-	-	-	-	٠%
	المجموع	٣	٢	٢	٢	-	٠%
	النسبة المئوية	٣٠%	٢٠%	٢٠%	٢٠%	-	٠%

يتضح من خلال الجدول السابق القصور الشديد من المكتبات محل الدراسة في تقديم الخدمات لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب، حيث تركز جميع الخدمات على الاطلاع الداخلي والإعارة الخارجية، كما تقدم خدمة الإرشاد والتوعية في مكتبة واحدة فقط وهي المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، وعلى الرغم من إمكانية تقديم العديد من الخدمات في هذا الصدد.

الأنشطة التي تقوم بها المكتبة لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب

اتضح من خلال الدراسة الميدانية عدم قيام المكتبات الجامعية محل الدراسة بأية أنشطة لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب على الرغم من تقديم ندوات بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة إلا إنها لم تتناول موضوع التطرف الفكري والإرهاب، والحقيقة أن هناك العديد والعديد من الأنشطة التي يمكن للمكتبات الجامعية القيام بها للوقوف والتصدي لهذا الخطر الداهم على مجتمعاتنا والذي يستهدف شبابنا بصفة عامة وشباب الجامعات بصفة خاصة وهذا ما تم استقراؤه من أحداث الفترة الماضية، ولكي تؤدي المكتبات الجامعية دورها على أكمل وجه لابد من عمل برنامج توعية للطلاب خاص بالتطرف الفكري والإرهاب من خلال تقديم العديد من الأنشطة المختلفة لتحقيق هذا الهدف للوصول إلى الشباب كل حسب ميوله مثل:

- إقامة الندوات
- اعداد منشورات (تقليدية والإلكترونية) لمكافحة التطرف والإرهاب ولتنمية الوعي الديني والسياسي والاجتماعي، وتوجيه الشباب ناحية العمل وبث بعض الصفات الحميدة فيهم مثل التسامح الخ،
- إقامة معارض للكتب نحو هذا الموضوع
- استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب،
- تخصيص شاشات عرض بالمكتبة لعرض ما قام به الإرهاب من تدمير مجتمعاتنا، والتركيز على القدوة في المجتمع.
- الملصقات حيث يمكن الاستفادة منها بوضعها على جدران المكتبة.
- المسابقات لتقوية الدافع لدى الشباب للقراءة وعرض أفكارهم عن التطرف والإرهاب.
- استغلال موقع المكتبة لتقديم العديد من الخدمات لمكافحة التطرف والإرهاب،

- إعداد ببلوجرافيا ومستخلصات في هذا الموضوع لدعم المناهج الدراسية والتعريف بمصادر المعلومات في هذا الموضوع.
- أرشيف صحف للأحداث الماضية حتى يتذكر الطلاب المشاكل التي حدثت للمجتمع من واقع الإرهاب والتطرف الفكري،
- نتيجة للأحداث الجارية حتى تتم إحاطة الطلاب بالأحداث الحالية والمستقبلية في هذا الموضوع.
- الأخبار اليومية وذلك من خلال عمل إحاطة جارية بالأخبار اليومية بصورة مختصرة وبثها بطريقة تجذب الشباب.

الرقابة على الإنترنت

نتيجة لانتشار الإرهاب قامت بعض الحكومات بجهد واضح لإعداد قانون لمكافحة الإرهاب الذي يؤثر على المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت. ويرجع ذلك لمؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات في بوخارست في نوفمبر ٢٠٠٢ حيث دعا الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات بضرورة وضع إطار جديد للتعامل مع الإنترنت وبدأت تحركات متزايدة نحو تنظيم التعامل مع الإنترنت من قبل الحكومات والهيئات الدولية والإقليمية. (Hamilton, 2004, p202) بل أن هناك اتجاهًا للرقابة على الإنترنت ضمن الإجراءات المقدمة للحرب على الإرهاب، والتي تؤثر على المكتبات والمستخدمين في الحصول على المعلومات. وبدأت هناك مبادرات للتعامل مع الإنترنت منها:

- اقترحت كل من الشبكة الأوروبية ووكالة معلومات وأمن المعلومات European Network and Information Security Information Agency خطة عمل أوروبية عام ٢٠٠٥ للمساعدة في إنشاء بيئة اتصالات آمنة لتبادل البيانات السرية بين الحكومات.
- اتفاقية مجلس أوروبا بشأن جرائم الإنترنت
- قامت حكومة الولايات المتحدة بزيادة العقوبة على جرائم الإنترنت في قانون الأمن القومي، حيث يسمح هذا القانون لمزودي خدمات الإنترنت بالكشف عن معلومات المستخدمين من الإنترنت في حالة أن يتسببوا في خطر أو موت أو إصابات خطيرة (Hamilton, 2004, P202)

وأصبحت هناك جهود مجتمعية للتقييد على الإنترنت من خلال ثلاثة إجراءات محددة وهي كما يلي :

- أولاً: إنشاء بنية من قبل مقدمي خدمات الإنترنت للحفاظ على سجلات بيانات المستخدمين لفترة محددة من الزمن يحددها القانون على الصعيدين الوطني والدولي بالإضافة إلى التعاون الدولي حول تلك السجلات، التي تحتوي على معلومات عن مستخدمي الإنترنت والبريد الإلكتروني الخاص بهم والمواقع التي تم زيارتها.
- ثانياً: وضع نظام للمراقبة على الإنترنت، يتم تطبيقه في كثير من البلدان، حيث يتم التوسع في الإبقاء على بيانات المستخدمين من الإنترنت وتتم مراقبة اتصالات المستخدمين المشبوهين والتنصت على مكالماتهم الهاتفية، بالإضافة إلى تقليل الإشراف القضائي على الإجراءات.
- ثالثاً: باسم الحرب ضد الإرهاب وحماية الأمن القومي هناك اتجاه لإعادة تقييم ما يتوفر من مصادر المعلومات على الإنترنت وإزالة المصادر والمواقع التي تدعو للإرهاب وتبث معلومات تهتم الإرهابيين، حيث ترى الدول أنه لا ينبغي أن تكون قادراً على الوصول بحرية إلى المعلومات التي تتعلق بالأمن القومي لأية دولة. (Hamilton, 2004, P200)

ومما سبق يتضح أن هناك توجهات دولية لمراقبة المستخدمين من خدمات الإنترنت تتجه لها جميع الدول لمحاربة الإرهاب، والجدول التالي يوضح لنا كيفية المراقبة على خدمات الإنترنت بالمكتبات الجامعية.

جدول (١٢) : الرقابة على خدمات الإنترنت بالمكتبات الجامعية

م	خدمات الإنترنت المكتبة	توفر خدمة الإنترنت بالمكتبة	يوجد رقابة على الإنترنت	وضع سياسة لتحديد ما يمكن للمستخدمين الوصول له من معلومات أو لا
١	القاهرة	√	√	-
٢	عين شمس	√	√	-
٣	حلوان	√	√	-
٤	الأزهر	-	-	-
	المجموع	٣	٣	-
	النسبة المئوية	%٧٥	%٧٥	

يتضح من الجدول السابق أن %٧٥ من المكتبات محل الدراسة تحرص على تقديم خدمات الإنترنت، كما تتم الرقابة على المستخدمين من جانب مراكز الحساب العلمي بالجامعات المصرية التابعة للمجلس الأعلى للجامعات للكشف عن المستخدمين الذين يترددون على مواقع خطيرة وضارة.

معوقات قيام المكتبة بأنشطة مكافحة الإرهاب

لقد ذكر مديروا المكتبات المركزية بالجامعات المصرية العديد من المعوقات التي يمكن أن تقابلهم في تنفيذ برامج لتوعية وأنشطة الطلاب واعضاء هيئة التدريس للتصدي للتطرف والإرهاب ومن هذه المعوقات ما يلي :

جدول (١٣) : معوقات أنشطة مكافحة التطرف والإرهاب بالمكتبات الجامعية

م	المعوقات المكتبة	عدم توفر مصادر معلومات	إحصائي غير مؤهل	قاعات غير كافية للقيام بالأنشطة	تجهيزات غير كافية	عدم وجود معاون مع هذا المجال
١	القاهرة	-	-	-	-	√
٢	عين شمس	√	-	√	√	√
٣	حلوان	√	-	-	-	√
٤	الأزهر	√	-	-	-	-
	المجموع	٣	-	١	١	٣
		%٧٥	%٠	%٢٥	%٢٥	%٧٥

يتضح من خلال الجدول السابق أن أكثر المعوقات لتقديم أنشطة للتصدي للتطرف والإرهاب هو عدم وجود ميزانية كافية وعدم تعاون من جانب الهيئات والمؤسسات بالدولة مع المكتبات الجامعية، وهذا ما أقرته ٣ مكتبات أي بنسبة %٧٥ من المجموع الكلي للمكتبات محل الدراسة، كما أقرت مكتبة عين شمس أن من أسباب عدم تقديم أنشطة نقص التجهيزات وعدم توافر قاعات للقيام بهذه الأنشطة. ومن خلال ما سبق تقترح الباحثة لحل هذه المشكلات ما يلي:

- تخصيص ميزانية كافية من الجامعة للمكتبات الجامعية للقيام بأنشطة مختلفة لمكافحة التطرف والإرهاب، وكذلك يمكن للمكتبة أن تشجع وتقبل الهبات من المؤسسات الحكومية والمؤسسات

الخاصة ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال لتقديم خدمات وأنشطة متنوعة وجذابة لمكافحة هذا العدو، كما يجب على الحكومة أن تدعم المكتبات لتعزيز استخدام كل من المعلومات ومحو الأمية المعلوماتية التي يمكن أن تكون أحد وسائل تحقيق الأمن القومي (Chorun, Beetseh, Ilo & Idachaba, 2014, P4)

- تعاون المكتبات الجامعية مع الجهات الحكومية مثل الوزارات التالية: الثقافة والأوقاف والتعليم العالي والصحة والداخلية والشباب والرياضة والدفاع.. بالإضافة إلى المؤسسات الصحفية والإعلام. هذا إلى جانب المؤسسات الخاصة ومؤسسات المجتمع المدني لإمدادها بأهل الخبرة للقيام بأنشطة متنوعة مثل الندوات وورش العمل، زيارات ميدانية للطلبة، وإعداد معارض... الخ.
- على الرغم من أن مكتبة جامعية واحدة وهي مكتبة جامعة عين شمس ذكرت عدم توافر بها التجهيزات اللازمة للقيام بالأنشطة إلا أن الباحثة تؤكد ضرورة توافر التجهيزات اللازمة بجميع المكتبات الجامعية بجمهورية مصر العربية سواء كان على مستوى العنصر البشري وهو توافر إخصائي مؤهل للقيام باختيار وإعداد الأنشطة المختلفة أو توفير التجهيزات المادية التي تشمل توفير قاعات وأجهزة حاسبات ... حتى تستطيع المكتبات الجامعية تنفيذ هذه الأنشطة.

الخطط المستقبلية

يتضح مما سبق القصور الشديد في الخدمات والأنشطة المقدمة من المكتبات الجامعية، لذا لا بد من التعرف على الرؤى المستقبلية لمديري المكتبات الجامعية محل الدراسة لتقديم الخدمات والأنشطة المختلفة لمكافحة التطرف والإرهاب. وهذا يتضح لنا من خلال الجدول التالي:

جدول (١٤) : الخطط المستقبلية للمكتبات الجامعية في دعم مكافحة التطرف والإرهاب

م	المكتبة	الخدمات والأنشطة	القاهرة	عين شمس	حلوان	الأزهر
١	اقتناء مصادر معلومات في مكافحة الإرهاب	-	√	√	√	√
٢	بث معلومات	-	-	-	-	-
٣	تقديم دورات تدريبية	-	-	-	-	-
٤	معارض	-	-	-	-	-
٥	ندوات تثقيفية	-	√	-	-	-
٦	شاشات عرض بقاعة المكتبة	-	-	-	-	-
٧	ملصقات	-	-	-	-	-
٨	حملة إعلامية	-	-	-	-	-
٩	برنامج لزيادة الوعي المعلوماتي	√	√	-	√	-
١٠	موقع المكتبة	-	-	-	-	-
١١	شبكات التواصل الاجتماعي	-	-	-	-	-
١٢	المجموع	١	٣	١	١	١

يتبين من الجدول السابق رؤية مديري المكتبات الجامعية في تطوير الخدمات والأنشطة التي يجب أن تقدم في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب حيث ركزت كل من جامعة القاهرة وحلوان على إعداد برنامج لزيادة الوعي المعلوماتي والإرشاد لحماية مجتمع الجامعة من التطرف، كما ركزت ٣ مكتبات بنسبة

٧٥% من المجموع الكلي للمكتبات على اقتناء أكثر لمصادر المعلومات التي تحارب الفكر المتطرف والإرهاب وحذروا من شراء الكتب التي تدعو إليه، وعلى الرغم من سهولة وضع ملصقات إلا أنه لم تقترحها إلا مكتبة جامعة حلوان. ومما سبق يتضح من خلال الرؤية المستقبلية لمديري المكتبات الجامعية المركزية أنه لا يوجد رؤية واضحة للدور الفعلي للمكتبات الجامعية في مكافحة التطرف والإرهاب والأنشطة اللازمة لتوافرها في المستقبل لمحاربته.

يتضح لنا من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة الميدانية القصور الشديد في الدور الذي تقوم به المكتبات الجامعية وإخصائيو المكتبات في دعم الأمن القومي ومكافحة التطرف الفكري والإرهاب، وعدم تعاون المكتبات مع كل من أعضاء هيئة التدريس ومؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، لذلك لابد من دعم المكتبات وتغيير سياساتها لتشمل تطوير خدماتها وتنوع أنشطتها لدعم الدولة في تحقيق الأمن القومي بالبلاد.

التخطيط لبرنامج توعية لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب بالمكتبات الجامعية

في ضوء إنتشار التطرف الفكري والإرهابي وتهديده للعالم أجمع ومصر، بدأ استخدام برامج وقائية للتحصين الفكري والثقافي للمجتمع الذي يكون له أثر في تراجع الشباب بالجماعات الإرهابية، بل وتجنب إضافة أعضاء جدد لها ومن هنا تبرز أهمية الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية والعامة في المجتمع في دعمها للحملات ضد التطرف الفكري والإرهاب.

أولاً: مبررات التخطيط:

١. أهمية إتاحة المعلومات للأمن القومي

إن المعلومات الصحيحة لا غنى عنها للمواطنين لتحرر من أغلال الجهل والمفاهيم الخاطئة والتي يمكن أن تؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي والديني والركود الاقتصادي والاجتماعي بل يمكن أن تقود إلى التطرف الفكري والإرهاب، لذا لابد من إمداد المستفيدين بالمعلومات في الوقت المناسب لتعزيز الأمن الفكري، ولاتقع هذه المسؤولية على وسائل الإعلام المختلفة فقط، بل للمكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة التي لها دوراً مهماً في تجميع وإتاحة المعلومات الدقيقة في الوقت المناسب للمستفيدين، وبث حملات إعلامية من خلال مسؤوليتها الاجتماعية لمواجهة الدعاية العدائية التي تقدم من المتمردين والإرهابيين، وعلى المكتبات أن تبعد عن حياديتها كما أشار Henry Blanke's وتنحاز للقوة السياسية والاقتصادية السائدة في المجتمع لتعزيز الأمن الفكري بالمجتمع (Seg, 1991al, ٢٢٦p)، مع استبعاد المعلومات التي تدعم وتقود لهذا الفكر المتطرف. وهذا يختلف مع الاعتراف بالحق في حرية المعلومات باعتبارها حقاً أساسياً في الجلسة الأولى للجمعية العمومية للأمم المتحدة من خلال القرار ٥٩ لعام ١٩٤٦، الذي نص على أن حرية الوصول للمعلومات حق إنساني أساسي، ومعياري لكافة الحريات التي من أجلها تم تكريس جهود الأمم المتحدة^١ ولكننا في حرب ولذلك فإننا نضطر لذلك لتحقيق الأمن القومي.

٢. أهمية مكافحة التطرف الفكري والإرهاب

للإرهاب أضرار كثيرة على حياة الأفراد والمجتمع منها على سبيل المثال لا الحصر قتل الأبرياء، ونشر الخوف والفرع وترويع المواطنين، وتدمير الممتلكات العامة والخاصة، ونشر ثقافة الكراهية بين الشعوب وإيجاد الصراع بين الشعوب والأمم، والتنافر والقطيعة بين البشر وهو بخلاف ما يدعو إليه جميع الأديان السماوية، ولهذه الأضرار التي يسببها الإرهاب سواء كانت مجتمعة أو منفردة تنبع أهمية مكافحة التطرف الفكري والإرهاب بل والحرب عليه.

١. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة. جلسة. رقم ٥٩. بجلسة ١٤ ديسمبر ١٩٤٦

٣. عجز الخدمات بالمكتبات الجامعية

يتضح من خلال الدراسة الميدانية أنه اقتصر دور المكتبات الجامعية محل الدراسة في مكافحة الفكر المتطرف والإرهاب على ما يلي:

- اقتناء مصادر المعلومات في المجالات الدينية والسياسية والاجتماعية لتوعية المستفيدين من أخطار الإرهاب بل والتصدي له.
 - هناك قصور شديد في الخدمات المقدمة لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب، حيث تركز جميع الخدمات على الاطلاع الداخلي والإعارة الخارجية، كما تقدم خدمة الإرشاد والتوعية في مكتبة واحدة فقط وهي المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، على الرغم من إمكانية تقديم العديد من الخدمات في هذا الصدد.
 - عدم قيام المكتبات الجامعية محل الدراسة بأي نشاط لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب.
- ومما سبق يتضح غياب دور المكتبات الجامعية في هذه القضية الهامة التي تمس أمن الوطن والمجتمع.

٤. أهمية الشباب في المجتمع

يعتبر الشباب أمل ومستقبل وعزة الوطن، وهم نصف الحاضر وكل المستقبل وكلما كان الشباب واعيا ومتقفا ومتعاوننا متمسكا بترائثه وحضارته واعتزازه بها رغم إنفتاحه على العالم استبشرنا خيراً لمستقبل وطننا الحبيب، ويتوقع له تحقيق نهضة علمية وثقافية ومجتمعية، ونتيجة لأهمية الشباب فهناك دعوة لتضليل الشباب واستغلال المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ومشاكل المؤسسات الدينية والخطاب الديني الذي يتعرضون له لغسل عقولهم وإقناعهم بأفكار متطرفة واستقطابهم في تنفيذ العمليات الإرهابية ليصبحوا وقود العمليات الإرهابية، لذلك لابد من احتوائهم وحمايتهم من الوقوع في فخ الإرهاب وإخراجهم من عالم الضلال إلى العمل، وبدلاً من أن يكون عنصر تخريب يصبحوا عنصراً للبناء.

ثانياً : الهدف من التخطيط

- ١- تنمية مجموعة متكاملة من مصادر المعلومات الداعمة لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب
- ٢- تنوع الخدمات والأنشطة التي تقدمها المكتبات الجامعة لتلبي جميع احتياجات الطلاب
- ٣- تهيئة إخصائي المكتبات للتعامل مع قضية التطرف الفكري والإرهاب
- ٤- التواصل بين إخصائي المكتبات بالمكتبات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس من أجل المساهمة في زيادة وعي الطلاب تجاه التطرف الفكري والإرهاب
- ٥- تنمية وعي الطلاب لخطورة التطرف الفكري والإرهاب، ووقايتهم من الدخول فيه.
- ٦- تنمية مهارات الطلاب ومعارفهم واتجاهاتهم نحو الحصول على المعلومات وكيفية تقييمها

ثالثاً : المستفيدون المستهدفون من الخدمات والأنشطة

يمكن للمكتبات الجامعية أن تقدم خدماتها وأنشطتها لكل من طلاب المرحلة الجامعية الأولى، وطلاب الدراسات العليا، والباحثين، وأعضاء هيئة التدريس، والموظفين، والقيادات الجامعية، وصانعي السياسة، والهيئات الحكومية والخاصة مما يجعل المكتبة تعمل على تلبية احتياجات جميع هذه الفئات.

ويتضح أيضاً أن من أكثر الفئات التي تتعامل معها المكتبات الجامعية هم طلاب المرحلة الجامعية الأولى، لذا يجب التعامل مع الطلاب حسب حالتهم، فنجد الطالب الموهوب الذي يبادر بالسؤال، والطالب

المتنرد الذى لا يقتنع بأية معلومات تقدم له، والطالب البسيط الذى يحتاج إلى تقديم الشروح المناسبة له، والطالب غير القادر على تقديم سؤال والذى يحتاج من المكتبة تشجيعه للسؤال. (Segal, 1991, p 224)

لكى يصل برنامج مكافحة التطرف الفكري والإرهاب لجميع فئات المستفيدين وجميع طلاب الجامعة لابد أن تقوم المكتبة الجامعية بتنوع خدماتها وأنشطتها لى تناسب جميع احتياجاتهم.

رابعاً: التمويل اللازم

يجب أن تخصص المكتبات الجامعية ميزانية خاصة لبرنامج التوعية الخاص بمكافحة التطرف الفكري والإرهاب، كما ترحب المكتبات باشتراك العديد من الجهات بالدولة في توفير الميزانية اللازمة لهذا البرنامج سواء كانت من الجامعات المصرية، أو وزارة التعليم العالي، أو الوزارات المختلفة، أو الهيئات الحكومية، أو مؤسسات المجتمع المدني، أو رجال الأعمال ويمكن أن يختلف الدعم الذى يقدم من هذه الجهات سواء كان دعماً مادياً أو غير مادي ليشمل كلا من التجهيزات المادية أو المطبوعات والمطبوعات أو الخبراء أو ندوات ومحاضرات علمية... إلخ.

ومما سبق يتضح لنا ضرورة توفير ميزانية خاصة لتقديم برنامج التوعية لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب حتى تستطيع المكتبة القيام بكل من:

- ١- تجهيز البنية التحتية للمكتبة من قاعات.
- ٢- توفير الأجهزة اللازمة سواء كانت أجهزة حاسبات أو طابعات أو أجهزة عرض وبرامج... إلخ
- ٣- تدريب العاملين وأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع أخطر قضايا المجتمع (التطرف الفكري والإرهاب)
- ٤- اقتناء مصادر معلومات متنوعة وحديثة لمحاربة التطرف الفكري والإرهاب.
- ٥- تكلفة الأنشطة والخدمات التي تقدم مثل الندوات وورش العمل والملصقات والبليوجرافيات... إلخ

خامساً: دور إخصائي المكتبات في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب

١- مديروا المكتبات:

اتضح من خلال الدراسة الميدانية السابقة عدم وجود رؤية واضحة لمديري المكتبات عن دور المكتبات الجامعية في مكافحة التطرف والإرهاب كأحد مسؤولياتها المجتمعية، ولذلك لابد من قيام الحكومة وزارة التعليم العالي، وزارة الداخلية، ووزارة الأوقاف، وأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات... إلخ بتوعية مديري المكتبات لهذه المهمة من خلال عقد ورش عمل وندوات ودورات تدريبية لهم عن كيفية التخطيط لإنشاء برنامج توعية متكاملة لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب.

٢- إخصائيو المكتبات:

يعتبر إخصائيو المعلومات أحد العناصر الهامة لنجاح برنامج التوعية الخاص بمكافحة التطرف الفكري والإرهاب لذا لابد من تنمية وعي إخصائي المعلومات بالدور الذى يقوم به تجاه هذه القضية، وذلك من خلال عقد ورش عمل وحضور ندوات ومؤتمرات.. إلخ.

كذلك لابد أن يكون لإخصائي المعلومات تأثير على البيئة المحيطة به، ويؤكد Paolo Freire ضرورة تعليم إخصائي المكتبة فلسفة السياسة Politicizing philosophy وهى تعنى إنه "يجب أن يتخلى إخصائي المكتبات عن أيولوجيته ويتصف بالحيادية وبذلك يمكن أن يكون له دور في مجتمعه (Segal, 1991, P226)

ولكى يستطيع إخصائي المكتبات القيام بدوره في المسؤولية المجتمعية بصفة عامة ومكافحة التطرف الفكري والإرهاب بصفة خاصة، لابد أن يكون هناك تعاون مثمر بين كل من أعضاء هيئة التدريس وإخصائي المكتبة للتعاون فيما بينهما في تحقيق هذا الهدف، وكذلك توافر خدمات وأنشطة متنوعة لكي تناسب جميع الطلاب، وعلى الرغم من أهمية ذلك إلا أن D.J.Smith أكد في السنوات الأخيرة وجد عيوب بالتعليم العالي تعوق تحقيق أهداف المسؤولية المجتمعية التي تريد المكتبة تحقيقها والتي تمثلت فيما يلي :

- ١ - عدم توافر خدمات المكتبة المناسبة التي لها دور أساسي في التعليم العالي
- ٢ - عدم استخدام المكتبة من قبل كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بصورة منتظمة.
- ٣ - عدم تعاون أعضاء هيئة التدريس مع إخصائي المكتبات، وتكليف أعضاء هيئة التدريس للطلبة بالذهاب إلى المكتبة بصفة مستمرة (Segal, 1991, P226) ، على الرغم من أن موضوع التطرف الفكري والإرهاب مرتبط بالعديد من البرامج والمقررات الدراسية مثل برامج التاريخ، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والفلسفة، واللغات، والأدب، واللغة ، والطب، والهندسة، والإعلام، .. إلخ (Segal, 1991, P226) ويمكن تعاون أعضاء هيئة التدريس مع إخصائي المكتبات من خلال ربط محتويات المقررات الدراسية بمصادر المعلومات بالمكتبة وذلك من خلال :
- عرض لمختارات القراءات المطلوبة (التطرف الفكري والإرهاب) وربطها بالمحتوى الدراسي.
- عرض رسوم بيانية وصور خاصة بالتطرف الفكري والإرهاب لها علاقة بالمحتوى الدراسي.
- توفير مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية بالمكتبة.
- تحديد أرفف خاصة عن التطرف الفكري والإرهاب في مكان متميز في المكتبة ليسهل الوصول إليه من جانب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- إعداد قوائم ببليوجرافية عن كل ما يتعلق بموضوع التطرف الفكري والإرهاب وتوفيره للطلاب (Segal, 1991, P227)

ولكى نضمن قيام إخصائي المكتبات بدور فعال في مكافحة التطرف والإرهاب، يرى هيلين مودرا Helen Modra أنه يجب إضافة مقرر جديد في تعليم المكتبات يتعلق بالثقافة السياسية Political Literacy وذلك للتعرف على دور المكتبات في أعمال السياسة (Segal, 1991, P226).

سادسا: العناصر التي يجب مراعاتها لنجاح برنامج التوعية

هناك أربعة عناصر لضمان نجاح برنامج التوعية الذي تقوم به المكتبة لمكافحة التطرف والإرهاب والتي تتمثل فيما يلي :

- أ. ضمان التردد الفعال للمستفيدين. حيث تعمل المكتبة على الوصول لأكبر عدد من المستفيدين (Segal, 1991, P227)
- ب. دعم المجتمع المحلي لهذا البرنامج.
- ت. يجب تقديم معلومات محددة للمستفيدين المستهدفين مع مراعاة أن تكون المعلومات جذابة ومفيدة.
- ث. استهداف فئات محددة من المستفيدين. يعد من أسباب نجاح الحملات تقديم مصادر المعلومات والخدمات التي تركز على فئات محددة من المستفيدين (Segal, 1991, P227)

سابعاً: برنامج التوعية من التطرف والإرهاب

لكي تقوم المكتبة بتحقيق دورها في المسؤولية الاجتماعية ومكافحة التطرف الفكري والإرهاب لابد من القيام بما يلي:

أولاً: بناء نظام معرفة عن التطرف الفكري والإرهاب في المكتبة.

يمكن للمكتبات الجامعية بناء نظام معرفة متكامل عن التطرف الفكري والإرهاب من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والأمنية.. الخ وذلك يتم من خلال:

- ١- النص في سياسة إدارة المكتبات على موضوع مكافحة التطرف الفكري والإرهاب وتخصيص ميزانية كافية لشراء مصادر المعلومات في هذا الموضوع.
- ٢- اقتناء مجموعة متكاملة وحديثة من مصادر المعلومات عن مكافحة التطرف الفكري والإرهاب والمحافظة على الأمن القومي بحيث تضم كل أنواع مصادر المعلومات من: كتب ودوريات ورسائل جامعية بالإضافة إلى المطبوعات الحكومية والتقارير والإحصائيات هذا إلى جانب المطبوعات الحكومية (Segal, 1991, P227)، وقواعد البيانات مثل EBSCO's International Security & Counter Terrorism Reference Center (ISCTRC)
- ٣- اقتناء مصادر المعلومات في كافة المجالات المرتبطة بموضوع الإرهاب مثل الدين، الاقتصاد، السياسة، والإعلام، والفن... الخ
- ٤- تجميع مصادر المعلومات المنشورة في عدة قطاعات مثل: الجهات الأمنية، ووسائل الإعلام، والأزهر والهيئات الدينية، والحكومية، والسياسية. الخ وذلك لأن مثل هذه المعلومات تعد أمراً بالغ الأهمية. (Segal, 1991, P226)
- ٥- دخول المكتبات الجامعية ضمن شبكة لتوفير معلومات عن الإرهاب بهدف تكامل مصادر المعلومات بكل أشكالها من الكتب والدوريات والصحف والمطبوعات الحكومية... الخ (Segal, 1991, P226)

ثانياً: الأنشطة التي تقدمها المكتبة

لكي تقوم المكتبة بتنقيف المجتمع الأكاديمي ضد التطرف الفكري والإرهاب لابد من تقديم أنشطة وخدمات متنوعة سواء كانت تقليدية أو الكترونية وهي تتمثل فيما يلي:

١- المسابقات:

وهي تعد من أفضل الأدوات للوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين والتأثير عليهم، مع التركيز على تنوع المسابقات مثل أفضل ملخص لكتاب عن مكافحة الإرهاب، أفضل عرض لكتاب، أفضل إعلان لمكافحة الإرهاب.. الخ (Segal, 1991, P228)

٢- شاشات عرض

تعد وسيلة فعالة لزيادة وعي المستفيدين حيث يمكن للمكتبة الجامعية وضع شاشات عرض تضم صوراً وأفلاماً عن التطرف الفكري والإرهاب بهدف عرض الأخطار التي يسببها الإرهاب لكل من المواطن والوطن. (Segal, 1991, P227)

٣- المعارض

حيث يمكن إنشاء معارض تضم صوراً ووثائق ومصادر معلومات مرتبطة بموضوع التطرف الفكري والإرهاب

٤- **إنشاء قاعدة بيانات عن الإرهاب**، تهدف إلى جمع البحوث عن الإرهاب والتطرف الفكري سواء كانت المطبوعة أو الالكترونية واتاحتها للوصول لها والاستفادة منها.

٥- **الفهارس والبليوجرافيات**

تتميز بأنها تصل إلى عدد كبير من المستفيدين كما أنها منخفضة التكاليف وتصل إلى خارج نطاق أسوار الجامعة (Segal, 1991, P225)، لذا يجب على المكتبة أن تعد ببليوجرافيات عن الإرهاب، وهذا مثل ما قامت به مكتبة MIPT حيث أعدت ببليوجرافيا شملت أكثر من ٢٠٠٠ كتاب عن الإرهاب لعدة عقود. (Marlatt & Robison, 2006, P40)

٦- **عروض تقديمية**

تعد أيضا من الأنشطة التي يمكن وصولها لأكثر عدد من الطلاب وبطريقة أكثر فاعلية، حيث تقوم المكتبة الجامعية بعمل عروض تقديمية لمصادر المعلومات الحديثة في مجال التطرف والإرهاب ويجب ألا تقتصر على إعلانات لعناوين الكتب بل يمكن أن تشمل أيضا غلاف الكتب. (Segal, 1991, PP 227-228)

٧- **الملصقات**

تستطيع المكتبة أن تضع ملصقات سواء كانت في مكان واحد بها أو عدة أماكن لنشر الوجه الأسود للتطرف الفكري والإرهاب.

٨- **الندوات**

يمكن للمكتبة عقد العديد من الندوات بالتعاون مع الوزارات أو مؤسسات المجتمع المدني أو بعض الشخصيات البارزة في المجتمع لتناول هذا الموضوع من عدة زوايا سواء كانت سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو صحية.

٩- **أرشيف صحفي**

عمل أرشيف صحفي يضم الأحداث الراجعة عن التطرف الفكري والإرهاب.

١٠- **نتيجة الأحداث**

وهي تضم الأحداث القادمة مثل المؤتمرات والدورات التدريبية... الخ

١١- **الدورات التدريبية وورش العمل**

يجب على المكتبة أن تهدف إلى زيادة الوعي المعلوماتي لطلاب الجامعة من خلال التمييز بين مصادر المعلومات المختلفة، واختيار المصطلحات البحثية، وإكساب الطالب مهارة تحديد مصداقية مصدر المعلومات من خلال كفاءة المؤلف، ومراجعة الحواشي والاستشهادات، ومقارنة المعلومات في فترات مختلفة، وحداثة المعلومات... إلخ (Segal, 1991, P228)

١٢- **برنامج أبحاث مكافحة التطرف والإرهاب**

يجب وضع برنامج لبحث كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب سواء في مرحلة الدراسات العليا أو المرحلة الجامعية الأولى لإعداد أبحاث عن التطرف الفكري والإرهاب. لتقديم الدعم ومساعدة المجتمع في محاربته (Segal, 1991, P225)

١٣- الحملات التعليمية

وهي دور جديد يجب أن تقوم به المكتبات الأكاديمية على غرار حملة وسائل الإعلام وهي إبلاغ المستفيدين من المكتبة بالموضوعات الحرجة والمشاكل الاجتماعية المختلفة وتحديد أسباب هذه المشاكل وتقديم المعلومات المتعلقة بها، ومن بينها التطرف الفكري والإرهاب حيث يمكن للمكتبة تسليط الضوء عليه وتوضيح أخطاره على المجتمع وأسبابه وكيفية التصدي له كما يمكن إثارة قضايا أكبر تتعلق بالأمن القومي. (Segal, 1991, P226)

١٤- الحملات الإعلامية

يمكن للمكتبة الجامعية إعداد حملة إعلامية لتوعية المستفيدين من التطرف الفكري والإرهاب، ولتحقيق ذلك يمكن للمكتبة أن تتعاون مع الإعلاميين مع مراعاة تقديم المعلومات المناسبة لفئة المستفيدين لضمان استيعابهم لها (Segal, 1991, P227)

معوقات نجاح برنامج مكافحة التطرف الفكري والإرهاب

يجب على المكتبة الأكاديمية قبل الشروع في إعداد برنامج لمكافحة التطرف والإرهاب تحديد المعوقات التي تقابلها في تحقيق أهدافها من هذا البرنامج وذلك حتى تستطيع التعامل معها ومن العقبات المتوقعة ما يلي :

- المقاومة من بعض المستفيدين المستهدفين سواء كانوا طلبة أو أعضاء هيئة تدريس وبصفة خاصة ممن ينتمون إلى الجماعات المتطرفة حتى لو لم يعلنوا ذلك.
- ارتباط هذا المجال بمعتقدات دينية مما يجعل تناوله أمر حساساً.
- تنوع مصادر المعلومات المختلفة وبصفة عامة المصادر الالكترونية المتاحة على الإنترنت والمتوفرة أمام المستفيدين.
- استخدام وسائل الإعلام لتغذية التطرف الفكري والإرهاب (Segal, 1991, P228)
- توافر جمهور عدائي
- إدراج معلومات دينية مغلوطة. (Segal, 1991, P227)

أهم النتائج:

من خلال الدراسة الميدانية توصلت الباحثة لأهم النتائج وهي كما يلي:

- اهتمت جميع المكتبات محل الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية إلا أنها اختلفت فيما بينها في موضوعات الاهتمام، ويعد موضوعا الإرهاب والإيمان أكثر الموضوعات اهتماما لدى المكتبات الجامعية محل الدراسة حيث اهتمت بهما ٣ مكتبات، ثم موضوع التحرش اهتمت به مكتبتان، وأخير كل من التدخين وزواج القاصرات اهتمت به مكتبة واحدة فقط.
- أثبتت الدراسة القصور الشديد في أنشطة المكتبات المقدمة للمسؤولية الاجتماعية، والتي اقتصرت على الندوات والمعارض بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة، وإعداد الببليوجرافيات في مكتبة جامعة عين شمس حيث تعد ببليوجرافيات في الموضوعات التي ترغب في معالجتها بالمجتمع.
- تبين عدم توافر ميزانية المكتبات الجامعية محل الدراسة لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب سواء كانت هذه الميزانية من المكتبة أو الجامعة أو الهيئات الحكومية أو الخاصة أو مؤسسات المجتمع المدني أو الأفراد مما له تأثير سلبي في قيام المكتبة الجامعية بدورها في هذا المجال.

- عدم تأهيل مديري المكتبات وإخصائي المكتبات بالمكتبات الجامعية للدور الذي يجب أن تقوم به المكتبة لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب.
- عدم تقديم أي من الأجهزة الحكومية أو الخاصة أو مؤسسات المجتمع المدني أو رجال الأعمال دعماً للمكتبات الجامعية (مادياً أو معنوياً) لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب.
- على الرغم من أهمية الدور الذي يقدمه قسم الخدمات بالمكتبات محل الدراسة إلا أننا لم نجد له أية أنشطة تتعلق بمكافحة التطرف الفكري والإرهاب، بينما يعتبر قسم التزويد هو الذي له نشاط في جميع المكتبات محل الدراسة من اختيار مصادر المعلومات التي تتناول هذا الموضوع بدقة شديدة سواء كانت عن طريق الشراء أو الإهداء، بالإضافة إلى فحص بعض الكتب واستبعادها لأنها تشترك في هدم أفكار الشباب.
- على الرغم من اهتمام جميع المكتبات محل الدراسة باقتناء مصادر المعلومات التي تهدف إلى توعية المستفيدين من التطرف الفكري والإرهاب ولكن لم ينص عليها في سياسات ولوائح هذه المكتبات.

التوصيات:

المجتمع الجامعي

- إضافة مقرر في برامج المكتبات عن الثقافة السياسية Political Literacy حتى يستطيع إخصائي المعلومات أن يكون له تأثيراً في البيئة المحيطة به، والتعامل مع الموضوعات السياسية المختلفة والتخلي عن أيديولوجيته وليتصف بالحيادية.
- لا بد من إتاحة مقرر دراسي عن مكافحة التطرف الفكري والإرهاب على أن يكون من مقررات الجامعة التي يدرسها طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جميع كليات الجامعة ويتناول المقرر علاقة التطرف الفكري والإرهاب بالمجالات المختلفة مثل الدين والثقافة والاقتصاد والسياسة والمجتمع... الخ
- إقامة حملات توعية لأعضاء هيئة التدريس لتنمية مهاراتهم من خلال ندوات ودورات تدريبية وورش عمل عن "ماذا تحب أن تعرف لو كنت طالباً عن التطرف الفكري والإرهاب" وذلك لمواجهة الطلبة وإقناعهم بضرورة التصدي لهذا الخطر الداهم لتحقيق الأمن والأمان في المجتمع ولينعم المجتمع بالرخاء.
- لا بد أن يكون لدى مديري الجامعات وإدارتها الوعي الكامل بأهمية الدور الذي تلعبه المكتبة الجامعية في هذا الصدد وتوفير الدعم اللازم لتحقيق أهدافها.

المكتبات الجامعية

- يجب أن يكون الأمن القومي في طليعة أهداف وسياسات المكتبات (Chorun, Beetseh, Ilo & Idachaba, 2014, P4)
- يجب أن يكون لدى مديري المكتبات وإخصائي المكتبات الوعي الكامل لدور المكتبة الجامعية في تحقيق الأمن القومي للبلاد.
- ضرورة وجود قنوات تعاون بين كل من إخصائي المكتبات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس لتنفيذ الأهداف المشتركة ودمجها في العملية التعليمية.

المجتمع الخارجي

- يجب اعتراف الحكومة بدور المكتبات وإخصائي المعلومات في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب، بل ينص ذلك في سياسات الحكومة لتقديم الدعم الكامل للمكتبات حتى تستطيع القيام بدورها وتقديم الخدمات والأنشطة المختلفة لتحقيق الأمن القومي.
- دعم المكتبات (العامة والجامعية) من وزارات ومؤسسات الدولة المختلفة سواء كانت مؤسسات دينية أو تعليمية أو سياسية أو ثقافية أو فنية بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني سواء كان هذا الدعم مادياً أم عينياً.

الدراسات

- إعداد دراسة تتعلق بدور المكتبات العامة في المسؤولية الاجتماعية من خلال توعية المجتمع لتحقيق الأمن القومي.
- إعداد دراسة تتعلق بدور المكتبات المدرسية في إعداد النشء تجاه قضايا المجتمع مثل التطرف الفكري والإرهاب وكيفية التصدي له وحماية النشء منه.
- دراسة الإجراءات والقوانين التي تتعلق بالرقابة على المعلومات و حرية تداول المعلومات وخصوصية المستفيدين

قائمة المراجع

أولاً : قائمة المراجع العربية

١. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. متاح في http://arab-afli.org/main/content.php?alias=الميثاق_الأخلاقي_للمهنة. تاريخ ٢٠١٦/٤/٤.
٢. الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الموقعه بالقاهرة في ٢٢ أبريل ١٩٩٨. (٤ ابريل، ٢٠٠٢). الجريدة الرسمية. رقم ٤٩٩٢. المتاحة في http://adala.justice.gov.ma/production/Conventions/ar/Conv_Arabe/CA_Lutte_contre_terrorisme.htm
٣. احمد انور بدر. (١٩٩٨). الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ٥، ع ١٠٤. (يوليو) ص ١٣-٤٠.
٤. أماني محمد السيد؛ عماد عيسى صالح (٢٠٠٩). دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأمراض الصحية العالمية: دراسة استكشافية مقارنة لبرامج المكتبات وأنشطتها في ضوء وباء الانفلونزا. (في) المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. (٩-١١ ديسمبر) بالدار البيضاء. ص ٥٤١-٥٧٤.
٥. جامعة الأزهر. المكتبة المركزية. (٢٠١١). القرارات التنظيمية واللوائح في إدارات مراقبة المكتبات. متاح في http://www.az-har.edu.eg/sp/lib/a_thesis.htm تاريخ ٢٠١٦/٥/٥.
٦. جامعة القاهرة. المكتبة المركزية. (٢٠١٦). سياسة تنمية المقتنيات بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة. متاح في <http://www.cl.cu.edu.eg> تاريخ ٢٠١٦/٦/١
٧. جامعة القاهرة. المكتبة المركزية. معايير التقفية والاستبعاد. متاح في <http://www.cl.cu.edu.eg> تاريخ ٢٠١٦/٨/١٥

٨. حسن محمد حسن (٢٠١٣). الحالة الراهنة لحرية تداول المعلومات في مصر. (في) المؤتمر العلمي العاشر لقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات. إتاحة المعرفة وحقوق الوصول إلى المعلومات في المجتمع العربي المعاصر. القاهرة: قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. كلية الآداب. جامعة القاهرة.
٩. حسناء محمود محبوب (١٩٩٧). الرقابة على الانتاج الفكري في مصر. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س١٧، ع٢. (ابريل) ص ٥٢ - ١١٩.
١٠. رءوف عبد الحفيظ هلال (٢٠١٣). حرية تداول المعلومات في الدساتير المصرية : دراسة تحليلية للبنية الدستورية. (في) المؤتمر العلمي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات. إتاحة المعرفة وحقوق الوصول إلى المعلومات في المجتمع العربي المعاصر. القاهرة: قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. كلية الآداب. جامعة القاهرة.
١١. رانيا محمود ابراهيم عبد الرحيم. (٢٠١٢). الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة العربية والأمن القومي العربي. (٢٠٠٤-٢٠٠١). اطروحة (ماجستير). القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. قسم العلوم السياسية.
١٢. رئاسة الجمهورية. (٢٠١٥). قانون مكافحة الإرهاب. رئاسة الجمهورية. الجريدة الرسمية. س ٥٨. ع ٣٣، (اغسطس) ص ٢٥-٥٨.
١٣. زين الدين محمد عبد الهادي (٢٠١٠). الحرية الأكاديمية في المكتبات الجامعية في العالم العربي. إلى أين. (في) المؤتمر الإقليمي الأول لمديري المكتبات المركزية للجامعات الأعضاء في اتحاد جامعات العالم الإسلامي. القاهرة. جامعة القاهرة.
١٤. سارة يحيى. (٢٠١٥). ماهية التطرف.. أنماطه.. اسبابه. اتجاهات الاحداث. ع ١٤ (سبتمبر - اكتوبر). ص ٥-٣.
١٥. سيدة ماجد محمد ربيع. (٢٠٠٨). دور المكتبات في حماية ودعم حرية التعبير. المؤتمر القومي الثاني عشر لإخصائي المكتبات والمعلومات في مصر. القاهرة : الجمعية المصرية للمكتبات.
١٦. شادي عبد الوهاب. (٢٠١٥). حرب الأفكار: اقترابان اساسيان لتأهيل المتطرفين وتحصين المجتمعات. مفاهيم المستقبل. اتجاهات الاحداث. ع ١٤، (سبتمبر - اكتوبر). ص ٦-٩.
١٧. شريف كامل شاهين. (٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية لمرافق المعلومات في البيئة الرقمية : دراسة حالة للمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة (في) المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية. حلول علمية لقضايا مجتمعية. ٢٩ نوفمبر - ١ ديسمبر ٢٠١٠. الكويت : جامعة الكويت، كلية العلوم الاجتماعية.
١٨. شريف كامل شاهين. (٢٠١٣). حرية تداول المعلومات في مصر بين التشريع والتنفيذ. (في) المؤتمر الدولي لكلية الآداب عن الحريات وحقوق الانسان ٦-٨ ابريل ٢٠١٣. كلية الآداب، جامعة القاهرة.
١٩. شعبان عبد العزيز خليفة. (١٩٩٧) تزويد المكتبات بالمطبوعات. القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع. ص ٢٦٣.
٢٠. عابدة باكير (٢٠١١). تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة. (في) مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية. (٢٦

سبتمبر) نابلس. متاح في :

<http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pagelId=3469>

٢١. فؤاد غالب كردي (٢٠١٥). تصور مقترح لتعزيز برامج المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الجامعية: "حالة دراسية مكتبة جامعة القدس". متاح في : <http://www.alquds.edu/arhttp://www.alquds.edu>
٢٢. لسان العرب. <http://www.lesanarab.com>. تاريخ ٢٠١٦/٨/١٠
٢٣. محمد الطحلاوي (٢٠١٥). دور الثقافة في مواجهة الغزو الفكري والتطرف الاعتقادي. افق سياسية. (سبتمبر). ص ص ٦٩-٧٣.
٢٤. محمد حمزة (٢٠١٢). مكافحة الإرهاب والتطرف واسلوب المراجعة الفكرية. مصر. القاهرة: وزارة الداخلية. متاح في: <http://repository.nauss.edu.sa>
٢٥. محمد سعيد ال عياش الشهراني. (٢٠٠٦). أثر العولمة على مفهوم الأمن الوطني: دراسة مسحية على مجموعة من الاكاديميين في مدينة الرياض. اطروحة (ماجستير). الامارات العربية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الشرطية. القيادة الأمنية.
٢٦. محمد عبد الله يونس (٢٠١٥). تقييم المداخل الفكرية والاجتماعية لمواجهة التطرف. اتجاهات الاحداث. ع ١٤. (سبتمبر - اكتوبر) ص ١٤-١٦.
٢٧. محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٠). اخلاقيات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ٧. ع ١٤. (يوليو). ص ١٨-٣٦
٢٨. محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٣). البحث ومناهج في علم المكتبات والمعلومات. - ط ١. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية
٢٩. محمد مجاهد الهلالي، عبد الله بن حمود الصارمى. (٢٠٠٧). ضوابط ممارسة الحرية في مجتمع المعرفة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ٢٧، ع ١٤. (يناير) ص ٩٥ - ١٢٢
٣٠. مروة محمد شاكر زكي. (٢٠١٤). الأساليب الرقابية في المكتبات العامة المصرية وتأثيرها على مبادئ الحرية الفكرية : دراسة ميدانية/اشراف زين الدين عبد الهادي؛ نوال محمد عبد الله. اطروحة (ماجستير). جامعة حلوان. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤. ٢٧١ ص.
٣١. معجم المعاني الجامع : معجم عربي-عربي. متاح في : <http://www.almaany.com/ar/dict/ar>. تاريخ ٢٠١٦/٨/٨
٣٢. معجم الوسيط. متاح في <http://www.maajim.com/dictionary>. تاريخ ٢٠١٦/٨/٨
٣٣. نجاح بنت قبلان قبلان. (٢٠٠٧). الثقافة ودور المكتبات العامة في تعديل مسار العنف الفكري والسلوكي المتمثلة في الإرهاب. مجلة جامعة الملك سعود. م ١٨، ع ٢. ص ٤٠٥-٤٥٤.
٣٤. نجلاء محمود محمد خليل (٢٠٠٥). الإطار الأخلاقي لأنشطة العاملين بالمكتبات ومؤسسات المعلومات. المؤتمر المكتبات التاسع لإخصائي المكتبات في مصر. القاهرة: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.
٣٥. نرمين عبد القادر. (٢٠٠٤). رقابة شبكة الإنترنت: دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات. [rarian Journal](http://www.rarianjournal.com) Cyb. ع ١. (يونيو) متاح في

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=ar
35-49-09-20-05-131:2009catid=&05-04-20-16-08-01:2011title&id=

٣٦. نهلة فوزي مصطفى (١٩٩٩). الرقابة على الكتب. دراسة لمشكلات الحرية الفكرية والتشريعات المكتبية في بعض الدول الغربية والعربية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة؛ محمد محمود السروجي، عادل احمد حشيش. اطروحة (ماجستير). جامعة الاسكندرية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. ص ٣٥٦.
٣٧. هالة الحفناوي. (٢٠١٥). استراتيجية مواجهة الفكر المتطرف في الفضاء الإلكتروني. اتجاهات الاحداث. ع ١٤، (سبتمبر- اكتوبر). ص ١٠-١٣.
٣٨. هاني محي الدين عطية (٢٠٠٠). نحو دستور أخلاقي لإخصائي المكتبات. عالم المكتبات والمعلومات والنشر. مج ١، ع ٢. (يناير) ص ٦٩-١١١.
٣٩. وزارة التعليم العالي. وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات. الوظيفة الثالثة للجامعات. السعودية: الوزارة، ٢٠١٣. ص ٢٩.

ثانيا : قائمة المراجع الاجنبية

1. American Library Association. Available at : <http://www/ala.org>. Cited : 20/7/2016.
2. Chartered Institute of Library and Information Professionals. Available at : www.cilip.org.uk. Cited : 20/7/2016
3. Chorun, M.T; Beetseh, K; Ilo, H. & Idachaba, J.A. (2014). The Role of Nigerian Librarians in Curbing Terrorism and Ensuring National Security. IOSR Journal of Research & Method in Education. 4 (no 6), (Nov-Dec). PP 01-05.
4. Cohen, D. (2006). Australian on University Library Seeks Exemption From Ban on Books Said to Inspire Terrorism. Chronicle of Higher Education, 53(no.8). PP1-2.
5. Farlex Inc. (2003). The Free Dictionary. Farlex Ince. Available at : <http://www.thefreedictionary.com>. Cited : 10/8/2016.
6. Gould, J. & Kold, L.W. (1964). A dictionary of Social Sciences. London : Tavistok Publication.
7. Great Britain: Parliament: House of Commons: Home Affairs Committee (2012). Roots of violent radicalisation. Nineteenth report of session 2010. Vol.1. London : Stationery Office. Available at : https://books.google.com.eg/books?id=UiCRRtnmb10C&pg=PA43&lpg=PA43&dq=Roots+of+violent+radicalization&source=bl&ots=bXQecYA8c7&sig=SomMPyYxrpHGFjKrK9RDf4Tpf_Q&hl=en&sa=X&ved=0ahUKEwJQtaTj8ObLahWBDBoKHU70DywQ6AEISTAG#v=onepage&q=Roots%20of%20violent%20radicalization&f=false

8. Hamilton, S. The War on Terrorism : Consequences for Freedom of Expression and the Integrity of Library Users. IFLA Journal. 30(no 3), PP 199-207.
9. Hanstock, T. (2006). The Terrorism Bill and Its Implications for Libraries. Journal of Librarianship and Information Science. 38(no.2). (Jun). PP 67-69.
10. Hersak, G.(d.n) Special Messages from Across the Nation. Terrorism and The School Library. Canadian School Library Association. 2P.
11. Kagan, Al. (2005). IFLA and Social Responsibility : A Core Value of Librarianship. In Libraries, National Security. Freedom of Information Laws and Social Responsibilities. IFLA/FAIFE World Report. Ed. Seidelin, S & Hamilton, S. Copenhagen. IFLA/FAIFE. 12P.
12. Morrone, M. & Friedman, L. (2009). Radical Reference : Socially Responsible Librarianship Collaborating with Community. The Reference Librarian. 50(no.4) PP 371-396.
13. Oxford University Press. Oxford Reference. Available at. <http://www.oxfordreference.com/search?q=national+security&searchBtn=Search&isQuickSearch=true>. Cited : 2/7/2016.
14. Reitz, J.M. (2015). *Online Dictionary for Library and Information Science*. Canada: ABC-CLIO, LLC Available at : http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_about.aspx. Cited 2/7/2016.
14. Robison, B. & Marlatt, E.G. (2006). Libraries in the War on Terrorism. Online. (Sep-Oct) PP 39-42.
15. Rude, R.I.(2001). Academic Librarians and Social Responsibility : The What? So What? And What Now?. Catholic Library World. 72(no.2). (Dec). PP. 94-98.
16. Segal, J. The Academic Library and Social Responsibility : A Focus on AIDS. Journal of Academic Librarianship. 17 (no 7), PP 224-229.
17. The ISO and Corporate Social Responsibility (2004). Perception and Definations of Social Responsibility. Canada: the International Institute for Sustainable Development. Available at : https://www.iisd.org/pdf/2004/standards_definitions.pdf. Cited : 10/6/2016.

استبيان دور لاستكشاف المكتبات الجامعية في مكافحة التطرف والإرهاب

السيد الأستاذ / رئيس المكتبة المركزية

تحية طيبة وبعد

انتشرت ظاهرة الإرهاب* في عصرنا الحاضر فهو أخطر ما يهدد المجتمعات البشرية لما يحدثه من توتر إجتماعى وتهديد لمصالح المجتمع ومحاولة لإختراق الأمن الإنسانى الفردى والإجتماعى وإيقاع خسائر وأضرار مادية تؤثر فى الإقتصاد والسياسة والمجتمع بصفة عامة، ، لذا يقع على مختلف المؤسسات المجتمع بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة من بينها الجامعات مسئولية مواجهة التطرف الفكرى والإرهاب لتحقيق الأمن الفردى والوطنى.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اسهامات المكتبات الجامعية فى مكافحة التطرف الفكرى والإرهاب، وتأهيل إخصائى المكتبات للقيام بدورة فى مكافحة التطرف الفكرى والإرهاب، وسياسات الإقتناء فيما يتعلق بمكافحة التطرف الفكرى والإرهاب، ومدى دعم مؤسسات المجتمع المحلى للمكتبات الجامعية فى مكافحة التطرف والإرهاب، والتعرف على المعوقات التى تقابل المكتبات فى مكافحة التطرف والإرهاب بالمجتمع.

الرجاء من سيادتكم التعاون معنا لإستيفاء بيانات الاستبيان المرفق علما بأن كل ما يحتوية من بيانات ومعلومات لاتستخدم إلا لأغراض البحث العلمى.

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والتقدير لحسن تعاونكم

د.إيناس حسين صادق احمـد

استاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

جامعة حلوان

insadek@hotmail.com

* يدل الارهاب على كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كان أغراضه ، ويقع تنفيذ لمشروع إجرامي فردى أو جماعى، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر (الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الموقعة بالقاهرة فى ٢٢ ابريل ١٩٩٨، ٢٠٠٢).

استبيان

دور المكتبات الجامعية في محاربة التطرف والإرهاب: دراسة استكشافية

١- معلومات عامة

- ١.١ اسم المكتبة:
 - ٢.١ عنوان المكتبة:
 - ٢.٢ تاريخ إنشاء المكتبة:
 - ٢.٣ المؤسسة التابع لها المكتبة:
 - ٢.٤ البريد الإلكتروني:
 - ٢.٥ موقع المكتبة (إن وُجد) :
٢. المكتبة والمسئولية الاجتماعية*

- ١.٢ هل هناك أنشطة إجتماعية توجهها المكتبة للمجتمع ؟
☐ نعم ☐ لا
- ٢.٢ هل هناك سياسة مكتوبة لأنشطة المكتبة تجاه المسئولية الاجتماعية؟
☐ نعم ☐ لا
- ٣.٢ ما المجالات التي إهتمت بها المكتبة من قبل؟ : (يمكن تحديد أكثر من عنصر)
☐ التدخين ☐ الإدمان
☐ التنمية الاقتصادية للمجتمع ☐ التوعية السياسية
☐ التطرف والإرهاب ☐ أخرى [يرجى ذكرها]:
- ٤.٢ ما الأنشطة التي قامت بها المكتبة لدعم المسئولية الاجتماعية؟
☐ ندوات تثقيفية ☐ منشورات ومطبوعات (تقليدية وإلكترونية)
☐ معارض ☐ التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر... الخ)
☐ معلومات على شاشات عرض بقاعة المكتبة ☐ ملصقات
☐ منشورات على موقع المكتبة ☐ دورات تدريبية وورش عمل
☐ مسابقات ☐ أرشيف صحفي
☐ بbliوجرافيات شارحة ☐ أخرى [يرجى ذكرها] :

٣. أهداف وسياسة المكتبة تجاه التطرف والإرهاب

- ١.٣ هل يقع التوعية ضد التطرف والإرهاب ضمن أهداف مكتبة الجامعة ؟
☐ نعم ☐ لا
- ٢.٣ هل يقع مكافحة التطرف والإرهاب ضمن سياسة المكتبة ؟
☐ نعم (الرجاء ارفاق السياسة) ☐ لا
- ٣.٣ ما أقسام المكتبة التي تشارك في مكافحة التطرف والإرهاب؟
☐ قسم التوريد ☐ قسم الخدمات ☐ أخرى [يرجى ذكرها] :
- ٤.٣ هل تلقت المكتبة إخطارات بصدد إجراء توعية لمكافحة التطرف والإرهاب؟
☐ نعم ☐ لا (انظر السؤال رقم ٨.٣)

*تعنى المسئولية الاجتماعية للمكتبات الجامعية هو "تصرف المكتبات الجامعية على نحو يتسم بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع لخدمة مصالح الدولة وتحقيق التنمية المستدامة بها بما تشمله من التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية".

٥.٣ ما الجهات التي تلقت المكتبة منها إخطارات للتوعية من التطرف والإرهاب ؟

- ☐ إدارة الجامعة ☐ جهات أمنية
☐ وزارة الثقافة ☐ مؤسسات المجتمع المدني

☐ أخرى [يرجى ذكرها] :.....

٦.٣ هل استعانت المكتبة بأى من الجهات التالية فى حملتها ضد التطرف والإرهاب؟

- ☐ مؤسسات دينية ☐ مؤسسات تعليمية
☐ مؤسسات سياسية ☐ مؤسسات ثقافية وفنية

☐ أخرى [يرجى ذكرها] :.....

٧.٣ ما الدعم الذى تلقتة المكتبة من هذه الجهات السابقة لمكافحة الإرهاب؟

- ☐ مطبوعات ومطبوعات ☐ تمويل مادي
☐ ندوات ومحاضرات علمية ☐ أخرى [يرجى ذكره] :.....

٨.٣ ما فئات المستفيدين التي تقدم لهم المكتبة خدماتها عن مكافحة التطرف والإرهاب؟

- ☐ أعضاء هيئة التدريس ☐ الطلبة
☐ الموظفون ☐ صانعو السياسات
☐ الهيئات الحكومية ☐ الهيئات الخاصة

☐ أخرى [يرجى ذكرها] :.....

٤. مصادر التمويل :

١.٤ هل يتوافر بالمكتبة ميزانية خاصة لأنشطة مكافحة التطرف والإرهاب ؟

- ☐ نعم ☐ لا

٢.٤ ما مصادر تمويل أنشطة المكتبة لمكافحة التطرف والإرهاب؟

- ☐ الجامعة ☐ ميزانية المكتبة
☐ تمويل خاص ☐ مجتمع مدنى

☐ تمويل حكومى ☐ أخرى [يرجى ذكرها] :.....

٣.٤ هل تعد ميزانية دعم مكافحة التطرف والإرهاب كافية؟

- ☐ نعم ☐ لا

٥. إخصائى المكتبة

١.٥ هل تهتم المكتبة بتنمية قدرات إخصائى المكتبة (إتاحة برامج تدريبية، او ورش عمل او مؤتمرات او ندوات) عن كيفية مكافحة التطرف والإرهاب؟

- ☐ نعم ☐ لا [انظر سؤال رقم ٣.٥]

٢.٥ اذكر بيانات (البرامج التدريبية، او ورش العمل او المؤتمرات او الندوات) المقدمة لإخصائى المكتبة عن كيفية مكافحة الإرهاب؟

نوع الفعالية الجهة المنظمة التاريخ المدة

.....

.....

٣.٥ هل يوجد تعاون بين إخصائى المعلومات وأعضاء هيئة التدريس فى مكافحة التطرف والإرهاب؟

- ☐ نعم ☐ لا

٦. مصادر المعلومات المتاحة بالمكتبة

١.٦ هل يهتم قسم التزويد بأقتناء مصادر معلومات تهدف إلى مكافحة التطرف الفكرى والإرهاب؟

- ☐ نعم ☐ لا (انظر سؤال رقم ١٠.٦)

- ٢.٦ ماهي معايير المكتبة لإقتناء مصادر المعلومات في موضوع مكافحة الإرهاب؟
☐ ملائمة الموضوع
☐ كفاءة مؤهلات المؤلف وإهتماماته
☐ حداثة المعلومات
☐ سلامة المعلومات
☐ أخرى [يرجى ذكرها]

- ٣.٦ ما الهدف من اقتناء مصادر المعلومات عن مكافحة الإرهاب؟
☐ دعم المناهج الدراسية
☐ تغطية إحتياجات صانع القرار
☐ دعم أعضاء هيئة التدريس في مكافحة الإرهاب
☐ توعية المستفيدين من طلاب الجامعة
☐ أخرى [يرجى ذكرها]

- ٤.٦ ما نوع مصادر المعلومات وأعدادها التي تفتنيها المكتبة في موضوع التطرف الفكري والإرهاب؟
العدد
☐ الكتب
☐ الدوريات العلمية
☐ الرسائل الجامعية
☐ أخرى [يرجى ذكرها]

- ٥.٦ ما أعداد مصادر المعلومات التي إفتنتها المكتبات في الفترات التالية في موضوع التطرف الفكري والإرهاب؟

العدد

- ☐ ٢٠١١-٢٠١٥
..... ☐ ٢٠٠٦-٢٠١٠
..... ☐ ٢٠٠١-٢٠٠٥
..... ☐ ١٩٩٦-٢٠٠٠
..... ☐ ١٩٩١-١٩٩٥
..... ☐ ١٩٨٦-١٩٩٠
..... ☐ ١٩٨١-١٩٨٥
..... ☐ ١٩٨٠ وأقل

- ٦.٦ ما اللغات مصادر المعلومات التي تفتنيها المكتبات في موضوع التطرف الفكري والإرهاب؟
العدد

- ☐ اللغة العربية
..... ☐ اللغة الإنجليزية
..... ☐ اللغة الفرنسية
..... ☐ لغات أخرى [يرجى ذكرها مع ذكر العدد] :

- ٧.٦ ما المجالات الموضوعية لمصادر المعلومات التي تفتنيها المكتبة في موضوع التطرف الفكري والإرهاب؟

العدد

العدد

- ☐ المجال الديني
..... ☐ المجال السياسي
..... ☐ المجال الاقتصادي والاجتماعي
..... ☐ المجال الالكتروني
..... ☐ أخرى [يرجى ذكرها]

- ٨.٦ هل قامت المكتبة بإستبعاد مصادر معلومات التي تدعو للتطرف الفكري والإرهاب؟
☐ نعم
☐ لا

٩.٦ ماهي سبل استبعاد مصادر المعلومات؟

- ☐ التخلص منها نهائياً
☐ التبادل بها مع مكتبات أخرى
☐ أخرى [يرجى ذكرها]
 ١٠.٦ هل تراعى المكتبة حرية الفكر بعدم توجيه قراءات المستفيدين؟
☐ نعم
☐ لا [انظر سؤال رقم ١٢.٦]

١١.٦ اذكر امثلة تراعى المكتبة فيها حرية الفكر؟

- ١
 ٢

١٢.٦ هل تراعى المكتبة في إقتناء مصادر المعلومات توافر جميع الآراء ووجهات النظر فيما يتعلق بالإرهاب؟

- ☐ نعم
☐ لا

٧. خدمات المستفيدين

١.٧ ما الأنشطة التي تقوم بها المكتبة لمكافحة الإرهاب؟ (الرجاء ارفاق نماذج من هذه الأنشطة)

- ☐ ندوات تثقيفية
☐ منشورات ومطبوعات (تقليدية والإلكترونية)
☐ معارض
☐ التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر... الخ)
☐ معلومات على شاشات عرض بقاعة المكتبة
☐ ملصقات
☐ منشورات على موقع المكتبة
☐ دورات تدريبية وورش عمل
☐ مسابقات
☐ أرشيف صحفي
☐ ببلوجرافيات شارحة
☐ أخرى [يرجى ذكرها] :

٢.٧ ما خدمات المعلومات التي توظفها المكتبة في مكافحة التطرف والإرهاب؟

- ☐ الإطلاع الداخلي
☐ الإحاطة الجارية
☐ خدمة الإرشاد والتوعية
☐ دورات تدريبية وورش عمل
☐ خدمة خلاصات المواقع RSS
☐ الإعارة الخارجية
☐ البث الانتقائي
☐ خدمة الرد على الإستفسارات
☐ خدمة الترجمة
☐ تبادل الإعارة بين المكتبات
☐ أخرى [يرجى ذكرها] :

٣.٧ هل يتوافر بالمكتبة برنامج توعية خاص بالتطرف الفكري والإرهاب؟

- ☐ نعم
☐ لا

٤.٧ ماهي الفئة التي يوجه لها هذا البرنامج؟

- ☐ طلبة المرحلة الجامعية الاولى.
☐ أخرى [يرجى ذكرها] :

٥.٧ ما مستويات هذا البرنامج؟

- ☐ التميز بين مصادر المعلومات المختلفة
☐ التعرف على مصداقية مصدر المعلومات
☐ اختيار المصطلحات البحثية
☐ البحث في الانترنت
☐ البحث في فهارس المكتبات
☐ التفكير النقدي
☐ أخرى [يرجى ذكرها] :

٦.٧ ما المجالات التي يتم التركيز عليها في برامج التوعية؟

- ☐ التسامح والتعاطف مع الثقافات والتقاليد المختلفة
☐ اهمية الامن الوطني
☐ مخاطر الإرهاب
☐ تقييم معلومات التطرف الفكري للتعرف سلامتها
☐ أخرى [يرجى ذكرها] :

- ٧.٧ هل يتم تحديد قسم خاص بالمعلومات عن التطرف والإرهاب بموقع المكتبة؟
☐ نعم ☐ لا
- ٨.٧ هل يتوافر بالمكتبة قاعدة بيانات متخصصة في موضوع الإرهاب؟
☐ نعم ☐ لا [انظر سؤال رقم ١٠.٧]
- ٩.٧ ماهي قواعد البيانات التي يتم استخدامها للحصول على معلومات عن الإرهاب؟
 -
 -
- ١٠.٧ هل تتلقى المكتبة استفسارات عن التطرف الفكري والإرهاب؟
☐ نعم ☐ لا
- ١١.٧ هل يوجد خدمة تبادل مع مكتبات أخرى خاصة بأوعية معلومات تتعلق بالإرهاب؟
☐ نعم ☐ لا
- ١٢.٧ هل تدخل المكتبة ضمن شبكة عن موضوع التطرف والإرهاب؟
☐ نعم ☐ لا
- ١٣.٧ هل تهتم المكتبة بنشر معلومات عن الإرهاب من خلال
☐ مدونة ☐ الأحداث الكبرى
☐ الاخبار ☐ الوثائق الصادرة مؤخرا
☐ أخرى [يرجى ذكرها]
- ١٤.٧ هل اعدت المكتبة أرشيف تذكاري يضم معلومات عن الأحداث الإرهابية في المجتمع؟
☐ نعم ☐ لا [انظر سؤال رقم ١٦.٧]
- ١٥.٧ هل يغطي هذا الارشيف الاحداث الإرهابية التي وقعت؟ (يمكنك اختيار أكثر من عنصر)
☐ على نطاق العالمي ☐ على نطاق الوطن العربي
☐ على النطاق المحلي
- ١٦.٧ هل تعتقد أن الخدمات التي تقدمها مكتبتك كافية للحد من الإرهاب؟
☐ نعم ☐ لا
- ١٧.٧ لماذا تعد المكتبة مركز ملائم لمكافحة الإرهاب؟
☐ لتوافر معلومات تركز على التسامح
☐ لتوافر مصادر معلومات متنوعة تخدم وجهات النظر المتنوعة
☐ لتعلم الطلاب التفكير النقدي ☐ أخرى [يرجى ذكره]
- ١٨.٧ ما معوقات قيام المكتبة بأنشطة مكافحة الإرهاب؟
☐ عدم اهتمام إدارة المكتبة بمكافحة الإرهاب
☐ انشغال المكتبة بأعباء الخدمات الأخرى
☐ عدم توفر عدد كافٍ من أخصائيي المعلومات
☐ عدم توفر ميزانية كافية للقيام بأنشطة مكافحة الإرهاب
☐ عدم توفر مصادر معلومات كافية عن الإرهاب
☐ عدم توفر اخصائي معلومات ملم بهذا الموضوع
☐ عدم توفر قاعات كافية للقيام بأنشطة خاصة بهذا الموضوع
☐ عدم توفر تجهيزات كافية للقيام بهذه الانشطة
☐ عدم توفر جهات خارجية تتعاون مع المكتبة لدعم مكافحة الإرهاب
☐ أخرى [يرجى ذكرها] :

١٩.٧ ما الخطط المستقبلية لمكافحة الإرهاب ؟

- ☐ اقتناء مصادر معلومات لمكافحة الإرهاب ☐ بث معلومات
- ☐ تقديم دورات تدريبية
- ☐ التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، الخ)
- ☐ إقامة المعارض ☐ ندوات تثقيفية
- ☐ شاشات عرض بقاعة المكتبة ☐ ملصقات
- ☐ حملات اعلامية ☐ برنامج لزيادة الوعي المعلوماتي
- ☐ موقع المكتبة ☐ أخرى [يرجى ذكرها] :

٨. الرقابة

١.٨ هل تحافظ المكتبة على خصوصية المستخدمين؟

- ☐ نعم ☐ لا

٢.٨ هل تم وضع سياسة بمكتبتك لتحديد مايمكن او ما لايمكن الوصول له من معلومات ؟

- ☐ نعم ☐ لا

٣.٨ هل يتم مراقبة المستخدمين لاستخدامهم للانترنت ؟

- ☐ نعم ☐ لا

٣.٨ مالدور الذى يجب ان تلعبه المكتبة فى الحرب على الإرهاب من وجه نظرك؟

.....

.....

المكتبة الرقمية السعودية: دراسة تحليلية*^١

اعداد

د. حسام الدين محمد رفعت أبو سريع

استاذ مساعد علم المعلومات

كلية الاداب – جامعة حلوان

كلية الاداب والعلوم

جامعة الامير سطام بن عبد العزيز - السعودية

١- مستخلص الدراسة

ترك عصر الثورة المعلوماتية آثاره الواضحة على كافة قطاعات المجتمع ، ومنها المكتبات التي لا يمكنها أن تتخلف عن روح العصر ، ولا أن تتأى عن سماته وخصائصه ، لأنها إحدى المؤسسات العلمية والثقافية والتربوية المهمة في المجتمع المعاصر.^٢ وتعيش المكتبات في العصر الحاضر نقلة نوعية كبيرة تشكل تحولاً مهماً في شكلها ، وخدماتها وطبيعة المعلومات التي تقدمها للمستفيدين منها. وأخذت تتحول من مكتبات تقليدية إلى مكتبات هجينة مختلطة تجمع بين الشكل التقليدي والشكل الإلكتروني الحديث أو إلى مكتبات إلكترونية أو مكتبات رقمية^٣، فأحدثت تقنية المعلومات والاتصالات تحولات جذرية في طبيعة المكتبات ومؤسسات المعلومات ، وكذلك في وسائل إتاحة المعلومات وحفظها وبثها ، ومع ظهور الشبكة العنكبوتية وتوسع استخدامها وتنامي حجم مصادر المعلومات الرقمية على اختلاف أشكالها سعت المكتبات إلى الاستفادة من هذه التقنية في تقديم أفضل خدماتها من جهة ، ومواكبة تطورات عصر الثورة المعلوماتية من جهة أخرى، ولقد صاحب استخدام وتوظيف هذه الشبكة ظهور العديد من الاتجاهات الحديثة في علم المكتبات والمعلومات وتعددت المصطلحات التي تطلق على المكتبات، فهناك ما يسمى بالمكتبة التقليدية أو الورقية والمكتبة الرقمية والمكتبة الإلكترونية ، وكذلك المكتبة الافتراضية والميكنة أو المحسبة.^٤

وقد برزت أهمية التعرف على طبيعة هذه المكتبات غير التقليدية ، ومن ثم تأتي هذه الدراسة لتحاول تشخيص واقع المكتبة الرقمية السعودية كمثال من أمثلة المكتبات الرقمية المتطورة والتي ظهرت حديثاً للتعرف على الدور الذي تؤديه ، ومحاولة تطويره مستقبلاً ، وركزت الدراسة على عدة نقاط أساسية ، مثل البيانات والمعلومات التوثيقية ، والمستفيدون من المكتبة الرقمية ، ومقتنيات المكتبة الرقمية ، وطريقة تنظيم المكتبة الرقمية ، وطبيعة الخدمات المقدمة. وفي سبيل ذلك قام الباحث بإعداد قائمة مراجعة تشتمل على النقاط الأساسية ، وذلك بالاعتماد على المعايير الدولية التي أعدتها الجمعيات الدولية وبعض الدراسات التي أعدت في هذا المجال. ونظراً لكثرة عدد قواعد المعلومات التي تشترك فيها المكتبة الرقمية السعودية ، ونظراً لطبيعة الدراسة التي يصعب معها دراسة كافة مقتنيات ومحتويات المكتبة الرقمية السعودية ، قام الباحث بالتركيز على عينة من الناشرين لقواعد المعلومات العربية والأجنبية ، حيث قام الباحث بدراسة ثلاثين ناشرين لقواعد المعلومات العربية ، وثلاثة ناشرين لقواعد المعلومات الأجنبية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات والتي يمكن أن تندرج تحت النقاط الأساسية التالية:

- (١) المحتويات ومجالات التغطية ، (٢) الجمهور المستفيد ، (٣) السياسة المتبعة لحماية الملكية الفكرية ، (٤) البحث والاسترجاع ، (٥) خدمات التسجيل ، (٦) الخدمات الإرشادية والتدريب ، (٧) خدمات الإحاطة.

١ يقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير الى عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، لقبولها دعم هذا البحث ، ورقمه ٢٠١٥/٠٢/٤٥٤٢

٢ نقرش ، محمد. المكتبة الرقمية وقضاياها الفكرية. إعلم - السعودية ، ع ٧ ، ٢٠١٠ ، ص ٥١
٣ جمعة ، نصر الدين حسن أحمد. المكتبات الرقمية مفاهيمها ونظمها: دراسة وثائقية. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا : الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ١٦١

٤ القاسمي ، فاطمة بنت راشد بن حرب ؛ خديجة بنت هلال بن سلطان الجهوري. نحو مكتبة رقمية أكاديمية بجامعة السلطان قابوس : الأهمية، الألية، التحديات. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ١٠١٤ ، نقلا عن: أحمد ، أحمد فراج . الرقمنة: داخل المؤسسات أم خارجها: دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار. مجلة دراسات المعلومات ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٢٩-٧

مصطلحات الدراسة: المكتبة الرقمية، المكتبة الإلكترونية، المكتبة الافتراضية، المكتبة المهجنة، قواعد البيانات، قواعد المعلومات، النشر الإلكتروني، شبكة الإنترنت.

٢- تمهيد

يمثل ظهور المكتبات الرقمية منعطفًا مهمًا في تاريخ بث المعرفة والوصول إليها، فبعد أن كان نقل المعرفة وبثها يعتمد على أوعية مادية مثل الألواح الطينية والبردي والجلد والورق الذي استخدم في البداية لتسجيل المخطوطات ثم لإيواء الكتاب المطبوع في منتصف القرن الخامس عشر، تغيرت الأمور فأصبحت الأوعية الرقمية تسهم بشكل كبير في إتاحة المعرفة ونشرها واستخدامها على نطاق واسع، خاصة بعد انتشار شبكة الإنترنت في التسعينات من القرن الماضي.^١ ويعتقد الكثيرون أن المكتبة الرقمية هي من إفرازات شبكة الويب، وواقع الحال أن جذور كل من المكتبات الرقمية وشبكة الويب تمتد إلى الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين. ومن مشروعات المكتبات الرقمية الأولى تجدر الإشارة إلى مشروع CarnegieMellon University's Project Mercury (1989-1992) ومشروع TULIP (1993-1995) ومشروع The Chemistry Online Retrieval Experiment (CORE) وغيرها من المشروعات. وقد أشارت نجانة وليم جرجس أمين نقلاً عن عماد عيسى صالح إلى أن تاريخ تطور المكتبات الرقمية هو نفسه تاريخ تطور استخدام التقنيات في مرافق المعلومات المختلفة بكافة مستوياتها، ذلك أن المكتبات الرقمية تمثل ذروة المكتبات المعتمدة على التقنية في الوقت الحالي، وبخاصة تقنيات الحاسبات والشبكات، وقد أمكن رصد ثلاثة توجهات للإنتاج الفكري حول تاريخ المكتبات الرقمية:^٢

(١) **التوجه الفلسفي:** لا خلاف عليه من خلال عرض التنبؤات والرؤى التي أدت إلى ظهور المفهوم ثم التطبيق، وعلى رأسها التصور الذي وضعه فانيفر بوش والذي اعتبر أساس تطور أساليب استخدام الحاسبات في اختزان واسترجاع المعلومات.

(٢) **التوجه التمهيدي:** ويتمثل في ظهور التقنيات التي مهدت الطريق لظهور المكتبات الرقمية، ويرى أصحاب هذا التوجه أن البدايات الأولى للمكتبات الرقمية جاءت مع تطوير برمجيات مثل جوفر ووايز Gopher and Wais التي مكنت المستخدم من استرجاع المعلومات من عدة خوادم باستخدام واجهة تعامل واحدة. إلا أن هناك اتفاقاً عاماً على أن من بين التطورات التي مهدت لظهور المكتبات الرقمية تصميم تيم بارنرزلي Tim Berners Lee للغة تحديد النص الفائق HTML عام ١٩٩٠ لتسهيل تبادل المعلومات بين النظم والبيئات المختلفة، والتي اعتبرت الأساس الذي بنيت عليه الشبكة العنكبوتية في عام ١٩٩٤.

(٣) **التوجه التطبيقي:** وهو بدء تاريخ المكتبات الرقمية منذ ظهور مبادرات المكتبات الرقمية Digital Libraries Initiatives ثم التفصيل في المشروعات التي ظهرت منذ ذلك الحين في كافة أنواع المكتبات منها على سبيل المثال لا الحصر، على مستوى المكتبات الوطنية مشروعا مكتبة الكونجرس والمكتبة البريطانية، وفي المكتبات الجامعية مشروعا المكتبة الرقمية لجامعة متشيجان، ومكتبة جامعة ستانفورد، وفي المكتبات العامة مشروعا مجموعات مكتبة نيويورك العامة، وعلى مستوى الوسائط مشروعا مكتبة الفيديو الرقمية بجامعة كرنيجي ميلون، وكذا بالنسبة للموسيقى مشروعا مكتبة الموسيقى الذي تموله الشبكة الكندية لتطوير البحث والصناعة والتعليم، كما ظهرت شبكات للربط بين المكتبات الرقمية والتقنيات المرتبطة بها ومنها شبكة المكتبات الرقمية.

١ بوعزة، عبد المجيد. المكتبات الرقمية وبعض القضايا الفكرية. مجلة الملك فهد الوطنية، مج ١١، ع ١٤، المحرم - جمادي الآخرة ١٤٢٦ هـ / فبراير - يوليو ٢٠٠٥ م
٢ صالح، عماد عيسى. مشروعات المكتبة الرقمية في مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الوظيفية والفنية. أطروحة دكتوراه، جامعة حلوان، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٥

وهناك من يرى أن المكتبات الرقمية ترجع إلى عام ١٩٣٨ ، عندما فكر ويلز في إيجاد مستودع للمعرفة البشرية وأشار إلى فكرة الموسوعة العالمية ، وهذه الفكرة دعت إلى عدد من المحاولات لتطوير مستودع عالمي للمعرفة لكنها لم تنجح بالطبع في ذلك الوقت. وهناك من يرى أن الفكرة تعود إلى عام ١٩٤٥ عندما كتب فانيفر بوش مقالة بعنوان كيف يمكن لنا أن نفكر؟. وفي عام ١٩٧١ قام مايكل هارت بإنشاء أول مكتبة رقمية في تاريخنا المعاصر ، وأطلق عليها اسم مشروع غوتنبيرج مخطوئاً بذلك اسم الرجل الذي اخترع الطباعة. ويعد مايكل هارت هو غوتنبيرج العصر الرقمي ، ويعد موقع مشروع غوتنبيرج اليوم نقطة مركزية تهدف إلى تزويد مستخدمي الإنترنت بأكثر من تريلون ملف نصي ، ورغم الكميات الهائلة من الملفات المتوفرة ضمن مشروع غوتنبيرج ، فإنه يحتوي على كثير من المميزات التي يمكن أن تجعل منه مكتبة رقمية كاملة ، مثل إمكانية البحث في النص ، أو تصنيف الكتب ، وما إلى ذلك ، ويحتوي الموقع على محرك بسيط يبحث في الكتب حسب العناوين أو حسب المؤلف. وفي عام ١٩٩٤ صك مايك نيلسون – أحد مستشاري كلينتون وآل جور – مصطلح المكتبات الرقمية من خلال مشروعات مبادرة المكتبات الرقمية. وفي عام ٢٠٠٠ تقريباً أطلق وليامز موقع كوستيا Questia متخصص في مجال الكتب الرقمية الخاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مما جعل عملية العثور على المعلومات أكثر سهولة.^{٢١}

ويؤيد مصيلحي ٢٠٠٤ وحسنين ٢٠٠٨ نقلاً عن محمد نقرش أن تطور مفهوم المكتبة الرقمية يعود إلى زمن بعيد منذ ثلاثينيات القرن الماضي عند بزوع فكرة الموسوعة العالمية عند ويلز ١٩٣٨ ، وقد يرجع السبب الرئيس وراء ظهور مثل هذا النوع من المكتبات هو النمو الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخاصة شبكة الإنترنت وتحديداً بعد اكتشاف واستخدام لغة (HTML) أو لغة النص الفائق ، والتي انتشرت بسرعة كبيرة لسهولة التعامل معها من خلال العديد من البرامج وأدوات تحرير النصوص المايكروسوفت ، وكذلك تصميم تيم لي بيرنز للشبكة WWW: World Wide Web ، أو ما يسمى بالنسيج العنكبوتي العالمي ، كل ذلك أدى إلى ضرورة إيجاد البيانات والمعلومات في شكل إلكتروني مرقم بدلاً من الشكل التقليدي ، وقد قامت بعد ذلك العديد من المؤسسات الداعمة مثل مشروع مبادرة المكتبات الرقمية Digital Libraries Initiatives (DLI) ، ثم تلا ذلك العديد من المبادرات التي دعمت الأبحاث في مجال رقمنة الإنتاج الفكري.^{٢٢}

ويذكر بوعزة ٢٠٠٦ إنه بعد استخدام الحاسوب في مجال استرجاع المعلومات وظهور نظم معلومات مدمجة استخدمت في إدارة المكتبات ومعالجة البيانات تمت حوسبة عملية الفهرسة وإدارة الدوريات وغيرها ، وفي مرحلة لاحقة بدأت المكتبات تقتني الأوعية الإلكترونية وتعتبرها جزءاً لا يتجزأ من مجموعاتها ، وانتشار الأقراص المدمجة غيرت طرق الوصول إلى المعلومات من الإتاحة على الخط إلى الإتاحة على الشبكة.^{٢٣}

ويذكر (Choudhury, Hobbs & Lorie, 2002) أنه في أوائل التسعينيات ظهر مشروع Wire Tab ، والذي يستخدم تقنية غوفر لتداول الملفات عبر الشبكة ، ويحتوي على النصوص الرقمية المتخصصة ، كنصوص المعاهدات والقوانين الدولية والوثائق التقنية والعسكرية ، وفي عام ١٩٩٣ قام جون أوكربلوم ببدء العمل على فهرس أسماء صفحة الكتب الإلكترونية The Online Book Page يضم وصلات إلى جميع الكتب الإلكترونية الموجودة على الشبكة بما في ذلك مشروع غوتنبيرج.^{٢٤} ويمكن تحديد مرحلتين أساسيتين في تاريخ المكتبات الرقمية أشار إليهما بوعزة على النحو التالي:^{٢٥}

١ حسنية ، زابدي. المكتبة الرقمية العربية: الأسس الفلسفية والنظرية. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية عربي أنا : الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .

2 Keller, Michael A. Establishing a digital library: White paper sun Microsystems, Situation Report, Inc., 2009

٣ مصيلحي ، هبة عبد الستار. XML ٢٠٠٤: هل تغير مستقبل المكتبات الرقمية. - Cybrarians ، ع ١ ، يونيو ٢٠٠٤

٤ حسنين ، رجب . المكتبات الرقمية: التخطيط والمتطلبات. - Cybrarians Journals ، ع ١٥ ، مارس ، ٢٠٠٨

٥ بوعزة ، عبد المجيد . مصدر سابق.

٦ نقرش ، محمد. مصدر سابق ، ص ٥١

٧ بوعزة ، عبد المجيد . مصدر سابق.

- **المرحلة الأولى:** أسهمت بعض المؤسسات مثل مؤسسة العلوم القومية NSF ووكالة ناسا NASA بشكل فعال في تمويل مشروعات بحث رائدة في بداية التسعينات وأواسطها كان لها الفضل في توضيح المفاهيم ذات الصلة بالمكتبات الرقمية وتقديم تعريفات لها ، وقد أدت هذه المرحلة إلى تحقيق تقدم في مجال الحركة المكتبية الرقمية (Digital Librarianship) وأثارت اهتمام الأوساط الأكاديمية وصانعي السياسة والجمهور عامة بالموضوع ، كما أن هذه المرحلة أفضت إلى ظهور مبادرات ذات العلاقة بالمكتبات الرقمية مثل برنامج المكتبة الإلكترونية (ELINOR Electronic Library Program) وبرنامج المكتبة الإلكترونية (Elib.Programme) في المملكة المتحدة والمبادرات الأسترالية المتعلقة بالمكتبات الرقمية (The Australian Digital Library Initiatives) والمبادرة الكندية حول المكتبة الرقمية (The Canadian Initiative on Digital Libraries)

- **المرحلة الثانية:** جاءت داعمة للمرحلة التي سبقتها. وتمثل هذا الدعم في تغطية أوعية مختلفة تشمل الأشرطة الصوتية والموسيقى والبيانات الاقتصادية والبرمجيات والفيديو والمواد النصية ، تنوع المحتوى ليشمل مواد النماذج الأنثروبولوجية (Anthropological Models) والصور والمخطوطات الأدبية وسجلات المرضى ، واستكشاف قضايا تكنولوجيا جديدة من أمن المعلومات والتصنيف الآلي ومصدر المعلومات ، وتضافر الجهود نتيجة لارتفاع عدد الوكالات الممولة لمشروعات المكتبات الرقمية وتنوعها.

ويستنتج رجب حسنين ٢٠٠٨ أن تاريخ المكتبات الرقمية هو نفسه تاريخ تطور استخدام تقنية الاتصالات الحديثة وثورتها في مجال المكتبات والمعلومات ، حيث إن المكتبات الرقمية ما هي إلا تجسيد لقمة المكتبات التي تعتمد في كل عملياتها ووظائفها على التقنيات الحديثة مثل تقنيات الحواسيب وتكنولوجيا شبكات الاتصالات.

٣- المقدمة

ترك عصر الثورة المعلوماتية آثاره الواضحة على كافة قطاعات المجتمع ، ومنها المكتبات التي لا يمكنها أن تتخلف عن روح العصر ، ولا أن تتأخر عن سماته وخصائصه ، لأنها إحدى المؤسسات العلمية والثقافية والتربوية المهمة في المجتمع المعاصر.^١ وتعيش المكتبات في عصرنا الحاضر نقلة نوعية كبيرة تشكل تحولاً مهماً في شكلها ، وخدماتها وطبيعة المعلومات التي تقدمها للمستفيدين منها. وأخذت تتحول من مكتبات تقليدية إلى مكتبات هجينة مختلطة تجمع بين الشكل التقليدي والشكل الإلكتروني الحديث أو إلى مكتبات إلكترونية أو مكتبات رقمية.^٢

أحدثت تقنية المعلومات والاتصالات تحولات جذرية في طبيعة المكتبات ومؤسسات المعلومات ، وكذلك في وسائل إتاحة المعلومات وحفظها وبثها ، ومع ظهور الشبكة العنكبوتية وتوسع استخدامها وتنامي حجم مصادر المعلومات الرقمية على اختلاف أشكالها ، سعت المكتبات إلى الاستفادة من هذه التقنية في تقديم أفضل خدماتها من جهة ، ومواكبة تطورات عصر الثورة المعلوماتية من جهة أخرى، ولقد صاحب استخدام وتوظيف هذه الشبكة ظهور العديد من الاتجاهات الحديثة في علم المكتبات والمعلومات وتعددت المصطلحات التي تطلق على المكتبات، فهناك ما يسمى بالمكتبة التقليدية أو الورقية والمكتبة الرقمية والمكتبة الإلكترونية، وكذلك المكتبة الافتراضية والممكنة أو المحسنة.^٣

١ حسنين ، رجب. المكتبات الرقمية: التخطيط والمتطلبات. — Cybrarians Journals، ع ١٥، مارس، ٢٠٠٨.

٢ نقرش ، محمد. مصدر سابق، ص ٥١

٣ جمعة ، نصر الدين حسن أحمد. مصدر سابق، ص ١٦١

٤ القاسمي ، فاطمة بنت راشد بن حرب وخديجة بنت هلال بن سلطان الجهوري. نحو مكتبة رقمية أكاديمية بجامعة السلطان قابوس : الأهمية، الآلية، التحديات . المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا : الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ١٠١٤ نقلا عن: أحمد ، أحمد فراج. الرقمنة: داخل المؤسسات أم خارجها: دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار. مجلة دراسات المعلومات . ٢٠٠٩ ، ص ٢٩-٧

وقد ظهرت المكتبات الرقمية Digital Libraries والمكتبات المرقمة Digitalized Libraries ، إن صح تعريبها في ظل البيئة التقنية والثورة الرقمية المعاصرة سريعة التطور ، لتكون واجهات تواصل وتخاطب معلوماتية متعددة الأشكال. ولكي تسهل الوصول إلى أكبر قدر من المعلومات المطلوبة عبر المكونات المادية للحواسيب والبرمجيات وشبكات المعلومات المتطورة. فالمكتبات الرقمية هي مؤسسات معلومات تمكن الباحث المعاصر من الدخول إلى عالم المعلومات المعاصر بأساليب وطرق سهلة الاستخدام. وعلى أساس ما تقدم يمكن أن نطلق عبارة المكتبة الرقمية أو المكتبة الإلكترونية على تلك المكتبة التي تتميز بالاستخدام المكثف لتقنية المعلومات والاتصالات والنظم المتطورة في التعامل مع المعلومات خزنًا ومعالجة واسترجاعًا وبثًا لتقدمها إلى الباحثين والمستفيدين. والمكتبة الإلكترونية تفاعلية عادة وذلك من خلال إمكانياتها وقدراتها في أسلوب التعامل مع الباحثين والمستفيدين بمختلف فئاتهم. وبعبارة أخرى إنها المكتبة التي تعتمد كليًا على المعلومات المخزنة إلكترونياً ، وتقدم كافة أنواع الخدمات المرتبطة بها. وبالرغم من ذلك فإن المكتبات الرقمية لا تزال تواجه عددًا من المشكلات والمعوقات التي ينبغي الانتباه إليها.^١

٤- مفهوم المكتبة الرقمية

ظهرت عدد من المفاهيم والتعريفات والمسميات العصرية للمكتبة الرقمية ، ومن هذه المسميات المكتبة الإلكترونية Electronic Library ، المكتبة المهيبة أو المهجنة Hybrid Library ، المكتبة الافتراضية Virtual Library ، المكتبة السيبرانية Cibrary Library ، مكتبة المستقبل Future Library ، المكتبة الرقمية Digital Library ، المكتبة بلا جدران Library Without walls ، المكتبة المتاحة على الخط المباشر Online Library. ورغم كثرة المصطلحات إلا أنه لم يستخدم منها سوى ثلاثة مصطلحات الأكثر شيوعاً وهي المكتبة الرقمية والمكتبة الإلكترونية والمكتبة الافتراضية.^٢ ويضاف إلى ما سبق مصطلحات أخرى عديدة يتم استخدامها كمراكز إدارة المعلومات Information Management Centers ، ومكتبات سطح المكتب Desktop Libraries ، والمكتبات الشبكية Networked Libraries ، والمراكز العصبية Nerve Centers Libraries ، وكل هذه المكتبات على اختلاف مسمياتها تقوم على فكرة الاعتماد على استخدام أحدث ما توصلت إليه تقنيات المعلومات والاتصالات وأعمال الحوسبة ، وينصب اهتمامها على فكرة الإتاحة والخدمة.^٣

يعد مفهوم المكتبة الرقمية في حد ذاته مثاراً للجدل والنقاش ، فمن ناحية يستخدم مصطلح المكتبات الرقمية للدلالة على مفاهيم وتصورات متعددة ، ومن ناحية أخرى يعبر عن هذا النوع من المكتبات بمصطلحات عديدة ، ينطوي كل منها على دلالات مختلفة ، ومن أكثر هذه المصطلحات استخداماً: المكتبة الإلكترونية والمكتبة الافتراضية والمكتبة المتشبكة والمكتبة المتكاملة (المركبة) ، ومكتبة بلا جدران ... إلخ. وهي مسميات متداخلة إلى حد كبير. رغم كثرة المصطلحات إلا أنه لم يستخدم منها سوى ثلاث مصطلحات تعتبر هي الأكثر شيوعاً وهي (المكتبة الإلكترونية – المكتبة الافتراضية – المكتبة الرقمية).^٤

وفيما يلي نستعرض الفروق بينهما ، وينبغي الإشارة بداية إلى أن التفريق بين هذه المصطلحات لا يخلو من الصعوبة ، كما نبادر إلى القول بأنه ليس ثمة اتفاق عام على أوجه الفرق بين هذه المصطلحات ، للدرجة التي يتم استخدامها من قبل بعض الباحثين بصورة تبادلية ، وللدرجة التي ينفي

١ قنديلجي ، عامر إبراهيم وإيمان السامرائي. بناء المكتبة الرقمية العربية : المشكلات والحلول المقترحة. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا : الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ٦٢
٢ عمر ، إيمان فوزي وإيمان محمد محمود. التواجد العربي بالمكتبة الدولية الرقمية للأطفال على شبكة الإنترنت. مجلة المعلوماتية . ع ٢٠ ، ديسمبر ٢٠٠٧
٣ أحمد ، فراج. المكتبات الرقمية: المفاهيم والتحديات وأثرها على مهنة المكتبيين: دراسة بين الواقع والمأمول ، بحث مقدم في ملتقى الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة في الفترة بين ١٨-٢٠ ديسمبر بمكتبة الإسكندرية ، الاسكندرية ، مصر، ٢٠٠٥
٤ حسنين ، رجب. المكتبات الرقمية: التخطيط والمتطلبات ، ع ١٥ ، Cybrarians Journal ، مارس ٢٠٠٨
٥ محمد ، محمد إبراهيم حسن. تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات: التحديات والتطلعات. مجلة العربية ٣٠٠٠ ، ع ١ ، ٢٠٠٦ متاح على الموقع التالي: <http://alyaseer.net/vb/showthread.php?n=5518&highlight>

بعضهم الآخر بعض هذه الأنماط من الوجود على الإطلاق ، ويمكن القول بداية أن الفرق بين هذه المصطلحات يكمن في عنصرين رئيسيين ، هما طبيعة المجموعات التي تتكون منها المكتبة والحيز أو المكان الذي تتاح به هذه المجموعات.

١- المكتبة الرقمية Digital Library

يزخر الإنتاج الفكري لعلم المعلومات بالعديد من التعريفات لمفهوم المكتبة الرقمية ، كما نشرت عديد من التعريفات التي توضح مفهوم المكتبة الرقمية في معظم المؤسسات الأكاديمية المتخصصة في المكتبات وعلم المعلومات على مستوى العالم. ونعرض فيما يلي لبعض هذه التعريفات:

فترى كريستين بروجمان Christine Borgman أن المكتبات الرقمية هي مجموعة من المصادر الإلكترونية والإمكانات الفنية ذات العلاقة بإنتاج المعلومات ، والبحث عنها واستخدامها. وبذلك فإن المكتبات الرقمية هي امتداد ودعم لنظم خزن المعلومات واسترجاعها التي تدير المعلومات الرقمية بغض النظر عن الوعاء سواء كان نصياً أو صوتياً أو في شكل صور بنوعها الثابت وغير الثابت ، وتكون متاحة على شبكة موزعة. وترى أيضاً أن المكتبات الرقمية ما هي إلا أشكال حديثة من نظم استرجاع المعلومات أو نظم المعلومات التي تدعم إنتاج المحتوى الرقمي والإفادة منه والبحث فيه. ويعرف أعضاء اتحاد المكتبة الرقمية DFL: Digital Library Federation المكتبات الرقمية بأنها مؤسسات تنطوي على عدد من المصادر قوامها مجموعة العاملين المتخصصين الذين يتولون القيام بمهام الاختيار والتوليف والتفسير والبت والحفظ في إطار متكامل يكفل إتاحة الأعمال الرقمية لمجتمع محدد أو لعدد من المجتمعات بما يراعي الأبعاد الاقتصادية. ويرى غاري كليفلاند Gary Cleveland أن المكتبة الرقمية منظمة تتيح المصادر بما فيها المستخدمين من أجل انتقاء وتنظيم وتوفير إتاحة فكرية وترجمة وتفسير وتوزيع وحفظ الوثائق في بيئتها الرقمية. كما أحصت كاندني شوارتز K. Schwartz تعريفاً يتراوح ما بين التعريف الضيق الذي يحصر المكتبة الرقمية بالمواد الإلكترونية المتوفرة بواسطة الحاسوب ، والتعريفات الواسعة أو الشاملة التي تعد المكتبات الرقمية مؤسسات ثقافية اجتماعية تضم المجموعات المختلفة المخزنة إلكترونياً ، والتي تغطي مختلف حقول المعرفة وتتوفر إلكترونياً في أماكن مختلفة ومتباعدة. ويذكر عامر قنديلجي وإيمان السمرائي بأن هناك من يرى المكتبة الرقمية بأنها مسمى قريب أو بديل أحياناً لمسميات وتعريفات أخرى متعددة ، فهناك من يطلق عليها المكتبة الإلكترونية Electronic Library ويسمونها آخرون المكتبة المحوسبة Computerized Library ، كما أن بعضهم قد يخلط بين مسمى المكتبة الرقمية وبين المكتبة الافتراضية Virtual Library ، أو المكتبة المهجنة أو المكتبة المهيبة Hyper Library ، وحتى نفهم سبب هذا الخلط بين هذه المسميات لابد لنا أن نشير إليها ، ونعرف كل واحدة على حدة ، فالمكتبة الرقمية Digital Library ، هي تعبير معاصر للمكتبة الإلكترونية التي غالباً ما تحتفظ بجميع مقتنياتها الإلكترونية ، مقروءة آلياً كبديل للطبوعات الورقية التقليدية ، وكذلك المواد الأخرى شبه التقليدية المحفوظة على شكل مايكرو فيلمومايكرو فيش Microfilm

35 (3) Borgman, C.L. What are digital libraries? Competing visions. Information Processing & Management, 2004, 227-243. ^١ ، نقلًا عن عكنوش ، نبيل ونذير غانم. برامج التكوين بأقسام علم المكتبات بالجزائر ومدى مواءمتها مع متطلبات المكتبات الرقمية. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا : الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ٣٦٨

2 Borgman, C.L. What are digital libraries? Competing visions. Information Processing & Management, 2004, 227-243. (3) ، نقلًا عن عكنوش ، نبيل ونذير غانم. برامج التكوين بأقسام علم المكتبات بالجزائر ومدى مواءمتها مع متطلبات المكتبات الرقمية. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا : الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ٣٦٨

3 TRAITT, D. Some European Developments in Digital Librarians. In: Chen, C-C (Eds). Micro Use Information, Paper Presented at the 11th International Conference on New Information Technology. PP 345-356

4 نقلًا عن عكنوش ، نبيل ونذير غانم. برامج التكوين بأقسام علم المكتبات بالجزائر ومدى مواءمتها مع متطلبات المكتبات الرقمية. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا : الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ٣٦٩

5 نقلًا عن عكنوش ، نبيل ونذير غانم. برامج التكوين بأقسام علم المكتبات بالجزائر ومدى مواءمتها مع متطلبات المكتبات الرقمية. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا : الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ٣٦٩-٣٧٠

and Microfiche. فضلاً عن أنها ، أي المكتبة الرقمية ، البديل الجديد للتسجيلات الصوتية ، والوسائط شبه التقليدية الأخرى المكمل للوسائط الورقية المستخدمة في المكتبات التقليدية.^١

ولقد نشرت العديد من التعريفات التي توضح مفهوم المكتبة الرقمية في معظم المؤسسات الأكاديمية المتخصصة في المكتبات وعلم المعلومات على مستوى العالم ، ونستعرض فيما يلي التصورات المختلفة لمفهوم المكتبة الرقمية ، حيث ترى مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي أن المكتبة الرقمية هي المكتبة التي تملك مصادر إلكترونية محوسبة فقط ، ولا تستخدم مصادر تقليدية مطبوعة بغض النظر عن أن تكون متاحة على الإنترنت أم لا.^٢ ويرى عبد المجيد بو عزة أن المكتبة الرقمية هي مجموعة من مواد المعلومات الإلكترونية أو الرقمية المتاحة على نادل المكتبة ويمكن الوصول إليها من خلال شبكة محلية أو على المشاع عبر الشبكة العنكبوتية.^٣

وهناك آخر يراها بأنها توليفة من الحاسبات الرقمية ووسائط الاختزان وأجهزة الاتصالات جنباً إلى جنب من المحتوى والبرمجيات اللازمة لإعادة إنتاج ومناقشة وتوسيع الخدمات المقدمة من قبل المكتبات التقليدية المبنية على المصادر الورقية ، مع ما يتوافر لها من وسائل جمع المعلومات وفهرستها وبحثها وبثها. مشيراً إلى أنه لا بد للمكتبة الرقمية من تقديم كل الخدمات الأساسية للمكتبة التقليدية إضافة إلى ما يتيح الاختزان الرقمي وأساليب البحث وتقنية الاتصالات من مزايا.^٤

ويعرفها كولير Collier بأنها تخزين المعلومات واستردادها لتكون متاحة على شبكة موزعة بغض النظر عن الوعاء سواء كان نصياً أو صوتياً.^٥ ويعرفها أسامة لطفي بأنها المكتبة التي تقدم خدمات المعلومات لمستفيد غير موجود داخل جدران المكتبة وباستخدام مصادر المعلومات المتاحة والموجودة داخل المكتبة بعد تحويلها رقمياً وإتاحتها من خلال شبكة الإنترنت.^٦

ويعرفها عماد محمد بأنها المكتبة التي تتجه سياستها نحو زيادة رصيدها من المصادر الرقمية ، وتنظيمها وصيانتها باستخدام نظام آلي متكامل يتيح أدوات وأساليب بحث واسترجاع لمختلف أنواع مصادرها سواء على مستوى بدائل الوثائق (الميتادات) أو الوثائق نفسها (المحتوى)^٧

وتعرفها أسماء أبو لويبة بأنها المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية ، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي ، وتجري عمليات ضبطها ببيولوجرافياً باستخدام نظام آلي ، يتاح الوصول إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت.^٨ ويعرفها فرج أحمد بأنها مصطلح يستخدم لوصف كل ما هو متعلق بالوصول إلى الفهارس على الخط المباشر تجاه المعلومات بالمكتبة.^٩

ويعرفها عبد الرحمن فراج بأنها مجموعة من مواد المعلومات الإلكترونية أو الرقمية المتاحة على خادم المكتبة (Server) ، ويمكن الوصول إليها من خلال شبكة محلية أو على المشاع عبر الشبكة العنكبوتية.^{١٠} وتشير كرستين بورجمان وآخرون نقلاً عن محمد إبراهيم حسن إلى أن المكتبة الرقمية هي

١ قنديلجي ، عامر إبراهيم وإيمان السامرائي. مصدر سابق ، ص ٦٣ – ٦٤

٢ الخثعمي ، مسفرة بنت دخيل الله. المكتبات الرقمية . المعلوماتية ، ع ١٠ ، أبريل ٢٠٠٥. متاح على الموقع التالي:

<http://informatics.gov.sa/details.php?id=102>

٣ بو عزة ، عبد المجيد . مصدر سابق

٤ المكتبة الرقمية: المفاهيم والتعريفات ، ٢٠٠٤ ، متاح على الموقع التالي:

<http://www.alayaseer.net/vb/showthread.php?t=13644>

5 Collier, M. Toward a general theory of the digital library: A paper presented at ISDL 97, 1997, available

at<http://www.dl.uilis.ac.jp/ISDL97/proceedings/collier.html>

٦ لطفي ، أسامة. تطبيقات شبكة الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تجريبية ، مجلة جامعة المنوفية ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١٤

٧ محمد ، عماد. مشروعات المكتبات الرقمية في مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٠ ، ص ص ١٢٢-١٢٣

٨ أبو لويبة ، أسماء. التحول نحو المكتبة الرقمية في المؤسسات المصرفية: دراسة حالة لواقع مكتبة مصرف ليبيا المركزي. — Cybrarians Journals - ع ٥ ، يونيو ٢٠٠٥

٩ أحمد ، فرج. المكتبات الرقمية: المفاهيم والتحديات وأثرها على مهنة المكتبيين: دراسة بين الواقع والمأمول ، بحث مقدم في ملتقى الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة في الفترة بين ١٨-٢٠ ديسمبر ٢٠٠٥ ، مكتبة الاسكندرية ، الاسكندرية ، مصر.

١٠ فراج ، عبد الرحمن. مفاهيم في المكتبات الرقمية ، قسم المكتبات والمعلومات ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٩

"عبارة عن مجموعة من المصادر الإلكترونية والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج وبحث المعلومات واستخدامها.

ومن ثم تصبح تلك المكتبات امتدادًا وتطور لنظم اختزان واسترجاع المعلومات التي تعالج البيانات الرقمية في أي وسيط (نص ، صورة ، صوت، صور ثابتة ومتحركة) والمتاحة على شبكات موزعة. ويشتمل محتوى المكتبة الرقمية على البيانات ووصفات البيانات (الميتاداتا) التي تصف أشكالًا متنوعة من البيانات (مثال: المنشئ ، والعرض ، والمالك ، وحقوق النشر) ووصفات البيانات التي تتكون من روابط أو علاقات لبيانات أخرى أو واصفات أخرى سواء داخل المكتبة الرقمية أو خارجها.^١

ويرى أرمز أن التعريف غير الرسمي للمكتبة الرقمية هو أنها مجموعة منظمة من المعلومات الرقمية تصبحها بعض الخدمات ، حيث تكون المعلومات مخزنة في أشكال رقمية ومتاحة عبر إحدى الشبكات. وأن العنصر الحاسم في هذا التعريف هو أنها معلومات منظمة، ذلك أن تيارًا من البيانات يتم إرساله إلى الأرض من أي قمر صناعي لا يمكن أن نعدده مكتبة ، إلا أن نفس هذه البيانات عندما يتم تنظيمها بصورة منهجية تصبح مكتبة رقمية.^٢

وترى اليونسكو بأنه لا ينبغي النظر إلى المكتبات الرقمية بوصفها فحسب مجموعة من مصادر المعلومات الرقمية وما يتصل بها من أدوات لإدارة هذه المجموعة ، وإنما ينبغي النظر إليها بوصفها تلك البيئة التي تجمع المجموعات والخدمات والأشخاص لدعم الدورة الكاملة لإنتاج البيانات والمعلومات والمعرفة وبثها وإخضاعها للدرس والتعاون والإفادة منها.^٣

وهناك من يرى أن المكتبة الرقمية هي مكتبة بها مجموعة لا بأس بها من المصادر المتاحة في شكل مقروء آليًا في مقابل كل من المواد المطبوعة ورقياً أو فيلمياً Microfilm ، ويتم الوصول إليها عبر الحاسبات ، وهذا المحتوى الرقمي يمكن الاحتفاظ به محلياً أو إتاحتته عن بعد عن طريق شبكات الحاسبات.^٤ ويقصد بالرقمنة تحويل المواد من الأشكال التي يمكن أن تقرأ بواسطة الإنسان إلى الشكل الذي يمكن أن يقرأ فقط بواسطة الحاسبات ، ويمكن استخدام المساحات المسطحة والكاميرات الرقمية والعديد من الأجهزة الأخرى لترقيم المواد التناظرية المختلفة.^٥

٢- المكتبة الافتراضية (التخيلية) Virtual Library

هي مكتبة موجودة على الإنترنت وليس لها مكان في الواقع. ويرى بعض الباحثين أن المكتبات الافتراضية هي تلك الأدوات النسقية المتاحة على الشبكة العنكبوتية ، والتي تقوم بتوفير مصادر معلومات مصنفة وفقاً لمجموعة من التقسيمات الموضوعية ، وعادة ما تكون هذه المصادر قد تم تقسيمها ومراجعة محتوياتها من قبل مجموعة من المكتبيين والخبراء المتخصصين موضوعياً. أي أنها محض روابط فائقة إلى مصادر أخرى متاحة على الشبكة العنكبوتية ، ومن ثم فإن الخدمة التي تقدمها هي في الأساس خدمة توجيهية أو إرشادية. وبالتالي هذا النوع من المكتبات يرتبط بالنادل المتاح عليه وجوداً وعدمًا ، أي أنه متاح ما دام النادل موجوداً ، فإذا أغلق النادل ذهبت المكتبة ولم تعد. وكما يفيد بعضهم ، فإن المكتبة هنا

١ محمد ، محمد إبراهيم حسن. تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات: التحديات والتطلعات. مجلة العربية ٣٠٠٠ ، ع ١ ، ٢٠٠٦ ، متاح على الموقع التالي: <http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=5518&highlight=>

٢ فراج ، عبد الرحمن. مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية. المعلوماتية ، ع ١٠ ، أبريل ٢٠٠٥ ، متاح على الموقع التالي: <http://informatics.gov.sa/details.php?id=101>

٣ أمين ، نجاه وليم جرجس. المكتبة الرقمية العربية: بين الواقع والمأمول. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ١١٩

٤ القاسمي ، فاطمة بنت راشد بن حرب وخديجة بنت هلال بن سلطان الجهوري. نحو مكتبة رقمية أكاديمية بجامعة السلطان قابوس : الأهمية، الآلية، التحديات. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ١٠١٤ ، نقلا عن : أحمد ، أحمد فراج. الرقمنة: داخل المؤسسات أم خارجها: دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار. مجلة دراسات المعلومات. ٢٠٠٩ ، ص ص ٧-٢٩

٥ القاسمي ، فاطمة بنت راشد بن حرب وخديجة بنت هلال بن سلطان الجهوري. نحو مكتبة رقمية أكاديمية بجامعة السلطان قابوس : الأهمية، الآلية، التحديات. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ١٠١٤ ، نقلا عن : عبد الجواد ، سامح زهين. المكتبات والأرشيفات الرقمية: التخطيط والبناء والإدارة : القاهرة: المؤلف ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٦

لا توفر مجموعة من المجموعات والخدمات بشكلها التقليدي وإنما مجرد وصول إلى المجموعات المتاحة على الشبكة.^١

٣- المكتبة الإلكترونية Electronic Library

يرى محمد جاسم فلحي أن مفهوم المكتبة الإلكترونية يعكس المعلومات المخزنة إلكترونياً والمتاحة للمستخدمين من خلال نظم شبكات إلكترونية، ولكن دون أن يكون هناك موقع مادي، فهي شبه مخزن للمعلومات، ولكن لها وجود في الحقيقة الرقمية فقط. وتعرف مسفرة بنت دخيل الله المكتبة الرقمية بأنها لها معنيان وهما المعنى الشامل الذي يشمل كل المصطلحات (رقمية / افتراضية / تخيلية / بلا جدران... إلخ)، وهي عكس المكتبة الافتراضية لها موقع على الإنترنت ومكان في الواقع. بينما يرى فتحي عبد الهادي بأنه لا توجد فروق واضحة بين المكتبة الإلكترونية والمكتبة الرقمية، فالمكتبة الإلكترونية قد تشكل جزءاً ضخماً من مكتبة تضم مصادر معلومات متنوعة، وقد تقتصر على المصادر الإلكترونية، وينطبق نفس الشيء على المكتبة الرقمية، وكلاهما يعتمد على التشغيل الإلكتروني. إلا أن شيوع مصطلح المكتبة الرقمية جاء نتيجة استخدام مصطلحات الراديو الرقمي والتلفزيون الرقمي وغيرهما من وسائل الاتصال ونقل المعلومات، إضافة إلى تغيير مفهوم اقتناء مصادر المعلومات وتطوره نحو إتاحة الوصول للمعلومات ومصادر بصرف النظر عن مكان تواجدها.^٢

وترى نجاة أمين من خلال استعراض المصطلحات السابقة أن بعضها قد يستخدم تبادلياً كما هو الحال بالنسبة للمكتبات الإلكترونية، والافتراضية، وكذلك مكتبات بلا جدران، من حيث توفر نصوص الوثائق في أشكالها الإلكترونية المخزنة على الأقراص الليزرية، أو المرنة، أو الصلبة، أو من خلال البحث بالاتصال المباشر. أما المكتبة الرقمية فتتمثل الوجه المتطور للمكتبة الإلكترونية حيث تعاملها مع المعلومات كأرقام ليسهل تخزينها وتناقلها في تقنيات المعلومات والاتصالات واستثمارها وتداولها إلكترونياً بأشكال رقمية.

كما ترى أيضاً إنه يمكن القول إن كل من المكتبات الرقمية والمكتبات الإلكترونية تشتمل على مصادر معلومات مادية محسوسة، كما أنها توجد من الأصل في مكان مادي محسوس، ويمكن لكلاهما أن يتاح على شبكة داخلية لمجموعة محدودة من المستخدمين، كما يمكن أن يتاح للعموم عبر الشبكة واسعة المدى. أما الافتراضية فلا تشتمل على مصادر معلومات مادية محسوسة، كما أنها لا توجد من الأصل في مكان مادي محسوس. وعلى هذا فإن المكتبة الإلكترونية يمكن أن تكون أحد أقسام أو روابط المكتبة الافتراضية، لكنها لا تكون جزءاً من المكتبة الرقمية، لأن الأولى أشمل من الأخيرة.

بينما يمكن للمكتبة الرقمية أن تكون أحد مكونات المكتبة الإلكترونية، كما أنها يمكن أن تكون أحد الروابط الفاتكة المتاحة على إحدى المكتبات الافتراضية. كما أن المكتبة الافتراضية بدورها يمكن أن تمثل ببساطة أحد أقسام المكتبة الإلكترونية أو الرقمية.^٣

ومن ناحية أخرى تتفاوت المكتبات الرقمية في حجمها من مكتبات بالغة الصغر إلى أخرى بالغة الضخامة. كما أنها يمكن أن تستخدم أي نوع من أجهزة الحاسبات وأي برمجيات ملائمة في هذا الصدد،

١ فراج، عبد الرحمن. مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية. المعلوماتية، ع ١٠، أبريل ٢٠٠٥، متاح على الموقع التالي: <http://informatics.gov.sa/details.php?id=101>

٢ فلحي، محمد جاسم. الكتاب الإلكتروني والمكتبة الإلكترونية، منتديات البشير، متاح على الرابط التالي: <http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=9612>

٣ الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله. المكتبات الرقمية. المعلوماتية، ع ١٠، أبريل ٢٠٠٥، متاح على الموقع التالي: <http://informatics.gov.sa/details.php?id=102>

٤ عبد الهادي، محمد فتحي. إعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة إلكترونية: رؤية مستقبلية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ١٨، يوليو ٢٠٠٢

٥ أمين، نجاة وليم جرجس. المكتبة الرقمية العربية: بين الواقع والمأمول. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات) - لبنان، مج ١، ٢٠١٠، ص ١١٦

وأن المحك الرئيس هنا هو أن المعلومات منظمة على الحاسبات ويتم إتاحتها عبر إحدى الشبكات، مع ما يصاحب ذلك من إجراءات اختيار مواد المعلومات وتنظيمها وأرشفتها وإتاحتها للمستخدمين.^١

أما مصطلح المكتبة الإلكترونية Electronic Library نفسه فهي عادة تلك المكتبات التي تشكل مصادر المعلومات الإلكترونية، أيًا ما كان شكلها ووعاءها الناقل لها، الجزء الأكبر من محتوياتها، وكذلك الخدمات عبر الوسائط الإلكترونية المتاحة، كشبكات المعلومات المحوسبة، المحلية والإقليمية المختلفة، وكذلك عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) والوسائط المحوسبة الأخرى المكتملة. إلا أنه بالنسبة للمكتبة الرقمية الإلكترونية لا يشترط أن تكون جميع محتوياتها بالشكل الرقمي، بل يمكن لمثل هذه المكتبة أن تحتوي على بعض المصادر الورقية المحدودة، إلى جانب المصادر الإلكترونية والرقمية. وعلى هذا الأساس فإن المكتبة الإلكترونية تطلق على المكتبة التي تتميز بالاستخدام المكثف لتقنية المعلومات والاتصالات وأعمال الحوسبة واستخدام النظم المتطورة في اختزان المعلومات واسترجاعها وبثها للباحثين والجهات المستفيدة منها. كما أن المكتبة الإلكترونية تعتمد اعتمادًا كبيرًا على المعلومات المخزنة إلكترونياً، وتقديم المعلومات والخدمات المرتبطة بها. وإضافة إلى ذلك فالمكتبة الإلكترونية هي مكتبة تفاعلية بحيث تتفاعل مع الأفراد من حيث إمكانية إعطائهم القدرة ليس على التصفح والاطلاع فحسب بل إمكانية المشاركة في نشر إنتاجهم فيها.^٢

أما مصطلح المكتبة الافتراضية Virtual Library وهو تعبير حديث آخر قد يكون قريباً من مصطلح المكتبة الرقمية، ونستطيع أن نعرف المكتبة الافتراضية بأنها ليس لها وجود مادي فعلي على أرض الواقع، كبنية ومستلزمات مكانية أخرى للباحثين والقراء الذين يقصدونها. وتتم معالجة البيانات والمعلومات وتخزينها واسترجاعها وتلبية طلبات القراء والباحثين بالطرق الإلكترونية الحديثة، من دون الحاجة إلى وجودهم فيها. وهي مكتبة تعتمد على مبدأ المشاركة والتعاون مع المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية الأخرى الافتراضية منها وغير الافتراضية.^٣

أما المكتبة المهجنة Hyper Library أو كما يسميها البعض المكتبة المهيبة فيعني ذلك النوع من المكتبات التي تعتمد الطرق، والأنظمة التقليدية والرقمية في الوقت نفسه. أي أنها تدمج بين كلا الطريقتين، التقليدية اليدوية والرقمية المحوسبة في آن واحد، اعتماداً على طلب المستفيد ورغبته في التعامل مع هذا النوع، أو ذاك من المكتبات. وبمعنى آخر فإنها تحتوي على مصادر معلومات رقمية وتقدم خدمات رقمية أخرى من مصادر أخرى، إلا أنها في الوقت ذاته تحتوي على مصادر مطبوعة تقليدية وورقية وغير ورقية، وتقدم خدمات تقليدية للمستخدمين منها، بحسب رغباتهم وتوجهاتهم البحثية والقرائية. فهي أي المكتبة المهجنة، وفي ضوء التعريفات السابقة أقرب ما تكون إلى المكتبة الإلكترونية، ولكنها لا تتأى بنفسها عن الخدمات التقليدية ومصادر المعلومات التقليدية وشبه التقليدية التي يرغب بعض الباحثين والقراء اللجوء إليها، لا اعتبارات قد تكون نفسية أو بحثية أو فردية.^٤

ومن هذا المنطلق فإننا نستطيع أن نحدد الفرق بين المكتبة الإلكترونية وكذلك المكتبة المهجنة من جهة والمكتبة الرقمية من جهة أخرى، وهو أن المكتبة الرقمية تهتم بكامل مصادر معلوماتها أو معظمها كما يرى بعضهم، بالمصادر المحوسبة الرقمية، سواء تلك المصادر والمواد قد أنتجت هي بشكل رقمي محوسب أو التي تقوم هي بطليها بالشكل الرقمي المحوسب، من مصادر ومكتبات رقمية أو إلكترونية أخرى. فضلاً عن ذلك فإن الإجراءات الفنية وإجراءات الضبط البليوجرافي تتم بشكل محوسب عبر حواسيبها وشبكاتها، بغرض أن يتم الوصول إلى بياناتها ومعلوماتها عبر مختلف أنواع شبكات المعلومات المحلية منها والإقليمية والعالمية. وهكذا نجد أن مصادر المعلومات المحسبة والإلكترونية تشكل كافة محتويات المكتبة الرقمية أو المكتبة المرقمة. في حين أن المكتبة الإلكترونية تتعامل مع

١ المصدر السابق، ص ١٩.

٢ قنديلجي، عامر إبراهيم وإيمان السامرائي. مصدر سابق، ص ٦٤.

٣ المصدر السابق، ص ٦٥.

٤ المصدر السابق، ص ٦٥.

مختلف أنواع مصادر المعلومات ، المحوسبة الإلكترونية منها والتقليدية الورقية المكتملة لها في الوقت ذاته.

وعلى أساس ما تقدم فإن مصطلح المكتبة الافتراضية يقترب من مصطلح المكتبة الرقمية على اعتبار أنه تتم فيها معالجة البيانات والمعلومات وتخزينها واسترجاعها بالطرق الإلكترونية الحديثة إضافة إلى أنها أي المكتبة الافتراضية تعتمد على مبدأ المشاركة والتعاون. وعلى هذا الأساس فإن المكتبة الافتراضية هي وكما يصفها بعضهم مكتبة بلا جدران Library without walls توفر نقاط وصول Access Points إلى المعلومات الرقمية عن طريق لجوء المستخدمين إلى عدد من المواقع والشبكات وفي مقدمتها الإنترنت ، ويرى بعضهم أن مصطلح المكتبة الافتراضية قد يكون مرادفاً لمصطلح المكتبات الرقمية^١.

ويتضح من التعريفات السابقة إن المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية والمكتبات المهيبة والمهجنة وغيرها هي مصطلحات متداخلة وتستخدم استخداماً تبادلياً، إلا إنها تضطلع بالمهام الأساسية من تخزين المعلومات والمعرفة وتنظيمها وإتاحتها عن بعد لمن لهم صلاحيات الوصول والاستخدام لتقديم للمستفيدين في نهاية المطاف مجموعة من الخدمات غير التقليدية.

٥- وظائف ومهام المكتبة الرقمية

في خضم هذه البيئة الرقمية ، فإن الوظائف التقليدية تشهد تغييراً من حيث الشكل لا من حيث المضمون ، أي أن مهام المكتبة ستركز على المجموعات الإلكترونية أكثر من المجموعات الرقمية وما يتبعها من تقديم خدمات للجمهور عن بعد ، ومن أبرز الوظائف التي تقوم بها المكتبة الرقمية ، يذكر عبد المجيد بوعزة ما يلي:^٢

١- **الانتقاء واقتناء موارد معلومات من شبكة الويب:** تقوم المكتبات الرقمية بالتعرف على المستفيدين الذين يدخلون موقع المكتبة على شبكة الويب ، من خلال عدد الزيارات ونشاطهم والمعلومات التي يطلبونها ، بالنسبة لاختيار المصادر تقوم المكتبة بالإعلام بالمصادر الإلكترونية المهمة عن طريق موقع المكتبة ، ويتم ذلك بواسطة ما يسمى بالليقطة المعلوماتية ، ويعني ذلك المتابعة الدائمة وملاحقة هذه الموارد الإلكترونية ، سواء ما يظهر من موارد جديدة ، أو ما يطرأ على القائم منها من تطورات.

٢- **فهرسة المصادر:** تقوم المكتبات الرقمية بفهرسة مصادر المعلومات العامة لدى المستفيدين ، والمتوافرة على الإنترنت ووضعها للروابط.

٣- **الاتصال وإدارة حقوق الملكية الفكرية:** تقوم المكتبة الرقمية بالاهتمام بحقوق الوصول إلى الموارد الإلكترونية التي تتيحها مؤسسة المعلومات للمستفيدين ، سواء كانت في شكل أقراص مدمجة أو موارد متاحة على الويب (توقيع عقود مع الناشرين والموزعين)

٤- **إنتاج الموارد الإلكترونية وإتاحتها:** تقوم المكتبة الرقمية بوظيفة النشر أي رقمنة الأوعية الورقية المتوافرة لديها ، ووضعها على ذمة المستفيدين ، ويكون مختص المعلومات بذلك قد تحول إلى ناشر يتابع عملية الرقمنة ، فيختار النصوص التي سيمسحها ، ويراعي جوانب الملكية الفكرية الخاصة بكل وثيقة وسبل إتاحتها.

٦- أهداف المكتبة الرقمية

إن الهدف الرئيس للمكتبة الرقمية هو تحسين سبل تجميع مصادر المعرفة وتخزينها وتنظيمها وإتاحة استخدامها بشكل واسع في مختلف أشكالها الإلكترونية ، ومن ثم تعمل المكتبة الرقمية على تلبية احتياجات المجتمع من المعلومات من خلال الإتاحة الدائمة لمصادر المعلومات ، وإتاحة مصادر

١ المصدر السابق ، ص ٦٥ - ٦٦
٢ بوعزة ، عبد المجيد. المكتبات الرقمية وبعض القضايا الفكرية ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ١١ ، ع ١ ، المحرم - جمادي الآخرة ، ١٤٢٦

المعلومات لأكثر عدد ممكن من المستخدمين ، كما تسعى إلى الوصول إلى فئات من المستخدمين لم يكن من الممكن الوصول إليهم اعتماداً على الطرق التقليدية ، كما تسعى إلى تكامل المعرفة من خلال الإتاحة الشاملة لكافة أشكال مصادر المعلومات ، والإحاطة السريعة والدائمة بالإنتاج الفكري الحديث ، كما تعمل على تحسين إمكانيات بحث الإنتاج الفكري وتصفحه ، وحفظ وصيانة المجموعات الثمينة والنادرة ، وإتاحة الوصول لمصادر المعلومات التي كان يصعب الوصول إليها أو التي كان استخدامها مقيداً كالمخطوطات والكتب النادرة ، وتضييق الفجوة الرقمية وتجاوز انعكاساتها ، من خلال توفير المعلومات وتهيئة وتدريب المستخدمين للتعامل مع التقنيات الحديثة لاسترجاعها ، والإسهام في دعم برامج محو الأمية المعلوماتية.^١

٧- خصائص المكتبة الرقمية

يتفق كثير من الباحثين على أن الهدف الأساس للمكتبة الرقمية هو إنجاز جميع وظائف المكتبة التقليدية ولكن في صورة إلكترونية ، إضافة إلى تقديم كثير من الخدمات المتاحة فقط في العالم الرقمي اليوم، فالمكتبة الرقمية ما هي إلا امتداد إلكتروني للوظائف التي يتم أدائها والمصادر التي يتم الوصول إليها في المكتبة التقليدية. فإذا كانت المهام أو الوظائف التي تقوم بها المكتبة التقليدية ، هي في الأساس انتقاء المعلومات وجمعها وتنظيمها وبثها وتيسير سبل الإفادة منها ، فإن المكتبة الرقمية لم تلغ أو تضاف على وجه التقرب أي دور آخر على هذه المهام اللهم فيما عدا الخدمات ، حيث إن بعض خدمات المكتبة التقليدية تعد أكثر جدوى في البيئة الإلكترونية. وعلى سبيل المثال ، فإن مشكلات الإعارة الناشئة عن محدودية عدد النسخ سوف تخفي لا ريب. كما أن المكتبة الرقمية سوف تعيد تعريف الخدمات المكتبية وتصميمها لتحقيق الأهداف الأساسية للمكتبة بصورة أكثر فعالية مما هو الآن. وتكمن مظاهر الاختلاف الرئيسية بين المكتبات الرقمية والتقليدية أو ما قبل الرقمية كما يراها كل من رولاند Rowland وبودن Bawden نقلاً عن محمد إبراهيم حسن فيما يلي:^٢

- (١) التحول من إتاحة المواد إلى إتاحة الوصول: فلم يعد يقتصر دور المكتبات على إتاحة المواد التي تقتنيها فحسب، ولكن أيضاً إتاحة الوصول إلى المصادر الرقمية المتشابهة بغض النظر عن المواقع التي تقتنيها أو تملكها ، ويترتب على ذلك حدوث تغييرات جوهرية في طبيعة المكتبة كمؤسسة مادية.
- (٢) التحول من إتاحة المواد والقدرة على تصفحها مادياً إلى البحث والإبحار فيما بين المواد أو داخل محتوى كل مادة على حدة، ومن ثم أصبح على المكتبيين أن يعمدوا إلى اكتساب مهارات إضافية إلى جانب تلك المرتبطة بالمعرفة كالتمرس في عمليتي تنظيم المكتبات المادية والإرشاد الببليوجرافي لمصادر المعلومات ، وتتمثل هذه المهارات في القدرة على تصميم نظم استرجاع المعلومات والإحاطة بمستويات الاسترجاع والتمرس في استخدام أوامر وأساليب الاسترجاع...الخ.

وحدد جاري كليفلاند خصائص المكتبة الرقمية كالتالي:^٤

- (١) المكتبة الرقمية هي الواجهة الرقمية للمكتبات التقليدية ، فهي تشتمل على المواد الورقية والإلكترونية.
- (٢) تضم المكتبات الرقمية المصادر المتوافرة خارج الكيان المادي والإداري لأي مكتبة رقمية.
- (٣) تجري فيها جميع العمليات والخدمات التي تمثل العمود الفقري للمكتبة ، لكن لابد من مراجعة وتحسين تلك العمليات بما يتلاءم والاختلافات بين الوسائط الرقمية والتقليدية.

١ فرحات ، هاشم. نحو إنشاء مكتبة عامة عربية رقمية . ندوة المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل. الرياض : جامعة الملك سعود ، ٣-٢ شعبان ، ١٤٢٦

٢ أمين ، نجاه وليم جرجس. المكتبة الرقمية العربية : بين الواقع والمأمول . المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠

٣ محمد ، محمد إبراهيم حسن. تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات: التحديات والتطلعات - مصدر سابق.

٤ أمين ، نجاه وليم جرجس. مصدر سابق ، ص ١٢٤

٤) تخدم المكتبة الرقمية مجتمعات أو جمهور بعينه ، وهو نفسه الذي تخدمه المكتبات التقليدية ، إلا أن هذا المجتمع قد يتوزع عبر الشبكة.

٥) تحتاج المكتبات الرقمية إلى مهارات كل من المتخصصين في مجالي المكتبات والمعلومات والحاسب الآلي وتقنيات المعلومات لإنشائها.

٨- محتويات المكتبة الرقمية

تشتمل المكتبة الرقمية اليوم على أي شكل من أشكال أوعية المعلومات ، ولكن في صورة رقمية. ويمكن أن تحتوي المكتبة الرقمية على أشكال متعددة من مصادر المعلومات ، كما أنها يمكن أن تقتصر على نوع واحد من المصادر كما هو الحال في المكتبات الرقمية للرسائل الجامعية. ويرى ديجان نقلاً عن عبد الرحمن فراج أن المصادر الرئيسية للمعلومات الرقمية هي مقتنيات المكتبة التي تم تحويلها إلى الصورة الرقمية ، ومجموعات البيانات المشتراه على أقراص مكتنزة ، ومجموعات البيانات المشتراه على الخط المباشر ، والمطبوعات الإلكترونية ذات المقابل الورقي ، والمواد الإلكترونية التي ليس لها مقابل ورقي ، والأعمال المرجعية التي تزداد بصفة مستمرة وليس لها مقابل ورقي ، والكتب الإلكترونية.

٩- أنواع المكتبات الرقمية

يمكن تقسيم المكتبات الرقمية إلى ثلاث فئات أساسية وهي المكتبات الرقمية الموجهة لقطاع الجامعات ، والمكتبات التي تهتم بالتراث ، والمكتبات التي تهتم بالمعلومات المعرفية الموسوعية ، ونحدد فيما يلي توجهات كل فئة:

١- **المكتبات الرقمية الجامعية:** ووفقاً لهذه الفئة ظهرت أربعة أنواع من المبادرات وهي: القواعد الرقمية ، والموجزات الرقمية ، وسلاسل الكتب الإلكترونية ، وأدوات الدروس الرقمية. وتم في النوع الأول من المبادرات وهو قواعد البيانات الرقمية جمع مجموعة المشروعات مثل Gale Questa e-brary التي تم تطويرها من طرف مجموعة من الناشرين أو اتحاد الناشرين ، حيث تم إنشاء الرصيد الرقمي ثم وضعه رهن الاستعمال والتداول ، مع الإشارة إلى أن الرصيد لا يقتصر على الكتب فحسب ، بل يتضمن أيضاً الدوريات والمجلات والجرائد والقوائم البليوجرافية والتقارير الرسمية. إلخ.

أما النوع الثاني وهو الكتب الرقمية فتتمثل في وضع الكتب المقررة على الطلاب رهن التداول على الخط مباشرة مع ملاحظة أن هذه الكتب تم نشرها على الورق ، تضم إليها بيانات أو معلومات أو خدمات إضافية تكون في أغلب الحالات عبارة عن موارد ثقافية تهدف إلى تزويد الطلاب بمعلومات إضافية من شأنها إثراء المفاهيم التي تتضمنها الكتب المقررة ، بالإضافة إلى وسائل وأدوات التقسيم الذاتي.

أما المبادرة الثالثة والتي تضم مجموعات الكتب الإلكترونية ، فتتمثل في منح إمكانية تداول الكتب بأكملها ، وليس أجزاء منها عبر الويب ، كما هو الحال في جامعة كاليفورنيا ، ومن بين أهم المشروعات في هذا المجال نذكر مشروع Netlibrary وهو موجه للمكتبات وخاصة الجامعية منها ، ويجب التأكيد هنا على أن الرصيد الرقمي الذي يتم إنشاؤه لا يوضع في متناول الرواد مباشرة ، وإنما يعرض على المؤسسات قصد شراء الكتب الإلكترونية المقترحة ، ووضعها في متناول روادها عن طريق الإعارة في شكل غير بعيد عن الشكل التقليدي لها. أما المبادرة الرابعة والخاصة بأدوات الدروس الرقمية فمن أمثلتها المشرعين التاليين:

١ فراج ، عبد الرحمن. مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية. المعلوماتية ، ع ١٠ ، أبريل ٢٠٠٥ ، متاح على الرابط التالي:

<<http://informatics.gov.sa/details.php?id=101>>

٢ حسنية ، زابدي. المكتبة الرقمية العربية: الأسس الفلسفية والنظرية. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا: الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ص ٢١٠-٢١٢

XanEdu والذي يمكن الأساتذة من تكوين مجموعة من الدروس الرقمية أو في شكلها الورقي انطلاقاً من قاعدة محتويات معينة.

والمشروع الثاني هو مشروع Heron وهو مشروع قام به Joint Information Systems Committee ، وفيه ترقمن الأوعية وتحدد الحقوق المترتبة عليها والموجهة خاصة للأساتذة.

٢- المكتبات الرقمية التراثية: ويتكفل هذا النوع من المكتبات الرقمية برقمنة المجموعات النادرة أو الثمينة ، بقصد وضعها في متناول عامة الناس للتعرف عليها واستغلالها وترمي هذه السياسة في الرقمنة إلى التكافل بالتراث الثقافي ، ومن أمثلة هذه التجارب المكتبة الوطنية الفرنسية.

٣- المكتبات الرقمية المعرفية الموسوعية: ويتم اللجوء إلى هذه الأعمال إما عن طريق الفهرس التقليدي أو عن طريق البحث بالنص الكامل من خلال قائمة المحتويات ، ويمكن الاطلاع على جزء من المجموعة الذي يهتم الجمهور العام بالمجان من خلال شبكة الإنترنت.

١٠- أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المكتبات الرقمية نفسها ، والتي تتميز عن المكتبات التقليدية بعدة مزايا وفوائد كالسيطرة على أوعية المعلومات بطريقة أكثر دقة وفاعلية ، وذلك من حيث تنظيمها للمعرفة وحفظها وتحديثها وإتاحتها لمن يحتاجها بغض النظر عن الحدود والحواجز المكانية والزمنية ، ومن ثم تساهم في نشر الوعي الثقافي وتنمية المجتمعات القائمة في قطاعات البحث والتعليم ، كما أصبحت المكتبات الرقمية مؤسسات رئيسية في عدد من المجالات المختلفة والمتنوعة ، وتفيد بوصفها أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي ، والعمل التجاري والحفاظ على التراث والتعريف به.

^١ وتقدم المكتبة الرقمية حلولاً واقعية وملموسة للعديد من مشكلات المجتمع ليصبح قادراً على مواكبة حضارة الغرب والشرق فهي أداة للتطور الاقتصادي والاجتماعي والبحث العلمي ، ومن خلال المكتبات الرقمية يمكن تقديم خدمات المعلومات للمناطق النائية وتحسين مستوى الخدمات مع توفير حقيقي في مقومات الخدمات الأساسية للمعلومات اليومية أو لمجتمع المعلومات.^{٢٢}

كما تتبع أهمية الدراسة أيضاً كون التوجه العام الحادث الآن هو التحول إلى العالم الإلكتروني والمحتوي الرقمي، وسعي مجال المكتبات والمعلومات بشدة إلى اللحاق بركب الاستفادة من تطبيقات التقنيات الجديدة في مجال تقنية الحاسبات والمعلومات ونظم الاتصالات وتطبيقها ، ومن ثم ملاحقة التطورات.^{٢٤} ويذكر رجب حسنين وعماد عبد الحليم نقلاً عن محمد نقرش المزايا التي تتمتع بها المكتبات الرقمية في النقاط التالية:^{٢٥}

١. توفير وقت الباحث ، وتخطي الحواجز المكانية والزمنية بين البلاد ، فلا يحتاج الباحث للوصول إلى معلومة ما للسفر أو ما شابه ذلك ، بل اللجوء في الشبكة المعلوماتية ، والبحث عن مبتغاه ، والحصول عليه ، وهذا تطبيق لمبدأ وصول المعلومات للمستفيدين.

٢. القدرة على السيطرة على أوعية المعلومات والمصادر الإلكترونية ، حيث يمكن تنظيم المعلومات والبيانات وتخزينها وحفظها بطرق دقيقة وبصورة فعالة ، كما يمكن تحديثها بسهولة ، وهذا بالطبع ينعكس بالإيجاب على سهولة استرجاع هذه البيانات والمعلومات من قبل المستفيدين.

١ جمعة ، نصر الدين حسن أحمد. المكتبات الرقمية مفاهيمها ونظمها: دراسة وثائقية. (المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ١٦٨ - ١٦٩
٢ حسنية ، زابدي. المكتبة الرقمية العربية: الأسس الفلسفية والنظرية. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ ، ٢٠١٠ ، ص ٢١٤
٣ جوهري ، عزة وأريجالحازمي. مكتبة المدينة الرقمية: الواقع والمستقبل ، ع ١٥ - (Cybrarians Journals) ، مارس ٢٠٠٨
٤ نقرش ، محمد. المكتبة الرقمية وقضاياها الفكرية. اعلم - السعودية ، ع ٧ ، ٢٠١٠ ، ص ٥٤
٥ حسنين ، رجب. المكتبات الرقمية: التخطيط والمتطلبات. - Cybrarians Journals ع ١٥ ، مارس ٢٠٠٨
٦ عبد الحميد ، عماد. المكتبات الرقمية: ثورة في عصر التكنولوجيا ، مجلة المعلوماتية ، ع ٢٥ ، ١٤٣٠ هـ ، ص ٢٠-٢٥

٣. الاستفادة من الإمكانيات الكبيرة للمكتبات الرقمية ، وتكنولوجياها من حيث ترابط المعلومات عن الموضوع الواحد ، وذلك باستخدام مميزات النصوص الفائقة Hypertext والوسائط المتعددة Multimedia ، حيث تتيح للباحث الوصول لمعلومات كثيرة جداً عن موضوع بحثه عن طريق الروابط النشطة للموضوع في أماكن أخرى.

٤. إمكانية المشاركة في المصادر الإلكترونية بين المكتبات Sharing Digital Resources Between Libraries ، مما يمكن من قراءة الوثيقة أو استخدام مصدر المعلومات من أكثر من باحث في نفس الوقت ، مما يزيد من فعالية مصدر المعلومات وزيادة الاستفادة منه.

٥. تسهيل عمليات الإعارة بين المكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة ، وزيادة التعاون بين المكتبات في شتي المجالات ، بما يحقق تقديم مستوى أفضل من الخدمات للمستخدمين ، وتعزيز الاتصال مع مرافق المعلومات المختلفة بوسائل سريعة ومضمونة.

٦. تعزيز دور المصادر الإلكترونية في البيئة العربية وبيان أهميتها من حيث سرعة إعداد وإنتاج وتبادل المعلومات والبيانات عبر الشبكة العنكبوتية.

٧. الخروج بالمكتبات ومراكز المعلومات من حيز المكان إلى مكتبات بلا جدران ، حيث يستطيع المستفيد الوصول إلى محتواها من أي مكان حول العالم.

٨. مواكبة التطور التقني وثورة المعلومات واستغلالها في مجال المكتبات والمعلومات.

وتتبع أهمية المكتبة الرقمية السعودية موضوع الدراسة أنها وحدتها للتفاوض مع الناشرين والموردين لقواعد البيانات والمعلومات العربية والأجنبية، كما قامت بتوفير الوقت والجهد والمال للجهات المشتركة ، والتي تمثلت في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة ، وقامت بتوحيد معايير وآليات العمل في بناء المجموعات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي ، وأتاحت المشاركة في استخدام مصادر المعلومات من ثم تقاسم الموارد وتبادل المنفعة ، وقامت بربط مؤسسات التعليم العالي وغيرها فيما يخص إتاحة مصادر المعلومات وتبادلها.^١

ويوضح مما سبق إن دراسة التجارب الناجحة من المكتبات الرقمية أصبح ضرورة ملحة اقتضتها الحاجة ، وذلك كنموذج يحتذى به أو مبادرة مهمة يمكن من خلالها الاهتمام إلى الطريق الصحيح عند التوسع في إنشاء المكتبات الرقمية في العالم العربي ، كما أن دراسة هذه الفئة من المكتبات الرقمية قد يسهم إلى حد كبير في تشخيص الواقع الحالي ، والتعرف على أوجه القوة ونقاط الضعف ، ومن ثم تطويره مستقبلاً.

١١- أهداف المكتبة الرقمية السعودية

في إطار العمل لتقديم محتوى رقمي وخدمات معلوماتية متطورة، قامت المكتبة الرقمية السعودية بالسعي لتحقيق الأهداف التالية:^٢

- ١- مساعدة منظومة التعليم الجامعي وخدمة منسوبي الجامعات السعودية من خلال توفير مصادر المعلومات وخدماتها عبر بوابة المكتبة الرقمية.
- ٢- بناء بيئة رقمية تواكب التطورات التقنية في صناعة النشر الإلكتروني، وتزيد من سرعة التواصل بين الباحثين في مجال الإنتاج والنشر العلمي.
- ٣- اقتناء الكتب الرقمية التي أنتجتها الجامعات المرموقة في العالم، وكذلك التي أنتجت من قبل ناشرين تجاريين عالميين في مختلف التخصصات.

^١ المكتبة الرقمية السعودية. الويكيبيديا: الموسوعة الحرة، متاح على الرابط التالي: <http://ar.wikipedia.org/wiki/المكتبة_الرقمية_السعودية>

^٢ المصدر السابق ، متاح على الرابط التالي: <http://ar.wikipedia.org/wiki/المكتبة_الرقمية_السعودية>

- ٤- توفير جهد أعضاء هيئة التدريس والباحثين وغيرهم فيما يخص البحث عن المعلومات والوصول إليها في البيئة الرقمية.
- ٥- المشاركة في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بين مؤسسات التعليم العالي المشتركة في المكتبة الرقمية.
- ٦- تحويل مصادر المعلومات الورقية إلى مصادر رقمية يمكن الاطلاع عليها عبر بوابة المكتبة الرقمية ، وخاصة التي أنتجتها الجامعات السعودية والتي تتمثل في مؤلفات أعضاء هيئة التدريس، ورسائل الماجستير والدكتوراه، والمجلات العلمية، وأوراق البحوث والمؤتمرات، ومطبوعات الجامعات السعودية.
- ٧- المساهمة في إثراء المحتوى العربي الرقمي من خلال النشر الإلكتروني للكتب والرسائل العلمية والبحوث الأكاديمية.
- ٨- إيجاد جهة واحدة تتفاوض مع الناشرين وتحصل على أفضل العروض.
- ٩- تخدم المكتبة الرقمية السعودية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية وتوفر لهم المصادر من عدة ناشرين.

ويتضح مما سبق إن المكتبة الرقمية السعودية تسعى إلى تحقيق إرتقاء ملموس في تقديم الخدمات المعلوماتية المقدمة للباحثين عن المعلومات وبخاصة للفئات التعليمية وتحديداً للعاملين بالتعليم العالي داخل المملكة العربية السعودية ، وذلك من خلال توفير الوقت والجهد والنفقات في الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية في كافة التخصصات والمجالات ، وذلك لتطوير مجالات التعليم والبحث العلمي من جهة ولتوفير الوقت والجهد وترشيد النفقات من جهة أخرى.

١٢- مشكلة الدراسة

مع تطور العلم واتساع مجال المعرفة لم تعد المكتبات التقليدية قادرة على الاستجابة وتلبية احتياجات العلماء والباحثين ، فضلاً عن الكلفة العالية للكتب والمصادر ذات القيمة العلمية والمرجعية ، مما قلل إلى حد كبير من الرغبة والقدرة على بناء المكتبات الشخصية ، ومن جانب آخر فإن تقادم المعلومات خلال مدة قصيرة من الزمن دفع بالعديد منهم إلى الاستغناء عن فكرة بناء المكتبات التقليدية والشخصية وقلل من اعتمادهم عليها ، والاكتفاء في كثير من الأحيان بما يتاح لهم من معلومات على شبكة الإنترنت^١.

ومن جانب آخر تعددت التجارب الناجحة لمشروعات المكتبات الرقمية الجديرة بالبحث والدراسة على المستوى العالمي ، فبعض جامعات أمريكا وأوروبا نجحوا بالفعل في عمل مكتبات رقمية على مستوى عال من الجودة ، أما على المستوى العربي ، فإننا لا نكاد نجد غير بعض التجارب التي لا تتجاوز أصابع اليدين ، ومن هذه المشروعات الجادة والجديرة بالبحث والدراسة على المستوى العربي مكتبة الوراق بالقرية الذكية في أبوظبي ، ومكتبة الإسكندرية الرقمية في مصر ، والمكتبة الرقمية السعودية وغيرها من التجارب الأخرى والتي تحتاج كل منها إلى مقام منفصل للحديث عن التجربة^٢.

وبناءً على ما سبق يتضح أن التوجه العام نحو البيئة الرقمية المنشودة أصبح واقعاً ملموساً ، والتي سوف تسفر وبلا شك عن مواجهة التحديات وتخطي العقبات التي لطالما واجهت الباحثين عن العلم والمعرفة. وتأتي هذه الدراسة كمحاولة لتشخيص واقع المكتبة الرقمية السعودية كنموذج حديث من نماذج المكتبات الرقمية ، لمحاولة التعرف على الدور الذي تؤديه ومحاولة تطوير هذا الدور مستقبلاً.

١٣- منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة ، حيث ركزت الدراسة على حالة واحدة فقط وهي المكتبة الرقمية السعودية ، وتقوم الدراسة بإلقاء الضوء على عينة من الناشرين لقواعد البيانات العربية

١ نقرش ، محمد. المكتبة الرقمية وقضاياها الفكرية . اعلم - السعودية ، ٧ ، ٢٠١٠ ، ص ٥٣

٢ المصدر السابق ، ص ٥٢

والأجنبية التي تشترك فيه المكتبة الرقمية السعودية والمقارنة فيما بينها للتعرف على طبيعة هذه القواعد وأهدافها والجهات المسؤولة عن تصميمها وإدارتها، وطبيعة محتوياتها والقطاعات التي تغطيها، بالإضافة إلى التعرف على طريقة تنظيم هذه القواعد وأنماط البحث والاسترجاع المتاحة، وطبيعة الأنشطة والخدمات التي تقدمها، والجمهور المستهدف منها، ثم تتعرض الدراسة للثغرات وأوجه القصور التي تكتنف هذه القواعد ودراساتها بهدف وضع توصيات وحلول للارتقاء والتطوير المستقبلي.

١٤- حدود الدراسة

تمثلت الحدود الكمية في دراسة مكتبة رقمية واحدة وهي المكتبة الرقمية السعودية، والتي تشتمل على العديد من الناشرين لقواعد البيانات العربية والأجنبية. ونظرًا لضخامة وكثرة عدد قواعد المعلومات التي تشترك فيها المكتبة الرقمية السعودية، ونظرًا لطبيعة الدراسة التي يصعب معها دراسة كافة مقتنيات ومحتويات المكتبة الرقمية السعودية، قام الباحث بالتركيز على عينة من الناشرين لقواعد المعلومات العربية والأجنبية، والتي بلغت ستة ناشرين، حيث قام الباحث بدراسة ثلاثة ناشرين لقواعد المعلومات العربية، وثلاثة ناشرين لقواعد المعلومات الأجنبية. وتمثلت العينة في دراسة التالي:

- ١- بنك المعلومات العربي AskZad، ٢- دار المنظومة، ٣- عالم المعرفة، ٤- ProQuest، ٥- EBSCO، ٦- IEEE.

وتمثلت الحدود اللغوية في دراسة قواعد البيانات التي تشتمل على أوعية المعلومات سواء باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية، بغض النظر عن موضوعاتها، أما الحدود الزمنية فتمثلت في الفترة الزمنية يناير 2015 وحتى ديسمبر ٢٠١٥، وتمثلت الحدود الموضوعية في التركيز على عدة نقاط أساسية، مثل البيانات والمعلومات التوثيقية عن المكتبة الرقمية السعودية، والمستفيدين من المكتبة الرقمية، ومقتنيات المكتبة الرقمية، وتنظيم المكتبة الرقمية، وخدمات المكتبة الرقمية. وفي سبيل ذلك قام الباحث بإعداد قائمة مراجعة تشتمل على النقاط الأساسية، وذلك بالاعتماد على المعايير الدولية التي أعدتها الجمعيات الدولية وبعض الدراسات التي أعدت في هذا المجال.

١٥- هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص واقع المكتبة الرقمية السعودية للتعرف على الدور الذي تؤديه، ومحاولة تطويره مستقبلاً، وركزت الدراسة على عدة نقاط أساسية، مثل البيانات والمعلومات التوثيقية، والمستفيدين من المكتبة الرقمية، ومقتنيات المكتبة الرقمية، وتنظيم المكتبة الرقمية، وخدمات المكتبة الرقمية. وفي سبيل ذلك قام الباحث بإعداد قائمة مراجعة تشتمل على النقاط الأساسية، وذلك بالاعتماد على المعايير الدولية التي أعدتها الجمعيات الدولية وبعض الدراسات التي أعدت في هذا المجال، وخاصة دراسة تغريد أبو الحسن (رسالة دكتوراه) والتي كانت بعنوان: مواقع المكتبات الوطنية على شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية لاستنباط مواصفات معيارية لتقييمها.

١٦- الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة في موضوع المكتبات الرقمية، وقام الباحث بحصرها والتعريف بها، وتناولت هذه الدراسات موضوع المكتبات الرقمية من زوايا مختلفة وجوانب متعددة. ويشير هذا القسم إلى هذه الدراسات، مع وصف موجز لهدف كل منها وأهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

تهدف دراسة شعت^١ إلى تقييم الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية الحكومية والعامة العاملة في قطاع غزة، والتعرف على الطرق المختلفة التي تساعد على سد الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية، مع التركيز على مواطن الضعف في هذه المكتبات، بالإضافة إلى تكوين خلفية عن الدور الذي يجب أن تلعبه

١ شعت، سلمة محمد. تقييم الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية على رواد مكتبات الجامعات العامة والحكومية. الجامعة الإسلامية - غزة، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٢، ص ١٧٨

المكتبة الجامعية وأخصائيو المعلومات في عصر الثورة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات تهدف في مجملها إلى ردم الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية وماتقدمه من خدمات، من أهمها ضرورة التركيز على تعزيز مهارات العنصر البشري العامل في مكتبات الجامعات وبخاصة تلك المهارات المتعلقة بوسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعمل على تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، مع التركيز على تحديث تلك البنية لتواكب الحديث منها، والاهتمام بإبرام اتفاقيات تعاون بين مكتبات الجامعات المحلية ومكتبات الجامعات خارج حدود الوطن .

وحاولت دراسة المعثم^١ التعرف على واقع المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية وتحديداً مكتبة الملك فهد الوطنية. واشتمل مجتمع الدراسة على فئتين أساسيتين ، وتضمنت الفئة الأولى جميع الموظفين الإداريين واختصاصي المكتبات العاملين في مكتبة الملك فهد الوطنية ، أما الفئة الثانية فتضمنت فئة مرتادي المكتبة المستفيدين من خدمات هذه المكتبة من دارسين وأعضاء هيئة تدريس وباحثين وإداريين.

ثم اتخذ الباحث الاستبانة أداة للدراسة لجمع البيانات الميدانية من أفراد مجتمع الدراسة، بغرض الحصول على آرائهم حول متطلبات تبني المكتبة الوطنية للمكتبة الرقمية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بشقيه: الوثائقي، والمسح الاجتماعي لوصف الظاهرة واقعيًا وصفاً دقيقاً. واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات يصب معظمها في توفير البرامج والنظم والتجهيزات والإرشادات والدعم المالي والكوادر البشرية المؤهلة ، للوصول إلى الحالة الرقمية.

و اقترح الباحث جملة من المقترحات أهمها إيجاد سياسة عامة للرقمنة في كل المكتبات، واعتماد مبدأ تبادل الخبرات في الحفظ الرقمي. وقامت دراسة آدم^٢ بالتعرف على مدى حاجة مكتبة المجلس القومي السوداني للتخصصات الطبية إلى إنشاء خدمات رقمية ، بتطبيق التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات التي أصبحت واقعاً مفروضاً في أوجه الحياة العصرية ، ولا سيما في مجال المكتبات والمعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها شح الموارد المالية المخصصة للمكتبة ، وضعف مصادر المعلومات وعدم حداثةا ، وتوافر بالمكتبة المقومات الأساسية لإنشاء مكتبة رقمية ، مثل الإنترنت ، وفنيي الحاسوب ، وهناك حاجة ماسة لإنشاء خدمات رقمية ، وقدمت الدراسة عدة توصيات لتطوير المكتبة منها:

ضرورة الاهتمام الإداري بالمكتبة ، وتخصيص ميزانية كافية لمقابلة مستلزمات التطوير والتحديث ، والاهتمام بملاحقة الطباعات الحديثة من مصادر المعلومات لدعم العملية التعليمية والبحثية في المجلس ، وضرورة استغلال التقنية البشرية المتوفرة في المجلس لإنشاء خدمات رقمية في المكتبة.

وتناول بحث بن غيدة^٣ موضوع الأرشفة الذاتية وعلى وجه الخصوص تلك الممارسة بالمستودعات الرقمية من حيث التعريف والجذور التاريخية والأهداف والاستراتيجيات والمزايا، مع الإشارة إلى أهم المبادرات والبيانات التي دعت إليها، ثم يختتم بالمعوقات التي تقف في وجه الباحثين الراغبين في ممارستها.

وكان هدف الدراسة هو تعريف الأرشفة الذاتية، وجذورها التاريخية، وأهداف الأرشفة الذاتية، واستراتيجيات الأرشفة الذاتية، ومزايا الأرشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية، والمبادرات والبيانات الداعية إلى الأرشفة الذاتية، وعوائق الأرشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية. وركزت دراسة

١ المعثم ، نبيل بن عبد الرحمن. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: دراسة تقييمية على مكتبة الملك فهد الوطنية . جامعة أم درمان الإسلامية ، ٢٠١٠

٢ آدم ، إسماعيل إدريس.تقويم مكتبة المجلس القومي السوداني للتخصصات الطبية في إطار خطة لمكتبة رقمية. معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي. جامعة أم درمان الإسلامية ، ٢٠٠٨ ، ص ١٩٥

٣ بن غيدة ، وسام. الأرشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية: جنور الماضي ومعطيات الحاضر . - Cybrarians Journal - ع ٣٥ ، سبتمبر ٢٠١٤

القبلا^١ بالتعرف على دور المكتبات الرقمية بالنسبة للمرأة السعودية في كل من المدن الرئيسية والناحية، ومهاراتها في استخدام المصادر الرقمية، ودوافعها من الاستخدام، وتأثير المصادر الرقمية على اتصالها العلمي والثقافي وتطورها التعليمي والبحثي، ومدى رضاها على المصادر الرقمية المتاحة للاستفادة منها بجانب الكشف عن المعوقات والمقترحات التي ترى أهميتها لتفعيل استفادتها من المصادر الرقمية. وركزت دراسة بوخالفة^٢ على جامعة قسنطينة وواقع المكتبيين المتخصصين بمجال علم المكتبات على مستوى المكتبة، ومعرفة مدى قدرتهم على العمل في ظل البيئة الرقمية والتخطيط لهذا النوع من المشاريع، والتوصل لتحديد مدى تأثير تبني مشروع مكتبة رقمية بمهارات وقدرات المكتبيين العاملين بها خصوصا بمجال البيئة الرقمية، وكان الهدف الرئيس للدراسة هو توضيح أثر مستوى مهارات المكتبيين بالبيئة الرقمية على إرساء مشروع رقمنة بالمكتبة، ذلك أن مشروع مكتبة رقمية يستوجب فريق عمل مؤهل وعلى دراية تامة بالتطورات التكنولوجية الحديثة، وقامت الدراسة بإبراز أهمية ضرورة تحديث برامج التكوين النظامي التي لا بد أن تتواءم ومتطلبات المكتبات الحديثة هذا من جهة، وعقلنة برامج التكوين المستمر من طرف المكتبات حتى يتم دعم مهارات المكتبيين بشكل يتوافق ومتطلبات تطويرها من جهة أخرى.

وتهدف دراسة البورسعيدي^٣ إلى تحليل وتقويم المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت لموقعي كوكب المعرفة والوراق. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة بمعايير منهاج تقويم المصادر الإلكترونية، بالإضافة إلى اعتمادها على المنهج المقارن لبيان أوجه التشابه والاختلاف للمصادر الإلكترونية لكلا الموقعين. ومن نتائج الدراسة أن معظم المشروعات الرقمية في العالم العربي مشروعات تطوعية، وأن المحتويات الرقمية لهذه المكتبات تركز على التراث الفكري العربي، وتعدد أنماط وأشكال مصادر المعلومات بها.

وأن هذه المواقع تقدم خدمات متعددة للمستخدمين من المعلومات، حيث إن هذه المعلومات تميزت بالدقة والجودة، بالإضافة إلى سهولة الوصول والبحث في هذا النوع من المكتبات الرقمية. وركزت دراسة الهبيي والعلي^٤ على واقع خدمات المصادر الإلكترونية المتوفرة في مكتبة أم القرى المركزية، ومدى استفادة المستخدمين منها، إضافة إلى التعرف على المشكلات والعوائق التي تواجههم في التعامل مع هذه النوعية من المصادر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات عن طريق الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية، كما استعانت الدراسة أيضاً بالاستبيان لتجميع المعلومات. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها أن خدمات مصادر المعلومات في جامعة أم القرى في أطوارها الأولى، وأنها تقدم الكثير من هذه المصادر محلياً وعن طريق شبكة الإنترنت، كما توصلت الدراسة إلى نقص الوعي لدى المستخدمين بتوفير هذه المصادر مما يؤثر على مستوى الاستفادة منها.

وخلصت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي تواجه المستخدمين في التعامل مع هذه النوعية من المصادر أبرزها:

مستوى إدراك المستخدمين لأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية، واللغة الإنجليزية كعائق لاستخدام المصادر، بالإضافة إلى عدم ملائمة مصادر المعلومات واحتياجات المستخدمين. وركزت دراسة بو عزة^٥ على الانعكاسات الثقافية التي أفرزتها المكتبات الرقمية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: الاعتقاد بأن مؤسسات المعلومات الناجحة ستكون في شكل مكتبات هجينة مستقبلاً مثل مكتبة الكونجرس،

١ القبلا، نجاح قبلا. المكتبات الرقمية ودورها في التمكين المعرفي للمرأة: دراسة مقارنة بين استخدام المرأة للمكتبات الرقمية في المدن الرئيسية والمناطق النائية. - Cybrarians Journal، ٢٨ ع، مارس ٢٠١٢

٢ بوخالفة، خديجة. دور المكتبيين في إرساء مشاريع المكتبات الرقمية: دراسة حالة مكتبي جامعة قسنطينة ١ / ناجية قموح. - Cybrarians Journal، ٣٤ ع، مارس ٢٠١٤

٣ البورسعيدي، محمد خميس. مصادر المعلومات الرقمية: دراسة تحليلية من خلال مقتنيات موقعي كوكب المعرفة والوراق. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات) - لبنان، ٢٠١٠، ص ص ١٥٨٣ - ١٦١٠

٤ الهبيي، محمد مبارك؛ العلي، علي سعد. الاتاحة المعلوماتية لمصادر المعلومات الإلكترونية: مكتبات جامعة أم القرى بين الواقع والمأمول. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. ١٠، ١، ٢٠٠٤، ص ص ١٤٠ - ١٧٧

٥ بو عزة، عبد المجيد. المكتبات الرقمية وبعض القضايا الفكرية. مجلة الملك فهد الوطنية، ١١، ١، ٢٠٠٥، ص ص ١٠١ - ١٧٧

أى في شكل مكتبات تجمع بين الوثائق المطبوعة وبين أوعية المعلومات الرقمية ، وبالتالي ستوفر للمستفيد قدرًا أكبر من المزايا في مستوى شمولية المعلومات وفرص الوصول إليها.

أما دراسة هند علوي^١ فكان الهدف منها هو معرفة منهجية الرقمنة المتبعة في المؤسسات الوثائقية ، والتعرف على مختلف الأنظمة والبرمجيات التي تتيح عملية الرقمنة للأرصدة المطبوعة ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح البيولوجرافي للحصول على الدراسات التي تم إنجازها في نفس الموضوع ، ودلت نتائج هذه الدراسة على أن هناك نوعين من الوثائق الرقمية وهي الوثائق التي تم إنتاجها على الشكل الإلكتروني مباشرة ، وتلك التي تم تحويلها باتباع إجراءات معينة من شكلها المطبوع إلى الشكل الإلكتروني باستخدام أدوات وتقنيات محددة ، وبالتالي هي نتاج سياسة وثائقية لعملية الرقمنة التي تقوم بها مختلف المؤسسات المكتبية والأرشيفية لمختلف الوثائق المطبوعة التي تنتجها أو التي تقتنيها.

أما دراسة أحمد فرج^٢ فقامت باستعراض أهم مشروعات الرقمنة التي قامت بها كبرى المكتبات الوطنية الفرنكوفونية ، والتعرف على معايير اختيار مصادر المعلومات التي يتم اتاحتها من خلال الشبكة العنكبوتية العالمية والتي تمثل نتاج رقمنة مصادر المعلومات ، فضلاً عن إبراز مجموعات الخدمات التي تقدمها المكتبات الرقمية ومحاولة استشراف آفاقها المستقبلية ، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المشروعات التي قامت بها المكتبات الوطنية الفرنكوفونية قد حققت نجاحات لا بأس بها ، كذلك وجود تعاون دولي في بعض المشروعات والبرامج الخاصة بتحويل مصادر المعلومات المتاحة على وسائط تخزين تقليدية في شكل إلكتروني لتشييد منظومة المكتبات الرقمية.

وفي دراسة أخرى لأحمد فرج^٣ قام بعرض نماذج لتجارب بعض مؤسسات المعلومات الرائدة في رقمنة مجموعاتها من مصادر المعلومات ، وتصور مجموعة من المعايير المنهجية والتي يمكن أن تكون بمثابة مرشد لمؤسسات المعلومات وتخصصاتها لتقرير أى منهج يمكن اتباعه لرقمنة مصادر المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن معايير الاختيار والمفاضلة تستند في المقام الأول على الاستراتيجية التي تتعلق بالرقمنة والتي يتم تبنيها من جانب مؤسسات المعلومات من أبرزها حجم الميزانية والاعتمادات المالية المخصصة للقيام بهذه العملية ، ومدى توافر الهيئة العاملة المدربة ، وحجم العملية ومقيدات التقنيات المرتبطة بطبيعة مصادر المعلومات ، ونقل مجموعات النصوص والتقنيات والتجهيزات والمادية المستخدمة والخبرات والتجارب السابقة للمؤسسة ، وقد تم عرض نماذج لتجارب مؤسسات المعلومات متمثلة في تجربة المكتبة الوطنية الفرنسية ونظيراتها الكندية باعتبارهما من التجارب الرائدة في رقمنة مصادر المعلومات.

أما دراسة فاطمة الجهوري وخديجة بنت سلطان^٤، فتهدف إلى التعرف على واقع رقمنة مصادر المعلومات المطبوعة والمتاحة بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس ، وذلك من حيث الأهمية ومعرفة الآليات التي يمكن أن تتبع في عملية الرقمنة ، بالإضافة إلى تحديد المكاسب التي يمكن أن تعود على كل من المكتبة والموظفين والمستفيدين عند إتاحة المصادر المطبوعة بصورة رقمية ، وتحديد أبرز التحديات التي قد تواجه عملية رقمنة المصادر المطبوعة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع موضوعها ، وجمعت المعلومات بأسلوب المقابلة . وتوصلت الدراسة إلى اقتراح جملة من التوصيات أهمها ضرورة العمل على مواكبة التطورات الحاصلة في مجال المكتبات الرقمية وعملية الرقمنة ووضع قوانين وتشريعات تكفل حفظ

١ علوي ، هند. إدارة مشروعات الرقمنة في المؤسسات الوثائقية الجامعية. مجلة العربية ٣٠٠٠ ، ٣ ع ، ٢٠٠٨

٢ فرج ، أحمد. مشروعات رقمنة مصادر المعلومات: دراسة لتجارب المكتبات الوطنية الفرنكوفونية. مجلة اعلم ، ١٤ ع ، ٢٠٠٧

٣ فرج ، أحمد. الرقمنة: داخل المؤسسات المعلومات أم خارجها: دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار. مجلة دراسات المعلومات ، ٤ ع ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٢٩-٧

٤ الجهوري ، فاطمة بنت راشد بن حرب وخديجة بنت هلال سلطان. نحو مكتبة رقمية أكاديمية بجامعة السلطان قابوس : الأهمية، الآلية، التحديات . المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة ، الفرص والتحديات) - لبنان ، مج ١ (٢٠١٠) ، ص ص ١٠٣ - ١٠٣٠

حقوق التأليف والنشر وكذلك الاستفادة من تجارب المكتبات الأخرى العربية والأجنبية في مجال الرقمنة. أما دراسة حسنية^١، زايدي^٢، فحاولت الإجابة عن مجموعة من الأسئلة منها ما هو واقع بناء المكتبات الرقمية في الوطن العربي وما هي المشروعات التي وضعت لإرساء دعائمها، وما هي عوائقها، وما مدى تطابق المكتبة الرقمية مع المكتبة التقليدية، وما الهدف من التحول من المكتبة التقليدية إلى المكتبة الرقمية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات منها أن المكتبة الرقمية أقل تكلفة من نظيرتها التقليدية، وأن المكتبة الرقمية لا تلبى كافة حاجات الشرائح الاجتماعية وأن المكتبة الرقمية توفر الوقت والجهد، وأن المكتبة الرقمية تعاني من قلة استخدام المواد المطبوعة وانخفاض معدلات الإعارة والإعارة الاشتراك بالدوريات. وكما توصلت الدراسة إلى إن المكتبة الرقمية لن تلغي المكتبة التقليدية، وأن هناك حاجة إلى وجود مكتبة تقليدية إلى وجود مكتبة رقمية لتلبية احتياجات الشرائح المختلفة في المجتمع.

وأن المكتبة الرقمية تعد أفضل من المكتبة التقليدية في تقديم الخدمات. أما دراسة أمين^٣، جرجس^٤، فقد هدفت إلى التعرف على مفهوم المكتبة الرقمية، والتعرف على الأسس والمعايير الضرورية لإنشاء المكتبة الرقمية العربية، وضرورة إنشاء المكتبة العربية، والتحديات التي تواجه المكتبة الرقمية العربية، والفرص المتاحة لإنشاء المكتبة الرقمية العربية، والتعرف على مدى الاستفادة من المكتبة الرقمية على مستوى العالم العربي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج في مجملها أن المكتبة الرقمية لها دور كبير وفعال في نشر العلوم والأبحاث ونشر الثقافة والمعرفة، وأن وجود المكتبة العربية عبر الإنترنت ضيق جداً إذا ما قورن بالمكتبات الرقمية في الدول الغربية، وأن المجتمع العربي يواجه صعوبات وأمامه الكثير لإنجازه تقنياً وإدارياً وثقافياً، ومن أمثلة النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضرورة رقمنة مقتنيات المكتبات ونشرها على شبكة الإنترنت، وضرورة تدريس تقنية المعلومات ومهاراتها الأساسية على مستوى التعليم الثانوي والجامعات لبناء مجتمع علمي متقدم، وضرورة الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، وصياغة معايير عربية لمجتمع المعلومات والمعرفة على المستوى المحلي والإقليمي. أما دراسة الحسن^٥، عبدالحليم^٦

فتناولت بيئة تقنيات الاتصالات والمعلومات وسياساتها ومجالات تطبيقها ومراحلها بالجامعات السودانية ومكتباتها، وتقدم تعريفات للمكتبة الرقمية والجديد فيها وأهميتها والفوائد التي يجنيها الدارس والباحث بتلك المكتبات، ثم ناقشت الدراسة مكونات المكتبة الرقمية السودانية الوظيفية ومطالبها المادية والقانونية والبشرية، وموقع خادِم المكتبة من الشبكة المحلية، وبرامج تشغيل الشبكة والبرامج التطبيقية للمكتبة الرقمية أيضاً، ثم تعرض البحث للخيارات الخاصة بتصميم المكتبة الرقمية وتنظيمها وتسييرها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع افتراض أن البيئة السودانية للتقانات صالحة لقيام المكتبة الرقمية، وتوصل الباحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات، ومن أمثلة ذلك توفير الميزانيات اللازمة والعمل على دفع الوعي الرقمي، وتبادل التدريب ما بين التقنيين واختصاصي المعلومات، وضرورة قيام الائتلافات بين مكتبات الجامعات السودانية قريية التخصصات.

أما دراسة جمعة^٧، أحمد^٨ ففيها تطرق الباحث إلى المفاهيم والأنظمة الحديثة للمكتبات الرقمية، والخطوات التي يمكن من خلالها إنشاء مشروع المكتبة الرقمية العربية على النظم والبرمجيات، وخصائص محتوى مشروعات المكتبة الرقمية والإطار الفني للمكتبة الرقمية، والسياق القانوني

١ حسنية، زايدي. المكتبة الرقمية العربية: لأسس الفلسفية والنظرية. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات) - لبنان، مج ١، ٢٠١٠.

٢ أمين، نجاة وليم جرجس. المكتبة الرقمية العربية: بين الواقع والمأمول. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات) - لبنان، مج ١، ٢٠١٠.

٣ الحسن، عبد القويم عبدالحليم. المكتبات الرقمية بالجامعة السودانية: بناؤها وتصميمها ومحتوياتها: المطبوعات والتسهيلات والخطوات، رسالة المكتبة - الأردن، ص ٤٥، ع ٢٠١٠، ١.

٤ جمعة، نصرالدين حسن أحمد. المكتبات الرقمية مفاهيمها ونظمها: دراسة وثائقية. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات) - لبنان، مج ١، ٢٠١٠.

والاجتماعي. وتوصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات من أهمها ضرورة توفير خدمة الإنترنت لكافة أقسام المعلومات في المؤسسات والمراكز الحكومية مما يسهل عمل المكتبة الرقمية ، والتخطيط الجيد لإعداد العاملين وتهيئتهم نحو التحول من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الإلكترونية من خلال عقد الدورات التدريبية اللازمة لتثقيفهم ، والعمل على تذليل كافة التحديات والصعوبات التي قد تواجه المكتبات الرقمية. أما دراسة أمجد ، مولاي^١ فقد سعت إلى الإجابة عن عدة التساؤلات على النحو التالي: ما المكتبة الرقمية للمخطوطات؟ كيف يمكن للمكتبات الرقمية للمخطوطات أن تسهم في تنمية البحث العلمي العربي في مجال المخطوطات؟ ما مختلف وجوه البحث العلمي في مجال المخطوطات العربية الإسلامية؟ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف المكتبات الرقمية للمخطوطات ، وتحليل المعطيات في مجال البحث العلمي في المخطوطات العربية وعلاقتها بالمكتبات الرقمية العربية للمخطوطات.

وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات الرقمية العربية للمخطوطات تعتبر أداة مهمة في دفع عجلة البحث العلمي العربي في مجال المخطوطات وتنمية المجتمعات العربية من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية.

أما دراسة نقرش ، محمد فكانت تهدف إلى التعرف على مفهوم المكتبات الرقمية ، وكل ما يتعلق بقضاياها الفكرية من حيث المفهوم والتطور والمزايا وأهداف التحول إلى المكتبة الرقمية وأسبابه ، والمراحل المختلفة في مشروعات المكتبة الرقمية ، والتطرق إلى موضوع حقوق النشر والملكية الفكرية والمشكلات التي تواجه المكتبة الرقمية وصولاً إلى مستقبل المكتبة الرقمية.

واعتمدت الدراسة على المنهج النظري من خلال الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة. وتقدمت الدراسة بعدد من المقترحات منها ضرورة رقمنة المكتبة التقليدية ونشرها على مراحل يخطط لها ، وضرورة إعادة هندسة تصميم إجراءات العمل الإدارية والتنظيمية والفنية بما يتناسب والبيئة الرقمية ، ضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة فيما يتعلق بالمحافظة على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين ، وضرورة أن تعمل المكتبات الجامعية التي لديها مجموعة من الأقراص المدمجة الخاصة بالرسائل الجامعية بضرورة الإسراع إلى تحويلها إلى مكتبات رقمية في كل منها بالعمل على بناء مكتبة رقمية بالنص الكامل وفتحها للاستخدام العام.

ويتضح مما سبق تنوع الدراسات التي تمت عن المكتبات الرقمية ، وتنوع الزوايا والاتجاهات التي عالجت كل منها للموضوع ؛ فهناك من الدراسات ما ركز على تقييم الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية ، وهناك ما ركز على النواحي التقييمية ، وهناك ما تناول الأرشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية ، وهناك ما تناول المكتبات الرقمية ودورها في التمكين المعرفي للمرأة ، وهناك ما ركز على دور المكتبيين في إرساء مشاريع المكتبات الرقمية ، وهناك ما تناول الاتاحة المعلوماتية لمصادر المعلومات الإلكترونية ، وهناك ما ركز على إدارة مشروعات الرقمنة في المؤسسات الوثائقية الجامعية ، وهناك ما ركز على مشروعات رقمنة مصادر المعلومات ، وهناك ما ركز على الجانب النظري للمكتبات الرقمية وتناولت مفاهيم المكتبات الرقمية ونظمها ، وهناك ما ركز على المكتبات الرقمية والبحث العربي في مجال المخطوطات ، وهناك ما ركز على المكتبة الرقمية وقضاياها الفكرية.

ويتضح مما سبق عدم وجود أي دراسة تناولت موضوع المكتبة الرقمية السعودية ، وبالتالي يعد هذا الموضوع موضوعاً جديداً من الموضوعات غير المسبوقة لیسد ثغرة من ثغرات المعرفة البشرية ، وتحاول هذه الدراسة تشخيص واقع المكتبة الرقمية السعودية كمثال من أمثلة المكتبات الرقمية المتطورة التي ظهرت حديثاً ، وذلك بهدف التعرف على الدور الذي تؤديه ، ومحاولة تطويره مستقبلاً. ويتناول القسم التالي الوصف والتحليل للنقاط الأساسية للدراسة.

١ أمجد ، مولاي. المكتبات الرقمية والبحث العربي في مجال المخطوطات. علم : العدد الثامن ، جمادي الأولى ، ١٤٣٢ - أبريل ٢٠١١

٢ نقرش ، محمد. المكتبة الرقمية وقضاياها الفكرية. علم - السعودية ، ع ٧ ، ٢٠١٠ ، ص ص ٥١ - ٨٧

(١) البيانات والمعلومات التوثيقية

نستعرض في هذا القسم توصلت إليه الدراسة من معلومات حول النقاط الأساسية للدراسة ، والتي ورد ذكرها في قائمة المراجعة.

(١/١) الجهة المسؤولة إدارياً عن المكتبة الرقمية السعودية

تبين من خلال الدراسة أن الجهة المسؤولة عن المكتبة الرقمية السعودية هي وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ، ومن ثم يتضح أن المسئول عن المكتبة الرقمية جهة حكومية لا تهدف إلى الربح أو تحقيق عائد مادي ، ومن ثم فإنها تقدم خدماتها لمجتمع المستفيدين منها والذي أنشئت من أجله بالمجان.

(٢/١) الرؤية والرسالة والهدف للمكتبة الرقمية السعودية^١

تبين من خلال الدراسة أن مشروع المكتبة الرقمية السعودية هو أحد النماذج الداعمة للتجمعات العلمية على المستوى الوطني السعودي ، حيث يعمل على توفير خدمات معلوماتية متطورة ، إضافة إلى إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بمختلف أشكالها (الكتب والدوريات والرسائل الجامعية وأعمال المؤتمرات والندوات وغيرها من مصادر المعلومات) وجعلها في متناول أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب في مرحلتها الدراسات العليا والبيكالوريوس بالجامعات السعودية وبقية مؤسسات التعليم العالي ، عبر بوابة المكتبة الرقمية على الإنترنت. ونوضح فيما يلي الرؤية والرسالة والهدف للمكتبة الرقمية السعودية:

(١/٢/١) **رؤية المكتبة:** بناء مكتبة رقمية رائدة ومتطورة في شتى التخصصات لدعم العملية التعليمية وتلبية احتياجات المستفيدين في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.^٢

(٢/٢/١) **رسالة المكتبة:** توفير وإتاحة وتنظيم مصادر المعلومات الإلكترونية ، وتسهيل سبل الاستفادة منها من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب والمتخصصين العاملين في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية من خلال واجهة بحث موحدة.^٣

(٣/٢/١) **هدف المكتبة:** بناء مكتبة رقمية رائدة ومتطورة في شتى التخصصات لدعم العملية التعليمية وتلبية احتياجات المستفيدين في مؤسسة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وتوفير وتتيح وتنظم مصادر المعلومات الإلكترونية ، وتسهيل سبل الاستفادة منها لأعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب والمتخصصين العاملين في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. وتتطلع المكتبة الرقمية السعودية للرقمنة وإتاحة كافة الرسائل العلمية في الجامعات السعودية ، رقمنة ، إتاحة إنتاج أعضاء هيئة التدريس ، الإسهام الفعال في تصنيف المحتوى العربي العلمي المتناثر في الشبكة ، الإسهام الفعال في إثراء المحتوى العربي على شبكة الإنترنت.^٤

(١) مساندة منظومة التعليم الجامعي وخدمة منسوبي الجامعات السعودية من خلال توفير مصادر المعلومات الإلكترونية عبر بوابة المكتبة الرقمية.

(٢) بناء بيئة رقمية تواكب التطورات التقنية في صناعة النشر الإلكتروني ، وهذا بدوره سيزيد من سرعة التواصل بين الباحثين في مجال الإنتاج والنشر العلمي.

(٣) توفير جهد أعضاء هيئة التدريس والباحثين وغيرهم فيما يخص البحث عن المعلومات والوصول إليها في البيئة الرقمية.

(٤) المشاركة في مصادر المعلومات الإلكترونية بين أعضاء المكتبة الرقمية.

١ مواكبة العصر الرقمي. وزارة التعليم العالي. المملكة العربية السعودية ، ص ٥

٢ المكتبة الرقمية السعودية ، متاح على الرابط التالي: http://portal.sdl.edu.sa/arabic/?page_id=1505 >>

٣ المصدر السابق ، متاح على الرابط التالي: www.sdl.edu.sa >>

٤ المصدر السابق ، متاح على الرابط التالي: http://portal.sdl.edu.sa/arabic/?page_id=1479 >>

٥ موسوعة الويكيبيديا ، متاح على الرابط التالي: http://ar.wikipedia.org/wiki/المكتبة_الرقمية_السعودية

- ٥) توفير المقومات الضرورية لضمان استمرارية المشروع وتطويره حسب معطيات التقدم التقني والنشر الإلكتروني في هذا المجال.
- ٦) اقتناء الكتب الرقمية التي أنتجتها الجامعات المرموقة في العالم ، وكذلك التي أنتجت من قبل ناشرين تجاريين عالميين في مختلف التخصصات.
- ٧) الاشتراك بأبرز المصادر الرقمية الخارجية وإتاحتها للمستخدمين عبر بوابة المكتبة الرقمية.
- ٨) تحويل مصادر المعلومات الورقية التي تنتجها الجامعات السعودية (مؤلفات أعضاء هيئة التدريس ، رسائل الماجستير والدكتوراه ، المجلات العلمية ، أوراق البحوث والمؤتمرات ، مطبوعات الجامعات السعودية) إلى مصادر رقمية.
- ٩) المساهمة في إثراء المحتوى العربي الرقمي من خلال النشر الإلكتروني للكتب والبحوث الجادة ذات القيمة.
- ١٠) إيجاد جهة واحدة تتفاوض مع الناشرين وتحصل على أفضل العروض.^١

ويتضح مما سبق أن المكتبة الرقمية السعودية موجهة لخدمة المؤسسات التعليمية داخل المملكة العربية السعودية بصفة عامة، والتعليم العالي بصفة خاصة ، وقد يكون من الأجدر لتعم الفائدة على نطاق أوسع أن تتاحوتقدم خدماتالمكتبة الرقمية السعودية لكافة الفئات والمستويات التعليمية ، كما يمكن أن تضم أيضاً كافة الجهات والمؤسسات والقطاعات غير التعليمية ، سواء كانت هذه القطاعات بحثية أو صناعية أو تجارية ، كما يمكن في مرحلة تالية أن تتوسع خدمات المكتبة الرقمية السعودية لتشمل دول أخرى في المنطقة ، وذلك بما يسمح بتقاسم الموارد وتبادل المنفعة.

(٣/١) شعار الموقع

وشعار المكتبة هو  وهو يعد استهلاكية للكلمات التالية Saudi Digital Library ، والذي يعنى المكتبة الرقمية السعودية .

(٤/١) تاريخ الإنشاء

لم يتمكن الباحث من العثور على تاريخ إنشاء المكتبة الرقمية السعودية ، فلم يحدد التاريخ في موقع المكتبة الرقمية السعودية ولا في دليل استخدام المكتبة الرقمية أو الكتيبات التعريفية أو المنشورات الخاصة بالمكتبة الرقمية السعودية ، إلا أنه من الملاحظ أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في البداية كانوا يستخدمون قواعد المعلومات المختلفة التي توزع ببياناتها وزارة التعليم على كل الجامعات في المملكة العربية السعودية ، ثم تم بعد ذلك إنشاء واجهة واحدة لكل قواعد المعلومات التي تشترك فيها الجامعات السعودية ، وأطلق علي هذه الواجهة المكتبة الرقمية السعودية ، وقد يكون التاريخ التقريبي لهذه الواجهة هو عام ٢٠١٠.

(٢) المستفيدون من المكتبة الرقمية السعودية

نوضح فيما يلي الجمهور المستهدف وفئات المستخدمين من خدمات المكتبة الرقمية السعودية ، وهي الفئات التي يسمح لها بالاشتراك وتلقي الخدمات بالمجان من موقع المكتبة الرقمية ، والتي تتضمنخدمات التصفح والاطلاع والبحث والاسترجاع والتحميل والتنزيل والطباعة...إلخ.

(١/٢) الجمهور المستهدف من الموقع & (٢/٢) فئات المستخدمين

تبين من خلال الدراسة أن الفئات الأساسية التي يسمح لها بالاستفادة من المكتبة الرقمية السعودية هم أعضاء هيئة التدريس والباحثون والطلاب والمتخصصون العاملون في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية ، حيث تعمل المكتبة الرقمية على توفير خدمات معلوماتية متطورة، إضافة إلى إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بمختلف أشكالها، وجعلها في متناول أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب

١ المكتبة الرقمية السعودية ، متاح على الرابط التالي: <http://portal.sdl.edu.sa/arabic/?page_id=1485>

في مرحلتي الدراسات العليا والباكالوريوس بالجامعات السعودية وبقية مؤسسات التعليم العالي. ومن الممكن تحديد الفئات المسموح لها باستخدام المكتبة الرقمية السعودية ، وفقاً لما ورد في صفحة التسجيل الإلكتروني بالموقع على النحو التالي: الجامعات والكليات الحكومية ، والجامعات والكليات الخاصة ، والطلاب المبتعثين ، والفئات الأخرى والتي تشمل قناة عالي الفضائية ، ومعهد الدراسات الدبلوماسية ، والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، والدارسين والمدرّبين بمعهد الإدارة ، ومدينة الملك عبد الله الطبية ، ووزارة التعليم ، والمسؤولين بالمكتبة الرقمية السعودية ، ومركز أبحاث الشوري وبوابة التدريب بالمكتبة الرقمية السعودية. ولا يتاح للاشتراك فيها والاطلاع على خدماتها من هم خارج هذه الفئات. وقد يكون من الأجدر على النحو السالف ذكره أن تعمم الخدمات على مختلف المؤسسات بالمملكة ، بما يسمح لشريحة أوسع من المجتمع باستخدام الموقع وتلقى الخدمات. كما يمكن للمكتبة الرقمية أيضاً أن توسع خدماتها في مرحلة تالية بعد الدخول في اتفاقيات مع الناشرين مقدمي الخدمات لتشمل الدول المجاورة ، بما يضمن تخفيض النفقات المدفوعة وتعميم الفائدة المقدمة ، وبما يضمن استقطاب شرائح أوسع من الفئات المستفيدة.

٣/٢) التسجيل بالموقع (تقليدي، إلكتروني) (٤/٢) البيانات المطلوبة من المستخدمين للتسجيل

يتم التسجيل في موقع المكتبة الرقمية السعودية بشكل إلكتروني ، حيث يتطلب من كل مستفيد جديد في المكتبة الرقمية أن يدخل بياناته إلى الموقع حتى يحصل على عضوية للمكتبة الرقمية السعودية ، ويتعين على المستخدم في البداية تحديد الفئة التي ينتمي إليها والتي تتضمن الجامعات / الكليات الحكومية ، الجامعات / الكليات الخاصة ، طالب مبتعث ، أو فئات أخرى ، ثم يلي ذلك البيانات الأساسية مثل ، الاسم ورقم الهوية والجامعة التابع لها ، بالإضافة إلى البيانات الخاصة بالعضوية مثل اسم المستخدم ورمز المرور. وبعد التسجيل يتحتم على المستخدم أن يتصل بالمسؤول في خدمة التسجيل حتى يتحقق من هويته وتفعيل اشتراكه بموقع المكتبة ، وتأتي هذه الخطوة الأخيرة لمنع التسجيل غير القانوني.

٣) مقتنيات المكتبة الرقمية السعودية

يتناول هذا القسم ما توصلت إليه الدراسة من بيانات ومعلومات حول فئات قواعد البيانات التي تشترك فيها المكتبة الرقمية السعودية ، وأشكال المصادر الرقمية ، وموضوعات المصادر الرقمية ، ولغات المصادر الرقمية ، وأخيراً مدى ملائمة المقتنيات بالموقع مع الجمهور المستهدف. حيث تبين من خلال الدراسة أن فئات قواعد البيانات التي تشترك فيها المكتبة الرقمية السعودية هي قواعد معلومات عربية وأجنبية وأن طبيعة المقتنيات بالمكتبة الرقمية السعودية هي مقتنيات رقمية بكافة أشكالها وفي مختلف التخصصات العلمية والتي تهتم المجتمع الأكاديمي باللغة العربية واللغات الأجنبية مثل اللغة الإنجليزية واللغة الألمانية واللغة الفرنسية ، وبالتالي فهي ملائمة معالجمهور المستهدف.

وقد ذكر في دليل استخدام المكتبة الرقمية السعودية أنها تعد أكبر تجمع أكاديمي لمصادر المعلومات في العالم العربي، وتضم ما يزيد على ٣١٠ آلاف مرجع علمي، وتغطي كافة التخصصات الأكاديمية، وتقوم بالتحديث المستمر لهذا المحتوى، مما يحقق تراكمًا معرفيًا ضخماً على المدى البعيد. وقد تعاقدت المكتبة مع أكثر من ٣٠٠ ناشر عالمي. وقد فازت المكتبة بجائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات «اعلم» للمشاريع المتميزة على مستوى العالم العربي عام ٢٠١٠. انظر الملحق رقم (٢).

وتتيح المكتبة الرقمية السعودية الفرصة لجميع منتسبي الجامعات السعودية للاشتراك في موقعها والاستفادة من خدماتها بدون مقابل مادي ، وفي سبيل ذلك تتواصل المكتبة الرقمية السعودية بصفة مستمرة مع الناشرين لتحديث محتوياتها ، كما تتفاوض معهم بخصوص مختلف القضايا القانونية والمالية ، وفي هذا توفير كبير للمال وللجهود ، بالإضافة إلى أن المكتبة الرقمية استطاعت من خلال التكتل تحت

١ المصدر السابق ، متاح على الرابط التالي: <http://portal.sdl.edu.sa/arabic/?page_id=1505>

٢ المصدر السابق ، متاح على الرابط التالي: <http://portal.sdl.edu.sa/Arabic>

مظلة واحدة أن تحصل على مزيد من المنافع والحقوق أمام الناشرين ، وفي هذه البيئة من المنافع والمزايا ما لا يمكن لجهة واحدة أن تقوم به، أو أن تصل إليهم هذه المزايا:^١

- ١- إدارة مركزية واحدة تقوم بإدارة هذا المحتوى الضخم وتحديثه باستمرار.
 - ٢- تبادل مشترك للمنفعة لأي جامعة ستستفيد مما توفره سائر الجامعات الأخرى في أي حقل علمي.
 - ٣- تعزيز مكانة الجامعات عند تقييمها، من أجل الإعتماد الأكاديمي، وذلك من خلال مصادر ثرية، وحديثة، وينشرها أفضل الناشر العالميون.
 - ٤- ردم الفجوة بين الجامعات السعودية، حيث تستطيع الجامعات الناشئة الحصول على نفس الخدمة التي تحصل عليها الجامعات السعودية الكبرى.
- وقد تبين من خلال الدراسة أن المكتبة الرقمية السعودية تشتمل على عديد من قواعد المعلومات ، كما تشترك مع دور النشر العربية والأجنبية وتتضمن فئات متنوعة من المقتنيات كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم (١) قواعد المعلومات بالمكتبة الرقمية السعودية

قواعد المعلومات	القواعد العربية	القواعد الأجنبية	الكتب الإلكترونية	الرسائل الجامعية	القواعد التجريبية	الإجمالي
العدد	٢٠	١٣٦	٢٢	١٢	٢٤	٢١٤
النسبة	٩.٣٤ %	٦٣.٥٥ %	١٠.٢٨ %	٥.٦٠ %	١١.٢١ %	١٠٠ %

الناشرون المسجلون بالمكتبة الرقمية السعودية^٢

جدول رقم (٢) دور النشر بالمكتبة الرقمية السعودية

دور النشر	دور النشر العربية	دور النشر الأجنبية	الإجمالي
العدد	٥	٢١	٢٦
النسبة	١٩.٢٣ %	٨٠.٧٧ %	١٠٠ %

ويتضح من الجدولين السابقين ضخامة الكم العددي لقواعد البيانات والمعلومات التي تشترك فيها المكتبة الرقمية السعودية حيث بلغت ٢١٤ قاعدة معلومات عربية وأجنبية ، كما يتضح أيضاً ضعف المحتوى العربي مقارنة بالمحتوي الأجنبي المتوافر على موقع المكتبة الرقمية السعودية ، فبلغت عدد القواعد العربية ٢٠ قاعدة بيانات في حين تجاوزت ١٣٦ قاعدة أجنبية ، كما يتضح أيضاً أن دور النشر العربية لم يتجاوز ٢٠ % من نسبة دور النشر المتاحة بالمكتبة الرقمية السعودية ، بينما تجاوزت نسبة دور النشر الأجنبية ٨٠ %.

محتويات المكتبة الرقمية السعودية^٣

جدول رقم (٣) محتويات المكتبة الرقمية السعودية

محتويات المكتبة الرقمية السعودية	العدد	النسبة المئوية
الكتب الإلكترونية	242,590	٧.٧٨٥ %
مقالات ودراسات وبحوث وتقارير	71,390	٢.٢٩ %
الصور	2,800,000	٨٩.٨٥ %
الفيديو	2,100	٠.٠٦٧ %
الإجمالي	٣١١٦٠٨٠	١٠٠ %

١ المصدر السابق ، متاح على الرابط التالي: <http://portal.sdl.edu.sa/arabic>

٢ مواكبة العصر الرقمي. مصدر سابق. - ص ٦

٣ المكتبة الرقمية السعودية ، متاح على الرابط التالي: <http://sdl.edu.sa/SDLPortal/AR/FAQ.aspx?Kind: محتوي> ٢٠ % المكتبة = <

ويتضح من الجدول السابق اشتمال المكتبة الرقمية السعودية على فئات متعددة من أوعية المعلومات الرقمية ، والتي شملت الكتب الإلكترونية والمقالات والدراسات وبحوث التقارير والصور وملفات الفيديو، واستأثرت الصور بالأغلبية العظمى حيث وصلت إلى ٩٠ % تقريباً ، تلاها في الترتيب الكتب الإلكترونية بنسبة ٨ % تقريباً ، ثم تلتها المقالات والدراسات والبحوث والتقارير بنسبة تجاوزت ٢ % تقريباً ، وأخيراً ملفات الفيديو بنسبة أقل من ١ % . وقد يكون من المفيد لترشيد النفقات أن تجري إدارة المكتبة الرقمية السعودية الإحصاءات الدورية بصفة مستمرة ، وذلك للتعرف على طبيعة القواعد المستخدمة بكثافة لتجدد الإشتراكات فيها بصفة دورية ، والقواعد الأخرى التي يقل الطلب عليها واستخدامها ، ومن ثم الاستغناء عنها أو إلغاء الإشتراك فيها.

ونظراً لضخامة وكثرة عدد قواعد المعلومات التي تشترك فيها المكتبة الرقمية السعودية ، ونظراً لطبيعة الدراسة التي يصعب معها دراسة كافة مقتنيات ومحتويات المكتبة الرقمية السعودية ، قام الباحث بالتركيز على عينة من قواعد المعلومات العربية والأجنبية ، والتي بلغت ست قواعد، حيث قام الباحث بدراسة ثلاثين قاعدة المعلومات العربية ، وثلاثة ناشرين لقواعد المعلومات الأجنبية. وتمثلت العينة في دراسة التالي:

١- بنك المعلومات العربي AskZad ، ٢- دار المنظومة ، ٣- عالم المعرفة ، ٤- ProQuest ، ٥- EBSCO ، ٦- IEEE . ويشير الدليل المسمى بمواكبة العصر الرقمي ، والذي أعدته وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية عن طبيعة هذه القواعد وأهدافها على النحو التالي:

١- بنك المعلومات العربي AskZad

يعدُّ بنك المعلومات العربي من أبرز مزودي المحتوى الإلكتروني في العالم العربي ويضم الآلاف من الكتب والمراجع والمجلات الأكاديمية والمتخصصة ، ويشتمل على القواعد الأساسية التالية: الأرشيف الصحفي ، كشّاف الدوريات المحكمة ، أرشيف المحكّمتات والدوريات الكاملة ، مكتبة أسكزاد للكتب والمراجع ، مكتبة عروض المؤتمرات وأوراقها.

٢- دار المنظومة

تأسست دار المنظومة عام 2004 لخدمة الباحثين والدارسين للوصول إلى المحتوى العلمي العربي ، باستخدام وسائل الاتصال الحديثة التي تتخطى الحواجز الجغرافية للوصول إلى الباحثين فيك لأنحاء الوطن العربي . وتملك الشركة أربع حلقات من منظومة القواعد العلمية وذلك على النحو التالي: قاعدة معلومات EduSearch ، قاعدة معلومات EcoLink ، قاعدة العلوم الإسلامية والقانونية Islamic info ، قاعدة معلومات اللغة والأدب والعلوم الإنسانية AraBase.

٣- عالم المعرفة

تأسست شركة عالم المعرفة للمحتوى الرقمي في الأردن عام 2004 ، وهي شركة تُعنى بإنتاج المعرفة الرقمية العربية وتوفيرها ، وتقوم عالم المعرفة ببناء قواعد بيانات معرفية عربية بناءً على المعايير والممارسات العالمية ، وذلك لخدمة مؤسسات البحث العلمي وقطاعات الأعمال في المجتمع العربي والدولي ، وتحتوي قاعدة المعرفة على قاعدة بيانات عربية إلكترونية ، وتغطي أكثر من 960 دورية علمية وإحصائية بالنص الكامل ، ومايزيد عن 75.000 مقالة ودراسة ، وتقدم قاعدة المعرفة الآتي: الدوريات العلمية والإحصائية ، مراجعات الكتب ، الأطروحات الجامعية ، خدمة مستخلصات الأبحاث. وتتركز مجالات تغطية قواعد المعرفة على العلوم الإنسانية ، العلوم الاجتماعية ، العلوم الطبية والعلوم الطبية المساندة والصيدلة والعلوم الصحية ، العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال ، العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات ، العلوم الطبيعية، التقارير الدورية الإحصائية.

ProQuest - ٤

تأسَّس ProQuest في عام 1930، وهو ناشر إلكتروني وناشر للأفلام المصغرة ، ويوفّر أرشيفاً من المصادر للصحف والدوريات والرسائل العلمية وقواعد البيانات على مختلف أنواعها . ويُقدَّر المحتوى بحوالي 125 مليار ورقة رقمية . ويشترك فيها أكثر من 61 مليون مستخدم، وتدعم ProQuest المجتمع البحثي العالمي. وتشتمل على القواعد التالية: ProQuest Central، ProQuest Dissertations and Theses، ProQuest Technology، LISALibrary and Information Science Abstracts، ERIC، MEDLINE، Collection، Educational Resources Information Center.

EBSCO - ٥

تُعدُّ EBSCO الرائدة في مجال تزويد قواعد المعلومات والكتب الرقمية للمكتبات والمؤسسات الأخرى، من خلال أكثر من 375 قاعدة بيانات ثانوية، وقواعد البيانات ذات النص الكامل، وأيضاً أكثر من 300,000 كتاب إلكتروني ومسموع، وتقوم EBSCO بتوفير المعلومات للباحثين على كافة المستويات، من خلال تزويد المكتبات والمؤسسات الأخرى بالمحتوى والخدمات المهمة ، لجعل أحدث المعلومات متاحة ومتوفرة. وتشتمل على القواعد التالية: DynaMed، Communication & MASS Media، Complete Humanities International Index، Academic Search Complete، Complete Hospitality & Tourism، LISA، Environment Index:Computer Science Index WILSON APPLIED، CINAHL Plus with FT، IndexBusiness Source Complete، Medline complete، Medline with FT، ERIC، SCIENCE AND TECHNOLOGY FT Arabic، Applied Science & Technology Source، Political Science Complete، English Language Learner ELL، Medical Database.

IEEE - ٦

هي استهلاكية للاسم الأجنبي Institute of Electrical and Electronics Engineers لجمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات ، وهي جمعية عالمية غير ربحية ، استطاعت IEEE من خلال أعضائها أن تكون المرجع الأول في المجالات التقنية ، مثل هندسة الحاسب الآلي ، والتكنولوجيا الطبية الحيوية ، والاتصالات السلكية واللاسلكية ، والطاقة الكهربائية ، وهندسة الطيران ، والفضاء ، والإلكترونيات. وتجمع هذه القاعدة ثلث الإنتاج الفكري العالمي الذي يتم نشره في مجالات الهندسة الكهربائية وعلوم الكمبيوتر في العالم، كما أنها تضمُّ الأبحاث العلمية التي تصدر من IEEE و IET.

٤) تنظيم المكتبة الرقمية السعودية

يوضح هذا الجزء ما أظهرته الدراسة من نتائج فيما يتعلق بتنظيم المكتبة الرقمية السعودية ، وذلك من حيث مدى توافر خريطة تنظيمية للموقع، ومدى توافر البحث بالترتيب الهجائي لقواعد البيانات من الألف إلى الياء ، A-Z ، ومدى توافر محركات البحث، وأنماط البحث في محركات البحث ، ومدى استكشاف محرك البحث بهذا الموقع كافة عناصره.

وقد تبين من خلال الدراسة عدم توافر خريطة تنظيمية لموقع المكتبة الرقمية السعودية ، كما تبين أن الموقع الخاص بالمكتبة بسيط وسهل الاستخدام ، حيث أن كافة العناصر الخاصة التي يحتاج إليها المستخدم تظهر في الشاشة الرئيسية للموقع. كما تبين من خلال الدراسة توافر البحث بالترتيب الهجائي من الألف إلى الياء لقواعد المعلومات العربية ، A-Z لقواعد المعلومات الأجنبية ، وذلك في الواجهة الرئيسية للمكتبة الرقمية السعودية ، انظر الشكل رقم (1).



الشكل رقم (1) البحث بالترتيب الهجائي

كما تبين من خلال الدراسة توافر محرك البحث الموحد في المكتبة الرقمية السعودية. وتوافر أنماط البحث بأشكالها المختلفة (البسيط والمتقدم) في كافة محركات البحث بقواعد المعلومات في المكتبة الرقمية السعودية. انظر الأشكال رقم (٢) و(٣) و(٤).



الشكل رقم (2) البحث الموحد (البسيط) في المكتبة الرقمية السعودية

وكما يتضح من الشكل السابق يمكن البحث في مربع البحث ، كما يمكن التوجه مباشرة إلى الفئات المختلفة كقواعد المعلومات العربية أو الأجنبية أو الكتب الإلكترونية أو الرسائل الجامعية أو القواعد التجريبية. وعند اختيار الفئة تظهر قائمة بالفئات المختلفة للباحث ، ومن ثم يمكن الاختيار فيما بينها.

٥/٤ مدى استكشاف محرك البحث بهذا الموقع كافة عناصره

على الرغم من توافر إمكانية البحث الموحد البسيط والمتقدم على واجهة المكتبة الرقمية السعودية ، إلا إنه قد تبين من خلال الدراسة أن محرك البحث الموحد بفتتيه لا يستكشف كافة عناصر قواعد المعلومات في المكتبة الرقمية السعودية ، وخاصة بالنسبة لقواعد المعلومات وقواعد المعلومات الأجنبية. انظر الشكل رقم (٣) والشكل رقم (٤) .



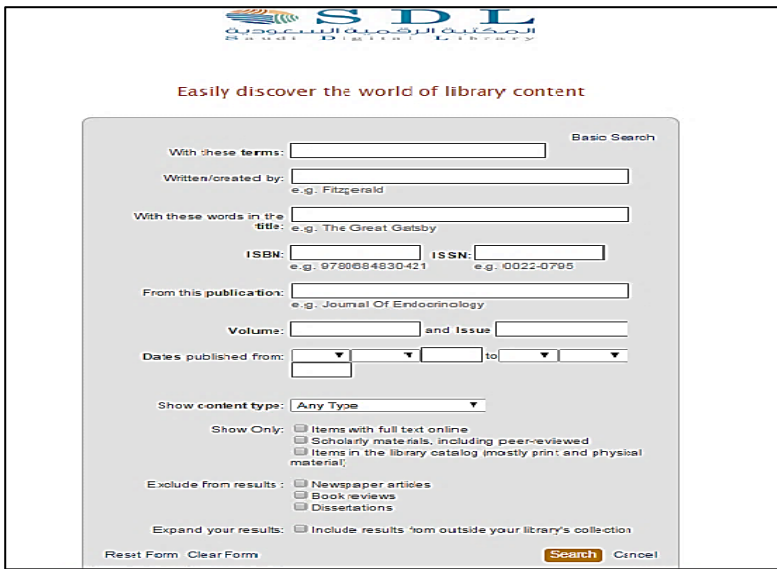
Help | About | Feedback | English ▼
English
العربية

SDL
المكتبة الرقمية السعودية
Saudi Digital Library

Easily discover the world of library content

Search
Advanced Search

الشكل رقم (٣) البحث الموحد البسيط في المكتبة الرقمية السعودية



SDL
المكتبة الرقمية السعودية
Saudi Digital Library

Easily discover the world of library content

Basic Search

With these terms:

Written/created by:
e.g. Fitzgerald

With these words in the title:
e.g. The Great Gatsby

ISBN: ISSN:
e.g. 0760684630421 e.g. 0022-0795

From this publication:
e.g. Journal Of Endocrinology

Volume: and Issue:

Dates published from: to:

Show content type:

Show Only: ☐ Items with full text online
☐ Scholarly materials, including peer-reviewed
☐ Items in the library catalog (mostly print and physical material)

Exclude from results: ☐ Newspaper articles
☐ Book reviews
☐ Dissertations

Expand your results: ☐ Include results from outside your library's collection

Reset Form Clear Form **Search** Cancel

الشكل رقم (٤) البحث الموحد المتقدم في المكتبة الرقمية السعودية

وبالإضافة إلى توافر محركات البحث البسيط والمتقدم في المكتبة الرقمية السعودية ، يمكن للباحث أيضاً البحث في قواعد المعلومات نفسها ، حيث يتوافر للباحث طرق متعددة للبحث والاسترجاع ، والتي توفرها قواعد البيانات المختلفة ، ونوضح فيما يلي أنماط البحث والاسترجاع وشكل التسجيلات المسترجعة في قواعد المعلومات العربية والأجنبية موضوع الدراسة.



دار المنظومة

DAR ALMUNDAMAH

المركز العالمي للدراسات والبحوث

مرحبا المكتبة الرقمية السعودية | تسجيل خروج | 0 سلة النتائج

▼
Arabic | اللغة:

▼
المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

المكتبات

▼
جميع الحقول

لمعلومات . مج ٤ ، ع ٢ (ابريل - يونيو ٢٠١٧)

مرحباً المكتبة الرقمية السعودية | تسجيل خروج | سلة النتائج | اللغة: Arabic

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
المركز الوطني للمعلومات العربية

الرئيسية > بحث متقدم

بحث متقدم

مطابق: [جميع المصطلحات (و)]

في: [جميع الحقول] في: [جميع الحقول] في: [جميع الحقول]

إضافة حقول بحث

إضافة مجموعة بحث

الإنقصار على

نوع المحتوى:

أثرية
اقتراحات
بليوجرافية
بحوث ومقالات
بحوث ومؤتمرات
رسائل جامعية
عروض فحلات
عروض رسائل
عروض كتب

سلة النشر

من: [] إلى: []

بحث

هل تحتاج مساعدة؟
تصفح جميع الحقول المساعدة
الأخبار
الأسئلة المتكررة

المزيد من البحث
تصفح جميع القواعد
العناصر الجديدة

خيارات البحث
أرشيف البحث
بحث متقدم

© 2014 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.

الشكل رقم (٩) البحث المتقدم في قواعد بيانات دار المنظومة

عرض 1 - 20 من 9686 للبحث: 'المكتبات' وقت الاستعلام: 0.24s

اختر الصفحة | مع الاختيارات: إضافة إلى سلة النتائج

ترتيب: الصلة

تضييق نطاق البحث

نوع المحتوى

بحوث ومقالات (6934)

بحوث ومؤتمرات (1125)

عروض كتب (644)

رسائل جامعية (249)

اقتراحات (216)

أكثر ...

القاعدة

HumanIndex (7352)

EduSearch (1257)

AraBase (755)

IslamicInfo (430)

Dissertations (249)

أكثر ...

مؤلف

عبدالهادي، محمد فتحي (117)

خليفة، شعبان عبدالعزيز (65)

عليان، ربحي مصطفى (62)

شاهين، شريف كامل (54)

عبد الهادي، زين (51)

أكثر ...

سلة النشر

من: [] إلى: []

تعيين

1

المكتبات ... مراكز الإشعاع الثقافي
بواسطة نصر الله، سليمان
المصدر مجلة الفالة الزيت - شركة أرامكو - السعودية ، مج 19، ع 9
تاريخ: 1971
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
الصفحات: 13 - 22

2

المكتبات: أهدافها و طرق استخدامها
بواسطة محمد، رجا
المصدر المعرفة (وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية) - سوريا ،
س 52، ع 601
تاريخ: 2013
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
الصفحات: 153 - 160

3

المكتبات والمكتبات المنزلية
بواسطة الفارسي، زكية بنت حمد بن سيف
المصدر مجلة التطوير التربوي - سلطنة عمان ، س 6، ع 36
تاريخ: 2007
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
الصفحات: 46 - 49

4

المكتبات الإلكترونية مكتبات الغد
بواسطة بدري، ظافر أبو القاسم
المصدر مجلة المكتبات والمعلومات العربية - السعودية ، س 19، ع 1
تاريخ: 1999
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
الصفحات: 106 - 116

الشكل رقم (١٠) التسجيلات البليوجرافية المسترجعة في قاعدة بيانات دار المنظومة

٣) البحث البسيط والمتقدم وشكل التسجيلات المسترجعة في قاعدة معلومات المعرفة

The screenshot shows the E-MAREFA website interface. At the top, there are navigation links: Services, Language, FAQ, Help, Feedback, New Search, Sign-in, Home, and Logout. The E-MAREFA logo is on the left. Below the header, there is a 'Choose Database' section. It includes a 'Continue' button and a list of database categories with checkboxes:

- ☐ Human Sciences
Arts, Comparative Literature, Education, History and Geography, Languages, Library Sciences, Literature, Philosophy, Psychology, Religion
- ☐ Social Sciences
Information and Media, Law, Military Sciences, Political Sciences, Sociology
- ☐ Natural & Life Sciences
Agriculture, Astronomy, Biology, Botany, Chemistry, Earth Science, Water and Environment, Mathematics, Naval Science, Physics, Science, Veterinary Medicine, Zoology
- ☐ Engineering Sciences and Information Technology
Civil Engineering, Electronic engineering, Information Technology and Computer Science, Materials Science, Minerals, Mechanical Engineering, Road Engineering, Telecommunications Engineering
- ☐ Pharmacy, Health & Medical Sciences
Dental, Diseases, Medicine, Nursing, Nutrition & Dietetics, Pharmacology, Psychiatry, Public Health, Sports
- ☐ Economics & Business Administration
Accounting, Banking and Financial Sciences, Business Administration, Commerce, Economy, Marketing
- ☐ Periodic Statistical Reports

الشكل رقم (١١) قواعد المعلومات التي تغطيها قاعدة معلومات (المعرفة)

The screenshot shows the E-MAREFA website interface. At the top, there are navigation links: Services, Language, FAQ, Help, Feedback, New Search, Sign-in, Home, and Logout. The E-MAREFA logo is on the left. Below the header, there is a 'Choose Database > Basic Search' section. It includes a 'Searching' status, a list of selected databases, a 'Show less' link, a 'Choose Database' button, a search input field, a 'Search' button, and links for 'Basic Search', 'Advanced Search', and 'Browse'.

Searching Human Sciences, Social Sciences, Natural & Life Sciences, Engineering Sciences and Information Technology, Pharmacy, Health & Medical Sciences, Economics & Business Administration, Periodic Statistical Reports)

Show less

Choose Database

Search

Basic Search | Advanced Search | Browse |

الشكل رقم (١٢) البحث البسيط في قاعدة المعلومات (المعرفة)

Services Language FAQ Help Feedback New Search Sign-in Home Logout

معرفة E-MAREFA

Choose Database » Advanced Search Saudi Digital Library - Periodicals

Searching:(Human Sciences,Social ...) Show all

In Select a Field (optional) Search

And In Select a Field (optional)

And In Select a Field (optional)

Basic Search | Advanced Search | Browse |

Search Limiters

Search modes: ☐ Any Word
☐ Exact Phrase
☒ Contains Phrase
☒ See
☒ See Also

Language: All
 Arabic
 English
 French

Nature of ALL Content: No specified nat
 Abstracts/Summ
 Bibliography

☐ Peer Reviewed ☐ Full Text Available ☐ References Available

Number Of All Pages:

Publication From: Month Year
 Date: To: Month Year

Search Clear Reset

الشكل رقم (١٣) البحث المتقدم في قاعدة معلومات (المعرفة)

Services Language FAQ Help Feedback New Search Sign-in Home Logout

معرفة E-MAREFA

Searching:(Human Sciences,Social ...) Show all Choose Database

المكتبات الرقمية Basic Search | Advanced Search | Browse |

Choose Database » Results Saudi Digital Library - Theses and Dissertations

1950 Publication Date 2014

Pages: 1 Results = 8 Sort by: Relevance

1 - تقييم الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية : دراسة تطبيقية على رواد مكتبات الجامعات العامة والحكومية (الجامعة الإسلامية-عرة، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى)
 شعت، سلمة محمد، الجامعة الإسلامية، 2012.
 هدفت الدراسة إلى تقييم الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية الحكومية والعامة العاملة في قطاع غزة، والتعرف على الطرق المختلفة التي تساعد على سد الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية، مع التركيز على مؤاخذ...
 السجل المفصل/الملخص | النص الكامل- (2.07 ميجابايت) | قائمة المحتويات

2 - المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية : دراسة تقويمية على مكتبة الملك فهد الوطنية
 المعظم، نبيل بن عبد الرحمن، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010.
 تحاول الدراسة التعرف إلى واقع المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية، كما تمثلها مكتبة الملك فهد الوطنية، وقد اختار الباحث مجتمعا للدراسة يتكون من (617) فردا قسموا إلى فئتين الفئة الأولى، وتشم...
 السجل المفصل/الملخص | النص الكامل- (8.24 ميجابايت) | قائمة المحتويات

3 - تقوم مكتبة المجلس القومي السوداني للتخصصات الطبية في إطار خطة لمكتبة رقمية
 إسماعيل إدريس آدم حاتم، أم درمان الإسلامية، 2009.
 تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى حاجة مكتبة المجلس القومي السوداني للتخصصات الطبية إلى إنشاء خدمات رقمية، تطبيق التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات التي أصبحت واقعا مفروضا علينا في جميع أوج...
 السجل المفصل/الملخص | النص الكامل- (3.91 ميجابايت) | قائمة المحتويات

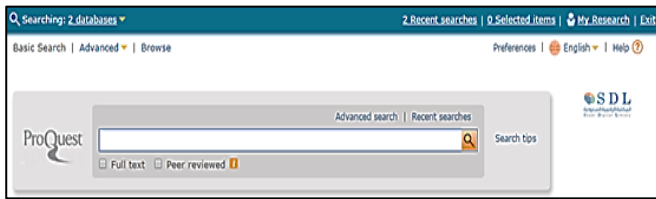
4 - فهرسة مصادر المعلومات وفقا لتواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (AACR2) في ظل متغيرات الرقمنة : دراسة تقويمية مقارنة بين المكتبات الجامعية السودانية والسعودية
 بابر، عفاف صلاح أحمد، جامعة أم درمان الإسلامية، 2012.
 بعد ظهور العديد من أشكال أوعية المعلومات غير التقليدية التي أطلق عليها مصادر المعلومات الرقمية والنشر الإلكتروني تحديا جديدا للفاعلين في مجال الفهرسة بالمكتبات، مما أصبح من الضروري على المكتبات ومرا...
 السجل المفصل/الملخص | النص الكامل- (1.74 ميجابايت) | قائمة المحتويات

الشكل رقم (١٤) التسجيلات الببليوجرافية المسترجعة في قاعدة معلومات (المعرفة)

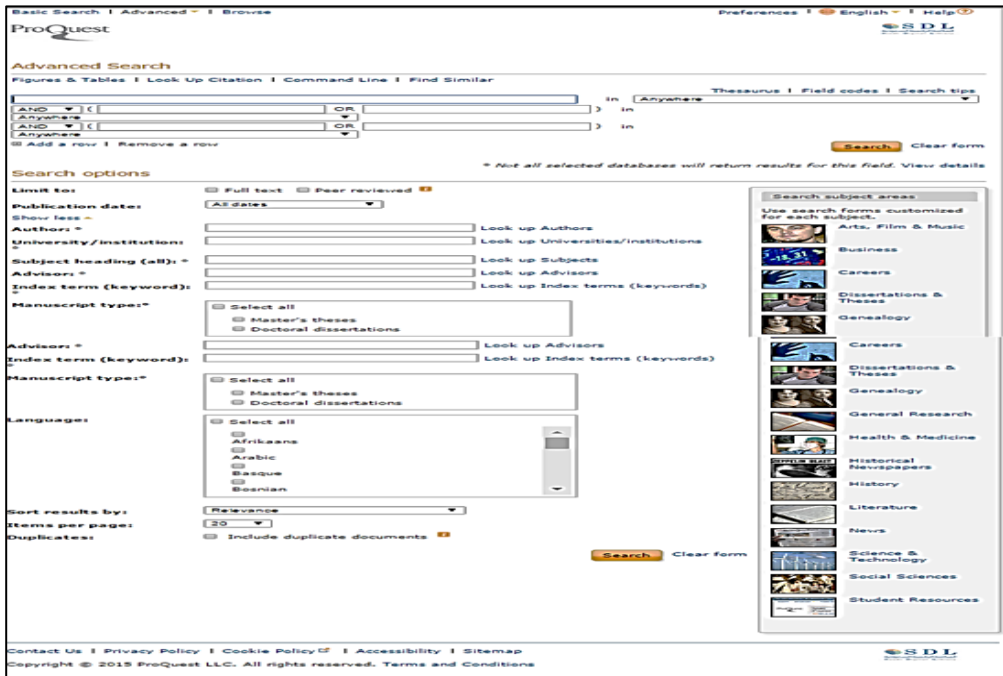
ويتضح مما سبق ما يلي:

- (١) تعدد مجالات قواعد البيانات العربية التي يغطيها كل ناشر ، وهي تشمل مجالات أدبية وعلمية متنوعة.
- (٢) توافر طرق البحث البسيط والمتقدم المختلفة في قواعد البيانات والمعلومات العربية الثلاثة أسك زاد ودار المنظومة والمعرفة.
- (٣) تسترجع التسجيلات الببليوجرافية للمواد المخزنة ، والتي تقدم المعلومات الوصفية الكاملة عن المقالات والأبحاث والكتب المخزنة بقواعد البيانات.
- (٤) لا تقدم قواعد البيانات النصوص الكاملة لكافة المواد المخزنة بها ، حيث تقدم النصوص الكاملة لبعض المقالات والأبحاث ، ومن ثم يتحتم على الباحث الرجوع إلى الدورية الأصلية في الشكل الورقي المطبوع في حالة عدم تواجد النص الكامل بقاعدة البيانات. أو التواصل مع الناشر للحصول على نسخة من المادة المطلوبة نظير أجر إضافي.
- (٥) تقدم قاعدة أسك زاد وقاعدة معلومات (المعرفة) المستخلصات للأبحاث المنشورة بها ، ولا تقدم دار المنظومة مثل هذه المستخلصات.

٤) البحث البسيط والمتقدم وشكل التسجيلات المسترجعة في قاعدة معلومات ProQuest



الشكل رقم (١٥) البحث البسيط في قاعدة بيانات ProQuest



الشكل رقم (١٦) البحث المتقدم في قاعدة بيانات ProQuest

Searching: 2 databases ▼ 3 Recent searches | 0 Selected items | My Research | Exit

Basic Search | Advanced ▼ | Browse Preferences | English ▼ | Help ?

ProQuest abouserie 

☐ Full text ☐ Peer reviewed 

Modify search | Tips

Related searches Hide ▲ Powered by ProQuest® Smart Search

There are no related searches for your search. [View All >](#)

229 Results * Search within | Find related figures & tables  Create alert  Create RSS feed  Save search

0 Selected items [Clear]  Save to My Research  Email  Print  Cite  Export/Save ▼

☐ Select 1-20 Brief view | Detailed view

1  [Information seeking and communicating behavior of social science faculty in an academic environment with special reference to the use of electronic journals: A field study](#) 

Abouserie, Hossam Eldin Mohamed Refaat. University of Pittsburgh, ProQuest, UMI Dissertations Publishing, 2003. 3105735.

Cited by (2)

 Citation/Abstract  Preview - PDF (1 MB)  Full text - PDF (24 MB)  Order a copy

2  [Sources of perceived stress for students in a college of higher education: implications for learning](#) 

Dabney, Jacqueline. University of Leicester (United Kingdom), ProQuest, UMI Dissertations Publishing, 1998. U113447.

Cited by (1) References (290)

 Citation/Abstract  Preview - PDF (2 MB)  Full text - PDF (19 MB)

3  [Defining causes of perceived stress in athletic training students enrolled in CAATE accredited Athletic Training Education Programs](#) 

Higgins, Melody J.. Capella University, ProQuest, UMI Dissertations Publishing, 2009. 3354650.

References (107)

 Citation/Abstract  Preview - PDF (334 KB)  Full text - PDF (2 MB)  Order a copy

Sort results by:

Relevance ▼



Narrow results by

☐ Full text

☐ Peer reviewed

☐ Subject

☐ Tags

☐ Language

☐ Database

☐ University/institution location

☐ University/institution

search.proq

الشكل رقم (١٧) شكل التسجيلات المسترجعة في قاعدة بيانات ProQuest

٥) البحث البسيط والمتقدم وشكل التسجيلات المسترجعة في قاعدة معلومات EBSCO

The screenshot shows the EBSCO Digital Library homepage. At the top, there is a navigation bar with links: New Search, Publications, Subject Terms, Cited References, More, Sign In, Folder, Preferences, Languages, Help, and Exit. Below this, the EBSCO logo is on the left, and the text 'SAUDIA DIGITAL LIBRARY' is on the right. In the center, there is a search bar with the placeholder text 'Enter any words to find books, journals and more'. To the right of the search bar are buttons for 'Search' and 'Create Alert'. Below the search bar, there are links for 'Search Options', 'Basic Search', 'Advanced Search', and 'Search History'.

الشكل رقم (١٨) البحث البسيط في قاعدة معلومات EBSCO

The screenshot shows the EBSCO Digital Library advanced search interface. At the top, there is a navigation bar with links: New Search, Publications, Subject Terms, Cited References, More, Sign In, Folder, Preferences, Languages, Help, and Exit. Below this, the EBSCO logo is on the left, and the text 'SAUDIA DIGITAL LIBRARY' is on the right. In the center, there is a search bar with the placeholder text 'Enter any words to find books, journals and more'. To the right of the search bar are buttons for 'Search', 'Create Alert', and 'Clear'. Below the search bar, there are links for 'Search Options', 'Basic Search', 'Advanced Search', and 'Search History'. The main area is titled 'Search Options' and contains several sections: 'Search Modes and Expanders' with radio buttons for 'Boolean/Phrase', 'Find all my search terms', 'Find any of my search terms', and 'SmartText Searching'; 'Limit your results' with checkboxes for 'Full Text', 'Scholarly (Peer Reviewed) Journals', and 'Publication'; 'Document Type' with a dropdown menu; 'Number of Pages' with a dropdown menu; 'Image Quick View Types' with checkboxes for 'Black and White Photograph', 'Color Photograph', 'Graph', 'Map', 'Chart', 'Diagram', and 'Illustration'; 'References Available' with a checkbox; 'Published Date' with a date range selector; 'Publication Type' with a dropdown menu; 'Language' with a dropdown menu; 'Cover Story' with a checkbox; 'Image Quick View' with a checkbox; and 'PDF Full Text' with a checkbox. A 'Reset' button is located at the top right of the 'Search Options' section, and a 'Search' button is at the bottom right.

الشكل رقم (١٩) البحث المتقدم في قاعدة بيانات EBSCO

The screenshot shows the EBSCO Digital Library search results for the query 'abouserie'. The page displays two search results. The first result is 'Academic Job Placements in Library and Information Science Field: A Case Study Performed on ALISE Web-Based Postings' by Abouserie, Hossam Eldin Mohamed Refaat, published in 2010. The second result is 'Evaluating Online Dictionaries From Faculty Perspective: A Case Study Performed On English Faculty Members At King Saud University--Wadi Aldawaser Branch' by Abouserie, Hossam Eldin Mohamed Refaat, published in 2010. The page also includes a sidebar with search filters and a top navigation bar.

الشكل رقم (٢٠) أمثلة لتسجيلات ببيولوجرافية مسترجعة من قاعدة بيانات EBSCO

٦ البحث البسيط والمتقدم وشكل التسجيلات المسترجعة في قاعدة معلومات IEEE

The screenshot shows the IEEE Xplore Digital Library search results page. The page displays a search bar with the text 'Enter Search Term' and a search button. Below the search bar, there are tabs for 'Basic Search', 'Author Search', and 'Publication Search'. The page also includes a sidebar with search filters and a top navigation bar.

الشكل رقم (٢١) البحث البسيط في قاعدة بيانات IEEE

The screenshot shows the IEEE Xplore Digital Library Advanced Search Options page. The page displays a search bar with the text 'Enter Keywords or Phrases, Select Fields, and Select Operators'. Below the search bar, there are tabs for 'Advanced Keyword/Phrases', 'Command Search', 'Citation Search', and 'Preferences'. The page also includes a sidebar with search filters and a top navigation bar.

الشكل رقم (٢٢) البحث المتقدم في قاعدة بيانات IEEE

The screenshot shows the IEEE Xplore Digital Library search results for the query 'Artificial intelligence'. The page displays 103,034 results. The left sidebar includes filters for content type (Conference Publications, Journals & Magazines, Books & eBooks, Early Access Articles, Standards, Education & Learning), publication year (1910 to 2015), author, affiliation, publication title, publisher, conference country, conference location, and standard status. The main results area shows three entries: 'Artificial organizational intelligence', 'Review on the application of artificial intelligence in antivirus detection system', and 'Artificial intelligence and modern sports education technology'. Each entry includes the title, authors, conference name, DOI, publication year, page numbers, and citation information. The right sidebar shows the search history.

الشكل رقم (٢٣) التسجيلات الببليوجرافية المسترجعة من قاعدة معلومات IEEE

ويتضح مما سبق ما يلي:

- (١) تعدد مجالات قواعد البيانات الأجنبية التي يغطيها كل ناشر وضخامة محتوياتها مقارنة بالقواعد العربية ، كما إنها تغطي مجالات علمية وأدبية متنوعة.
- (٢) توافر طرق البحث البسيط والمتقدم المختلفة لدى الناشرين الثلاث IEEE ، ProQuest ، EBSCO.
- (٣) تسترجع التسجيلات الببليوجرافية للمواد المخزنة ، والتي تقدم المعلومات الوصفية الكاملة عن المقالات والأبحاث والكتب المخزنة بقواعد البيانات.
- (٤) لا تقدم قواعد البيانات النصوص الكاملة لكافة المواد المخزنة بها ، حيث تقدم النصوص الكاملة لبعض المقالات والأبحاث ، ومن ثم يتحتم على الباحث الرجوع إلى الدورية الأصلية في الشكل الورقي المطبوع في حالة عدم تواجد النص الكامل بقاعدة البيانات ، أو التواصل مع الناشر للحصول على المادة المطلوبة نظير أجر إضافي.

ويتضح مما سبق تشابه قواعد المعلومات العربية والأجنبية في عدة نقاط منها ، تنوع المجالات المغطاة ، وتعدد طرق البحث والاسترجاع ، وإمكانية تحميل أو تنزيل بعض المقالات والأبحاث وليس كلها ، إلا أن قواعد المعلومات الأجنبية تتميز على القواعد العربية في ضخامة محتوياتها ، وتعدد لغاتها ، وعالمية تغطيتها ، كما إنها أسبق في الظهور من القواعد العربية ، وتشتمل على طرق وإمكانات متعددة في البحث والاسترجاع تفوق ما هو متوافر لدى القواعد العربية.

٥) خدمات المكتبة الرقمية السعودية

١/٥) التدريب والخدمات الإرشادية

تبين من خلال الدراسة أن المكتبة الرقمية السعودية تعقد دورات تدريبية لإرشاد المستخدمين وتدريبهم على كيفية البحث عن المعلومات واسترجاعها من قواعد المعلومات المختلفة التي تشترك فيها المكتبة الرقمية السعودية. وتعد الدورات التدريبية إما من خلال التدريب المباشر وجها لوجه أو على طريقة الإلكترونية على الخط المباشر. وعادة ما يتم الإعلان عن الدورات التدريبية المزمع عقدها ونوعها (دورات مباشرة ، أو دورات إلكترونية) ولغة ومكان ووقت انعقادها. وتتنوع الدورات التدريبية المزمع عقدها ما بين الشكل التقليدي للتدريب (دورات مباشرة وجها لوجه) ، والدورات الإلكترونية (على الخط المباشر) ، كما يتضح أيضاً تنوع موضوعات الدورات التدريبية المقدمة فهناك دورات تدريبية عن البحث في قواعد البيانات المختلفة مثل قواعد دار المنظومة أو قواعد معلومات المعرفة أو قواعد معلومات الطبية ، وهناك دورات تدريبية عن كيفية البحث واسترجاع الكتب الإلكترونية ، كما تبين أن اللغة المقدم بها الدورات التدريبية هي اللغة العربية ، كما يحدد الجدول أيضاً أماكن ومواقيت الدورات التدريبية المختلفة.

وعادة ما يتعين على المستفيدين من المكتبة الرقمية السعودية تصفح موقع المكتبة للتعرف على الدورات المزمع عقدها لكي يقوموا بالتسجيل فيها. كما تبين أيضاً من خلال الدراسة أن المستفيدين أنفسهم يمكنهم طلب دورة تدريبية تعقد إما في مكان تواجدهم أو من خلال التدريب على الخط المباشر. كما يمكن أيضاً لهم أيضاً طلب مدرب متعاون ، والاشتراك في القائمة البريدية للتعرف مسبقاً على أخبار الدورات التدريبية.

٢/٥) خدمات الاطلاع والتصفح

تبين من خلال الدراسة أن المكتبة الرقمية السعودية متاحة للاستخدام بصفة دائمة وليس هناك موعد محدد للاستخدام ، فخدمات الاطلاع والتصفح متاحة للمستخدم طوال الوقت ومن أي مكان داخل المملكة العربية السعودية ، أما من خارج المملكة فقد يواجه المستخدم بعض الصعوبات في استخدام المكتبة الرقمية السعودية. كما تبين أن المكتبة الرقمية متاحة للاستخدام لكل أعضاء المجتمع الأكاديمي ومنسوبي الجامعات داخل المملكة العربية السعودية ، وليس هناك رسوم أو مقابل مادي لاستخدام الموقع ، فليس هناك تكلفة عضوية أو تكلفة مقابلخدمة ، إلا أن المكتبة الرقمية السعودية تشترك اشتراكاً جزئياً وليس كلياً ، ومنثم يتعين على المستخدمين شراء أو دفع تكلفة لبعض المصادر الرقمية غير المجانية والتي تقدم وتتاح بمقابل مادي.

٣/٥) خدمات البحث والاسترجاع

تبين من خلال الدراسة تنوع طرق البحث والاسترجاع لمقتنيات المكتبة الرقمية السعودية ، حيث تتم عمليات البحث والاسترجاع من خلال عدة طرق ، فهناك البحث في الفهرس الرئيس أو الفهرس موحد ، كما أن هناك فئات متعددة من الفهارس في قواعد البيانات التي تشترك فيها المكتبة الرقمية السعودية ، كما إن هناك أيضاً أنماطاً متعددة للبحث في قواعد البيانات مثل أنماط البحث البسيط والمتقدم والموحد المتاحة في الفهرس الرئيس ، وقد تبين من خلال الدراسة أيضاً تنوع حقول البحث البسيط الأساسية في الفهرس الرئيس وحقول البحث المتقدم في قواعد البيانات بالمكتبة الرقمية السعودية.

١/٣/٥) محددات البحث

وتشمل محددات البحث محددات الربط البولاني المتاحة (و / أو / ليس) ، ومحددات البحث بأشكال أوعية المعلومات ، ومحددات اللغة ، ومحددات التاريخ ، والمحددات أخرى. وتبين من خلال الدراسة أن المكتبة الرقمية السعودية تشتمل على محددات الربط البولاني المتاحة (و / أو / ليس) ، ومحددات البحث

بأشكال أووعية المعلومات ، كما أن هناك محددات اللغة ومحددات التاريخ ومحددات أخرى حسب طبيعة البحث وقاعدة البيانات المستخدمة.

٢/٣/٥) أنماط الفرز والعرض

ويشمل أنماط الفرز والعرض نمط الفرز التصاعدي والتنازلي ، والتحكم في الكم المعروض ، ولغة البحث ولغة واجهة العرض. وتبين من خلال الدراسة أن هناك أنماطاً للفرز والعرض في كافة قواعد البيانات التي تشترك فيها المكتبة الرقمية السعودية مثل نمط الفرز التصاعدي والتنازلي ، كما أن هناك إمكانية للتحكم في الكم المعروض.

٣/٣/٥) الأوعية المسترجعة

١/٣/٣/٥) طبيعة الأوعية المسترجعة

ويقصد بالأوعية المسترجعة طبيعة المادة المقدمة للمستخدمين قاعدة البيانات ، وهي إما أن تكون النص الكامل أو التسجيلات الببليوجرافية أجزء من العمل ، حيثتبين من خلال الدراسة تنوع الأوعية المسترجعة فتشمل النص الكامل لبعض الأوعية ، والتسجيلات الببليوجرافية للبعض الآخر دون النص الكامل ، وأجزاء من العمل لبعض الأعمال. ويرجع هذا التفاوت في المواد المسترجعة وفقاً لطبيعة الإشتراك والعقد المبرم مع الناشر.

٢/٣/٣/٥) فئات الأوعية المسترجعة

وقد تكون فئات الأوعية المسترجعة كتب ومقالات وأبحاث وأعمال مؤتمرات ورسائل علمية أو أوعية أخرى. وقد تبين من خلال الدراسة تنوع فئات الأوعية المسترجعة من المكتبة الرقمية السعودية ، والتي تشمل الكتب والمقالات والأبحاث وأعمال المؤتمرات والرسائل العلمية والتقارير.

٣/٣/٣/٥) أشكال الأوعية المسترجعة

وقد تكون أشكال الأوعية تقليدية أو غير تقليدية ، حيث تبين من خلال الدراسة تنوع أشكال الأوعية المسترجعة من المكتبة الرقمية السعودية ، والتي يمكن أن تكون في شكل أوعية رقمية كالكتب والمقالات ، والتي يمكن طباعتها ، كما يمكن أن تكون أيضاً المواد المسترجعة فيشكل أفلام ومواد سمعية بصرية ، والتي يمكن تحميلها أو تنزيلها من على الموقع.

٤/٥) خدمات توفير النص بمقابل مادي (الشراء)

ويقصد بهذه الخدمة مدى إمكانية شراء بعض المصادر الرقمية التي لا يتاح استرجاعها ، وطريقة الشراء المتبعة للمواد التي لا يمكن استرجاعها. وتبين من خلال الدراسة أن قواعد المعلومات التي تشترك فيها المكتبة الرقمية السعودية لا توفر كافة المصادر للمستخدمين من خدماتها ، وبالتالي على المستخدمين شراء ما لا يتوافر ودفع مقابل مادي نظير الاستخدام والتوفير ، وتتفاوت طريقة الشراء من قاعدة إلى أخرى فبينما يمكن للمستخدم الشراء الإلكتروني في قواعد المعلومات الرقمية الأجنبية ، يتحتم عليه التواصل مع الناشر للحصول على المادة في قواعد المعلومات العربية .

٥/٥) الخدمات الإرشادية

ولتقديم الخدمات الإرشادية يجب توافر الأدوات المساعدة للتسجيل في الموقع ، والأدوات المساعدة في البحث والاسترجاع ، والأدوات المساعدة في استخدام قواعد البيانات. وتبين من خلال الدراسة توافر هذه الأدلة لتيسير استخدام المكتبة الرقمية. تبين من خلال الدراسة أن المكتبة الرقمية السعودية تحتوي على عدة أدلة توضيحية لاستخدام المكتبة الرقمية وهذه الأدلة هي: (١) سياسة استخدام المكتبة الرقمية السعودية ، (٢) دليل المستخدم للتسجيل في بوابة المكتبة الرقمية السعودية ، (٣) دليل المستخدم للتسجيل وإيداع الرسائل العلمية ، (٤) نظام الرسائل العلمية عبر المكتبة الرقمية السعودية مدير النظام ، (٥) دليل مستخدم

محرك البحث والمركز الاعلامي ، ٦) دليل استخدام نظام الدعم الفني ، ٧) دليل استخدام عن المكتبة ومركز التدريب ، ٨) دليل استخدام محرك بحث الرسائل^١.

نتائج وتوصيات الدراسة

يمكن تقسيم نتائج وتوصيات الدراسة تحت النقاط الأساسية التالية ، وهي: ١) المحتويات ومجالات التغطية ، ٢) الجمهور المستفيد ، ٣) السياسة المتبعة لحماية الملكية الفكرية ، ٤) البحث والاسترجاع ، ٥) خدمات التسجيل ، ٦) الخدمات الإرشادية والتدريب ، ٧) خدمات الإحاطة. ويتناول القسم الآتي هذه النقاط بالشرح والتوضيح.

١) المحتويات ومجالات التغطية

تبين من خلال الدراسة أن المكتبة الرقمية السعودية هي مكتبة تشترك في مجموعة ضخمة من قواعد المعلومات العربية والأجنبية ، وهذه القواعد يشرف عليها ويديرها عدد من الناشرين العرب والأجانب. وتبين من خلال الدراسة أن المكتبة تحتوي على ٢١٤ قاعد معلومات تغطي كافة مجالات وفروع المعرفة البشرية ، سواء باللغة العربية أو باللغات الأجنبية مثل اللغة الإنجليزية واللغة الألمانية واللغة الفرنسية ، كما تحتوي المكتبة الرقمية على المعلومات بكافة أشكالها وصورها المكتوبة والمسموعة والمرئية. كما تبين من خلال الدراسة انخفاض نسبة قواعد المعلومات العربية والتي لم تتجاوز ١٠ % مقارنة بالقواعد الأجنبية والتي بلغت ٩٠ % . وقد يكون من المفيد لترشيد النفقات أن تجري إدارة المكتبة الرقمية السعودية الإحصاءات الدورية بصفة مستمرة ، وذلك للتعرف على طبيعة القواعد المستخدمة بكثافة لتجدد الاشتراكات فيها بصفة دورية ، والقواعد الأخرى التي يقل الطلب عليها واستخدامها ، ومن ثم الاستغناء عنها أو إلغاء الاشتراك فيها.

٢) الجمهور المستفيد

تبين من خلال الدراسة أن الجهة المسؤولة عن المكتبة الرقمية السعودية هي وزارة التعليم العالي ، ومن ثم فهي تابعة لجهة حكومية. وتبين من خلال الدراسة أن المكتبة الرقمية السعودية تتاح بالمجان لكافة أعضاء المجتمع الأكاديمي بالجامعات السعودية من أساتذة وطلاب وموظفين. والفئات المسموح لها باستخدام المكتبة الرقمية هي الجامعات والكليات الحكومية ، والجامعات والكليات الخاصة ، والطلاب المبتعثين ، والفئات الأخرى التي تشمل قناة عالي الفضائية ، ومعهد الدراسات الدبلوماسية ، والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، ومعهد الإدارة _ الدارسين ، الإدارة العامة _ المدربين ، ومدينة الملك عبد الله الطبية ، ووزارة التعليم ، والمسؤولين بالمكتبة الرقمية السعودية ، ومركز أبحاث الشوري وبوابة التدريب بالمكتبة الرقمية السعودية. ولا يتاح للاشتراك فيها والاطلاع على خدماتها من هم خارج هذه الفئات.

وقد يكون من المفيد للمكتبة الرقمية السعودية أن توسع من نطاق تغطيتها لتشمل المجالات محل اهتمام الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة بما يسمح بتوسع قاعدة الاستخدام من قبل شرائح أوسع من المستفيدين ، ومن ثم تضم قواعد معلومات تهم طلاب المراحل التعليمية المختلفة ، وذلك بما يسمح بتوسيع مجالات التغطية ولخدمة شريحة أوسع من الجمهور. وربما قد يكون من المفيد أيضاً لتوسيع قاعدة الاستخدام أن تفتح المكتبة الرقمية أبوابها لكافة المؤسسات التعليمية وغير التعليمية الأخرى خارج المجتمع الأكاديمي بما يسمح لطلاب المدارس في كافة المراحل التعليمية باستخدام المكتبة الرقمية ، كما يسمح بأستقطاب فئات أخرى كالباحثين في المراكز البحثية والصناعية بتلقي خدمات المكتبة الرقمية ، وذلك بما يسمح بإعداد أجيال مستقبلية واعدة تتواكب مع روح العصر ولها القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة ومواكبة التطورات الجارية. كما يمكن للمكتبة الرقمية أيضاً أن توسع خدماتها في مرحلة تالية بعد

١ المصدر السابق ، متاح على الرابط التالي: <http://sdl.edu.sa/SDLPortal/AR/UserManual.aspx>

الدخول في إتفاقيات مع الناشرين مقدمي الخدمات لتشمل الدول المجاورة ، بما يضمن تخفيض النفقات المدفوعة وتعميم الفائدة المقدمة ، أو تحقيق مبدأ تقاسم الموارد وتبادل المنفعة.

٣) السياسة المتبعة لحماية الملكية الفكرية

تبين من خلال الدراسة أن قواعد المعلومات التي تشترك فيها المكتبة الرقمية السعودية لا تتيح كافة ما تشتمل عليه من محتويات للمستفيدين من خدماتها ، حيث تبين أن الناشرين المسؤولين عن قواعد البيانات والمعلومات التي تشترك فيها المكتبة الرقمية لا تقدم النص الكامل لكافة المقالات أو الكتب التي تقتنيها ، وإنما لبعض منها ، وعلى الأعضاء المشتركين دفع مقابل مادي نظير شراء المقالات والأبحاث والكتب الأخرى التила يتاح نصها الكامل. وتبين من خلال الدراسة اختلاف قواعد البيانات والمعلومات في سياساتها المتبعة لإتاحة النص الكامل لمقتنياتها ، حيث تبين من خلال الدراسة تعدد السياسات المتبعة من قبل الناشرين لحماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلف ، فبعض قواعد المعلومات تقدم النص الكامل لبعض أوعية المعلومات التي تقتنيها ، ولا تتيح النص الكامل للمقتنيات الأخرى ، ومن ثم على المستفيدين شراء أوعية المعلومات الأخرى التي لايتوافر لها النص الكامل ، وبعض القواعد الأخرى المتاحة على موقع المكتبة الرقمية السعودية تقدم أجزاء من النصوص للكتب والمقالاتولا تقدم النصوص الكاملة لكل وعاء.ومن ثم يتعين على الباحث دفع نظير مادي للحصول على المقالة الكاملة التي لا يتوافر بالمكتبة الرقمية نصها الكامل.وتطبق هذه السياسة للحد من خروقات التعدي على حقوق الطبع والملكية الفكرية ، والتي قد تتم بالتحميل أو التصوير الكامل لكافة المقتنيات المتاحة.

ولم يجد الباحث أثناء تصفحه للموقع ما يشير إلى حق المؤلف أو القيود المفروضة على الاستخدام. وبالتالي يتضح مما سبق ضعف إمكانيات حماية حق المؤلف في قواعد المعلومات التي تقدم النص الكامل ، حيث يمكن لمستخدم المكتبة الرقمية السعودية أن يطبع المقالات الكاملة للمؤلفين ، بما يخل بحق المؤلف ، ولحل هذا المشكل قد يكون من الضروري أن ينص صراحة في موقع المكتبة الرقمية على حق المؤلف ، وما هو مسموح وما هو غير مسموح ، حتي نفل بقدر الإمكان من التجاوزات التي قد تحدث نتيجة الاستخدام غير المنضبط لحقوق الغير.

٤) البحث والاسترجاع

تبين من خلال الدراسة أن المكتبة الرقمية السعودية تتيح البحث الموحد في واجهة موقع المكتبة الرئيسي سواء كان في البحث البسيط أو البحث المتقدم. كما تبين من خلال الدراسة أن المكتبة الرقمية السعودية تتيح من خلال وجهتها الرئيسية البحث من خلال اللغة أو الفئة ،فتقسم فئات قواعد البيانات على الوجهة الرئيسية لموقع المكتبة الرقمية إلى قواعد البيانات العربية وقواعد البيانات الأجنبية والكتب الإلكترونية والرسائل الجامعية والقواعد التجريبية. كما تبين تنوع طرق البحث والاسترجاع من قاعدة إلى أخرى. وتبين أيضاً وجود ببطء في تحميل الملفات في قواعد المعلومات العربية وخاصة قاعدة معلومات آسك زاد ، حيث تحتاج إلى وقت طويل لتحميل أو تنزيل ما تحتويه من المصادر الرقمية. كما تبين من خلال الدراسة وجود أخطاء في تنظيم قواعد المعلومات ، حيث أدرجت بعض القواعد الأجنبية ضمن محتويات قواعد المعلومات العربية ، كما تبين أيضاً أن بعض قواعد المعلومات المتاحة على المكتبة الرقمية السعودية لا تعمل.

وبالتالي توصي الدراسة بضرورة تطوير البحث الموحد المتاح على واجهة الموقع ، والذي لا يسترجع ما هو متواجد بالفعل في قواعد المعلومات التي تغطيها وتشترك فيها المكتبة الرقمية السعودية. وأن يعاد تفعيل القواعد التي لا تعمل أو حذفها من قوائم القواعد التي تشترك فيها المكتبة الرقمية ، كما توصي الدراسة أيضاً بمراجعة الناشرين المسؤولين عن قواعد المعلومات بطيئة التحميل لاتخاذ الإجراء المناسب ، وبما يضمن تقديم خدمات متميزة وعالية الجودة للمستفيدين من المكتبة الرقمية السعودية.

٥) خدمات التسجيل

تبين من خلال الدراسة أن بعض قواعد المعلومات وخاصة الأجنبية تحتاج للدخول إليها واستخدام محتوياتها إلى اسم مستخدم ورقم سري. وعلى ذلك فيجب على المستفيد إدخال بيانات التسجيل مرتين، حيث يجب على المستفيد في المرة الأولى التسجيل للدخول للمكتبة الرقمية السعودية وفي المرة الثانية يطلب منه التسجيل لدخول قاعدة المعلومات. وقد يكون من الضروري مراجعة الناشرين للتغلب على هذه العقبة بما يضمن تقديم خدمات متميزة للمستفيدين من المكتبة الرقمية السعودية ، وبما يضمن الحفاظ على وقت المتعاملين مع المكتبة الرقمية السعودية. ومن ثم توصي الدراسة بضرورة تنبيه الناشرين المسؤولين عن هذه القواعد بضرورة إدراج المكتبة الرقمية السعودية ضمن القوائم المسموح لها بالاستخدام ، وبالتالي تجنب التسجيل المتعدد أو المزدوج الإلزامي لدخول قواعد المعلومات ، بما يسمح بالمحافظة على وقت الباحثين وبما يضمن الفورية في تقديم خدمات عالية الجودة للمستفيدين على اختلاف فئاتهم.

٦) الخدمات الإرشادية والتدريب

تبين من خلال الدراسة أن المكتبة الرقمية السعودية تقدم خدمات التدريب للمستفيدين من خدماتها إمامي الشكل التقليدي وجهًا لوجه أو من خلال التدريب غير التقليدي على الخط المباشر ، ويعد ذلك خطوة جيدة لإرشاد المستفيدين إلى كيفية استخدام المصادر الرقمية وقواعد المعلومات الإلكترونية ، بما يفيد في إنجاز مهامهم الأساسية سواء في التدريس أو البحث العلمي أو خدمة المجتمع. كما تبين من خلال الدراسة أنه يمكن للجهات التي تحتاج إلى دورات تدريبية أن تعلن عن رغبتها في تلقى دورات تدريبية ومن ثم التنسيق بين الجهة الطالبة وإدارة المكتبة الرقمية لإتمام عملية التدريب. وقد يكون من المفيد أن تسجل المكتبة الرقمية السعودية الدورات التدريبية المختلفة التي قامت بها في فترات سابقة واتاحتها للمستفيدين للاطلاع عليها عبر موقعها بدلاً من عقد دورات تدريبية مباشرة في كل مرة ، وذلك لإتاحة الفرصة لشريحة أكبر من المستفيدين للاستفادة من الدورات التدريبية وبما يتناسب مع أوقاتهم ، وبما يقلل من العبء المثقل على كاهل المدربين بالمكتبة الرقمية السعودية.

٧) خدمات الإحاطة

يمكن للمستفيدين من خدمات المكتبة الرقمية أن يشتركوا في خدمة الإحاطة الجارية التي تقدمها المكتبة الرقمية عبر موقعها للتعرف على أحدث الفعاليات والأنشطة التي تتم بالمكتبة الرقمية ، وذلك من خلال موقع المكتبة . وذلك للتعرف على الأنشطة المختلفة كالاشتراك في قواعد معلومات جديدة أو إنهاء الاشتراك في قواعد بيانات سابقة ، كما يمكن للمستفيدين الاشتراك في خدمات الإحاطة الجارية الخاصة بالدورات التدريبية ، ومن ثم التسجيل والتنسيق لحضور الدورات التدريبية وورش العمل المزمع إقامتها في الفترات المستقبلية.

الملحق رقم (١) قائمة المراجعة

- (١) البيانات والمعلومات التوثيقية
 - ١/١ (الجهة المسؤولة إدارياً عن المكتبة الرقمية السعودية)
 - ٢/١ (الهدف والرؤية والرسالة)
 - ٣/١ (شعار الموقع)
 - ٤/١ (تاريخ الإنشاء)
- (٢) المستفيدون من المكتبة الرقمية السعودية
 - ١/٢ (الجمهور المستهدف من الموقع)
 - ٢/٢ (فئات المستفيدين)
 - ٣/٢ (التسجيل بالموقع (تقليدي، إلكتروني))
 - ٣/٣ (البيانات المطلوبة من المستفيدين للتسجيل)
- (٣) مقتنيات المكتبة الرقمية السعودية
 - ١/٣ (فئات قواعد البيانات التي تشترك فيها المكتبة الرقمية السعودية)
 - ٢/٣ (أشكال المصادر الرقمية)
 - ٣/٣ (موضوعات المصادر الرقمية)
 - ٤/٣ (لغات المصادر الرقمية)
 - ٥/٣ (مدى ملائمة المقتنيات بالموقع مع الجمهور المستهدف)
- (٤) تنظيم المكتبة الرقمية السعودية
 - ١/٤ (مدى توافر خريطة تنظيمية للموقع)
 - ٢/٤ (مدى توافر البحث بالترتيب الهجائي لقواعد البيانات من الألف إلى الياء ، A-Z)
 - ٣/٤ (مدى توافر محركات البحث)
 - ٤/٤ (أنماط البحث في محركات البحث)
 - ٥/٤ (مدى استكشاف محرك البحث بهذا الموقع كافة عناصره)
- (٥) خدمات المكتبة الرقمية السعودية
 - (١/٥) خدمات التدريب
 - ١/١/٥ (التدريب المباشر (وجها لوجه))
 - ٢/١/٥ (التدريب على الخط المباشر)
 - (٢/٥) خدمات الاطلاع
 - ١/٢/٥ (أوقات الاتاحة موقع المكتبة على شبكة الانترنت)
 - ٢/٢/٥ (الجهات المسموح لها باستخدام المكتبة الرقمية السعودية)
 - ٣/٢/٥ (المقابل مادياً لتاحتها الموقع (تكلفة عضوية، تكلفة مقابل خدمة / الخدمات))
 - (٣/٥) خدمات البحث والاسترجاع
 - (١/٣/٥) البحث والاسترجاع في قواعد البيانات موضوع الدراسة
 - ١/١/٣/٥ (فهرس الرئيس المستخدم (فهرس موحد & فهرس متعددة))
 - ٢/١/٣/٥ (أنماط البحث البسيط والمتقدم والموحد المتاحة في الفهرس الرئيس)
 - ٣/١/٣/٥ (حقول البحث البسيط الأساسية في الفهرس الرئيس)
 - ٤/١/٣/٥ (حقول البحث المتقدم المستخدمة في قواعد البيانات)

٢/٣/٥ محددات البحث

- ١/٢/٣/٥ محددات الربط البوليفاني المتاحة (و / أو / ليس)
- ٢/٢/٣/٥ محددات البحث بأشكال أو عية المعلومات
- ٣/٢/٣/٥ محددات اللغة
- ٤/٢/٣/٥ محددات التاريخ
- ٥/٢/٣/٥ محددات أخرى

٣/٣/٥ أنماط الفرز والعرض

- ١/٣/٣/٥ نمط الفرز التصاعدي والتنازلي
- ٢/٣/٣/٥ التحكم في الكم المعروض
- ٣/٣/٣/٥ لغة البحث ولغة واجهة العرض

٤/٣/٥ الأوعية المسترجعة

١/٤/٣/٥ طبيعة الأوعية المسترجعة

- ١/١/٤/٣/٥ النص الكامل
- ٢/١/٤/٣/٥ بعض الأوعية فقط
- ٣/١/٤/٣/٥ أجزاء من العمل

٢/٤/٣/٥ فئات الأوعية المسترجعة

- ١/٢/٤/٣/٥ كتب
- ٢/٢/٤/٣/٥ مقالات
- ٣/٢/٤/٣/٥ أبحاث
- ٣/٢/٤/٣/٥ أعمال مؤتمرات
- ٤/٢/٤/٣/٥ رسائل علمية
- ٥/٢/٤/٣/٥ أوعية أخرى

٣/٤/٣/٥ أشكال الأوعية المسترجعة

- ١/٣/٤/٣/٥ أوعية تقليدية
- ٢/٣/٤/٣/٥ أوعية غير تقليدية

٤/٥ خدمات توفير النص بمقابل مادي (الشراء)

- ١/٤/٥ مدى إمكانية شراء بعض المصادر الرقمية التي لا يتاح استرجاعها
- ٢/٤/٥ طريقة الشراء المتبعة للمواد التي لا يمكن استرجاعها

٥/٥ الخدمات الإرشادية

- ١/٥/٥ مدى توافر الأدوات المساعدة في التسجيل بالموقع
- ٢/٥/٥ مدى توافر الأدوات المساعدة في البحث والاسترجاع
- ٣/٥/٥ مدى توافر الأدوات المساعدة في استخدام قواعد البيانات

الملحق رقم (٢) قواعد المعلومات بالمكتبة الرقمية السعودية**١- قائمة بأسماء دور الناشر العربية والأجنبية التي تشترك فيها المكتبة.**

م	الناشرون لقواعد المعلومات العربية	م	الناشرون لقواعد المعلومات الأجنبية
1	الجامع الكبير	1	Access Medicine
2	المنهل	2	BMJ Group
3	بنك المعلومات العربي AskZad	3	Cambridge University Press
4	دار المنظومة	4	eBrary
5	عالم المعرفة	5	EBSCO
		6	Elsevier
		7	IEEE
		8	IGI
		9	(Web of Knowledge) ISI
		10	LexisNexis
		11	MylLibrary
		12	Oxford University Press
		13	ProQuest
		14	RCS
		15	Safari Books Online
		16	ScienceDirect
		17	Springer
		18	Thieme
		19	UpToDate
		20	Wiley Online Library
		21	Wolters Kluwer

٢- قواعد المعلومات العربية

م	قاعدة المعلومات العربية
1	Nature Publisher Group
2	أرشيف المحكمات والدوريات الكاملة PAAJ (أسك زاد)
3	الأرشيف الصحفي (أسك زاد)
4	الجامع الكبير (Al Jamea)
5	الرسائل الجامعية (أسك زاد)
6	الكتب والمراجع (أسك زاد)
7	المنهل (كتب)
8	بنك المعلومات العربي (أسك زاد) AskZad
9	المنهل (دوريات)
10	صحتي بالعربية - EBSCO Consumer Health Information
11	قاعدة المعلومات التربوية EduSearch
12	قاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة EcoLink
13	قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية Islamic Info

م	قاعدة المعلومات العربية
14	قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex
15	قاعدة معلومات اللغة والأدب ArabBase
16	كشاف الدوريات المحكمة (أسك زاد) PAJI
17	معرفة e-Marefa
18	مكتبة الأبحاث العلمية PAPRA (أسك زاد)
19	مكتبة عروض المؤتمرات PACP (أسك زاد)
20	مكتبة نون (Nooon Books)

٣- قواعد المعلومات الأجنبية

م	قاعدة المعلومات الأجنبية
1	AAAS/Science
2	ABI/INFORM Complete - ProQuest
3	Academic - LexisNexis
4	Academic One File - Gale
5	Academic Search Complete - EBSCO
6	Accounting & Tax - ProQuest
7	Agriculture Collection - Gale
8	AIP – scitation
9	American Society of Civil Engineers
10	Applied Science & Technology Full Text - EBSCO
11	APS
12	Art & Architecture Index - EBSCO
13	Asian Business and Reference - ProQuest
14	Banking Information Source - ProQuest
15	Biology Journals - ProQuest
16	BMJ Best Practice
17	BMJ Clinical Evidence (via BMJ Best Practice)
18	BMJ Journals
19	Business insight Global - Gale
20	Business Source Complete - EBSCO
21	CAB Reviews - CABI
22	Cambridge Journals - Cambridge University
23	Canadian Newsstand Complete - ProQuest
24	Canadian Science Publishing
25	Career & Technology - ProQuest
26	CBCA Complete - ProQuest
27	Central - ProQuest
28	CINAHL Plus with FT - EBSCO
29	ClinicalKey - Elsevier
30	CME - MD Consult

م	قاعدة المعلومات الأجنبية
31	Communication and Mass Media Collection - Gale
32	Communication and Mass Media Complete - EBSCO
33	Computer Database - Gale
34	Computer Science Index - EBSCO
35	Computing - ProQuest
36	Criminal Justice - ProQuest
37	Criminology and Law Collection - Gale
38	CSA Technology Collection - ProQuest
39	Current Contents Connect - ISI Thomson Reuters
40	Dentistry & Oral Sciences Source - EBSCO
41	Derwent Innovations IndexSM - ISI Thomson Reuters
42	Descriptions of Fungi and Bacteria - CABI
43	DOAJ
44	Drug - MD Consult
45	Dynamed - EBSCO
46	EBSCO
47	Economist Historical Archive
48	Education Journals - ProQuest
49	Education Research Complete - EBSCO
50	Educator Reference Complete - Gale
51	Electrical & Electronic Engineering - Emerald
52	Emerald
53	English Language Learner - EBSCO
54	Environment Complete - EBSCO
55	Environment Index - EBSCO
56	Environmental Management/Environment Emerald
57	ERIC - EBSCO
58	ERIC - ProQuest
59	European Business - ProQuest
60	Family Health - ProQuest
61	Fine Arts and Music Collection - Gale
62	Gale
63	General Science Collection - Gale
64	Global Health database - CABI
65	Global Issues in Context - Gale
66	Global Reference on the Environment, Energy, and Natural Resources - Gale
67	GreenFILE - EBSCO
68	Health and Medical Complete - ProQuest
69	Health and Social Care - Emerald

م	قاعدة المعلومات الأجنبية
70	Health Management - ProQuest
71	Health Reference Center Academic - Gale
72	Hoover's - ProQuest
73	Hospitality & Tourism Index - EBSCO
74	Hospitality, Tourism and Leisure Collection - Gale
75	Humanities International Index - EBSCO
76	IEEE/IEE
77	IGI InfoSci - Journals
78	Journal Citation Reports - ISI Thomson Reuters
79	jstor
80	Legal Trac - Gale
81	Library, Information Science & Technology Abstracts - EBSCO
82	LISA - ProQuest
83	Literature Online - Lion - ProQuest
84	Literature Resource Center - Gale
85	Math Science - MathSciNet - AMS
86	MD Consult
87	Medical Evidence Matters - ProQuest
88	Medline complete - EBSCO
89	Medline Index - ProQuest
90	Middle East Law - LexisNexis
91	Military Collection - ProQuest
92	Military, Defence and Intelligence Collection - Gale
93	Mosby's Nursing Consult
94	Mosby's Nursing skills
95	National Geographic Magazine Archive - Gale -
96	Nature Publisher Group
97	Newsstand - ProQuest
98	Nursing & Allied Health Source - ProQuest
99	Nursing Resource Center - Gale
100	Nutrition and Food Science - CABI
101	OECD
102	Ovid Journals - Wolters Kluwer
103	Ox Research - ProQuest
104	Ox Research - ProQuest
105	Oxford Journals - Oxford University
106	Passport
107	Patient Education - MD Consult
108	Pharmaceutical News Index - ProQuest
109	Physical Therapy and Sports Collection - Gale

م	قاعدة المعلومات الأجنبية
110	Political Science Complete - EBSCO
111	PressReader
112	ProQuest
113	Psychology Collection - Gale
114	Psychology Journals - ProQuest
115	Regional Business News - EBSCO
116	Religion - ProQuest
117	Religion, Philosophy Collection - Gale
118	Research Library - ProQuest
119	Royal Society of Chemistry –RSC
120	Sage Journals - Sage
121	Science Direct - Elsevier
122	Science Journals - ProQuest
123	SciFinder
124	Scopus - Elsevier
125	Snapshots Series - ProQuest
126	Social Science Journals - ProQuest
127	SPIE Digital Library
128	Springer Image - Springer
129	SpringerLink - Springer
130	Telecommunications - ProQuest
131	The Financial Times Historical Archive - Gale -
132	Total Patent - LexisNexis
133	UpToDate
134	War, Terrorism Collection - Gale
135	Web of Science® - ISI Thomson Reuters
136	Wiley Online Library

٤- قاعدة معلومات الكتب الإلكترونية

م	قاعدة المعلومات الكتب الإلكترونية
1	Cambridge Books - Cambridge University
2	eBrary
3	Emerald
4	Gale Virtual Reference Library
5	IGI Global
6	Jaypee
7	Mc Graw-Hill
8	MD Consult
9	Mosby's Nursing Consult
10	MylLibrary

11	Ovid Books - Wolters Kluwer
12	Oxford Scholarship Online - Oxford University
13	Pearson
14	Safari
15	Sage
16	ScienceDirect
17	Springer
18	Springer e-book - Springer
19	Springer Materials - Springer
20	Springer Protocol - Springer
21	Taylor & Francis
22	Wiley Online library

٥- قاعدة معلومات الرسائل الجامعية

م	قاعدة المعلومات الرسائل الجامعية
1	Theses Full Text - ProQuest&Dissertations
2	OATD – Open Access Theses and Dissertations
3	الرسائل الجامعية (أسك زاد)
4	الملحقية الثقافية باستراليا
5	الملحقية الثقافية بالبحرين
6	الملحقية الثقافية باليمن
7	الملحقية الثقافية بأمريكا
8	الملحقية الثقافية ببريطانيا
9	الملحقية الثقافية بفرنسا
10	الملحقية الثقافية بنيوزلندا
11	رسائل الملحقيات الثقافية
12	معرفة e-Marefa

٦- قواعد المعلومات التجريبية (متعدد التخصصات)

م	قواعد المعلومات التجريبية (متعدد التخصصات)
1	Art, Design and Architecture Collection – ProQuest
2	China Statistical Yearbooks Full-text Database
3	CJDD - China Journals Deep-Indexing Database
4	CJED - China English Journals Full-text Database
5	CJFD- China Academic Journals Full-text Database
6	COS Pivot
7	Credo Reference
8	Elsevier
9	Independent Scholarly Publishers Group - ISPG
10	JoVE
11	Springer Reference - Springer
12	VAST: Academic Video Online

١/٦ - قواعد المعلومات التجريبية (الطب)

٢/٦ - قاعدة المعلومات التجريبية (الهندسة)

قاعدة المعلومات التجريبية (الهندسة)	م
Engineering Case Studies Online	1

٣/٦ - قواعد المعلومات التجريبية (إدارة الأعمال)

قواعد المعلومات التجريبية (إدارة الأعمال)	م
Business and Economics	1
Bankscope	2

٤/٦ - قواعد التجريبية (العلوم الطبيعية)

قواعد المعلومات التجريبية (العلوم الطبيعية)	م
Mathematics Database - Springer	1
Natural Sciences Collection - ProQuest	2
The Merck Index Online - The Royal Society of Chemistry	3

د. عبير هلال عبد العال

مدرس بقسم علوم المعلومات

كلية الآداب

جامعة بني سويف

abeerhelal2010@yahoo.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على فوائد السحابة كمنصة جديدة لإدارة المحتوى المعرفي في المكتبات الرقمية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على فوائد وتحديات الحوسبة السحابية في تلبية المتطلبات الفنية والاجتماعية الجديدة لمجتمع المعرفة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الحوسبة السحابية هي الخيار الأفضل لتطوير التكنولوجيا في المكتبات الرقمية بأقل تكلفة. بالإضافة إلى ذلك فقد أظهرت الدراسة طبقة جديدة في السحابة تعرف بإدارة المعرفة كخدمة.

المقدمة المنهجية للدراسة:

١ - أهمية الدراسة:

تمثل الحوسبة السحابية واحدة من الاتجاهات التكنولوجية الأكثر أهمية في عصرنا، حيث تزداد يوميًا فرص الاستفادة من الحوسبة وموارد المعلومات التي توفرها متصفحات الويب المدعومة من بعض البنى التحتية الافتراضية. وقد أصبحت هذه النماذج السحابية في كثير من الأحيان ممارسات روتينية تستخدم لأغراض شخصية مثل استخدام البريد الإلكتروني، ومعالجة النصوص، والشبكات الاجتماعية، ومشاركة الصور. وهناك إدراك متزايد بأن رؤية الحوسبة سيأتي يوماً وتكون الأداة الخامسة بعد الماء والكهرباء والغاز والاتصالات الهاتفية؛ أي أن خدمات الحوسبة السحابية ستصبح ضرورية لتلبية الاحتياجات اليومية للمجتمع عامة، مثل كل المرافق الأربعة الأخرى القائمة^(١).

وقد دخلت الحوسبة السحابية في السنوات الأخيرة مجال تقنية المكتبات. حيث قدمت فرصة ذهبية للمكتبات؛ وذلك بتوفير تطبيقات الأتمتة الأساسية، ومشاركتها، وتأدية الوظائف والمهام المنوطة بها من خلال الخدمات على شبكة الإنترنت بدلاً من العمل على شبكات خاصة بها^(٢).

والمكتبات الرقمية منذ نشأتها وهي تعمل على حل المعادلة الصعبة المتمثلة في الحفاظ على التراث الثقافي والمعارف المكتسبة للإنسانية عبر العصور من جانب، والآليات والأدوات الجديدة لنشر واكتساب المعرفة من جانب آخر. إلا أن تزايد المكتبات الرقمية وتزايد طلبات المستخدمين شجع المكتبات على التكيف مع مفهوم إدارة المحتوى العالمي وتوفير المراجع الافتراضية عبر الإنترنت. وأصبح التحدي الأكبر لمدير المعلومات اليوم هو إنشاء منظمة يمكنها تبادل المعرفة. من هنا وجب على المكتبات الرقمية إعادة تقييم وتحديث استراتيجيات إدارة المحتوى المعرفي لمواكبة التطورات التكنولوجية.

٢ - أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- ١- التعرف على مفهوم الحوسبة السحابية، وخصائصها، وإيجابياتها، وسلبياتها.
- ٢- تحديد المشكلات التي واجهت تجارب المكتبات الرقمية في إدارة المحتوى المعرفي الخاص بها.
- ٣- دراسة فوائد وتحديات الحوسبة السحابية في إدارة المحتوى المعرفي في المكتبات الرقمية.
- ٤- اقتراح إطار نماذج الخدمة السحابية لإدارة المحتوى المعرفي في المكتبات الرقمية.

٣- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تقوم المكتبات الرقمية بتنظيم وتطوير وصيانة مجموعات من المحتوى المعرفي الرقمي وإتاحتها للجمهور لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية لمجتمع المعرفة. ولكن تسارع الثورة الرقمية مع العديد من القضايا والمشاكل المتعلقة بها، دفع المكتبات الرقمية للبحث عن حل مناسب لإدارة المحتوى المعرفي الخاص بها. لذا تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على مدى إمكانية الحوسبة السحابية في تقديم خدمات جديدة ومبتكرة لإدارة المحتوى المعرفي في المكتبات الرقمية.

وتتمثل هذه المشكلة في التساؤلات التالية:

- ١- ما مفهوم الحوسبة السحابية وما خصائصها، وإيجابياتها، وسلبياتها؟
- ٢- ما المشكلات التي تواجه تجارب المكتبات الرقمية في إدارة المحتوى المعرفي الخاص بها؟
- ٣- ما الفوائد والتحديات التي تواجهها الحوسبة السحابية في إدارة المحتوى المعرفي في المكتبات الرقمية؟
- ٤- كيف يمكن الاستفادة من الحوسبة السحابية في إدارة المحتوى المعرفي في المكتبات الرقمية؟

٤- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لاستكشاف فوائد السحابة كمنصة جديدة لتكنولوجيات إدارة المحتوى المعرفي في المكتبات الرقمية.

٥- الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

لقد كثرت الحديث مؤخرًا حول استخدام خدمات الحوسبة السحابية في مجال المكتبات ومراكز المعلومات، وتم تناول هذا الموضوع من جانب عدد من الباحثين في المجال، ومن هذه الدراسات:

دراسة (خفاجة، ٢٠١٠)^(٣) والتي تناول فيها ماهية الحوسبة السحابية ونماذج على تطبيقاتها سواء في مجال المكتبات أو لمستخدمي الانترنت بشكل عام. واستنتج الباحث أن تقنيات الحوسبة السحابية مفيدة جداً للمكتبات خاصة وأنها ستساعد المكتبات في توفير النفقات وإتاحة خدمات جديدة. وعلى الرغم من ذلك، فإن أعداد المكتبات التي تستفيد من تقنيات الحوسبة السحابية مازالت قليلة؛ ربما يرجع ذلك إلى أن انتقال المكتبة لتقديم خدماتها من خلال تلك التقنيات سيؤدي إلى تغيير كبير في سياسة المكتبة، بالإضافة إلى أنه ليس من السهل الانتقال إلى استخدام تكنولوجيا جديدة مع عدم وجود أشخاص مدربين قادرين على التعامل مع تلك التقنيات. لكن ربما نجد في المستقبل القريب استخدام العديد من المكتبات تكنولوجيا الحوسبة السحابية.

أما دراسة (معوض، ٢٠١٢)^(٤) فقد تناول فيها مفهوم الحوسبة السحابية، ومميزاتها، وعيوبها، وكيفية استخدامها من قبل المكتبات، كما قدم شرحاً للاحتياجات الواجب النظر فيها قبل الانتقال إلى حلول الحوسبة السحابية.

وقد ساهمت دراسة (أبو سعده، ٢٠١٢)^(٥) في تقييم الحوسبة السحابية في مكتبات مصر العامة التي تطبقها بمستويات مختلفة. وأوصت الدراسة بأنه لا بد أن يكون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، والفهرس العربي الموحد، والحكومات العربية دور في تقديم الدعم الفني لمشروع الحوسبة السحابية للمكتبات العربية.

وخلصت دراسة (زكريا، ٢٠١٢)^(٦) إلى رؤية استشرافية مبدئية حول توظيف تقنية الحوسبة السحابية في مجالات معينة؛ كالتعليم الإلكتروني، والمكتبات الرقمية، وإثراء المحتوى الرقمي.

وركزت دراسة (يس، ٢٠١٣)^(٧) على عرض سحابة قطر الحاسوبية، من خلال اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة. وأبرزت الدراسة التحديات التي تواجه الحوسبة السحابية عند تطبيقها بالمؤسسات الأكاديمية. وتوصلت الدراسة إلى أن الحوسبة السحابية تسهم بشكل كبير في تحسين خدمات المؤسسات الأكاديمية.

وتناولت دراسة (سيد، 2013)^(٨) الحوسبة السحابية مفتوحة المصدر من خلال دراسة تحليلية مقارنة لأربعة نظم من مشروعات الحوسبة السحابية مفتوحة المصدر وهي أوبين نيبولا Open Nebula، وأوكالبتوس Eucalyptus، ونيمبوس Nimbus، وأوبن ستاك Open Stack.

وبحث (العلمي، ٢٠١٤)^(٩) الخدمات والتطبيقات التي أتاحتها الحوسبة السحابية في تقديم خدمات معلوماتية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مع دراسة إمكانية الاستفادة منها في بيئة المكتبات، ومن ثم الخروج بتصور لبناء ائتلاف شبكي معتمد على الحوسبة السحابية.

وناقشت دراسة (يس، ٢٠١٥)^(١٠) التهديدات والمخاطر الأمنية التي قد تواجه المكتبات عند انتقالها إلى بيئة الحوسبة السحابية، وكيفية السيطرة والحفاظ على بيانات المكتبات في السحابة. وذلك من خلال استعراض الوضع الأمني الحالي للحوسبة السحابية بداية من فهم المزايا والتحديات الأمنية الرئيسة، ومروراً بالتعرف على بنية الأمن والسياسات الواجب اتباعها لحماية البيانات الحساسة، ونهاية بالتعرف على المعايير الأمنية الخاصة بإدارة البيانات والسياسات الواجب على المكتبة اتباعها لحماية بياناتها قبل الانتقال للتعامل مع هذه التقنية الناشئة.

وهدفت دراسة (البيسوني، ٢٠١٥)^(١١) إلى حصر وتحليل مواقع التخزين السحابي المتاحة على الإنترنت، وتوزيعها نوعياً وجغرافياً وزمناً وحسب الإتاحة، وبيان إمكاناتها وفئاتها المختلفة، وخصائصها والسمات المميزة بها وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

من خلال استعراض الدراسات السابقة في مجال الحوسبة السحابية، وجدت الباحثة أنه لا توجد دراسة تتناول فوائد السحابة كمنصة جديدة لتكنولوجيات إدارة المحتوى المعرفي في المكتبات الرقمية، بالإضافة إلى عدم وجود إطار يختص بنماذج الخدمة السحابية لإدارة المحتوى المعرفي في المكتبات الرقمية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أما على مستوى الدراسات الأجنبية فقد قسمت الباحثة الدراسات إلى ثلاث فئات:

الأولى: الدراسات التي تتناول تطبيقات الحوسبة السحابية في المكتبات وخدمات المعلومات.

الثانية: الدراسات التي تتناول الحوسبة السحابية والمكتبات الرقمية.

الثالثة: الدراسات التي تتناول الحوسبة السحابية وإدارة المعرفة.

أولاً- الدراسات التي تتناول تطبيقات الحوسبة السحابية في المكتبات وخدمات المعلومات

لاحظت الباحثة (Murley, 2009)^(١٢) تردد مصطلح الحوسبة السحابية في الأونة الأخيرة، فقررت التحقق في ماهية الحوسبة السحابية وكيف يمكن الاستفادة منها في مكتبات القانون، مع مناقشة الفوائد والمخاوف من الحوسبة السحابية.

وسعت دراسة (Goldner, 2010)^(١٣) إلى التعريف بالحوسبة السحابية كنموذج جديدة لخدمات تكنولوجيا المعلومات. وناقش كيفية إفادة الحوسبة السحابية المكتبات في ثلاثة محاور أساسية هي: التكنولوجيا، والبيانات، والمجتمع. واستنتج أن المكتبات لديها فرصة لتحسين خدماتها وأهميتها في مجتمع المعلومات، وأن الحوسبة السحابية هي أحد السبل لهذه الخطوة في المستقبل.

وقد أقر (Yang, 2012) ⁽¹⁴⁾ ما ذكره (Breeding, 2011) ⁽¹⁵⁾ بأن موردي النظم بدأوا في تسليم أنظمة مكتبية متكاملة مع اكتشاف أدوات كحلول سحابية. فالجيل الجديد من خدمات المعلومات السحابية، لديه العديد من المزايا الثورية متضمنة واجهة المستخدم. وهذا ما دعا (Ramesh & Yadagiri, 2012) ⁽¹⁶⁾ إلى تسليط الضوء على التطور الحالي والاتجاهات المستقبلية للحوسبة السحابية وتأثيرها على المكتبات ومراكز المعلومات. وذلك من أجل تمكين مخططو ومحلو النظم، والمديرون، وأخصائيو المكتبات من التعرف على مزايا وعيوب الحلول المعتمدة على السحابة.

واتفق العديد من الباحثين مثل (Singh and Veralakshmi, 2012) ⁽¹⁷⁾ و (Mavodza, 2013) ⁽¹⁸⁾ و (Liu and Cai, 2013) ⁽¹⁹⁾ و (Shekar and Muttayya, 2014) ⁽²⁰⁾ على أن الحوسبة السحابية جلبت عظيم التغييرات في توفير خدمات المكتبات والمعلومات، حيث أن المكتبات كانت تفقر بشدة لتلك الخدمات في العقد الأخير، وذلك في ظل النمو التكنولوجي المتسارع. لذا فإن منظمات المعلومات تراهن على السحابة على نطاق واسع. وأن الحوسبة السحابية يمكنها مساعدة المكتبات ومراكز المعلومات في الحفاظ على الإدارة الصحيحة، والسيطرة على استيعاب البيانات وتخزينها ونشرها، وتوفير أقصى درجات الرضا للمستخدمين.

ثانياً- الدراسات التي تتناول الحوسبة السحابية والمكتبات الرقمية

يرى العديد من الباحثين أن الحوسبة السحابية جلبت لعلم المكتبات والمعلومات منظور جديد للنظر في مشكلة مشاركة المصادر ومنهم (Han and Wang, 2011) ⁽²²⁾ (Sosa, 2010) ⁽²³⁾ (Han, 2010) ⁽²¹⁾ and Hernandez, 2012)

ويرى الباحثان (Du and Huang, 2011) ⁽²⁴⁾ أن المشكلة الرئيسية للعملية التعاونية في سلسلة خدمات المكتبة الرقمية هي مشاركة المصادر، وإدارة المصادر الموحدة في ظل بيئة غير متجانسة. واستناداً إلى نظرية الحوسبة السحابية وتطبيقاتها فقد صمما الباحثان بنية لسلسلة من خدمات المكتبة الرقمية القائمة على الحوسبة السحابية.

وأكد الباحث (Zhong, 2013) ⁽²⁵⁾ أن النمط الحالي لبناء المكتبة الرقمية قد فشل في تلبية احتياجات التجمعات الحضرية الجديدة. ويقترح منصة لتبادل المصادر الرقمية.

وأقر الباحث (Paletta, 2014) ⁽²⁶⁾ بدور تكنولوجيا المعلومات والحوسبة السحابية في مساعدة المكتبات الرقمية لإعداد أنفسهم للاستفادة من البنية التحتية لتكنولوجيا الحوسبة السحابية، وكيف أن نهج الحوسبة السحابية يمكن أن يساعد على زيادة الإنتاجية، وتحقيق الجودة العالية للخدمات، وتطوير بيئات تسمح للمكتبة بتلبية مطالب وإدارة المعلومات الرقمية.

أما (Elizabeth and Kimutai, 2015) ⁽²⁷⁾ فقد ناقشا إمكانات الحوسبة السحابية للمكتبات الرقمية في الجامعات الحكومية. حيث تعتبر الحوسبة السحابية خياراً جذاباً للطلب عند الحاجة، والإتاحة القابلة للتحكم في التطبيقات والخدمات ومستودعات البيانات، وبالتالي تقليل تعقيد الإدارة.

ثالثاً- الدراسات التي تتناول الحوسبة السحابية وإدارة المعرفة

ناقش (Chrysikos, ٢٠١٣) ^(٢٨) الخدمات التقليدية التي توفرها الحوسبة السحابية (البنية التحتية والمنصة والبرمجيات) كخدمة. وعلاوة على ذلك، فقد عرض الباحث مفهوم جديد وهو إدارة المعرفة كخدمة مع التعرف على مزاياه وعيوبه. بالإضافة إلى تسليط الباحث الضوء على المزايا والفرص المحتملة التي يمكن أن تقدمها إدارة المعرفة كخدمة إلى مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة.

وأوضح (Dave et al., ٢٠١٣) ^(٢٩) أن ظهور الحوسبة السحابية فتح المجال للعديد من الموضوعات التي لم تستكشف أو لم يتم استخدامها في أفضل طريقة ممكنة، وتعتبر إدارة المعرفة واحدة

من تلك الموضوعات. وقد تم مناقشة الجوانب المختلفة لعدم الاستفادة من المعرفة في المنظمات، والقضايا المتعلقة بالحوسبة السحابية وإدارة المعرفة، وتأثير الحوسبة السحابية على إدارة المعرفة.

أما (Mona and Sharma, ٢٠١٤)^(٢٠) فقد درست إمكانيات الحوسبة السحابية كمساحة تعاونية تكاملية متعددة الطبقات لإكساب المعرفة، والمشاركة. وذلك من خلال تطبيق التحليل المفاهيمي لاستكشاف مدى استخدام النظام السحابي كمنصة جديدة لتقنيات إدارة المعرفة، والتي تتميز بالعديد من الفوائد الاقتصادية والبيئية. ومع ذلك، يجب أن تعالج العديد من التحديات مثل الأمن والحمل الزائد للمعلومات والقضايا القانونية من قبل الباحثين قبل أن تصبح الحوسبة السحابية المنصة الفعلية لإدارة المعرفة.

أما (Aksoy and Algawiaz, 2014)^(٢١) فقد ناقشا فوائد ومخاطر استخدام الحوسبة السحابية في نظم إدارة المعرفة.

وقدم (Sadeghzadeh et al., 2014)^(٢٢) إطاراً لتقديم خدمات إدارة المعرفة مع دراسة المخاطر والمزايا ذات الصلة بالإطار المقدم والعوامل المتعلقة بالتنظيم والبيئة. وأخيراً، تم تصميم نموذج لتوضيح العوامل التي تؤثر على قبول إدارة المعرفة المعتمدة على السحابة.

وناقش (Rafiq et al., ٢٠١٥)^(٢٣) الاتجاهات في مجال إدارة المعرفة وكيف أثرت الحوسبة السحابية على الطريقة التي تدار بها المعرفة. مع الأخذ في الاعتبار استراتيجيات إدارة المعرفة في البيئة السحابية وقدرتها على التكيف لتلبية الاحتياجات المستقبلية في هذا المجال.

تعريف الحوسبة السحابية:

هناك العديد من التعريفات الدقيقة التي وضعها علماء الكمبيوتر والتكنولوجيا للحوسبة السحابية ومنها تعريف المركز القومي للمعايير والتكنولوجيا (NIST (National Institute of Standards and Technology) والذي عرف "السحابة" على أنها: "نموذج لتوفير وصول مناسب ودائم في أي وقت إلى الشبكة، لمشاركة مجموعة كبيرة من المصادر الحوسبية – على سبيل المثال، الشبكات، والخوادم، وأجهزة التخزين، والتطبيقات، والخدمات- والتي يمكن نشرها وتوفيرها بأدنى مجهود أو تفاعل مع مزود الخدمة"^(٢٤). إلا أن هذه التعريفات قد تكون مربكة لأخصائي المكتبات، لذا قام (Corrado, 2012) بوضع تعريف للحوسبة السحابية ولكن من وجهة مكتبية بأنها "بيانات المكتبة والخدمات المستضافة وراء جدران المكتبة والتي يمكن الوصول إليها عبر شبكة الإنترنت. حيث يتم استضافة الكثير من المصادر الإلكترونية والبرمجيات المستخدمة في المكتبات في السحابة"^(٢٥).

تصنيف الحوسبة السحابية:

يمكن تصنيف الحوسبة السحابية في أربعة نماذج وهي كالتالي:

١- الحوسبة السحابية العامة: Public cloud computing:

إن مصطلح الحوسبة السحابية العامة لا يعني دائماً بأنها مجانية على الرغم من أنها يمكن أن تكون مجانية أو رخيصة نسبياً للاستخدام، وإنما يصف الحوسبة السحابية من منظور تقليدي؛ حيث يتم توفير الأجهزة والشبكات والتخزين والخدمات والواجهات التي يتم تملكها وتشغيلها من طرف ثالث مزود للخدمة بعيداً عن الموقع، وذلك من خلال تطبيقات الويب وخدماتها. وهي متاحة للاستخدام العام ويمكن الوصول إليها من قبل الجميع.

٢- الحوسبة السحابية الخاصة: Private cloud computing:

هي عبارة عن شبكة ذات ملكية خاصة؛ حيث يتم تشغيل البنية التحتية داخل المؤسسة لتبادل معلومات محددة بين المستخدمين داخل المؤسسة.

٣- الحوسبة السحابية الهجينة: Hybrid cloud computing

هي مزيج من التعامل بين الحوسبة العامة والخاصة؛ إذ يمكن لمؤسسة أن يكون لها سحابة خاصة تقوم من خلالها بتوفير بعض الخدمات للمستخدمين، بينما تلجأ إلى حلول السحابة العامة لتأمين خدمات أخرى.

٤- الحوسبة السحابية المجتمعية: Community cloud computing

إن التحكم بهذا النوع من السحابة واستخدامها يتم من قبل مجموعة من المنظمات؛ حيث من الممكن إنشاء سحابة مشتركة للعديد من المنظمات ذات نفس المطلب، وتسعى إلى مشاركة البنية التحتية بهدف تحقيق بعض المصالح والفوائد التي تعود من وراء الحوسبة السحابية. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون لجامعة واحدة أو لعدة جامعات سحابة مجتمعية، لكن بشرط أي يكون لديهم اهتمامات مشتركة مثل المهمة الخاصة بهم، السياسات، المصادر على الإنترنت، الفهارس الموحدة، متطلبات الأمن.... وغيرها^(٣٦).

نماذج الخدمة السحابية:

تتوفر حالياً ثلاث خدمات سحابية رئيسة وهي:

- البرمجيات كخدمة (SaaS) Software as a service

وهي تسمح للمستخدمين باستخدام التطبيقات المزودة على السحابة من خلال متصفح الويب أو واجهة برمجة التطبيقات (API) application programming interface، حيث يدير مزود الخدمة كل شيء تقريباً في البنية التحتية السحابية (مثل: الخوادم المادية، والشبكة، ونظام التشغيل، والتطبيقات). ويمكن للمستخدم النهائي تشغيل التطبيقات، ولكن لا يمكنه التحكم في البنية التحتية السحابية. ومن الخدمات الشائعة للبرمجيات كخدمة، بريد جوجل Gmail، ومحرك جوجل Google Drive، وتقويم جوجل، وبندوز SkyDrive، و Dropbox.

المنصة كخدمة (PaaS) Platform as a service

وهي تتيح للمستخدم نشر التطبيقات الخاصة به على البنية التحتية السحابية مثل لغات البرمجة، والمكتبات، والأدوات. ويمكن للمستخدم النهائي التحكم في التطبيقات الخاصة به، ولكن لا يمكنه التحكم في البنية التحتية السحابية. وتستهدف البرمجيات كخدمة مطوري البرمجيات بشكل مباشر، الذين يقومون بتطوير واختبار وتشغيل التطبيقات على "المنصة كخدمة" مثل محرك تطبيقات جوجل (Google App Engine (GAE.

البنية التحتية كخدمة (IaaS) Infrastructure as a service

وهي تسمح للمستخدم بالتحكم في وإدارة المصادر الحاسوبية (مثل: التخزين والشبكات والقدرة الحاسوبية) حيث يستطيع العميل نشر وتشغيل البرمجيات، بما في ذلك أنظمة التشغيل والتطبيقات الموزعة، ويكون المستخدم قادراً على التحكم بأجزاء أكثر من البنية التحتية^(٣٧).

وقد تم استحداث أنواع أخرى لخدمات الحوسبة السحابية منها:

أ- المراقبة كخدمة (MaaS) Monitoring as a Service

يتم فيها توفير خدمات مراقبة وحماية البيانات. وقد أصبحت هذه الخدمة ذات شعبية على مدى العقد الماضي، حيث ينطوي رصد الأمن على حماية المؤسسة من التهديدات الفضائية. ويقوم موفر الخدمة هنا بتوفير باقات مختلفة للمؤسسات منها توفير الاكتشاف المبكر لنقاط الضعف لدى العميل ونظم تشغيله^(٣٨).

ب- الاتصالات كخدمة: (CaaS) communication as a Service

وفيها يستعين العميل بمزود خدمة خارجي Outsourcing لتوفير خدمة الاتصال، مثل الخدمات الصوتية وخدمات المؤتمرات والفيديو ويتعهد مزود الخدمة السحابية من هذا النوع بضمان توفير خدمة بجودة عالية وضمان إدارتها بشكل مستقل^(٣٩).

ج - مكان العمل كخدمة (WaaS) Workplace as a Service

وتحدث هذه الخدمة عندما تنظم المؤسسات مواقع عمل للموظفين عن طريق تثبيت وتكوين البرامج الضرورية.

د- البيانات كخدمة (DaaS) Data as a Service

وهي توفير مساحة للمستخدمين لتخزين البيانات. حيث أن السمة المميزة والرئيسية لأي نظام سحابة هو أن مصادرها غير مرتبطة بخوادم محددة^(٤٠).

خصائص وسمات الحوسبة السحابية:

لقد حدد المعهد القومي للمعايير والتكنولوجيا NIST خمسة خصائص أساسية للحوسبة السحابية:

- ١- **الخدمة الذاتية بناء على الطلب On-demand self service** حيث يتلقى المستخدم الخدمة عند طلبه دون تدخل من مزود الخدمة.
- ٢- **الوصول الواسع للشبكات Broad network access** حيث يصل المستخدم إلى تلك الموارد عبر قنوات ومنصات مختلفة مثل الكمبيوتر المحمول واللوحي والهاتف المحمول ومحطات العمل الطرفية.
- ٣- **حزم الموارد Resource pooling** حيث تقدم موارد الحوسبة لمستخدمين مختلفين تبعاً لطبيعة كل منهم وتطبيقاته بمعنى تلبية احتياجاتهم على اختلاف اهتماماتهم.
- ٤- **المرونة مع السرعة Rapid elasticity** أي الاستجابة للتغير في احتياجات المستخدمين وبسرعة في الأداء.
- ٥- **قياس الخدمة Measured service** حيث توجد أدوات لقياس استخدام الموارد ووسائل التخزين والتطبيقات وعدد المستخدمين في كل لحظة وغيرها، وهذا القياس يكون لدى مزود خدمة الحوسبة والمستخدم من الخدمة^(٤١).

إيجابيات وسلبيات الحوسبة السحابية:

أولاً: الإيجابيات: وتتلخص في النقاط التالية:

- ١- **التكلفة المنخفضة:** فليس هناك حاجة لشراء المعدات والبرمجيات في المؤسسة، حيث تتم عمليات المعالجة وتشغيل التطبيقات في السحابة على أساس الاشتراك بها.
- ٢- **الإتاحة وقابلية التطوير:** حيث تملك خدمات ومواقع السحابة المستضافة على مزود مضيف للسحابة إمكانية تحديد نطاقها عند الطلب وهي دائماً متوفرة للمستخدمين.
- ٣- **لا حدود للحوسبة والتخزين:** فليس هناك حدود للتخزين والمعالجة على السحابة من الناحية النظرية ولكن هناك بعض المعوقات من الناحية العملية.
- ٤- **التركيز على الأعمال الأساسية بدلاً من تكنولوجيا المعلومات:** حيث يحتاج مالكو الأعمال إلى التركيز على مهامهم الأساسية بدلاً من محاولة معالجة وإدارة تكنولوجيا المعلومات.
- ٥- **توفير الموارد بطريقة أكثر ديناميكية:** فهي توفر للمستخدمين المصادر الحوسبية التي يحتاجون إليها في أي وقت وبطريقة ديناميكية.
- ٦- **فاعلية أكثر:** لا يهم مكان وجود معدتك فالشيء الأهم هو أن تشتغل بشكل جيد وأن تكون الخدمة متوفرة.

٧- **تكنولوجيا المعلومات صديقة البيئة (Green IT):** للحوسبة السحابية والبيئة الافتراضية بوجه عام دور هام وفعال في تطوير حركة "Green IT"، فالتكنولوجيا الخضراء والحوسبة السحابية مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، حيث أن تكنولوجيا الحوسبة السحابية هي تكنولوجيا افتراضية وتعمل على تقليل عدد الماكينات والأجهزة المستخدمة وبالتالي تنعكس على التكنولوجيا الخضراء لأنها تساعد أيضاً في توفير الطاقة^(٤٢).

ثانياً: السلبيات: وتتلخص في النقاط التالية:

- ١- **أمن البيانات والخصوصية:** وهي أكثر ما يثير القلق حول الحوسبة السحابية. فقد تتعرض البيانات المخزنة في السحابة إلى السرقة والفيروسات إذا لم يتم اتخاذ الإجراءات الأمنية المناسبة. كما يمكن أيضاً حدوث فقدان للبيانات في حالة فشل النظام، وعدم وضع نسخ احتياطية بشكل دوري.
- ٢- **الاتصال بالشبكة:** الاتصال الدائم بشبكة الإنترنت وبسرعة عالية ضروري لفعالية أداء الخدمات السحابية.
- ٣- **الاعتماد على مزود خدمة خارجي:** تقديم الخدمات السحابية عبر الإنترنت يتم من قبل مزود خدمة، وبالتالي ليست هناك سيطرة محلية على البيانات.
- ٤- **التوحيد:** إذا لم يتم اتباع معايير موحدة من قبل مزودي الخدمة، فإن الانتقال من مزود خدمة لآخر سيكون عائقاً كبيراً^(٤٣).

الحوسبة السحابية والمكتبات:

يلخص تقرير (Goldner, 2010) الحلول التي تقدمها الحوسبة السحابية للمكتبات في النقاط التالية:

- ١- معظم أنظمة المكتبات الآلية تم بناءها قبل تكنولوجيا الويب.
- ٢- تعتبر الأنظمة الموزعة عبر الشبكة قبل تكنولوجيا الويب أصعب وأكثر تكلفة للدمج.
- ٣- تقوم المكتبات بتخزين وصيانة الكثير من البيانات نفسها مئات وآلاف المرات.
- ٤- بعثرة بيانات المكتبات عبر النظم الموزعة يضعف وجود المكتبة على شبكة الإنترنت.
- ٥- المكتبات التي تشغل نظم مستقلة يصبح التعاون بين المكتبات أكثر صعوبة وتكلفة.
- ٦- الباحثين عن المعلومات في بيئة شبكة الإنترنت الشائعة والنظم الموزعة يجدوا صعوبة في الوصول إلى المكتبة داخل إجراءات سير العمل.
- ٧- الكثير من النظم تستخدم ١٠% فقط من قدراتها، وتجميع النظم في بيئة السحابة يخفض انبعاث الكربون ممكن يجعل المكتبات أكثر اخضراراً (صديقة للبيئة)^(٤٤).

وفي مجال أتمته المكتبات هناك العديد من الموردين التجاريين الذين قدموا بالفعل تعديلات مختلفة من منتجاتهم بحيث تجعل استخدام السحابة ممكن إلى حد ما. ولكنها في الغالب تعديلات تجارية تهدف إلى مواصلة بيع منتجاتهم التقليدية مع ادعاء تقديم تخفيضات في التكلفة وإدارة أكثر حداثة. ولكن المشكلة تكمن في أن الأنظمة ليست مصممة أصلاً للحوسبة السحابية^(٤٥).

وتوفر شركة بولاريس Polaris Library System لنظم المكتبات خدمات متنوعة معتمدة على السحابة مثل التزويد، والفهرسة، وتزويد المحتوى الرقمي بأحدث التكنولوجيات المستخدمة في المكتبات، وكذلك دعم مختلف المعايير مثل مارك ٢١، و XML، و Z39.50 و Unicode وغيرها من المعايير التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بمجال علم المكتبات والمعلومات. فضلاً عن ذلك فإن العديد من موردي البرمجيات مثل EX-Libris و OSS Labs يقدموا هذه الخدمة أيضاً على السحابة. وهذا بالطبع يخفض من تكاليف المكتبة الخاصة بشراء الأجهزة والبرمجيات والصيانة والنسخ الاحتياطي وغيرها^(٤٦).

ويرى (Breeding, 2013) أن هذا النوع من منصات خدمات المكتبة تختلف اختلافاً كبيراً عن نظم المكتبات المتكاملة، إلا أنه يرى أنها فرع جديد لصناعة أتمته المكتبات. كما توقع بأن تتعايش منصات

خدمات المكتبة ونظم المكتبات المتكاملة مع بعضها البعض لفترة من الوقت. فالتحدي الحقيقي لأنظمة المكتبات المتكاملة يكمن في تحقيق التطورات الإضافية التي تدعم التغييرات التي يشهدها قطاع المكتبات^(٤٧).

المكتبات الرقمية:

ظهرت المكتبات الرقمية إلى الوجود من خلال المبادرة الخاصة بمشروع المكتبات الرقمية الممول بواسطة الإدارة القومية للفضاء بالولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٤، حيث تم تخصيص مبلغ ٢٤.٤ مليون دولار إلى ست جامعات أمريكية بهدف البدء في مشروع بحثي وذلك للاستفادة من التطور الهائل للإنترنت، وبناءً عليه فقد تم تبني مصطلح "مكتبة رقمية" من خلال اختصاصي الحاسبات الآلية إلى جانب المكتبيين^(٤٨). الذي يدل على "نظام معلومات تكون فيه موارد المكتبة متوفرة في شكل يعالج بواسطة الحاسوب، وفيه تستند جميع وظائف الاقتناء والحفظ والاسترجاع والإتاحة إلى تكنولوجيا الرقمنة"^(٤٩).

مميزات المكتبات الرقمية:

- لا شك أن المكتبات الرقمية تتميز عن المكتبات التقليدية في العديد من الأوجه منها: -
- ١- الاستفادة من تكنولوجيا المكتبات الرقمية من حيث تروابط المعلومات عن الموضوع الواحد وذلك باستخدام مميزات النصوص الفائقة Hypertext والوسائط المتعددة Multimedia.
- ٢- توفير وقت وجهد الباحث، وتخطي الحواجز المكانية والزمنية بين البلاد.
- ٣- إمكانية المشاركة في المصادر الإلكترونية بين المكتبات.
- ٤- القدرة على السيطرة على أوعية المعلومات والمصادر الإلكترونية من حيث تنظيم المعلومات والبيانات وتخزينها وحفظها بطرق دقيقة وبصورة فعالة، كما يمكن تحديثها بسهولة، وهذا بالطبع يعكس بالإيجاب على سهولة استرجاع هذه البيانات والمعلومات من قبل المستخدمين.
- ٥- تسهيل عمليات الإعارة بين المكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة.
- ٦- مواكبة التقدم التقني وثورة المعلومات واستغلالها في مجال المكتبات والمعلومات^(٥٠).
- ٧- تقليص بعض الأعمال الروتينية، مما يساعد على الاستفادة من وقت العاملين لأداء الأعمال الأخرى الضرورية.
- ٨- تساعد في نشر الوعي الثقافي الرقمي وتشجيع الباحثين والمؤلفين على الاستفادة من الوسائط المتعددة.

إضافة إلى ذلك فإن إنشاء المكتبات الرقمية ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما تفيد هذه المكتبات في إدارة المصادر الرقمية والتجارة الإلكترونية والنشر الإلكتروني والتدريس والتعليم وغيرها من الأنشطة. لذا فقد أصبحت المكتبات الرقمية مؤسسات رئيسة في العديد من المجالات المختلفة والمتنوعة، وتفيد بوصفها أداة رئيسة في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي والعمل التجاري والحفاظ على التراث الثقافي والتعريف به^(٥١).

مشكلات المكتبات الرقمية:

- ومع كل هذه المميزات وغيرها للمكتبات الرقمية والتي لا مجال لذكرها هنا، نجد ان هناك العديد من المشكلات التي تواجه تجارب المكتبات الرقمية وهي:
- ١- التقادم التقني Technological Obsolescence على مستوى البرمجيات Software والأجهزة ومعدات المكتبات الرقمية Hardware.
- ٢- مشكلة الحقوق الفكرية أو الملكية الفكرية للمواد ومصادر المعلومات المنشورة في شكلها الإلكتروني والرقمي ومدى إمكانية التحكم في هذه الحقوق وإدارتها من قبل مالكيها.

- ٣- الارتفاع النسبي في تكاليف إنشاء هذه المكتبات يعوق من انتشارها وخاصة في الدول الفقيرة.
- ٤- في ظل مشكلات التكامل بين المكتبات واختلاف البرمجيات بين مكتبة وأخرى، هناك مشكلة أخرى مهمة في هذا المجال، وهي تخلف أساليب الوصول إلى المعلومات والبيانات الرقمية المختزنة في المكتبات الرقمية، وذلك بالمقارنة مع الزيادة السريعة في اقتناء المواد ومصادر المعلومات الإلكترونية^(٥٢).

ويضيف (Sanchati and kulkarni, 2011) بعض المشكلات الخاصة بالمكتبات الرقمية الجامعية كالتالي:

- مصادر البيانات بين مختلف الجامعات مستقلة نسبياً.
- امكانية تكرار المشروعات بشكل كبير.
- إهدار في المصادر والموارد المالية والبشرية أو استخدام بعض الكليات أو الجامعات جزء من مصادر قاعدة البيانات.
- عدم كفاية استخدام المصادر، فلا يمكن أن تحقق المصادر أقصى قدر من الاستفادة^(٥٣).

الحاجة إلى الحوسبة السحابية في المكتبات الرقمية:

إن النمو الهائل في حجم المعلومات، والمخاوف الأمنية في تخزين البيانات، والتنقل، والإتاحة هي القضايا التي اهتم بها أخصائي المكتبات قبل المكتبات الرقمية. وظهرت المكتبات الرقمية جعلت حياة المكتبيين أسهل. حيث توفر المكتبات الرقمية أعلى درجة من خدمات المعلومات، ولكن مع هذا فهناك العديد من المشكلات الخاصة بالمكتبات الرقمية التي تجعل الاستخدام الأمثل لهذه المكتبات مع الزيادة الهائلة في الطلبات اليومية عليها مهمة صعبة. وتطبيق تكنولوجيا الحوسبة السحابية في المكتبات الرقمية سوف يجلب التحول الحقيقي والتأثير العميق على خدمات المكتبة الرقمية^(٥٤). فالمكتبات ليست في حاجة لامتلاك بنية تحتية أو برمجيات، حيث يتم الاستخدام وفقاً للطلب والدفع مقابل الاستخدام. بالإضافة إلى ذلك فلن يكون هناك المزيد من الشروط للمستخدمين بشكل يومي لبرامج معينة أو للبنية التحتية الشبكية^(٥٥).

ويعتبر HathiTrust مثال عظيم يبين لنا ما تحمله الحوسبة السحابية في القدرة التخزينية للمكتبات. فهو مستودع لحفظ كمية هائلة من البيانات الرقمية المشتركة بين أعضائها. وقد تأسس في أكتوبر ٢٠٠٨، وبالفعل لديه أكثر من ٦٠ مشترك مشتملاً المكتبات الجامعية في جميع أنحاء العالم^(٥٦).

ويرى (Turner, 2013) أن هناك العديد من الفوائد التي تكتسبها المكتبة الرقمية عندما تتحول إلى الحوسبة السحابية أهمها:

- **تقليل الاستثمار Reduces Investment:** عندما يكون لديك جميع البيانات الخاصة بك على السحابة، تصل ضرورة الحفاظ على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات الخاصة بك إلى الحد الأدنى. وهذا بالطبع يوفر الكثير من المال الذي يجب أن ينفق على الأجهزة والبرمجيات وغيرها من المعدات. كما أن الحاجة إلى التخزين ينزل إلى أدنى حد ممكن عند تخزين معظم البيانات الخاصة بك على السحابة.
- **انخفاض تكلفة التشغيل Low Cost of Operation:** كما هو الحال في الحد الأدنى من إعدادات البنية التحتية فإن الحاجة للصيانة والتحديث تنخفض أيضاً، وهذا يسمح بتوفير نفقات الصيانة مما يعزز زيادة الإنتاجية. بالإضافة إلى أنه لم تعد هناك الحاجة للإنفاق على البرمجيات المكلفة والترخيص، وهذا يسمح بإدارة الميزانية بكفاءة.
- **تعاون أفضل Better Collaboration:** عندما يكون لديك البيانات الخاصة بك في السحابة فإنه يمكن الوصول إليها عن بعد. وكذلك السماح للموظفين بالحصول على المعلومات المطلوبة من أي مكان، والتعاون مع أقرانهم بسهولة على مهام مختلفة جنباً إلى جنب مع توفير الوقت والتكلفة.

- **زيادة الكفاءة Increase Efficiency:** بما أن هناك أجهزة أقل، فالحاجة لأفراد تدير وتعتني بهذه الأجهزة يصبح أقل أيضاً. وهذا يسمح بالحد من النفقات بالإضافة إلى إمكانية زيادة كفاءة الموظفين ليصبحوا أكثر إنتاجية.
- **إتاحة أفضل Better Accessibility:** يمكن الوصول إلى السحابة بسهولة عن طريق الاتصال بالإنترنت من أي مكان، ويمكن وضع البيانات الخاصة بك في أي مكان تريده، الأمر الذي يجعل الأمور أسهل كثيراً بالنسبة لك. حيث يمكنك الوصول إلى الملفات الخاصة بك دون الحاجة إلى أن تكون موجود في مكتبك.
- **انخفاض الحاجة للتدريب Reduced need for training:** ليس من الضروري أن يتم تدريب الموظفين للترقية إلى البرمجيات الجديدة، حيث أن البرمجيات السحابية مسؤولة مزود الخدمة، مما يوفر الكثير من الوقت الذي ينبغي أن يقضى في التدريب.
- **إدارة أفضل Better Management:** يسمح استضافة خادم السحابة لك بمراقبة مصادرك بطريقة أفضل. حيث يمكنك دائماً تتبع المشاريع الخاصة بك وتخطيط الاحتياجات من المصادر في وقت مبكر لتفادي المشاكل في المستقبل. وبهذه الطريقة يمكنك الحفاظ على ميزانيتك وإدارة أفضل للمشاريع الخاصة بك^(٥٧).

الحوسبة السحابية وبعض الفرص لتحسين خدمات المكتبة الرقمية:

إن التطور السريع لمختلف تكنولوجيا المعلومات، ينتج عنه زيادة في طلبات المستفيدين من المعلومات. والعديد من المكتبات تدافع حالياً عن الخدمات التي محورها المستفيد. لذا فإنه يجب على أخصائي المكتبة دراسة متطلبات المستفيدين من المعلومات بشكل مستمر. واستخدام الحوسبة السحابية في المكتبات الرقمية يمكن من الحفاظ على مصادر المكتبة وتحسين رضا المستفيدين.

تطوير المكتبات الرقمية الدلالية

ظهرت المكتبات الرقمية الدلالية منذ التسعينيات كقناة اتصال علمية في ضوء تحديات تخفيض الميزانية التي أثرت على نطاق واسع في المكتبات. المكتبات الرقمية الدلالية تهتم بإيجاد النتائج ذات المغزى والسياق ذات الصلة. وتعتبر الميناداتا هي حجر الأساس في الويب الدلالي، وتعزيز بنية المكتبات الرقمية بالتطبيقات الدلالية التي تجمع بين مزايا الويب الدلالي وكفاءة استرجاع المعلومات^(٥٨).

٢- نموذج الخدمات الاستشارية المتكاملة

أصبحت معظم المكتبات الجامعية اليوم تقوم بتزويد المستفيدين بمرجعية للشبكة عن طريق نظام لوحة النشرات Bulletin Board System (BBS) أو البريد الإلكتروني. ولكن مع التطور المستمر لطلبات المستفيدين جاءت الخدمة المرجعية الرقمية المتكاملة حيز الوجود. وبقيادة الحوسبة السحابية فإن الخدمة المرجعية الرقمية التعاونية (CDRS) Cooperative Digital Reference Service يمكن أن تحقق مشاركة التكنولوجيا، والمصادر، والخبراء، وخدمات المكتبات الجامعية^(٥٩).

٣- نموذج خدمات الوصول في الوقت الحقيقي

في عهد المكتبة الرقمية، يعطي المستفيدون المزيد من الاهتمام إلى المجالات الإلكترونية وقواعد البيانات الإلكترونية... وغيرها، وهذا حقاً تحدياً كبيراً للمكتبات الجامعية. ولكن عن طريق إدخال الحوسبة السحابية، يمكن للمكتبات الجامعية إنشاء سحابة عامة مشتركة معاً. هذه السحابة المشتركة يمكن أن يكون لها سعة تخزينية وقدرة حاسوبية لا نهائية، ويمكن أن تجلب فوائد واضحة للمكتبات. حيث أن المكتبات المتحدة لم تعد تضع في الاعتبار تكلفة الأجهزة، بالإضافة إلى الحد من شراء مصادر قواعد البيانات الإلكترونية بشكل متكرر بين المكتبات المتحدة. وفي الوقت نفسه، يمكن للمستفيدين زيارة المصادر المشتركة من قبل أي طرفية مثل الكمبيوتر الشخصي، والهاتف المحمول... إلخ، فقط إذا تمكن من الوصول إلى الإنترنت^(٦٠).

٤- نموذج خدمة المعرفة

في سياق اقتصاديات المعرفة، أصبح المصدر المعرفي هو المصدر الرئيس الذي يؤثر على التنمية الإنتاجية. والمكتبات الجامعية هي الإدارات الرئيسة لتخزين ومعالجة ونشر المعرفة. لذا فكيفية تزويد المستفيدين بالنقل الفعال لخدمات المعلومات والمعرفة أصبحت مهمة عاجلة لأخصائي المكتبات اليوم. والسحابة العامة المشتركة يمكنها توفير الموارد البشرية والمادية بشكل كبير بين المكتبات الجامعية. حيث أنه بمساعدة الحوسبة السحابية لن يكون أخصائي المكتبات في حاجة إلى الحفاظ على التجهيزات الخاصة بهم، بل سيكون هناك المزيد من الوقت والطاقة لأخصائي المكتبات لتقديم الخدمات القائمة على المعرفة وليس فقط مصادر المعلومات^(١١).

٥- فرص إضافية

ترتبط الحوسبة السحابية بشكل وثيق جداً بنموذج الحوسبة ذات الخدمات الموجهة Service Oriented Computing (SOC). ولذلك، فمن الجدير أن تقود الأساليب والأدوات المناسبة للمواصفات الرسمية من الخدمات التي تدعمها السحابة، والتي تقدم المساعدة في الخدمة والاكتشاف والتحقق والتحسين. وقد تم اقتراح مدخل للمواصفات الرسمية لخدمات الويب كعنصر مهم من الحوسبة ذات الخدمات الموجهة SOC. ويمكن أن يتكيف هذا النهج بسهولة مع نموذج الحوسبة السحابية لاكتشاف خدمات السحابة وهي قابلة للتطبيق في مجال تعزيز خدمات المكتبة الرقمية^(١٢).

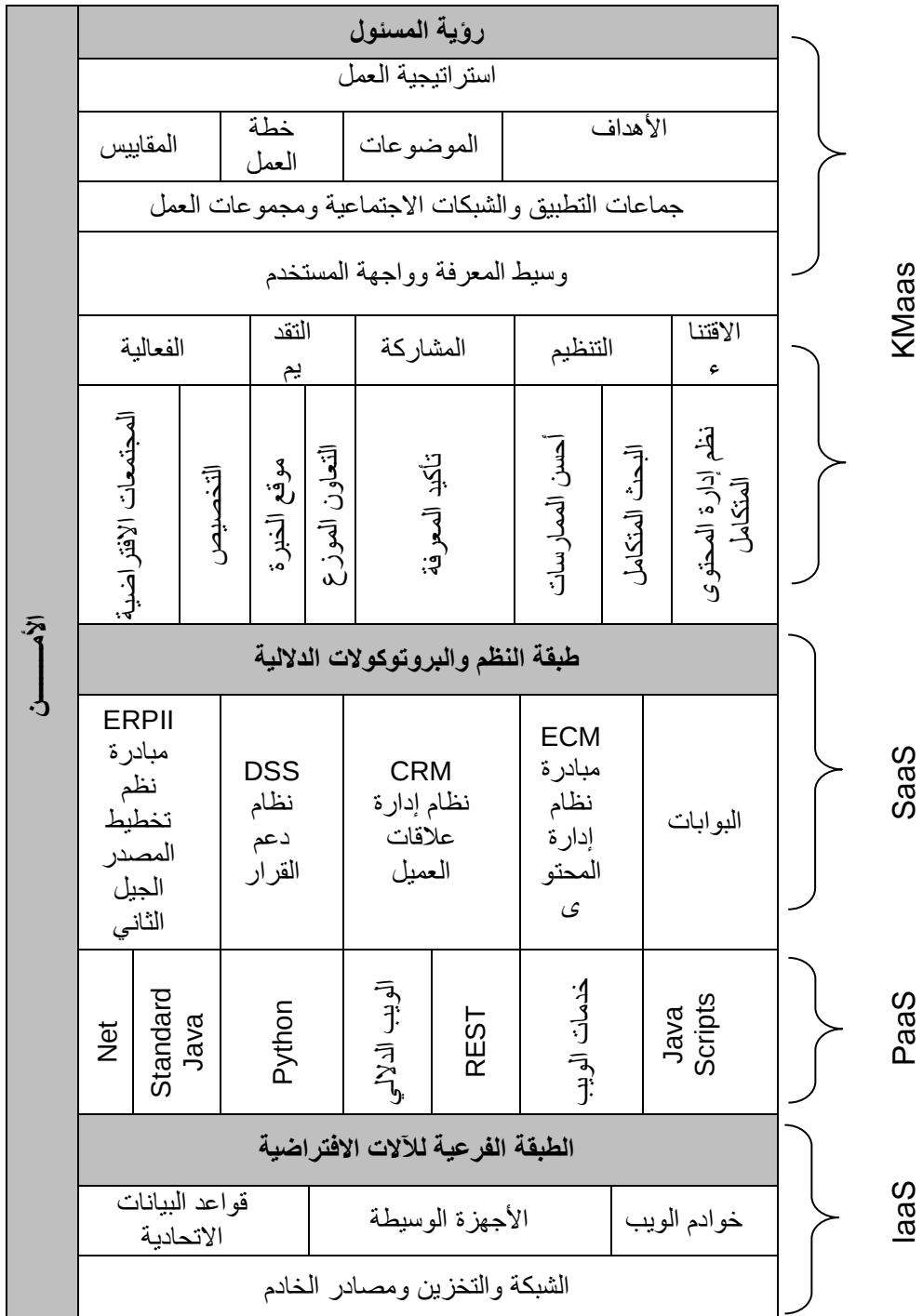
وبالإضافة إلى ذلك، فإن إمكانية دمج بعض الأدوات الشائعة من البرمجيات مفتوحة المصدر لإنشاء المستودعات الرقمية مثل DSpace مع منصات مثل DuraCloud ينبغي وضعها أيضاً في الاعتبار. وتعتبر DuraCloud منصة برمجيات مفتوحة المصدر تهدف إلى الحفاظ على بيئة متكاملة، حيث يمكن أن تدار الخدمات والبيانات عبر مزودي السحب المتعددة، وبهذه الطريقة يمكن توفير دعم أفضل للحفاظ على البيانات، وتحويلها، والوصول إليها. لذلك هناك طرق بسيطة نسبياً للترحيل من التطبيقات "التقليدية" للمكتبات الرقمية إلى تلك القائمة على السحابة^(١٣).

تعريف إدارة المعرفة:

لا يوجد تعريف جامع لإدارة المعرفة (KM) Knowledge management، وإنما يختلف تعريف المصطلح وفقاً للتخصص الموضوعي للباحثين في هذا المجال، فمن وجهة نظر الباحثين في علم المكتبات والمعلومات يعرف على أنه إدارة مصادر المعلومات والخدمات والنظم والتقنيات باستخدام مختلف الأدوات والتقنيات من خلال العديد من الأنشطة مثل إنشاء/اقتناء المعلومات، وتخزين واسترجاع المعلومات، والتنقيب عن البيانات، والتصنيف، والفهرسة، واستخدام المعلومات في مؤسسات ومراكز معالجة المعلومات مثل المكتبات والأرشيفات والمتاحف. أما الباحثين في تكنولوجيا المعلومات فقد عرفوا إدارة المعرفة بأنها العملية المسؤولة عن وجهات نظر تبادل الأفكار والخبرات والمعلومات والتأكد من توفرها في المكان المناسب والوقت المناسب^(١٤).

إطار مقترح لنماذج الخدمة السحابية لإدارة المحتوى المعرفي في المكتبات الرقمية:

يجب أن يبنى التسلسل الهرمي للخدمات السحابية على أساس معايير محددة وأن يكون مدعم من قبل نظام صيانة وأمن. وتنعكس الخدمات السحابية في الاستخدام الفعال للمكونات الرئيسة لتكنولوجيا المعلومات من البرمجيات والأجهزة والتخزين والشبكات والمستخدمين كما بالشكل التالي:



شكل (١) نموذج الخدمة السحابية لإدارة المعرفة في المكتبات الرقمية

- ERP II: Enterprise Resource Planning Systems next generation.
- DSS: Decision Support System.
- CRM: Customer Relationship Management System.
- ECM: Enterprise Content Management System.
- REST: Representational State Transfer.

ويمكن شرح النموذج السابق كما يلي:

الطبقة الأولى: البنية التحتية كخدمة (IaaS) Infrastructure-as-a-service

تتقل الحوسبة السحابية عبء العمل- في مجمله- من العميل/ الخادم إلى مركز البيانات. وهذا يمثل نقطة انعكاس حيث استغلال البنية التحتية للحوسبة مثل الحوسبة الخدمية لأغراض مشاركة المصادر والوقت والحوسبة حسب الطلب. وهذا أدى إلى تشكيل طبقة البنية التحتية الحالية IaaS والتي تتكون من الأجهزة والشبكات والتخزين.

- **الأجهزة:** في الحوسبة التقليدية يمكن تمديد الأجهزة ووسائل التخزين المطلوبة وفقاً لعدد المستخدمين المتزامنين وحجم البيانات في المكتبة. وهذا التذبذب في الطلب ينتج عنه خسارة مركبة في المال والوقت والجهد. وقد جلبت لنا الحوسبة السحابية الافتراضية الحل لتلك المشكلة من خلال إزالة المصادر المنطقية من المصادر المادية. فالطبقة الفرعية الافتراضية كما هو مبين بالشكل، تزيد من استخدام الأجهزة وتوفر القدرة على التعافي من الكارثة الفعلية في التكلفة. وهذا يسمح بالإيجار المتعدد للتطبيقات المختلفة من أجل مشاركة نفس المصادر المادية دون التنافس مع بعضها البعض. ونتيجة لذلك، فإن الافتراضية تقلل عدد الخوادم. ويتم في هذا النموذج عزل التطبيقات مثل إدارة المعرفة كخدمة KMaaS من البنية التحتية المشتركة، حيث أن المستخدم ليس لديه معرفة بالمكان الذي تأتي منه قوة الحوسبة. وهذا يسمح بإعادة التوزيع الديناميكي من الآلات الافتراضية المختلفة مثل خوادم السحابة التي يمكن استخدامها كمساحة تعاونية لممارسة مجتمع المعرفة.

- **الشبكات:** عموماً، تنشأ الشبكة الفعلية كمحاكاة للشبكات الاجتماعية. حيث أن تأثير العقد الإضافية في هذه الشبكة هو مشابه لتأثير عدد الأعضاء داخل مجتمعات الممارسة. وعادة ما يتم ضبط هذه العلاقة عن طريق قانون ميتكاليف Metcalfe's law، الذي ينص على أن قيمة الشبكة تتناسب مع مربع عدد المستخدمين المتصلين بالنظام والتي يمكن التعبير عنها بالمعادلة التالية:

$$\text{القيمة المكتسبة} = N^2 \dots \text{حيث } N \text{ عدد المستخدمين}$$

ويمكن استقراء نفس القانون مع الشبكات الاجتماعية مع بعض التعديلات بسبب التضافر والتعاون الذي ينتج من التفاعل البشري.

$$\text{القيمة المكتسبة} = N^2 + \text{إجمالي آثار التعاون}$$

ويمكن التعبير عن تأثيرات التعاون كالتالي: (فكرة أ + فكرة ب) $P <$ والتي تقف على تأثير الجمع الفردي لاثنتين من الأفكار، حيث (فكرة أ + فكرة ب) هو التأثير الجماعي لاثنتين من الأفكار التي تتكون ضمناً من خصائص التعاون. أما "P" فهي نتائج عدم التجانس في طريقة التفكير.

كما هو موضح في الجزء الخاص بالأجهزة، فالافتراضية تم اعتمادها بنجاح من قبل الحوسبة السحابية. كما أن الشبكات المحلية الافتراضية (Virtual local area networks (VLANs والعناصر الأساسية في الحوسبة السحابية، لها آثار مباشرة على تبادل المعرفة وأمن المعلومات. وقد تم إدخال الشبكات المحلية الافتراضية عن طريق التبديل الذي يسمح بفصل الشبكات. وتقدم هذه الخاصية المرنة للمجموعات المنفصلة منطقياً من أجهزة الكمبيوتر والمستخدمين وفقاً لاهتماماتهم والمعرفة والتعاون

والمجتمع وسياسات الأمن مثل سياسة "الحاجة إلى المعرفة". وبالتالي، يمكن للمسؤولين تصنيف وتنظيم مجموعات الاهتمام لمشاركة المعرفة بغض النظر عن مواقعها الفعلية داخل المنظمة. وهذه الطريقة الافتراضية تدعم فكرة تنظيم التعلم التي تعتبر اللبنة الهامة في بناء مجتمع المعرفة^(٦٥).

- **التخزين:** وقد أدى انخفاض تكلفة تخزين البيانات في العقد الماضي إلى الحمل الزائد للمعلومات والذي يتعارض مع عملية صنع القرار وإنشاء المعرفة. أما في الحوسبة السحابية، يمكن توفير مستودع مركزي تدار من خلاله الخدمات. وقد قرر (Chrysikos, 2013) أن الحوسبة السحابية تقلل التخزين في الموقع ومتطلبات النسخ الاحتياطي، وتجعل من السهل على الجميع الاتصال به. كذلك، فإن التخزين في الحوسبة السحابية يمكن أن يشمل قواعد البيانات الفيدرالية أو الاتحادية متعددة المستأجرين Multi-tenant federated databases التي تسمح بتبادل البيانات الضخمة في بيئة تنافسية، حيث يمكن للشركات المتنافسة أن تتعاون في وقت واحد في تبادل المعلومات المحددة التي تكمل خدماتها باستخدام ممارسات إدارة المعرفة^(٦٦).

الطبقة الثانية: المنصة كخدمة (PaaS): Platform-as-a-service

في هذه الطبقة يقوم العملاء بتطوير ونشر التطبيقات في البيئة السحابية باستخدام أدوات ولغات محددة يوفرها مزود الخدمة مثل Net و Java و Python، والعديد من بيئات التطوير مثل خدمات أمازون ويب ومايكروسوفت Azure و Google AppEngine المستخدمة من قبل العملاء في هذه الطبقة. وقد لاحظ (Zhang, et al. 2010) أن المنصة كخدمة PaaS تركز على البرمجيات الوسيطة وأدوات التصميم كخدمة، بينما البرمجيات كخدمة SaaS تتعامل مع التطبيقات التقليدية. وتطبيقات إدارة المعرفة مثل إدارة المحتوى، وإدارة السجلات، والمنصة التعاونية، ووسائل التواصل الاجتماعية يمكن تطويرها ونشر إدارة المعرفة كمنصة من هذه الطبقة^(٦٧).

الطبقة الثالثة: البرمجيات كمنصة (SaaS): Software-as-a-service

تقدم التطبيقات التي يتم استضافتها في السحابة كخدمات معتمدة على الإنترنت من قبل موردي السحابة وتعرف بالبرمجيات كخدمة. والعمل ليس لديه سيطرة على هذه التطبيقات البرمجية. ويعتبر جميع تطبيقات إدارة المعرفة على السحابة والتي تعرف "بسحابة المعرفة" مثال لحلول البرمجيات كخدمة. ومن هذه التطبيقات برنامج معالج النصوص، وبرنامج الجداول الحسابية. ومع ذلك فإن إمكانية الوصول إلى أدوات إنتاجية بدلاً من التثبيت المحلي - قد لا يكون له ما يبرره تماماً إذا لم تستخدم أنظمة تعاونية لإدارة المعرفة و/أو نشرها لأغراض الحوسبة المتنقلة^(٦٨).

واعتبر (Dave, et al. 2013) أن معظم إمكانيات بحث وسير عمل إدارة المعرفة هي عامة في طبيعتها، وتطبيق البرمجيات كخدمة مناسب لأغراض إدارة المعرفة. وتوفر بعض التطبيقات السحابية المزيد من الخيارات مثل (Amazon Elastic Compute Cloud (EC2)، حيث يمكن للمستخدم اختيار -على مدار الساعة- نظام التشغيل الذي يريد استخدامه. كما يمكن للمستخدم الاختيار من بين مجموعة من صور آلة أمازون الجاهزة (ready-made Amazon Machine Image (AMI)، أو الاختيار لإنشاء أي عدد من حالات AMI^(٦٩).

الطبقة الرابعة: إدارة المعرفة كخدمة (KMaaS): Knowledge management-as-a-service

أحد التحديات الرئيسية التي تواجه ممارسو إدارة المعرفة هو تيرير الإنفاق الرأسمالي لتكنولوجيا إدارة المعرفة. حيث غالباً ما يتوقع المديرون التنفيذيون عائدات سريعة من الاستثمار الضخم في أجهزة وبرمجيات إدارة المعرفة. من ناحية أخرى فإن فوائد إدارة المعرفة يتم إدراكها بعد فترة طويلة من الزمن. وبالتالي فإن الحوسبة السحابية تقدم حلاً حيث أن المالك لا يشعر بتكاليف عالية، ويمكنه إلغاء الاشتراك في أي وقت دون فقد أي استثمار. لذا فإنه يجب التحول إلى سحابة المعرفة حيث وسائل التواصل الاجتماعي، والتعلم، ودعم اتخاذ القرار. فالمعرفة يمكن استخلاصها من البيانات الضخمة

المخزنة في البنية التحتية كخدمة IaaS، بينما تقدم المنصة كخدمة PaaS المرنة اللازمة لتخصيص أدوات إدارة المعرفة. علاوة على ذلك، تعمل إدارة المعرفة كخدمة KMaaS بشكل وثيق مع البرمجيات كخدمة SaaS حيث تشغيل جميع التطبيقات المرتبطة بإدارة المعرفة.

وتنقسم طبقة إدارة المعرفة كخدمة "KMaaS" إلى طبقتين فرعيتين:

- **طبقة التشفير Codification:** حيث يتم نشر أدوات إدارة المعرفة من البرمجيات كخدمة SaaS والمنصة كخدمة PaaS واستخدامها في تنفيذ مهام إدارة المعرفة مثل التعاون، وإدارة المحتوى، وإدارة السجلات. وبذلك سيكون المستخدمون قادرين على اكتساب وتنظيم ومشاركة وتقديم المعرفة باستخدام الأدوات المناسبة. وتعتبر هذه الطبقة الفرعية بمثابة مرحلة انتقالية بين التكنولوجيا ونموذج العمل المدعم من قبل عمليات إدارة المعرفة والتكنولوجيا الدلالية.
- **طبقة التخصيص Personalization:** وهي عبارة عن طبقة فرعية حيث تنظيم وإدارة العمليات والتي تتم بناءً على التفاعلات المعرفية للإنسان. ويسهل التخصيص التغيرات في نموذج العمل الذي يطرأ من قبل رؤية المسئول، واستراتيجية العمل ومكوناتها الفرعية مثل أهداف وخطط وأداء المنظمة^(٧٠).

فوائد الحوسبة السحابية في إدارة المعرفة:

- تقلل الحوسبة السحابية بشكل كبير من التكاليف المتعلقة بالتكنولوجيا. حيث أن التعاون يقلل من تكاليف مصادر الحوسبة والوقت وكذلك الأنشطة والتكاليف المتعلقة بإدارة البنية التحتية. كما أن استخدام نماذج تخزين السحابة يوفر في تكاليف الصيانة الضخمة لنظم إدارة المعرفة.
- توفر إمكانية الوصول إلى مجموعة متنوعة من الخدمات للمستخدمين. كما أنها تفتح أبواب عديدة من الخيارات لمستخدمي المعرفة لم تكن معروفة لهم من قبل.
- الحوسبة السحابية هي وسيلة فعالة لتبسيط المعرفة وجعلها متاحة بسهولة في أي وقت وأي مكان.
- توسيع استخدام خدمات المصدر المفتوح ومشاركة التطورات في جميع أنحاء العالم.
- من خلال الحوسبة السحابية، يمكن الحصول على وصول سريع للتكنولوجيا وتصبح عملية إدارة المعرفة أكثر ارتباطاً وتعاونية، مع تعزيز عملية صنع القرار والدراسات والبحوث، وبالتالي يمكن مشاركة الأفكار المبتكرة والخبرات الجديدة وأفضل الممارسات داخل المنظمة.
- تعزز الوعي حول العمليات مع اكتساب الخبرات في مختلف المناطق والقطاعات والمجالات في العالم.
- بمساعدة الحوسبة السحابية يمكن تحويل المعرفة إلى مدخرات ثمينة تقوم بدور المنشط للابتكارات والبحوث^(٧١).

مشكلات إدارة المعرفة في المكتبات الرقمية تحت بيئة الحوسبة السحابية:

- أولاً: إن ديناميكية مستخدمي السحابة، وتنوع الخدمة، والتعقيد الحوسبي يؤثر على أمن مصادر معلومات المكتبة الرقمية، وسلامة البيانات وسريتها. حيث أن الحوسبة السحابية هي نظام ضخم معقد، تنقل وتعالج البيانات الضخمة وتخزنها، وربما يتسبب هذا في تدمير البيانات أو سرقتها أو فقدها. ومع ذلك فإن موردي الحوسبة السحابية فقط هم من يمكنهم النشر في شبكات المعلومات المشفرة لحماية البيانات. وبالتالي، فإن أمن بيانات المكتبة الرقمية المخزن على السحابة يعتبر هو المشكلة الرئيسية للمكتبات الرقمية والتي تحتاج إلى حل.
- ثانياً: نظراً لتعدد مستخدمي المكتبات الرقمية، فإن البيانات الشخصية ربما تتبدد في مختلف مراكز البيانات الافتراضية، عندما يتعرض المضيف لهجوم، والوصول إلى خادم العميل للأجهزة

الافتراضية ربما يمكن الحصول عليه، وهذا يؤدي إلى غزو بعض المستخدمين غير الشرعيين من الحوسبة السحابية لسرقة البيانات السرية للمستخدمين من بيئة نظام المكتبة الرقمية. أي أن إدارة المكتبة للمصادر الرقمية متعددة المصادر، وقاعدة البيانات الشخصية لمستخدمي المكتبة يمكن أن تفقد أو تسرق. لذا فإن كيفية تجنب تلك المخاطر المحتملة أصبح تحدياً مهماً لإدارة أمن الحوسبة السحابية في بيئة المكتبة الرقمية^(٧٢).

الحوسبة السحابية وتدابير حماية البيانات:

ينبغي أن تعتمد المكتبة الرقمية على التكنولوجيا الجديدة لوضع التنمية الحالي، واتخاذ إجراءات بناء وإدارة السلامة للمكتبة على السحابة، لتوفير منصة شبكية مستقرة وأمنة وموثوق بها للمستخدمين القانونيين للمكتبة الرقمية. ويمكن التغلب على مشاكل الأمن بالسحابة بواسطة مراعاة عدد من المجالات الأمنية الرئيسة عند نشر أي خدمة على أجهزة طرف خارجي كما يلي:

- **تشفير الاتصال:** وتتوافر حالياً العديد من التقنيات سهلة التنفيذ التي تقوم بتأمين البيانات الحساسة، مثل بروتوكول نقل النص الفائق الأمن لتشفير المواقع.
- **مصادقة الاتصال:** وهي أحد الطرق التي تساعد على ضمان وصول المستخدمين القانونيين للخدمات الخارجية، وتوجد العديد من التقنيات التي تحقق ذلك منها، Openam.
- **الجدران النارية/ جدران الحماية الافتراضية:** وتساعد على اتخاذ خطوات لضمان قبول اتصال الخادم الافتراضي بالتطبيق المطلوب فقط، حيث أن السماح بالوصول إلى البرمجيات التي لا علاقة لها بالتطبيق يزيد من فرص وصول القرصنة إليه.
- **الجدران النارية/ جدران الحماية المادية:** يعد الدفاع الأكثر فعالية ضد الدخلاء هو نظام الأمن للأجهزة المادية لمركز البيانات والذي يجب أن يتبع المعايير الدولية لأمن الأجهزة المادية.
- **الفصل الافتراضي:** أي مراعاة الفصل الحقيقي في البيئة الافتراضية بحيث لا يصل جهازين افتراضيين يعملان على نفس الخادم بطريق الخطأ إلى موارد بعضهما البعض.
- **تشفير البيانات الساكنة:** أي تشفير البيانات الحساسة المخزنة على القرص الصلب بحيث لا يتم قراءتها في حالة اقتحام التطبيق^(٧٣).

الخاتمة

تمثل الحوسبة السحابية فرصة مهمة لجلب التطبيقات حسب الطلب إلى المكتبات الرقمية، في بيئة قليلة المخاطر مع قدر من الموثوقية. كما أن الحوسبة السحابية يمكن أن تحقق الاستراتيجية، والتحول، وحتى الفوائد الثورية للمكتبات الرقمية. فالجامعات التي تقدم المكتبات الرقمية مع استثمارات كبيرة في مجال البرمجيات التقليدية والبنية التحتية للأجهزة، فإن التحول للسحابة سوف يجعلها تمر بمرحلة انتقالية مهمة لمنظمات أقل قيوداً، أما الذين لديهم بنية تحتية تقترب من نهاية عمرها الافتراضي، فإن التكيف مع الحوسبة السحابية قد يكون أكثر إلحاحاً.

النتائج:

١. إن الاستثمار الصحيح في مجال تكنولوجيا المعلومات لتحقيق نتائج ملموسة ومستدامة على المدى القصير والبعيد، وإدارة مصادر تكنولوجيا المعلومات، وخلق مصادر إضافية للميزة التنافسية يعتبر أمر ضروري لإعداد المكتبات الرقمية.
٢. أصبح استخدام الحوسبة السحابية في المكتبات الرقمية ضرورة ملحة؛ لما تتمتع به من مميزات جعلتها خياراً اقتصادياً لا يتطلب نفقات كبيرة، نظير ما تقدمه من خدمات مشاركة وتحرير وإدارة المعرفة.
٣. تكشف الدراسة عن ظهور طبقة جديدة في السحابة تعرف بإدارة المعرفة كخدمة.
٤. نظام إدارة المعرفة في بيئة الحوسبة السحابية يمكن من تأسيس ومشاركة ونقل وإعادة استخدام المعرفة بطريقة تحسن من أنشطة المعرفة والتعلم التعاوني. بالإضافة إلى ذلك، فإن نظام إدارة المعرفة يلبي متطلبات المستخدم من مصادر المعرفة والمعلومات المتنوعة في بيئة الحوسبة السحابية من خلال متصفح الويب. كما أن الحوسبة السحابية تقلل من تكاليف صيانة الأجهزة وتراخيص البرمجيات التي تؤثر على المكتبات الرقمية.
٥. نظراً لإمكانات التمثيل الافتراضي والتواصل في الحوسبة السحابية فهي في طريقها إلى أن تكون في الواقع منصة تعاون عالمية.
٦. إن تطبيق الحوسبة السحابية في مجال إدارة المعرفة يعتبر عملاً واعداً في المستقبل، وذلك بسبب النمو الهائل في القاعدة المعرفية الحالية والتي أطلق عليها الباحثين مصطلح "البيانات الكبيرة"، وربما سيترتب على هذه الظاهرة استحداث مصطلح جديدة وهو "المعرفة الكبيرة" والتي ستحتاج إلى توحيد وإدارة بكفاءة، وربما تكون بنية الحوسبة السحابية لها دور حيوي في هذا الشأن.
٧. بدأت الحوسبة السحابية بالفعل لعب دور غير مسبوق في الاستيعاب، واقتناء، ونشر المعرفة حول العالم. ولكن، لا بد من اتخاذ تدابير وقائية لتحقيق فوائد هذا التطور دون الاضرار بالبيئة.

التوصيات:

١. عقد ورش عمل حول تطبيقات الحوسبة السحابية في المكتبات الرقمية، وذلك لزيادة الوعي بفوائد ومدى أهمية الحوسبة السحابية للمكتبات الرقمية. ولإكساب المهارات اللازمة لدخول واستكشاف التطبيقات والخدمات الجديدة التي تقدمها المكتبات الرقمية المنتشرة على السحابة.
٢. التشجيع على تنفيذ المشاريع البحثية حول استخدام خدمات الحوسبة السحابية في المكتبات الرقمية.
٣. يجب وضع سياسة المكتبات الرقمية بشكل يستوعب نمو التغيرات الديناميكية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك عن طريق إعادة توجيه التكنولوجيا الجديدة مع متطلبات خدمات المكتبات الرقمية.
٤. ينبغي أن تتخذ الحكومة نهجاً لضمان قضايا الأمن والخصوصية الناشئة عن استخدام الحوسبة السحابية، من خلال تكوين فريق عمل جديد لمراجعة مدى كفاية التشريعات الحالية وتحديد الخطوات التي يجب اتخاذها لضمان دعم البيئة التنظيمية.
٥. عقد اتفاقات مع المنظمات والشركات التي تقدم الخدمات السحابية.
٦. ينبغي للحكومة دعم وتوفير سرعة عالية النطاق الترددي للإنترنت لدعم تنفيذ نشر المكتبات الرقمية على السحابة وزيادة الوصول.

قائمة الاستشهادات المرجعية

- 1) Kaushik, A. and Kumar, A. (2013): Application of cloud computing in libraries. International Journal of Information Dissemination and Technology, 3(4): 270.
Available at: <http://www.ijdt.com/index.php/ijdt/article/view/3.4.9/pdf>
- 2) Padhy, S. C. and Mahapatra, R. k. (2012): Cloud computing: academic library in Orissa. VSRD Technical & Non-Technical Journal, 3 (3):129.
- ٣) خفاجة، أحمد ماهر (٢٠١٠): الحوسبة السحابية وتطبيقاتها في مجال المكتبات. - Cybrarians Journal. ع ٢٢ (يونيو). متاح على:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=445:2011-08-10-01-36-53&catid=158:2009-05-20-09-59-42&Itemid=63
- ٤) معوض، محمد عبد الحميد (٢٠١٢): الحوسبة السحابية وتطبيقاتها في بيئة المكتبات. في: "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والبحث العلمي: نحو تفعيل الحوسبة السحابية في مصر وتطبيقاتها". متاح على: <http://www.slideshare.net/Muawwad/ss-14361956>
- ٥) أبو سعده، أحمد أمين (٢٠١٢): الحوسبة السحابية Cloud Computing حلم المكتبات ودور الحكومات، أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية)، قطر، ٩٤٦-٩٧٢. متاح على:
http://arab-afli.org/old/shared/emad/afli23/session12/AFLI23-2012_Ahmed.pdf
- ٦) زكريا، محمود شريف (٢٠١٢): الحوسبة السحابية وبناء مجتمع المعرفة: رؤية استشرافية، أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية)، قطر، ١٩٦٨-١٩٨٢. متاح على:
http://arab-afli.org/old/shared/emad/afli23/session12/AFLI23-2012_Mahmoud.pdf
- ٧) يس، نجلاء أحمد (٢٠١٣): الحوسبة السحابية في المؤسسات الأكاديمية العربية: سحابة قطر الحاسوبية نموذجاً، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٢٠ (٤٠)، ٢١١ - ٢٣٧.
- ٨) سيد، رحاب فايز أحمد (٢٠١٣): نظم الحوسبة مفتوحة المصدر: دراسة تحليلية مقارنة، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، ٥ (٢)، ١٧ - ٤١. متاح على:
https://www.researchgate.net/publication/279450001_nzm_alhwsbt_alshabyt_mftwht_almsdr_drast_thlylyt_mqarnt
- ٩) العلمي، ثروت العلمي المرسى (٢٠١٤): سبل الاستفادة من تطبيقات الحوسبة السحابية في تقديم خدمات المعلومات بدولة الإمارات العربية المتحدة، QSCIENCE PROCEEDINGS، The SLA-AGC 20th Annual Conference, Doha, Qatar, متاح على:
<http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2014.gsla.6>
- ١٠) يس، نجلاء أحمد (٢٠١٥): أمن وخصوصية البيانات بالحوسبة السحابية قضايا وتحديات جديدة للمكتبات، بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ١٤ (مارس)، ٢٧٥ - ٢٩٧.
- ١١) البسيوني، بدوية محمد (٢٠١٥): برمجيات الحوسبة السحابية ودورها في تطوير خدمات المعلومات دراسة تطبيقية على مواقع التخزين السحابي بالإنترنت، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٢ (٣)، ١١-٥٦.

- 12) Murley, D. (2009): Law libraries in the cloud. *Law Library Journal*, 101(2): 249- 54. Available at: http://www.aallnet.org/mm/Publications/llj/LLJ-Archives/Vol-101/pub_llj_v101n02/2009-15.pdf
- 13) Goldner, M. (2010): Winds of change: libraries and cloud computing. OCLC. Available at: <http://www.oclc.org/content/dam/oclc/events/2011/files/IFLAWinds-of-change-paper.pdf>
- 14) Yang, S. (2012): Move into the Cloud, shall we? *Library Hi Tech News*, 29 (1): 4 – 7. Available at: <http://www.seu.ac.lk/fmc/freedownload/Move%20into%20the%20Cloud,%20shall%20we.pdf>
- 15) Breeding, M. (2011): A cloudy forecast for libraries. *Computers in Libraries*, 31(7). Available at: <http://www.infotoday.com/cilmag/sep11/breeding.shtml>
- 16) Ramesh, P. and Yadagiri, N. (2012): Does cloud computing solve the problems of the library and information centers? *International Journal of Library and Information Studies*, 2 (3) :15- 32. Available at: <http://www.braoumlisc.yolasite.com/resources/3%20Does%20cloud%20computing%20salve%20the%20problems%20of%20the%20Library%20and%20%20Info%20rmation%20centres.pdf>
- 17) Singh, S. and Veralakshmi, R. (2012): Cloud computing: a promising economic model for library and information centers. *DESIDOC Journal of Library and Information Technology*, 32(6):526-532. Available at: <http://publications.drdo.gov.in/ojs/index.php/djlit/article/view/2850/1394>
- 18) Mavodza, J. (2013): The impact of cloud computing on the future of academic library practices and services. *New Library World*, 114(3):132-141. Available at: <http://www.emeraldinsight.com/doi/pdfplus/10.1108/03074801311304041>
- 19) Liu, W. and Cai, H. (2013): Embracing the shift to cloud computing: knowledge and skills for systems librarians. *OCLC Systems & Services: International digital library Perspectives*, 29(1):27. Available at: www.emeraldinsight.com/1065-075X.htm
- 20) Shekar, H. and Muttayya, K. (2014): Cloud computing services in libraries: an overview. 9 th Convention PLANNER-2014 Dibrugarh University, Assam, September 25-27. Available at: <http://ir.inflibnet.ac.in/bitstream/1944/1801/1/35.pdf>
- 21) Han, Y. (2010). On the clouds: a new way of computing. *Information Technology and Libraries*, 29 (2): 87-92. Available at: <http://ejournals.bc.edu/ojs/index.php/ital/article/view/3147/2761>
- 22) Han, L. and Wang, L. (2011). Research on digital library platform based on cloud computing. *Communications in Computer and Information Science*.

- 214 (1):176-180. Available at:
http://link.springer.com/chapter/10.1007%2F978-3-642-23321-0_27#page-1
- 23) Sosa, S. and Hernandez, R. (2012). A file storage service on a cloud computing environment for digital libraries. *Information Technology and Libraries*, 31(4):34-45. Available at:
<http://ejournals.bc.edu/ojs/index.php/ital/article/view/1844/pdf>
- 24) Huang, M. and Du, W. (2011): A service chain for digital library based on cloud computing. *Knowledge Engineering and Management*, AISC 123: 261–266. Available at: http://link.springer.com/chapter/10.1007%2F978-3-642-25661-5_34#page-2
- 25) ZHONG, S. (2013): Building platform for sharing digital resource under the background of new urban agglomeration. *Journal of Theoretical and Applied Information Technology*, 52(2):135-141. Available at:
<http://www.jatit.org/volumes/Vol52No2/3Vol52No2.pdf>
- 26) Paletta, F. (2014): Cloud computing and information technology governance supporting the digital library strategy. In: IFLA WLIC 16-22 August 2014, Lyon, France. Available at: <http://library.ifla.org/968/1/073-paletta-en.pdf>
- 27) Kimutai, J. and Elizabeth, M. (2015): The potential of cloud computing for digital libraries in public universities. *International Journal of Advanced Research in Computer Science and Software Engineering* 5(6):134-141. Available at:
http://www.ijarcse.com/docs/papers/Volume_5/6_June2015/V5I6-0604.pdf
- 28) Chrysikos, A. (2013): Improving student retention in UK higher education institutions: The potential of using Knowledge as a Service (KaaS). In: *Proceedings of Computing and Engineering Annual Researchers' Conference 2013: CEARC'13*. University of Huddersfield, Huddersfield, Available at: <http://eprints.hud.ac.uk/19365/>
- 29) Dave, M., Dave, M. and Shishodia, Y. (2013): Cloud computing and knowledge management as a service: a collaborative approach to harness and manage the plethora of knowledge. *BVICAM's International Journal of Information Technology*, 5 (2). Available at:
<http://www.bvicam.ac.in/bijit/downloads/BIJIT%20-%20Complete%20Issue%2010.pdf#page=51>
- 30) Mona A. and Sharma P. (2014): Cloud computing: a collaborative green platform for the knowledge society, *VINE*, 44 (3). Available at:
<http://dx.doi.org/10.1108/VINE-07-2013-0038>
- 31) Aksoy, M. and Algawiaz, D. (2014): Knowledge management in the cloud: benefits and risks. *International Journal of Computer Applications Technology and Research*, 3(11). Available at:
http://www.ijcat.com/archives/volume3/volume3_issue11.pdf
- 32) (32) Sadeghzadeh, A. et al. (2014): Adoption of cloud based knowledge management. *International Journal of Engineering and Innovative*

- Technology (IJEIT), 3(11). Available at:
http://www.ijeit.com/Vol%203/Issue%2011/IJEIT1412201405_57.pdf
- 33) (33) Rafiq, M., Bashar, A. and Shaikh, A. (2015): Application of cloud computing in innovative knowledge management systems. International Journal of Recent Advances in Organizational Behaviour and Decision Sciences (IJRAOB), 1(2). Available at:
http://globalbizresearch.org/files/d459-_ijraob_muhammad-rafiq_abul-bashar_arifusalam-shaikh-149597.pdf
- 34) Mell, P. and Grance, T. (2011): The NIST definition of cloud computing. Available at: <http://csrc.nist.gov/publications/nistpubs/800-145/SP800-145.pdf>
- 35) Corrado, E. (2012): The library cloud pros and cons. Library Journal. Available at: <http://www.thedigitalshift.com/2012/03/software/the-library-cloud-pros-and-cons/>
- 36) Shaw, A. (2013): Cloud computing for libraries: an economic strategy. In International Conference on Academic Libraries, India, 12th - 15th February. P.162. Available at: <http://eprints.rclis.org/19359/>
- 37) Yan, H. (2013): IaaS cloud computing services for libraries: cloud storage and virtual machines. OCLC Systems & Services: International digital library perspectives, 29(2):88. Available at: www.emeraldinsight.com/1065-075X.htm
- 38) John W. and James F. (2010): Cloud computing: implementation, management, and security. New York: CRC Press Taylor & Francis Group. P.44. Available at:
http://www.academia.edu/4052556/_John_Rittinghouse_James_Ransome_Cloud_Computing_Bookos_org_
- 39) Kumar, P. (2013): Overview of cloud computing technology with special reference to libraries. Journal of Advances in Library and Information Science, 2(1):9. Available at: <http://www.jalis.in/pdf/Ppdf2-1/Parveen%20Kumar.pdf>
- 40) Arutyunov, V. (2012): Cloud computing: its history of development, modern state, and future considerations. Scientific and Technical Information Processing, 39(3):174. Available at:
<http://link.springer.com/article/10.3103%2FS0147688212030082>
- 41) Mell, P. & Grance, T. Op. Cit. 2.
- ٤٢) المنيري، شريهان نشأت (٢٠١١): الحوسبة السحابية. سلسلة مفاهيم؛ المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني. متاح على: www.accr.co
- 43) Kadli, J. and Hanchinal, V. (2013): Libraries in the sky: floating towards cloud computing. International Journal of Library Science, 9(3):101. Available at:
http://www.academia.edu/8729911/Libraries_in_the_Sky_Floating_Towards_Cloud_Computing

- 44) Goldner, M. Op. Cit.
- 45) Romero, N. (2012): "Cloud computing" in library automation: benefits and drawbacks. Emerald Group Publishing Limited. 25(3):111. Available at: www.emeraldinsight.com/0888-045X.htm
- 46) Kaushik, A. & Kumar, A. Op. Cit. 273.
- 47) Breeding, M. (2013): Smarter libraries through technology: the roles of integrated library systems and library services platforms. Smart Libraries Newsletter. 33(3):1. Available at: <http://www.alatechsource.org/sln/index>
- ٤٨) فرج، أحمد (٢٠٠٥): المكتبات الرقمية: المفاهيم والتحديات وأثرها على مهنة المكتبيين: دراسة بين الواقع والمأمول. بحث مقدم في ملتقى الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة في الفترة بين ١٨-٢٠ ديسمبر، بمكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر.
- ٤٩) بوعزة، عبد المجيد صالح (٢٠٠٦): المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثانية؛ ٥٠). - ص. ١٠.
- ٥٠) حسنين، رجب عبد الحميد (٢٠٠٨): المكتبات الرقمية: التخطيط والمتطلبات. - Cybrarians Journal. ١٥ (مارس). - متاح في: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=388:2009-07-19-11-45-57&catid=227:2009-05-26-13-45-06&Itemid=57
- ٥١) جوهري، عزة فاروق والحازمي، أريج (٢٠٠٨): مكتبة المدينة الرقمية: الواقع والمستقبل. - Cybrarians Journal. ١٥ (مارس). - متاح في: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=390:2009-07-19-12-25-49&catid=227:2009-05-26-13-45-06&Itemid=57
- ٥٢) فراج، عبد الرحمن (٢٠٠٦): مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية. مجلة المعلوماتية، ١٠. متاح على: <http://informaticsjournal.net/articles.php?artid=501>
- 53) Sanchati, R. and Kulkarni, G. (2011): Cloud computing in digital and university libraries. Global Journal of Computer Science and Technology. 11(12): 37. Available at: https://globaljournals.org/GJCST_Volume11/6-Cloud-Computing-in-Digital-and-University.pdf
- 54) Wang, Y., Bo, J. and Xu, W. (2014): Constructing digital library information platform based on cloud computing. International Journal of Future Generation Communication and Networking, 7(3):117-128. Available at: http://www.sersc.org/journals/IJFGCN/vol7_no3/11.pdf
- 55) Ramesh, P. & Yadagiri, N. Op. Cit.
- 56) Abidi, F. and Abidi, H. (2012): Cloud libraries: a novel application of cloud computing. International Journal of Cloud Computing and Services Science (IJ-CLOSER) 1(3):80. Available at: <http://iaesjournal.com/online/index.php/ij-closer/article/view/586>
- 57) Turner, D. (2013): Top advantages of cloud server hosting. Available at: <http://bodhost.com/blog/top-advantages-of-cloud-server-hosting/>

- 58) Babu, P., Sarangi, A., and Madalli, D. (2012): Knowledge organization systems for semantic digital libraries. In International Conference on Trends in Knowledge and Information Dynamics, Bangalore, 10-13 July, P. 995
Available at:
http://eprints.rclis.org/19759/1/KOS_Semantic_Digital_Libraries.pdf
- 59) Chen, Y. et al. (2011): CALIS-based cloud library services platform model. Advances in Information Sciences and Service Sciences, 3(6): 204-212.
Available at: http://www.aicit.org/aiss/ppl/25_10.4156aiss.vol3.issue6.25.pdf
- 60) Maria M. (2012): Digital libraries and cloud computing. Proceedings of the 6th International Conference on Information Systems and Grid Technologies (ISGT), Sofia, 1-3 June, p. 237. Available at: <http://isgt.fmi.uni-sofia.bg/index.php?contentPage=proceeding>
- 61) Loc. Cit.
- 62) Loc. Cit.
- 63) Kimpton, M. and Sandy, P. (2010): Using cloud infrastructure as part of a digital preservation strategy with Dura cloud. EDUCAUSE Quarterly.
Available at: <http://www.educause.edu/ero/article/using-cloud-infrastructure-part-digital-preservation-strategy-duracloud>
- 64) Girard, J. and Joann, G. (2015): Defining knowledge management: toward an applied compendium, Online Journal of Applied Knowledge Management, 3(1): 7-8. Available at:
http://www.iiakm.org/ojakm/articles/2015/volume3_1/OJAKM_Volume3_1pp1-20.pdf
- 65) Mona A. and Sharma P. Op. Cit. 360 – 362.
- 66) Chrysikos, A. Op. Cit. 61-66.
- 67) Zhang, L. et al. (2010): Hot topics in cloud computing, IEEE Computer Society, 12(5):17-19. Available at:
<http://doi.ieeecomputersociety.org/10.1109/MITP.2010.132>
- 68) Langenberg, D. and Welker, M. (2011): Knowledge management in virtual communities, Open Journal of Knowledge Management, 3. Available at:
<http://www.community-of-knowledge.de/beitrag/knowledge-management-in-virtual-communities/>
- 69) Dave, M., Dave, M. and Shishodia, Y. Op. Cit. 620.
- 70) Mona A. and Sharma P., Op. Cit. 363-364.
- 71) Dave, M., Dave, M. and Shishodia, Y., Op. Cit. 621.
- 72) Aksoy, M. and Algawiaz, D. Op. Cit. 718 – 720.

(٧٣) يس، نجلاء أحمد (٢٠١٥): أمن وخصوصية البيانات بالحوسبة السحابية قضايا وتحديات جديدة للمكتبات. — مصدر سبق ذكره. - ٢٨٨-٢٨٩.

تطبيق نظم ادارة الوثائق الالكترونية داخل المؤسسات : الافراد مفتاح النجاح

اعداد

الدكتور / محمد عزت أمانة

أستاذ مشارك

قسم دراسات ادارة الوثائق والمحفوظات

كلية الشرق الأوسط

سلطنة عمان

ملخص البحث

تعد عمليات تطبيق واستخدام نظم ادارة الوثائق الالكترونية من العمليات الهامة على طريق تطوير الاعمال داخل المؤسسات ، ودائما ما يكون الاهتمام بالجانب التكنولوجي هو الجانب الذى يحظى بالاهتمام الاكبر لدى المسؤولين عن عمليات التحول للتكنولوجيا الحديثة داخل المؤسسة .

ودائما ما نجد ان المؤسسات الراغبة فى التحول التكنولوجي تضع الجزء الاكبر من اهتمامها على الجانب التكنولوجي فقط وهو المتمثل فى نوعية الاجهزة والبرامج والتطبيقات التى سيتم استخدامها فى عمل النظام المقترح وكيفية تحقيق الاستفادة القصوى منها .

الا انه على الجانب الاخر يتم اغفال عنصر مهم جدا بدونه لا يمكن استخدام التكنولوجيا بشكل سليم او تحقيق الاستفادة المرجوة منها وهو العنصر البشرى او الافراد العاملون داخل المؤسسة وهم الذين سيقومون بالتعامل المباشر مع هذه التكنولوجيا .

لهذا يتناول هذا البحث أهمية التركيز على العنصر البشرى عند الرغبة فى التحول لاستخدام نظم ادارة الوثائق الالكترونية داخل المؤسسات المختلفة وكيفية وضع هذا العنصر فى الاعتبار فعملية التحول طيط للتحول نحو التكنولوجيا الحديثة هو الضمان لنجاح عمل هذا النظم .

اضافة الى توضيح المفاتيح الاساسية التى ينبغى ان تتضمنها الخطة والتى من خلالها يتم تحقيق اقصى استفادة من الافراد داخل المؤسسة عند تطبيق النظام الالكترونى وبالتالي تحقيق اقصى استفادة من النظام ومكوناته فى خدمة الوثائق بالمؤسسة .

الكلمات المفتاحية العربية :

- الوثائق الالكترونية
- ادارة الوثائق الالكترونية
- نظم ادارة الوثائق الالكترونية
- ادارة الوثائق
- تكنولوجيا المعلومات

من المعروف ان استخدام التكنولوجيات الحديثة و اختيار نظم ادارة الوثائق الالكترونية للعمل داخل المؤسسات هو أمر هام نظرا للمميزات التى تقدمها هذه النظم ، الا انه فى نفس الوقت فإنه التكنولوجيات وحدها ليست اكثر اهمية من الافراد الذين سوف يستخدمون هذه النظم ، فاستخدام نظم ادارة الوثائق الالكترونية داخل المؤسسات هو تغيير لأسلوب وثقافة العمل داخل المؤسسة لذا وبدون بعض الاجراءات والخطوات المدروسة لتفعيل هذا التغيير فمن الممكن ان يكون التحول لاستخدام هذه النظم خطأ كبيرا وكارثة على المؤسسة.

ولارجوع الى نظرية ٢٠ - ٨٠ والتى يمكن الاستشهاد بها عند قياس درجة النجاح التكنولوجي فى المؤسسات فنجد ان هذه النظرية تشير الى ان حوالى ٢٠% من نجاح تطبيق استخدام نظم ادارة الوثائق الالكترونية يتوقف على التكنولوجيا المستخدمة نفسها ، اما النسبة الباقية ٨٠% فانها تتوقف على المشكلات الخاصة بتغيير ثقافة العمل لدى العاملين بالمؤسسة ورغبتهم فى استخدام النظام .

من الممكن الحكم على نجاح تطبيق النظام الجديد عندما تتوفر للنظام القدرة على الاستحواذ على الوثائق الرسمية للمؤسسة ، فالوثائق يتم ادارتها من خلال دورة حياتها الطبيعية ونستطيع القول بأن ه هذه الحالة فإن نظام ادارة الوثائق الالكترونية اصبح متأصلا فى ثقافة عمل المؤسسة بالشكل الذى لا يمكن للعاملين بالمؤسسة الاستغناء عنه وذلك لن عمليات ادارة الوثائق بالمؤسسة عن طريق النظام اصبحت جزءا اساسيا من عمل كل موظف داخل المؤسسة .

وبينما عملية التعامل الفنى مع الوثائق يعد من اعمال موظفى الوثائق بالمؤسسة الى انه فى نظم ادارة الوثائق الالكترونية الوضع ليس كذلك حيث ان حفظ وتخزين الوثائق فى النظام الالكترونى تتطلب ان يكون كل مستخدمى النظام وليس مسئولى وموظفى الوثائق فقط على دراية بمكان الملفات على النظام وما هو طريقة تصنيف المعلومات على النظام .

ولا يقصد هنا نظم الحفظ الورقية الفردية التى يقوم بها الافراد داخل مكاتبهم لحين تسليم الوثائق وتلفات الى قسم ادارة الوثائق بالمؤسسة ، ولكن ذلك يتعلق بمعايير موحدة للتعامل مع الوثائق الالكترونية منذ لحظة انشاؤها وخلال مراحل استخدامها ، التى ينبغى على جميع العاملين اتباعها فتخزين الوثائق بشكل سليم سوف يؤدى الى سهولة استرجاعها عند الحاجة اليها لأى شخص يريد الوصول اليها وهذا هو الهدف الرئيسى .

السيطرة على ادارة السجلات بالمؤسسة

بدون خطة واضحة لادارة الوثائق بالمؤسسة فإن المستخدمين سوف يكون لديهم طرقهم الفردية للتعامل مع الوثائق من حيث حفظها واسترجاعها ، سيقوم المستخدمين بتطبيق فترات الاحتفاظ التى يرونها مناسبة لهم دون الرجوع الى السياسات المنظمة لذلك لذا فان خطط ادارة الوثائق بالمؤسسة تقدم للمستخدمين ضوابط للتعامل مع وثائقهم المستخدمة فى انجاز اعمالهم بالمؤسسة وتتضمن اجراءات تنظيم الوثائق وسياسات الاحتفاظ واجراءات الترحيل والتخلص منها وغيرها من العمليات الفنية . وعادة النظم الورقية يستطيعون السيطرة على الوضع حتى هذه النقطة .

اما بالنسبة لنظم ادارة الوثائق الالكترونية فإنها تقدم نوعا اخر من الضوابط فبينما النظم الورقية التقليدية تركز على مستوى الملف فان نظم ادارة الوثائق الالكترونية تركز على مستوى الوثيقة وذلك يتطلب من المستخدمين ان يقوموا منذ لحظة انشاء الوثائق بتحديد سياسات تصنيف الوثائق .

ولن يكون كل المستخدمين للنظام سعداء بهذا التقيد الذى يكون مطلوبا الى حد كبير لاتاحة الاستغلال الامثل والناجح لامكانيات نظم ادارة الوثائق الالكترونية ، وذلك يفسر ضرورة وجود دعم من الادارة العليا لضمان ان الافراد غير المقتنعين او الراضين لهذه الضوابط سوف ينصاعون لتلك السياسات والاجراءات والا فانهم سوف ينقلون الى عمل بعيد عن التعامل مع النظام وهذه حقيقة واقعية حيث لن يستطيع الجميع ان يغير من اسلوبه وثقافة العمل الخاصة به .

مفاتيح التطبيق الناجح لنظم ادارة الوثائق الالكترونية شفافية العمليات والاجراءات

فى معظم نظم ادارة الوثائق الالكترونية المستخدمة فى المؤسسات يتطلب الامر ان يقوم مستخدمو النظام باختيار وتحديد الوثائق بحسب انواعها والتى يتعلق بها ايضا معرفة مدد الاحتفاظ لنوعيات الوثائق على النظام وذلك عند تخزينها لأول مرة وهذا فى الحقيقة امرا مهما جدا وهذه العملية وما يتعلق بها من اجراءات ينبغى ان تكون على قدر كبير من الشفافية والوضوح لدى كل المستخدمين .

ان عملية تصنيف الوثائق والتى تم تحديدها للتخزين فى النظام بحيث لا يمكن اجراء تعديلات عليها بعد تخزينها فى نظم ادارة الوثائق الالكترونية يحتاج الى ان تكون راسخة فى اجراءات العمل اليومى والتى تتحول الى عملية طبيعية لا شعورية يتم ادائها بشكل روتينى وطبيعى .

على انه ينبغي الإشارة الى ان المستخدمين سوف تتزايد مقاومتهم لاي خطوات اضافية على طريق الضوابط والاجراءات ، لذا يفضل ان توضع هذه الضوابط كجزء من اجراءات العمل وانجاز الاعمال داخل المؤسسة بشكل غير لافت بقدر الامكان لذا فان التركيز الاكبر سيتم على الكفاءة والمهارة التي تضمن حفظ واسترجاع الوثائق من خلال النظام بأيسر جهد واسرع وقت ممكن .

وهذا يعنى مراعاة ان تكون واجهة النظام مصممة بأسلوب يسمح بفهرسة وتصنيف الوثائق بدقة اثناء عمليات التخزين على النظام وان تسمح بتطبيق قواعد الاحتفاظ بالوثائق فى النظام .

ولهذا من الممكن ان ينتج عنه تقسيم المسؤوليات بالنسبة للمستخدمى النظام الذين سيقومون بتصنيف الوثائق وخصائيو المعنيون بإدارتها .

وفى هذا الاسلوب فان المستخدمين يقررون اين يتم تخزين الوثيقة بحسب خطة الملفات (مستوى الملف) عند اول حفظ لها (تصنيف الوثائق)

نفس معلومات الفهرسة يتم استخدامها لتصنيف الوثائق بعد تحديدها كوثيقة أساسية تحفظ بالنظام لا يمكن التعديل فيها ويتم تطبيق جداول مدد الاحتفاظ الخاصة بها

عادة ما يقوم العاملون فى ادارة الوثائق- ليسوا المستخدمين -بمقرر ايا من الوثائق لها اهمية للحفظ بالنظام وهى الوثائق التى ستحول للقراءة فقط لحمايتها من اى تعديل عليها ويقومون ببناء على ذلك بتحديد مجلد لتخزين الوثائق بالنظام تبعاً لخطة ادارة الملفات .

ولن يكون المستخدمين مطالبين باى خطوات اضافية ولكن العبء الاكبر يقع على العاملين فى ادارة الوثائق بالمؤسسة للقيام بهذه العمليات والاجراءات وبعد ذلك يتم تطبيق فترات الاحتفاظ على الوثائق بحسب خطة الملفات التى تعتمد على بناء وثائق المؤسسة .

ادارة توقعات المستخدمين

تعتبر عملية ادارة توقعات المستخدمين احد العمليات الهامة عند تطبيق نظم ادارة الوثائق الالكترونية داخل المؤسسات فمن الناحية النفسية فمن المستحسن عدم رفع سقف توقعات مميزات وقدرات النظام حتى لا يصاب المستخدمون بخيبة امل فى حل ان النظام لم يؤد ما كان متوقعا منه / لذا ينبغي اخبار المستخدمين بما هو يمكن توقعه ومتى يكون توقعه وكيف سيؤثر ذلك على طريقة انجاز العمل بالمؤسسة .

ايضا ينبغي اخبار المستخدمين بما يمكن ان يحصلوا عليه وما لا يمكن الحصول عليه من خلال النظام ، ولكن الشئ المؤكد هو ان تطبيق سياسات واجراءات واضحة سوف يساعد المستخدمين على فهم التغييرات المتوقعة عند التحول لاستخدام نظم ادارة الوثائق الالكترونية وبالتالي سينعكس ذلك بالايجاب على طريقتهم لاستخدام النظام .

فمثلا لو ان من مهام النظام تحويل الوثائق الورقية الى الكترونية ثم تخزينها فى النظام كوثيقة رسمية للمؤسسة ، فإنه ينبغي ذكر ذلك صراحة فى سياسات العمل على النظام بأن النظام يحتوى على الوثائق الرسمية للمؤسسة وان الحصول على هذه الوثائق يتم من خلال النظام بشكل الزامى للمستخدمين

فلا يمكن تخطى ما يحدث خلال تأسيس نظم ادارة الوثائق الالكترونية داخل المؤسسات ، فالأفراد عادة ما يرغبون فى معرفة ما هو تأثير ما يحدث عليهم فلو لم يكن ذلك واضحا سيكون له تأثيره العكسى لذا فان استخدام النشرات الداخلية ووسائل التواصل الداخلى للمؤسسة والرسائل الالكترونية والاجتماعات الدورية من اجل الحرص على اعلام مستخدمى النظام بما يحدث ولماذا يحدث . لذا يجب ان نضع فى حساباتنا انه لو كان شخص واحد لديه سؤال يتعلق بعمل النظام فإنه يوجد اخرون غيره لديهم الكثير ايضا لذا ينبغي تشارك الاجابات والمهم هو الحفاظ على تدفق المعلومات وتحديد التوقعات الصحيحة .

التركيز على العنصر البشري

ان الطريق الاسهل لدفع الناس الى الثقة والتفاعل مع نظم ادارة الوثائق الالكترونية هو تعريفهم بمميزات استخدامها على كلا من المستوى الشخصي والمستوى المهني ، وبعضا من هذه المميزات يتمثل في :

- تحسين قدرات البحث والتي سوف تساعد على ايجاد المعلومات بسرعة وسهولة
- تحسين عمليات مشاركة الوثائق بما في ذلك وصول اكثر من مستخدم لنفس الوثيقة
- زيادة مستويات امن الوثائق ليس على مستوى الملفات فقط وانما على مستوى الوثيقة المفردة
- تحسين خدمة المستفيدين من النظام خاصة عندما يتم تلبية طلبات استرجاع الوثائق بسرعة من خلال النظام مقارنة بالبحث في النظم الورقية التقليدية .
- تحسين القدرة على حماية الوثائق الحيوية
- الحصول على تقارير متكاملة عن وثائق النظام
- تقليل المساحة التخزينية للملفات والمعدات والتجهيزات
- صنع قرارات ناجحة اعتمادا على اسلوب متطور لحفظ وادارة الوثائق

ان اشراك الافراد المناسبين في عملية التغيير يتطلب التحديد الدقيق لهم وتحديد مسؤولياتهم بداية من اكبر مسئول وحتى اصغر موظف ، على الا يتضمن ذلك الاشخاص ذوى السلوك المثالي فقط والذين يرغبون في اداء اعمالهم بنجاح وتميز ولكن ايضا يتضمن ذلك العدد القليل من المقاومين والذين من الممكن تدريبهم ، لذا فمن الممكن ان تقل مقاومتهم ويمكن احتوائهم للعمل ضمن النظام الجديد .

وانه لمن المهم اشراك الأشخاص المناسبين في مجموعة تدريبية (استرشادية) يسترشد بها في اختبار النظام وكيف انهم سيدعمون انجاز الاعمال داخل المؤسسة . وينبغي ان تتضمن هذه المجموعة المستخدمين القادرين على تقديم تقارير اسبوعية عن اداء النظام وهذا يؤدي الى استمرار تحسن اداء النظام من يوم الى اخر .

ان تحسن اداء النظام يعتمد على ردود افعال المجموعة التدريبية اضافة الى المجموعات الاساسية المكونة من موظفي المؤسسة من كل الاقسام والادارات والتي تتنوع وظائفهم بين الوظائف الادارية والتنفيذية

التركيز على العمليات

عند تطبيق نظم ادارة الوثائق الالكترونية بالمؤسسات فهناك منهجين للتعامل مع عملية التغيير والتحول لهذه النظم :

- **المنهج الأول** : يتعلق بتخصيص او تعديل البرامج لتقوم بالتعامل مع العمليات الموجودة حاليا بالمؤسسة
- **المنهج الثاني** : هو تغيير العمليات الحالي برمتها لتستوعب وتتلائم مع التكنولوجيات والنظم الجديدة

تعديل البرامج سوف يأخذ مزيدا من المال والوقت والجهد ليس فقط خلال مرحلتي التصميم الاولى ولكن في كل مرة يتم تحديث البرامج خصوصا في حالة التكامل مع نظم اخرى .

وفي حالة تعديل وتغيير معظم عمليات واجراءات العمل للتحول للشكل الالكتروني فانه يجب ان يوضع في الاعتبار تغيير العمليات قبل تعديل البرامج .

على انه ينبغي ان يستغل الجزء الاكبر من الوقت في تحديد الخطوط العريضة للعمليات وذلك يتطلب مقابلات مع العاملين بالمؤسسة وذلك لان معظم المعلومات المتاحة عن العمليات الحالية تكون داخل عقول العاملين مقارنة بالمعلومات الرسمية المكتوبة المتاحة .

كذلك عمل مخطط تفصيلي للعمليات الحالية ولكن ينبغي ايضا قضاء بعض الوقت لدراسة كيف ان المستخدمين سوف يعملون مع العمليات في شكلها الالكتروني ، على انه ينبغي ايضا قضاء بعض الوقت لدراسة كيف ان هذه العمليات سيتم التعامل معها وتطبيقها بمجرد تشغيل النظام الالكتروني وكيف ان المستخدمين سيقومون باداء الاعمال وتنفيذ العمليات في شكلها الالكتروني .

ايضا ينبغي تحديد كيفية الحصول على كل المعلومات الموجودة حاليا في الوثائق الورقية والاستحواذ عليها داخل النظام الالكتروني وهذا يتطلب مراجعة واستعراض كل المصادر الخاصة بتوثيق العمليات والاجراءات مثل : النظم والوثائق الداخلية اضافة الى العملاء واطراف خارجية ، ومن الممكن الاستعانة بالمعلومات الموجودة في الوثائق ورسائل البريد الالكتروني ومصادر البحث على الانترنت .

التدريب على العمليات

ان التركيز على تدريب المستخدمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة يعتبر بداية مميزة ولكن التدريب يحتاج الى ان يكون هدفه ابعد من مجرد التدريب على البرامج والانظمة الحديثة . فالمستخدمين يحتاجون الى ان يعرفوا كيف يقومون بحفظ الوثائق والبحث عنها واسترجاعها من خلال النظام على ان يأخذ ذلك القدر الكافي من الوقت اللازم لالمام المستخدمين بكيفية عمل النظام .

ومن اجل اضافة الثقة والارتياح عند العمل مع النظام الجديد فإنه ينبغي على المستخدمين ان يدركوا كيف ان هذه التكنولوجيا الحديثة سوف تفيدهم في اعمالهم اليومية ودورهم داخل المؤسسة لذا فمن الاهمية معرفة وجهة نظر المستخدمين عند طرح استخدام نظم ادارة الوثائق الالكترونية .

الامام بالوضع كاملا

وهنا ينبغي الحرص على عدم تلبية احتياجات الاقسام والادارات المختلفة بالمؤسسة بشكل منفصل فعلى مدير النظام ان يزن ويقيم طلبات كل قسم على حدى طبقا للمعايير المتبعة داخل المؤسسة ، فإعطاء كل قسم او ادارة كل ما يطلبه من الممكن ان يؤدي الى ما يسمى " عزلة المعلومات " والتي تؤدي الى ظهور نظم متفرقة او تطبيقات متعددة والتي لا تكون على علاقة ببعضها داخل هذه الادارات وذلك يتطلب وجود مجهود كبير لتحقيق التنسيق اللازم للحد من التكرار للحفاظ على المستوى اللازم من المعلومات التي يتم مشاركتها ومعالجتها بكفاءة عالية

احتواء وفهم التغييرات في عملية التواصل

فعملية التواصل داخل المؤسسة سوف تتغير نتيجة لتغير اسلوب العمل والاتجاه نحو الشكل الالكتروني، فالتنبهات والرسائل الالكترونية سوف تزداد من خلال النظام بين الموظفين وبعضهم البعض ايضا فإن البريد الالكتروني سوف يساهم بشكل كبير في ذلك ، ايضا فإن قواعد البيانات الاخرى من الممكن ان تستخدم الاتصال المتقدم خاصة ادوات الاتصال المتمثلة في تكنولوجيايات التدفق وتطبيقات ادارة العمليات ، حيث ان تطبيقات ادارة العمليات تعتمد بشكل كبير على التوجيه والادارة للوثائق الالكترونية واطراف اجراءات الكترونية لكيفية تدفق الوثائق اثناء الاجراءات والعمليات المحدودة والواقع ان نظم ادارة الوثائق الالكترونية عادة ما يحتم استخدامها تغيير بعض انماط العمل الاساسية وذلك كقارنة بما يكون الوضع عليه في حال تطبيق محركات التدفق فقط .

ان تغيير ديناميكية مجموعة العمل من الممكن ان يتيح عمليات مشاركة المعلومات الكترونيا بسهولة فالعديد من الافراد من الممكن ان يصلوا الى نفس الوثيقة المخزنة بالنظام بدون الحاجة الى عمل عدد كبير من النسخ الورقية او الحاجة ان يكونوا جميعا في مكان واحد ، والمساهمة والتعاون يتزايد طالما ان الوثائق الالكترونية يتم ارفاقها برسائل البريد الالكتروني ويتم مشاركتها مع كل الاطراف المعنية بها سواء اكانت داخل او خارج المؤسسة . على ان المجموعات التي لم تتعاون معا في السابق من اتمكن ان يكون لها في الوقت الحالي قدرة على الوصول الى نفس المعلومات وان تجد تعاونا مفيدا وهذا يسبب اختفاء للحدود التقليدية بين المجموعات والادارات المختلفة ، حيث ان نظم ادارة الوثائق الالكترونية

تستطيع تغيير العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين ؟، ففي العالم الورقي فإن المستخدمين يقومون بإنشاء الأوراق بشكل منفصل داخل مكاتبهم ولكن في النظم الالكترونية فإنه بمجرد تخزين وثيقة واحدة في نظم ادارة الوثائق الالكترونية فإنها تكون متاحة لباقي المستخدمين ما عدا طبعا الوثائق غير المسموح بتداولها او الوصول اليها .

فالمديرون يستطيعون مشاهدة ومتابعة مراحل العمل مبكرا خلال فترة انجاز العمليات عن طريق الوصول الى كل الوثائق الموجودة في المستودع المركزي للنظام فيستطيعوا تحديد مشاكل عمليات تدفق الوثائق مبكرا من خلال مراجعة دورية للعمليات على النظام بدلا من القيام بذلك كما يحدث مع نظم الحفظ الورقية التقليدية .

على انه ينبغي التفريق بين كلا من المراقبة والادارة المصغرة ، فالمستفيدون لا يشعرون بالراحة عن احساسهم بأن هناك شخص ما يراقب عملهم فينبغي ان يكون لهم مساحة لاداء عملهم فالتوازن بين ان تلعب دور المراقب بشكل كامل وبين ان تكون متابعيا بشكل يؤدي الغرض من هذه المتابعة وهى عملية التوجيه وحل المشكلات .

اضافة الى ذلك فان نظم ادارة الوثائق الالكترونية نفسها تفرض مسؤوليات اكثر على المستخدمين لها وذلك لان نظم ادارة الوثائق الالكترونية تقوم بتسجيل كافة العمليات والانشطة المتعلقة بالوثائق المخزنة بالنظام فنشاطات المستخدمين يمكن متابعتها وتحديدها بسهولة ، وهذا يسهل محاسبة المستخدمين للنظام في حالة الاخلال بمسئولياتهم اضافة الى اصفاء الثقة والمصادقية على وثائق النظام حيث ان هناك الكثير من المعلومات التى توفرها نظم ادارة الوثائق الالكترونية عن العمليات التى تتم على النظام والمتعلقة بعمليات المؤسسة وذلك بالطبع اكثر مما هو الحال عليه فى النظم الورقية التقليدية .

واخيرا فان تطبيق واستخدام نظم ادارة الوثائق الالكترونية داخل المؤسسات لن يكون هو السبيل الوحيد الذى يضمن زيادة كفاءة العمل او انه سيؤدي الى تحول العاملين للعمل على هذه النظم او انهم سيكونون متحمسين لاستخدامها ، ففي الواقع ان فهم هؤلاء المستخدمين للنظام وفهم الاجراءات والعمليات التى تتم داخل المؤسسة سوف تكون هى المفتاح لثقة المستخدمين وتحولهم لاستخدام النظام ، فالتكنولوجيات نفسها لن تتمكن من اصلاح او انجاح العمليات والاجراءات الرديئة والفاشلة داخل المؤسسة او انها ستخلق عمل مشوق للمستخدمين او انها ستحل مشكلات العاملين داخل ادارات واقسام المؤسسة .

لكن الحقيقة هى ان الجمع بين التكنولوجيات الحديثة والافراد ذوى الخبرة الذين لديهم دراية ومعرفة بكيفية عمل نظم ادارة الوثائق الالكترونية وأهميتها فى المؤسسات سيؤدي الى تحسين العمليات داخل المؤسسة مما ينعكس على انتاجيتها بالايجاب .

المراجع :

- Connor, Patrick E., Linda K. Lake, and Richard W. Stackman: Managing Organizational Change, 3d Ed. Westport, CT: Praeger, 2003.
- Harrington, H. James : Business Process Improvement: The Breakthrough Strategy for Total Quality, Productivity, and Competitiveness. New York: McGraw-Hill, 1991.
- Kahn, Randolph, Daniel J. Goldstein, and Barclay T. Blair. : Privacy Nation: The Business of Managing Private Information and Documents. Silver Spring, Md: AIIM, 2006.
- Sutton, Michael J. D.: Document Management for the Enterprise. New York: John Wiley & Sons, 1996.

تأثير الحكومة الإلكترونية على الثقافة المعلوماتية للمستفيد السوداني وسلوكه (دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني)

إعداد

د. فائزة إبراهيم أحمد صديق

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى جاهزية القطاعات الحكومية متمثلة في بنك فيصل الإسلامي السوداني "دراسة الحالة" باعتباره عضو أصيل في الحكومة الإلكترونية لتقديم الخدمات إلكترونياً للمستفيد السوداني وذلك من خلال توفير البنية التحتية بأحدث ما توصلت إليه تقنيات الاتصالات والمعلومات ومدى توافر مقومات العمل المصرفي الإلكتروني بغرض الكشف عن دوره في تعزيز وتطوير نظم الدفع والتجارة الإلكترونية والتحول إلى المجتمع الرقمي ونشر الثقافة المعلوماتية وكيفية الاستفادة من الخدمات الإلكترونية . كذلك التعرف على تحديد الفجوة بين الثقافة المعلوماتية الحالية للمستفيد السوداني وما ينبغي عليه أن يكون في إطار قياس عالمي والتعرف على معوقات توظيف الحكومة الإلكترونية لتحقيق نشر الثقافة المعلوماتية للمستفيد السوداني .

وقد تمثلت مشكلة الدراسة على السؤال الرئيسي:

ما هي تأثيرات الحكومة الإلكترونية على الثقافة المعلوماتية للمستفيد السوداني وسلوكه ؟

وتفرعت منه عدة أسئلة فرعية منها:

١. ما هي إنجازات حكومة السودان الإلكترونية وتأثيرها على الثقافة المعلوماتية للمستفيد ؟
٢. ما نوع الخدمات المعلوماتية التي يقدمها بنك فيصل الإسلامي السوداني للمستفيدين ، وهل هذه الخدمات يمكن أن تسهم في الثقافة المعلوماتية للمستفيد السوداني ؟
٣. ما هي المجهودات المبذولة في مجال التشريعات

وللتعرف على هذه المشكلة قامت الباحثة بإعداد إستبانة مكونة من جزئين شملت ٢٦ (ستة وعشرون) سؤال الجزء الثاني عبارة عن معلومات الدراسة الأساسية .

وظف الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام دراسة الحالة . ثم وزعت الاستبانة على عينة قصدية مكونة من ٣٠ (ثلاثون) فرداً لمجتمع الدراسة الذي يتكون من رؤساء الأقسام والمحاسبين والإداريين والموظفين ببنك فيصل الإسلامي السوداني بفروعه الثلاث (الخرطوم = بحري -أم درمان) .

ولتحقيق أغراض الدراسة استخدمت الباحثة أدوات جمع البيانات كالمقابلة والملاحظة التي تعتبر إحدى الطرق الأساسية في تجميع البيانات كما استفادت الباحثة من التقارير الحكومية وخطط الدولة المعلوماتية ٢٠١٧-٢٠٢٠م كما أفردت الباحثة فصل لدراسة الحالة ببنك فيصل السوداني وتحليل صحيفة الاستبيان واستعرض الوضع الراهن بتحليل صحيفة الاستبيان وتحليل نتائجها وتحليل المضمون وعرض النتائج وتفسيرها .

أهم النتائج:

١. عدم تنفيذ مشروع التوقيع الإلكتروني .
٢. استغلال الامكانيات المتاحة في البنية التحتية المعلوماتية وتفعيلها .
٣. وجود شبكة قومية للمعلومات تغطي عدد كبير من المؤسسات الحكومية .

أهم التوصيات:

١. تضافر الجهود التثقيفية والتعليمية لتغيير ثقافة المجتمع السوداني وعملاء المصارف لقبول التغيير في العمل المصرفي الإلكتروني ومواكبة التكنولوجيا المتطورة .
٢. نشر الثقافة الإلكترونية في المجتمع لتصبح أداة تعامل بين جمهور المستفيدين لتوفير مزيد من الشفافية والمعلوماتية .

أولاً: المنهجية والإطار العام للدراسة

بدخول العالم إلى ثورة الاتصالات والمعلوماتية واستخدام الشبكات في إدارة وتبادل المعلومات وتوسع شبكة المعلومات (الإنترنت) التي تضم عدداً كبيراً من الشبكات والمستخدمين حول العالم أصبح الحاسب الآلي يمنح إمكانية لتبادل المعلومات والتواصل والتراسل متجاوزاً الحدود وحاجز الزمن مما أكسبها مزيداً من الموثوقية وأصبحت العديد من الأنشطة تدار عبر الحاسب الآلي مثل حركة الطائرات وتحويل صرف الأموال والتجارة الإلكترونية اتجهت الفكرة إلى ميكنة أو رقمنة الخدمات الحكومية

وظهر مفهوم الحكومة الإلكترونية من ضمن المفاهيم المستخدمة والتي تسعى العديد من الدول من خلالها إلى توسيع دائرة الاستفادة من الخدمات المقدمة بواسطتها وهو ما بدأت تسير عليه الحكومة السودانية حيث تم الأمر على مستويات عالية داخل الدولة ممثلة في وزارة رئاسة مجلس الوزراء والفروع التابعة لها في سبيل تطبيق هذا المفهوم ومع قلة البحوث في هذا المجال كما أن تطبيق الحكومة الإلكترونية يتطلب العديد من الدراسات والبحوث ليكون التطبيق قد استوفى كل جوانب البحث ، والدراسة تأتي كأحدى الاسهامات العلمية للتعرف بهذا المفهوم دعماً للمجهودات المبذولة وواحدة من سلسلة البحوث والدراسات الجادة لتدفع مع غيرها لإنجاح هذا الاتجاه الذي سيكون له الأثر في المجتمع السوداني . وينعكس على الثقافة المعلوماتية للمستفيد السوداني وسلوكه .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

منذ مطلع هذا العام ٢٠١٦م صدرت القرارات الرسمية بإيقاف كل المعاملات المالية التقليدية وعدم الاعتماد إلا على المستندات الإلكترونية وقد لاحظت الباحثة تفاوت قطاعات المستفيدين السودانيين وتراوحهم بين الأحجام والإلمام . ومن هنا يمكن إبراز مشكلة البحث عبر السؤال الرئيسي التالي:

ماهي تأثيرات الحكومة الإلكترونية على الثقافة المعلوماتية للمستفيد السوداني وسلوكه ؟؟؟

هذا وتتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المقصود بالحكومة الإلكترونية وما هي سماتها وأهميتها وفوائدها ؟
٢. من هم الشركاء في تنفيذ حكومة السودان الإلكترونية ؟
٣. ماهي إنجازات حكومة السودان الإلكترونية وتأثيرها على الثقافة المعلوماتية للمستفيد ؟
٤. ماهي المجهودات المبذولة في مجال التشريعات ؟
٥. ماهي إنجازات حكومة السودان الإلكترونية في البنيات التحتية وبناء الثقافة المعلوماتية للمستفيد ؟
٦. ماذا تم في مشروع توسعه الشبكة القومية ؟
٧. ما الدور الذي يمكن أن تقوم به الحكومة الإلكترونية السودانية لبناء الثقافة المعلوماتية للمستفيد ؟
٨. ماهي الخدمات التي تقدمها حكومة السودان الإلكترونية في مجال التعليم بالجامعات والمعاهد السودانية ؟
٩. ماهي الخطط المستقبلية لبنك فيصل الإسلامي السوداني بتأثيرها على الثقافة المعلوماتية للمستفيد ؟
١٠. ما نوع الخدمات المعلوماتية التي يقدمها بنك فيصل الإسلامي السوداني للمستفيدين وهل هذه الخدمات يمكن أن تسهم في بناء الثقافة المعلوماتية للمستفيد السوداني وسلوكه ؟

١١. هل يتمتع العاملون ببنك فيصل الإسلامي السوداني بمهارات تقنية تجعلهم يقومون بدور فعال في بناء مجتمع الثقافة المعلوماتية للمستفيد ؟
١٢. ما المشكلات والتحديات التي يواجهها بنك فيصل الإسلامي السوداني في ظل مجتمع الثقافة المعلوماتية للمستفيد وسلوكه؟

أهداف البحث:

يعتمد نجاح مفهوم الحكومة الإلكترونية على محورين:

- **المحور الأول:** مدى جاهزية القطاعات الحكومية المتمثلة في بنك فيصل الإسلامي السوداني لتقديم الخدمات إلكترونياً ويتأتى ذلك من خلال البنية التحتية اللازمة بأحدث ما توصلت إليه تقنيات الاتصالات والمعلومات للمساعدة في تقديم الخدمات إلكترونياً .
 - **المحور الثاني:** نشر المعارف والخبرات في المجالات المرتبطة بتقديم الخدمات إلكترونياً وتعميق المفاهيم لمنسوبي تقنية المجتمع بمزايا التحول إلى المجتمع الرقمي ونشر الثقافة المعلوماتية وكيفية الاستفادة من الخدمات الإلكترونية .
- سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:**
١. التعرف على واقع تطبيق الحكومة الإلكترونية ودورها في تطوير الثقافة المعلوماتية من وجهة نظر المستفيد السوداني وذلك من خلال دراسة واقع بنك فيصل الإسلامي السوداني ومدى تطبيقه لذلك .
 ٢. التعرف على مجالات التطوير في الثقافة المعلوماتية للمستفيد .
 ٣. التعرف على دور تقنيات المعلومات والاتصالات في الوصول إلى المجتمع الرقمي والمتغيرات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية.
 ٤. التعرف على تحديد الفجوة بين الثقافة المعلوماتية الحالية للمستفيد السوداني وما ينبغي أن يكون عليه في إطار قياسي عالمي .
 ٥. التعرف على معوقات توظيف الحكومة الإلكترونية لتحقيق نشر الثقافة المعلوماتية للمستفيد السوداني

منهج الدراسة وأدواته:

وظف الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام دراسة الحالة ذلك عن طريق الاستبيان بعد أن تم تحكيم الاستبانة من قبل المتخصصين في المجال ثم إعدادها بصورتها النهائية ومن ثم وزعت على عينة قصدية مكونة من ٣٠ فرداً (ثلاثون) وتمت الإجابة على ٢٨ إستجابة بلغت نسبة ٩٣% كما هو موضح بالشكل رقم (١) تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات إحصائياً كذلك عن طريق المقابلات الشخصية وعن طريق الملاحظة ولا غنى عن المنهج الوثائقي التاريخي .

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من رؤساء الأقسام والمحاسبين والإداريين والموظفين ببنك فيصل الإسلامي السوداني بفروعه الثلاث (الخرطوم – بحري – أم درمان)

أهمية الدراسة:

استفادت الباحثة من التقارير الحكومية وخطط الدولة المعلوماتية ٢٠١٧-٢٠٢٠م تستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة موضوع الحكومة الإلكترونية والتي تعد مجالاً حديثاً للمستفيد السوداني ودورها في تطوير الثقافة المعلوماتية بالسودان .

وتتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة أيضاً ما يمكن أن تسفر عنه نتائج وتوصيات بייستفيد منها في رفع كفاءة العاملين وزيادة وعيهم في تقديم خدمات أفضل للمستفيدين لرفع مستوى رضا المستفيدين عن الخدمات التي تقدم لهم (حكومة – مستفيد) وذلك من خلال سرعة وشفافية وإمكانية المحاسبة والكفاءة في التواصل مع جمهور المستفيدين والأعمال والأجهزة الأخرى .

كذلك فتح فرص استثمارية جديدة خاصة بقطاع المعلومات .

ثانياً: الحكومة الإلكترونية في ظل الثقافة المعلوماتية

إن الفرق بين الدول المتقدمة والدول النامية هو وجود إدارة متطورة في الأولى وإدارة غير متطورة في الثانية ، مما يعكس مكانة وأهمية القيم ، فالإدارة ليست مجرد نظم وفق قوانين ، وإنما هي أيضاً عملية ترتبط بها مجموعة من المبادئ والسلوكيات والمفاهيم ، فإدارة الأعمال ثقافة أكثر منها جمعاً لتقنيات .

وتؤثر الثقافة المعلوماتية على نجاح وفشل الحكومة الإلكترونية ، والتي تحدد أساساً بمدى كفاءة أداء المورد البشري المؤهل والمندمج في المنظمة ، الذي يتأثر بشكل كبير بالثقافة المعلوماتية السائدة ونمط التفكير لدى الأفراد .

والثقافة شيء لا يشاهد ولا يحس ، ولكنه حاضر ويتواجد في كل مكان ، وهو كالهواء يحيط بكل شيء في المنظمة ويؤثر فيه ، ويستخدمونها في توجيه سلوكهم وحل المشكلات^(٣٣٤) .

مفهوم الثقافة المعلوماتية^(٣٣٥):

تعنى الثقافة المعلوماتية مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب، والوصول إلى هذه المعلومات وتقييمها ومن ثم استخدامها بالكفاءة المطلوبة.

وتبدأ القدرات المطلوبة باقتناع الفرد بأهمية المعلومات عند حاجته إلى اتخاذ قرار معين ثم تحديده لمصادر وروافد وكيفية البحث والحصول عليها، ثم القدرة على تقييمها لمعرفة مقدار الصدق والثبات والحدثة بها، ثم العمل على استيعابها واستغلالها وتوظيفها لاتخاذ القرار السليم في الوقت المطلوب، ويتضمن ذلك القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمختلف أنواعها بما فيها الهواتف الذكية بكل أجيالها للتعامل والاتصال بالمكتبات ومراكز المعلومات ودور الأرشفة والوثائق والمستودعات الرقمية وبنوك وقواعد المعلومات والإنترنت والحكومة الإلكترونية.

انتشار الثقافة المعلوماتية:

لقد أسست المعلوماتية لانتشار فكر ثقافي يعتمد عليها فأطلق عليها مسمى الثقافة المعلوماتية تشير إلى استخدام كافة الأدوات . والوسائل التكنولوجية الحديثة في الحصول على المعلومات . فأصبح من الممكن لأي شخص يمتلك اتصالاً مع شبكة الإنترنت أن يحصل على المعلومة التي يريدها خلال فترة زمنية قصيرة ليصبح من السهل وجود ثقافة معلوماتية عند جميع الأفراد مهما كانت أعمارهم أو مستوياتهم التعليمية^(٣٣٦) .

مهارات الثقافة المعلوماتية:

١. استخدام المعلومات بفاعلية لتحقيق أهداف محددة .
٢. استخدام المصادر التقنية لحل المشكلات واتخاذ قرارات منطقية .
٣. اختيار مصادر معلوماتية وابتكارية تقنية بناء على ملائمتها لإنجاز مهام محددة .

إن مفهوم وامتدادات الثقافة المعلوماتية قد تبلور مع مطلع الألفية الثالثة وتأثير تعاضم الطلب واستخدام والإفادة من المعلومات وتعاضم دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطور النظم التعليمية

تعد الثقافة المعلوماتية سلاحاً ذو حدين ، إذ أنه في الوقت الذي نصفها ثمرة من ثمار التطور العلمي والتكنولوجي في مجال المعلومات والاتصالات ، وأنها تقدم خدمات واسعة تشمل جوانب مختلفة وشاملة في مجالات الحياة وتقدم خدمة معلوماتية هائلة ، وتحقق درجة عالية من الاتصال وتوفر سرعة فائقة في

(٣٣٤) حريم حسين . إدارة المنظمات . - عمان: دار الحامد للنشر ، ٢٠٠٣م . ص ٣٢٧ - ٣٢٨ .
(٣٣٥) خالد الحلبي - أنشطة الاتحاد . المؤتمر ٢٧ أعل . فعاليات . المكتبات والمعلومات والثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي "تحديات الواقع ورهانات المستقبل" .
(٣٣٦) هشام عزمي . - ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرين - العدد ٨ مارس ٢٠٠٦م - أستاذ علم المعلومات المساعد بجامعة قطر .

أقل جهداً ، وتقدم حلولاً لمشاكل اقتصادية واسعة ، ولا أحد يستطيع أن ينكر تلك الفوائد والنتائج الإيجابية لهذه الثورة الهائلة في الاتصالات ، ولا يستطيع أحد أن يضمن له مكاناً في العالم الواسع الرحب دون أن يمتلك تلك المؤسسات والنظم في مجال الاتصالات والمعلومات والحاسوب والإنترنت وقد تفقد الدول والحكومات والمؤسسات والمجتمعات قدرتها على مواكبة التطور العلمي والحفاظ على هويتها وخصوصيتها وقدرتها على إمكانية المشاركة في صياغة العالم الجديد إن لم تستجب لمتطلبات هذه التطورات الكبيرة .

نعم إن الثورة المعلوماتية تعتمد على الثورة في مجال الإلكترونيات وهذا يتطلب توسيع دائرة الاهتمام في مفهوم الثقافة الإلكترونية وتعميمه بين أبناء المجتمع من خلال وسائل الإعلام ومناهج التعليم وجعل فلسفة التقنية الإلكترونية وثقافتها في مقدمة الاهتمامات من أجل الوصول إلى مجتمع معلوماتي متميز ومدرك ومتمكن . والثقافة الإلكترونية والمعلوماتية من أهم مرتكزات مجتمع المعرفة التي تعتمد فلسفته على إنتاج المعرفة وتبادلها والاستفادة منها^(٣٣٧) . فالحكومة الإلكترونية أيضاً أخذت حيزاً من هذا الاهتمام والتطور لما أحدثه هذا التطور التكنولوجي^(٣٣٨) .

زيادة على ذلك وفرت الثورة المعلوماتية وعصر المعرفة بعد انتشار الثقافة المعلوماتية وتطور وسائل النشر الإلكتروني قدرة هائلة في تطور وسائط تخزين حاسوبية اعتيادية ، وقدره معالجة وبحث إلكترونية سريعة ، ووفرت فرصة أوسع أمام الكتاب الإلكتروني والعالمي وبنوك المعلومات، وهذا كله دفع إلى التفكير في مستقبل النشر المعرفي في الوطن العربي وظهور الحكومة الإلكترونية^(٣٣٩) .

دخلت الثورة المعلوماتية مدخلاً جديداً في الإدارة الإلكترونية التي تعد وسيلة لرفع أداء وكفاءة الحكومة ولكنها ليست بديلاً عنها وهذه الإدارة لا تحتاج إلى ورق ولا تحتاج إلى مكان ، وتمتلك أرشيف إلكتروني ووسائل ومستلزمات ، وتؤدي إلى تخفيف المشكلات الناجمة عن التعامل الإداري وتهيئ فرصة سهلة لتقديم الخدمات من خلال الحاسب الآلي ، وترفع مستوى أداء الحكومة بزمان مفتوح ودن الحاجة إلى مكان ، وتعد الحكومة الإلكترونية انتقال من الثورة الصناعية إلى ثورة الاتصالات^(٣٤٠) .

وبفضل تكنولوجيا المعلومات والثقافة المعلوماتية سيتم تعميم تطبيق الحكومة الإلكترونية ، إذ تقدم خدمات كاملة إلكترونياً في كل مجالات الحياة وتقديم خدمات معلوماتية وتحقيق درجة عالية من الاتصال وترابط المواطن بأجهزة الدولة في كل وقت وبوسائل بناء اقتصادي وتسهم في حل مشكلات اقتصادية^(٣٤١) وتقدم هذه التقنيات المعلوماتية والثقافة الإلكترونية خدمة واسعة في مجال الرقابة على البيانات المالية والمحاسبية الإلكترونية وتقنيات التدريب ، وإن برامج التدريب والتأهيل لأعضاء الأجهزة الرقابية تعد أمراً مهماً في صقل مواهب الأعضاء المدققين والمراجعين في الأجهزة الرقابية ، وتجعلهم قريبين من التطور الهائل في مجال تقنية المعلومات ومواكبة الطفرة التي تحدث في تقنية المعلومات والتدقيق على البيانات .

فالتطور التكنولوجي وثورة الاتصالات والمعلومات أرسى الثقافة المعلوماتية وأصبحت سمة من سمات العصر الذي نعيشه ، بل أن هذه التطورات هي التي طبعت ورسمت شكل العصر الذي نعيشه ووصفته بأنه عصر المعلومات وعصر التطور التكنولوجي . ووفر التدفق الحر للمعلومات الذي حققته ثورة المعلومات والاتصالات فرصة منح المجتمعات البشرية الدخول إلى مجتمع المعلومات ومن ثم الانتقال إلى مجتمع التكنولوجيا الرقمية والانخراط في ثورة الاتصالات المعاصرة وتطوير المعلوماتية

(٣٣٧) حمد عبد الله اللحيان - الثقافة الإلكترونية والمعلوماتية محور مجتمع المعرفة - مقالة . جريدة الرياض - ١٤ نوفمبر ٢٠٠٨ م - ع ١٤٧٥٣ .

(٣٣٨) حورية الملكي ، تكنولوجيا الحاسوب والعملية التعليمية .

(٣٣٩) هاني شحادة الخوري ، الكتاب ومستقبل النشر الإلكتروني ، ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٤ م .

(٣٤٠) عبد الرحمن تيشوري ، الإدارة الإلكترونية .

(٣٤١) يونس عرب ، الحكومة الإلكترونية ، مفهومها ونطاقها وعناصرها .

وتمكينها من التغلغل اجتماعياً وعالمياً والمكتبة الجامعية مرشحة للانخراط ضمن مجتمع المعلومات واللاحق بركب مجتمع التكنولوجيا الرقمية^(٣٤٢) .

لقد أسهمت شبكات الحاسوب العملاقة وبنوك المعلومات الضخمة والأقمار الصناعية في صياغة النظام الدولي الجديد وقيام الاقتصاد العالمي الجديد والتجارة الحرة العابرة للقارات وفتحت الأسواق وخلقت ثقافة كونية جديدة ، وعموماً فإن تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات التي أشاعت مفهوم الثقافة المعلوماتية كان لها تأثيرها على التكوين الاجتماعي سواء كانت في الفوائد والاستخدامات الإيجابية أو في الانعكاسات والاستخدامات السلبية ، ولا ننظر إلى الصناعة المعلوماتية وتطورها في جانبها الاقتصادي والعلمي التقني، بل في تأثير المعلومات على التكوين الاجتماعي وعلى إنتاجية الفرد ، فضلاً عن أنها تتطلب بناء القوة البشرية التي تعد من الأسس والهياكل التي تقوم عليها صناعة المعلومات^(٣٤٣) . وبذلك لا يمكن أن تفصل بين هذه الثورة التكنولوجية الهائلة وبين الإنسان والمجتمع والمستفيد.

إن التقدم الكبير في نظم الاتصالات وخاصة الإنترنت والأقمار الاصطناعية ساعدت على نقل المعلومات بكثافة عالية وزيادة نوعية وكمية في نقل المعلومات مما أدى إلى تغيرات جوهرية في مفاهيم التنشئة الاجتماعية والتدريب مما يتطلب وجود ثقافة جديدة تتعامل مع معطيات ثورة الاتصالات .

وتأثير الحكومة الإلكترونية على الثقافة المعلوماتية التي نعيش عصر ثورتها وتطورها الكبير يأتي من ميدان آخر ينعكس بشكل كبير ومؤثر على التكوين المجتمعي وهذا الميدان هو الإعلام ، إذ يواجه المجتمع ضغطاً ثقافياً تفرضه طبيعة الوسائل والقدرات المستخدمة في وسائل الإعلام والتقنيات العالية وشبكة الإنترنت .

وبذلك يشكل العنصر المستفيد محور الارتكاز في جهود التنمية الإنسانية وأصبح دوره أكثر أهمية بعد التطور الكبير في الثورة الرقمية ، بحيث أصبح من الضروري أن تتوفر المهارة اللازمة للاستفادة من مجتمع المعلومات ونشر المعرفة من خلال استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب^(٣٤٤) .

وتعد الحكومة الإلكترونية من أبرز نتائج تلك الثورة التقنية حيث أدى ظهورها إلى نقله نوعية في أداء الأعمال وتقديم الخدمات للمستفيد . وهذا شكل ضغطاً على المنظمات بضرورة سرعة التحول في أداء أعمالها وتقديم خدماتها من الأسلوب التقليدي إلى الأسلوب الإلكتروني . وهذا التحول لا يكفي لنجاحه شراء التقنية ... من أجهزة وشبكات ثم ميكنة أعمال المؤسسة وإنما يحتاج إلى أن يسبق ذلك كله خطوة في غاية الأهمية ويمكن أن نشير لها في هذه الدراسة بالمتطلبات التنظيمية . أي تنظيم العمل وهذا يتطلب إعادة هيكلة النظم الحالية وتغيير الثقافة والمفاهيم الإدارية السائدة في المؤسسة فالحكومة الإلكترونية ليست مجرد أجهزة حاسب آلي ونظم تشغيل شبكات وبرامج . وإنما هي معرفة ومهارات تستدعي مرونة عالية في السلوك . واستعداد ذاتي للتعليم لدى العاملين والمديرين في المؤسسة ، إذ تعد الحكومة الإلكترونية أداة تغيير في البيئة التنظيمية تتطلب تغييراً في أساليب الإدارة وهيكل التنظيم وتدفقات العمل ونماذج الأعمال^(٣٤٥) .

لقد أصبح التحول نحو الحكومة الإلكترونية أمراً حتمياً لكل من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ولذلك نجد أن حكومة السودان قد أولت ذلك اهتماماً بالتحول نحو مجتمع المعلومات .

(٣٤٢) كمال بطوش ، المكتبة الجامعية العربية في ظل مجتمع المعلومات : حتمية مواكبة ثورة التكنولوجيا الرقمية ، ٩ شباط ٢٠٠٤ م .

(٣٤٣) حورية المالكي ، تكنولوجيا الحاسوب والعملية التعليمية .

(٣٤٤) عبد المجيد ميلاد ، بناء القدرات في مجتمع المعلومات ، جريدة الصباح ٣١ يوليو ٢٠٠٥ م .

(٣٤٥) ياسين ، سعد غالب . الإدارة الإلكترونية وآفاق تطبيقاتها العربية . - الرياض: معهد الإدارة العامة ، ٢٠٠٥ م . - ص ٢٥٧ .

فقد صدر قرار مجلس الوزراء الآتي:

تمت إجازة التقرير حول موقف تنفيذ الحكومة الإلكترونية في اجتماع مجلس الوزراء رقم (٢٠) بتاريخ ١٦ أكتوبر ٢٠١٤م أصدر القرار الآتي:

- (١) إجازة التقرير الخاص بموقف تنفيذ الحكومة الإلكترونية .
- (٢) إبقاء برنامج الحكومة الإلكترونية أولوية قصوى في الصرف .
- (٣) التوسع في خدمات الحكومة الإلكترونية بالمركز والولايات ونشر ثقافتها والتركيز على الخدمات التي تقدم للمواطنين مع إبراز نماذج تطبيقية.
- (٤) اعتماد نظام معلومات الولايات والتوجيه بالزامية تنفيذه مع التوسع في خدمات الإنترنت والمؤتمرات المتلفزة .
- (٥) مراجعة البرامج القياسية الحالية وتصميم برنامج قياسي موحد .
- (٦) الاستمرار في تدريب وبناء قدرات العاملين بالمركز القومي وتحسين شروط خدمتهم.
- (٧) إنشاء آلية عليا لمتابعة تنفيذ الحكومة الإلكترونية وتطوير محتوى المعلومات وتأمينها.
- (٨) الاستفادة القصوى من التقنية ووسائل الاتصال الحديثة في نشر الدعوة والتوسع في تدريب الدعاة على استخدام التقنية وتوظيفها في نشر الدعوة بالتنسيق مع وزارة الإرشاد والأوقاف .
- (٩) وضع برنامج تفصيلي للفراغ من التسجيل في السجل المدني في وقت وجيز .
- (١٠) كما وجه السيد/ رئيس الجمهورية كل الوزارات المعنية بتنفيذ القرار (٣٤٦) .

الحكومة الإلكترونية Electronic Government:

هي قدرة المؤسسات على تبادل المعلومات وتقديم الخدمات فيما بينها وبين المواطن وقطاعات الأعمال إلكترونياً بسرعة ودقة عالية وبأقل تكلفة ممكنة مع ضمان السرية وأمن المعلومات المتداولة في أي زمان ومكان .

هي البيئة التي تحقق فيها خدمات المواطنين المستفيدين واستعلاماتهم وتحقق كذلك الأنشطة الحكومية للدائرة المعنية من دوائر الحكومة ذاتها وفيما بين الدوائر باستخدام شبكات المعلومات والاتصالات عن بعد^(٣٤٧) .

وهي منطق بسيط يعتمد على التخلص من مساوئ سلبية العمل الإداري في الوقت الذي تمنح منه تكنولوجيا المعلومات الفرصة لتقوية الجانب الوظيفي في العمل الإداري^(٣٤٨) .

سمات الحكومة الإلكترونية:

- الحكومة الإلكترونية مرتبطة بصورة أساسية بالإدارة العامة وبالأجهزة الحكومية ولا تهمل القطاع الخاص أو القطاعات الأخرى .
- نظام معلوماتي إفتراضي لا يمكن أن تلمس مكوناته وعملياته ، وإنما نعرفه من خلال نتائجه وآثاره علي المستفيد السوداني .
- تعتمد على التقنية الرقمية ذات البنية الإلكترونية .
- بناء مواقع إلكترونية حكومية لكل مؤسسة حكومية في جميع مستويات الحكم لتقديم المعلومات والتفاعل مع المجتمع .
- تقديم وتيسير الخدمات الحكومية والإجراءات عبر هذه المواقع والهدف الأساسي رضا جمهور المستفيدين والمجتمع .

(٣٤٦) حكومة السودان الإلكترونية . ملحق السودان الرقمية . - مجلة فصلية تعنى بمجتمع المعلومات والاتصالات - يناير ٢٠١٥م . ص ٣ .
(٣٤٧) الحكومة الإلكترونية ، مجلة الحياة العلمية . هيئة الإبداع العلمي ، السودان ، ع ٣ مارس ٢٠٠٥م . - ص ١٤ .
(٣٤٨) عمر محمد بن يونس . المجتمع المعلوماتي . - القاهرة: دار النهضة العربية ، ٢٠٠٦م .

أهمية وفوائد الحكومة الإلكترونية:

- القدرة على تحسين أداء المؤسسات الحكومية وذلك من خلال.
- تخفيض الإنفاق الحكومي والتكاليف المباشرة .
- تحقيق التكامل بين المؤسسات الحكومية مع بعضها البعض .
- توفير قدر كبير من الشفافية والمراقبة الإدارية .
- خفض دورة الوقت وتيسير الخدمات والإجراءات التي تخص المواطن والقطاع الخاص .
- تحسين الخدمات من خلال التقارير المستخرجة آلياً .
- وضع الدولة في قائمة الدول المتحضرة .
- القضاء تدريجياً على المستندات الورقية والتحكم في تداول المال بإنفاذ الدفع الإلكتروني .
- تشجيع قطاع المعلوماتية للحكومة .
- تشجيع التكنولوجيا الحديثة باعتبارها مستقبل الدول .
- انتقال تدريجي للنقود الرقمية والمعاملات المالية .

الشركاء في تنفيذ الحكومة الإلكترونية^(٣٤٩) :

القطاع العام.

- بنك السودان
- الولايات والمحليات
- الوزارات والوحدات الحكومية .

القطاع الخاص:

- مؤسسات المجتمع المدني .
- المصارف
- شركات الاتصالات وتقنية المعلومات .

ما تم إنجازه من انطلاقة مشروعات الحكومة الإلكترونية في المجالات الآتية:

- التشريعات
- المعايير
- البنى التحتية
- أمن المعلومات
- الخدمات المصرفية .
- صفحات الوزارات الاتحادية والولايات وصفحات المجالس التشريعية والبرلمان في الإنترنت^(٣٥٠) .

المجهودات المبذولة في مجال التشريعات^(٣٥١) :

- قانون المركز القومي للمعلومات لسنة ٢٠١٠م .
- قانون الهيئة القومية للاتصالات لسنة ٢٠٠١م ومقترح تعديله مقدم الآن .
- قانون المعاملات الإلكترونية لسنة ٢٠٠٧م .
- قانون الجرائم الإلكترونية لسنة ٢٠٠٧م .
- قانون مهن نظم الحاسوب لسنة ٢٠١٣م^(٣٥٢) .

قوانين في طور الإجازة:

- مشروع قانون الرقم الموحد .
- مشروع قانون المصادقة الإلكترونية .
- مشروع قانون حق الحصول على المعلومات .

مشروع توسعة الشبكة القومية (المرحلة الثالثة)^(٣٥٣) :

تم في يوم الخميس الموافق ١٣-١١-٢٠١٤م بحضور وشهادة وزيرة العلوم والاتصالات ووزير الدولة بوزارة المالية توقيع عقد الاتفاق الإطاري بين المركز القومي للمعلومات والشركة السودانية

(٣٤٩)موقف تنفيذ الحكومة الإلكترونية للعام . ملحق السودان الرقمية ، ٢٠١٤م - ص ١٠ .

(٣٥٠)وزارة العلوم والاتصالات المركز القومي للمعلومات . - تقرير عن موقف تنفيذ الحكومة الإلكترونية ، للعام ٢٠١٤م - ص ٥ .

(٣٥١)وزارة العلوم والاتصالات . المركز القومي للمعلومات . - تقرير عن موقف تنفيذ الحكومة الإلكترونية للعام ٢٠١٤م - ص ٦ .

(٣٥٢)موقف تنفيذ الحكومة الإلكترونية . ملحق السودان الرقمية ، للعام ٢٠١٤م - ص ١٠ .

(٣٥٣)موقف تنفيذ الحكومة الإلكترونية . ملحق السودان الرقمية ، للعام ٢٠١٤م - ص ١١ .

للاتصالات – سوداغل للمرحلة الثالثة من مشروع توسعة الشبكة القومية لتشمل كل ولايات السودان وربط مؤسسات الدولة في شبكة قومية واحدة .

١. تستهدف المرحلة الثالثة ربط ٧٠٠ موقع بالألياف الضوئية حسب المسح الميداني .
٢. ليصبح عدد المواقع المربوطة بالألياف الضوئية بالشبكة القومية ٨٢٩ موقعاً .

توزيع المواقع جغرافياً في المرحلة الثالثة^(٣٥٤)

١. مجال النشر والبرمجيات:

- جميع الوزارات الاتحادية والولايات وعدد كبير من الوحدات التابعة لديها صفحات على الإنترنت.
- جميع المصارف السودانية أنشطتها محوسبة .
- الجمارك السودانية تقدم خدماتها عبر الإنترنت .
- التقديم الإلكتروني والتسجيل لطلبة الجامعات وإعلان الشهادة السودانية وشهادة الأساس بالإنترنت .
- حوسبة جميع أنشطة شركات الكهرباء بنظام قياسي عبر مؤسسة وطنية .
- إنجاز مشروع السجل المدني بتسجيل ١٥ مليون مواطن حتى الآن .
- تمويل من البنك الإفريقي وزارة المالية تقوم ببناء نظام مالي وإداري .
- ديوان الضرائب تفرع من إعداد مسودة المواصفات لتقوم باستجلاء نظام ضريبي بمواصفات عالمية .
- جاري الإعداد لتطبيق نظام إداري ومالي موحد في جميع الوحدات الحكومية .

٢. مجال أمن المعلومات^(٣٥٥):

أمن المعلومات يمس أمن البلاد بشكل عام ، وقد تمت بعض المجهودات في التخطيط وعمل إجراءات وقائية تتناسب مع أهمية الموضوع ، فقد تم فيه الآتي:

- إصدار النسخة الأولى من سياسات أمن المعلومات .
- اعتماد مفاتيح التشفير .

٣. مجال الخدمات المصرفية للمستفيد السوداني:

- نشر ما يزيد على ٩٠٠ ماكينة صراف آلي في السودان .
- جميع المصارف لها صفحات على الإنترنت .
- المقاصة تتم آلياً بين المصارف .
- ربط الخدمات المصرفية بالسجل المدني للتأكد من سلامة المعاملات المالية .
- إكمال إجراءات البنية التحتية للمصارف عبر بنك السودان وفروعه والمركز القومي للمعلومات .
- استخدام نظام للتحويلات المالية .
- عدد من المصارف تقدم خدمات الرسائل الإلكترونية للمستفيد السوداني .
- عدد من المصارف توفر خدمات دفع إلكترونية لشراء الكهرباء للمستفيد السوداني .

التقديم الإلكتروني للجامعات والمعاهد العليا:

التقديم الإلكتروني للجامعات والمعاهد العليا: نظام إلكتروني للتقديم في الالتحاق بالكلية في الجامعات السودانية ، نظام تم تطبيقه هذا العام مما وفر الوقت والجهد للمقدم وساعد في تسهيل عمليات التقديم من كل أنحاء السودان من تقديم ودفع للمستفيد السوداني^(٣٥٦) .

(٣٥٤) موقف تنفيذ الحكومة الإلكترونية . ملحق السودان الرقمية ، للعام ٢٠١٤م - ص ١٢ .

(٣٥٥) حكومة السودان الإلكترونية . - ملحق . - ص ١٣ .

(٣٥٦) موقف تنفيذ الحكومة الإلكترونية . ملحق السودان الرقمية ، للعام ٢٠١٤م - ص ١٤ .

أسباب نجاح التجربة:

١. توفر الإرادة السياسية الداعمة والإدارة الجيدة تساعد في إنفاذ المشروعات .
٢. وضوح الرؤيا والهدف وهو إرضاء المواطن وتسهيل الإجراءات له .
٣. البنيات التحتية في السودان تم اختبارها بصورة جيدة .
٤. التنسيق والتكامل من أهم أسباب النجاح .
٥. الاستغلال الأمثل للإمكانيات المتاحة .
٦. تفعيل أورنيك ١٥ الإلكتروني .
٧. التأكد من أن هنالك وسائل دفع إلكترونية .
٨. هنالك فرص كبيرة لإطلاق عدد من الخدمات الإلكترونية .

الخدمات الإلكترونية الحكومية للمستفيد السوداني:

في إطار تطبيق الحكومة الإلكترونية بتوصيل الخدمات الحكومية للمواطن باستخدام الطرق الإلكترونية الحديثة ووسائل الدفع الإلكترونية فقد قام المركز بتشكيل لجنة بموجب القرار الإداري رقم (٢٢) لسنة ٢٠١٤م بتاريخ ١١/١٨/٢٠١٤م تسمى لجنة الخدمات الإلكترونية الحكومية تهدف اللجنة:

- دراسة وضع الخدمات الإلكترونية في الوزارات والوحدات التابعة والولايات والمحليات .
- وضع آليات للدفع الإلكتروني للخدمات الحكومية للمستفيد السوداني .
- تفصيل المهام والاختصاصات للجهات المشتركة في تقديم الخدمات .
- باشرت اللجنة أعمالها وتوصلت إلى الاتفاق الإطاري بين الشركاء (وزارة المالية ، وزارة العلوم والاتصالات / المركز القومي للمعلومات ، بنك السودان / شركة الخدمات المصرفية EBS) (٣٥٧)

الخدمات الإلكترونية في وزارة الداخلية:

- في جلسة تنسيق المعلومات الوزارات الاتحادية رقم ١٣/٢٠١٤ المنعقد بوزارة الداخلية وبحضور وزير الدولة بوزارة الداخلية أعلنت وزيرة العلوم والاتصالات أن عام ٢٠١٥م هو عام انطلاق خدمات وزارة الداخلية الإلكترونية وذلك للتيسير على المواطنين المستفيدين في الحصول على الخدمات بأقل جهد ووقت وتكلفة في أماكنهم كما تم تشكيل آليات عمل مشتركة والاتفاق على تكامل الجهود لتطبيق الحكومة الإلكترونية وتأمين المعلومات.
- تم الإعداد لإطلاق خدمات إلكترونية من وزارة الداخلية مع بداية العام ٢٠١٥م .
- ربط جميع المعاملات بالرقم الوطني .

بدأ إطلاق عدد من الخدمات بوزارة المعادن:

خدمات إلكترونية أخرى:

- خدمة التخليص الجمركي الإلكتروني .
- إعلان نتيجة المدارس الثانوية والتقديم للجامعات .
- التسجيل الإلكتروني في عدد الجامعات .
- ملأ استمارات التسجيل المدني .
- نتيجة الأساس لعدد من الولايات .
- خدمات وزارة الخارجية بالسفارات .
- خدمات تحويل المال عبر الموبايل (هسا ، قروشي ، MTN كاش ... الخ) .

الخدمات المخطط لها على المدى القريب:

- إطلاق خدمات استخراج الأوراق الثبوتية (السجل المدني) والهجرية (الجوازات) إلكترونياً .
- إكمال إجراءات المرور إلكترونياً .
- إكمال إجراءات تسجيل الشركات عبر الإنترنت .
- استخراج الشهادات عموماً ودفع الرسوم .
- دفع رسوم الخدمات الحكومية إلكترونياً .

في مجال الخدمات التعليمية:

- تحسين إجراء الاستفسار عن نتائج شهادة الأساس في كل الولايات والشهادة الثانوية والقبول عبر الإنترنت .
- تحسين التقديم الإلكتروني والتسجيل الإلكتروني عبر الإنترنت .
- تحسين إعلان النتائج عبر الإنترنت .
- إكمال إجراءات عرض المناهج والكتب التعليمية .

الولايات:

اهتمت وزارة العلوم والاتصالات والمركز القومي للمعلومات والهيئة القومية للاتصالات بصورة كبيرة بالولايات وذلك لأهميتها ولأنها تمثل رأس الرمح في تطبيقات الحكومة الإلكترونية فقد ساهمت الوزارة بالآتي:

- دعم جميع الولايات بعدد من أجهزة الحاسوب موزعة على الوزارات الولائية والمحليات والمدارس .
- إقامة دورات مختلفة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات .
- إشراك الدستوريين والتنفيذيين في الفعاليات الخاصة بحكومة السودان الإلكترونية .
- استهداف ٧٠٠ موقع بالولايات لربطها بتقنية الألياف الضوئية في المرحلة الثالثة من توسعة الشبكة القومية^(٣٥٨) .

بوابة حكومة السودان الإلكترونية^(٣٥٩) www.esudan.gov.sd

- تعتبر بوابة حكومة السودان الإلكترونية الواجهة الرئيسية لحكومة السودان المعبر الأساسي لجميع الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المؤسسات الحكومية .
- تتوفر بها المعلومات الأساسية عن السودان وكل ما يحتاجه المواطنين والزوار وقطاع الأعمال من معلومات وخدمات مصنفة حسب احتياجات البوابة .

خدمة الدفع عبر الهاتف الجوال:

تتوفر خدمة الدفع عبر الهاتف الجوال هي استخدام الأجهزة النقالة لإجراء المعاملات المالية حيث يتم حفظ النقود في حساب الكتروني مربوط برقم الهاتف الجوال وهي متاحة لكل مستفيد يحمل شريحة هاتف جوال حيث يمكنه الحصول على الخدمة فقط بالتسجيل فيها من خلال أنواع الهواتف المختلفة^(٣٦٠) .

- يمكن استخدام النقود المخزنة في الهاتف الجوال في كثير من الخدمات إذ تعتبر كالنقود الورقية تماماً.

مزايا خدمة الدفع عبر الهاتف الجوال:

- سهولة الاستخدام .
- قلة الكلفة .
- موثوقية الخدمة (ضمان بنك السودان).
- الأمان.

(٣٥٨) موقف تنفيذ الحكومة الإلكترونية . ملحق السودان الرقمية ، للعام ٢٠١٤م - ص ١٦ .

(٣٥٩) المصدر السابق - ص ٢١ .

(٣٦٠) محمد الفاتح . إدارة مجتمع المعلومات - المركز القومي للمعلومات - مقابلة الأحد ٢٠١٦/٠٩/٠٤م الساعة ١٠:٣٠ ص .

فوائد الدفع عبر الهاتف الجوال:

- خفض تكلفة المعاملات توفير وسيلة دفع سهلة ، سريعة و آمنة للعمل .
- زيادة الودائع المصرفية .
- الرقابة وتنظيم حركة النقود.
- زيادة إيرادات البنوك والمؤسسات المالية.

الخدمات التي يتيحها الدفع عبر الهاتف الجوال للمستخدم السوداني:

- التحويلات المالية.
- التحويل من موبايل لموبايل.
- التحويل من موبايل لحساب مصرفي.
- التحويل من حساب مصرفي لموبايل.
- الحوالة.

الخدمات المالية :

- خدمات الشراء.
- شراء الكهرباء والرصيد والخدمات الأخرى.
- دفع الفواتير.
- معرفة الرصيد وكشف حساب مصغر.
- السحب والإيداع .
- توزيع المرتبات والإعلانات ودفع التبرعات .
- خدمات التمويل الأصغر
- خدمات التجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية.

الخدمات المتاحة عبر وكلاء الخدمة:

- خدمة الإيداع المالي.
- خدمة السحب المالي.
- خدمة تسجيل العملاء .

الأطراف المشاركة في الخدمة :

- بنك السودان المركزي .
- المصارف .
- الهيئة القومية للاتصالات .
- شركات الاتصالات .
- المركز القومي للمعلومات .
- الحكومة .
- القطاع الخاص .

الخطط المستقبلية:

موجهات خطة المعلوماتية ٢٠١٧-٢٠٢٠م:

جاءت الخطة الخمسية ٢٠١٢ - ٢٠١٦ م وفي ثناياها الخطة الخمسية للمعلومات على ضوء الموجهات وتقييم الخطط الخمسية السابقة والتي تقتضى مضاعفة الجهود في الاعوام القادمة استكمالاً للبرامج والمشروعات في إطار تحديد الأولويات التي تركز على تطوير قطاع المعلومات ونشر خدماته ومواكبة تطور مجتمع المعلوماتية .

وبمبادرة من المركز القومي للمعلومات وفي إطار التعاون مع العالم الخارجي تم الاتفاق مع دولة كوريا وتمثلها الوكالة الكورية لتطوير تكنولوجيا المعلومات (NIPA) تم إعداد الخطة الموجهة للحكومة الإلكترونية مدخلا ووصولا للحكومة الذكية بالسودان من خلال مشاريع محددة ومسح متكامل للجاهزية الالكترونية بالسودان تم وضع موجهات خطة المعلوماتية للعام ٢٠٢٠-٢٠١٧م استنادا على المرجعيات التالية^(٣٦١):

- قانون المركز القومي للمعلومات ٢٠١٠ م
- الخطة الموجهة للحكومة الالكترونية ٢٠٠٩-٢٠١٤
- الخطة الخمسية ٢٠١٢ - ٢٠١٦
- قرار مجلس الوزراء للعام ٢٠٠٧ والخاص بتفعيل مراكز المعلومات في الوزارات والوحدات الحكومية
- قرار مجلس الوزراء رقم ٤٠٤ للعام ٢٠١٤.
- الخطط والاستراتيجيات العربية والافريقية في المجال .

(٣٦١)سودد محمد حسين .- موجهات خطة المعلوماتية ٢٠١٥-٢٠٢٠م . برنامج التنسيق الثاني لمديري مراكز المعلومات الولايات - القضايف ، ٢ أغسطس ٢٠١٦ م .

الأهداف العامة للموجهات :

١. تجسير الفجوة الرقمية والوصول إلى مجتمع معرفي شامل.
٢. تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٣. بناء الحكومة الالكترونية والتحول إلى الحكومة الذكية.
٤. توطين وتحديث صناعة وتقانة المعلومات.
٥. تطوير المحتوى الرقمي.
٦. تطوير وتأهيل مراكز المعلومات بالمركز والولايات.
٧. تقوية وتأهيل القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني .

ثالثاً: واقع بنك فيصل الإسلامي السوداني "دراسة الحالة"

التأسيس (٣٦١):

- تم إنشاء بنك فيصل الإسلامي السوداني بموجب الأمر المؤقت رقم ٩ لسنة ١٩٧٧م بتاريخ ١٩٧٧/٠٤/٠٤ م .
- باشر البنك أعماله فعلياً اعتباراً من مايو ١٩٧٨م (٣٦٣) .

تطور البنك وإيفائه بمتطلبات بنك السودان المركزي:

احتل البنك موقعاً متقدماً بين وحدات الجهاز المصرفي واستجاب لمتطلبات البنك المركزي التي ترمي إلى مواكبة التطورات والمتغيرات المصرفية العالمية .

١. في سبيل مواكبة التطورات العالمية ومتطلبات بنك السودان في مجال إدارة المخاطر قام البنك باستخدام إدارة متخصصة (إدارة المخاطر) ووضع السياسات والإجراءات المناسبة لتعميم أفضل الممارسات المتوقعة مع متطلبات بنك السودان المركزي مما جعل البنك موضع إشادة من البنك المركزي .
٢. قام البنك بتنشيط علاقاته الخارجية مع البنوك ومؤسسات التمويل مما أدى لزيادة التسهيلات الخارجية الممنوحة للبنك .
٣. قام البنك بتسخير التقنية الحديثة لخدمة عملائه ومستفيديه بكافة قطاعاتهم مع التزام قوي بمعايير مهنية رفيعة المستوى وذلك باستخدام أحدث وسائل تقنية المعلومات مما قرب البنك أكثر من عملائه وذلك لإرضاء توقعاتهم ، بحيث تؤدي العمليات المصرفية بجودة وكفاءة عالية وفي وقت وجيز ، كما تم تطبيق المنتجات التقنية الحديثة عبر محول القيد الخاص بالبنك عبر شبكة متقدمة من ماكينات الصراف الآلي ونقاط البيع ، بالإضافة إلى الخدمات المقدمة عبر الإنترنت وخدمة الرسائل القصيرة وخدمة الموبايل المصرفي ، هذا فضلاً عن إدخال البنك لخدمة التحصيل الإلكتروني والتسجيل الإلكتروني لطلاب الجامعات عبر فروع البنك المنتشرة في كافة أنحاء السودان ، كما أسس البنك فرعين إلكترونيين متكاملين (فرع الرياض الإلكتروني وفرع المحطة الوسطى الخرطوم الإلكتروني) يقدمان خدمات مصرفية متقدمة عبر الأجهزة المتعددة .
٤. تم تدريب وتأهيل الموظفين داخلياً وخارجياً مما كان له الأثر الواضح في تجويد الأداء وترقية الخدمة ، كما صممت البرامج التدريبية لكي تشمل كافة المستويات انطلاقاً من مبدأ التميز وأداء الخدمة المتقنة ، كما قام البنك بتحسين رواتب العاملين ومخصصاتهم .

التصنيفات والجوائز التي نالها البنك خلال العام ٢٠١٥م:

١. حصل بنك فيصل الإسلامي السوداني على شهادات المطابقة لثلاثة أنظمة متوافقة مع معايير المنظمة الدولية للتقييس (الآيزو) وهي (ISO 9001, ISO 14001) وشهادة المطابقة مع نظام

(٣٦٢) بنك فيصل الإسلامي السوداني -. التقرير السنوي ٢٠١٥ م -. ص ١٤ .

(٣٦٣) بنك فيصل الإسلامي السوداني -. التقرير السنوي ٢٠١٥ م -. ص ٢٨ .

السلامية والصحة المهنية البريطاني (OHSAS 18001) ^(٣٦٤) واستيفاء مؤشرات المواصفة (ISO 26000) والخاصة بالمسؤولية الاجتماعية ، وبذلك يكون بنك فيصل الإسلامي السوداني المؤسسة المصرفية الوحيدة في السودان الحاصلة على هذه الشهادة.

٢. كما منحت رئاسة الجمهورية البنك جائزة "التميز في المسؤولية الاجتماعية" ، وذلك تكريماً لمنهج البنك القائم على المساهمة الفاعلة في دعم برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد .
٣. حصل بنك فيصل الإسلامي السوداني على جائزة التميز المصرفي في السودان للعام ٢٠١٦م في حفل توزيع جوائز التميز والإنجاز المصرفي العربي للعام ٢٠١٦م الذي نظمه الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب وعقد في مدينة بيروت ، وذلك بتطبيق أحدث النظم في الإدارة وتقنية المعلومات وطرق الصيرفة الإلكترونية من أجل تطوير أفضل المنتجات وإنجاز كافة أنواع المعاملات وتقديم كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية للعملاء بسرعة وكفاءة تناظر مثيلاتها في أفضل الأنظمة المصرفية العالمية ^(٣٦٥) .

خدمة الرواد سداد:

تعد امتداداً للخدمات التقنية المتقدمة التي ظل البنك يقدمها لعملائه وجمهور المستفيدين في القطاع المصرفي صرح السيد/ المدير العام للبنك ، الأستاذ/ علي عمر إبراهيم فرح ، أن (الرواد سداد) هي عبارة عن عملية طلب وسداد رسوم الخدمات و / أو طلب ودفع ثمن السلع والمشتريات بين المستفيدين والمؤسسات الحكومية العامة والخاصة عبر الإنترنت ، حيث يتم طلب السلعة أو الخدمة ومن ثم إكمال عملية السداد أو الدفع عبر الإنترنت باستخدام نافذة عبر الموقع الإلكتروني للبنك www.fibsudan.com والتي تمثل بوابة الدفع الإلكتروني لبنك فيصل الإسلامي السوداني ، أن أهداف هذه الخدمة توفير لإمكانية السداد للمستفيد من أي مكان على مدار الـ ٢٤ ساعة طيلة أيام الأسبوع وإتاحة الخدمات لقطاع أكبر من جمهور المستفيدين وتقليل الوقت الضائع في سداد ورسوم الخدمات بالطرق التقليدية ، وتقليل عمليات التعامل مع النقد واستحداث محفز لنظم الأعمال الإلكترونية ^(٣٦٦) .

أن الخدمة الجديدة تساهم في زيادة الناتج القومي المحلي كنتيجة لزيادة الاستثمار في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى جانب دورها في تحسين كفاءة العمليات التي تتم عبر التجارة الإلكترونية ، بالإضافة إلى مساهمتها في خفض التكاليف الأمر الذي يؤدي إلى استقرار الأسعار وثباتها ، أن أهم مزايا خدمة الرواد سداد يتمثل في سهولة التعامل مع الخدمة عبر الإنترنت والسرعة في إجراء المعاملات والدقة في جلب المعلومات من المصدر مباشرة والسرية التامة في إكمال عملية السداد والأمان في إجراء المعاملات المالية بصورة شخصية ^(٣٦٧) . وبالتالي نشر الثقافة المعلوماتية .

ومما يجدر ذكره أن بنك فيصل الإسلامي السوداني يقدم عدداً مقدراً من الخدمات المصرفية الإلكترونية في أساليب وقوالب مبتكرة تتجاوز نمط الأداء العادي والخدمات التقليدية ولا تنقيد بمكان معين أو بوقت محدد منها على سبيل المثال ، الفرع الإلكتروني الرواد موبايل ، البنك على الإنترنت ^(٣٦٨) .

خدمة قروشي:

اعتبر خبراء في الصناعة المالية والمصرفية أن الخدمات التي أطلقتها بعض المصارف تنفيذاً لإستراتيجية بنك السودان المركزي الرامية للتحكم في حركة الكتلة النقدية ضمن منظومة النظام المصرفي ، والتي تعد من أهمها خدمة (قروشي) التي أطلقها بنك فيصل الإسلامي السوداني بالتعاون مع شركة (سوداني) ، اعتبروا أنها قد أضحت إلى تقديم خدمات إيجابية من حيث مردودها الاقتصادي والثقافة المعلوماتية ، إلى جانب تقديمها لخدمات مميزة يستفيد منها المستفيدين بقطاعاتهم المختلفة .

(٣٦٤) طلال الهادي البشير .- رئيس قسم الأيزو (الجودة) - إدارة البحوث والتطوير بالبنك - مقابلة الأربعم الساعة ١٠ ص الموافق ٠٩/٠٧/٢٠١٦م .

(٣٦٥) الرائد . نشرة دورية يصدرها بنك فيصل الإسلامي السوداني .- ع ١١١ ، يونيو ٢٠١٦م .- ص ٤ .

(٣٦٦) علي عمر إبراهيم فرح . المدير العام للبنك . الرائد .- ع ١٠٦ - مارس ٢٠١٥م .- ص ٤ .

(٣٦٧) أحمد عثمان تاج الدين نائب المدير العام . الرائد ، ع ١٠٦ ، مارس ٢٠١٥م .- ص ٤ .

(٣٦٨) الرائد نشرة دورية ينشرها بنك فيصل الإسلامي السوداني - العدد (١٠٦) - مارس ٢٠١٥م .- ص ٦ .

وأشاد الخبراء بالنتائج التي حققتها هذه الخدمات حتى الآن في مجال تسهيل عمليات التحويل المالية والتي استفادت منها قطاعات عريضة في المجتمع مثل الطلاب ، حيث أنها ذات مزايا حيوية تتمثل في سرعة إجراء العمليات وإجراء التحويل ما يقلل الوقت في الوصول إلى المستخدمين أو الجهات المستهدفة

يذكر أن خدمة (قروشي) التي أطلقها البنك العام الماضي تمكن المستخدمين من التعامل المالي من شراء وسداد مختلف الخدمات من خلال الهواتف المحمولة وذلك عبر نقاط البيع والوكلاء وأفرع البنك المنتشرة في كل السودان ، ما يقلل الحاجة لحمل النقود ويحدد مخاطر فقدها^(٣٦٩) ويساعد في نشر الثقافة المعلوماتية للمستخدم السوداني .

ما هي الإضافة التي من المتوقع أن يقدمها الفرع إلى جمهور عملائه المستخدمين^(٣٧٠):

يوجد بفرع المحطة الوسطى الجديد فرع إلكتروني وهو بمثابة نقلة نوعية في عالم المصرفية الإلكترونية التي تقوم على التفاعل المباشر بين العميل والأنظمة الإلكترونية المتطورة التي تثرى التجربة المصرفية للعملاء . خاصة أن البنك يدير قاعدة العملاء الأكبر في السوق عبر عدة قنوات متنوعة تشمل الفروع وأجهزة الصرف الآلي ونقاط البيع وخدمات الإنترنت المصرفية .

ويمثل الفرع الإلكتروني خطوة جديدة في إنجازات البنك على صعيد تنوع الخدمات المصرفية المقدمة لقطاع الأفراد وهو الفرع الإلكتروني الثاني بعد فرع الرياض وبعد قناة إلكترونية جديدة تساعد على نقل تعاملات العملاء الاعتيادية إلى فرع آلي مبتكر ، وهذا من شأنه أن يتيح للبنك مجالاً أوسع لخدمة العملاء بمستوى جودة أفضل يعكس على رضاهم العام ، حيث أن هذا المشروع هو أحد الحلول التي ستساهم في رفع مستوى الخدمات المصرفية في السوق المحلية .

يقوم الفرع الإلكتروني بخدمة العملاء المستخدمين على مدار الـ ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع حيث يمكن للعملاء الاستفادة من الخدمات التالية:

- السحب النقدي من ماكينات الصراف الآلي الخاصة ببنك فيصل والبنوك الأخرى .
- إيداع شيكات المقاصة ، حيث تمكنك ماكينات الصراف المتوفرة بالفرع الإلكتروني من إيداع أي شيك يخص بنك فيصل أو أي بنك آخر ، إلى حسابك بالبنك .
- ماكينات الإيداع النقدي إذ يتوفر بالفرع الإلكتروني ماكينات الإيداع النقدي التي تمكن العملاء من إيداع أي مبلغ في حساباتهم مباشرة وبدقة عالية .
- طلب دفاتر شيكات .

وفي إطار التقنية الذاتية ، يتيح فرع المحطة الوسطى الإلكتروني لعملاء بنك فيصل الإسلامي السوداني الحصول على دفاتر الشيكات في فترة زمنية وجيزة بالدقائق بدون أي تعقيدات .

ماكينات شراء الخدمات:

مراعاة لاحتياجات المستخدم اليومية يوفر فرع المحطة الوسطى الإلكتروني خدمة شراء الخدمة (شراء الكهرباء ، شحن الرصيد ، دفع رسوم الجامعات والرسوم الحكومية) عن طريق ماكينة مخصصة لهذه الأغراض ، وقد وضعت هذه الماكينة للتعامل النقدي المباشر بدون بطاقات مصرفية .

مقومات العمل المصرفي لبنك فيصل الإسلامي السوداني:

مقومات العمل المصرفي الإلكتروني كأداة لتعزيز نظم الدفع المصرفية والتجارة الإلكترونية والتي تتمثل في الآتي:

- التشريعات القانونية للعمليات المصرفية الإلكترونية .
- وسائل الحماية والأمان للعمليات المصرفية الإلكترونية .

(٣٦٩) المصدر السابق نفسه .

(٣٧٠) الرند . نشرة دورية يصدرها بنك فيصل الإسلامي السوداني . ع ١١٠ ، أبريل ٢٠١٦ م . - ص ١١ .

- التكنولوجيا الحديثة للعمليات المصرفية .
- الكوادر المؤهلة للعمليات المصرفية .
- الوعي والثقافة المعلوماتية للعمليات المصرفية .
- التكامل والشراكة للعمليات المصرفية .

رابعاً: إجراءات الدراسة الميدانية

- تم تصميم استمارة إستبانة تتكون من جزئين هما :
- **الجزء الأول :** بيانات الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة بحيث تشمل النوع ، العمر ، المؤهل العلمي ، التخصص ، المسمى الوظيفي ، سنوات الخبرة. والتي ساعدت على تصنيف مجتمع الدراسة ومعرفة صفاته وخصائصه الأساسية.
 - **الجزء الثاني :** عبارة عن معلومات الدراسة الأساسية والتي تم الحصول عليها من خلال مستوى الإجابات المتدرجة هي (موافق ، محايد ، غير موافق)

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من رؤساء الأقسام والمحاسبين والإداريين والموظفين ببنك فيصل الإسلامي بفروعه الثلاث (الخرطوم ، بحري ، أم درمان) وتم توزيع (٣٠) إستمارة أستبيان لفروع البنك .

ثبات الأداة :

المقصود بثبات الأداة أو ثبات الاستبانة أنها تعطي نفس النتائج إذا ما تم ملء الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط . أو بتعبير آخر يعني الاستقرار في النتائج التي يتم الحصول عليها وعدم تغييرها بشكل واضح فيما لو تم إعادة توزيعها على العينة المستهدفة مرة أخرى خلال فترة زمنية أخرى

إجراءات تطبيق الدراسة :

بعد أن تم تحكيم الاستبانة من قبل المتخصصين في المجال تم إعدادها بصورتها النهائية ومن ثم وزعت على عينة قصدية مكونة من (٣٠) فرداً وتمت الإجابة على (٢٨) استمارة استجابة بلغت نسبة (٩٣ %) كما هو موضح بالشكل رقم (١) .

تحليل إستمارة الاستبيان :

تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات إحصائياً وهو إختصار لـ ^(٣٧١) ومن مميزاته أنه يساعد في إجراء التحليل الإحصائي للبيانات بسهولة وسرعة .

جدول (١) عدد الاستبانات

النسبة	العدد	البيان
١٠٠ %	٣٠	عدد الاستبانات الموزعة
٧ %	٢	الاستبانات التي تم استرجاعها
٠	٠	عدد الاستبانات المستبعدة
٩٣ %	٢٨	عدد الاستبانات المستخدمة

المصدر : إعداد الباحث

أولاً : البيانات الشخصية :**جدول (٢) : الجنس لأفراد عينة الدراسة**

الجنس	العدد	النسبة(%)
ذكر	٢٨	١٠٠%
أنثى	٠	٠
المجموع	٢٨	١٠٠%

المصدر : إعداد الباحث ، بالاعتماد على بيانات الاستبانة ، ٢٠١٦ م .
 يلاحظ من الجدول اعلاه أن ١٠٠% من أفراد العينة من الذكور ، ويرجع ذلك أن جميع موظفي بنك فيصل الإسلامي من فئة الذكور .

جدول (٣) العمر لأفراد عينة الدراسة

العمر	العدد	النسبة(%)
أقل من ٢٥ سنة	٣	١١%
٢٥-٣٥	١٣	٤٦%
٣٦-٤٥	١٠	٣٦%
٤٦-٥٥	٢	٧%
٥٦ فما فوق	٠	٠
المجموع	٢٨	١٠٠%

المصدر : إعداد الباحث ، بالاعتماد على بيانات الاستبانة ، ٢٠١٦ م .
 يلاحظ من الجدول اعلاه أن ٤٦% من أفراد العينة أعمارهم تتراوح ما بين ٢٥-٣٥ سنة ، بينما ١١% منهم أعمارهم أقل من ٢٥ سنة ، و ٣٦% منهم أعمارهم ٣٦-٤٥ سنة ، و ٧% منهم أعمارهم ٤٦-٥٥ سنة .

جدول (٤) المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة

المؤهل العلمي	العدد	النسبة(%)
دبلوم	٠	٠
بكالوريوس	٢٥	٨٩%
دبلوم عالي	١	٤%
ماجستير	٢	٧%
دكتوراة	٠	٠
المجموع	٢٨	١٠٠%

المصدر : إعداد الباحث ، بالاعتماد على بيانات الاستبانة ، ٢٠١٦ م .
 يلاحظ من الجدول اعلاه أن ٨٩% من أفراد العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس ، بينما ٤% منهم مؤهلهم العلمي دبلوم عالي ، و ٧% منهم مؤهلهم العلمي ماجستير .

جدول (٥) : التخصص لأفراد عينة الدراسة

التخصص	العدد	النسبة(%)
محاسبة	١٢	٤٣%
إدارة أعمال	٣	١١%
مالية ومصرفية	٦	٢١%
أخرى	٧	٢٥%
المجموع	٢٨	١٠٠%

المصدر : إعداد الباحث ، بالاعتماد على بيانات الاستبانة ، ٢٠١٦ م .

يلاحظ من الجدول اعلاه أن ٤٣% تخصصهم محاسبية ، و ١١% منهم إدارة أعمال ، و ٢١% منهم دراسات مالية ومصرفية ، و ٢٥% لهم تخصصات أخرى مختلفة .

جدول (٦) : المسمى الوظيفي لأفراد عينة الدراسة

النسبة(%)	العدد	المسمى الوظيفي
٢١%	٦	مسئول خدمة عملاء
٤%	١	مدقق داخلي
٣٢%	٩	رئيس قسم
٤%	١	مراقب (مساعد مدير)
٤%	١	مدير فرع
٣٦%	١٠	أخرى
١٠٠%	٢٨	المجموع

المصدر : إعداد الباحث ، بالاعتماد على بيانات الاستبانة ، ٢٠١٦ م .

يلاحظ من الجدول اعلاه أن ٢١% من أفراد العينة يشغلون وظيفة مسئول عملاء ، و ٤% منهم يشغلون وظيفة مدقق داخلي ، ٣٢% منهم يشغلون وظيفة رئيس قسم ، و ٤% منهم مراقبين ، ومدراء فروع ، و ٣٦% منهم لهم مسميات وظيفية أخرى .

جدول (٧) : سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة

النسبة(%)	العدد	سنوات الخدمة
٢٩%	٨	أقل من ٥ سنوات
٣٢%	٩	٥-١٠
١٤%	٤	١١-١٥
٢٥%	٧	أكثر من ١٥ سنة
١٠٠%	٢٨	المجموع

المصدر : إعداد الباحث ، بالاعتماد على بيانات الاستبانة ، ٢٠١٦ م .

يلاحظ من الجدول اعلاه أن ٥٠% من أفراد العينة مدة خدمتهم ٥ سنوات وأقل من ١٠ سنوات ، و ١٦% منهم أقل من ٥ سنوات، و ٣١% منهم من ١٠ سنوات وأقل من ١٥ ، و ٣% منهم ١٥ سنة فأكثر . مما سبق يتضح أن غالبية أفراد العينة سنوات خدمتهم بين ٥-١٠ سنوات و ١٠-١٥ سنة ، ويعزى ذلك أن المؤسسة بها موظفين ذوي خبرة عالية .

ثانياً : معلومات عامة

جدول رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة المبحوثة عن: المعلومات العامة

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
	المجال الأول : تتوافر ملائمة التشريعات القانونية للعمليات المصرفية الإلكترونية في بنك فيصل الإسلامي السوداني لتعزيز وتطوير نظم الدفع والتجارة الإلكترونية .			
١	تتوفر ضوابط قانونية لحماية الحق في البيانات الشخصية وحماية نظم المعلومات في مخاطر الاعتداء عليها	٢٦ ٩٣%	٢ ٧%	-
٢	تتوفر ضوابط قانونية لحماية برامج الكمبيوتر من مخاطر القرصنة والأعمال التي تقع ضمن دائرة الملكية الفكرية وحماية حق المؤلف	٢٣ ٨٢%	٣ ١١%	٢ ٧%

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
٣	تراعي التشريعات التجارية المستجدة التقنية في أنظمة الدفع النقدي ونقل الأموال بالطرق الإلكترونية .	٢١ %٧٥	٤ %١٤	٣ %١١
٤	تتوفر تشريعات لتقنين الأعمال الإلكترونية والاهتمام بالتنظيم القانوني لبطاقات الائتمان	٢٥ %٨٩	٢ %٧	١ %٤
٥	يتم اعتماد المستندات الإلكترونية وقبول اعتماد التوقيعات عليها وغير ذلك من إجراءات التوثيق القانونية المستخدمة في الصفقات التجارية التي تتم عبر العمليات المصرفية الإلكترونية	٢١ %٧٥	٦ %٢١	١ %٤
٦	تتم معالجة القضايا المالية والمصرفية المتعلقة بأعمال الصيرفة الإلكترونية من خلال نظام القضاء بشكل فاعل .	١٠ %٣٦	١٨ %٦٤	-
٧	يوجد تشفير وأنظمة متقدمة للإنذار المبكر لأمان الشبكات وأنظمة المعلومات .	٢٠ %٧١	٥ %١٨	٣ %١١
٨	تتوفر شبكات اتصالات وشبكات إلكترونية تربط فروع بنك فيصل مع بعضها البعض	٢٢ %٧٩	٦ %٢١	-
٩	تتوفر خدمات مالية متنوعة تشمل دفع الفواتير إلكترونياً وعرض الأرصدة المالية .	٢٣ %٨٢	٤ %١٤	١ %٤
١٠	توفر أجهزة الصراف الآلي (ATM) ومكينات نقاط البيع الخدمة الذاتية للمستخدمين وتعتبر من ركائز التوزيع الإلكترونية المعروفة .	٢٣ %٨٥	٣ %١١	٢ %٤
١١	تتوفر خدمات مصرفية آلية من خلال المنزل والمكتب وبواسطة الهاتف الجوال والإنترنت .	١٩ %٦٨	٧ %٢٥	٢ %٧
١٢	يعتمد البنك التوقيع الإلكتروني بدلاً عن التوقيع اليدوي .	١٤ %٥٠	١٠ %٣٦	٤ %١٤
١٣	تعمل إدارة البنك على رفع كفاءة المستخدم السوداني وسلوكه في مواكبة تقنيات الأجهزة التكنولوجية المتطورة .	٢١ %٧٥	٥ %١٨	٢ %٧
١٤	تتوافر خطة تدريبية تغطي الجوانب التي يحتاجها المستخدم السوداني للتعامل مع عمليات الصيرفة الإلكترونية ومخاطرها.	٢١ %٧٥	٥ %١٨	٢ %٧
١٥	يتم توعية كافة الموظفين حول سياسة أمن المعلومات وذلك من خلال دورات متخصصة .	٢٣ %٧٢	٣ %١١	٢ %٧
١٦	يدرك المستخدم بأن وضع البنك الضوابط اللازمة في إطار الخدمات والمنتجات الإلكترونية التي يقدمها له لغرض تسهيل أعماله وتلبية متطلباته واحتياجاته .	١٩ %٦٨	٩ %٣٢	-
١٧	تتوافر المهارات السلوكية الكافية لدى عملاء البنك للتعامل مع أحدث التطورات التقنية للعمليات المصرفية .	١٥ %٥٣	١٢ %٤٣	١ %٤
١٨	من السهولة تغيير ثقافة المستخدم لقبول التكنولوجيا الحديثة لتعزيز عمليات نظم الدفع والتجارة الإلكترونية .	١٥ %٥٣	١٢ %٤٣	١ %٤
١٩	يفضل مستخدمي البنك ممارسة عمليات الصيرفة الإلكترونية بشكل أكبر من عمليات لاصيرفة التقليدية .	٢١ %٧٥	٧ %٢٥	-

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
٢٠	يطبق بنك فيصل الإسلامي مشاريع الشراكة والتعاون المعلوماتي باعتبار ذلك من المشاريع اللازمة لبقائه أمام المصارف الوافدة ومواجهة متطلبات التجارة الإلكترونية .	١٨ %٦٤	١٠ %٣٦	-

المصدر : إعداد الباحث ، بالاعتماد على بيانات الاستبانة ، ٢٠١٦م .

جدول (٩): نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق لآراء المبحوثين حول العبارات

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
موافق	٤٠٠	%٧١
محايد	١٣٣	%٢٤
غير موافق	٢٧	%٥
المجموع	٥٦٠	%١٠٠

المصدر : إعداد الباحث ، بالاعتماد على بيانات الاستبانة ، ٢٠١٦م .

يتبين من الجدول رقم (٩) أن عينة الدراسة تضمنت على (٤٠٠) إجابة بنسبة (٧١%) موافق بجميع العبارات ، حيث نجد أن (١٣٣) إجابة محايد بنسبة بلغت (٢٤%) كما نجد (٢٧) إجابة غير موافق بنسبة بلغت (٥%) .

مما سبق يتضح أن أعلى نسبة من أداء أفراد العينة الدراسية مجتمعة موافقين ومن خلال التعبير الوصفي للعبارات مجتمعة يتوصل الباحث إلى صحة إثبات عبارات المعلومات العامة .

تحليل المضمون وعرض النتائج:

كما أكد المدير العام لبنك فيصل الإسلامي السوداني بأن أداء البنك خلال العام ٢٠١٥م جاء وفق التوقعات المخطط لها في بعض مؤشرات الأداء وذلك نظراً لقيام البنك بتطوير العديد من الخدمات المصرفية التي كان لها الدور الفعال في دخول عدد من العملاء في منظومة البنك والتأثير الملموس والمباشر في المجتمع^(٣٧٢) . وإن إمتلاك البنك لشبكة واسعة من الصرافات الآلية والتي بلغت بنهاية العام ٢٠١٥م عدد ١٤٠ صرافاً آلياً كان له الأثر الكبير في تسهيل عمليات السحب والإيداع والخدمات الأخرى المصاحبة المقدمة لعملاء البنك بصفة خاصة . وكافة المتعاملين مع الجهاز المصرفي كما أن فروع البنك الإلكترونية في كل من الرياض والمحطة الوسطى (الخرطوم) يقدمان الكثير من الخدمات إلكترونياً لكافة المستفيدين الذين ليست لديهم حسابات بالمصارف كخدمات شراء الكهرباء وسداد الفواتير وغيرها من الخدمات آلياً على مدار الـ ٢٤ ساعة^(٣٧٣) .

في جانب التسجيل الإلكتروني لطلاب الجامعات أبان م. جعفر عمر أحمد مدير إدارة تقنية المعلومات بالبنك أنه قد تم توسيع مظلة النواذ التي يمكن أن تتم عملية سداد الرسوم الجامعية عبرها . حيث تقدم جميع فروع البنك بالعاصمة والولايات خدمة التسجيل الإلكتروني للطلاب بالبنك عدا الفرع الرئيسي . وكذلك جميع صرافات البنك الآلية . إضافة إلى خدمة الرواد موبايل التي تتيح للطالب أو من ينوب عنه إجراءات عمليات السداد للرسوم الجامعية عبر أجهزة الهاتف النقال (الموبايل) وقد جاءت هذه المبادرات لقطاع التعليم العالي بعد أن توسعت دائرة الجامعات التي ارتبطت مع أنظمة البنك الإلكترونية لتسهيل عمليات السداد للرسوم الجامعية للطلاب . والتي شملت عدداً كبيراً من الجامعات بالخرطوم والولايات كما أشار أن هنالك العديد من الخدمات الإلكترونية لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص والتي

(٣٧٢) الباقور أحمد النوري - المدير العام - مجلة الرائد: بنك فيصل الإسلامي السوداني . - ع ١١٠ ، أبريل ٢٠١٦م - ص ٧ .
(٣٧٣) عبده آدم إبراهيم . - مدير إدارة الدفع الآلي . مجلة الرائد: بنك فيصل الإسلامي السوداني . - ع ١١٠ ، أبريل ٢٠١٦م . - ص ٧ .

تتضمن التحصيل بأنظمة المرتبات الإلكترونية والخدمات الأخرى المصاحبة . حيث تم تطوير هذه الخدمات لتصبح أكثر سهولة وسرعة^(٣٧٤) .

كما أن عدد المشتركين في خدمة (الرواد موبايل) بلغ الأربعين ألف مشترك بنهاية العام ٢٠١٥م كما تم تصميم خدمة (الرواد موبايل) في إطار سعي بنك فيصل الإسلامي السوداني لتقديم خدمات مميزة ومبتكرة لعملائه المستفيدين تلبية لكافة إحتياجاتهم ورغباتهم حيث يتيح النظام تقديم عدد من الخدمات المصرفية لعملاء البنك في سرية وأمان ، لما يتمتع به من الخصوصية الكاملة نسبة لأن المستفيد (العميل) يتعامل مع التطبيق عبر هاتفه الشخصي مستفيداً منه على مدى الـ ٢٤ ساعة في الحصول على عدد من الخدمات التي تشمل:

الاستعلامات:

١. الاستعلام عن أسعار العملات .
٢. الاستعلام عن الرصيد .
٣. الاستعلام عن موقف شيك .
٤. كشف حساب مصغر (آخر عشر حركات) .

المعاملات:

- ١- التحويل من حساب إلى حساب .
- ٢- التبرعات (التبرع لجهات خيرية) .

شراء الخدمات:

- ١) سداد رسوم الجامعات .
- ٢) إعادة شحن رصيد الموبايل .
- ٣) سداد الفواتير .
- ٤) شراء الكهرباء للجمهور .
- ٥) شراء الكهرباء للوكلاء .
- ٦) رسوم الجمارك .

وأفاد بشير علي عبد الكريم بأن البنك يعمل باستمرار على تحسين وترقية أداء خدمة (الرواد موبايل) لإضافة خدمات وميزات جديدة بما يخدم عملاءه (مستفيديه) ويلبي إحتياجاتهم وأشار إلى تزايد الوعي الثقافي بأهمية الخدمة والمزايا التي توفرها . وإنعكس ذلك في الإقبال المتنامي على الاشتراك فيما بين عملاء البنك حيث بلغ عددهم أربعين ألف بنهاية العام ٢٠١٥م^(٣٧٥) .

مثل الرواد أون لاين ، الرواد سداد ، نقاط البيع ، التسجيل والتحصيل الإلكتروني ، الإيداع النقدي عبر الصراف الآلي وغيرها .

كما أكد أحمد الصديق جبريل ببنك فيصل الإسلامي السوداني أن الأنظمة والمعايير والتعليمات تعد أهم أسس وعوامل نجاح البنك إذ أن الالتزام بالبنك يعد أداة لدرء المخاطر تحقيقاً لسلامة وكفاءة النظام المالي المصرفي^(٣٧٦) .

التطور المتسارع في عالم المعلومات والمعلوماتية لا يتوقف عند محطة واحدة . في إطار هذه المواجهة قامت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والمركز القومي للمعلومات بالتعاون مع الوكالة

(٣٧٤)جعفر عمر أحمد . - مدير إدارة تقنية المعلومات . - مجلة الرائد: بنك فيصل الإسلامي السوداني . - ع ١١٠ ، أبريل ٢٠١٦م . - ص ٧ .
(٣٧٥) بشير علي عبد الكريم . مساعد المدير العام للقطاع الإداري . الرائد نشرة دورية ينشرها بنك فيصل الإسلامي السوداني - العدد (١١٠) - أبريل ٢٠١٦م - ص ٩ .
(٣٧٦) أحمد الصديق جبريل . مدير إدارة الالتزام ببنك فيصل الإسلامي السوداني . الرائد بنك فيصل الإسلامي . - ع ١١١ ، يونيو ٢٠١٦م . - ص ٧ .

الوطنية الكورية لتطوير صناعة المعلومات بتدشين الخطة الموجهة للحكومة الإلكترونية والانتقال إلى الحكومة الذكية ٢٠١٦-٢٠٢٠م برعاية رئاسة الجمهورية والمهندسة تهاني عبد الله وزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات . والذي وجه من خلالها الوزارات والمؤسسات الحكومية بضرورة التوجه نحو الرقمنة والحكومة الإلكترونية باعتبار أن ذلك توجهاً استراتيجياً يهدف إلى المواكبة والتطور . ومدى استخدامها لبرامج المعلوماتية عبر الخدمات التي تقدمها^(٣٧٧) .

كما أوضح المهندس محمد عبد الرحيم مدير المركز القومي للمعلومات الخطوات الواسعة نحو الحكومة الإلكترونية والشراكات الناجحة التي تمت بين المركز ووزارة المالية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الأوقاف والإرشاد ، ووزارة الداخلية عبر السجل المدني وغيرها من الشراكات مع القطاع المصرفي مشيراً إلى الحدث الأكبر وهو إطلاق بوابة السودان الإلكترونية^(٣٧٨) .

النتائج:

بناءً على المعلومات المتوفرة من واقع الحكومة الإلكترونية في السودان تم التوصل إلى عدد من النتائج هذا بالإضافة إلى النتائج التي تم التوصل إليها من الدراسة الميدانية ببنك فيصل الإسلامي السوداني كأحد البنوك الرئيسية التي تعمل الآن على تطبيق المعاملات الإلكترونية وفيما يلي عرض لهذه النتائج :-

١. وجود شبكة قومية للمعلومات تغطي عدد كبير من المؤسسات الحكومية .
٢. وجود شبكات اتصال تغطي نسبة كبيرة من المساحة المأهولة بالسكان .
٣. استغلال الامكانيات المتاحة في البنية التحتية المعلوماتية وتفعيلها .
٤. إحكام التنسيق والتعاون مع الشركاء في جميع المجالات التي تخدم الحكومة الإلكترونية .
٥. تعمل الحكومة على الاهتمام بتدريب وتأهيل العاملين في المجال .
٦. استخدام آليات الشراكة بين القطاعين العام والخاص .
٧. بدأ التطبيق نحو حوسبة أورنيك ١٥ (التحصيل المالي الإلكتروني) في مرحلته الأولى .
٨. عدم تنفيذ مشروع التوقيع الإلكتروني .
٩. عدم وجود معايير خاصة بإجراءات مشاريع المعلوماتية .
١٠. يمثل المركز القومي للمعلومات الجهة الرسمية المسؤولة عن تنفيذ توجهات الدولة فيما يتعلق بالمعلوماتية والحكومة الإلكترونية .
١١. تفعيل برامج التميز للإبداع والابتكار في مجال الحكومة الإلكترونية بإقامة البرامج المعرفية والمسابقات وورش العمل والسمنارات والمؤتمرات والملتقيات .
١٢. يتفق معظم أفراد العينة المبحوثة على أهمية إسهام تطبيقات الحكومة الإلكترونية في رفع مستوى الثقافة المعلوماتية للمستفيد .
١٣. يتفق معظم أفراد العينة المبحوثة على أهمية دور المصارف السودانية في تعزيز خدمات الحكومة الإلكترونية .
١٤. جميع أفراد عينة الدراسة موافقون على تنفيذ عمليات الصيرفة الإلكترونية في الأسواق المالية .
١٥. وجود عدد من التشريعات للمعاملات الإلكترونية وجرائم المعلوماتية . وتنظيم مهن الحاسوب .
١٦. الجهود المتواصلة في مجال الدفع الإلكتروني .
١٧. تجسير الفجوة الرقمية والوصول إلى مجتمع معرفي شامل .
١٨. بناء الحكومة الإلكترونية والتحول إلى الحكومة الذكية .
١٩. تقديم الخدمات الإلكترونية لجمهور المستفيدين .

(٣٧٧) تدشين الخطة الموجهة للخطة الإلكترونية والانتقال للحكومة الذكية . - ٢٠١٦-٢٠٢٠م . - مجلة السودان الرقمية . - ٦٤ نوفمبر ٢٠١٥م . - ص ٢٤-٢٥

(٣٧٨) محمد عبد الرحيم يسن . مدير المركز القومي للمعلومات . - منتدى الإعلام الرقمي الخامس يناقش الفرص والتحديات لأورنيك ١٥ الإلكتروني . - مجلة السودان الرقمية . - ٦٤ نوفمبر ٢٠١٥م . - ص ٢٧ .

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة رأت الباحثة ضرورة تقديم عدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين تطبيق الحكومة الإلكترونية مما يؤدي إلى رفع الثقافة المعلوماتية للمستفيد السوداني وسلوكه . وفيما يلي عرض لأهم هذه التوصيات: -

١. عمل لقاءات مشتركة بين المصارف السودانية لبحث ومناقشة التغلب على صعوبات تطبيق تقنيات الصيرفة الإلكترونية لتعزيز دورها في تطوير نظم الدفع والتجارة الإلكترونية .
٢. تضافر الجهود التثقيفية والتعليمية لتغيير ثقافة المجتمع السوداني وعملاء المصارف لقبول التغيير في العمل المصرفي الإلكتروني ومواكبة التكنولوجيا المتطورة .
٣. توعية المعنيين بوسائل الأمن ولفت انتباههم إلى مخاطر الاعتداءات على المعلومات ووسائل الحماية اللازمة .
٤. العمل على ربط المصارف السودانية مع بعضها البعض بشبكات إلكترونية .
٥. ضرورة تطوير آليات التعامل مع جرائم الكمبيوتر والإنترنت بالإضافة إلى أنظمة التشفير لضمان سرية وأمن وخصوصية المعلومات التي هي أساس انتشار التجارة الإلكترونية وتطويرها .
٦. ضرورة تعزيز وتطوير التشريعات القانونية المستقلة لمراقبة العمليات المصرفية الإلكترونية .
٧. دعم وتشجيع الأبحاث والدراسات التي تتناول الحكومة الإلكترونية والوعي المعلوماتي للمستفيدين .
٨. مراجعة الأنظمة والتطبيقات التخصصية وكافة الإجراءات المقدمة للمستفيد الداخلي والخارجي .
٩. أوصت الدراسة بزيادة مستوى الإدراك للمنافع المحتملة للتجارة الإلكترونية من خلال بناء الثقافة الإلكترونية في المجتمع السوداني .
١٠. ضرورة العمل على تعزيز الوعي بالثقافة المعلوماتية وتوفير الحماية والأمان اللازمين عند استخدام العمليات المصرفية الإلكترونية .
١١. ضرورة تعزيز دور البنوك في تطوير أدائها وتوسيع دائرة الخدمات المصرفية الإلكترونية المقدمة لمستفيديها .
١٢. كسب ثقة العملاء من خلال تحسين رضا المستفيدين والعمل على أخذ العوامل الواردة في الدراسة في الاعتبار لكسب المزيد من العملاء الجدد .
١٣. تعزيز دور الشركاء في مواجهة التحديات .
١٤. الإسهام في بناء مجتمع المعرفة .
١٥. تحفيز الكوادر المؤهلة والمطورة لهذه النظم لجذبها واستمراريتها في العمل وبالتالي تحد من الهجرة لذوي الخبرة .
١٦. عدم إجازة أو تمويل أي مشروع أو برنامج في مجال المعلومات إلا بعد موافقة المركز القومي للمعلومات وضمان اتساق ذلك مع الإستراتيجية المعلوماتية.
١٧. نشر الثقافة الإلكترونية في المجتمع لتصبح أداة تعامل بين جمهور المستفيدين لتوفير مزيد من الشفافية والمعلوماتية.
١٨. العمل على إزالة تضارب الصلاحيات بين السلطات الاتحادية والولائية والمحلية لضمان نشر وتطوير خدمات الاتصالات .
١٩. المساهمة في توفير البيئة الجاذبة والملائمة للعمل في الولايات لتشجيع العاملين في المجال .
٢٠. حث المجتمع ومكوناته للمحافظة على البنى التحتية للاتصالات مثل الأبراج والشبكات والألياف والكوابل .

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية:

١. أحمد فضل شهلول . ثقافة الطفل في عصر التكنولوجيا ، ١٥/٥/٢٠٠٣ م .
٢. حريم حسين . إدارة المنظمات . - عمان: دار الخادم للنشر ، ٢٠٠٣ م .
٣. حورية الملكي . تكنولوجيا الحاسوب والعملية التعليمية .
٤. عبد الرحمن تيشوري . الإدارة الإلكترونية .
٥. عمر محمد بن يونس . المجتمع المعلوماتي . - القاهرة: دار النهضة العربية ، ٢٠٠٦ م .
٦. هاني شحادة الخوري . الكتاب ومستقبل النشر الإلكتروني ، ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٤ م .
٧. ياسين ، سعد غالب . الإدارة الإلكترونية وآفاق تطبيقاته العربية . - الرياض: معهدا لإدارة العامة ، ٢٠٠٥ م .
٨. يونس عرب ، الحكومة الإلكترونية ، مفهومها ونطاقها وعناصرها .

ثانياً: الدوريات والمجلات:

١. أحمد الصديق جبريل . مدير إدارة الالتزام ببنك فيصل الإسلامي السوداني . الرائد بنك فيصل الإسلامي . - ١١١٤ ، يونيو ٢٠١٦ م . - ص ٧ .
٢. أحمد عثم انت اج الدين نائب المدير العام . الرائد ، ع ١٠٦ ، مارس ٢٠١٥ م . - ص ٤ .
٣. الباقراحمد النوري . المدير العام - مجلة الرائد: بنك فيصل الإسلامي السوداني . - ع ١١٠ ، أبريل ٢٠١٦ م - ص ٧ .
٤. بشير علي عبد الكريم . مساعد المدير العام للقطاع الإداري . الرائد نشرة دورية ينشرها بنك فيصل الإسلامي السوداني - العدد (١١٠) - أبريل ٢٠١٦ م - ص ٩ .
٥. تدشين الخطة الموجهة للخطة الإلكترونية والانتقال للحكومة الذكية . - ٢٠١٦-٢٠٢٠ م . - مجلة السودان الرقمية . - ع ٦ نوفمبر ٢٠١٥ م . - ص ٢٤-٢٥ .
٦. جعفر عمر أحمد . مدير إدارة تقنية المعلومات . - مجلة الرائد: بنك فيصل الإسلامي السوداني . - ع ١١٠ ، أبريل ٢٠١٦ م . - ص ٧ .
٧. الحكومة الإلكترونية . مجلة الحياة العلمية . هيئة الإبداع العلمي ، السودان ، ع ٣ مارس ٢٠٠٥ م . - ص ١٤ .
٨. حمد عبد الله اللحيدان . الثقافة الإلكترونية والمعلوماتية محور مجتمع المعرفة - مقالة . جريدة الرياض - ١٤ نوفمبر ٢٠٠٨ م . - ع ١٤٧٥٣ .
٩. الرائد نشرة دورية ينشرها بنك فيصل الإسلامي السوداني - العدد (١٠٦) - مارس ٢٠١٥ م . - ص ٦ .
١٠. الرئد . نشرة دورية يصدرها بنك فيصل الإسلامي السوداني . - ع ١١٠ ، أبريل ٢٠١٦ م . - ص ١١ .
١١. الرائد نشرة دورية يصدرها بنك فيصل الإسلامي السوداني . - ع ١١٠ - أبريل ٢٠١٦ م . - ص ١١ .
١٢. الرائد . نشرة دورية يصدرها بنك فيصل الإسلامي السوداني . - ع ١١١ ، يونيو ٢٠١٦ م . - ص ٤ .
١٣. عبد المجيد ميلاد . بناء القدرات في مجتمع المعلومات ، جريدة الصباح ٣١ يوليو ٢٠٠٥ م .
١٤. عبده آدم إبراهيم . مدير إدارة الدفع الآلي . مجلة الرائد: بنك فيصل الإسلامي السوداني . - ع ١١٠ ، أبريل ٢٠١٦ م . - ص ٧ .
١٥. علي عمر إبراهيم فرح . المدير العام للبنك . الرائد . - ع ١٠٦ - مارس ٢٠١٥ م . - ص ٤ .
١٦. كمال بطوش . المكتبة الجامعية العربية في ظل مجتمع المعلومات : حتمية مواكبة ثورة التكنولوجيا الرقمية ، ٩ شباط ٢٠٠٤ م .

١٧. محمد عبد الرحيم يسن . مدير المركز القومي للمعلومات . - منتدى الإعلام الرقمي الخامس يناقش الفرص والتحديات لأورنيك ١٥ الإلكتروني . - مجلة السودان الرقمية . - ٦٤ نوفمبر ٢٠١٥ م . - ص ٢٧ .
١٨. هشام عزمي . ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرين - العدد ٨ مارس ٢٠٠٦ م - أستاذ علم المعلومات المساعد بجامعة قطر .

ثالثاً: المقابلات:

١. طلال الهادي البشير . رئيس قسم الأيزو (الجودة) - إدارة البحوث والتطوير بالبنك - مقابلة الأربعاء الساعة ١٠ ص الموافق ٢٠١٦/٠٩/٠٧ م .
٢. محمد الفاتح . إدارة مجتمع المعلومات - المركز القومي للمعلومات - مقابلة الأحد ٢٠١٦/٠٩/٠٤ م الساعة ٣:١٠ ص .

رابعاً: التقارير:

١. بنك فيصل الإسلامي السوداني . - التقرير السنوي ٢٠١٥ م . - ص ٢٨ .
٢. حكومة السودان الإلكترونية . - ملحق . - ص ١٣ .
٣. حكومة السودان الإلكترونية . ملحق السودان الرقمية . - مجلة فصلية تعني بمجتمع المعلومات والاتصالات - بنابر ٢٠١٥ م . ص ٣ .
٤. سوودد محمد حسين . - موجهات خطة المعلوماتية ٢٠١٥-٢٠٢٠ م . برنامج التنسيق الثاني لمديري مراكز المعلومات الولايات - القضايف ، ٢ أغسطس ٢٠١٦ م .
٥. موقف تنفيذ الحكومة الإلكترونية للعام . ملحق السودان الرقمية، ٢٠١٤ م - ص ١٠ .
٦. وزارة العلوم والاتصالات . المركز القومي للمعلومات . - تقرير عن موقف تنفيذ الحكومة الإلكترونية للعام ٢٠١٤ م . - ص ٦ .

خامساً: المؤتمرات:

١. خالد الحلبي - أنشطة الاتحاد . المؤتمر ٢٧ أعلم . فعاليات . المكتبات والمعلومات والثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي "تحديات الواقع ورهانات المستقبل" .
٢. عثمان بن صالح العامر ، دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقي والمجتمعي في عصر العولمة . ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقد بكلية فهد الأمنية .

الملاحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
استبانة الدراسة

جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الآداب
قسم المكتبات والمعلومات

أخي الموظف
السلام عليكم ورحمة الله تعالى
وبعد

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان:

تأثير الحكومة الإلكترونية على الثقافة المعلوماتية للمستفيد السوداني وسلوكه "دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني" وذلك استكمالاً لمتطلبات الدراسة . علماً بأن الإجابة قد تستغرق بعضاً من وقتك الثمين إلا أننا نتطلع إلى تعاونك معنا علماً بأن هذه البيانات ستعامل بسرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

وتقبلوا فائق الاحترام

الباحثة/ د. فائزة إبراهيم أحمد
موبايل: ٠٩١٢٢٣٢٨٣٨

الجزء الأول : معلومات عامة :-

الرجاء وضع علامة (✓) في المربع الذي ينطبق عليك :

- (١) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- (٢) العمر: أقل من ٢٥ ☐ ٢٥-٣٥ ☐ ٣٦-٤٠ ☐ ٤١-٥٥ ☐ ٥٦ فما فوق ☐
- (٣) المؤهل العلمي: دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ دبلوم عالي ☐ ماجستير دكتوراه ☐
- (٤) التخصص: محاسبة ☐ إدارة أعمال ☐ مالية ومصرفية ☐ أخرى ☐
- (٥) المسمى الوظيفي: مسئول خدمة عملاء ☐ مدقق داخلي ☐ رئيس قسم ☐ مراقب (مساعد مدير) ☐ مدير فرع ☐ أخرى ☐
- (٦) سنوات الخبرة: أقل من ٥ سنوات ☐ ٥-١٠ ☐ ١١-١٥ ☐ أكثر من ١٥ سنة ☐

الرجاء وضع علامة (✓) أمام العبارة المناسبة :

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
١.	المجال الأول: تتوافر ملائمة التشريعات القانونية للعمليات المصرفية الإلكترونية في بنك فيصل الإسلامي لتعزيز وتطوير نظم الدفع والتجارة الإلكترونية .			
٢.	تتوفر ضوابط قانونية لحماية الحق في البيانات الشخصية وحماية نظم المعلومات في مخاطر الاعتداء عليها .			
٣.	تتوفر ضوابط قانونية لحماية برامج الكمبيوتر من مخاطر القرصنة والأعمال التي تقع ضمن دائرة الملكية الفكرية وحماية حق المؤلف .			

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
٤.	تراعي التشريعات التجارية المستجدات التقنية في أنظمة الدفع النقدي ونقل الأموال بالطرق الإلكترونية .			
٥.	تتوفر تشريعات لتقنين الأعمال الإلكترونية والاهتمام بالتنظيم القانوني لبطاقات الائتمان .			
٦.	يتم اعتماد المستندات الإلكترونية وقبول اعتماد التوقيعات عليها وغير ذلك من إجراءات التوثيق القانونية المستخدمة في الصفقات التجارية التي تتم عبر العمليات المصرفية الإلكترونية			
٧.	تتم معالجة القضايا المالية والمصرفية المتعلقة بأعمال الصيرفة الإلكترونية من خلال نظام القضاء بشكل فاعل .			
٨.	يوجد تشفير وأنظمة متقدمة للإنذار المبكر لأمان الشبكات وأنظمة المعلومات			
٩.	تتوفر شبكات اتصالات وشبكات إلكترونية تربط فروع بنك فيصل مع بعضها البعض .			
١٠.	تتوفر خدمات مالية متنوعة تشمل دفع الفواتير إلكترونياً وعرض الأرصدة المالية .			
١١.	توفر أجهزة الصراف الآلي (ATMs) وماكينات نقاط البيع الخدمة الذاتية للمستفيدين وتعتبر من ركائز التوزيع الإلكترونية المعروفة .			
١٢.	تتوفر خدمات مصرفية آلية من خلال المنزل والمكتب وبواسطة الهاتف الجوال والإنترنت .			
١٣.	يعتمد البنك التوقيع الإلكتروني بدلاً عن التوقيع اليدوي .			
١٤.	تعمل إدارة البنك على رفع كفاءة المستفيد السوداني وسلوكه في مواكبة تقنيات الأجهزة التكنولوجية المتطورة .			
١٥.	تتوافر خطة تدريبية تغطي الجوانب التي يحتاجها المستفيد السوداني للتعامل مع عمليات الصيرفة الإلكترونية ومخاطرها .			
١٦.	يتم توعية كافة الموظفين حول سياسة أمن المعلومات وذلك من خلال دورات متخصصة .			
١٧.	يدرك المستفيد بأن وضع البنك الضوابط اللازمة في إطار الخدمات والمنتجات الإلكترونية التي يقدمها له لغرض تسهيل أعماله وتلبية متطلباته واحتياجاته .			
١٨.	تتوافر المهارات السلوكية الكافية لدى عملاء البنك للتعامل مع أحدث التطورات التقنية للعمليات المصرفية .			
١٩.	من السهولة تغيير ثقافة المستفيد لقبول التكنولوجيا الحديثة لتعزيز عمليات نظم الدفع والتجارة الإلكترونية .			
٢٠.	يفضل مستفيدي البنك ممارسة عمليات الصيرفة الإلكترونية بشكل أكبر من عمليات الصيرفة التقليدية .			
٢١.	يطبق بنك فيصل مشاريع الشراكة والتعاون المعلوماتي باعتبار ذلك من المشاريع اللازمة لبقائه أمام المصارف الوافدة ومواجهة متطلبات التجارة الإلكترونية .			

وأشكركم لحسن تعاونكم

صناعة النشر

إشراف

د. مني فاروق

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته في تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكرى الفكرى الرقوى على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك . ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التى تقدم نصائح تتعلق بالاقتناء والاستخدام.

سياسات دور النشر العربية فى تسعير الكتاب المطبوع: دراسة ميدانية

اعداد

د. حامد معروف الزيات

مدرس المكتبات والمعلومات

جامعة بنها

Hamed.alzyat@fart.bu.edu.eg

مستخلص:

تبحث الدراسة سياسات تسعير الكتاب المطبوع فى دور النشر العربية؛ للوقوف على العوامل الرئيسة التى تدخل مباشرة فى احتساب سعره. واعتمدت الدراسة على المنهج الميداني القائم على عينة وُزعت إلكترونياً على مجتمع الدراسة، وبلغ عدد الاستبيانات المسترجعة ٣٤ استبياناً بنسبة ٢٢.٣٧% من إجمالي (١٥٢ دار نشر) فى تسع دول عربية. وأسفرت الدراسة عن الكثير من العوامل التى تؤثر على تسعير الكتاب العربي المطبوع، على نحو ما نجد فى مواد الطباعة إذ جاء "الورق" أولاً بنسبة (٣٩.٢%)، "والتلجيد" ثانياً بنسبة (٣٦.٥%) . وفيما يتعلق بتصدير الكتب وتأثيره على تسعيرها فقد وافق على ذلك ٧١% من عينة الدراسة، إذ جاء "التحميل والنقل" (٣٤.٣٨%) فى المرتبة الأولى، ثم "الجمارك" (٢٥%) كأبرز العوامل المؤثر فى ذلك. وفيما يتعلق بتكاليف التوزيع وتأثيرها على التسعير فقد جاء فى مقدمتها "تكاليف الاتفاق مع الموزعين وخصومات البيع" (٦٦.٦٧%). وبخصوص أسواق الكتب الموازية فقد وافق (٧٦.٥%) على تأثيرها فى تسعير الكتاب، إذ جاءت "محلات بيع الكتب التى تعدد نسخها وتبيعها بأسعار زهيدة" فى مقدمتها (٣٢.٣٥%) . وفيما يتعلق بدور المؤلف فى التسعير فقد وافق (٦٦.٥%) على عدم تدخله، إلا إذا كان النشر على حسابه الخاص (٦٢.٥%). كما أسفرت الدراسة الميدانية عن غياب الرقابة الرسمية على تسعير الكتاب العربى المطبوع (١٠٠%). وانتهت الدراسة ببعض التوصيات لكل من الحكومات العربية، واتحاد الناشرين العرب، وكذا الناشرين؛ حتى يصبح الكتاب العربى المطبوع فى متناول شريحة كبيرة من القراء.

الكلمات المفتاحية

تسعير الكتب؛ تسويق الكتب؛ النشر؛ دور النشر؛ سياسات تسعير الكتب.

أولاً: المقدمة المنهجية:

(١) توطئة:

تمثل الأسعار تعبيراً نقدياً لقيمة السلع والخدمات المقدمة للعميل، ويُعد التسعير من العمليات المهمة التى لها بالغ الأثر فى نجاح المؤسسات التجارية على اختلافها وكذا فى استمرارية وجودها، حيث إن له تأثيراً مباشراً على الربح، وكذا إعادة توزيع الدخل المخصص للإنفاق؛ إذ إنه بتحديد الأسعار يستطيع الفرد أن يوزع دخله بين ما هو ضروري من السلع وما يعد رفاهيةً منها، وعليه فإن للتسعير مجموعة من الأهداف التى يحققها والتى تختلف باختلاف المؤسسات التجارية، كما أنه يتأثر بمجموعة من العوامل التى تحكم فيه ارتفاعاً وانخفاضاً. وتعد دور النشر الأبرز بين مؤسسات المعلومات التجارية المعنية بنشر المعرفة الإنسانية وتوزيعها، ومن ثم تسهم فى تشكيل وعى مجتمع بأكمله بما تنشره من أوعية معلومات مختلفة على رأسها الكتب، تلك الكتب التى تأثرت أسعارها تأثيراً مباشراً بحاجة دور النشر للربح؛ ضماناً للاستمرارية فى ظل ارتفاع أسعار المواد الخام من ناحية، وبالقارئ الذى يسعى لاقتناء ما يحتاجه منها بأسعار مناسبة من ناحية أخرى.

٢) مشكلة الدراسة:

تتعلق سياسة التسعير بعناصر ثلاثة هي الناشر نفسه والحاجة إلى الربح ، أسعار المواد الخام التي تتدخل في عملية التصنيع ، وكذلك المؤلف الطرف الذي يمثل الجانب الفكري والذي يشارك أيضاً في الجانب المالي ، لذا فإن مشكلة الدراسة تتحرك في هذه الاتجاهات وبالتالي يمكن تحديدها من خلال النقاط التالية:

١. فيما يتعلق بسياسة التسعير الحالية في دور النشر العربية: فالحاجة إلى الربح أصبح هو المُحرك الرئيس لها، ولا ريب في ذلك، طالما كانت الأسعار في متناول جميع القراء، إلا أن المغالاة في أسعار معظم الكتب العربية نأى بدور النشر عن الهدف الرئيس لها وهو نشر المعرفة إلى هدفٍ آخر وهو تحقيق الربح في المقام الأول؛ والدليل على ذلك تنوع مهامها فلم تعد تقوم فقط على نشر الكتب بل تعدت ذلك إلى قيامها بخدمات الترجمة والإعلان، كما أن ارتفاع عدد دور النشر التجارية في الوطن العربي هو الآخر دليلاً على ذلك، إذ بلغ عددهم حتى عام ٢٠١١م، على سبيل المثال: في مصر ١٢٠٠ دار، وفي سوريا ٧٠٠ دار، أما لبنان فقد بلغ عددها ٦٨٣ داراً، والسعودية ٣٨٥ داراً، وأخيراً الأردن ٢٤٠ دار نشر تجارية^(١).

٢. فيما يتعلق بالعلاقة بين أسعار المواد الخام الداخلة في صناعة الكتاب ومن ثم تسعيره من ناحية، ودخل المواطن العربي من ناحية أخرى: يتضح أن العالم العربي يعتمد على استيراد جُل المواد الداخلة في إنتاج الكتاب كالورق والأحبار وغيرها، إلا أنه في ظل تهاوى قيمة الكثير من العملات العربية مقابل الدولار، ارتفعت أسعار تلك المواد، وبالتالي ارتفعت تكلفة إنتاج الكتب ومن ثم أسعارها؛ مما حدا ببعض دور النشر للاتجاه نحو النشر الإلكتروني ذي التكاليف المنخفضة، والذي يتناسب ودخل القارئ العربي، مما يهدد صناعة الكتاب المطبوع.

٣. فيما يتعلق بمؤلف الكتاب: فحينما يجد فرصة لنشر كتابه - خاصة إذا كان مغموراً - فلن يفكر مُطلقاً في تسعير الكتاب، وإنما سيهتم فقط بنشر كتابه وكذا بنسبة الربح التي سيحصل عليها غير عابئٍ بالقارئ وهل سيستطيع شراء الكتاب أم لا؟ وحتى إن كان النشر على حسابه الخاص فسيتترك مؤلفه للناس الذي سيشاركه في تحديد سعره فهو أكثر منه خبرة ودراية بسوق النشر.

٣) تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن تساؤل رئيس وهو: ما سياسات دور النشر العربية في تسعير الكتاب العربي المطبوع؟

وتحت هذا التساؤل الرئيس تندرج التساؤلات التالية:

١. هل تؤثر موضوعات الكتب على تحديد سعرها؟
٢. ما التكاليف التي تدخل مباشرة في تحديد سعر الكتاب؟
٣. ما مدى تأثير أسواق الكتب الموازية دور النشر على تعديل سياسة تسعير بعض الكتب؟
٤. ما مدى تأثير دخل الفرد ارتفاعاً أو انخفاضاً على اتجاهات دور النشر في تسعير الكتاب؟
٥. ما دور المؤلف في تحديد سعر الكتاب؟
٦. هل هناك رقابة على تسعير الكتب؟

(١) اتحاد الناشرين العرب (٢٠١٣). تقرير حركة النشر في العالم العربي عام ٢٠١١. إعداد وتحرير منى فاروق علي، أشرف البلقيني. - [القاهرة]: الاتحاد، - صفحات متفرقة.

٤) أهداف الدراسة:

١. الكشف عن أسس التسعير الأنوية المتبعة في دور النشر العربية في تسعير الكتاب.
٢. الوقوف على مدى تأثير موضوعات الكتب على تحديد أسعارها.
٣. تحديد تكاليف التشغيل، والتوزيع، والدعاية والإعلان ومدى تأثيرها على تسعير الكتاب.
٤. إظهار العلاقة بين أسواق الكتب الموازية وسعر الكتاب من ناحية، ودخل الفرد من ناحية أخرى.
٥. الوقوف على العلاقة بين الناشر والمؤلف ومدى تدخل الأخير في تسعير الكتاب.
٦. تحديد أوجه الرقابة الرسمية وغير الرسمية على أسعار الكتب.

٥) أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها:
١. تعمل في حقل النشر، ذلك الحقل الذي يهدف في الأساس إلى نشر الكتب وإتاحتها للقراء على اختلاف تخصصاتهم وميولهم. إلا أن تأثير هذا الهدف الرئيس نحو الربح، كان دافعاً نحو دراسة العوامل الداخلة في تحديد سعر الكتاب العربي المطبوع، ومدى مواءمتها لسعره.
 ٢. واحدة من الدراسات التي تُدلى بدلوها في تسويق الكتاب العربي المطبوع إذ إن السعر يُعد ركناً أساسياً في المزيج التسويقي كما أشير في الدراسات الاقتصادية، ومن ثم تسهم الدراسة في كشف الكثير من التكاليف الداخلة في تسعير الكتاب، مثل: تكاليف الإنتاج والتوزيع، وغيرها.
 ٣. تُوضح علاقة التكامل بين القارئ والناشر، فإن لم يستطع القارئ شراء الكتاب، فلن يحقق الناشر هدفه سواء أكان مادياً أو معنوياً، مما يؤدي إلى تعاضد دور بعض أسواق الكتب الموازية التي تقدمها إلى القارئ بأسعار زهيدة مقتنصةً بذلك جزءاً من الربح الذي كان سيؤول إلى الناشر إذا ما وفرها بأسعار مناسبة.
 ٤. تضع بعض الحلول التي تسهم في توفير الكتب دون مغالاة في أسعارها، بحيث تتناسب والدخول المنخفضة للقارئ العربي ومن ثم تغيير مقولة أن "الكتاب أصبح هو السلعة التي لا يُقبل على شرائها القادرون، بينما يقف الراغبون فيها والمحتاجون إليها عاجزين عن اقتنائها"^(١).
 ٥. تُوجه الحكومات العربية ممثلة في الوزارات المعنية واتحادات الناشرين نحو تذليل العقبات التي تواجه دور النشر ومن ثم مراقبتها في تحديد أسعار الكتب العربية.

٦) منهج الدراسة وأداتها:

١/٦ منهج الدراسة:

استأنست الدراسة الحالية بالمنهج الميداني الذي يتماشى وطبيعتها، وهو "ذلك المنهج الذي ينصب على موقف راهن أو واقعة آنية تنزع إلى التكرار وتلح بنفس الصورة في كل مرة، وليست واقعة أو ظاهرة حدثت في الماضي وانتهى أمرها"^(٢).

٢/٦ عينة الدراسة:

نظراً لاستحالة حصر جميع مفردات مجتمع الدراسة الحالية، والمتمثل في دور النشر العربية بالوطن العربي، لجأ الباحث إلى استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة. وهذا ما ينطبق على مجتمع الدراسة

(١) رمزي ميخائيل (إبريل ١٩٩٣). الكتاب المصري: المشكلة والحل ١٩٨٤-١٩٩٣. - عالم الكتاب. ع ٣٨. - ص ١٥-١٩.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة (١٩٩٨). المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. ط ٢. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. - ص ١١٩.

الحالية، حيث إن كل الإجراءات والعمليات التي تتم داخل دور النشر في إنتاج الكتاب تكاد تكون واحدة، وما ينطبق على دار نشر بعينها ينسحب بالتبعية على دور النشر الأخرى، حتى وإن تباينت تخصصاتها، وعليه فقد بلغ إجمالي عدد دور النشر التي تواصل معها الباحث ١٥٢ داراً، استجاب منها ٣٤ داراً بنسبة ٢٢.٣٧% (ملحق رقم ١).

٣/٦ أداة الدراسة:

١/٣/٦ الاستبيان:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان فهو الأنسب للدراسة الحالية، فقد صمم الباحث استبياناً (ملحق ٢) تكوّن من ٢٦ سؤالاً بهدف التوصل إلى سياسات دور النشر العربية في تسعير الكتاب العربي المطبوع، وتم التصميم من خلال ما يعرف بـ Google Docs^(١).

١/١/٣/٦ تحكيم الاستبيان:

وللتأكد من قدرة محاور الاستبيان على تحقيق هدف الدراسة؛ فقد عُرض بُغية التحكيم على:

١. أ.د. حسناء محمود محبوب، أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب- جامعة المنوفية.
٢. أ.د. سليمان سالم صالح. أستاذ الإعلام بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
٣. أ.د. أمجد جمال حجازي، أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب- جامعة بنها.
٤. أ.د. سمير عبد الغفار سليمان، أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة- جامعة عين شمس.
٥. أ.د.م. محمود شريف زكريا، أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس.

وأوصى المحكمون ببعض الملاحظات التي التزم بها الباحث، منها تقليل عدد الأسئلة، واستبدال الأسئلة المفتوحة بأسئلة الاختيار من متعدد، وكذا حذف الأسئلة الحقائقية.

٢/١/٣/٦ تجريب الاستبيان:

قام الباحث بتجريب الاستبيان على دارين من دور النشر بمصر؛ لإبداء الرأي وتقييم عدد الأسئلة، وهما: دار ابن عباس، ودار الماحي للنشر والتوزيع، وكانت أبرز ملاحظتهما تتعلق بحذف بعض الأسئلة وتعديل البعض الآخر، ويسرد الباحث المحاور الرئيسية للاستبيان فيما يلي:

١. السياسات الحالية المتبعة لتسعير الكتاب في دور النشر العربية.
٢. موضوعات الكتب وتأثيرها على تحديد سعرها.
٣. الكتب التي تجد دور النشر صعوبة في تسعيرها.
٤. التكاليف المرتبطة بتسعير الكتاب.
٥. أسواق الكتب الموازية وتأثيرها على تسعير الكتاب.
٦. تأثير دخل القارئ العربي على تسعير الكتاب.
٧. دور المؤلف في تسعير الكتاب.
٨. الرقابة على تسعير الكتاب.

(١) للدخول على رابط الاستبيان على شبكة الانترنت يرجى اتباع الرابط التالي:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSewXAOC-4sHg6_iudKwizqUKgdY5i0YMOIXEGW8xoOm_9QOfg/viewform

٢/٣/٦ إجراءات اختبار العينة وتوزيع الاستبيان:

استخدم الباحث البريد الإلكتروني وأيضاً شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع دور النشر مثل: فيس بوك Facebook، تويتر Twitter، ولينكد إن Linked in. وينوه الباحث هنا إلى أنه تواصل مع نفس دار النشر أكثر من مرة؛ لاستنفاد كل السبل والمحاولات للحصول على إجاباتها عن الاستبيان. كما استبعد الباحث عدد الاستبيانات التي أرسلت إلى دور النشر ببعض الدول العربية التي لم يرد منها أية استجابات مثل: تونس، المغرب، البحرين، قطر، ليبيا. وجدير بالذكر أن الباحث في اختياره لدور النشر لم يميز بين دارٍ وأخرى، فجميعها تتشابه فيما بينها في طريقة العمل، واعتمد الباحث جميع الاستجابات التي وردت منها طالما تمت الإجابة عنها بشكل صحيح.

٧) مصطلحات الدراسة:

١. **المزيج التسويقي Marketing Mix:** هو "مجموعة الأنشطة التسويقية المتكاملة والمتراصة للمعلومات التي يتم من خلالها دراسة المنتج بما يتناسب مع حاجات المستفيد أو المستهلك ورغباته وطلباته مع تحديد السعر أو المقابل المادي المناسب لتقديمه أو بيعه ثم الترويج له ثم توزيعه وإيصاله إلى المكان المطلوب وفي الوقت المناسب"^(١). ويشتمل المزيج التسويقي على كل من المنتج، والسعر، والترويج، والمكان.
٢. **المنتج Product:** هو أي سلعة أو خدمة تُنتج على نطاق واسع من جانب مؤسسة تجارية ما، وتنقسم المنتجات بشكل عام إلى مادية، وأخرى خدمية، حيث تُقدّم إلى المستهلك بمقابل مدفوع، وهي عنصر أساسي في أي مزيج تسويقي؛ وبدونها لن يكتمل مفهومه^(٢).
٣. **السعر Price:** عُرفت لفظة السعر لغوياً على أنها "ما يقوم عليه الثمن. وجمعها أسعار، وسعر السوق هو الحالة التي يمكن أن تشتري بها الوحدة أو ما شابهها في وقت ما"^(٣). كما عُرف السعر اصطلاحاً على أنه "القيمة النقدية للسلعة أو الخدمة، وينظر إليه بالنسبة للمشتري على أنه" الشروط التي يتم على ضوئها الحصول على السلع التي يرغب في شرائها"^(٤).
٤. **التسعير Pricing:** أشار التعريف اللغوي للتسعير على أنه من المصدر سَعَرَ، يقال حدد تسعير الكيلو من الدقيق بدرهمين أي ثَمَّنَه، وقيَّمَه، أي تحديد سعره. وسَعَرَ الشيء أي ثَمَّنَه، وقَدَّرَه، وحدَّدَ سِعْرَه^(٥). واختلف المفهوم الاصطلاحي للتسعير عن السعر حيث عُرف على أنه "فنترجمه قيمة المنتج إلى مقابل نقدي، وهو القرار الذي يعنى بالنسبة للمؤسسة حصولها على عوائد لقاء ما تقدمه من منتجات، فالتسعير إذا هو وضع السعر على المنتج وبدونه لا يصبح للسعر معنى، وهناك عدة عوامل تؤثر على التسعير مثل نسبة طلب السلعة والحصة السوقية المستهدفة وأيضاً المنافسة والرؤية الاستراتيجية للمؤسسة دون أن ننسى المواد الأولية وتكاليف الإنتاج، هذا بالإضافة إلى مراعاة دخل الفرد"^(٦).

(١) إبراهيم مرزوق (٢٠١٠). استراتيجية تسويق الكتاب الإلكتروني للكتاب في الجزائر: دراسة تقييمية للمواقع الإلكترونية للنشرون. جامعة منقوري. قسم علم المكتبات. (طروحة ماجستير).

(2) Singh, Meera. Marketing Mix 4P'S for Competitive Advantage (Sep.,Oct. 2012).- IOSR Journal of Business and Management (IOSRJBM).- Vol.3.- No.6.- P. 40-45

(٣) التعريف اللغوي لكلمة سعر بمعجم المعاني الجامع. متاح في:

<<http://www.almaany.com>>. تم الدخول في <<٢٠١٦/١٠/٢٩>>

(٤) أمين عبدالعزيز حسن (٢٠٠١). استراتيجية التسويق في القرن الواحد والعشرين. القاهرة: دار قباء للنشر. ص ٢.

(٥) التعريف اللغوي لكلمة تسعير بمعجم المعاني الجامع. مصدر سابق.

(٦) نزار عبدالمجيد البرواري (٢٠٠٤)، وأحمد محمد فهمي البرزنجي. استراتيجيات التسويق: المفاهيم، الأسس، الوظائف. الأردن: وائل للنشر والتوزيع. ص ١٥٣.

٥. **الترويج (الإعلان) Promotion:** وهو أحد أهم العناصر المهمة في المزيج التسويقي، ويشمل جميع طرق ووسائل الاتصال مع العملاء مثل: الإعلانات، والعلاقات العامة، وترويج المبيعات، والبريد المباشر، وغيرها، كما يتدخل في تحديد شكل المنتج وحجمه، ويجب أن تكون كافة تكاليف الترويج مشمولة في عملية التسعير^(١).

٦. **المكان Place:** وهو المكان الذي يتم فيه بيع المنتج ويشتمل على: قنوات التوزيع، والمخازن، وطريقة النقل، وإدارة مراجعة المخزون، وبالتالي هو الآلية التي يتم من خلالها نقل السلع والمنتجات^(٢).

يلاحظ من التعريفات السابقة أن السعر يختلف عن عناصر المزيج التسويقي الأخرى؛ حيث إنه الوحيد الذي يُدر عائداً في حين أن العناصر الأخرى (المنتج - المكان - الترويج) تحتاج إلى تكاليف لاستكمالها، وحيث إن السعر هو المُدر للعائد فمن الواضح أن المسوقين يعطونه أهمية بالغة في تحديده؛ فهو العنصر الوحيد من عناصر المزيج التسويقي الذي يمكن تغييره بسرعة للاستجابة لمتغيرات الطلب أو المنافسة؛ أما المنتجات وتطويرها فتتطلب وقتاً طويلاً، والترويج هو الآخر يتطلب وقتاً لإعداد برنامج خاص به، والتوزيع أيضاً يتطلب الاتفاق بين المُنتج والموزعين ويمتد هو الآخر لفترة طويلة.

٨) حدود الدراسة:

تتناول الدراسة موضوع تسعير الكتاب العربي المطبوع في دور النشر العربية بالوطن العربي، وذلك بتحليل نتائج استبيان تم توزيعه على عدد منها، دون النظر إلى تخصص الدار؛ فمراحل النشر وخطواته تكاد تكون واحدة في جميعها، وتتعامل الدراسة مع قضية تسعير الكتاب بشكل عام دون التقيد بفترة زمنية محددة، وحتى تاريخ إقفال الدراسة.

٩) بحث الإنتاج الفكري:

١/٩ عربياً:

قام الباحث بإجراء عملية بحث راجع للإنتاج الفكري العربي المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات باللجوء إلى "الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات" بطبعاته المختلفة والتي تغطي الفترات التالية: (١٩٩١-١٩٩٦م)^(٣)، (١٩٩٧-٢٠٠٠م)^(٤)، (٢٠٠١-٢٠٠٤م)^(٥)، (٢٠٠٥-٢٠٠٧م)^(٦)، (٢٠٠٨-٢٠٠٩م)^(٧)، و(٢٠١٠-٢٠١١م)^(٨). وكذا قاعدة بيانات "دار المنظومة" المتاحة عبر الموقع الرسمي لجامعة طيبة بالملكة العربية السعودية؛ مستخدماً مصطلحات (التسعير، تسعير الكتاب، إنتاج الكتاب، صناعة الكتاب، التسويق، والنشر). ولم يعثر الباحث على أية تسجيلات ترتبط بموضوعي (التسعير أو تسعير الكتاب) في جميع أجزاء الدليل التي توصل إليها،

(٧) Singh, Meera. P.-42.

(١) Ibid. p.- 43.

(٢) محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٠). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩١-١٩٩٦. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. - ٨٥٥ ص.
(٣) محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧-٢٠٠٠. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، (٢٠٠٣). - ٧٢٨ ص.
(٤) محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١-٢٠٠٤. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، (٢٠٠٧). - ٧٥٥ ص.
(٥) محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٥-٢٠٠٧. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، (٢٠١٠). - ٦٣٧ ص.
(٦) محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٨-٢٠٠٩. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، (٢٠١٢). - ٥٠٤ ص.
(٧) محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠١٠-٢٠١١. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، (٢٠١٤). - ٥٨١ ص.

أو بقاعدة بيانات دار المنظومة. إلا أن البحث في كليهما أفرز الكثير من الدراسات التي تناولت موضوعات (إنتاج الكتاب، صناعة الكتاب، تسويق الكتاب، والنشر) وفيما يلي أبرزها:

١. عبد الرحمن غنيم (١٩٨٩). مشكلة صناعة الكتاب وتسويقه في القطر العربي السوري. - الموقف الأدبي [سوريا]. - مج ١٩. - ع ٢٢٤. - ص ١٢٠-١٣٠.
٢. علي جاب الله مفتاح (١٩٨٩). عوائق تسويق الكتاب العربي في الوطن العربي. - المجلة العربية الثقافية. - ١٧٤. - ص ١٠٤-١١١.
٣. رمزي ميخائيل (إبريل ١٩٩٣). الكتاب المصري: المشكلة والحل ١٩٨٤-١٩٩٣. - عالم الكتاب. - ع ٣٨٤. - ص ١٥-١٩.
٤. أمل مصطفى عصفور (٢٠٠٥). الأساليب المعاصرة للنهوض بالأداء التسويقي لدور النشر العربية. - ص ٦٠-٧٠. في مؤتمر مستقبل صناعة الكتاب العربي، القاهرة. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
٥. رؤوف هلال (٢٠٠٥). تسويق الكتاب العربي: دراسة للواقع واستشراف المستقبل. - ص ٨٨-١١٤. في مؤتمر مستقبل صناعة الكتاب العربي. - القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
٦. محمد رشاد (يناير ٢٠٠٥). اقتصاديات النشر. الفهرست. - ع ٩. - ص ٥٣-٦٤.
٧. ناصر جلال (إبريل ٢٠٠٥). الطلب المحلي علي الكتاب وتصديره للخارج. - الفهرست. - ع ١٠. - ص ٣٥-٦٤.
٨. آسيا موساي. الكتاب (٢٠٠٦): معضلة النشر وخلل التسويق: الجزائر نموذجاً. - ص ١٢١-١٢٧. في مؤتمر الناشر العربي. - بيروت.
٩. رضا سعيد مقل (يوليو ٢٠٠٦). تسويق الكتاب المصري وتوزيعه. - الفهرست. - ع ١٥. - ص ٧٦-٩٦.
١٠. منى فاروق علي (٢٠٠٧). دور اتحادات الناشرين العربية في دعم وتطوير حركة النشر في الوطن العربي: دراسة مسحية تحليلية. - جامعة حلوان: قسم المكتبات والمعلومات. - (أطروحة دكتوراه).
١١. علي يونس إبراهيم (يوليو ٢٠١٠). تقييم المزيج التسويقي للكتاب من منظور أخلاقي بالتطبيق على دور النشر بالمدينة المنورة. - مجلة البحوث التجارية (كلية التجارة: جامعة الزقازيق) مصر. - مج ٣. - ع ٢٢٧-٢٧٣.

٢/٩ عالمياً:

للتعرف على الإنتاج الفكري الأجنبي ذي الصلة بالدراسة الحالية، تم إجراء عملية بحث راجع في خمسة من مرادد البيانات التي تشتمل على الإنتاج الفكري المتخصص، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١) استراتيجيات البحث المستخدمة في البحث الراجع للإنتاج الفكري الأجنبي

Subject	SDL	WELY	Springer	Science Direct	proQuest
Book pricing	115	790	143	3420	20
Fixed price for books	61	84	48	481	9
Book pricing strategy	34	148	59	601	9
Earning and book value	54	107	47	389	6
Price effect on book	60	326	74	1443	20

وبعد فحص واستعراض التسجيلات المسترجعة من ناتج بحث الإنتاج الفكري الأجنبي؛ اتضح أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت الكتاب المطبوع من وجهات نظر مختلفة متضمنة السعر، يمكن توضيحها على النحو التالي:

1. Lynden, Frederick C (1988). Prices and Discounts.- Library Acquisitions: Practice & Theory.- Vol. 12.- P. 255-258.
2. Whyte, James L (1994). Breaking the Bookshop Cartel.- Long Range Planning.- Vol. 27.- No.3.- P. 75 - 87.
3. Warnab,Gary; Upton, Joanne (1994). Are Books Different? The Impact of Price on Retail Market Development.- International Journal of Retail & Distribution Management.- Vol.22.- No.4.- P.-13-19.
4. Maslova, Sergei;Millsb, Mark (2001). Price- Fluctuations From the Order Book Perspective- Empirical Facts and A sample Model.- Physica.- No. 299.- P.234-246.
5. Ronte, Hanno (Dec. 2001). The Impact of Technology on Publishing.- Publishing Research Quarterly.- Vol. 16.- No. 4.- P.11-22.
6. Clerides, Sofronis K (2002). Book Value: Intertemporal Pricing and Quality Discrimination in the US Market for Books.- International Journal of Industrial Organization.-Vol.20.- No. 10.- P.1386-1408.
7. Laband, David; Hudson , John (2003).The Pricing of Economics Books.- The Journal of Economic Education.- Vol.34.- No.4.-P.- 360-368.
8. Barnes, Matt...etc (2005). Book pricing: publisher, Vendor, and Library Perspectives.- Collection Building.- Vol. 24.- No. 3.- P. 87 –91.
9. McCabe, Monica Petraglia (Sep./Oct. 2006). Get it in Writing: A Few Nuances of Book Publishing.- Business Law Today.- Vol. 16.- No.1.- P. 42-47.
10. Fishwick, Francis (Nov. 2008). Book Prices in the UK Since the End of Resale Price Maintenance.- International Journal of the Economics of Business.- Vol.15.- No.3.- PP. 359–377.
11. Olson, Peter; Anand, Bharat (2009). The Kindle: Igniting the Book Business.- ProQuest Central.-Vol.12.- No.4.- P. 26.
12. Rimm, Anna-Maria (March 2014). Conditions and Survival: Views on the Concentration of Ownership and Vertical Integration in German and Swedish Publishing.- Vol. 30.-No.1.- P 77-92.

وبعد مراجعة كافة الدراسات العربية والأجنبية السابقة، أمكن الخروج بالملاحظات التالية:

١. نأت كل الدراسات عن موضوع التسعير أو العوامل الداخلة في تسعير الكتاب العربي المطبوع.
٢. أشارت بعض الدراسات بين طياتها على استحياء إلى موضوع التسعير، على نحو ما يتضح في الدراسات العربية، أما الدراسات الإنجليزية فقد أشارت في العديد من المواضع إلى تسعير الكتاب ولكن من وجهة نظر مختلفة عن الدراسة الحالية.

٣. عقدت بعض الدراسات مقارنة بين سعر الكتاب في بعض الدول وخاصة في الدراسات الإنجليزية، ولم تتم الإشارة إلى أسس التسعير.
٤. تمتد جذور الكتابات العربية والأجنبية حول موضوعات نشر وتسويق الكتاب إلى الستينات من القرن المنصرم؛ إلا أن الباحث استبعد تلك الدراسات نظراً لقدمها ووجود العديد من الدراسات الحديثة التي تناولت نفس الموضوعات، واكتفى الباحث بالاعتماد على الدراسات منذ نهاية ثمانينات القرن العشرين وبداية التسعينات.
٥. لم يعتمد الباحث فقط على الدراسات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، وذلك بسبب طبيعة موضوع الدراسة والذي يميل نحو الدراسات الاقتصادية التسويقية، ومن ثم يلاحظ وجود بعض الدراسات التي تناولت مفهومي السعر والتسعير، وكذلك المزيج التسويقي، وغيرها.
٦. تطرقت بعض الدراسات الأجنبية إلى موضوع في غاية الأهمية وهو السعر الموحد للكتاب ودوره في التغلب على قضية تزوير الكتب، وكذا تحديد الإجراءات المتبعة للعمل وفق هذا السعر الثابت.
٧. أشارت بعض الدراسات إلى انصراف تركيز صنّاع الكتب المطبوعة إلى الخوف من أن تدمرهم الكتب الإلكترونية أكثر من تركيزهم على كيفية مواجهة هذا الوافد الجديد في مجال النشر.

(١٠) صعوبات الدراسة:

- تعذر حصول الباحث على إجابات الكثير من دور النشر عن الاستبيان، وقد يكون السبب في ذلك:
١. عدم رغبة دور النشر في الإفصاح عن سياستها في تحديد سعر الكتاب، وهذا ما ورد للباحث بشكل مباشر في أحد التعليقات التي طالما طالب الباحث بها في نهاية كل استمارة استبيان، حيث أشارت إحدى دور النشر إلى أن الباحث سيجد صعوبة في تحصيل نتائج هذا الاستبيان؛ لأنه تدخل مباشر في سياسة دار النشر.
 ٢. انشغال القائمين على إدارة دور النشر بأمورها وليس لديهم وقت للإجابة عنه، وهذا ما جاء في الرد على بعض رسائل البريد الإلكتروني لبعض دور النشر مثل: داري ضاد، وسلطان للنشر والتوزيع بمصر.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

بعد تطبيق الاستبيان وتوزيعه على دور النشر عينة الدراسة، وبعد ورود الاستجابات عليه، يحاول الباحث في النقاط التالية تنفيذ تلك الاستجابات من خلال المحاور الأساسية التي بُنى عليها الاستبيان، مع تحليل للأسئلة التي وردت بتلك المحاور. ومن ثم أنشأ الباحث جدول (٢) الذي يوضح جميع المحاور التي قامت عليها الدراسة الميدانية، وذلك على النحو التالي:

جدول (٢) المحاور الرئيسية للدراسة الميدانية

الترقيم	المحور
١/٢	السياسات الحالية المتبعة لتسعير الكتاب في دور النشر:
	١/١/٢ التوقيت الملائم لتسعير الكتاب.
	٢/١/٢ احتساب سعر الكتاب مقارنة بتكلفة النسخة الواحدة.
	٣/١/٢ تسعير النسخة الواحدة من الكتاب والعوامل المؤثرة فيه.
	٤/١/٢ مواد الطباعة.
	٥/١/٢ تسعير الكتب المصدرة.

الترقيم	المحور
	٦/١/٢ تسعير الكتاب الإلكتروني مقابل الكتاب المطبوع.
٢/٢	موضوعات الكتب وتأثيرها على تحديد سعره.
٣/٢	الكتب التي تجد دور النشر صعوبة في تسعيرها.
٤/٢	التكاليف المرتبطة بتسعير الكتاب:
	١/٤/٢ تكاليف التشغيل.
	٢/٤/٢ تكاليف التوزيع.
	٣/٤/٢ تكاليف الدعاية والإعلان.
٥/٢	سوق الكتاب الموازية وتأثيرها على تسعيره.
٦/٢	تأثير دخل القارئ العربي على تسعير الكتاب.
٧/٢	دور المؤلف في تسعير الكتاب.
٨/٢	الرقابة على تسعير الكتاب.

١/٢ السياسات الحالية المتبعة لتسعير الكتاب العربي في دور النشر:

تُعرّف سياسة التسعير على أنها الطريقة المثلى المتبعة في تحديد سعر منتج ما، تبعاً لاختلاف نوع المنتج وطبيعة السوق، وهناك أربع طرق رئيسية يمكن لسياسة التسعير أن تسلكها وهي: التسعير على أساس التكلفة، وعلى أساس الطلب، وعلى أساس المنافسة، وأخيراً التسعير على أساس المستهلك^(١). وعليه فيتناول هذا المحور ستاً من سياسات التسعير الحالية المتبعة في دور النشر العربية عينة الدراسة (جدول ٣) والذي يوضح تلك السياسات مرتبة وفق أسبقية ورودها في المحور الرئيس ١/٢، ومتبوعة بمعدلات تكرارها، ويضم هذا المحور السياسات التالية:

جدول (٣) السياسات الحالية لتسعير الكتاب العربي في دور النشر

١-٢	السياسات	معدلات التكرار
١/١/٢	التوقيت الملائم لتسعير الكتاب.	٤٣
٢/١/٢	احتساب سعر الكتاب مقارنة بتكلفة النسخة الواحدة.	٢٦
٣/١/٢	تسعير النسخة الواحدة من الكتاب والعوامل المؤثرة فيه.	١٥٤
٤/١/٢	مواد الطباعة وتأثيرها على تسعير الكتاب	٨٢
٥/١/٢	تسعير الكتب المُصدرة.	٦٤
٦/١/٢	تسعير الكتاب الإلكتروني مقابل المطبوع.	٣٤

١/١/٢ التوقيت الملائم لتسعير الكتاب:

حددت دور النشر عينة الدراسة التوقيت الذي تراه مناسباً لتسعير الكتاب، وهو ما يمكن أن يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤) التوقيت الملائم لتحديد سعر الكتاب في دار النشر

م	التوقيت الملائم لتحديد سعر الكتاب	التكرار	النسبة
٢	بعد عملية الطباعة.	٢٨	%٨٢.٣٥
١	أثناء الاتفاق مع المؤلف.	٤	%١١.٧٦
٣	قبل الطباعة.	٢	%٥.٨٨
	الإجمالي	٣٤	%١٠٠

(١) نزار عبدالمجيد البراوي، وأحمد محمد فهمي البرزنجي، مصدر سابق، ص ١٥٥.

وباستقراء الجدول يتبين التالي:

١. جاء توقيت سعر الكتاب بعد عملية الطباعة في المرتبة الأولى بمعدل ٢٨ تكراراً بنسبة ٨٢.٣٥%.
٢. وجاء في المرتبة الثانية تحديد السعر أثناء الاتفاق مع المؤلف بمعدل ٤ تكرارات بنسبة ١١.٧٦%.
٣. أما تحديد السعر قبل الطباعة فقد جاء في المرتبة الثالثة بمعدل تكرار بلغ مرتين فقط بنسبة ٥.٨٨%.
٤. أضافت بعض دور النشر ملاحظتين حول التوقيت المناسب لتسعير الكتاب يمكن توضيحهما على النحو التالي:

- إن توقيت تحديد سعر الكتاب خاص بدار النشر وحدها دون تدخل من أحد سواء كان المؤلف أو غيره، على نحو ما أشارت دار العراب للنشر والتوزيع بسوريا، وهذا ما يراه الباحث مخالفاً للمنطق بالدرجة الأولى حتى وإن وافق عليه المؤلف، فقد يرتفع سعر الكتاب بشكل مبالغ فيه ومن ثم لا يجد الرواج المتوقع، ومن ثم سيتحمل كل من الناشر والمؤلف تبعات ذلك السعر المغالى فيه.

- إن تسعير الكتاب يتم بمتوسط تقديري بعد التجهيز للطباعة وبعد الطبع؛ وذلك لأن المدة التي يستغرقها التجهيز ومن ثم الطباعة حتى يخرج إلى السوق قد تمتد لفترة أطول من المتفق عليها مع المؤلف، فقد ترتفع أسعار بعض المواد الخام الداخلة في إنتاج الكتاب، أو غيرها، وبالتالي يتغير السعر.

ويرى الباحث أن العامل الرئيس في تحديد سعر الكتاب قبل عملية الطباعة هو خبرة دار النشر وقدرتها على احتساب التكلفة مُعتمدة على مكانة المؤلف وموضوع الكتاب وكذا المواد الداخلة في إنتاجه، كما أن توقيت تحديد السعر لابد أن يكون مثالياً لكل من: المؤلف، والناشر، وأيضاً لطبيعة السوق وحاجته الماسة لموضوعات بعض الكتب دون غيرها، فقد يكون سوق النشر بحاجة إلى كتاب في موضوع معين وليس هناك مبررٍ للتأخير والتفاوض حول تحديد سعر النسخة الواحدة لكتاب ينتظره السوق، وقد يخضع الأمر برمته لعلاقة المؤلف بالناشر.

٢/١/٢ احتساب سعر الكتاب مقارنة بتكلفة النسخة الواحدة:

حددت دور النشر عينة الدراسة بعض الآليات المُتبعة في احتساب سعر النسخة الواحدة من الكتاب المطبوع^(١) وفقاً لما جاء في جدول (٥) على النحو التالي:

جدول (٥) احتساب سعر الكتاب مقارنة بتكلفة النسخة الواحدة

م	آلية التسعير	التكرار	النسبة
١	ثلاثة أمثال تكلفة النسخة الواحدة	١٩	٥٥.٨٨%
٢	أربعة أمثال تكلفة النسخة الواحدة	١٣	٣٨.٢٤%
٣	خمسة أمثال تكلفة النسخة الواحدة	٢	٥.٨٨%
	الإجمالي	٣٤	١٠٠%

ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

١. احتلت آلية احتساب سعر الكتاب بثلاثة أمثال تكلفة النسخة الواحدة المرتبة الأولى بمعدل ١٩ تكراراً بنسبة ٥٥.٨٨%، فهي ترتبط بكتب الثقافة العامة. وتقوم دور النشر غالباً باتباع تلك الطريقة في تحديد سعر الكتاب على الرغم من أنها قد ترتفع إلى ثلاثة أمثال ونصف^(٢).

(١) وضعت تلك الخيارات بالاعتماد على كتاب: شعبان عبد العزيز خليفة. الفلكلات في أساسيات النشر الحديث. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ١٩٩٨ - ص ١١٣

٢. جاء احتساب سعر الكتاب بأربعة أمثال تكلفة النسخة الواحدة بمعدل ١٣ تكراراً بنسبة ٣٨.٢٤% .
تبعه احتساب سعر الكتاب بخمسة أمثال تكلفة النسخة الواحدة بمعدل تكرار بلغ مرتين فقط بنسبة ٥.٨٨%، وجاءت هذه النسبة متأخرة لأنها تُستخدم في كتب معينة مثل: كتب التراث، والكتب المحققة وغيرها من الكتب التي ترتفع تكلفة طباعتها ومن ثم سعرها.
٣. أضافت دور النشر عينة الدراسة بعض الملاحظات التالية حول الآليات السابقة:
 - إن نوعية الطباعة المستخدمة وحقوق المؤلف هي من تتحكم في تسعير الكتاب بالدرجة الأولى.
 - إن مكانة المؤلف وطبيعة موضوع الكتاب هما الأساس في تسعيره.
 - أشارت دار العلوم للنشر والتوزيع بالأردن إلى أن الآليات التي أوردتها الباحثة في الجدول السابق غير معمول بهما في سياسة التسعير ولا تسير الأمور وفق أي منها، حيث يتم التسعير وفق سياسة الدار، وسعر المواد الخام، وحاجة السوق، وغيرها.

٣/١/٢ تسعير النسخة الواحدة من الكتاب والعوامل المؤثرة فيه:

تؤثر كثير من العوامل في تسعير النسخة الواحدة من الكتاب، وقد وضع الباحث مجموعة من العوامل لكي تختار من بينها دور النشر عينة الدراسة، ويتضح ذلك من خلال جدول (٦) على النحو التالي:

جدول (٦) العوامل المؤثرة على تسعير النسخة الواحدة من الكتاب

م	العوامل المؤثرة على تحديد سعر النسخة الواحدة	التكرار	النسبة
١	عدد الملازم	٣٠	١٩.٤٨%
٢	تصميم وطباعة الغلاف	٢٦	١٦.٨٨%
٣	مواد التغليف	٢٦	١٦.٨٨%
٤	إنتاج المتن	٢٤	١٥.٥٨%
٥	تصميم صفحات الكتب	١٤	٩.٥٩%
٦	عدم استقرار سعر صرف الدولار مقابل العملات المحلية	١٤	٩.٥٩%
٧	عدد صفحات الاصل	١٠	٦.٤٩%
٨	النقل	٦	٣.٨٩%
٩	الهبات (الإكراميات)	٤	٢.٥٩%
	الاجمالي	١٥٤	١٠٠%

وباستقراء الجدول يتضح ما يلي:

١. استحوذ عدد الملازم على النسبة الأكبر من معدلات التكرار حيث بلغ ٣٠ تكراراً بنسبة ١٩.٤٨%، إذ جاء في المرتبة الأولى لعلاقته المباشرة بالورق الذي يمثل النسبة الأكبر من المكونات الداخلة في إنتاج الكتاب، فالملازم هي الأساس في احتساب تكلفة الكتاب ومن ثم تحديد سعره^(١).
٢. احتل المرتبة الثانية كلٌّ من: تصميم وطباعة الغلاف، و مواد التغليف بمعدل ٢٦ تكراراً بنسبة ١٦.٨٨% لكل منهما. فالغلاف هو واجهة الكتاب وله دورٌ مهمٌ في شرائه، ولديه القدرة على جذب انتباه القارئ كما أنه يشكل إحدى الأدوات الأساسية التي تساعد في تسويق الكتاب، لذا لا بد من

(2)Hinterhuber, Andreas. Customer value-based pricing strategies: why companies resist.- Journal of Business strategy.- Vol.29.- No.4(2008).- P. 41-50.

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. الفذلاكات في أساسيات النشر الحديث. مصدر سابق.- ص١١١.

الاستعانة بمصممين محترفين لتصميمه فضلاً عن استخدام أنواع جيدة من الورق في إنتاجه^(١). أما مواد التغليف فهي الأخرى من العوامل المؤثرة على جودة الكتاب ومن ثم تسعيره؛ إذ إن مواد التغليف سواء أكانت ديبوساً أو لاصقاً معيناً أو الخيط، وكذلك نوعية الغلاف سواء أكان من الورق أو البفنة؛ لا بد أن تتناسب وحجم الكتاب، ولا بد وأن تُنفذ بالطريقة المثلى بما يحقق تماسكاً للكتاب أطول فترة ممكنة.

٣. أما المرتبة الثالثة فجاء فيها إنتاج المتن بمعدل ٢٤ تكراراً بنسبة ١٥.٥٨% بما يتضمنه من عمليات: الجمع، التوضيب، والطباعة، وغيرها؛ فإنتاج المتن عملية معقدة للغاية تبدأ بالجمع والتي تتحول فيه نسخة المؤلف إلى نسخة أم (ماستر)، وتمر بالتوضيب ثم تنتهي بالطباعة والتي يتم فيها تسخير كل إمكانيات المطبعة لإنتاج الكتاب، ونظراً لتعدد تلك المراحل فإنها تساهم بشكل كبير في تحديد سعر الكتاب.

٤. جاء في المرتبة الرابعة كلٌّ من: تصميم صفحات الكتب المشتملة على رسوم وصور، وعدم استقرار سعر صرف الدولار مقابل العملات المحلية بمعدل ١٤ تكراراً بنسبة ٩.٥٩% لكل منهما، إذ تنسم صفحات الكتب المشتملة على صور بالدقة والتركيز مثل: الرسوم الهندسية، وغيرها من الرسوم المعقدة التي يُنفق عليها الناشر بسخاء حتى تظهر واضحة المعالم في الطباعة وبالتالي تؤدي الدور المرجو منها. أما عدم استقرار سعر صرف الدولار مقابل العملات المحلية فيؤثر هو الآخر على تسعير الكتاب حتى وإن كان ذلك بشكل غير مباشر، فالورق يتم استيراده من الخارج، وكذا الأحبار، وماكينات الطباعة نفسها، وغيرها من المواد الداخلة في صناعة الكتاب، فإذا انخفض سعر الجنيه مثلاً مقابل الدولار فسيؤثر ذلك على تكلفة إنتاج الكتاب بالسلب، فسيرتفع سعر الكتاب، وفي تحقيق صحفي بجريدة الجريدة الكويتية^(٢) تناول الروائي المصري إبراهيم عبد المجيد أزمة الناشرين المصريين في معرض حديثه عن معرض الكتاب في دورته الثامنة والأربعين باعتباره صاحب دار نشر، حيث طالب بدعم الدولة للناشرين أصحاب الكفاءة والتي تنطبق عليهم معايير النزاهة والكفاءة، وذلك بعد القرارات الاقتصادية بتحرير سعر صرف الجنيه في أكتوبر ٢٠١٦، وأشار أيضاً عدد من الناشرين في نفس التحقيق أن ارتفاع سعر الدولار بشكل كبير أثر على أسعار الورق وغيره من المواد الداخلة في إنتاج الكتاب.

٥. جاء في المراتب التالية على التوالي: عدد صفحات الأصل بما فيها من سطور وكلمات بنسبة ٦.٤٩%، ثم النقل بنسبة ٣.٨٩%، والهبات (الإكراميات) بنسبة ٢.٥٩% من إجمالي التكرارات.

٦. أضافت بعض دور النشر حق التأليف، وكذا الترجمة والتدقيق والتحرير إلى العوامل التي تؤثر على تحديد سعر الكتاب، مثل: دار الخليج للنشر والتوزيع بالأردن.

٤/١/٢ مواد الطباعة وتأثيرها على تسعير الكتاب:

تعتبر مواد الطباعة حجر الزاوية في إنتاج الكتاب حيث تشمل الكثير من المتغيرات التي تدخل في احتساب سعره، مثل: الورق، والأحبار، وطباعة الغلاف وتصميمه، وكذا طباعة المتن، وغيرها^(٣). ويوضح جدول (٧) مواد الطباعة الرئيسية ومدى تأثيرها على تسعير الكتاب كما يتضح من الجدول التالي:

(1) Evans, Poppy (February 2001). You Can Judge A Book by its Cover.- How.- Vol. 16.- NO.1.- P. 56-63.

(٢) صحيفة الجريدة الكويتية (٩ ديسمبر ٢٠١٦). معرض القاهرة الدولي يواجه شبح التقليل: ناشرون وأدباء مصريون يطالبون الدولة بدعم الكتاب.- الصحيفة. ع ٣٢٥٦ - متاح في:

<<http://www.aljarida.com/articles/1481205148223059100>> ٢٠١٦/١٢/١٠>> تم الدخول في:

(3) Blackwell, Richard (Aug. 1954). The pricing of books.- The journal of industrial economics.- Vol. 2.- No. 3.- P. 174-183.

جدول (٧) مواد الطباعة ومدى تأثيرها علي تحديد سعر الكتاب

م	مواد الطباعة	التكرار	النسبة
١	الورق	٣٢	٣٩.٠٢%
٢	التجليد (نوعية الغلاف)	٣٠	٣٦.٥%
٣	الأحبار الملونة.	١٦	١٩.٥%
٤	الحبر الأسود.	٤	٤.٩%
	الاجمالي	٨٢	١٠٠%

ويتضح من خلال الجدول ما يلي:

١. جاء الورق في المرتبة الأولى بين مواد الطباعة الأكثر تأثيراً على تسعير الكتاب بمعدل ٣٢ تكراراً بنسبة ٣٩.٠٢%؛ فمصر على سبيل المثال تنتج منه نحو ١٦٠ ألف طن سنوياً ولكن الاستهلاك الفعلي بلغ في ٢٠١١م نحو ٣٨٠ ألف طن فقط للاستخدام في الكتابة والطباعة^(١). ويتم سد هذه الفجوة باستيراد النسبة الأكبر منه بالأسعار العالمية المرتفعة، مما يؤدي إلى ارتفاع سعر الكتاب. وفي لقاء صحفي حول أسعار الكتب في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الثامنة والأربعين لعام ٢٠١٦ أشار عادل المصري رئيس اتحاد الناشرين المصريين إلى أن تكلفة الكتاب من المتوقع أن ترتفع نتيجة لارتفاع سعر الورق لأكثر من ١٦٠% بعد هبوط قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار، وأشار أيضاً إلى أن الكتاب الذي كان يباع بمبلغ ١٠٠ جنيهاً سيباع في المعرض بمبلغ لن يقل عن ١٦٠ جنيهاً^(٢).
٢. جاء التجليد (نوعية الغلاف) في المرتبة الثانية بمعدل ٣٠ تكراراً بنسبة ٣٦.٥% لأن غالبية الأغلفة التي تُستخدم في تجليد الكتب في وقتنا الحاضر تعتمد أيضاً على الورق بأحجام وأنواع مختلفة.
٣. أما الأحبار الملونة فجاءت في المرتبة الثالثة من بين مواد الطباعة الأكثر تأثيراً على تحديد سعر الكتاب بنسبة تكرار بلغت ١٩.٥%؛ فالكثير من الكتب في الآونة الأخيرة اعتمدت في إنتاجها على الألوان وخاصة كتب الأطفال والكتب المدرسية الرسمية والمساعدة، وغيرها، لذا فإن استخدام الأحبار الملونة يُكلف دار النشر مبالغ مالية مرتفعة تؤدي بالطبع إلى ارتفاع تكلفتها، ومن المعروف أن توفر الحبر بالكميات اللازمة والألوان المناسبة والأسعار الاقتصادية يؤثر تأثيراً مباشراً في إنتاج الكتاب من جهة، ويؤثر أيضاً على تسعيره من جهة أخرى، وعليه فإن الدول النامية تعاني للحصول على مسحوق الأحبار خاصة في ظل الارتفاع المستمر في أسعارها^(٣). كما أن عدم الاهتمام بإنشاء مصانع الأحبار في الدول العربية أسهم في ارتفاع أسعارها فلا يوجد إلا مصنع واحد في مصر^(٤).
٤. جاء الحبر الأسود في المرتبة الأخيرة بنسبة ٤.٩% من إجمالي التكرارات، فتعدد أنواعه ساعد إلى حد ما في توفره، بما يتناسب مع الإمكانيات المالية لدور النشر.

(٢) اتحاد الناشرين العرب، مصدر سابق، ص ١١.

(٣) جمال الشرفاوي. الدولار يهدد دور النشر.. رفع أسعار الكتب بنسبة ١٦٠% .. و"المصري" يطالب بإعفاء العارضين من رسوم معرض القاهرة .. وهينة الكتاب: ننتظر قرار وزير الثقافة. تحقيق صحفي بموقع أخبار البلد متاح في <<http://www.elbalad.news/2530602>> تم الدخول في <<٢٠١٦/١٢/١٥>>

(٢٨) شعبان عبدالعزيز خليفة. مصدر سابق، ص ٩٩.

(٢٩) Eschweiler, Jan-c; Goehler, Axel (Sep. 2010). Book Distribution in the Arab World.-Publishing Research Quarterly.- Vol. 26.- No. 3.- P. 193-201

٥/١/٢ تسعير الكتب المُصدرة:

وافقت ٧١% من دور النشر عينة الدراسة على ارتفاع أسعار الكتب المُصدرة إلى الخارج عن تلك الموجودة في سوق النشر المحلي، مقابل ٢٩% ترى عكس ذلك، وجاءت موافقة معظم الناشرين عينة الدراسة على ارتفاع أسعار الكتب المُصدرة إلى الخارج انعكاساً للأسباب التي أوردها الباحث في جدول (٨) وذلك على النحو التالي:

جدول (٨) أسباب ارتفاع أسعار الكتب المُصدرة

م	السبب	التكرار	النسبة
١	التحميل والنقل.	٢٢	٣٤.٣٨%
٢	الجمارك	١٦	٢٥.٠٠%
٣	طول انتظار الشحنات في الموانئ.	١٤	٢١.٨٨%
٤	احتمالات تلف الكتب أثناء التصدير.	٨	١٢.٥٠%
٥	الهبات (الإكراميات).	٤	٦.٢٥%
	الاجمالي	٦٤	١٠٠%

ويتضح من الجدول ما يلي:

١. جاء التحميل والنقل في مقدمة الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع سعر الكتب العربية المُصدرة بمعدل ٢٢ تكراراً بنسبة ٣٤.٣٨%. ولعل الناظر إلى هذه الفرضية قبل الاطلاع على اختيارات دور النشر؛ لن يتوقع أن تأتي في المرتبة الأولى إلا أن التمتع فيها وربطها بفكرة التصدير يوضح أنها واقعية بدرجة كبيرة؛ فالتصدير يعتمد في المقام الأول على النقل والتحميل من مقر دار النشر إلى البلد المُصدر إليه الكتاب وما يتخلله من مراحل معقدة، تلك المراحل التي من شأنها أن تُنهي حياة الكتاب قبل بدايته. هذا بالإضافة إلى التكاليف المرتفعة التي تختلف باختلاف وسيلة النقل سواء أكانت برية أو جوية.
٢. جاءت الجمارك سبباً ثانياً، بمعدل ١٦ تكراراً بنسبة ٢٥%. فمجرد وجود حواجز جمركية بين الدول العربية ليس بحد ذاته سبباً لعدم تدفق الكتب وغيرها عبر الحدود، ولكن ارتفاع هذه الحواجز بوجه عام يجعل عبور المطبوعات مسألة معقدة مربوطة بالقوانين الجمركية، وتتأثر جميع التعقيدات الجمركية في الوطن العربي بالنظم السياسية والاقتصادية، مما أثر على تداول الكتاب وارتفاع ثمنه، وبالتالي وصوله إلى القارئ بسعر باهظ، كما أن معظم الدول العربية تعاني من مشكلة ارتفاع تكاليف الإنتاج ويعود هذا إلى أن معظم المواد الخام والآلات يتم استيرادها من الخارج ويتم فرض رسوم جمركية عليها وبالتالي يسهم ذلك في ارتفاع أسعار الكتب المنشورة محلياً^(١).
٣. أما السبب الثالث فكان طول انتظار الشحنات في الموانئ بمعدل ١٤ تكراراً بنسبة ٢١.٨٨% وترتبط هذه النسبة بسابقتها؛ فطول مدة إنهاء إجراءات الجمارك يتسبب في طول انتظار شحنات الكتب.
٤. جاء احتمالات تلف الكتب أثناء التصدير سبباً رابعاً بنسبة ١٢.٥٠% من إجمالي التكرارات، فقد تتعرض شحنات الكتب المُصدرة لبعض التقلبات الجوية، أو للأخطاء البشرية غير المُتعمدة.
٥. احتلت الهبات (الإكراميات) المرتبة الخامسة بمعدل ٤ تكرارات بنسبة ٦.٢٥%. ويلاحظ من خلال تحليل اختيارات دور النشر أن هذه النسبة حصلت على اختيارات معظم دور النشر المصرية مثل: دار الأدب الإسلامي للنشر والتوزيع. ولعل السبب في ذلك أن هذا المصطلح منتشر بكثرة في مصر

(١) علي جاب الله مفتاح (١٩٨٩). عوائق تسويق الكتاب العربي في الوطن العربي. - المجلة العربية الثقافية. - ع ١٧. - ص ص ١٠٤-١١١.

ليس فقط في مجال النشر وإنما في شتى المجالات؛ فانخفاض مستوى دخل الفرد فيها وخاصة بين فئة العمال أدى إلى انتشار مصطلح (الإكرامية) بشكل واسع، هؤلاء العمال الذين سيلتقي بهم الناشر في جميع مراحل نقل الكتاب حتى ميناء التصدير.

٦. امتنعت أربعة دور للنشر عن تحديد الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع أسعار الكتب المصدرة إلى الخارج مثل: دار سيدي للنشر والتوزيع بالجزائر وأضاعت دور نشر أخرى بعض الأسباب التالية:

- الاختلاف في مستوى دخل الفرد في البلد المصدر إليها وكذلك قيمة العملة.
- طريقة الشحن، فمن المعروف أن الشحن الجوي هو الأعلى سعراً مقارنة بالنقل البري.
- ارتفاع تكلفة حركة الكتاب من دار النشر إلى المعرض المقام في دولة ما، وصولاً إلى القارئ.

٦/١/٢ تسعير الكتاب الإلكتروني ونظيره المطبوع:

لاشك أن الكتاب الإلكتروني أصبح واحداً من أخطر المصادر التي يعتمد عليها الباحثون في شتى المجالات المعرفية فقد لوحظ أن هناك انخفاضاً واضحاً في مبيعات الكتب المطبوعة في حين أن هناك زيادة واضحة أيضاً في مبيعات الكتب الإلكترونية، وأن نسبة الانخفاض في الكتب المطبوعة الموجهة للشباب بلغت ٤.٥% بعد عام ٢٠١١م^(١). ولعل النجاح الذي حققته هذه النوعية من الكتب جذب انتباه الناشرين لها؛ إذ إن تكلفتها تقتصر فقط على القيمة الأدبية للكتاب والحقوق الفكرية للمؤلف، فعندما تقوم بتسعير الكتاب المطبوع فإنك ستمر بمرحلة الطباعة وموادها من ورق وأحبار وغيرها، هذه المراحل التي لا توجد في مراحل نشر الكتاب الإلكتروني^(٢)، ومن ثم فقد اتفقت ٨٢.٤% من دور النشر عينة الدراسة على أن سعر الكتاب الإلكتروني يقل عن نظيره المطبوع، في حين أن ١٧.٦% ترى عكس ذلك.

يسعى الناشر التجاري دائماً نحو الربح ومن ثم فإن الكثير من الناشرين يقومون بنشر كتبهم عبر مواقع الويب المختلفة جنباً إلى جنب مع الكتب المطبوعة. ويوضح جدول (٩) بعض المعايير التي ينبغي توافرها في تلك المواقع من وجهة نظر دور النشر عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (٩) المعايير التي ينبغي توافرها في مواقع الويب من وجهة نظر دور النشر

م	المعيار	التكرار	النسبة
١	شهرة موقع الويب.	١٤	٤١.١٨%
٢	ترتيب الموقع في نتائج محركات البحث.	١٢	٣٥.٢٩%
٣	حجم الإنتاج الفكري بالموقع	٨	٢٣.٥٢%
	الاجمالي	٣٤	١٠٠%

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن:

١. ٤١.١٨% من دور النشر عينة الدراسة بمعدل ١٤ تكراراً ترى أن شهرة موقع الويب هي الأساس في لجوء الناشر إليها مثل: موقع أمازون Amazon.

٢. معيار ترتيب الموقع في نتائج محركات البحث جاء في المرتبة الثانية بمعدل ١٢ تكراراً بنسبة ٣٥.٢٩%، ويلاحظ من خلال هذه النسبة أن دور النشر فطنت إلى الجانب التقني في تسويق كتبهم وأصبحت على دراية بمبدأ ترتيب مواقع الويب في نتائج محركات البحث والتي تقوم على مبدأ الولاء

(1) Nageswar, A Rao k.; Tripathi, Manorama; Kumar, Sunil. (July 2016). - Cost of Print and Digital Books: A Comparative Study. - The Journal of Academic Librarianship. - Vol. 42. - No. 4. - P. 445-452.

(2) Fenske, Rachel E. (Summer 2000). Transitioning from print to web. - Reference and user service Quarterly. - Vol. 39. - No. 4. - P. 342-345.

الإلكتروني Electronic Loyalty والذي يستمد قوته بعدد الزيارات المتكررة لنفس الموقع مما حدا بدور النشر إلى التوجه نحو تلك المواقع لتسويق كتبهم على نطاق واسع ولفئات متنوعة من المستفيدين.

٣. معيار حجم الإنتاج الفكري بالموقع جاء في المرتبة الثالثة بمعدل ٨ تكرارات بنسبة ٢٣.٥٢%. ويرى الباحث أن هذه الفرضية مترتبة على الفرضيتين السابقتين؛ فشهرة الموقع ورتبته المتقدمة في نتائج محركات البحث يرتبطان بحجم الإنتاج الفكري المنشور عليه.

٤. هناك بعض الإضافات التي أقرتها بعض دور النشر عينة الدراسة مثل: عدم الحاجة إلى الطباعة وبالتالي عدم وجود تكلفة للمواد الخام الموجودة في إنتاج الكتاب المطبوع، وهذا من شأنه أن يكون دافعا لدور النشر بأن تتجه نحو الكتب الإلكترونية، على نحو ما أشارت دا العلم للملايين للنشر والتوزيع بلبنان.

وفي سياق متصل قد تتعرض بعض الكتب المطبوعة أو الإلكترونية إما للفساد أو النجاح وفي كلتا الحالتين أقرت ٧٠% من دور النشر عينة الدراسة بتغيير سعر الكتاب، مقابل ٢٩.٤% ترى عكس ذلك. وجدير بالذكر أن سوق النشر كغيره من الأسواق الأخرى قد تتعرض فيه بعض الكتب للنجاح أو الركود، وعليه يلجأ الناشر إلى استغلال نجاح كتابه المطبوع فيرفع سعره، ويحاول أن ينقذ ما يمكن إنقاذه بخفض السعر في حالة ركوده، ويمكن أن تساعد هنا فكرة تثبيت سعر الكتاب وخاصة في حالة رواجه، فلا يرفع الناشر سعر الكتاب بأي حال من الأحوال.

٢/٢ موضوعات الكتب وتأثيرها على تحديد سعره:

لاشك أن موضوعات الكتب تؤثر تأثيرا مباشراً على تسعيرها؛ وللتأكد من ذلك ولتوضيح تباين تسعيرها من جانب دور النشر؛ أدرج الباحث موضوعات المعرفة البشرية الرئيسية بالجدول رقم (١٠) على النحو التالي:

جدول (١٠) موضوعات الكتب الأعلى سعراً

م	الموضوعات	التكرار	النسبة
١	اللغات	١٤	١٢.٩%
٢	التاريخ والجغرافيا	١٢	١١.١%
٣	العلوم البحتة	١٢	١١.١%
٤	العلوم التطبيقية	١٢	١١.١%
٥	المعارف العامة	١٢	١١.١%
٦	العلوم الاجتماعية	١٠	٩.٣%
٧	الفلسفة	١٠	٩.٣%
٨	الفنون	١٠	٩.٣%
٩	الديانات	٨	٧.٤%
١٠	الأدب	٨	٧.٤%
	الاجمالي	١٠٨	١٠٠%

وباستقراء الجدول السابق تقارب معدلات تكرار موضوعات الكتب الأعلى سعراً في دور النشر عينة الدراسة إلى حد كبير حيث:

١. جاء في المرتبة الأولى موضوعات اللغات بمعدل ١٤ تكراراً بنسبة ١٢.٩%، ويعد هذا منطقياً إلى حد كبير فالمؤلفات التي تشرح لغة من اللغات الأجنبية تتطلب جهداً كبيراً في وضعها، إضافة إلى ارتفاع سعر الكتب المترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية إذا ما قورنت بالكتب العربية فالمؤلف أجنبي، وكذا دار النشر وأيضاً الموزع، وكل منهم يحتاج إلى اتفاق أو عقد مكتوب لحفظ حقوقهم، وما ينطبق على الكتب المترجمة ينطبق بدوره على الكتب غير المترجمة والتي يستوردها الناشر لبيعها في بلدانهم بنفس اللغة التي صدرت بها مثل: الروايات الأدبية، وغيرها.

٢. احتلت موضوعات: المعارف العامة، والعلوم البحتة، والعلوم التطبيقية، والتاريخ والجغرافيا المرتبة الثانية بمعدل ١٢ تكراراً بنسبة ١١.١% لكل منها، فالناظر إلى تلك القطاعات يرى أنها تحوى الكثير من الموضوعات المتباعدة ففي المعارف العامة هناك المؤلفات في مجال الحاسبات الإلكترونية والبرمجة، وغيرها من الموضوعات التي تنتم بالحدثة، شأنها في ذلك شأن قطاعي العلوم البحتة والتطبيقية. أما التاريخ والجغرافيا فهما من القطاعات المهمة التي تصف وتؤرخ لفترات زمنية معينة. ولاشك أن تأليف كتاب تاريخي واحد عن حرب ١٩٦٧م - مثلاً - يحتاج مؤلفه الرجوع إلى الكثير من الوثائق الأجنبية والعربية المنشورة وغير المنشورة لتوضيح الحقائق والملاسات الغامضة حول تلك الحرب وأسبابها ونتائجها... الخ، فهذا من شأنه أن يؤثر على أسعار تلك الكتب على نحو ما أشارت المكتبة الأكاديمية بمصر.

٣. جاء في المرتبة الثالثة موضوعات: الفلسفة، والعلوم الاجتماعية، والفنون بمعدل ١٠ تكرارات بنسبة ٩.٣% لكل منها. إذ تنتم موضوعاتها بسهولة المعالجة إلى حد ما إذا ما قورنت بمجالات كالطب والفيزياء والكيمياء وغيرها، أما الكتب المؤلفة في مجال الفنون فلها قارئها الخاص - المحدود - ومن ثم لا تحتاج إلى ترتيبات معقدة في التسعير إلا فيما ندر.

٤. احتل موضوعا: الديانات والأدب المرتبة الأخيرة بمعدل ٨ تكرارات بنسبة ٧.٤% لكل منهما، وتوقع الباحث أن يأتي في ترتيب أفضل، ولعل السبب في ذلك غزارة الإنتاج الفكري بهما مقارنة بموضوعات المعرفة البشرية الأخرى، فطالما وجدنا كتباً وكتيبات تتناول الدين الإسلامي بالشرح والتحليل وأحياناً بنفس العنوان ولكن لمؤلفين أو شارحين مختلفين. وموضوعات الأدب هي الأخرى تُعج بالكثير من المؤلفات الأدبية أبرزها الروايات، حيث ازداد الإنتاج الفكري منها مع ظهور جيل الأدباء الشباب.

٣/٢ الكتب التي تجد دور النشر صعوبة في تسعيرها:

ولإحداث نوع من التكامل بين موضوعات الكتب الأعلى سعراً في الجدول السابق، والكتب التي يصعب تسعيرها؛ صمم الباحث جدول (١١) لتوضيح نوعية الكتب التي يصعب تسعيرها في دور النشر عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (١١) الكتب التي تجد دور النشر صعوبة في تسعيرها

م	أنواع الكتب	التكرار	النسبة
١	الكتب المترجمة	١٠	٢١.٧٤%
٢	كتب الأطفال	٨	١٧.٣٩%
٣	الكتب الدينية وكتب التراث	٨	١٧.٣٩%
٤	الأعمال متعددة المجلدات	٤	٨.٦٩%
٥	الروايات الأدبية	٤	٨.٦٩%

م	أنواع الكتب	التكرار	النسبة
٦	الكتب الثقافية	٤	٨.٦٩%
٧	الكتب المدرسية المساعدة	٤	٨.٦٩%
٨	الكتب المحققة	٢	٤.٤٥%
٩	الكتب الجامعية	٢	٤.٤٥%
	الاجمالي	٤٦	١٠٠%

ويتضح من الجدول السابق أن هناك اتفاقاً إلى حد ما مع بعض ما جاء في جدول (١٠) على نحو ما يلاحظ فيما يلي:

١. جاءت الكتب المترجمة في المرتبة الأولى بمعدل ١٠ تكرارات بنسبة ٢١.٧٤%.
٢. جاء في المرتبة الثانية كتب: الأطفال، والكتب الدينية، وكتب التراث بمعدل ٨ تكرارات بنسبة ١٧.٣٩% لكل منها..
٣. احتلت كل من: الكتب المدرسية المساعدة، والأعمال متعددة المجلدات، والكتب الثقافية، والروايات الأدبية المرتبة الثالثة بمعدل ٤ تكرارات بنسبة ٨.٦٩% لكل منها.
٤. جاءت الكتب المحققة، والكتب الجامعية في المرتبة الأخيرة بنسبة تكرار بلغت ٤.٤٥% من إجمالي التكرارات لكل منهما.
٥. أضافت بعض دور النشر أنه لا تجد صعوبة في تسعير أى من أنواع الكتب التي افترضها الباحث مثل: العربي للنشر والتوزيع بمصر، فخيرتها في سوق النشر تمتد لسنوات طويلة. كما أضافت دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة بمصر أن الكتب بجميع أشكالها تخضع لخطوات متقاربة في الإنتاج، لذا لا توجد صعوبة في التسعير إلا في حالة المنافسة الشديدة مع دور النشر الأخرى.
٦. وفيما يتعلق بأسباب صعوبة تسعير أنواع بعض الكتب المطبوعة أضافت بعض دور النشر عينة الدراسة الأسباب التالية:
 - فيما يخص الكتب المترجمة فإن ارتفاع تكلفة طباعتها لما لها من مواصفات خاصة، إضافة إلى حقوق الملكية يجعلان من الصعب إلى حد ما تسعيرها.
 - فيما يتعلق بالكتب الدينية وكتب التراث ففي الغالب لا يكون لها حق التأليف فتكثر المضاربة فيها من جانب الناشرين.
 - أما بالنسبة للكتب المدرسية المساعدة فمن أسباب صعوبة تسعيرها؛ أن تكلفة التأليف والإخراج تكون مرتفعة إذا ما قورنت بغيرها من الكتب على نحو ما ذكرت دار العلم للملايين للنشر والتوزيع بלבنا، وذلك لأن سوقها يعتبر من الأسواق المضمونة.
 - وفيما يتعلق بالكتب: الجامعية، والثقافية، والأدبية فمن أسباب صعوبة تسعيرها السرقة والتزوير، على نحو ما ذكرت العبيكان للنشر والتوزيع بالسعودية.

٤/٢ التكاليف المرتبطة بتسعير الكتاب:

١/٤/٢ تكاليف التشغيل:

تتعدد تكاليف التشغيل التي تدخل مباشرة في تحديد سعر الكتاب، ويوضح جدول (١٢) ترتيب تلك التكاليف من خلال رؤية دو النشر، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٢) تكاليف التشغيل الداخلة في تسعير الكتاب

م	تكاليف التشغيل	التكرار	النسبة
١	تكاليف تجهيز الكتاب	٢٦	٣٤.٢%
٢	تكلفة الطباعة خارج دار النشر.	١٨	٢٣.٧%
٣	الرواتب	١٢	١٥.٨%
٤	تكلفة تصميم الغلاف	١٠	١٣.١%
٥	تكاليف المرافق	٦	٧.٨%
٦	تكاليف الصيانة والدعم الفني	٤	٥.٣%
	الاجمالي	٧٦	١٠٠%

وباستقراء الجدول يتضح ما يلي:

١. جاءت تكاليف تجهيز الكتاب في المرتبة الأولى بمعدل ٢٦ تكراراً بنسبة ٣٤.٢%، فمرحلة التجهيز هي التي يتم فيها تصميم الكتاب بما يشتمل عليه من إيضاحيات وصور ورسوم بيانية، وغيرها. ونظراً لكثرة مراحلها فإنها تسهم بدرجة كبيرة في تسعير الكتاب.
٢. وجاءت تكاليف الطباعة خارج دار النشر في المرتبة الثانية بمعدل ١٨ تكراراً بنسبة ٢٣.٧%، فقد تعتمد دور النشر على بعض المطابع الأخرى لالتهاء من طباعة كتاب لا تستطيع الدار إنجازه في الوقت المحدد لانشغالها بطباعة غيره.
٣. أما تكاليف رواتب موظفي الدار فجاءت في المرتبة الثالثة بمعدل ١٢ تكراراً بنسبة ١٥.٨%، وفي مثال توضيحي أشار فينر Fenner^(١) إلى أن ساعات العمل في اليوم الواحد للموظف في مؤسسة المعلومات هو ٨ ساعات يومياً بإجمالي ٢٠٨٠ ساعة في السنة مضروبة في ٢١ دولاراً و٦٣ سنة في الساعة ليصل إجمالي الراتب السنوي للموظف ٥٤ ألف دولار سنوياً. وحقيقة الأمر أن تلك الرواتب لا يتم احتسابها لكل كتاب على حدة لكن بخبرة الناشر فإنه يدرك جيداً متوسط أرباحه السنوية ومن ثم يستطيع أن يوازن بين تسعير الكتاب وتكلفة طباعته وبين المصروفات السنوية وعلى رأسها رواتب الموظفين وغيرها من تكاليف التشغيل.
٤. يُعد غلاف الكتاب من أبرز العوامل المساعدة في تسويقه، وجاءت تكاليف تصميمه في المرتبة الرابعة بمعدل ١٠ تكرارات بنسبة ١٣.١% من إجمالي التكرارات.
٥. جاء في المتربتين الأخيرتين على التوالي: تكاليف المرافق بنسبة ٧.٨%، ثم تكاليف الصيانة والدعم الفني بنسبة ٥.٣% من إجمالي عدد التكرارات، ولاشك أن هاتين التكلفةيتين يتم احتسابهما بالمتوسط ومن ثم تحميلهما على إجمالي أنشطة دار النشر بشكل سنوي، شأنهما في ذلك شأن معظم التكاليف الأخرى.

٢/٤/٢ تكاليف توزيع الكتاب:

تُعد حلقة التوزيع هي المكملة لحلقتي التأليف والطباعة؛ فبدون نظام توزيع محكم سيتركب الناشر الكثير من الخسائر على مستوى دار النشر وخاصة في البلدان العربية التي تعاني من قصور في شبكة توزيع المطبوعات على المستويين المحلي والإقليمي، وكذا على المستوى الدولي، لاسيما في عمليات النقل

(1) Fenner, Audrey (June 2005). Library Book Sales: A cost- benefit analysis.- Library Collections, Acquisitions and Technical Services.- Vol. 29.- P 149-168.

والتخزين وأيضاً ارتفاع نسبة الفاقد، مما يهدد التراث العربي والثقافة بالضياع^(١)، ونظراً لتأثير تكاليف عملية التوزيع على دور النشر ومن ثم تسعير الكتاب؛ أعد الباحث جدول (١٣) للوقوف على أكثرها تأثيراً على سعره، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٣) تكاليف التوزيع الداخلة في تسعير الكتاب

م	تكاليف التوزيع	التكرار	النسبة
١	الاتفاق مع الموزعين وخصومات البيع	٤٠	٦٦.٦٧%
٢	تكاليف مترتبة على نسبة الفاقد	١٠	١٦.٦٧%
٣	تكاليف النقل	١٠	١٦.٦٧%
	الاجمالي	٦٠	١٠٠%

وبتحليل الجدول يتضح ما يلي:

١. جاءت تكاليف الاتفاق مع الموزعين وخصومات البيع في المرتبة الأولى بمعدل ٤٠ تكراراً بنسبة ٦٦.٦٧%، فهما من سبل الدعاية والترويج الأساسية للكتاب المطبوع^(٢)، وجدير بالذكر أن نسب الخصم التي أقرت بها معظم دور النشر في البلدان العربية خلال عام ٢٠١١م تراوحت بين ٢٥ إلى ٥٠% تبعاً للاتفاق المبرم بين الناشر والبائع^(٣). وتمثل تلك التكاليف مشكلة لدور النشر؛ لأن الاتفاق عليها يكون على المستويين المحلي والخارجي ولكل منهما دروبه وحساباته الخاصة التي لا بد وأن تتم بالشكل الأمثل حتى يتسنى لدار النشر احتساب تكلفة الكتاب بإتقان، والفيصل هنا هو خبرة دور النشر التي تحسم هذه المسألة كما سبق أن أردف الباحث.

٢. جاءت في المرتبة الثانية فرضيتا: التكاليف المترتبة على نسبة الفاقد، وتكاليف النقل، بمعدل ١٠ تكرارات بنسبة ١٦.١% لكل منهما، فقد تتعرض بعض الكتب إلى التلف أثناء النقل، إضافة إلى تكاليف النقل نفسها والتي غالباً ما تكون غير ثابتة.

وبناء على نسبة تكاليف الاتفاق مع الموزعين وخصومات البيع التي جاءت في المرتبة الأولى بالجدول السابق؛ أجمع ٨٢.٤% من دور النشر عينة الدراسة على أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عن الموزعين، ولكن لا بد من وجود صيغة مثلى لتحديد نسب الخصم أو تفعيل آلية أن تقوم دار النشر بدور الموزع تلك الآلية التي وافق عليها ١٧.٦% من دور النشر عينة الدراسة. ويؤكد الباحث على أنه لن يختفي دور الموزعين بأي حال من الأحوال؛ فعلى العكس تماماً بدأت تتغير تسميتهم في الأونة الأخيرة إلى "وسطاء المعلومات" تلك التسمية التي أصبحت منتشرة في العالم بأسره ليس فقط في مجال النشر وإنما في شتى المجالات المتعلقة بصناعة المعلومات.

وفيما يتعلق بنسبة الخصم على الكتاب، أدرج الباحث جدول (١٤) لتوضيح آلية من يتحمل تلك النسبة؟ وذلك على النحو التالي:

(٢) Eschweiler, Jan-c; Goehler, Axel. Op. Cit.- P. 193-201.

(٣) Ibid.- P. 196.

(٤) إتحاد الناشرين العربي. مصدر سابق.- ص ١١.

جدول (١٤) احتساب نسبة الخصم عند تسعير الكتاب المطبوع

م	من يتحمل نسبة الخصم؟	التكرار	النسبة
١	الناشر	٢٨	%٨٢.٣٥
٢	مناصفة	٤	%١١.٧٦
٣	المؤلف	٢	%٥.٨٨
	الاجمالي	٣٤	%١٠٠

وباستقراء الجدول يتضح أن الناشر جاء في المرتبة الأولى من حيث تحمّل نسبة الخصم بمعدل ٢٨ تكراراً بنسبة ٨٢.٣٥%، في حين أن ١١.٧٦% يرون أنها تكون مناصفة بين المؤلف والناشر، وفي المرتبة الثالثة جاء المؤلف بمعدل تكرار بلغ مرتين فقط بنسبة ٥.٨٨% من إجمالي التكرارات.

٣/٤/٢ تكاليف الدعاية والإعلان:

تحرص دور النشر على القيام بكافة السبل لتعريف القارئ بالكتب التي تصدرها، وأياً كانت تلك السبل فإنها تمثل عبئاً على دار النشر من حيث التكلفة، تلك التكلفة التي تؤثر في نهاية الأمر على تسعير الكتاب. ولاشك أن هذه الدعاية تحقق الهدف منها في معظم الأحيان فعلى الصعيد العربي ساهمت الدعاية في ارتفاع نسبة مبيعات الكتب في لبنان بنسبة تراوحت بين ١٥% إلى ٢٠ وفي الأردن بنسبة ٢٠% وذلك خلال عام ٢٠١١م^(١).

ويشير جدول (١٥) إلى مدى تأثير وسائل الدعاية التي تستخدمها دور النشر على تسعير الكتاب العربي المطبوع ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول (١٥) تكلفة الدعاية والإعلان التي تدخل في تسعير الكتاب

م	وسيلة الدعاية	التكرار	النسبة
١	الإعلان على صفحات الإنترنت متضمنة مواقع التواصل الاجتماعي.	١٨	%٢٣.٦٨
٢	قوائم الناشرين.	١٨	%٢٣.٦٨
٣	محلات بيع الكتب.	١٤	%١٨.٤٢
٤	الندوات.	٨	%١٠.٥٣
٥	الإعلان في الاذاعة والتلفزيون.	٦	%٧.٨٩
٦	الملصقات الإعلانية.	٦	%٧.٨٩
٧	توزيع نسخ مجانية على الأفراد والمؤسسات ذات العلاقة.	٦	%٧.٨٩
	الاجمالي	٧٦	%١٠٠

وباستقراء الجدول يمكن الخروج بالنتائج التالية:

١. جاء كل من: تكاليف الإعلان على صفحات الإنترنت متضمنة مواقع التواصل الاجتماعي، وقوائم الناشرين في المرتبة الأولى من حيث التأثير على تسعير الكتاب بمعدل ١٨ تكراراً بنسبة ٢٣.٦٨%. ولا شك أن تكلفة إنتاج قوائم الناشرين سواء كانت في شكل مطبوع أو على قرص مرّن تفوق تكلفة الإعلان على صفحات الإنترنت سواء كان من خلال موقع دور النشر أو عن طريق صفحاتها على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

(١) المصدر السابق، ص ١١.

٢. وجاءت محلات بيع الكتفي المرتبة الثانية من حيث تأثيرها على التسعير بمعدل ١٤ تكراراً بنسبة ١٨.٤٢%، فهي تحصل على نسبة خصم يتم الاتفاق عليها نظير التعاون مع دار النشر في تسويق كتبها. تلك النسبة التي سبق أن أوضح الباحث أنها تدخل مباشرة في تسعير الكتاب.
٣. أما المرتبة الثالثة من حيث التأثير على تسعير الكتاب فاحتلتها الندوات، وبلغت نسبتها ١٠.٥٣%، فانتداب متخصص في الموضوع ليتحدث عن الكتاب وما يتبعه من تأجير مكان لعقد الندوة، وغيرها، لا بد أن يوضع في الاعتبار عند تحديد سعر الكتاب.
٤. وفي المرتبة الرابعة جاءت فرضيات: الإعلان في الإذاعة والتلفزيون، الملصقات الإعلانية، والنسخ المجانية بمعدل ٦ تكرارات بنسبة ٧.٨٩% لكل منها، ومن الطبيعي أن تأتي تلك الفرضيات بنسب أقل بكثير؛ فالإعلان في الإذاعة والتلفزيون مكلف إلى حد ما، حيث تراوحت تكلفته بين ١٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ دولار في معظم الدول العربية خلال عام ٢٠١١م^(١). ويؤكد الباحث على أن الإعلان في الإذاعة والتلفزيون تقلص بشكل كبير في معظم البلدان العربية بعدما كان منتشرًا في تسعينات القرن المنصرم وخاصة في مصر، والملصقات الإعلانية هي الأخرى بغض النظر عن تكلفتها فإنها لم تُعد مُجدية في ظل تأجير أماكن الدعاية للمنتجات الاستهلاكية وبأسعار تفوق قدرة بعض الناشرين على تأجير تلك الأماكن الحيوية للإعلان عن كتبهم. وتؤثر النسخ المجانية أيضاً على تسعير الكتاب، حيث تقوم بعض دور النشر بإرسالها - كأسلوب من أساليب الدعاية - إلى المتخصصين في موضوع الكتاب حتى تكتسب شهرة بين المهتمين به.
٥. أضافت بعض دور النشر أن مضمون الكتاب، ومكانة المؤلف، وعراقلة دار النشر وخبرتها هي الأساس في اتخاذ قرار الدعاية من عدمه.

٥/٢ أسواق الكتب الموازية:

اتفقت ٦٧.٥% من دور النشر عينة الدراسة على أن أسواق الكتب الموازية - على اختلافها - تؤثر تأثيراً مباشراً في تحديد سعر الكتاب، مقابل ٢٣.٥% ترى عكس ذلك. وفي سبيل تأكيد تلك النسب أدرج الباحث جدول (١٦) الذي يوضح تأثيرها على تسعير الكتاب، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٦) تأثير أسواق الكتب الموازية على تسعير الكتاب

م	أسواق الكتب الموازية	العدد	النسبة
١	محلات بيع الكتب التي تُعد نسخاً للكتاب وتبيعها بأسعار زهيدة	٢٢	٣٢.٣٥%
٢	إتاحة الكتب بصيغة بي دي اف PDF علي مواقع الإنترنت.	١٨	٢٦.٤٧%
٣	سور الأزبكية	١٠	١٤.٧١%
٤	معارض الكتب المستمرة (الدائمة)	١٠	١٤.٧١%
٥	معارض الكتب السنوية	٨	١١.٧٦%
	الاجمالي	٦٨	١٠٠%

وبتحليل الجدول يتضح ما يلي:

(١) المصدر السابق، ص ١٥.
 (٢) شريف حسين. الناشر (سبتمبر ٢٠١٢): تزوير الكتب «خراب بيوت».. والمزورون: نشر الثقافة لغير القادرين. - بوابة جريدة الوطن اليومية [مصر]. - ع ١١٧٠. متاح في: <http://www.elwatannews.com/news/details/51378> <<تم الدخول في: <<٢٠١٥/١٢/١٢>>

١. جاءت محلات بيع الكتب في المرتبة الأولى من حيث التأثير على تسعير الكتاب بمعدل ٢٢ تكراراً بنسبة ٣٢.٣٥%، إذ تقوم تلك المحلات بطباعة أو تصوير محتوى الكتاب الأصلي كاملاً إضافة إلى غلاف مشابه لغلافه تماماً، وبنفس العلامة التجارية لدار النشر، وكذا رقم الإيداع ثم بيعها بأسعار زهيدة، فقد تُحدث تلك الكتب المزورة إنفراجة لدى القارئ الذي سيحصل عليها بسعر أقل- رغم رداءتها- إلا أنها تسبب ركوداً لدى الناشر في حركة البيع على نفس الكتاب. وتُبرر تلك المحلات ما تفعله بأن دور النشر تتبع الكتب بأسعار مرتفعة ليست في صالح القارئ، وعلى الجانب الآخر تتهم دور النشر تلك المحلات بالاحتيايل، وترى أنها لا تدفع ما يتحمله الناشر من تكاليف^(١)؛ لذا تضطر بعض دور النشر إلى تخفيض أسعار كتبهم فإذا وجد القارئ أن الفارق بسيط بين المُقلد والأصلي فإنه سيشتري الأصلي ويطفر بالإخراج الجيد والورق السميك، وغيرها. ومن ثم لا بد أن تتعاون دور النشر للحد من عملية التزوير بإنتاج كتب بأسعار معقولة ويطبعات متنوعة كالطباعات الشعبية، والفاخرة، أسوة بدور النشر الكبرى في بلدان العالم المتقدم، إضافة إلى تفعيل دور الرقابة على المصنفات، وكذا قانون حماية الملكية الفكرية.

٢. جاء في المرتبة الثانية إتاحة الكتب بصيغة بي دي اف PDF علي مواقع الإنترنت بمعدل ١٨ تكراراً بنسبة ٢٦.٤٧%، حيث انتشرت الكثير من مواقع الويب التي تتخصص في وضع روابط للكثير من الكتب في شتى المجالات بعد تحويلها من الشكل المطبوع إلى المُحسب وإتاحتها لروادها دون مقابل. مما حدا ببعض دور النشر وكذا المؤلفين لمقاضاة القائمين عليها، إضافة إلى النزول بأسعار بعض الكتب مُغرية بذلك القارئ ليشتري النسخة التي يرغبها دون الاعتماد على تحميل نسخة إلكترونية سيقوم بطباعتها في الغالب.

٣. وفي المرتبة الثالثة جاء كلٌ من معارض الكتب الدائمة، وكذا سور الأزيكية بنسبة ١٤.٧١% لكل منهما من إجمالي التكرارات، حيث تقدم معارض الكتب المستمرة خصومات تُشجع القارئ على الشراء، أما سور الأزيكية كان ومازال منافساً قوياً لدور النشر فالكتاب الذي يمكن أن تحصل على أحدث طباعته بمائة جنيه مصري مثلاً، يمكن أن يحصل القارئ على الطبعة الأقدم منه بعشرين جنيهاً.

٤. جاءت معارض الكتب السنوية في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة ١١.٧٦% وتتنافس فيها دور النشر بتقديم خصومات متنوعة على الكتب. تلك الخصومات التي تؤخذ في الاعتبار أثناء تسعير الكتاب كما سبق أن أشار الباحث. ولعل انعقادها مرة واحدة سنوياً كان سبباً في احتلالها هذه المرتبة المتأخرة.

٦/٢ تأثير دخل الفرد على تسعير الكتاب وحركة النشر:

يؤثر تدنى أو ارتفاع الدخل المادي للفرد بشكل كبير على حركة النشر، وبما أن دور النشر أُسست لجني الأرباح في الأساس؛ فإنها تحاول بقدر الإمكان أن توفر الكتب وبأسعار تناسب كل الفئات وخاصة ذوو الدخل المتدنية بما لا يتعارض مع حصولها على نسبة أرباح معقولة، وبالكاد تستطيع بعض دور النشر تحقيق تلك المعادلة الصعبة، وعلى سبيل المثال فقد بلغ متوسط ما ينفقه الفرد على شراء الكتب خلال عام ٢٠١١م في سوريا ٢٠ دولاراً، وفي الأردن نصف دولار، أما في العراق فقد بلغ خمسة دولارات^(٢).

(١) إتحاد الناشرين العربي. مصدر سابق. ص ١٥.

ويوضح جول (١٧) متوسط سعر الكتب بالدولار في بعض الدول العربية خلال عام ٢٠١١م اعتماداً على بعض البيانات المتناثرة بتقرير اتحاد الناشرين العرب الصادر في عام ٢٠١٣م^(١) والتي جمعها وحللها الباحث على النحو التالي:

جدول (١٧) متوسط سعر الكتب في بعض الدول العربية

م	الدولة	كتب الكبار	كتب الأطفال	(الكتب المدرسية المساعدة)	متوسط سعر الكتب داخل البلد الواحد بالدولار
١	الأردن	١٥	١٥	-	١٥.٠٠
٢	لبنان	١٥	١٠	-	١٢.٥٠
٣	الكويت	٥	٧	١٠	١١.٠٠
٤	فلسطين	١٠	٤	٢	٨.٠٠
٥	العراق	٧	٣	٣	٦.٥٠٠
٦	مصر	٥	٣	٤	٦.٠٠
٧	سوريا	٤	١	٥	٥.٠٠
	متوسط السعر لنوعيات الكتب	٨.٧ دولارات	٥.٨ دولارات	٤.٨ دولارات	متوسط سعر الكتاب عربياً ٩.١٤ دولارات

(المصدر: اتحاد الناشرين العرب (٢٠١٣). تقرير حركة النشر في العالم العربي عام ٢٠١١. إعداد وتحرير منى فاروق علي، أشرف البلقيني. - [القاهرة]: الاتحاد، - صفحات متفرقة.)

ومن خلال الجدول يتضح الآتي:

١. جاءت كل من الأردن ولبنان في المرتبة الأولى فيما يتعلق بكتب الكبار بمتوسط سعر بلغ ١٥ دولاراً، تبعتهما فلسطين بمتوسط عشرة دولارات، ثم العراق سبعة دولارات، ثم كل من مصر والكويت خمسة دولارات، وأخيراً سوريا بمتوسط سعر أربعة دولارات.
٢. فيما يتعلق بكتب الأطفال فيتضح من الجدول السابق أن الأردن جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط سعر ١٥ دولاراً، ثم لبنان عشرة دولارات، وفلسطين بأربعة دولارات، وكل من مصر والعراق بمتوسط ثلاثة دولارات، وأخيراً سوريا بدولار واحد.
٣. أما الكتب المدرسية المساعدة فجاء متوسط سعرها في الكويت في المرتبة الأولى بعشرة دولارات، تبعتهما سوريا بخمسة دولارات، فمصر أربعة دولارات، ثم العراق ثلاثة دولارات، وأخيراً فلسطين بمتوسط سعر دولارين.
٤. وإجمالاً يمكن القول أن كتب الكبار جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط سعر بلغ ٨.٧ دولارات في سبع دول عربية، أما كتب الأطفال فبلغ متوسط سعرها ٥.٨ دولارات وجاءت في المرتبة الثانية، وأخيراً الكتب المدرسية المساعدة بمتوسط سعر ٤.٨ دولارات.
٥. أما متوسط سعر الكتاب العربي خلال عام ٢٠١١م في سبع دول عربية فقد بلغ ٩.١٤ دولارات، وتُعد هذه النسبة قليلة جداً، فإذا ما قُسمت على ١٢ شهراً سيصبح نصيب الكتب من دخل المواطن العربي ٠.٧٦ من الدولار شهرياً.

(١) المصدر السابق. - ص ١٦.

وعن العلاقة بين عدد المهتمين بالكتاب وتسعيره، فقد بلغت نسبة دور النشر التي أكدت على وجود تلك العلاقة ٦٤.٧%، وتمثل هذه النسبة دور النشر التي تستغل أهمية موضوع الكتاب وتوقيت طرحه في الأسواق وكذا عدد المهتمين به وتحاول أن ترفع سعره، ووجهة نظرهم في ذلك أن الكتاب حتماً سيباع، فمن يقرر أن يشتري كتاباً بـ خمسين جنيهاً مصرياً مثلاً؟ فسيشتريه أيضاً لو كان سعره ٥٥ جنيهاً، فلن يؤثر فارق السعر على القارئ، إلا أنه سيؤثر بالإيجاب على ارتفاع أرباح دار النشر. أما دور النشر التي رفضت استغلال القارئ بأي شكل من الأشكال فقد بلغت نسبتها ٣٥.٣%، حيث ترى أن مراعاة الظروف الاقتصادية للقارئ، لا بد أن يقابلها تقليل في هامش الربح ومن ثم طرح الكتب بأسعار تتناسب وتلك الظروف.

٧/٢ دور المؤلف في تسعير الكتاب:

يمثل مؤلف الكتاب شريكاً رئيساً في صناعته إلى جانب الناشر، وقد تكثر التساؤلات حول علاقته بتحديد سعره، ومدى قبول الناشر لذلك. ولتوضيح هذه العلاقة طرح الباحث على دور النشر عينة الدراسة بعض الأسئلة المحددة إما بالقبول أو الرفض، وفضل الباحث وضعها في جدول (١٨) متبوعة بالتعليق، على النحو التالي:

جدول (١٨) دور المؤلف في تسعير الكتاب

م	السؤال	نسبة الرفض	نسبة الموافقة
١	هل يوافق الناشر على تدخل المؤلف في تحديد سعر الكتاب؟	٦٦.٥%	٢٣.٥%
٢	هل يُنص على سعر الكتاب في عقد النشر مع المؤلف؟	٨٢.٤%	١٧.٦%
٣	هل يقوم المؤلف وحدة بتسعير الكتاب إذا ما كان النشر على حسابه؟	٣٧.٥%	٦٢.٥%
٤	هل يختلف سعر الكتاب إذا كان المؤلف فرد أو هيئة؟	٢٩.٤%	٧٠.٦%

ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

١. رفضت ٦٦.٥% من دور النشر عينة الدراسة فكرة تدخل المؤلف مطلقاً في تحديد سعر الكتاب، مبررين ذلك بأن الناشر هو الذي يدير عملية النشر برمتها وهو الأقدر على تحديد سعره. أما دور النشر التي وافقت على تدخل المؤلف في تسعير الكتاب فقد بلغت نسبتهم ٢٣.٥%، وترى أن المؤلف له الحق في ذلك طالما هو المسؤول فكرياً عن الكتاب وأكثر دراية بموضوعه ومدى أهميته لفئات كثيرة من القراء، كما أن شهرته وكتاباته السابقة يجعلان من اشتراكه في تسعيره أمراً مهماً.
٢. لا يُنص على سعر الكتاب في عقد النشر، وهذا ما وافقت عليه ٨٢.٤% من دور النشر عينة الدراسة مثل: دار العلم للملايين بלבنا، ويُرجع الباحث ذلك إلى سياسة الناشر من ناحية، وعلاقته بالمؤلف، وكذلك الضرائب من ناحية أخرى. في حين أن ١٧.٦% من دور النشر تحدد سعر الكتاب في عقد النشر مثل دار ابن رجب للنشر والتوزيع بمصر.
٣. يقوم المؤلف أحياناً بالنشر على حسابه الخاص، وفي هذه الحالة فله كل الحق في تحديد سعر الكتاب كما أشار ٦٢.٥% من دور النشر، في حين أن ٣٧.٥% رفضوا ذلك وحجته أن المؤلف ليس له خبرة في مجال النشر ومن ثم لا بد أن يُنصت لنصيحة الناشر فهو أكثر دراية وخبرة بسوق النشر.
٤. تختلف طريقة تسعير الكتاب إذا كان المؤلف شخصاً أو هيئة، وهذا ما وافق عليه ٧٠.٦% من دور النشر عينة الدراسة حيث ترى أن الاختلاف يأتي من طبيعتهما فالكتب الصادرة عن بعض الهيئات

يكون سوق نشرها مضموناً بنسبة كبيرة وخاصة إذا كانت هيئة حكومية، أما المؤلفون الأفراد فليس هناك معيار لضمان تسويق كتبهم سوى موضوع الكتاب ومكانة المؤلف كما أشارت ٢٩.٤% من دور النشر عينة الدراسة.

٨/٢ الرقابة على تسعير الكتاب:

قد يكون من نتيجة بعض القرارات والقوانين الحكومية التدخل في تحديد الأسعار وتشجيع البيع بأسعار منخفضة أو وضع حد لما يجب أن يكون عليه السعر لبعض السلع والخدمات، وغير ذلك من الأهداف التي تأمل الدولة تحقيقها اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وتجدر الإشارة هنا إلى أن تأثير هذه العوامل وغيرها هو تأثير متبادل في ما بينها وبين الأسعار، حيث يمكن أن يستخدم السعر كأداة لتوجيه وضبط الأنشطة الاقتصادية، وإعادة توزيع الدخل وعوامل الإنتاج، فضلاً عن تشجيع التقدم العلمي والتقني^(١). وفي سبيل التوصل إلى مدى وجود رقابة على تسعير الكتاب من عدمه؛ صمم الباحث الجدول التالي:

جدول (١٩) الرقابة على تسعير الكتاب

م	أوجه الرقابة	التكرار	النسبة
١	أعراف الصناعة أو حرفة النشر.	٣٤	١٠٠%
٢	سياسات يفرضها اتحاد الناشرين في الدولة.	صفر	٠.٠٠%
٣	سياسات يفرضها وزارات الصناعة أو التجارة أو الثقافة	صفر	٠.٠٠%
٤	سياسات يفرضها اتحاد الناشرين العرب.	صفر	٠.٠٠%
	الإجمالي	٣٨	١٠٠%

وباستقراء السابق يتضح أن جميع دور النشر عينة الدراسة أجمعوا على أن أعراف الصناعة وحرفة النشر هما الأساس الذي تعتمد عليه دور النشر في تحديد سعر الكتاب، بمعدل ٣٤ تكراراً. إذ يتحكم سوق النشر في تحديد سعر الكتاب من حيث العرض والطلب، وكذا القدرة التنافسية، إضافة إلى مكانة دار النشر وعراقتها.

مما سبق يؤكد الباحث أن عدم تدخل الهيئات الرسمية مثل اتحادات الناشرين الدولية أو اتحاد الناشرين العرب، أو أي من الوزارات المعنية بمجال الرقابة؛ قد يسبب تغولاً لبعض دور النشر في تحديد سعر الكتاب، إضافة إلى إحداث نوع من التخبط في سوق النشر، وأن تذبذب أسعار الكتب وربطها برؤية دار النشر ورغبتها الحثيثة في الربح سيؤدي حتماً إلى الارتفاع المبالغ فيه لأسعارها مما يؤثر بدوره على القدرة الشرائية لفئات المجتمع في ظل الضغوط الاقتصادية التي تتعرض لها غالبية البلدان العربية في الوقت الراهن، مما يؤثر على حركة النشر برمتها.

ثالثاً: نتائج الدراسة وتوصياتها.

١/٣ النتائج:

بعد أن أجابت الدراسة من خلال المحاور السابقة عن تساؤلاتها، فإنه يمكن تحديد النتائج التي تم التوصل إليها في النقاط التالية:

(١) جلية عيدان الذهبي، ثائر صبرى الغلبان (٢٠٠٧). استهداف السعر كأساس لتحقيق تقنية التكلفة المستهدفة للوحدات الاقتصادية العاملة في بيئة الأعمال الحديثة. - مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية. - مج ١٣. - ع ٤٨٤. - ص ٢٢٤-٢٥٠.

١. فيما يتعلق بتحديد السياسات الحالية المتبعة لتسعير الكتاب العربي في دور النشر العربية، تبين التالي:
 - يتم تحديد سعر الكتاب "بعد عملية الطباعة" حيث أجمع على ذلك ٨٢.٣٥% من دور النشر عينة الدراسة.
 - يُحتسب سعر الكتاب في دور النشر بطرق متباينة جاء في مقدمتها احتساب السعر "بثلاثة أمثال سعر النسخة الواحدة" بنسبة ٥٥.٨٨% أما احتساب السعر "بأربعة أمثالها" جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٣٨.٢٤%.
 - تعددت اعتبارات تسعير النسخة الواحدة من الكتاب، حيث جاءت "عدد الملازم" في مقدمتها ١٩.٤٨%، تبعها "تصميم وطباعة غلاف الكتاب" "مواد التغليف" ١٦.٨٨%، ثم "إنتاج المتن" بنسبة ١٥.٥٨%.
 - وفيما يتعلق بمواد الطباعة وتأثيرها على تسعير الكتاب العربي المطبوع اتضح أن "الورق" جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٣٩.٢%، تبعه "الغلاف (نوعية الغلاف)" ٣٦.٥%، ثم "الأحبار الملونة" ونسبتها ١٩.٥%.
 - وافق ٧١% من دور النشر عينة الدراسة على ارتفاع سعر الكتاب المُصدّر بسبب "عمليات النقل والتحميل" والتي جاءت في المرتبة الأولى ٣٤.٣٥%، ثم "الجمارك" ٢٥.٠٠%، ثم "طول انتظار الشحنات في الموانئ" بنسبة ٢١.٨٧%.
 - يقل تسعير الكتاب الإلكتروني عن نظيره المطبوع، وهذا ما وافق عليه ٨٢.٤% من دور النشر عينة الدراسة. وتعتمد دور النشر على بعض المعايير التي على أساسها يتم اختيار المواقع التي يفضلون النشر بها حيث جاء معيار "شهرة الموقع" في مقدمتها بنسبة ٤١.٨٨%، ثم معيار "ترتيب الموقع بين المواقع الأخرى المثيلة" بنسبة ٣٥.٢٩%، وأخيراً "حجم الإنتاج الفكري على الموقع" بنسبة ٢٣.٥٢%.
٢. وفيما يتعلق بالموضوعات ومدى تأثيرها على تحديد سعر الكتاب المطبوع، يتضح التالي:
 - تقاربت نسب موضوعات الكتب الأعلى سعراً بدور النشر عينة الدراسة، حيث جاءت اللغات في المرتبة الأولى بنسبة ١٢.٩% تبعها موضوعات: المعارف العامة، العلوم البحتة، العلوم التطبيقية، والتاريخ والجغرافيا بنسبة ١١.١% لكل منها. ثم موضوعات الفلسفة، والعلوم الاجتماعية والفنون بنسبة ٩.٣%، وأخيراً جاء موضوعا الديانات والآداب بنسبة ٧.٤%.
 - تعددت أنواع الكتب التي تجد دور النشر صعوبة في تسعيرها، وجاءت في مقدمتها "الكتب المترجمة" بنسبة ٢١.٧٤%، تبعها كل من "كتب الأطفال" و"كتب التراث والكتب الدينية" بنسبة ١٧.٣٩% لكل منهما.
٣. وبالنسبة إلى التكاليف التي تدخل مباشرة في تسعير الكتاب فتبين التالي:
 - فيما يخص تكاليف التشغيل تبين أن "تكاليف تجهيز الكتاب" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٤.٢%، تبعها "الطبع خارج دار النشر" بنسبة ٢٣.٧%، ثم الرواتب بنسبة ١٥.٨%، ويتم احتساب تلك التكاليف على مجمل أعمال دار النشر طوال العام.
 - فيما يتعلق بتكاليف التوزيع جاء "الاتفاق مع الموزعين وخصومات البيع" في المرتبة الأولى بنسبة ٦٦.٦٧% تبعه كل من "تكاليف نسبة الفاقد"، و"النقل" بنسبة ١٦.٦٧% لكل منهما.
 - وعن نسبة الخصم على الكتب المطبوعة ومن يتحملها فقد أجمع ٧٠.٥٩% من دور النشر عينة الدراسة أن "الناشر" هو من يتحملها.
 - وفيما يتعلق بتكاليف الدعاية والإعلان جاء كل من: "تكاليف الإعلان على صفحات الإنترنت متضمنة مواقع التواصل الاجتماعي" و"قوائم الناشرين" في المرتبة الأولى بنسبة ٢٣.٦٨% لكل

- منهما، ثم "محلات بيع الكتب" بنسبة ١٨.٤٢%. وأضافت بعض دور النشر عينة الدراسة أن موضوع الكتاب ومكانة مؤلفه هما الأساس في توجيه مبالغ مالية للدعاية والترويج لكتاب بعينه.
٤. وعن تأثير أسواق الكتب الموازية على قرارات دور النشر في تحديد سعر الكتاب؛ وافق ٧٦.٥% من دور النشر عينة الدراسة على تأثير الأسواق الموازية على تسعير الكتاب المطبوع، وجاءت "محلات بيع الكتب" في المرتبة الأولى من أسباب تغيير سعر الكتاب بنسبة ٣٢.٣٥%، تبعها "إتاحة الكتب في صيغة PDF" بنسبة ٢٦.٤٧%، ثم معارض الكتب الدائمة وسور الأزيكية بنسبة ١٤.٧ لكل منهما.
٥. وعن تأثير دخل المواطن العربي على تسعير الكتاب العربي المطبوع، وافقت جميع دور النشر عينة الدراسة على أن تدنى أو ارتفاع دخل الفرد يؤثر سلباً أو إيجاباً بشكل مباشر في تسعير الكتاب.
٦. وفيما يخص دور المؤلف في تسعير الكتاب العربي المطبوع وصلت الدراسة إلى أن ٦٦.٥% من عينتها أكدت أنه لا يتدخل مطلقاً في تحديد سعر الكتاب، أما إذا نشر على حسابه الخاص فقد أقرت نسبة ٦٢.٥% بأحققته في ذلك. كما أكد أيضاً نسبة ٨٢.٤% من عينة الدراسة بأن سعر الكتاب لا يُخص عليه في عقد النشر. و اتفقت ٧٠.٦% من عينة الدراسة على أن سعر الكتاب يختلف باختلاف طبيعة المؤلف إذا كان فرداً أو هيئة.
٧. أما أوجه الرقابة الرسمية على تسعير الكتاب العربي المطبوع، فقد أوضحت الدراسة أنه لا توجد رقابة رسمية على تسعير الكتب ومن ثم أسعارها، فقد اتفقت جميع دور النشر عينة الدراسة (١٠٠%) على أن "حرفة النشر وأعراف الصنعة" هما المتحكمان في سوق النشر.

٢/٣- التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، وما تراكم لدى الباحث من خبرات أثناء الدراسة التطبيقية، فإنه يمكن طرح التوصيات التالية، للأطراف القائمة على مهنة النشر في الوطن العربي:

الدول العربية:

- ينبغي أن تتعامل الدول العربية مع قضية النشر على أنها قضية قومية بحاجة إلى رعاية خاصة ومساندة دائمة، ويمكن أن يتم ذلك من خلال:
- التعاون مع اتحاد الناشرين في البلد الواحد فيما يتعلق بالرقابة على تسعير الكتاب العربي المطبوع بتكوين لجنة أو هيئة - لها لوائحها الإدارية والمالية والقانونية المستقلة- وتكون منبثقة عن اتحاد الناشرين أو إحدى الوزارات ذات العلاقة مثل: وزارت الثقافة أو الصناعة أو الإعلام حيث تخصص في احتساب متوسط تكاليف الكتب على اختلافها موضوعاتها وأشكالها، ومؤلفيها، ومن ثم تثبيت سعرها مع إلزام دور النشر بهذا السعر مع وضع لائحة عقوبات لدور النشر التي تخالف ذلك كأن تحرم من الدعم مثلاً لبعض مواد الطباعة أو غيرها من العقوبات التي تراها تلك اللجنة.
 - تفعيل وتعديل قوانين حماية الملكية الفكرية، وتغليظ عقوبات السرقة العلمية على مستوى النشر أو التأليف.
 - فرض رقابة دائمة على الأسواق الموازية سواء كانت تقليدية أو إلكترونية.
 - دعم مواد الطباعة وعلى رأسها الورق والأحبار.

- تذليل عقبات تصدير الكتب المشاركة في المعارض العربية والأجنبية، كأن يتم إعفاء الكتب التي يتم تصديرها إلى الخارج من الجمارك أو على الأقل تخفيضها.
- مراجعة التعريفية الجمركية الخاصة بمستلزمات الإنتاج.
- حماية حقوق الناشرين والمؤلفين بتطبيق قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية.
- تحسين مستوى الدخل للمواطن العربي في الدول التي يعاني منها الأفراد من تدنيه، حتى يستطيعوا إشباع حاجتهم للقراءة والاطلاع، ولن يتم ذلك إلا من خلال إحداث طفرة اقتصادية يتبعها تحقيق معدل نمو يؤتي ثماره في تحسين مستوى معيشة الأفراد.

اتحاد الناشرين العرب:

- التعاون مع الحكومات في إبرام اتفاقيات دولية تُحرر الناشرين من مشاكل التصدير وكذا الإعفاء من الجمارك وإيجارات الأماكن بمعارض الكتب، وغيرها.
- رسم سياسات النشر بشكل عام والكتب بشكل خاص في جميع الدول العربية، مع عقد مؤتمر دولي كل عام يناقش فيه مدى تطبيق تلك السياسات، مع استمرار صدور تقرير حركة النشر بالوطن العربي الذي صدرت منه النسخة الأولى والأخيرة في عام ٢٠١٣.
- عقد اتفاقات مع شركات الطيران لتقديم تخفيضات لنقل الكتب بين الدول العربية في أوقات المعارض على أقل تقدير، حتى تتلافى كثير من دور النشر نقل الكتب عن طريق البحر، ومن ثم الحفاظ عليها قدر الإمكان من التلف.
- إقامة معارض الكتب مرتين على الأقل في العام الواحد، على أن يكون اشتراك دور النشر بها دون مقابل، شرط أن يتم تخفيض سعر الكتب بما يتناسب مع دخول القراء.

اتحادات الناشرين في الدول العربية:

- إنشاء قاعدة بيانات بالناشرين في البلد الواحد مقسمين تبعاً ل تخصصاتهم وأماكنهم... الخ، وذلك لتسهيل عملية التواصل.
- تنظيم ورش عمل وندوات تسهم في توعية دور النشر بأهمية نشر العلم، وكيف أن النشر صناعة متكاملة الأطراف؛ وأخطر طرف فيها هو القارئ، الذي يأمل في الحصول على مبتغاه من الكتب بأسعار مناسبة.

دور النشر:

- علي الرغم من أن للناشرين حسابات أخرى قد لا يعلمها أحدٌ في سوق النشر سواهم، إلا أنه يتعين على دور النشر أن تلتزم بالآتي:
- مراعاة انخفاض دخل الفرد في بعض الدول العربية عند الشروع في تسعير الكتاب، وذلك في ظل الظروف الاقتصادية المتقلبة التي تُعاني منها بعض الدول.
- الاهتمام بوضع سعر الكتاب في مكان واضح على صفحة الغلاف الأخيرة.
- الاهتمام بالكتاب العربي المطبوع وطباعة وإخراجاً، ولا يؤخذ ارتفاع سعر المواد الخام ذريعة لإنتاج كتاب رديء
- إشراك المؤلف في تسعير الكتاب العربي المطبوع، فلا يكون استشارياً فقط.
- التوسع في نشر الكتب إلكترونياً على الأقل في الفترة الحرجة الحالية التي تعاني فيها دور النشر في الوطن العربي، فالنشر الإلكتروني قد يكون حلاً سريعاً للتغلب على ارتفاع أسعار مواد الطباعة وغيرها من العوامل الداخلة في إنتاج الكتاب المطبوع، مع الأخذ في الاعتبار القارئ وقدرته الشرائية.

- تدشين مبادرة قيام الناشر بدور البائع والموزع بشكل أكثر توسعاً مما هو عليه الآن، إذ يسهم ذلك في خفض سعر الكتاب؛ فلن تكون هناك نسبة خصم أو على الأقل ستكون هذه النسبة قليلة. هذا بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى الاتفاق مع الموزع على نسبة خصم معقولة إذا ما لم تتجح فكرة تلك المبادرة.
- التوقيع على مذكرة تفاهم مع موزعي الكتب تحدد فيها نسبة الخصم بشكل واضح وثابت على أن تُراجع بنودها على فترات ثابتة.

ملاحق الدراسة

ملحق (١)

دور النشر العربية التي أجابت عن الاستبيان

م	دار النشر	البلد	الاستبيانات المُرسلّة	الاستجابات المسترجعة	النسبة داخل البلد الواحد	النسبة من إجمالي دور النشر البالغ ١٥٢ داراً
١	مؤسسة شمس للنشر والإعلام.	مصر	٥٤	١٢	%٢٢.٢٢	%٧.٨٩
٢	لمكتبة الأكاديمية.					
٣	دار الماحي للنشر والتوزيع.					
٤	العربي للنشر والتوزيع					
٥	الفؤاد للنشر والتوزيع					
٦	دار ابن رجب للنشر والتوزيع.					
٧	دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة					
٨	دار الأدب الإسلامي					
٩	دار ابن عباس للنشر والتوزيع					
١٠	دار ابن الأثير للنشر والتوزيع					
١١	دار الحجاز للنشر والتوزيع					
١٢	دار إيلاف للنشر والتوزيع					
١٣	دار الخليج للنشر والتوزيع.	الأردن	٢٩	٧	%٢٤.١٤	%٤.٦١
١٤	دار العلوم للنشر والتوزيع.					
١٥	الدار العثمانية للنشر.					
١٦	شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.					
١٧	دار الثقافة للنشر					
١٨	دار عالم الثقافة للنشر					
١٩	دار الجنان للنشر والتوزيع					
٢٠	مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع	لبنان	١٧	٤	%٢٣.٥٣	%٢.٦٣

م	دار النشر	البلد	الاستبيانات المُرسلّة	الاستجابات المسترجعة	النسبة داخل البلد الواحد	النسبة من إجمالي دور النشر البالغ ١٥٢ داراً
٢١	دار العلم للملايين					
٢٢	دار الراتب للنشر والتوزيع.					
٢٣	دار الفردوس للنشر والتوزيع.					
٢٤	سيديا للنشر والتوزيع.	الجزائر	٨	٣	%٣٧.٥٠	%١.٩٧
٢٥	أوراق للنشر والتوزيع.					
٢٦	دار المنتهي للنشر والتوزيع.					
٢٧	دار العراب للنشر والتوزيع.	سوريا	٢٢	٣	%١٣.٦٤	%١.٩٧
٢٨	دار الصارى للنشر والتوزيع.					
٢٩	دار ممدوح عدوان للنشر والتوزيع.					
٣٠	العبيكان للنشر	السعودية	٧	٢	%٢٨.٥٧	%١.٣٢
٣١	دار المنهاج للنشر والتوزيع					
٣٢	دار كتاب للنشر والتوزيع.	الإمارات	٦	١	%١٦.٦٧	%٠.٦٦
٣٣	دار نيبور للنشر والتوزيع	العراق	٥	١	%٢٠.٠٠	%٠.٦٦
٣٤	دار الظاهرية للنشر والتوزيع	الكويت	٤	١	%٢٥.٠٠	%٠.٦٦
الإجمالي			١٥٢	٣٤	%٢٢.٣٧	

ملحق (٢)

الاستبيان

السيد الفاضل/ مدير دار النشر أو من ينوب عنه،،،

خالص تحياتي لكم، وأشكركم مقدماً على تعاونكم معي وسعة صدركم وتقبلكم عناء الإجابة عن هذا الاستبيان، وذلك لإتمام الدراسة التي أعمل عليها وهي بعنوان "سياسات دور النشر العربية في تسعير الكتاب المطبوع: دراسة ميدانية"، علماً بأنه لن يُستفاد من إجاباتكم عن هذا الاستبيان إلا في أغراض البحث العلمي فقط، إذ تهدف الدراسة إلى تتبع السياسات والإجراءات المتبعة في تسعير الكتب بدور النشر العربية:

أولاً: بيانات المؤسسة:

- تسمية المؤسسة (دار النشر):
- هاتف المؤسسة:
- البريد الإلكتروني:

ثانياً: السياسات الحالية المُتبعة لتسعير الكتاب العربي المطبوع في دور النشر العربية:

١. متى يتم تحديد سعر الكتاب؟
 - () أثناء الاتفاق مع المؤلف.
 - () قبل الطباعة.
 - () بعد الطباعة.
٢. إلي أي مدي تلتزم دار النشر بالنسب التالية في احتساب سعر الكتاب؟
 - () ثلاثة أمثال سعر النسخة الواحدة .
 - () خمسة أمثال سعر النسخة الواحدة .
 - () أربعة أمثال سعر النسخة الواحدة .
٣. أي من الاعتبارات التالية تأخذ بها دار النشر احتساب سعر النسخة الواحدة من الكتاب؟
 - () إنتاج الغلاف (التصميم والطباعة)
 - () إنتاج المتن .
 - () عدد الملازم
 - () عدد صفحات الأصل.
 - () التغليف (دبوس، خيط، جلد سميك ... الخ)
 - () الهبات (الإكراميات).
 - () النقل.
 - () تصميم صفحات الكتاب
 - () عدم استقرار سعر صرف الدولار مقابل العملات (أخرى يرجى ذكرها: المحليه
٤. أي من مواد الطباعة التالية يؤثر علي تسعير الكتاب العربي المطبوع؟
 - () الورق
 - () الأحبار الملونة.
 - () الحبر الأسود.
 - () التجليد (نوعية الغلاف)
٥. هل يرتفع سعر الكتاب الذي يتم تصديره إلى الخارج عن نفس الكتاب الذي يتم بيعه في السوق المحلي؟
 - () نعم
 - () لا
٦. إذا كانت الإجابة بنعم فأى مما يلي قد يكون سبباً في ارتفاع سعر الكتاب المصدر إلى الخارج؟
 - () الجمارك
 - () احتمالات تلف الكتب أثناء التصدير.
 - () طول انتظار الشحنات في الموانئ
 - () الهبات (الإكراميات).
 - () التحميل والنقل.
 - () أخرى يرجى ذكرها:
٧. هل يختلف تسعير الكتاب الإلكتروني، عن المطبوع؟
 - () نعم
 - () لا
٨. إذا كانت الإجابة بنعم فأى من الاعتبارات التالية يمكن أن يتمتع بها الموقع الإلكتروني؟
 - () شهرة موقع الويب .
 - () ترتيب الموقع في نتائج محركات البحث.

() حجم الإنتاج الفكري بالموقع الإلكتروني. () أخرى يرجى ذكرها:

٩. هل يتغير سعر الكتاب في حالة نجاحه في السوق؟ أو كساده؟

() نعم () لا

ثالثاً: موضوعات الكتب وتأثيرها على تحديد سعرها:

١٠. أي من موضوعات الكتب التالية التي تحظى بأعلى سعر عند الشروع في تحديد سعرها؟

- () المعارف العامة. () الفلسفة.
() الديانات () العلوم الاجتماعية
() اللغات () العلوم البحتة
() العلوم التطبيقية () الآداب
() الفنون () التاريخ والجغرافيا

١١. أي من أنواع الكتب التالية تجد دار النشر صعوبة في تسعيرها؟

- () الكتب المترجمة. () الكتب المحققة.
() الكتب الدينية وكتب التراث. () الكتب المدرسية المساعدة
() الأعمال متعددة المجلدات. () الكتب الجامعية
() الكتب الثقافية () الروايات الأدبية:

() أخرى يرجى ذكرها:

١٢. وإذا كانت هناك صعوبة في تحديد السعر فما أسباب ذلك؟

رابعاً: التكاليف المرتبطة بتسعير الكتاب:

١٣. أي من تكاليف التشغيل التالية تعد أكثر تأثيراً على تحديد سعر الكتاب؟

- () تكاليف تجهيز الكتاب () تكلفه تصميم الغلاف.
() الرواتب () تكاليف الصيانة
() تكاليف المرافق () تكلفة الطباعة خارج دار النشر.
() أخرى يرجى ذكرها.

١٤. أي من تكاليف التوزيع التالية تدخل في تحديد سعر الكتاب:

- () تكاليف مترتبة على نسبة الفاقد أو التالف. () تكاليف النقل
() الاتفاق مع الموزعين وخصومات البيع. () أخرى يرجى ذكرها:
١٥. هل يؤخذ في الاعتبار نسب الخصم عند تحديد سعر الكتاب؟

() نعم () لا

١٦. وإذا كانت الإجابة بنعم فمن يتحمل نسبة الخصم:

- () الناشر. () المؤلف.
() مناصفة () أخرى يرجى ذكرها.

١٧. أي من طرق الدعاية والإعلان التالية تدخل مباشرة في تحديد سعر الكتاب؟

- () الإعلان على صفحات الإنترنت متضمنة مواقع التوصل الاجتماعي () قوائم الناشرين.
() الإعلان في الإذاعة والتلفزيون () الملصقات الإعلانية.
() توزيع نسخ مجانيه على الأفراد والمؤسسات ذات العلاقة () الندوات
() محلات بيع الكتب () أخرى يرجى ذكرها:

خامساً: سوق الكتب الموازية وتأثيرها على تسعير الكتاب:

١٨. هل تؤثر الأسواق الموازية لبيع الكتب على تحديد سعر الكتاب ارتفاعاً أو انخفاضاً؟

() نعم () لا

١٩. إذا كانت الإجابة بنعم فأى مما يلي يعد من الأسواق المؤثرة في ذلك:

- () المعارض السنوي للكتاب. () معارض الكتب المستمرة (الدائمة).

() سور الأزيكية.
() محلات بيع الكتب التي تعدد نسخة الكتاب وتبيعها بأسعار زهيدة.

() إتاحة الكتب بصيغة بي دي اف PDF علي مواقع الويب.

سادساً: تأثير دخل القارئ العربي علي تحديد سعر الكتاب:

٢٠. هل يؤثر دخل القارئ العربي علي تسعير الكتاب العربي المطبوع؟
() نعم
() لا

٢١. وهل يؤثر عدد قراء الكتاب أو المهتمين بموضوعه علي تحديد سعره؟
() نعم
() لا

سابعاً: دور المؤلف في تسعير الكتاب:

٢٢. هل يوافق الناشر علي تدخل المؤلف في تحديد سعر الكتاب؟
() نعم
() لا

٢٣. هل يُنص علي سعر الكتاب في عقد النشر؟
() نعم
() لا

٢٤. هل يقوم المؤلف وحده بتسعير الكتاب إذا كان النشر علي حسابه؟
() نعم
() لا

٢٥. هل يختلف سعر الكتاب تبعاً لنوعية المؤلف؟ إذا كان "فرد أو شخص عادي" أو هيئة أو مؤسسة حكومية أو خاصة؟
() نعم
() لا

ثامناً: الرقابة علي تسعير الكتاب العربي المطبوع:

٢٦. أي من السياسات التالية تعتبر ملزمة لدار النشر في تحديد سعر الكتاب:

() سياسات تفرضها وزارات: الصناعة، أو التجارة، أو () سياسات يفرضها اتحاد الناشرين في الدولة. الثقافة.

() سياسات يفرضها اتحاد الناشرين العرب.
() أخرى يرجي ذكرها.
() أعراف الصنعة أو حرفة النشر.

شاكراً حسن تعاونكم

يقصد بالتنمية المستدامة تطوير حياة الفرد والمجتمع ودفعها قدماً إلى الأمام في كل الاتجاهات بصفة مستمرة وبقوة دفع تواكب التقدم الانساني العام الذي يحتاج العالم ولا يعطي الفرصة للارتداد أو التخلف عن الركب. وفي الوقت الحاضر غدت هناك جوانب مختلفة للتنمية المستدامة: التنمية الثقافية والفكرية، التنمية الاجتماعية، التنمية الاقتصادية، التنمية الصحية، التنمية النفسية... وهي جميعاً تصب في اتجاه التنمية الشاملة..

وإذا كان النشر هو بث وتقديم المعلومات ومصادر المعلومات إلى الناس والمجتمع من خلال حلقاته الثلاث: التأليف والتصنيع والتسويق حيث يقوم المؤلف بتأليف المادة العلمية ويقوم الصانع أو الطابع بصنع وتحميل المادة العلمية على الوسائط الفيزيائية المادية المختلفة وتمديد النسخ، وحيث يقوم البائع أو الموزع بتوصيل النسيج إلى القراء والمستفيدين، إذا كان ذلك فإن النشر يكون هو عماد التنمية المستدامة عندما يراعي النشر أخلاقيات النشر والمستويات العالية.

يحكم النشر نظريتنا الامداد والتوجيه ويقصد بنظرية الامداد أن يقوم الناشر بنشر ما يريده الجمهور القراء أي أن الناشر هنا يدرس احتياجات السوق وينشر ما يلبي تلك الاحتياجات حتي وإن كانت ذات مستوى فكري متواضع فقد يحتاج السوق إلى كتب الطهي والألعاب الرياضية والروايات والناشر هنا يريد أن يأمن شر الكساد ووبار البضاعة وجَل الناشرين في العالم العربي من هذه الفئة ومن ثم لا يرجى من ورائهم أن يسهموا في التنمية المستدامة، وعلى الجانب الآخر يقصد بنظرية التوجيه أن يقوم الناشر بنشر الأعمال التي ترتفع بأذواق القراء وترقى بمستواهم وترشدهم على ترقية جوانب حياتهم المختلفة: الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية والوطنية. هذه الفئة من الناشرين بهذا الاتجاه النشري تسهم اسهاماً لا حدود له في التنمية المستدامة لأن التنمية تبدأ في عقول الأفراد والنشر يعسي حثيثاً إلى زرع التنمية في عقول الأفراد والمجتمع.

إن الناظر إلى النشر الدولي و النشر العربي سوف يجد مفارقة غريبة فالناشر الغربي يوازن بين نظريتي الامداد والتوجيه في النشر بل وقد يغلب نظرية التوجيه على نظرية الامداد؛ بينما الناشر العربي قد لا يعطي نظرية التوجيه إلا اهتماماً عابراً بل قد لا تكون هذه النظرية في اعتباره اساساً.

إن المتأمل في الانتاج الفكري الصادر عن الناشر العربي يجد ندرة في كتب الثقافة العامة (اي غير الوظيفية)، وكثرة بالغة في الكتب الوظيفية: جامعية، مدرسية مساعدة، مطبوعات حكومية. إن دور النشر الحكومية مطالبة وبشدة أن تسد فجوات نشر التنمية المستدامة تلك التي لا يقبل عليها الناشر التجاري لأنه ببساطة تاجر وكل حياته وأكل عيشه قائم على الربح فإن خسر في كتب التنمية المستدامة فإن حتماً يغلق أبوابه ويخرج من السوق.

لقد تفرع النشر الحديث تفرعاً شكلياً وتفرعاً موضوعياً، ومن أهم فروع النشر الشكلي نصادف:

- نشر كتب الأطفال
- نشر كتب المراجع
- نشر المطبوعات الحكومية
- النشر الأكاديمي
- النشر الدولي
- نشر "التنمية المستدامة"

ومن هذا المنطلق فإن نشر التنمية المستدامة غداً واحداً من أهم فروع النشر الشكلي ولنا عودة إليه. ومن جهة ثانية فقد تفرع النشر الحديث تفرعاً موضوعياً فتمتد نشر كتب العلوم الاجتماعية والإنسانيات، نشر العلوم البحتة والتكنولوجيا... وغداً هناك نشر أكثر تخصصاً مثل النشر الروايات، نشر كتب القانون، نشر علم المكتبات والمعلومات.

نشر كتب ودوريات التنمية المستدامة

منذ أن اندلعت الثورة البلشفية سنة ١٩١٧ وخروج الاتحاد السوفيتي من رحمها رفعت تلك الثورة شعار العدو رقم واحد ألا وهو " الأمية والجهل" وبالتالي نهض نشر التنمية المستدامة ليقدم الأدوات الأساسية لمحو الأمية والتعليم المستمر وفي خلال ثلاثين عاماً تم القضاء على الأمية تماماً وحتى لا يرتد المارقون من الأمية إلى أميتهم واصل النشر إمدادهم بأدوات التعليم المستمر وتعليم الكبار؛ وحيث اعتبر محو الأمية والجهل وهو منطلق أية تنمية.

التنمية النفسية المستدامة

يقصد بالتنمية النفسية دعم نفسية الفرد لتحقيق السلام الداخلي والطمأنينة والرضا عن الذات، أي ما يطلق عليه علماء النفس الصحة النفسية وإقامة العلاقات المتوازنة وتخفيف الأزمات والقدرة على تجاوز المشاكل والوقوف على أن المشكلة الكبيرة المستعصية على الحل إنما هي تنطوي على مجموعة من المشاكل الصغيرة كل منها في حد ذاته قابل للحل. إن جانباً كبيراً من التنمية النفسية المستدامة إنما يكمن فيما يعرف بالثبات الانفعالي أي عدم التقلب والتخبط في اتخاذ القرارات، واتخاذ المواقف إزاء الآخرين.

ومن نوافل القول أن نشر التنمية المستدامة ينشر عدداً كبيراً من كتب التنمية النفسية بدرجات متفاوتة من العمق والمعالجة تروق لكل مستويات القراء. وحيث يعتبر البعض وأنا منهم أن التنمية النفسية المستدامة هي المدخل الطبيعي المنطقي لسائر أنواع التنمية المستدامة.

التنمية الثقافية والفكرية

الثقافة بصرف النظر عن المعنى اللغوي هي المعلومات العامة التي يحصل المرء لتجعله واعياً لما يدور حوله محيطاً بمجريات الأمور وطنياً وإقليمياً وعالمياً وحيث لا مرء غداً مواطناً عالمياً يؤثر فيه أي حدث في أي مكان هي الدنيا وفي أي مجال من المجالات. والنشر للتنمية المستدامة ينشر وبكفاءة شديدة الكتب والدوريات التي تقدم للانسان الثقافة والفكر وبأدوات أفضل كثيراً من تلك التي تقدمها وسائل الاعلام الحديثة حيث المطلوب "الثقافة المستدامة".

التنمية السياسية المستدامة

يعتبر إشراك المواطن في الشؤون الداخلية والشؤون الخارجية لبلده هو الطريق إلى مجتمع الديمقراطية والشورى وهو الطريق المباشر إلى الوطنية الحققة وتحقيق السلم والسلام الوطني. كذلك مكاشفة المواطن بحقائق الأمور المتعلقة بالوطن داخلياً وخارجياً هو الشفافية بعينها. كذلك فإن الانتخابات النزيهة الهادفة سواء الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية أو البلدية المحلية كلها تصب في اتجاه الديمقراطية الحققة وإذا كان المواطن قد فقد الثقة في الاعلام الموجه في الأعم الأغلب سواء الرسمي الحكومي أو الأهلي فإن الكتاب المطبوع والدراسات العلمية الأصلية التي تنشرها دور النشر الوطنية تكون هي حصن الأمان في التنمية السياسية المستدامة. لقد أدرك المواطن أن الاعلام الحكومي يصب في اتجاه ما يريده الحاكم من تسطيح الفكر وتغييب العقل والاعلام الأهلي هو إعلام مرتزق، فالإعلاميون يترزقون من وراء أصحاب القنوات؛ وأصحاب القنوات يترزقون من وراء وكالات الإعلان، ووكالات

الإعلان تترقز من وراء شركات الإنتاج، وشركات الإعلان تترزق من وراء المواطن المغيب عقله المسطح فكره. إنهم يحدثونك عن تجديد الخطاب الديني فقل لهم بإسادة بل تجديد الخطاب السياسي.

التنمية الاقتصادية المستدامة

يقصد بالتنمية الاقتصادية هي أن يكون للمواطن عمل (مهنة، حرفة..) يترزق منه ويتعيش من ورائه ويحقق له دخلاً يكفل له حياة كريمة. العمل الذي يشغله المواطن يجب أن يتناسب مع مهاراته وإمكاناته يحبه ويرضاه. والتنمية الاقتصادية تعني أيضاً إمكانية المواطن من عمل إلى عمل أفضل بسلاسة دون هزات إقتصادية. ومن جهة أخرى من إن التنمية الاقتصادية تعني ضمان الدولة لدخل للمواطن في حالة البطالة والعوز. وليس أنجح من النشر في تدبير الكتب والدوريات التي ترشد المواطن إلى التنمية الاقتصادية المستدامة بوجودها المختلفة.

التنمية الاجتماعية المستدامة

يقصد بالتنمية الاجتماعية الحفاظ على السلام الاجتماعي بين طبقات المجتمع المختلفة، وعدم سقوط طبقة إلى الطبقة التي دونها والحفاظ على الحراك الاجتماعي الفاعل. إن التخلخل الاجتماعي يؤدي بالضرورة إلى صراع اجتماعي بين الطبقات قد يؤدي بالضرورة إلى تكدير السلم العام ومن ثم الحرب الأهلية. ومهما خطب الخطباء ومهما دعا الدعاة ومهما قال رجال الدين، فإن ما ينشره الناشرون المخلصون من إنتاج فكري يجذر السلام الاجتماعي في عقول أبناء الطبقات الثلاث كل على قدره هو الضمان الوحيد لوقف الصراع بين الطبقات.

التنمية الصحية المستدامة

خلق الظروف المواتية للحفاظ على صحة الفرد ووقايتها من الاعتلال والمرض هو الهدف المطلق من التنمية الصحية ونحن في غنى عن القول بأن الإنسان السليم لأصحيح هو الإنسان الذي يستمتع بالحياة ويقبل عليها والإنسان السليم هو الإنسان المنتج الفاعل، والإنسان السليم هو صاحب العقل السليم والفكر القويم والسلوك المستقيم والعلاقات السوية.

ونشر التنمية المستدامة يقدم للمواطن – ومن ثم المجتمع- أدوات الحفاظ على الصحة الشخصية ولاصحة العامة سواء كان ذلك عن طريق النشر التقليدي أو النشر الإلكتروني.

التنمية الدينية المستدامة

الدين هو مجموعة القواعد الشرعية التي تحكم العلاقة بين الرب والعبد (العبادات) وبين العبد والعبد (المعاملات). وفتنا القواعد هما قواعد يومية. والنشر الديني العظيم يجذر في المواطن الدين العظيم؛ يحقق العلاقة البسيطة السمحة بين الرب والعبد، والعلاقة السلسة بين العبد والعبد منذ يستيقظ من فراشه حتى يعود إليه. النشر الديني القويم يحبب الناس في الدينودين الأفرع وعذاب القبر والنار يخيف الناس من الدين؛ ودين الرحمة والمغفرة هو دين التنمية المستدامة.

إن الناشر الذي يعيش نظرية التوجيه هو الناشر الذي يحقق التنمية المستدامة وعلى الدولة والمجتمع أن يشجعا ناشر التنمية المستدامة.

عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أمانى جمال مجاهد

يهدف هذا الباب إلى تقديم عروض وصفية تحليلية لأحدث وأهم ما صدر من أعمال فكرية فى تخصص المكتبات والمعلومات بكافة فروع ومحاوړه سواء كان الانتاج الفكرى كتباً أو منفردات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، أو كان ذلك دوريات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، وكذلك يعرض هذا الباب بالتحليل للأطروحات والرسائل الجامعية التى تجيزها أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر والوطن العربى، كما يهتم الباب اهتماماً خاصاً بأعمال المؤتمرات النوعية المتخصصة.

أمانى زكريا الرمادي . تقنية المرشد اللاسلكي Beacon I ودورها في تطوير خدمات المكتبات : دراسة تخطيطية للإفادة منها في مكتبة الإسكندرية . - ط ١ . - الإسكندرية : المؤلف ، ٢٠١٧ . - ١٩٧ ص .

عرض
روان محمد عبد الحميد
طالبة دكتوراه
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

مؤلفة الكتاب هي د. أمانى زكريا الرمادي الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإسكندرية، ورئيس اللجنة الثقافية بالقسم، وهي تتميز بتعدد الاهتمامات العلمية ، منها على سبيل المثال: التكشيف، والعلاج بالقراءة، والضبط البليوجرافي، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في خدمة المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، وتعليم علوم المكتبات والمعلومات، وتسويق خدمات المعلومات، والدراسات القرآنية، و تربية النشء المسلم.

لقد نشرت د. أمانى الرمادي مهاراتها وإبداعاتها التكنولوجية والمعرفية بين صفحات الكتاب - الذي يعد على حد علم المؤلف أول إنتاج فكري عربي حول هذا الموضوع- وهو يسلط الضوء على موضوع استخدام تقنية المرشد اللاسلكي iBeacon لتفعيل الإفادة من المكتبات؛ حيث تحدثت بالتفصيل عن هذه التقنية، والفرق بينها وبين تقنية تحديد المواقع GPS، وكذلك تقنية التعريف بترددات الراديو RFID، وكيفية اقتنائها وتسخيرها لخدمة المكتبات.

لقد قسمت المؤلفة كتابها إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة تشمل نتائج وتوصيات الدراسة؛ ولقد تناول الفصل الأول المدخل النظري لتقنية المرشد اللاسلكي؛ بينما تناول الفصل الثاني واقع مكتبة الاسكندرية والمشكلات التي تعوق تحقيق أقصى إفادة من خدمات وفعاليات هذه المكتبة، والتي يمكن حلها باستخدام تقنية المرشد اللاسلكي؛ وبناءً على ذلك تناول الفصل الثالث خطة مفصلة تهدف إلى تيسير إفادة مكتبة الإسكندرية من إمكانيات هذه التقنية لحل تلك المشكلات.

فمن خلال المقدمة المنهجية استعرضت المؤلفة باختصار أهمية المكتبة ككائن حي ينمو، وجيل الألفية iGeneration وعاداتهم التكنولوجية ، ثم انتقلت المؤلفة إلى أهمية الدراسة والملخصة في سبعة أهميات لعل أبرزهم: أن هذه الدراسة - على حد علم الباحثة - هي الدراسة العربية الأولى حول هذه التقنية؛ وأهمية استخدام هذه التقنية في حل الكثير من المشكلات التي يعاني منها العاملون بمكتبة الإسكندرية والمستفيدين منها ؛ مما يؤدي إلى توفير وقت وجهد العاملين، ورفع معدلات الرضا الوظيفي لديهم، فضلا عن تحقيق رضا المستفيدين عن المكتبة ؛ فالمؤسسة الناجحة هي التي تسعد المستفيدين منها كما هو معروف في علم الإدارة.

جاءت بعد ذلك مشكلة الدراسة، ثم الأهداف والتساؤلات؛ وهدفت هذه الدراسة إلى التخطيط للإفادة من تقنية المرشد اللاسلكي i Beacon في تيسير الإفادة من خدمات وفعاليات مكتبة الإسكندرية من خلال تطوير سبل التواصل مع المستفيدين. ثم ذكرت المؤلفة المنهج المُعتمد عليه وهو "منهج دراسة الحالة"

وذلك لتحقيق أهداف الدراسة. ثم جاءت مصطلحات الدراسة، و الدراسات السابقة حول تقنية المرشد اللاسلكي، والدراسات السابقة حول مكتبة الإسكندرية.

أما الفصول الثلاثة،

- فالفصل الأول والذي يحمل عنوان "**تقنية المرشد اللاسلكي: مدخل نظري iBeacon technology**" فيتناول تعريف تقنية المرشد اللاسلكي، والمسميات المختلفة لتقنية المرشد اللاسلكي، ونشأة تقنية المرشد اللاسلكي، ثم كيفية عمل تقنية المرشد اللاسلكي، والأنواع المختلفة من تقنية المرشد اللاسلكي وأجهزتها وكيفية الاختيار منها للاستخدام في شتى المجالات، ثم تطبيقات جهاز المرشد اللاسلكي iBeacon applications، وكيفية اقتناء جهاز المرشد اللاسلكي، وكيفية حماية أجهزة المرشد اللاسلكي الخاصة بالمستخدم من الاختراق والعبث، ثم نماذج لجهاز المرشد اللاسلكي، والفرق بين تقنية المرشد اللاسلكي iBeacon وبين تقنية المحدد العالمي الفريد (تقنية تحديد المواقع) GPS، وتقنية التعريف بترددات الراديو RFID، ومميزات تقنية المرشد اللاسلكي، واستخدامات تقنية المرشد اللاسلكي، واستخدامات تقنية المرشد اللاسلكي في المكتبات ومراكز المعلومات، مع عرض نماذج من المكتبات العالمية التي استخدمت تقنية المرشد اللاسلكي، وختمت الفصل الأول بالحديث عن أخلاقيات استخدام تقنية المرشد اللاسلكي، انطلاقاً من أن النظم كالحصون، لا يكفي أن يكون تصميمها حسناً، بل ينبغي إمدادها بالجنود الصالحين؛ كما يقول الفيلسوف كارل بوبر Karl Popper.

- أما الفصل الثاني، الذي يحمل عنوان " الدراسة الميدانية لواقع مكتبة الإسكندرية لاستكشاف مدى احتياجها- من وجهة نظر المستخدمين والعاملين - لاستخدام تقنية المرشد اللاسلكي technology"، فقد تناول الدراسة الميدانية والاستبانة الموجهة للمستخدمين والاستبانة الموجهة للعاملين داخل مكتبة الإسكندرية ونتائج كلا الاستبانتين.

- وفي الفصل الثالث، الذي يحمل عنوان " تيسير إفادة مكتبة الإسكندرية من إمكانات تقنية المرشد اللاسلكي iBeacon : تخطيط مقترح " استعرضت المؤلفة التخطيط المفصل لتيسير إفادة مكتبة الإسكندرية من إمكانات هذه التقنية لحل المشكلات التي تواجه المكتبة؛ وذلك بأسلوب بسيط مدعم بالصور والرسوم عند الحاجة.

لقد تميزت لغة الكتاب بنبرة لطيفة تشعر القارئ أن المؤلفة تخاطبه - وهذا ما عهدناه دائماً من المؤلفة في كتاباتها - كما يتسم الكتاب بالبساطة على الرغم من ثراء وقيمة فحواه.

ويعد هذا الكتاب إضافة قيمة إلى المكتبة العربية، تساعد في تطوير خدمات المكتبة، فالمكتبات شأنها شأن المؤسسات الكبيرة يمكن توظيف تكنولوجيا المرشد اللاسلكي iBeacon فيها، لتحقيق منافع عدة؛ منها إرشادية وتسويقية، فضلاً عن ربط بعض الخدمات المقدمة في المكتبات بأجهزة الـ بيكون، على سبيل المثال ممكن أن تدخل المكتبة لتحصل عن معلومات حول أحدث ما وصل إلى المكتبة من مصادر حديثة، أو نوع الأنشطة والخدمات التي تقدم الآن، أو مكان الفهرس الآلي، أو إشعارات الإعارة بخصوص ما لديك من مصادر. وصولاً إلى الكتاب الموجود على الرف. وأشياء أخرى كثيرة يمكن أن تسهم في تحسين خدمات المكتبات وتحقيق رضا المستخدمين منها.

وتؤكد المؤلفة على أننا نعيش عالماً أصبح التوجه فيه نحو التكنولوجيات بأنواعها؛ ومن ثم فإنه من الضروري أن تطور المكتبات أساليب عملها لاستيعاب هذه التغيرات؛ وتستطرد المؤلفة قائلة: "لقد أصبحت نسبة كبيرة من الأفراد في المجتمعات يتمتعون بوعي رقمي عالٍ، وميل كبير للحياة من خلال تكنولوجيا المعلومات؛ ومن ثم فإن المكتبات لا تستطيع أن تتجاهل التطورات التكنولوجية خاصةً التي تتعلق بخدمة المستفيد وفقاً لاهتماماته، وتحقق إفادته من المصادر الرقمية، فضلاً عن الخدمات والأنشطة التقليدية التي تربطه بالمكتبة ككيان مادي؛ بل وتيسر تواصله وتفاعله مع العاملين بالمكتبة من أجل تعزيز رضا المستفيد عن المكتبة وتوصيل ثروة المعلومات إليه أينما كان؛ وبمعنى آخر كما ذكر جيف وسنيوسكي Jeff Wisniewski فإن المكتبة يمكن أن تتحول مبانيها إلى مبانٍ ذكية smart لتتفق مع العاملين والمستفيدين في هذا العصر!!!"

وأخيراً ، تحدث المؤلفة قارىء الكتاب قائلة: "وكما استخدمت مكتبات كثيرة في العالم هذه التقنية، يمكنك عزيزي القارئ- كذلك- أن تستخدمها في مكتبك بشرط عمل دراسة جدوى؛ مع تحياتي ودعواتي لك بالتوفيق ودوام التطور".

نهال أحمد عبد القادر الشاذلي . النشر العلمي في جامعتي المنوفية والملك سعود وتأثيره على الترتيب العالمي للجامعتين / نهال أحمد الشاذلي ؛ إشراف حسناء محمود محجوب . - المنوفية: ن.أ.ع. الشاذلي ، ٢٠١٦ . - رسالة دكتوراه ، قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية

عرض

د. نهال أحمد الشاذلي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

١/ تمهيد :

النشر هو الأداة الأساسية للوقوف على منجزات العلم و تطوراته و مكتشفاته، كما أنه الواجهة التي يطل بها الباحث على الوسط، و يعتبر النشر العلمي أيضاً هو حصيصة الإنتاج الفكري للباحثين، فهو ثمار فكرهم و بحثهم و إبداعهم و من هنا وجب على الباحثين نشر هذا الإنتاج العلمي . يوجد نوعان من النشر يختار بينهما الباحث هما ، النشر الرسمي و هو ما اهتمت به هذه الدراسة و الذي يعتمد على وسائل رسمية كثيرة و متنوعة، فمنها الدوريات و الكتب و تقارير البحوث والمشروعات والأطروحات و المراجعات العلمية و مطبوعات المؤتمرات ... إلخ فكل ما سبق وسائل يستطيع الباحث من خلالها أن يسجل و ينشر و يثبت إنتاجه الفكري البحثي ، وثانيهما النشر غير الرسمي أى غير الموثق و يتمثل في (اللقاءات الجانبية للباحثين في المؤتمرات العلمية - المحادثات الشفوية - المقابلات الشخصية ... إلخ)

ولا نستطيع تجاهل تأثير الجامعات في النشر العلمي فالجامعات هي أعلى قمة الهرم الأكاديمي، والأصل في الجامعة أنها مجموعة من الباحثين والدارسين وهبوا أنفسهم للدراسة والبحث والمعرفة وينظرون إلى الحياة ومشاكل المجتمع نظرة علمية شمولية متكاملة و في هذا الصدد يمكن تعريف الجامعة على أنها مؤسسة تعليمية تحتوى على مجموعة من الكليات في مختلف التخصصات.

تقدم الجامعة لطلاب المرحلة الجامعية الأولى ومرحلة الدراسات العليا خدماتها التعليمية، وعلى الرغم من أن الجامعة قد مرت عبر تاريخها الطويل بمراحل مختلفة تطورت فيها أهدافها و تعددت رسالاتها و اتسعت مسؤولياتها إلا أنها ما تزال علي قمة الهرم التعليمي و قمة البحث العلمي فى أية دولة، و عند الحديث عن البحث العلمى الناتج عن مؤسسة الجامعة يُعرف بأنه عبارة عن جزء من منظومتين أساسيتين للمعرفة هما : منظومة التعليم والتعلم، ومنظومة البحث العلمى حيث تتوقف من خلالهما كفاءة المعرفة و لذلك يجب تضافر المنظومتين معا فلا يمكن أن تنشأ منظومة جيدة للتعليم والتعلم فى ظل تردى منظومة البحث العلمى .

ولم يعد الاهتمام بالبحث العلمى قاصراً على الدول المتقدمة وحدها، إذ أصبح ضرورة حيوية تحتاج إليها الدول النامية التى هى في أشد الحاجة إليه و من هنا نجد إهتمام المؤسسات التعليمية بالبحث العلمى و لذلك تحرص جامعة المنوفية وجامعة الملك سعود على التواجد فى قواعد البيانات الدولية المتاحة .

وتهتم الدراسة بقياس تأثير النشر العلمى العالمى علي الترتيب العالمى لكل من جامعة الملك سعود وجامعة المنوفية لذلك يجب إلقاء الضوء على الجامعتين وعلى تصنيفهما عالمياً، فجامعة المنوفية أنشئت بموجب القرار الجمهورى رقم ١١٤٢ لسنة ١٩٧٦ لتلبية الطلب المتزايد على التعليم العالى والتعاون مع الجامعات المصرية من أجل تقديم خدمات التعليم الجامعى فى مصر ، أما بالنسبة لجامعة الملك سعود فقد تم افتتاحها في يوم 14 ربيع الثاني 1377 هـ / 6 نوفمبر 1957 م، وتعتبر ثاني جامعة في المملكة العربية السعودية بعد جامعة أم القرى التي أنشئت في عام ١٣٦٩ هـ بأمر الملك عبد العزيز بن سعود و تعتبر

جامعة الملك سعود هي الأولى عربياً في الترتيب العالمي للجامعات حسب تصنيف (شنجهاي- التايمز - تاويان) .

ومن هنا وجب دراسة النشر العلمي العالمي في جامعتي المنوفية والملك سعود وتأثيره في ترتيب الجامعتين عالمياً دراسة مقارنة .

٢ / مشكلة الدراسة وأهميتها :

وجدت الباحثة أن التعرف على الجوانب الكمية للنشر العلمي العالمي في كل من الجامعتين له من الأهمية في رفع مكانة الجامعتين و التعرف على تجاربهما و توثيقها و محاولة تلافي السلبيات وزيادة المميزات حتى تصل الجامعتان إلى أوائل الترتيب العالمي من خلال التعرف على معيار النشر العلمي في التصنيف العالمية ، فأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية في الوقت الراهن يلجأون إلى نشر أعمالهم من خلال الدوريات والمؤتمرات العلمية وذلك لضرورة رفع مكانة جامعتهم عالمياً وأيضاً لمتطلبات لجان الترقية حيث أن البحث المنشور عالمياً يعد محكماً من أساندة ذات مكانة مرموقة بال تخصص و أيضاً لسعيهم إلى الشهرة علي المستوي العالمي وإرضاء الذات .

وقد لوحظ أنه لا يتوافر لدى جامعة المنوفية وجامعة الملك سعود البيانات الدقيقة عن حجم الانتاج الفكري المنشور عالمياً وهل يتزايد أم لا ؟ و مدي تأثيره علي ترتيب الجامعة من عام لآخر ومن هنا تتركز مشكلة الدراسة في توثيق الصورة الحالية للانتاج الفكري المكشف من خلال قواعد البيانات العالمية وعلاقته بترتيب الجامعتين محل الدراسة .

٣ / أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلي تحقيق مجموعة من النقاط الهامة موضحة كالآتي :

- ١ . معرفة الفرق بين جامعة المنوفية وجامعة الملك سعود داخل التصنيف العالمية و التي تعتمد علي معايير تتعلق بقياس النشر العلمي العالمي للجامعات .
- ٢ . التعرف علي البيئة العلمية في جامعة المنوفية وجامعة الملك سعود و المتمثلة في مجتمع الدراسة .
- ٣ . الكشف عن حجم الانتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية وجامعة الملك سعود من خلال قواعد البيانات العالمية .
- ٤ . معرفة الاتجاهات العددية و النوعية و الزمنية واللغوية و الموضوعية للانتاج الفكري بالجامعتين محل الدراسة .
- ٥ . معرفة الفرق بين جامعة المنوفية والملك سعود من حيث حجم الانتاج الفكري الكلي للجامعتين من خلال قاعدة بيانات ISI و قاعدة بيانات سكوبس .
- ٦ . التعرف علي اتجاهات التأليف، و أكثر أعضاء هيئة التدريس إنتاجاً .

٤ / تساؤلات الدراسة :

- ١ . ما مدي تأثير النشر العلمي العالمي علي ترتيب جامعة المنوفية و جامعة الملك سعود ؟
- ٢ . ما ترتيب جامعة المنوفية و جامعة الملك سعود داخل التصنيف العالمية لأخر ثلاث أعوام متتالية ؟
- ٣ . ما البيئة العلمية للبحث العلمي بجامعة المنوفية و جامعة الملك سعود ؟
- ٤ . ما حجم الانتاج الفكري المنشور عالمياً لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية و جامعة الملك سعود؟

٥. ما الاتجاهات العددية و النوعية و اللغوية و الزمنية للانتاج الفكري بجامعة المنوفية و جامعة الملك سعود؟
٦. ما حجم الانتاج الفكري المكشف بقاعدة بيانات سكوبس لجامعة المنوفية و جامعة الملك سعود و ما القياسات التي تتعلق بها ؟
٧. ما اتجاهات تأليف الانتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية وجامعة الملك سعود؟

٥ / حدود الدراسة :

سارت الدراسة وفق الحدود التالية :

- الحدود المكانية :

ركزت الدراسة علي الانتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية (و ذلك لأنها الجامعة التي تعمل بها الباحثة و أيضاً لمحاولة معرف المشكلات التي تعوق ظهور جامعة المنوفية علي ساحة الترتيب العالمي) وجامعة الملك سعود (و ذلك لأنها الجامعة الأولى عربياً في الترتيب العالمي خلال السنوات الثلاث الأخيرة مما يؤدي إلي ضرورة التعرف علي أسباب تميزها عن باقي الجامعات العربية و السعودية) والذي يحظي بالتوثيق من خلال قواعد البيانات العالمية، و المنشور بأى لغة في أي دولة .

- الحدود الزمنية :

تتناول الدراسة الانتاج الفكرى العالمى لأعضاء هيئة التدريس بجامعات المنوفية و الملك سعود منذ عام ١٩٨٨ حتى عام ٢٠١٤ و ذلك لأن وقت جمع الانتاج الفكري كان بداية ٢٠١٥ و لم تتح قاعدة بيانات ISI المكشفة في ذلك الوقت البحث بتاريخ أقدم من ١٩٨٨ كما أنها قامت ب إتاحة البحث الزمنى منذ بداية القرن العشرين، في بداية عام ٢٠١٦

- الحدود الموضوعية :

تشمل الدراسة كافة المجالات الموضوعية التى تناولها الانتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية وجامعة الملك سعود بقواعد البيانات العالمية، إذ تم توزيع الانتاج الفكري بناءً علي تقسيم وكالة تومسون رويترز Thomson Reuters مسابقة مبدأ تقسيم المعرفة البشرية إلي :

١. قطاع الإنسانيات و الفنون : و يشمل مجالات (علم الآثار-التاريخ و التراجم – علم اللغة و الأدب)
٢. قطاع العلوم الاجتماعية : و يشمل مجالات (الأنثروبولوجيا – الاتصال و الاعلام – الاقتصاد و الإدارة – التعليم – علم المعلومات – علم الاجتماع – الجغرافيا – القانون – السياسة – علم النفس)
٣. قطاع العلوم البحتة و التطبيقية : و يشمل مجالات (الهندسة – الحاسب الآلى – الفيزياء – الفلك و علوم الفضاء – الكيمياء – علوم المواد – الرياضيات و الاحصاء – الجيولوجيا – علوم البيئة – علم الأحياء و الأحياء الدقيقة – علم الوراثة و الكيمياء الحيوية – العلوم الزراعية و الغذائية – علم الحيوان – علم النبات – الصيدلة و السموم – العلوم الطبية)

- الحدود اللغوية :

يتم حصر و تسجيل الانتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية وجامعة الملك سعود بكافة اللغات الناتجة عن عملية الاسترجاع .

- الحدود النوعية :

تغطي الدراسة كافة الأشكال المحتملة لأوعية المعلومات، والتي نُشر بها الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بالجامعتين ، حيث انحصرت أغلب الأشكال في مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات والكتب .

٦ / منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :

تعتمد الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي المعتمد علي الوصف و التسجيل للواقع و التحليل و التفسير و التعليل باستخدام أساليب القياسات البليومترية، لدراسة الاتجاهات العددية و النوعية و الموضوعية و الزمنية للإنتاج الفكري للجامعتين محل الدراسة، بالإضافة إلي استخدام الأسلوب المقارن لمقارنة نتائج الجامعتين محل الدراسة .

و اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية لجمع البيانات :

أولاً : قائمة ببليوجرافية :

تتطلب إعداد قائمة ببليوجرافية يتم حصر و تسجيل و وصف الانتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية و جامعة الملك سعود، وذلك تمهيداً لإجراء التحليلات الإحصائية لهذا الانتاج و الخروج بمؤشرات تساعد علي فهم ملامح هذا الانتاج لإعداد قاعدة بيانات ببليوجرافية شاملة الانتاج الفكري قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

١. الاطلاع علي قواعد البيانات المتاحة علي موقع المجلس الأعلى للجامعات تم حصر و تسجيل الانتاج الفكري المكشف بقاعدة بيانات ISI و سكوبس .

٢. و من خلال قاعدة بيانات ISI تم اجراء عمليات البحث باسم الجامعتين محل الدراسة لكل علي حده و تحديد نوع البحث من خلال قاعدة Web of science™core collection و اختيار البحث البسيط لحقل organization – enhanced في الفترة من ١٩٨٨ - ٢٠١٤ و البحث باسم الجامعة عن طريق الكشف للحصول علي الصيغة المجمعة لباقي الصيغ و خاصة عند البحث عن جامعة المنوفية .

٣. فرز هذه التسجيلات علي عدة مراحل، و تجميعها في قاعدة بيانات واحدة باستخدام برنامج الاستشهادات endnote و استكمال بيانات بعض التسجيلات وفقاً لما هو متاح بالقاعدة المصدرية

٤. تم تحميل الانتاج الفكري أكثر من ثلاث مرات لعدة أسباب مختلفة منها عدم توافر إمكانيات للبحث من خلال برنامج EndNote المتاح من خلال الانترنت (أون لاين) و عدم تحميل التسجيلات مقسمة موضوعياً منذ البداية مما استدعي تقسيم الموضوعات أولاً و وضع كل تسجيلة في الموضوع التي تندرج منه و ذلك من خلال الحقل الموضوعي المتاح من خلال قاعدة الـ ISI مع دمج فروع الموضوعات و وضعها تحت القسم الرئيسي لها .

٥. عند ظهور تكرارات يتم استخراج التسجيلات المكررة من خلال أمر Find Duplicates و إلغاء المكرر إلي أن وصل العدد بجامعة المنوفية إلى (٥٤٥٤) و جامعة الملك سعود إلى (٢٤٠٠٦) .

ثانياً : استثمار جمع البيانات .

تم اعداد وتصميم استثمار لجمع البيانات و ذلك للتعرف علي البيئة البحثية و مجتمع الدراسة بالجامعتين محل الدراسة .

٧ / الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بإجراء مسح شامل لجميع الدراسات السابقة التي أجريت حول موضوع الدراسة حتي يمكن وضع الدراسة الحالية في مكانها الصحيح ولذلك قامت الباحثة بالرجوع إلي أدوات الحصر البليوجرافي التي اهتمت بحصر الإنتاج الفكري وهي كالتالي :

- دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات و المعلومات/ محمد فتحي عبد الهادي.- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٤ .
- دليل الرسائل الجامعية بجامعة القاهرة و عين شمس .
- الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات و المعلومات باللغتين العربية و الأجنبية .
- أداة حصر الرسائل الجامعية العالمية و هي : Dissertation Abstract Information (DOI)
- بالإضافة إلي قواعد البيانات العالمية سواء المضافة علي اتحاد الجامعات المصرية أو علي بوابة بنك المعرفة .

وعند البحث علي الدراسات السابقة من خلال المصادر السابقة تبين وجود دراسات تتناول قطاع النشر ودراسات أخرى تتناول معايير ترتيب الجامعات والدراسة الحالية تتناول تأثير المتغير الأول علي المتغير الثاني و لذلك فقد غطت الدراسات السابقة المجالات التالية :

- دراسات تتعلق بموضوع النشر .
- دراسات تتعلق بموضوع تصنيف الجامعات .

٨ / فصول الدراسة :

اشتملت الدراسة علي مقدمة وخمسة فصول وخاتمة علي النحو التالي :

المقدمة .

وتتضمن التمهيد للدراسة و عرض لمشكلة الدراسة، و أهميتها، و أهدافها، و تساؤلاتها إلي جانب مجال الدراسة و حدودها فضلاً عن مناهج البحث المستخدمة في الدراسة و أدوات جمع البيانات و خطوات إعداد الدراسة و الدراسات السابقة و المثيلة مع عرض ملخص لمحتويات الدراسة .

الفصل الأول : التصنيف العالمية للجامعات و ارتباطها بالنشر العلمي

يتضمن هذا الفصل أهم المؤسسات العالمية التي تقوم بتقييم الجامعات و إعطاء ترتيب عام لها و ذلك من خلال التعريف بمعني التصنيف العالمي و تصنيف التايمز و تصنيف شنغهاي و تصنيف تاويان إلخ...

بالإضافة إلي حصر آخر الإحصائيات التي وصلت إليها الجامعات المصرية و السعودية آخر ثلاث سنوات مع إلقاء الضوء علي مفهوم النشر العلمي و ارتباطه بالتصانيف العلمية من خلال معايير ومؤشرات التصنيف عينة الدراسة .

الفصل الثاني : مجتمع البحث في جامعة المنوفية و جامعة الملك سعود

تناول هذا الفصل مجتمع البحث العلمي في جامعتي المنوفية و الملك سعود من خلال معرفة أعداد الباحثين و الدارسين و أعضاء هيئة التدريس و المؤتمرات و الندوات و الأبحاث الممولة لكلا الجامعتين و ذلك اعتماداً علي العناصر الرئيسة لمدخلات نظام البحث العلمي .

الفصل الثالث : خصائص الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية و جامعة الملك سعود

يتناول هذا الفصل عرضاً عاماً للإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية و الملك سعود و المكشف من خلال قاعدة بيانات العلوم ISI لتوضيح حجم الإنتاج الفكري لكلا الجامعتين و معرفة الاتجاهات العددية، الزمنية، اللغوية، الموضوعية و النوعية المختلفة لهذا الإنتاج الفكري .

الفصل الرابع : قياسات الإنتاج الفكري المكشف بقاعدة بيانات سكوبس

يتناول هذا الفصل عرض تفصيلي عن القياسات التي تطبقها قاعدة بيانات سيفال علي الإنتاج الفكري المكشف لقاعدة بيانات سكوبس مع البحث عن قيمة القياسات المطبقة في كلا الجامعتين (المنوفية و الملك سعود) منذ عام ٢٠١٠ و حتى عام ٢٠١٥ .

الفصل الخامس : اتجاهات التأليف لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية و جامعة الملك سعود

يتناول هذا الفصل إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية و جامعة الملك سعود، وذلك للتعرف علي المنطقة البؤرية للمؤلفين و حجم الانتاج بها و التعرف علي أعلى عشرة مؤلفين في التخصصات الأعلى إنتاجاً في قطاع العلوم البحتة و التطبيقية و قد تم في ضوء توزيع برادفورد للإنتاج الفكري، و لتطبيق هذا التوزيع تم ترتيب الأعضاء تنازلياً وفقاً لعدد الأعمال التي تم حصرها لكل منهم، و لمعرفة حجم التأليف الفردي و المشترك بجامعة المنوفية و جامعة الملك سعود فقد تم استخدام الإحصاء العد الطبيعي .

٩ / نتائج الدراسة .

أولاً : نتائج عامة .

- التعرف علي التصنيف العالمية الموجودة و معرفة معاييرها و أوزانها و معرفة الأكثر اعتمادا علي معيار البحث و النشر العلمي .
- يركز تصنيف كيو إس على تقييم الأداء الأكاديمي، إذ أن المؤسسة تقدم خدمات للطلاب لتوجيههم إلى الجامعات المناسبة .
- يهتم تصنيف شنجهاي بشكل أكبر على تقييم أداء البحث العلمي للجامعات من خلال تقييم نتاج البحث العلمي و أثره، كما أنه يهتم بسمعة الكادر في الجامعة على المستوى الفردي من خلال إحصاء عدد الجوائز العلمية المرموقة التي يحصل عليها هذا الكادر .

- أما تصنيف الويبومتر كس فيعطى نسب مئوية متوازنة نوعاً ما بين التقييم الأكاديمي و تقييم الأداء البحثي، مع التنويه إلى أن هذا التصنيف يعتمد بشكل أساسي على ما تقدمه الجامعات من معلومات عنها على شبكة الانترنت .
- يختلف عن تصنيف تاوان عن شنجهاي و كيو إس فى عدم التركيز على الأداء الأكاديمي، و إنما على الأداء البحثي العلمى .
- لا وجود لجامعة المنوفية بالترتيب العالمي وفقاً لتصنيف (شنجهاي- التايمز-تاوان) و يرجع ذلك لقلة النشر العلمى خلال العام فما يتم نشره في كل عام لا يتعدى الـ ١٠٠٠ من الانتاج الفكرى ففي آخر ثلاث أعوام يصل إلى ٧٣٦ (٢٠١٣-٢٠١٤)، ٨١٣ (٢٠١٤-٢٠١٥)، ٥٦٩ (٢٠١٥-٢٠١٦) . و لكن حصلت على الترتيب الـ ٨٩٤ داخل تصنيف الويبومتر كس و تعد ثاني أعلى جامعة مصرية عقب جامعة زويل .
- تتصدر جامعة الملك سعود الترتيب خلال آخر ثلاث سنوات وفقاً لتصنيف (شنجهاي- التايمز- تاوان).
- اختفاء القارة الأفريقية من الترتيب تقريباً مما يؤكد وجود مشكلة في الجامعات بهذه المناطق .
- كما اتضح أن التصنيف العالمية و التي تركز على معيار النشر العلمى أنه يوجد علاقة وطيدة بين ارتفاع ترتيب الجامعة و ارتفاع نسبة النشر العلمى للجامعتين عينة الدراسة .
- نستنتج أيضاً أن عدد المؤلفين البوريين قليل لا يوجد نسبة كبيرة من المؤلفين المكثرين يتلاشي قطاع العلوم الاجتماعية و الانسانيات مقارنة بالعلوم البحتة و التطبيقية في كلا الجامعتين.
- أغلب المؤلفين المكثرين لا ينتمون لجامعة الملك سعود (من بلدان مختلفة) إنما يشاركون في الأبحاث مع مؤلفي الجامعة، و بالمثل نجد أيضاً أن أغلب المؤلفين المكثرين لا ينتمون لجامعة المنوفية (من جامعات مختلفة داخل جمهورية مصر العربية) إنما يشاركون في الأبحاث مع مؤلفي الجامعة .
- لا تتناسب توزيع الانتاج الفكرى في الأشكال المختلفة و تتركز أغلبها في مقالات الدوريات فقط و باللغة الانجليزية و تتلاشي اللغة العربية تقريباً لكلا الجامعتين .

ثانياً : مجتمع البحث في جامعة المنوفية .

- تضم جامعة المنوفية عدداً لا بأس به من أعضاء هيئة التدريس يمثلون حوالى ٢٩.٧% من المدرسين و ١٩.٨% من المدرسين المساعدين و ٣٤.٨% من المعيديين بمعنى أن فئة الشباب يمثلون عدداً كبيراً بالجامعة .
- تتنوع و تتعدد تخصصات الدراسة بالجامعة حيث توزع على ١٤ كلية ومعهد و يمثل أعضاء هيئة التدريس بكليات قطاع العلوم البحتة و التطبيقية ما يقرب من ٦٦% كما يمثل أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب حوالى ثلثي إجمالى الأعضاء بنسبة ٢٩.١١% .
- يتركز معظم طلاب الدراسات العليا فى كلية التربية بنسبة ٣٥.٨% معظمهم فى مرحلة الدبلوم بنسبة ٧٧.٩% يليها الماجستير بنسبة ١٨.٤% و أخيراً الدكتوراة بنسبة ٣.٦٣% و لا تتجاوز نسبة الوافدين من طلبة الدراسات العليا نسبة ٠.٢٨% معظمهم فى مرحلة الماجستير بنسبة ٠.١٥% .
- توفر الجامعة أكثر من ١٣٢ ألف وعاء من خلال المكتبة المركزية و أكثر من ١٢٠ ألف كتاب و ١٢ ألف رسالة علمية .
- لم تعد ميزانية المشاريع البحثية الممولة من قبل الجامعة فى العام ٢٠٠٩-٢٠١٠ وفق الخطة الاستراتيجية حيث توزع المليون جنيه على ٩ مشروعات بحثية قام عليها هيئة تدريس من ٤ كليات و معهد واحد فقط .

- كما قامت الجامعة ممثلة في ١٤ كلية ومعهد بعقد ٤٩ مؤتمر داخلي و ١٠١ خارجي لعام ٢٠١٢-٢٠١٣ وتنتصر هذه الكليات كلية الطب بنسبة ٢٧.٣%

ثالثاً : مجتمع البحث في جامعة الملك سعود .

- تمثل الكليات التي تنتمي لقطاع العلوم البحتة و التطبيقية أكثر من ٦٠% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس و التي تضم كليات علوم الحاسب و المعلومات و الدراسات التطبيقية و خدمة المجتمع و العمارة و التخطيط و الصيدلة و إدارة الأعمال و الهندسة و العلوم و علوم الزراعة و الأغذية و العلوم الطبية التطبيقية و التمريض و طب الأسنان و الطب .
- تمثل الكليات التي تنتمي لقطاع الانسانيات و العلوم الاجتماعية نسبة ٣٣% تقريباً و هي كليات الأنظمة و العلوم السياسية و المجتمع و التربية البدنية و السياحة و الآثار و اللغات الترجمة و الآداب و التربية و معهد اللغة العربية و المعلمين
- أكثر الفئات الوظيفية تمثيلاً هي فئة المدرسين المساعدين بنسبة ٢٩.٧٢% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس و معاونيهم بالجامعة، يتبعهم الهيئة المعاونة بنسبة ٢٩.٧٢%، فالأساتذة المساعدون بنسبة ٢٤.٥٤% يتبعهم الأساتذة المشاركين (مدرس) بنسبة ١٣.٣٤% .
- يصل عدد طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود إلى ٤٧٦٣٤ باحثاً موزعين على درجات الدبلوم و الماجستير و الدكتوراه و يتركز معظمهم في كليتي التربية و الآداب خاصة في مرحلة الماجستير حيث يمثل كل منها بالترتيب ١٦.٥٠%، ١٤.٧٤% تليهما كلية إدارة الأعمال بنسبة ١٢.٠١% ثم العلوم بنسبة ٦.٧٠% .
- كما يلاحظ تركيز معظم الباحثين من طلبة الدراسات العليا في مرحلة الماجستير بشكل ملحوظ بنسبة ٧٤.٣٨% يليهم الدكتوراة بنسبة ١٦.٠٧% يليهم الدبلوم بنسبة ٩.٥٥% .
- عدد الأبحاث التي تم تمويلها بجامعة الملك سعود أعلى بكثير من جامعة المنوفية حيث يصل الإجمالي في الأول(الملك سعود) إلى ٢٤٨ و الثاني (المنوفية) إلى ٩ فقط و من الملاحظ أن قطاع العلوم الطبية يتصدر المشهد لتصل نسبته إلى ٣٢.٦٦% يليه قطاع العلوم الاجتماعية بنسبة ٢٦.٦١% ثم العلوم الزراعية فالعلوم الأساسية و أخيراً الهندسية (١٦.٩٣% - ١٤.٥١%) .
- يتوافر بالجامعة العديد من الموارد و المخصصات المالية و التي تتبع سياسات منظمة للبحث العلمي بالجامعة و لها خطة تصدر كل ٥ سنوات و متاحة من خلال موقع الجامعة مع توافر وحدات ذات طابع خاص مثل (وحدة تنشيط البحث العلمي و وحدة مساعدة الباحثين و وحدة البحث العلمي) تتوافر جميعها من خلال عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود.

رابعاً: الانتاج الفكري بجامعة الملك سعود .

- بلغ إجمالي عدد التسجيلات الخاصة بجامعة الملك سعود المسترجعة من الفترة ١٩٨٨-٢٠١٤ (٥٠%)، و باقي النسبة تتوزع على الكتب و تترافق أعمال المؤتمرات.
- ظهر أول عمل في قطاع العلوم الانسانية لجامعة الملك سعود في التسعينات في مجال الفنون، ثم في العقد الأول من الألفية، و يليه العقد الثاني و جميعهم يحدوا في مجال الفنون فقط .
- أما في قطاع العلوم الاجتماعية لجامعة الملك سعود فيضم (٣٩٦) عملاً ، ظهر أول عمل في القطاع عام ١٩٨٨ و يحدوا في مجال الاقتصاد و الإدارة فقط . كما بلغت مقالات الدوريات في هذا القطاع نسبة (٩٦.٢١%)، و اللغة الإنجليزية نسبة (٩٩.٧٤%) .
- و في قطاع العلوم البحتة و التطبيقية لجامعة الملك سعود ترجع بداية النشر إلى عام (١٩٨٨)، فقد مثلت القطاعات الخمس التالية أكثر من ٧٠% من إجمالي الانتاج و هي بالترتيب (العلوم

الطبية، كيمياء، حاسب آلي، علم الأحياء، رياضيات و إحصاء) . بلغت مقالات الدوريات في هذا القطاع (٢٢٨١٩) بنسبة (٩٧.١١%)، و تتوزع باقى النسبة على الكتب و تتلاشى أعمال المؤتمرات . كما مثلت اللغة الانجليزية أكثر من ٩٩% من الانتاج الفكرى فى القطاع .

خامساً : الانتاج الفكرى بجامعة المنوفية بقاعدة بيانات العلوم .

- بلغ الإنتاج الفكرى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية بالقطاعات الثلاثة الرئيسية كالآتى:
- العلوم البحتة و التطبيقية (٥٤١٦)، العلوم الإجتماعية (٢٨)، العلوم الانسانية (٦) . و ذلك بستة لغات على رأسهم اللغة الانجليزية بنسبة ٩٩.٧٤%، و تتوزع النسبة الباقية على الخمس لغات الباقية فيماعد العربية و الايطالية، و على جانب أخر نجد أن مقالات الدوريات قد استحوذت على الانتاج الفكرى بالقطاعات الثلاثة حيث مثلت (٥٠٧٧) بنسبة (٩٣.١٥%)، و باقى النسبة تتوزع على الكتب و تتلاشى أعمال المؤتمرات.
- وبالمثل ظهر أول عمل فى قطاع العلوم الانسانية لجامعة المنوفية فى التسعينات فى مجال الفنون، ثم فى العقد الأول من الألفية، يليه العقد الثانى و جميعهم ينحسروا فى مجال الفنون فقط .
- أما فى قطاع العلوم الإجتماعية لجامعة المنوفية فيضم (٢٨) عملاً حيث ظهر أول عمل فى القطاع عام ١٩٨٨ موزعين على مجالى الاقتصاد و الجغرافيا، حيث و صلت فى مجال الاقتصاد و الادارة إلى ١٧ عمل بنسبة (٦٠.٩١ %)، يليها مجال الجغرافيا برصيد ١١ عمل و بنسبة (٣٩.٣٨ %) . كما بلغت مقالات الدوريات فى هذا القطاع نسبة (٨٥.٧١%)، و اللغة الإنجليزية نسبة (١٠٠ %) .
- وفى نفس القطاع لجامعة المنوفية ترجع بداية النشر إلى عام (١٩٨٨)، فقد مثلت القطاعات الخمس التالية أكثر من ٧٠% من إجمالى الانتاج و هم بالترتيب (الكيمياء، العلوم الطبية، الهندسة، الفيزياء، علوم المواد) . بلغت مقالات الدوريات فى هذا القطاع (٥٠٥٠) بنسبة (٩٣.٢٤%)، و تتوزع باقى النسبة على الكتب و تتلاشى أعمال المؤتمرات . كما مثلت اللغة الانجليزية أكثر من ٩٩% من الانتاج الفكرى فى القطاع .

سادساً : قياسات قاعدة بيانات سكوبس بجامعة المنوفية .

- وصل عدد المقالات المنشورة بأعلى دورية علمية نشر فيها أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية إلى ٦٨ لعدد ١١٨ مؤلف و وصل قيمة مقياس سكيماجو إلي ١٣٩.٠ فى الفترة من ٢٠١٠-٢٠١٥ .
- يعد تخصص الهندسة هو الأعلى من بين التخصصات العلمية نشرأً بجامعة المنوفية من خلال ظهوره المكثف بقاعدة بيانات سكوبس المكشفة، و يختلف المجال الموضوعي بجامعة الملك سعود ليتصدر تخصص الطب التخصصات العلمية بها .
- إجمالى عدد الأبحاث المنشورة لجامعة المنوفية بقاعدة بيانات سكوبس فى الفترة من ٢٠١٠-٢٠١٥ يصل إلي ٢٣٠١ يقع العدد الأكبر من هذا الإنتاج عام ٢٠١٣ ليصل إلي ٥١٨ و يصبح معدل نمو المنشورات يساوي ٥١% و هي قيمة جيدة .
- يوجد أربعة أنواع من الارتباطات و هم الارتباط المحلي، الارتباط المؤسسي، الارتباط الفردي، الارتباط العالمى.
- تصل قيمة الارتباط المحلي لجامعة المنوفية إلي ٢٢,٧% لعدد ٥٢٢ منشور و ١,١٦٦ استنشاء.

- تعد قيمة الارتباط المؤسسي لجامعة المنوفية أعلى من المحلي لتصل إلي ٢٧,٨% لعدد ٦٣٩ منشور و ١,٥٧٧ استشهاد و ١,٨ إشارة إلي المنشورات.
- تعد قيمة الارتباط الفردي لجامعة المنوفية الأقل بين الارتباطات فيصل إلي ١٠,٦% لعدد ٢٤٥ منشور ١٤٢٦ استشهاد و نسبة ١,٧ للإشارة إلي المنشورات .
- وأخيراً قيمة الارتباط العالمي لجامعة المنوفية و الذي يعد الأعلى نسبة من جميع الارتباطات الأخرى حيث يصل إلي ٣٨,٩% لعدد ٨٩٥ منشور و قيمة ٣,٦٩٣ للاستشهادات و نسبة ٤,١ للإشارة إلي المنشورات .

سابعاً : قياسات قاعدة بيانات سكوبس بجامعة الملك سعود .

- أعلي انتاج فكري بجامعة الملك سعود يكون من نصيب (Al-Daghri N.M., Sabico S.L.B., Al-Attas O.S) و المتخصصين في العلوم الطبية، حيث يصل عدد المنشورات الخاصة بهم إلي ٥٦٠٧ في الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٣، كما يصل متوسط النمو السنوي لهم إلي ١٢,١٠% و بالنسبة للمتوسط السنوي للجامعة فيصل إلي ٣٨,٦% للأعمال المنشورة للمؤلفين الأعلى انتاجاً و المتخصصين في العلوم الطبية .
- تعد دورية (Acta Crystallographica Section E: Structure Reports Online) هي أعلي دورية تنشر أعمالها من خلال قاعدة بيانات سكوبس لجامعة الملك سعود و التي تنشر ٢٩٧ عملاً لـ ٩١ مؤلف بنسبة ١,١% للإشارة إلي المنشورات و قيمة ٠,٢١ لـ SNIP و قيمة ٠,٢٢٧ لـ SCI .
- إجمالي عدد الأبحاث المنشورة لجامعة الملك سعود من خلال قاعدة بيانات سكوبس خلال ٢٠١٠-٢٠١٥ يصل إلي ١٧٣٣٠ حيث يقع العدد الأكبر خلال عام ٢٠١٤ ليصل إلي ٣٩٩٧ و يصل معدل نمو المنشورات إلي ٨١,٩% .
- أعلي مؤلف بجامعة الملك سعود قام بنشر ٣٢٢ منشور في الفترة من ٢٠١٠-٢٠١٥ و عدد الاستشهادات المستخدمة له هي ٢٥٢٦ و نسبة من قاموا بالاستشهاد بالأبحاث هم ٧,٨% و تصل قيمة الوزن المحلي إلي ١,٥٤% و قيمة الـ H هي ٢٧ .
- تصل قيمة الارتباط العالمي لجامعة الملك سعود إلي ٦٥,٤% يليها الارتباط المؤسسي بنسبة ٢٠,٥% ثم الارتباط الفردي ١١,١% و أخيراً الارتباط المحلي ٢,٩% .
- بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك سعود القائمين علي الإنتاج الفكري محل الدراسة (٣٥٣٣) من إجمالي ٢٤٠٠٦ عضو هيئة تدريس كعينة للدراسة لمعرفة عدد الأعضاء البوريين لهذا الإنتاج (١٩٠) عضواً ، حيث أنتج كل منهم (٣٧) عملاً فأكثر مثلت هذه الأعمال (٥٠,٣٧%) من هذا الانتاج الفكري .

ثامناً : اتجاهات التأليف بجامعة المنوفية .

- بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس جامعة المنوفية القائمين علي الإنتاج الفكري محل الدراسة (٥٠٠) من إجمالي ٥٠٠٠ عضو هيئة تدريس كعينة للدراسة لمعرفة عدد الأعضاء البوريين لهذا الإنتاج و هم (٥٠) عضواً ، حيث أنتج كل منهم (٢٠) عملاً فأكثر مثلت هذه الأعمال (١٠%) من هذا الانتاج الفكري .
- بلغت نسبة الأعمال أحادية التأليف لجامعة المنوفية (١٧%) من إجمالي الإنتاج الفكري، أما الأعمال مشتركة التأليف فقد بلغت (٨٣%) .
- وبالنظر إلي مؤلفي العمل الواحد من أعضاء هيئة التدريس جامعة المنوفية ، فقد مثلوا (٧٢.٩%) من إجمالي أعضاء هيئة التدريس، أنتج هؤلاء (٢٠%) من إجمالي الإنتاج الفكري،

وقد استحوذت العلوم الطبية و الكيمياء و الهندسة أكثر من (٩٠%) من إنتاج هذه الفئة ، كما بلغت نسبة مقالات الدوريات (٨٠.٦%) و أعمال المؤتمرات(١٨.٧%) و الكتب (٠.٣%) .

- عدد ضئيل جداً للإنتاج الفكري المنشور لجامعة المنوفية علي مدار ٢٦ عاماً مقارنة بالجامعات الأخرى المصرية و العربية و العالمية .

تاسعاً : اتجاهات التأليف بجامعة الملك سعود .

- استحوذت العلوم الطبية و الكيمياء و الهندسة لجامعة الملك سعود أكثر من (٩٠%) من إنتاج هذه الفئة ، كما بلغت نسبة مقالات الدوريات (٩٧.٥٤%) و أعمال المؤتمرات(٢.٤١%) و الكتب (٠.٢٢%) .
- بلغت نسبة الأعمال أحادية التأليف لجامعة الملك سعود (١٠.٦٨%) من إجمالي الإنتاج الفكري، أما الأعمال مشتركة التأليف فقد بلغت (٨٩.٣١%).

منى عبد الفتاح إمام مصطفى . منهج مقترح لتدريس معيار RDA بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية : دراسة تجريبية / منى عبد الفتاح إمام ؛ إشراف شريف شاهين ، أمجد حجازي . - بنها : م. ع. مصطفى ، ٢٠١٤ . - رسالة دكتوراه ، قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب ، جامعة بنها

عرض

د. طه عبد الحميد الفرماوي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

Taha.elfaramawy@art.menofia.edu.eg

تمهيد:

تعد الفهرسة في المكتبات ومراكز المعلومات من أهم عمليات الإعداد والتنظيم الفني لأوعية المعلومات، ولما كان لهذه العملية من الأهمية بمكان، تطورت معايير التقنين والوصف الببليوجرافي لتستوعب أشكال وأنواع أوعية المختلفة التناظرية والرقمية وما يستجد من أوعية فكان آخر هذه التقنيات صدور معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA. لذا أصبح تدريس المعيار بأقسام المكتبات ومراكز المعلومات أمراً لا بد منه لإعداد جيل من المفهرسين قادرين على مواكبة التطور في مجال العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية تقديم منهج مقترح لتدريس معيار الفهرسة الجديد RDA بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

مشكلة الدراسة:

نتيجة لاستخدام قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية التي يتبناها مجتمع المكتبات والمعلومات في الوطن العربي معياراً للفهرسة، والاعتماد عليها في التدريس والتدريب على فهرسة مصادر المعلومات، ونتيجة لعدم التفاعلية لهذه القواعد مع الأحداث والتغيرات التي طرأت على مصادر المعلومات، وعدم استيعاب القواعد لهذه التغيرات بشكل منطقي؛ فكانت النتيجة لذلك ظهور معيار RDA الذي يهدف إلى خدمة المستفيدين من الفهرسة بشكل أفضل وذلك لأنه سوف يكون متاحاً على الخط المباشر في بيئة الويب، كذلك إعادة هيكلة البناء الداخلي للقواعد بحيث تتوافق مع نمونجي FRAD & FRBR وتحقيق الاستقلالية بين التعليمات الخاصة بتسجيل البيانات والارشادات الخاصة بعرض هذه البيانات، أي أنه سوف يوفر مرونة أكثر تمكن من استخدام التسجيلات في بيانات إلكترونية مختلفة كالفهارس الآلية وقواعد البيانات، كما أنه سوف يجعل القواعد أكثر استعداداً للاستخدام خارج مجتمع المكتبات. ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في عدم وجود تخطيط متبع لاستيعاب هذا المعيار في مقررات برامج المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية باستثناء مقترح جامعة عين شمس وبالتالي ضرورة إعداد العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات العربية للتعامل مع هذا المعيار من حيث التدريس والممارسة والتطبيق.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي لها وهو إعداد منهج دراسي لمعيار RDA بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية. ولتحقيق الهدف السابق اتخذت الدراسة أيضاً مجموعة من الأهداف الفرعية والتي تمثلت في:

١. تحديد الملامح العامة لمعيار وصف المصادر وإتاحتها RDA والكشف عن علاقته بمعايير الفهرسة الأخرى وتوضيح مدى أهمية استخدامه.

٢. وضع تصور مقترح لطرق تدريس المعيار بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.
٣. الكشف عن نتائج تطبيق المنهج المقترح.

تساؤلات الدراسة:

- اعتمدت الدراسة على أربعة تساؤلات أساسية في تحقيق أهداف الدراسة وهي :
 ١. ما المعيار الجديد وما الهدف من ظهوره؟
 ٢. ما علاقة المعيار بالمعايير الأخرى للفهرسة؟
 ٣. ما الرؤية المقترحة لتدريس وتطبيق المعيار بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؟
 ٤. ما نتائج تطبيق المعيار بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؟

فروض الدراسة:

- يعد الفرض الأساسي للدراسة هو :
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى عينة البحث بين الاختبار القبلي والبعدي في المنهج المقترح لتدريس RDA.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة في جانبها النظري التعرف على معيار RDA وعلاقته بمعايير الفهرسة الأخرى، ووضع منهاجاً مقترحاً لتدريسه بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.
- الحدود المكانية: اقتصر الجانب التطبيقي العملي على طلاب الفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة وحلوان للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

منهج الدراسة وأدواتها:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في حصر تجارب إعداد المناهج وطرق تدريسها في كافة المجالات وبخاصة في مجال المكتبات والمعلومات، والمنهج التجريبي في قياس مدى كفاءة تدريس المنهج المقترح لمعيار RDA بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية على عينة من مجتمع الدراسة مع أداء اختبار قبلي وبعدي لعينة الدراسة لقياس الفروق بين التطبيقين وتتكون عينة الدراسة من ٤٩ مفردة.

وفيما يتعلق بأدوات الدراسة اعتمدت على مجموعة من الأدوات منها البحث في أدوات الإنتاج الفكري المحلي والعالمي عربياً وأجنبياً بالإضافة إلى مجموعة من أدوات التطبيق العملي والتي شملت (البرنامج الدراسي – الاختبار القبلي – الاختبار البعدي)

النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي من خلالها أجابت على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

ما المعيار الجديد وما الهدف من ظهوره؟

تبين من الدراسة بأن معيار RDA هو المعيار الذي حل محل AACR2 وهو معيار مناسب لبيئة الإنترنت، وصمم ليخدم العالم الرقمي في فهرسة محتواه، كذلك المصادر التقليدية، ويعد الهدف منه أن يكون على نطاق واسع في التطبيق حيث صممت بيانات المعيار لتحقيق الاستجابة لاحتياجات المستفيدين

حيث تمكن المستفيد من اكتشاف مصادر المعلومات والوصول إليها والحصول عليها عبر أو من خلال أداء خمسة أفعال أو مهام وهي (يحدد أو يميز-يختار-يحصل – يفهم)

ما علاقة المعيار مع أنواع معايير الفهرسة الأخرى؟

على الرغم من أن RDA حل محل AACR2 إلا أن العلاقة بينهما هي من نوع المقارنة أو الرؤية الجديدة لوصف المصادر حيث انتقل من تخصيص أقسام يعالج كل منها شكلاً من مصادر المعلومات، إلى عناصر للبيانات وقيم للبيانات توضع في كل عنصر وفقاً لما يلائم كل أشكال مصادر المعلومات، كما يستند إلى إطار عمل نظري يحدد بنيته وتكوينه ومحتواه، ويتكون هذا الإطار النظري من نماذج مفاهيمية تشكل طريقة أو رؤية للعالم البليوجرافي، أي للبيانات البليوجرافية والاستنادية اللازمة لوصف مصادر المعلومات والكيانات المرتبطة بها وما بينهما من علاقات، هذه النماذج صيغت طبقاً لنماذج العلاقات بين الكيانات.

ما الرؤية المقترحة لتدريس وتطبيق المعيار بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الدراسة باتتباع مجموعة من الإجراءات التالية:

- تحديد الأهداف العامة لمقرر تدريس معيار RDA
- بناء مقرر تدريس معيار RDA في ضوء تلك الأهداف
- أدوات الدراسة (بناؤها وضبطها)

ونتيجة الرؤية المقترحة هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

ما نتائج تطبيق المعيار بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية؟

من نتائج التطبيق الإحصائي للتحقق من فروض الدراسة تبين فاعلية تدريس معيار RDA بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

وفي نهاية الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- (المؤسسات المسؤولة عن التدريب والممارسة) ضرورة إعداد ورش عمل خاصة بالتدريب على استخدام معيار RDA .
- (الأقسام العلمية للمكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية) ضرورة تفعيل المقرر الدراسي ضمن مقررات الفهرسة الوصفية بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعة المصرية، والعمل على إعداد ورش عمل لكل من المهرسين وأخصائي المكتبات والمعلومات للتدريب على الفهرسة بمعيار RDA

معجم المصطلحات العلمية في التراث الإسلامي لأحمد فؤاد باشا دراسة تحليلية

عرض
أ.د. خالد فهمي
كلية الآداب/جامعة المنوفية

مدخل: يقظة عقل ولسان!

مثل نزول الكتاب العزيز نقطة النور الغامر الذي أيقظ العقل العربي، ونهض باللسان العربي. وهذه الحقيقة لا يشغب عليها أحد من الدارسين في الشرق أو الغرب جميعا.

وقد تنبه إلى ذلك فقهاء اللغة العرب منذ زمان مبكر، ووضعوا لذلك مصطلحات معبرة عن هذه الحقيقة، من مثل الأسباب الإسلامية، ومن مثل الكلمات العربية الإسلامية، حتى وصل الأمر بواحد من أشهر العلماء العرب القدامى أن يقرر أن ثمة عددا من الكلمات العربية يتعذر وجودها في الألسنة الأخرى؛ نظرا لارتباطها العضوي بالتصورات الإسلامية الخاصة، على ما جاء في فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي المتوفي سنة ٤٢٩ هـ، الذي يقول: (٥٢٤/٢): "فصل في أسماء عربية يتعذر وجود فارسية أكثرها" وكانت هذه الكلمات من مثل: الزكاة والحج، والفاسق والتيمم إلخ.

ومنذ ذلك الزمان وكل مواضع العلماء في مجالات العلوم المختلفة مردها إلى هذه الأسباب الإسلامية.

وهو الأمر الذي ظهرت العناية بجمعه وتفسيره المصادر التالية:

- **أولا- معاجم المصطلحات**، أو ما يسمى أحيانا باسم معاجم المصطلحات المتعددة العلوم، كمفاتيح العلوم، للخوارزمي، والتعريفات للسيد الشريف الجرجاني، والتعريفات والاصطلاحات، لابن كمال باشا، وغيرها.
- **ثانيا- معاجم لمصطلحات كل علم على حدة**، فظهر معاجم لمصطلحات النحو، وأخرى لمصطلحات المنطق، وأخرى لمصطلحات الطب والصيدلة، إلخ.
- **ثالثا- المعاجم اللغوية العامة ذات الصبغة الموسوعية**، كالقاموس المحيط الذي عني- فيما عني به- بجمع عدد من مصطلحات العلوم المختلفة، وتفسيرها.

معجم المصطلحات العلمية في التراث الإسلامي :

(أ) المصنّف والمادة والمنهج والوظائف

يعد الدكتور أحمد فؤاد باشا واحدا من أكابر العلماء المعاصرين في مجال العلوم الطبيعية، وله إسهامات كثيرة في خدمة العلم الطبيعي في التراث الإسلامي، تاريخا، ودراسة، وتحقيقا لمصنفاته.

ومنجزه العلمي في هذه الحقول المعرفية منجز معتبر يضرب بجذور عميقة في تربة خدمة التراث العلمي عند المسلمين. ومن ثم فإن تصديده لإنجاز معجم للمصطلحات العلمية في التراث الإسلامي أمر يحمل على التقدير، والاعتبار.

ومعجمه هذا صادر عن مركز تحقيق التراث العربي، بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا وهي جامعة غير حكومية، تنبّه بصنيتها هذا إلى أهمية نهوض هذه المؤسسات العلمية المختلفة بالعناية بتراث الأمة، بما هو أساس علمي لازم لدعم بناء الثقافة الوطنية. وكان صدور هذا المعجم في طبعته الأولى، القاهرة سنة ١٤٣٤هـ=٢٠١٣م، في (٢٤٥) صفحة من القطع الكبير.

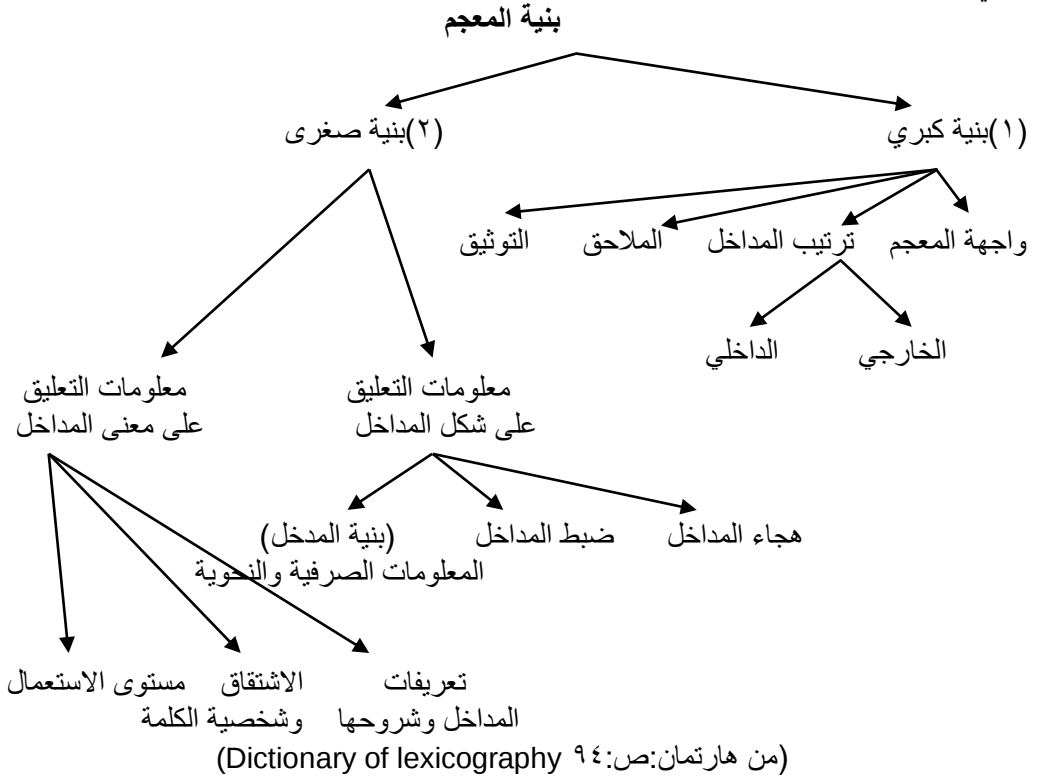
(ب) مادة المعجم

يضم هذا المعجم أربعة أقسام هي:

- أولاً- تصدير المعجم (واجهة المعجم).
 - ثانياً- سرد مصطلحات المعجم الموزعة على عدد من العلوم الطبيعية والعملية.
 - ثالثاً- ملحق بالصور والرسوم والأشكال لعدد من المصطلحات الواردة في المعجم.
 - رابعاً- قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها صانع المعجم في جمع مادته وتحريرها.
- وهذا التصميم من الناحية الشكلية موافق لما جرى اعتباره في صناعة المعجم الحديث، وإن كانت صناعة المعجم الحديث لا تفصل بين الصور والتعريفات الشارحة للمداخل/ أو المصطلحات.

(ج) منهج المعجم.

تقرر صناعة المعجم والمعجمية مجموعة من المبادئ المستقرة الحاكمة لبناء المعجم تكشف عنها مجموعة من العناصر الموزعة على ما يسمى باسم بنية المعجم، وهي التي يمكن بيانها في المخطط التالي:



(ج/أ) البنية الكبرى للمعجم

وبنائه عن اعتماده أربعة أقسام هي التي ظهرت في الحديث عن مادته وهي:

- واجهة المعجم أو مقدمته.
- جسم المعجم (سرد لمصطلحات)
- ملاحق المعجم.
- قائمة مصادره ومراجعته.

المعجم من الناحية الشكلية أو الهيكلية الخارجية يتوافق مع ما تقرره صناعة المعجم الحديث.

(ج/ب) غير أن ثمة ملاحظ في تفاصيل البناء أو البنية الكبرى، فقد جاءت واجهة المعجم فقيرة جدا في ما ينبغي أن تضمه من معلومات؛ فلم يظهر فيها الكلام عن المنهج الحاكم لترتيب المداخل، وغابت المعلومات الإرشادية أو إرشادات الاستعمال والطرق المستعملة في شرح مداخله، وبيان الرموز والاختصار الواردة فيه، وأسلوب جمع مادته.

لقد أشارت المقدمة إلى ما يلي:

- أولا- عراقة سهمة العرب في مجال تصنيف المعجمات المتنوعة، بسبب الدين الإسلامي، مقارنة بسهمة الغرب التي تأخرت كثيرا.
- ثانيا- بيان الأهمية الحاكمة لتصنيف هذا المعجم، وهي الأهمية التي تمثلت في ضرورة إبراز هوية الأمة الثقافية سعيا نحو قراءة الذات قراءة واعية(ص:٥).
- ثالثا- خدمة الدارسين في مجال المخطوط العربي، والمعنيين بتحقيق النصوص العلمية والتقنية.
- رابعا- الإسهام في خدمة تعريب العلم، ودراسة تاريخ العلم عند المسلمين، ودراسة تطور الكلمات العلمية، وتتبع مراحل ميلادها.

إن هذه المعلومات مهمة ، وهي من لوازم عمل واجهة المعجم، ولكن غياب ما أشرنا إليه مؤثر في تقييم هذا العمل بدرجة ظاهرة.

(ج/ب) ترتيب المداخل

رتب المعجم مداخله وفق النظام الألفبائي الجذعي؛ أي غير التجريدي، وهو منهج يرتب المداخل خارجيا بحسب الحرف الأول، من دون ردها إلي الجذور ، وهو منهج مناسب جدا لهذا المعجم من عدة جوانب هي:

- أولا- يسر استعماله، ولاسيما وأن مستعمليه المتوقعين لا ينتظر منهم تفوقا في الصرف العربي.
- ثانيا- مناسبة لأصول المصطلحات العلمية في المعجم؛ ذلك أن جزءا كبيرا منها وارد من لغات أعجمية، وهو ما يعني استحالة إيجاد جذر لغوي لها!

ومن جانب آخر، فإنه يبدو أمن المصنف التزم كذلك نظام الترتيب الألفبائي في ترتيب المداخل في كل حرف؛ مراعاة الحروف الثواني والثالث، إلخ.

والملاحظ أنه عدّ ألف همزة، وهو فسر ورود المدخل (أنريون) بعد(إذخر) وقبل(أراك) ! وكذلك ورود(أس) بعد(إزلاق) وقبل(أسارون)!

وكان ينبغي أن ينبه على ذلك.

كما أنه يعتبر "ال" إذا جاءت في الجزء الأخير من المصطلحات المركبة.

وقد النزم صانع المعجم وضع المكافئ الإنجليزي للمداخل العربية ، وهي خدمة جيدة تعين على تحصيل مفاهيم هذه المداخل، ولاسيما أن كثيرا منها قديم غير شائع في الثقافة المعاصرة، وترجمته إلى الإنجليزية، بما هي لغة العلم الأولى في العالم في هذا العصر، معين على توضيح معانيها، وتحصيل تصوراتها!

وقد كان من المهم ترقيم هذه المداخل، ولاسيما أن بعضها متكرر الرسم ، كما في المدخلين (أترج) لنوع من الليمون؛ مرة، والشجرة من الفصيلة السذابية؛ مرة أخرى (ص:٨)!

(ج/١ج) الملاحق

ضم المعجم ملحقا واحدا لعدد من الصور والرسوم والأشكال الموضحة لبعض المداخل المشروحة. وهذه الرسوم توزعت على الحوائط والصور الفوتوغرافية والجداول والرسوم التوضيحية، إلخ. وقد لوحظ عليه ما يلي:

- أولا- انفصال الصور عن مواضع تفسير المداخل، وضمها إلى المداخل مفيد بدرجة أكبر.
- ثانيا- جاءت بعض الرسوم غير واضحة؛ بسبب مشكلات في التحرير، على ما نرى في صورة برج القوس كما رسمه ابن الصوفي (ص:٢٢٦)؛ فقد جاءت صورة الرسم بكتابة المعلومات الموضحة مقلوبة، وجاءت مجموعة أخرى خالية من الكتابات التوضيحية، كما نرى في لوحة المعدات الطبية (ص:٢٣٣)
- ثالثا- مثلت نسبة الرسوم والصور قياسا لكثافة المداخل المشروحة رقما ضئيلا للغاية فقد بلغ عدد الرسوم مع التفصيل (٩٨) رسما وصورة ! فقد مثلت نسبة الرسوم إلى عدد المداخل نحو نصف في المئة، على وجه التحديد ٠.٦٨ وهذه نسبة ضئيلة جداً.

(ج/١د) التوثيق

للتوثيق في المعجم وظائف مهمة جدا تسهم في خدمة المجال المعرفي لمستعملي المعجم، وتمنح مداخله الموثوقية، وتنتج فحص التراكم المصطلحي في الحقل المعرفي مشغلة المعجم.

وقد أخل المعجم في توثيق مداخله أو مصطلحاته إخلالا تاما، فلم يوثق مدخلا واحدا، ولم تظهر في مقدمته - كما مر - فقرة لخطاب مصادر جمع مادته .

والإخلال بهذا المبدأ المهم فوت على الدارسين عددا ضخما من الفوائد المتعلقة بمسيرة حياة كثير من المصطلحات العلمية الواردة في المعجم، ومسيرة تطورها على مستوى البنية والدلالة معا، ولاسيما فيما يتعلق بما افترضته العربية من غيرها من اللغات.

إن ثمة عددا من المجالات أضررت بغياب التوثيق الداخلي للمصطلحات يمكن إجمالها في ما يلي:

- أولا- دراسات تاريخ الحركة العلمية في الحضارة الإسلامية.
- ثانيا- دراسات تطور التصنيف في الاصطلاحات العلمية في الحضارة العربية الإسلامية.
- ثالثا- دراسات التعريب، وطرقه، ومساراته.
- رابعا- دراسات المراجع والمصادر المعنية بالتراث العلمي والتقني في العربية.

والمرات القليلة من توثيق التعريفات كما في المدخل : توتياء (ص:٦٥) لا تمثل ظاهرة بأي حال!

ومن جانب آخر فقد أورد صانع المعجم قائمة بمصادره ومراجعته التي اعتمدها في بناء معجمه. وقد توزعت هذه المصادر والمراجع على قوائم الحقول المعرفية التالية:

- أولاً- المعجمات اللغوية العامة، من مثل: لسان العرب، لابن منظور، قاموس إلباس العصري، إلباس أنطون إلباس، وقاموس المورد، لمنير البعلبكي وغيرها.
 - ثانياً- المعجمات الاصطلاحية المختصة بمصطلحات عدد من العلوم، من مثل: المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك، والمعجم الفلكي، لأمين المعلوف، ومعجم أسماء النباتات، لأحمد عيسى بك.
 - ثالثاً- كتب تراثية في عدد من العلوم العلمية؛ من مثل:
 - ١- الطب، كالحاوي، للرازي والقانون، لابن سينا، والتصريف، للزهراوي، وتقويم الأدوية (=المنجح في التداوي) للعلائي.
 - ٢- النبات (الصيدلة)، ككتاب ديسفوريدس، ومنهاج البيان في ما يستعمله الإنسان، لابن جزلة، ونباتات في حياة الرسول ﷺ، للبثانوني.
 - ٣- الرياضيات، ككتاب الجبر والمقابلة، للخوارزمي.
 - ٤- المعادن، ككتاب الجوهريتين، للهمداني، وأزهار الأفكار في جواهر الأحجار، للتيفاشي.
 - ٥- الفلك، ككتاب تحديد نهايات الأماكن، للبيريوني.
- وغير ذلك من الحقول المعرفية.

(ج/٢) البنية الصغرى

لمعجم المصطلحات العلمية في التراث الإسلامي.

ظهر انتماء هذا المعجم لمدرسة الترتيب الألفبائي الجذعي، بحسب أوائل المصطلحات ثم ترتيبها داخليا وفق الترتيب نفسه الذي يراعي بعد الحرف الأول الحروف الثواني والثالث، إلخ.

أما البنية الصغرى لهذا المعجم متعلق بما يلي:

- أ- معلومات التعليق على الشكل: (الهجاء/الضبط/ والبنية).
- ب- معلومات التعليق على المعنى: (التعريف/ الاشتقاق/ مستوى الاستعمال).

(ج/٢أ) معلومات التعليق على شكل المصطلحات

تفاوتت العناية بمعلومات التعليق على شكل المصطلحات في هذا المعجم، وإن جمعها جميعا جامع واحد هو عدم الاطراد في الظهور.

ولم يكشف صانع المعجم عن منهجية حضور معلومات التعليق على الشكل وغيابها، وفي ما يلي بيان ذلك.

- أولاً- غابت العناية بالهجاء عن المعجم بصورة واضحة، اللهم إلا من ظاهرة يمكن حملها على محمل الرعاية لهذا النوع من معلومات الشكل، تمثل في ذكر الطرق المختلفة لكتابة بعض المداخل عندما تتنوع هجاؤها؛ والظاهر أن اختلاف هجاء بعض المداخل راجع إلى اختلاف التعريب. من مثل:
 - ص: ٧/إبرية؛ هبرية (أ > ه).
 - ص: ٨/ترنج؛ طرنج (ت > ط).
 - ص: ١٠/إجاص؛ إنجاص (ج > نج).
 - ص: ١٤/أساريقا؛ مساريق (أ > م).

ص:٧/إسفانخ؛إسبانخ(ف>ب).

ص:٣٣/ أنزروت؛ عنزروت(د>ع).

ص:٣٩/إيلاؤس؛ عيلوص (د >ع).

ص:٤٠/باداورد؛باداورد(د>ذ).

ص:٤١/ بازهر؛ بادزهر(ز>ذ).

ص:٤٥/برمانجة؛ نرمانجة(ب>ن).

ص:٤٥/برنجاشف؛ برنجاسف(ش>س).

ص:٤٦/بسفايح؛ بسبايح(ب>ف).

ص:٤٧/ بقدونس؛ مقدونس(ب>م).

إن هذه الأمثلة المختارة من بابي(الهزة/والباء)جاءت في المعجم لغرض بيان التنوع التعريبي الذي ظهر في الكتابات التراثية العلمية، لكنها خدمت بندا الهجاء في معلومات شكل المصطلحات. والعناية بها في المعجم أمر مهم يسهم في دراسة المعرب الصوتي في مصطلحات العلوم في التراث العلمي عند المسلمين.

وقد كشفت هذه الأمثلة في مجموعها عن أن التبادل الواقع بين الأصوات كان بسبب من تقاربها، في الغالب، في ملامح الحزم التمييزية الصوتية للصوت المبذل والصوت المبذل منه، وإن ظهرت استثناءات قليلة تحتاج إلى فضل فحص وتحليل.

- ثانيا- كان الاهتمام بالضبط أعلى ظهورا من بند الاهتمام بالهجاء على قائمة معلومات التعليق على الشكل.

وقد تركز الضبط في نوع واحد هو لضبط بالقلم؛ أي يوضع علامات التشكيل والضبط فوق الحروف، أو فوق رسم المداخل.

ولم يوضح المعجم المعيار الذي حكم ضبط بعض المداخل من دون بعضها الآخر، غير أن الغالب كان متجها إلى ضبط بعض المداخل المعربة؛ ربما بسبب من غرابة نقطها، في مثل:

ص:٧/إبرنج؛ بسكون الباء الموحدة، وفتح الراء المهملة وسكون النون!

ص:٤٠/إيابونج؛ بضم الباء الثانية، وسكون النون!

ص:٥٨/ ترمس؛ بضم التاء المثناة الفوقية، وضم الميم!

ولا يعني ذلك غياب الضبط عن المداخل ذات الأصول العربية، فقد ضبط المعجم عددا من المداخل العربية، في مثل:

ص:٥٨/ترهل، بتشديد الهاء وضمها!

ص:٦٦/ثوم؛ بضم التاء!

ص:٩٦ دمعة؛ بفتح الدال المهملة، وكسر الميم!

وقد لوحظ على الضبط في المعجم ما يلي:

١. غياب معيار حاكم.
٢. الاضطراب.
٣. النقص في ضبط حروف المدخل الواحد.
٤. غيابه عن مداخل غريبة، غير متداولة أو مألوفة النطق.

٥. اطراده عند اتحاد رسم مدخلين، فيكون الضبط وسيلة التفريق ، كما في: ص: ٨١/ حمة، بفتح الحاء المهملة والميم المشددة المفتوحة؛ للينبوع الحار. الحمة، بضم الحاء المهملة وتشديد الميم المفتوحة ، للحجارة السوداء.

- ثالثا- أما ما يتعلق ببيان المعلومات الصرفية، فقد تركزت العناية في هذا النطاق بمعلومات المفرد/ والجمع في الغالب، وكان محل ظهورها بجوار المدخل بين قوسين، في مثل:

ص: ٥٧/ ترس (ج. أتراس).

ص: ١٠٦/ رفادة (ج. رفاند).

ص: ١١٦/ سدة (ج. سدد).

ص: ١٢٢/ سلامي (ج. سلاميات).

ص: ١٢٩/ شريان (ج. شريانات).

وفي أحيان يذكر الجمع بغير الرمز الاختصاري الدال على الجمع (ج) ، كما في:

ص: ٧٥/ حبل (حبال).

ص: ٧٧/ حرة (حرات. حرار).

ص: ٨١/ حمة (حات).

ومن أمثلة العناية ببيان المفرد إذا جاء المدخل في بنية الجمع:

ص: ١٣٢/ شيفات (م. شيفاف).

ص: ١٤٣/ عرفط (م. عرفطة).

ص: ١٩٥/ ميسوسنات (م. ميسوسن) = شراب السوسن.

وبعض هذه المعلومات ربما يكون غير مفيد ، كما في المثال الأخير المجموع بعلامة الجمع المفتوح ، المنتهي بالألف والتاء!

إن التفاوت والاضطراب وغياب المعايير في استعمال معلومات التعليق على الشكل أسهم في تراجع الاستفادة من كثير من محاور في هذا المعجم من مداخل، ولاسيما في ما يتعلق بضبط المداخل، وطرق نطقها في التراث العلمي في الحضارة الإسلامية.

(ج ٢/ب) معلومات التعليق على المعنى

اختلف تعامل المعجم مع معلومات التعليق على المعنى مقارنة بمعلومات التعليق على الشكل، بحيث يمكننا أن قرر أنها اتسمت في المجموع بالسمات التالية:

١- الاطراد النسبي في العامل مع معلومات شرح المعنى، وبيان مستوى الاستعمال نظرا لتنوع المجالات والحقول المعرفية التي تنتمي إليها المصطلحات الواردة في المعجم.

٢- الحرص على الوضوح، وهو ما تجلّى في ما يلي:

(أ) شرح المعنى باستعمال طريقة التعريف المحكم في الغالب.

(ب) ذكر المكافئ الإنجليزي أمام المدخل العربي.

وفي ما يلي تحليل لعناية هذا المعجم بمعلومات التعليق على معاني المداخل:

- أولا- شرح المعنى أو تعريفات المداخل / المصطلحات.

تنوعت طرق شرح المعنى في هذا المعجم، واتخذت أشكالاً مختلفة، ومتفاوتة القيمة، وهو ما يمكن بيانه في ما يلي:

١- طريقة الشرح بالتعريف المحكم، وهي أفضل طرق شرح المعاني فيما يخص تعريف المصطلحات، ذلك أنها تعني رصد السمات الدلالية الفارقة المميزة لمصطلح ما عن غيره. وقد استأثرت هذه الطريقة بنسبة كبيرة من التعريفات؛ وهو أمر يحمده للمعجم بشكل عام. ومن أمثلة ذلك:

ص: ٧١/ "جمست، جمشت: معدن من مجموعة السيليكا SiO_2 وهو متبلور من معادن المرو، فيه نسبة من الحديد تكسب لونا بنفسجيا جميلا، ويستعمل في أغراض الزينة".
ففي هذا التعريف يظهر:

(أ) نوع المعدن، وتركيبته الكيميائية.

(ب) العناصر التي يتكون منها.

(ج) تفسير لونه.

(د) أغراضه التي يستعمل فيها.

٢. طريقة الشرح بالتعريف الهجين، وهي الطريقة التي تجمع بين التعريف بالقول الشارح، مع التمثيل بما يوضح الشرح، من مثل:

ص: ١٢٧/ "شاقول: ثقل صغير من الرصاص معلق في خيط؛ مثل: ميزان البناء"

ففي هذا التعريف ظهر اجتماع أمرين هما:

أ- التعريف القولي.

ب- المثال.

وقد نهض التعريف القولي ببيان ماهية الشاقول، ومادته، ومكوناته، وكيفية صنعه، ونهض المثال ببيان شكل من أشكال استعماله في الأغراض العملية على سبيل توضيحه وتفسيره.

٣- طريقة الشرح بذكر المرادف، وهي طريقة غير معتبرة في بناء معجمات المصطلحات ومن أمثلة استعمالها في هذا المعجم:

ص: ١٣١/ شلجم . سلجم: هما اللفت!

٤- طريقة الشرح السلبي (السكوتي). وهو ذكر/ المدخل من دون تعريفه، بأي من طرق التعريف السابقة، اكتفاء بذكر المكافئ الترجمي له. ومن أمثلته:

ص: ١٣٥/ صفراء زنجارية: verdigris- green Bille

٥- طريقة الشرح بالموضحات البصرية.

وهي الطريقة التي يذكر فيها المعجم الرسوم والصور لتعريف بعض المداخل، وقد مر بيان قلة الصور والرسوم المستعملة التي لم تتجاوز نسبتها ٠.٧، أي: (٩٨) صورة ومن مجموع مداخل بلغت (١٤٢٧) مدخلا، ثم تراجع أمرها بوضعها في ملحق خاص!

ثانيا- معلومات الاشتقاق والتأصيل.

تمثلت معلومات التأصيل اللغوي ركيزة أساسية في معلومات التعليق على المعنى في كثير من مواطن التعليق على مداخل هذا المعجم.

وقد اتخذت معالجات معلومات هذا البند صورا متقاربة، في التعليق على المداخل، وإن شغلت مكانان واحدا في الغالب، هو افتتاح التعليق على المداخل بها.

وفي ما يلي بيان صور معالجات التأصيل اللغوي لعدد من مصطلحات هذا المعجم تكشف عن أشكالها المختلفة:

أ- صورة الاكتفاء ببيان اللغة الأصل الذي انحدر منه المصطلح، ودخل إلى المعجمية العربية التراثية المختصة؛ من مثل:

ص: ٢٢ / أفاقيا: يوناني معرب. إنبيجات: هندية.

ص: ٧٠ / جلجينات: معربة عن الفارسية.

ب- صورة بيان اللغة الأصل مع بيان تركيبها فيها؛ من مثل:

ص: ٧٠ / جلاب: فارسي معرب؛ الكلمة مركبة من: "جل" أي: ورد، و"آب"؛ أي: ماء.

ج- صورة بيان ما انتقل من الأسماء العلمية العربية إلى اللغات الأوربية، من مثل:

ص: ٩٥ / درونج: الاسم العلمي له Doronicum مأخوذ من التسمية العربية.

وهذا النوع من معلومات التعليق على المعنى مهم جدا لرصد تاريخ التفاعل العلمي بين الحضارة العربية الإسلامية وغيرها من الحضارات، ومهم جدا لبيان الطاقات اللغوية للعربية التي مكنتها من استيعاب التسميات الاصطلاحية المقترضة، ومهم جدا لبيان ما صدرته لغة العلم العربية للمصطلح العلمي في اللغات الأعجمية.

ويتعلق بهذا النوع من معلومات المعنى ما حرص عليه المعجم من بيان بعض أنواع العلاقات اللغوية بين عدد كبير من المصطلحات، ولاسيما علاقة الترادف؛ إذ ظهر بين كثير من المصطلحات ترادف؛ لأسباب مختلفة، من مثل:

أ- ترادف بسبب اختلاف البيئات في تسمية الشيء الواحد، كما في: الريحان الذي يسمى في حضرموت: بالشقر، ويسمى في اليمن: بشجر الرعاف (ص: ١٠٨).

ب- ترادف بسبب التداخل الاقتراضي؛ أي: دخول المفهوم بألفاظ مختلفة من لغات مختلفة؛ من مثل: الرسام الحار (ورم) من الفارسية، ويسمى أيضا: قرانيطس (ص: ١١٧). والسمسم الذي يسمى أيضا: جلجلان، وسليط، وكنجد.

ثالثا- معلومات مستوى لاستعمال

كان لتنوع انتماءات المصطلحات في هذا المعجم، وتوزعها على مجالات معرفية متنوعة من جانب، وترتيب المداخل هجائيا وليس مفهوميا أو موضوعيا أثر في ازدياد قيمة العناية بمعلومات مستوى الاستعمال usage label بما هي فرع من معلومات التعليق على المعنى في لبنية الصغرى للمعجم.

وأصبحت هذه العناية بمعلومات مستوى الاستعمال هي الوسيلة شبه الوحيدة لتمييز المجالات التي ينتمي إليها المداخل المختلفة.

ويظهر من تحليل المعجم اعتماده ثلاث آليات لبيان المجال الدلالي لكل مدخل هي:

أ- ما يبدو من معنى المدخل، ولا سيما إذا كان اللفظ كافيا في الدلالة على المجال الذي ينتمي إليه.
ب- ألفاظ التعريف، أو قيوده.

ج- النص الصريح على انتماء المدخل لمجال معرفي بعينه.

وقد تفاوت الاعتماد على هذه الوسائل من مدخل لآخر. ومن الأمثلة الموضحة لما نقرره:

ص: ١٤٦ / "علة البقر: دود صغير متولد بين الجلد واللحم، ويدب في الجسم كله صاعدا وهابطاً".

ويبدو أن المعجم اكتفى برسم المدخل (علة البقر) للدلالة على انتمائه إلى الحقل الطبي.

ص: ١٦٥ / كبيج: نبات: "وهو من الفصيلة الشقارية. وهو ضرب من الكرفس، يقال له بالعربية: كَف السبع!

فقد ظهر من ألفاظ التعريف أن المدخل من مصطلحات علم النبات.

ص: ١٩٣ / منطقة البروج: في علم الهيئة (الفلك): هي تلك المجموعة النجمية التي تمر بها الأرض في أثناء دورانها حول الشمس.

ففي هذا التعليق ينص على انتماء المدخل إلى علم الفلك تصريحاً.

وهذه المعلومات الخاصة ببيان مستوى الاستعمال مهمة جداً في ضبط تحصيل تصورات المصطلحات، في معجم متعدد الحقول المعرفية.

وكان يفضل توحيد طريقة البيان، وعدم الاضطراب والتوزع على الصور السابقة.

إن فحص البنية الصغرى لهذا المعجم يكشف عن العناية بمفرداتها ولكن بصورته يمكن وصفها بما يلي:

- ١- الاضطراب في العناية بها.
- ٢- عدم الاطراد في العناية بها.
- ٣- التفاوت في صور العناية بها.
- ٤- عدم الاستيعاب.
- ٥- عدم الوضوح.

(د) انتماء المعجم ووظائفه.

إن تحليل هذا المعجم يقود إلى تصنيفه ضمن المعجمات الاصطلاحية ذات الصبغة الموسوعية، وهي الحكم الذي جاء من ملاحظة أمرين هما:

- أولاً- العناية بجمع المصطلحات العلمية في التراث الحضاري الإسلامي، أي بجمع الألفاظ وتعريفها.
- ثانياً- العناية بما ليس من الألفاظ أو المصطلحات من مثل: الكتب: (المجسطي، ص: ٣١)؛ والنظريات: (مزدوجة الطوسي، ص: ١٨٧).

أما عن وظائف هذا المعجم المتوقع أن يؤديها، فيمكن الإشارة إليها في ما يلي:

(أ) الوظيفة المعرفية، أي تحقيق تحصيل مفاهيم المصطلحات التي كانت شائعة في تراث المسلمين العلمي.

- (ب) الوظيفة التاريخية؛ أي تحقيق قدر كبير من الإسهام في كتابة التاريخ العلمي من خلال تتبع ظهور هذا الكم من مصطلحات العلوم والتقنية في الحضارة العربية بعد الإسلام.
- (ج) الوظيفة اللسانية، وأقصد بها ما يمكن أن يسهم به هذا المعجم في دراسة كفاءة اللسان العربي، ومرونته في استيعاب المعربات المقترضة من اللغات الأخرى من جانب، وقدرته على اختراع تسميات من ألفاظه بطرق التوليد اللغوية الذاتية للتعبير عن حقائق العلوم الجديدة.
- (د) الوظيفة الحضارية، وأقصد بها ما يمكن أن يعين على فحصه هذا المعجم في سياق ما قدم العقل العربي المسلم لترقية الوجود المادي للحياة في جنباتها المختلفة.
- (هـ) الوظيفة القومية، وأقصد بها استثمار المعجم في ما يدعم الدعوة إلى تنمية الوعي بهوية هذه الأمة، والارتباط بذاتها، وقدراتها على إنتاج العلم، وصياغته بلغتها القومية.
- إن هذا المعجم، على الرغم مما شابه من ملاحظ سلبية تتعلق بتطبيقات صناعة المعجم الحديث الغائبة، لا يزال يمثل أهمية بقدر ما، يرجى لها أن تنمو ، وتعظم مع تفادي هذه الملاحظ من جانب، وتقدم الدراسات التي تتحاور معه من زوايا هذه الوظائف الخمسة المرصودة وغيرها سعيا نحو مستقبل علمي وحضاري أفضل!

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

د. محمد السيد النجار

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطن التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الاخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.

أخبار المؤتمرات والملتقيات من واقع المواقع الإلكترونية

المؤتمر العلمي الثاني للمكتبات والمعلومات في الفترة من ١٨ - ١٩ إبريل ٢٠١٧

النشر العلمي الدولي : الواقع والتحديات والحلول

إعداد

د. عادل نبيل شحات علي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة بنها

تمهيد:

يسعى قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها بملاحقة التطور في مجال المكتبات والمعلومات من خلال عقد مؤتمر سنوى يناقش قضايا التخصص والمهنة في مصر والوطن العربي حيث عُقد المؤتمر العلمي الأول للمكتبات والمعلومات بجامعة بنها في الفترة من ١١-٢٠ نوفمبر عام ٢٠١٥م تحت عنوان " المكتبات الجامعية في الالفية الثالثة" وناقش المؤتمر أبرز القضايا الحديثة حول المكتبات الجامعية ليخرج بمجموعة من التوصيات التي تسهم في الارتقاء بالمكتبات الجامعية .

وعُقد المؤتمر العلمي الثاني للمكتبات والمعلومات بجامعة بنها يومي ١٨، ١٩ إبريل لعام ٢٠١٧م بقاعة المؤتمرات تحت رعاية السيد الأستاذ الدكتور / السيد القاضي - رئيس الجامعة والسيد الأستاذ الدكتور / هشام محمد ابوالعينين نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث ورئيس المؤتمر والسيد الأستاذ الدكتور / أسامة حامد علي رئيس قسم المكتبات ووكيل كلية الآداب ونائب رئيس المؤتمر والسيد الأستاذ الدكتور /عبيد الرباط - عميد كلية الآداب ونائب رئيس المؤتمر وتتمية البيئة ومقرر المؤتمر تحت "عنوان النشر العلمي الدولي : الواقع والتحديات والحلول"

ناقش المؤتمر العلمي الثاني قضية تهتم كل الباحثين ليس في تخصص المكتبات فحسب بل تمس كل التخصصات في الجامعات المصرية والعربية ألا وهي قضية النشر العلمي الدولي حيث تواجه الجامعات المصرية والعربية العديد من الصعوبات والتحديات التي تهدد مسارها العلمي، من بين هذه الصعوبات مشكلات النشر العلمي الدولي للباحثين العرب، والذي يعد هذا الأخير بمثابة المنتج العلمي لأي باحث يسعى ويطمح إلى إخراج قيمة علمية يستفاد منها المجتمع.

ومن هذا المنطلق يتبنى المؤتمر مجموعة من الأبحاث العلمية التي تسلط الضوء على واقع عملية النشر العلمي الدولي داخل الجامعات العربية ومناقشة المشكلات والتحديات التي تواجه العملية للخروج بالحلول وسبل التغلب عليها. ووضعت مجموعة من الاهداف التي تسهم في في تغطية موضوع المؤتمر

أهداف المؤتمر :

يسعى المؤتمر العلمي الثاني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها :

- ١) التعرف علي واقع النشر العلمي الدولي داخل الجامعات العربية.
- ٢) التعرف علي أبرز معوقات النشر العلمي الدولي.
- ٣) التعرف علي أبرز الرؤى والحلول للتغلب على مشكلات النشر العلمي الدولي.

محاور المؤتمر :

ولتحقيق الأهداف السابقة تم تحديد عدد من المحاور الرئيسية للمؤتمر وهي كما يلي:

المحور الأول : النشر العلمي الدولي وتصنيف الجامعات

- التصنيفات العالمية.
- البوابات الإلكترونية وتأثيرها على تصنيف الجامعات.
- قواعد البيانات وتأثيرها على تصنيف الجامعات.

المحور الثاني : النشر العلمي الدولي ودور الباحثين العرب

- نشر الكتاب الدولي.
- نشر الدوريات الدولية.
- النشر الإلكتروني الدولي.

المحور الثالث : الدوريات العربية والنشر الدولي

- قواعد وأليات النشر بالدوريات العربية.
- الدوريات العربية ومعامل التأثير.
- معامل التأثير العربي.

المحور الرابع : أخلاقيات النشر العلمي الدولي

- برامج كشف الانتحال العلمي.
- حقوق الملكية الفكرية.

المحور الخامس : معوقات إسهام الباحثين العرب في النشر العلمي الدولي

- معوقات اقتصادية.
- معوقات الترجمة.
- معوقات أخرى.

المحور السادس : النشر العلمي الدولي : رؤى وحلول

- رؤى وحلول النشر بالبوابات الإلكترونية للجامعات.
- رؤى وحلول النشر بالدوريات الأجنبية.
- رؤى وحلول النشر بقواعد البيانات.

اللجنة العلمية للمؤتمر

أ.د./ هشام محمد أبو العينين	(نائب رئيس جامعة بنها لشئون الدراسات العليا والبحوث)
أ.د./ ناصر خميس الجيزاوي	(وكيل كلية الزراعة – جامعة بنها للدراسات العليا)
أ.د./ شعبان عبد العزيز خليفة	(أستاذ المكتبات والمعلومات . جامعة القاهرة)
أ.د./ محمد فتحي عبد الهادي	(أستاذ المكتبات والمعلومات . جامعة القاهرة)
أ.د./ أسامة السيد محمود	(أستاذ المكتبات والمعلومات . جامعة القاهرة)
أ.د./ حسناء محمود محبوب	(وكيل كلية الآداب لشئون الطلاب . جامعة المنوفية)
أ.د./ محمود عبد الكريم الجندي	(رئيس قسم المكتبات والمعلومات جامعة المنوفية)
أ.د./ أحمد عبادة العربي	(وكيل كلية الآداب لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة جامعة طنطا)
أ.د./ أسامة حامد علي	(وكيل كلية الآداب – لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة جامعة بنها)
أ.د./ أمجد جمال حجازي	(أستاذ المكتبات والمعلومات . جامعة بنها)

فعاليات المؤتمر (اليوم الأول):

الجلسة الافتتاحية :

عقد المؤتمر العلمي الثاني للمكتبات والمعلومات علي مدار يومين ليناقد واقع النشر العلمي وتحدياته واستعراض الحلول اللازمة لإحداث انطلاقة في النشر العلمي باعتباره أحد أهم المعايير الواجبة لتقييم الجامعات في العالم، حيث بدأت فعاليات اليوم الأول بالجلسة الافتتاحية بكلمة السيد الأستاذ الدكتور/ السيد القاضي - رئيس جامعة بنها حيث أكد سيادته على أن الجامعات المصرية وفي مقدمتها جامعة بنها تولى قضية النشر العلمي على المستوى المحلي والدولي أهمية كبرى لما تجلبه من عائد علمي لصالح الجامعات كما أنها تسهم في رفع التصنيف العالمي للجامعات المصرية

وقال القاضي اننا نحمد الله ان هذه الفترة تشهد اهتماما كبيرا بالتعليم وتطور البحث العلمي الذي توليه القيادة السياسية أهمية كبيرة لما يحققه من عوائد تسهم في تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي الذي يرتبط بمخرجات التعليم الجامعي والذي يسهم في تطوير القدرات التي يتمتع بها الخريجين كما يسهم في امداد سوق العمل بحاجاته من الخريجين بمستوى يحتاجه السوق ويقبله وطالب القاضي بتعظيم الاستفادة من بنك المعرفة في النشر العلمي من خلال تنظيم ورش عمل في كل كليات الجامعة للتعريف بالخدمات التي يقدمها بنك المعرفة القومي واهمية النشر العلمي وتوفير المعلومات للباحثين

وقال القاضيان جامعة بنها شهدت في الآونة الأخيرة تقدما على كل المستويات وفي تصنيف البحث العلمي حققت الجامعة المرتبة ٦٤٩ على مستوى ٥ الاف جامعة على مستوى العالم وقامت برصد ميزانية ضخمة لتشجيع البحث العلمي ومكافأة الباحثين كما عقدت شراكة مع عدد من الجامعات المصرية لتمويل المشروعات البحثية وتشجيع الباحثين والمشاريع الهادفة وبراءات الاختراع. والكلمة الثانية كانت للسيد الأستاذ الدكتور/ هشام ابو العينين- نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث ورئيس المؤتمر حيث أكد سيادته على أهمية الإرتقاء بالبحث العلمي باعتباره أحد أهم المخرجات من الجامعات المصرية كما انه ينعكس على قدرة الباحثين ويعد شرطا أساسيا لترقية أعضاء هيئة التدريس وبما ينعكس ايجابيا على ترتيب الجامعات المصرية ضمن جامعات العالم

وأشار الى وجود العديد من التحديات التي تواجه البحث العلمي وبالتالي النشر العلمي دوليا وقال ان المؤتمر الذي تستمر اعماله على مدى يومين سوف يناقش هذه التحديات في محاولة للخروج بتوصيات محددة لمواجهتها بما يسهم في حدوث طفرة في النشر العلمي المصري على المستوى الدولي وفي كلمتها اكدت السيدة الأستاذة الدكتورة / عبير الرباط عميد كلية الاداب ونائب رئيس المؤتمر على أن الجامعات تواجه مجموعة من التحديات للنهوض بالتعليم والبحث العلمي وفي مقدمتها النشر العلمي الرصين على مستوى العالم وهو أحد ثمرات البحث العلمى فى الجامعات والمراكز العلمية والبحثية والذي يعد المدخل الطبيعى لتقدم المجتمع والنشاط الأكاديمى الأول والأساسى فى الجامعة

وفي كلمته قال السيد الأستاذ الدكتور/ أسامة السيد محمود - أستاذ المكتبات والمعلومات جامعة القاهرة ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر أن مصر من أوائل الدول فى النشر الدولى مشيرا الى أن النشر الدولى فى الجامعات يعتمد على تاريخ الجامعة والاتفاقيات العلمية والثقافية التى يتم عقدها وعدد أعضاء هيئة التدريس بها مشيرا الى ضرورة إنشاء مركز بكل جامعة للنشر الدولى لأعضاء هيئة التدريس لتشجيعهم والتيسير عليهم

وفي كلمته قال السيد الأستاذ الدكتور/ أسامة حامد علي- أستاذ المكتبات والمعلومات ووكيل كلية الاداب جامعة بنها ومقرر المؤتمر أن المؤتمر سيشهد على مدى أربع جلسات علمية أوراق عمل

ومناقشات حول كيفية إعداد أوراق النشر العلمى ودور هيئة التحرير فى النشر العلمى للدورية وقياس الأثر العلمى للنشر وتأثير الدوريات العلمية فى أداء الباحثين والمواصفات القياسية للنشر العلمى ودور أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها فى النشر الأكاديمى دولياً ودراسة عدد من التجارب فى مجالات النشر العلمى المصرى والعربى والدولى

يذكر ان الجلسة الافتتاحية للمؤتمر شهدت حضورا كبيرا وكان فى مقدمة الحاضرين عمداء الكليات ووكلائها وعدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وعدد من أساتذة المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية ومقرر النشر العلمى بالمجلس الاعلى للجامعات وعدد من رؤساء المكتبات المركزية

وشهدت الجلسة الافتتاحية أيضا تسليم جوائز مسابقة أفضل المكتبات بجامعة بنها و تكريم عدد من الشخصيات العلمية التي ساهمت بدور فعال في تطوير تخصص المكتبات والمعلومات بمصر والوطن العربى.

وشهدت الجلسة الافتتاحية ورشة عمل بعنوان " بنك المعرفة ودوره في النشر الدولي" ألقاها السيد الأستاذ الدكتور / خالد عبد الفتاح محمد (مدير قطاع المعرفة بالمجلس الأعلى للجامعات) وأشار فيها بالجهود التي بذلتها الدولة في توفير مصادر المعلومات الرقمية لكل فئات المجتمع المصري من خلال المبادرة الرئاسية حيث قام السيد رئيس الجمهورية بتدشين مشروع بنك المعرفة المصري في ١٤ نوفمبر ٢٠١٥ وذلك تحت مظلة مجتمع يتعلم ويفكر ويبتكر وأشار سيادته إلى أن بنك المعرفة المصري هو عبارة عن مكتبة رقمية ضخمة تضم العديد من مصادر المعلومات الرقمية بمختلف أنواعها وتخصصاتها وأشكالها ويعتبر بنك المعرفة المصري أحد أكبر وأشمل بنوك المعرفة الموجودة علي مستوى العالم نظراً لما يحتويه من مصادر معرفية وتعليمية وثقافية وبحثية من أكبر دور النشر والإنتاج العالمية وبيوت الخبرة المتخصصة ، كما يعتبر أحد المشروعات الرائدة علي مستوى العالم من حيث الإتاحة علي المستوي القومي.

وأشار سيادته إلى أن موقع بنك المعرفة المصري متاح فقط لحاملي الجنسية المصرية و يشترط أن يكونوا على أراضي البلاد

ويأتى بنك المعرفة ليتناسب مع إهتمامات المستخدمين سواء عموم القراء من الشعب أو صغار السن أو الطلبة أو الباحثين بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى والتي تهدف إلي نشر الوعي والمعرفة بين أفراد الشعب والإرتقاء بجودة التعليم من خلال تبسيط العلوم الأساسية وتعزيز جهود البحث العلمى والإرتقاء بجودة مخرجات البحث العلمى إلي مستوى التنافسية الدولية.

وأوضح سيادته أن بوابة بنك المعرفة المصري تضم أربعة مكونات (بوابات رئيسية) هي :

١- بوابة الصغار. ٢- بوابة الطلاب. ٣- بوابة الباحثين. ٤- البوابة العامة.

١- بوابة الصغار

وتحتوي البوابة علي العديد من القصص و الألعاب التعليمية مدعمة بالوسائل السمعية البصرية وفيديوهات تعليمية

٢- بوابة الطلاب

وتحتوي علي نظام بحث موحد مرّن الإستخدام للبحث في آلاف المقررات الدراسية للعلوم المختلفة للمراحل الجامعية وقبل الجامعية وكذلك الكتب المرجعية من كبرى دور النشر العالمية في هذا المجال فضلاً عن مئات الآلاف من الفيديوهات والصور الحقيقية والتخليبية لتبسيط إستيعاب العلوم من قنوات ديسكفري وناشونال جيوغرافيك.

٣- بوابة الباحثين

وهذا القسم من البوابة مخصص لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات و المراكز البحثية وتحتوي البوابة علي أحدث ما وصل إليه العلم من إكتشافات من أكبر دور النشر العالمية وأعرق الجمعيات البحثية الغير هادفة للربح حيث تحتوي علي آلاف الدوريات العلمية المتخصصة ذات معاملات التأثير المرتفعة في المجالات البحثية المختلفة بالإضافة إلي مئات الآلاف من الكتب والمراجع العامة والمتخصصة وكذلك قواعد البيانات والأدوات البحثية المتخصصة وتشمل أيضاً موسوعة بريتانكا الأكاديمية وديسكفري التعليمية

٤- البوابة العامة

وتحتوي على المصادر المعرفية المحلية والإقليمية والعالمية باللغة العربية والإنجليزية مدعمة بواجهة تشغيل وبحث سهلة الاستخدام ومن أبرز المصادر قناة ديسكفري العالمية وقناة ناشيونال جيوغرافيك التعليمية والتي توفر العديد من وسائل شرح وتبسيط العلوم المختلفة في صورها المقروء والمسموع والمرئية

وشرح سيادته موقف النشر الدولي العلمي للباحثين المصريين قبل بنك المعرفة المصري وموقف النشر العلمي الدولي للباحثين المصريين الآن بعد استخدام بنك المعرفة حيث أكدت الإحصائيات والتقارير عن مساهمة بنك المعرفة في رفع أعداد الأبحاث العلمية المنشورة دولياً.

الجلسة العلمية الأولى:

افتتح الجلسة العلمية الأولى السيد الأستاذ الدكتور / محمد فتحي عبد الهادي . أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب . جامعة القاهرة رئيساً للجلسة والسيد الأستاذ الدكتور / مجدي عبد الجواد الجاكي . استاذ المكتبات والمعلومات المساعد بكلية الآداب جامعة بنها مقررراً للجلسة العلمية الجلسة العلمية الأولى ببحث للأستاذة الدكتورة / حسناء محمود مجحوب . استاذ المكتبات والمعلومات ووكيل كلية الآداب لشئون الطلاب بجامعة المنوفية بحثاً بعنوان "دور هيئة التحرير في نشر الدوريات العلمية بين النظرية والممارسة" حيث شرحت الدورية العلمية كأحد أهم نوافذ النشر العلمي للعلماء والمتخصصين في كافة المجالات، وأوضحت سيادتها أنه في أي دورية علمية لا يخرج عن الآتي :

- نشر البحوث المبتكرة في المجال الموضوعي الذي تغطيه.
- توطيد حلقات الاتصال العلمي بين العلماء والباحثين في المجال.
- معالجة القضايا المعاصرة في المجال الموضوعي الذي تغطيه.
- التعريف بأحدث الأبحاث والمؤلفات والرسائل العلمية والمؤتمرات ... الخ في المجال الموضوعي .

وقالت أن من المسلمات في مجال النشر العلمي أن الدوريات العلمية ترقى دائماً بهيئة تحرير تحافظ علي المنهج العلمي وعلى مستوى الأبحاث المختارة للنشر، كما تعمل على وضع سياسة تحرير وشروط للنشر صارمة تضمن الرقيب المستوى العلمي للدورية وتعمل على المحافظة الدائمة على تنفيذ هذه السياسة والشروط بدقة وموضوعية.

وأوضحت أيضاً أن هناك العديد من الهياكل التنظيمية التي تتشكل منها هذه الهيئات، كما أن هناك معايير وآليات وشروط لاختيار أعضاء هذه الهيئات، ومن هنا فتهدف هذه الدراسة إلي التعرف على الأشكال والهياكل التنظيمية المعيارية للدوريات العلمية ودورها في المحافظة على المستوى العلمي للدورية، وبمعنى آخر تهدف إلى دراسة منهجية التحرير من حيث كونه وظيفة أساسية في الدوريات العلمية منذ نشأتها فتتعرف على تعريفه ومواصفاته ومكوناته وما إلى ذلك، كما يتم دراسة أهم الممارسات

الفعلية والمشكلات والتحديات التي تواجه قيام هيئة التحرير بدورها المنوط بها وخاصة مع الدوريات العلمية العربية.

ثم جاء البحث الثاني للسيد الأستاذ الدكتور/ خالد عبد الفتاح . أستاذ المكتبات والمعلومات ومدير قطاع المعرفة بالمجلس الأعلى للجامعات يحمل عنواناً "قياس الأثر العلمي : المفاهيم والمقاييس والتطبيقات وأوضح سيادته في هذا البحث تحديد آليات قياس الأثر العلمي ومفاهيمها المختلفة والمقاييس المستخدمة في كل آلية من تلك الآليات بالتطبيق على المخرجات العلمية المصرية. وقال سيادته أن هذه الدراسة تسعى إلى تأصيل المفاهيم وتحديد مدى أثر كل آلية من آليات القياس على تصنيف الجامعات وتحديد الاتجاهات والمقاييس التي يجب أن تركز عليها الجامعات في قياس الأثر سواء للأبحاث العلمية كمؤسسة أو للأفراد كل على حده.

ثم جاء البحث الثالث إعداداً مشتركاً لكوكبة من العلماء بجامعة بنها وهم السيد الأستاذ الدكتور / هشام أبو العينين . نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث والسيد الأستاذ الدكتور / ماهر حسب النبي ، مستشار رئيس جامعة بنها للبحث العلمي والسيد الأستاذ الدكتور / ناصر الجيزاوي , وكيل كلية الزراعة لشئون الدراسات العليا ومنسق برنامج iThenticate تحت عنوان " فاعلية برنامج iThenticate في منع الانتحال وتحسين جودة مخرجات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها" وألقى البحث السيد الأستاذ الدكتور /ناصر الجيزاوي شارحاً التعريف بالانتحال العلمي ومردود استخدام برنامج iThenticate على جودة مخرجات طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها حيث أفاد سيادته أن السرقات العلمية أحد أهم القضايا المطروحة على الساحة العلمية والتي تؤثر بشكل كبير على السمعة الأكاديمية للباحثين والمؤسسات البحثية ويعتبر برنامج iThenticate أحد الأدوات الهامة التي تساعد الباحثين والمؤسسات التعليمية والبحثية ودور النشر والمجالات العلمية على تحسين جودة مخرجات البحث العلمي وحماية حقوق الملكية الفكرية للإنتاج العلمي والأدبي. حيث من الصعب التغلب على هذا المحرك في إخفاء الانتحال والتشابه في البحوث والرسائل العلمية، فالانتحال أو السرقة الفكرية Plagiarism تعتبر من بين أكثر الأخطاء أو الانتهاكات التي يقع فيها العديد من طلبة الدراسات العليا والباحثين ؛ وبالرغم من أن أكثرها في أغلب الأحيان يكون بشكل مقصود، إلا أن البعض منها انتحال غير مقصود يرجع إلى عدم المعرفة بالمنهجيات الصحيحة للبحث العلمي ومن نتائج هذه الدراسة وجد أن ٨٦.٢% من طلاب الدراسات العليا يفضلون فحص إنتاجهم الفكري من أبحاث علمية على البرنامج قبل إرسالها للمجلات العلمية. ويستعرض هذا البحث فاعلية برنامج iThenticate في منع الانتحال وتحسين جودة مخرجات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها

ثم اختتمت الجلسة العلمية الأولى ببحث للسيد الأستاذ الدكتور / اسماعيل رجب عثمان ، أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بجامعة الفيوم بعنوان " معامل تأثير الدوريات العربية : دراسة بيبليومترية" شرح فيه معامل تأثير الدوريات في الوقت الحالي أحد أهم المؤشرات الببليومترية التي تستخدم من قبل الباحثين والمحررين وأخصائي المكتبات ولجان الترقية والهيئات المانحة في تقييم الدوريات العلمية ونظراً لهذه الأهمية، تسعى جميع الدوريات العلمية في الوقت الحالي إلى الحصول على معامل تأثير لها من أجل التأكيد على قيمتها العلمية بالنسبة لمجتمع المستفيدين منها. وبالرغم من أهمية معامل تأثير الدوريات إلا أنه لا يوجد حتى الآن دراسة علمية تسعى إلى التعرف على الدوريات العربية التي لها معامل تأثير. من هذا المنطلق سوف تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد الدوريات العربية التي تحظى بمعامل تأثير والتعرف على خصائصها الكمية والنوعية ثم لقاء الضوء على أبرز الخصائص الإحصائية الخاصة بمعامل تأثير هذه الدوريات وتحديد أهم العوامل التي تؤثر في قيمة معامل تأثير هذه الدوريات.

ومن أجل تحقيق ذلك سوف تستعين الدراسة بمنهج البحث الببليومتري، وستجمع البيانات الخاصة بالدراسة من خلال قاعدة بيانات journal citation report التى يقدمها Thomson router. ومن أجل تحليل البيانات سيتم الاستعانة ببرنامج MS Excel. وفى ضوء النتائج التى سيتم التوصل، سوف يتم تقديم التوصيات اللازمة والتى من شأنها مساعدة هذه الدوريات فى تحسين قيمة معامل تأثيرها ومساعدة الدوريات العربية الأخرى التلاتحظى بمعامل تأثير حتى الآن فى امتلاك معامل تأثير خاص بها.

الجلسة العلمية الثانية :

أدار الجلسة العلمية الثانية السيد الأستاذ الدكتور / محمود عبدالكريم الجندي ، استاذ ورئيس قسم المكتبات بجامعة المنوفية رئيساً والسيد الأستاذ الدكتور / السعيد داود استاذ مساعد بقسم المكتبات بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر مقرراً

وبدأت الجلسة العلمية ببحث عنوانه " كتابة ونشر الورقة البحثية للمجلات العلمية " للسيد الأستاذ الدكتور/ علاء السيد أمين-أستاذ بقسم الكيمياء كلية العلوم بجامعة بنها - والسيد الأستاذ الدكتور / علاء سعد متولي- أستاذ المناهج بكلية التربية جامعة بنها- وتناولوا فيه تعريف البحث العلمي : (research) هو الوسيلة التى يمكن بواسطتها الوصول إلى حلٍ مشكلة محددة، أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة. كذلك فهو أسلوب منظم فى جمع المعلومات الموثقة وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض النظريات والقوانين والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظواهر والتحكم فى أسبابها. فالبحث العلمي يعتمد على الطريقة العلمية، والطريقة العلمية تعتمد على الأساليب المنظمة الموضوعية فى الملاحظة وتسجيل المعلومات ووصف الأحداث وتكوين الفرضيات. كذلك فهي خطوات منظمة تهدف إلى الاكتشاف وتوكيد الحقائق. كما قد يكون مشروع بحثي للتوسع لمشاريع سابقة بنفس المجال. ولاختبار صحة الأدوات، أو الإجراءات، أو التجارب، قد تعتمد البحوث على تكرار عناصر من مشاريع سابقة، أو على تكرار المشروع كله. الأهداف الرئيسية للبحوث الأساسية (مقارنة بالبحوث التطبيقية) هي توثيق، واكتشاف، وتأويل، و/أو بحث وتطوير أساليب ونظم لترقي المعرفة الإنسانية. مناهج البحث تعتمد على فلسفة العلوم، والتي تختلف اختلافا كبيرا ما وبين الإنسانيات والعلوم.

ثم جاء البحث الثاني بعنوان " تقييم الدوريات العلمية العربية فى ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات : دوريات المكتبات والمعلومات نموذجاً" للسيد الدكتور/ محمود خليفة المدير التنفيذي للبوابة العربية للمكتبات والمعلومات حيث أوضح سيادته أن قواعد البيانات وأدلة الدوريات هى أحد الأدوات التى تعمل على حصر وتكثيف وإتاحة محتوى الدوريات العلمية، وبطبيعة الحال تسعى قواعد البيانات والأدلة إلى ضمان توفير أعلى مستوى علمي لأي دورية يتم تضمينها فيها. لذا عملت كل قاعدة بيانات أو دليل للدوريات على وضع مجموعة من المعايير والشروط القاسية جداً والتي يجب توافرها فى أي دورية علمية ترغب فى الانضمام إلى الدليل أو قاعدة البيانات.

تسعى هذه الدراسة إلى تقييم الوضع الراهن للدوريات العلمية العربية ممثلة فى الدوريات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات كنموذجاً، حيث تقوم الدراسة بتقييم عدد من الدوريات العربية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات، وفقاً لمعايير عدد من قواعد البيانات العالمية وأدلة الدوريات

وتهدف الدراسة إلى تحليل المعايير الخاصة بكل قاعدة بيانات، ومن ثم الخروج بنتائج حول مدى تأهيلالدوريات العربية للانضمام إلى تلك الأدلة وقواعد البيانات، وما تحتاج إليه الدوريات كي تصبح مؤهلة للدخول ضمن تلك الأدوات وأهمية التواجد الدولي للدوريات العربية

وجاء البحث الثالث بعنوان " منهجية فعالة لبناء مستودعات البحوث لمؤسسات التعليم العالي" للسيد الأستاذ الدكتور/ طارق الششتاوي . استاذ ووكيل الحاسبات جامعة بنها . حيث يري سيادته وبوجه عام، أن الأبحاث العلمية تعكس أداء المؤسسات في أداء أدوارها لتحقيق التنمية العلمية والثقافية . كما اشتملت العديد من نظم تصنيف مؤسسات التعليم العالي على مخرجات بحثية كمؤشر هام للتقييم لذلك، ويرى أن مؤسسة التعليم العالي تبذل العديد من الجهود لتحسين إنتاج البحوث العلمي وتراقب تأثيرات الاستراتيجيات والتقنيات والقرارات المختلفة.

وجاء البحث الرابع بحثاً مشتركاً بعنوان " الموصفات القياسية للنشر الدولي" للسيد الأستاذ الدكتور / احمد عبادة العربي – وكيل كلية الآداب جامعة طنطا لشئون البيئة وخدمة المجتمع والباحثة/ آلاء محمد عبدالغفار، تناولا فيه النشر الدولي كأحد أهم التقنيات المعاصرة التي تسهم في الاتصال العلمي وتبادل الخبرات بين الدول، مما أدى إلى سرعة انتشاره بشكل لا يستطيع مؤسسات التعليم العالي تجاهله.

وقد استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على مراحل النشر العلمي في الدوريات الدولية، حيث تتطلب العديد من المعايير والموصفات القياسية المعتمدة عالمياً. وفي إطار ذلك تتناول الدراسة متطلبات النشر العلمي الدولي بداية من كتابة مسودة البحث العلمي ومروراً بكيفية اختيار الدورية العلمية السليمة للنشر، والتعليمات الإرشادية الموجهة للمؤلفين، ثم تحكيم البحث العلمي وتحريره وضبط جودته، وأخيراً كشف البحث العلمي ونشره مع عرض الموصفات القياسية الصادرة عن المنظمة الدولية للتقييس (ISO) والخاصة بالدوريات العلمية وما يتصل بها من متطلبات أساسية كل ذلك في محاولة لبناء دوريات علمية نموذجية، ودفع عجلة البحث والتطوير، والوصول إلى الإبداع والتميز للمؤسسات التعليمية.

فعاليات المؤتمر (اليوم الثاني)

الجلسة العلمية الثالثة:

بدأت فعاليات الجلسة العلمية الثالثة بكلمة السيد الأستاذ الدكتور / أسامة حامد علي، استاذ ووكيل كلية الآداب جامعة بنهارئيس الجلسة وكان مقرر الجلسة السيد الأستاذ الدكتور / أمل عبد الفتاح -مدرس المكتبات والمعلومات كلية الآداب – جامعة بنها.

وقد بدأت الجلسة ببحث " النشر العلمي بين الواقع والتحديات" للسيد الاستاذ الدكتور/علاء سعد متولي - أستاذ المناهج بكلية التربية – جامعة بنها والسيدة الأستاذة الدكتورة / غادة محمد عامر- أستاذ الهندسة الكهربائية-كلية الهندسة-جامعة بنها وتناولوا فيه شرح المنظومة العالمية للنشر العلمي والوقوف على أهم التحديات والمشاكل التي تواجه الباحثين للنشر فيها، كما سوف يتم عرض قصص نجاح لبعض الدول النامية التي حققت إنجازاً واضحاً في مجال النشر العلمي العالمي، وكذلك سوف نحدد كيف يمكن للعالم العربي الاستفادة من هذه التجارب في ظل التحديات التي يواجهها الباحث العربي.

ثم جاء البحث الثاني بعنوان " دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنها في النشر الأكاديمي الدولي :دراسة للواقع والمعوقات والحلول" للأستاذة الدكتورة / سهى بشير أحمد عبدالعال -مدرس المكتبات والمعلومات، كلية الآداب جامعة بنها- تناولت فيه النشر الأكاديمي الدولي وأسباب زيادة إسهامات بعض الدول في هذا المجال، مع إلقاء الضوء على الدور العربي بصفة عامة ودور جامعة بنها وأعضاء هيئة التدريس بها بصفة خاصة في النشر الأكاديمي الدولي، والكشف عن معوقات النشر المحلي والدولي لديهم، والخروج بالحلول التي يمكن أن تسهم في تذليل العقبات التي تقف عائقاً أمام زيادة حجم النشر الأكاديمي الدولي في جامعة بنها، وقد اتبعت الدراسة المنهج المسحي لتحليل ظاهرة النشر الدولي

والمشاركين فيه وغير المشاركين فيه ومعرفة الأسباب التي تدعو إلى النشر وعدم النشر والمعوقات التي تعترض سبل النشر الدولي وذلك بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات ومن أهم نتائج الدراسة :

- عدم الاهتمام بالباحث العربي من خلال توفير جو ملائم بعيدا عن الروتين .
- غياب السياسات والاستراتيجيات العلمية الواضحة .
- عدم وجود علاقة ورابط بين مراكز البحوث والوحدات الإنتاجية .
- ضعف دخل الباحث مقارنة بباقي الفئات في المجتمع .
- عدم توافر التجهيزات والوسائل التي تعين الباحث على إجراء البحوث العلمية في الجامعات ومراكز البحوث.

ثم جاء البحث الثالث بعنوان " التجنيس العلمي" ودوره في رفع معامل تأثير الدوريات العربية: دراسة تطبيقية على دوريات العلوم والتكنولوجيا الإماراتية المكشوفة بقاعدة بيانات ISI Web of Knowledge " للسيد الأستاذ الدكتور / أمجد جمال حجازي أستاذ المكتبات والمعلومات-جامعة بنها تناول فيه إجراءات "التجنيس العلمي" ومحاوره، ثم الدراسة التطبيقية للدوريات عينة الدراسة من حيث: عناوينها، وترقيماتها الدولية، وتتابع صدورها، ومواقعها الإلكترونية، ومعامل التأثير النسبي لها، ثم الإجراءات المتعلقة بـ "التجنيس العلمي" التي اتبعتها الدوريات الإماراتية بالقاعدة، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن إجراءات "التجنيس العلمي" قد شملت ثلاثة محاور تعلق الأول منها بالدوريات، بينما تعلق الثاني بهيئة التحرير والباحثين، وتعلق الثالث والآخر بالبحوث. كما خلصت الدراسة إلى عدم إفادة منظومة البحث العلمي الإماراتية بهذه الدوريات على الإطلاق باستثناء ورود اسمها بالتقرير.

ثم جاء البحث الرابع بعنوان " تأثير تقنية Li-Fi على النشر الإلكتروني : دراسة نظرية" للسيد الدكتور / عادل نبيل شحات - مدرس المكتبات والمعلومات كلية الآداب . جامعة بنها. أوضح فيه سيادته أن الشبكات اللاسلكية والراديو، ازدادت بشكل كبير في السنوات الأخيرة ما أدى إلى تزايد الأجهزة المعتمدة عليها التي تبث وتستقبل البيانات عبر شبكات الإنترنت و الـ WiFi والهاتف المحمول حيث تشير الإحصائيات إلى ازدياد رهيب في كمية البيانات المنقولة وهذا ما أدى إلى ضغط كبير على هذه الشبكات الحالية مما جعلها عاجزة عن مسايرة هذا الكم الهائل من البيانات والمعلومات التي تتزايد يوميا في الأشكال (نص ، فيديو ، صور،..) والأحجام، وهنا تأتي تقنية LiFi كحل عملي لهذا المشكلات و ذلك بفضل سرعتها الفائقة في نقل البيانات.

وتحاول هذه الورقة توضيح الفرق بين اتصال الضوء المرئي visible light communication (vlc) واتصال الضوء (LIFI) خاصة أن تقنية (LIFI) تعتمد علي الاتصال الضوئي باستخدام الثنائيات الباعثة للضوء (LEDs) Light emittin diodes لتحقيق الاتصال للشبكات اللاسلكية وتعزيز القدرة اللاسلكية وتوفير الاتصال بالانترنت والمساهمة في مؤشرات الاداء الرئيسية للحيل الخامس من الأنظمة الخلوية (5G) وما بعدها.

وتتميز هذه التقنية بالسرعة الفائقة في نقل البيانات والمعلومات والتي تفوق ١٠٠ مرة شبكات الواي فاي WIFI مما يكون له اثر كبير نشر وتبادل مصادر المعلومات الرقمية بكافة اشكالها بسرعة كبيرة.

الجلسة العلمية الرابعة :

واختتمت الجلسات العلمية بالجلسة الرابعة بكلمة السيد الأستاذ الدكتور / ناصر الجيزاوي، استاذ ووكيل كلية الزراعة جامعة بنهارئيس الجلسة وكان مقرر الجلسة للأستاذة الدكتورة / نهى محمد عثمان - استاذ المكتبات والمعلومات المساعد كلية الآداب - جامعة المنوفية.

وبدأت الجلسة ببحث بعنوان "الاتحاد الدولي للناشرين : دراسة حالة" للأستاذة الدكتورة / نهى بشير أحمد عبد العال- مدرس المكتبات والمعلومات - كلية الآداب . جامعة بنها تناولت فيه تحليل واقع الاتحاد الدولي للناشرين باعتباره أكبر اتحاد في العالم لرابطات الناشرين الوطنية والإقليمية والمتخصصة. وتظل عضويته سبعون منظمة من ستين بلد في إفريقيا، آسيا، أوروبا والأمريكتين. وتمثل الرابطة من خلال أعضائها الآلاف من الناشرين الأفراد في جميع أنحاء العالم الذين يعملون في سوق النشر والتي تحتوي على أكثر من ٥,٦ مليار شخص. ويمثل الاتحاد الدولي للناشرين مصالح صناعة النشر في المحافل الدولية ومقره جنيف بسويسرا. وقد بدأ الاتحاد من عاصمة النور بباريس عام ١٨٩٦ م من قبل دور النشر الرائدة في ذلك الوقت، وقد كان يعمل هذا الاتحاد منذ أن بدأ على حماية حقوق المؤلفين والناشرين وإن معاهدة حقوق المؤلف الدولية الجديدة (آنذاك) وهي اتفاقية (برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية عام ١٨٨٦م) تنفذ على الوجه الصحيح . واليوم لا يزال تعزيز حق المؤلف والدفاع عنه أحد الأهداف الرئيسية لرابطة الاتحاد الدولي للناشرين ومنذ تأسيسها وهي تشجع على حرية النشر وتدافع عنه، على اعتبار أنه جانب أساسي من حقوق الإنسان في حرية التعبير. ويعد الاتحاد الدولي للناشرين منظمة غير حكومية معتمدة تتمتع بعلاقات استشارية مع الأمم المتحدة. وتتطرق الدراسة إلى التنظيم الإداري والنشاطات المختلفة التي يقوم بها الاتحاد والسياسة العامة فضلا عن المؤتمرات والفعاليات ومعارض الكتب إلى غير ذلك من الأمور المتعلقة بالاتحاد

ثم جاء البحث الثاني بعنوان " النشر العلمي الدولي للباحثين في المراكز والمعاهد البحثية المصرية" للأستاذة / أمل صلاح محمود رضوان. مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات جامعة جنوب الوادي بقتا. حيث قالت أن البحث العلمي يعد من أرقى الأنشطة التي يمارسها ويتميز بها العقل البشري دون سواه صناعة الحياة وتحقيق التطور، لذا أصبح البحث العلمي سموم سمات مجتمع المعرفة، وازدادت أهميته بحيث باتت الأبحاث العلمية من الركائز الأساسية في تشكيل خطط التنمية الشاملة ومقياس تقدم المجتمعات من خلال حجم ونوعية الإنتاجية العلمية للباحثين. وفي ظل ازدهار مفاهيم كونية جديدة مثل النشر العلمي في الدوريات ذات معامل التأثير المرتفع فإن الجامعات والمراكز البحثية في العالم أجمع تهتم بنشر أبحاثها العلمية في أوعية النشر المحكمة والتي تتبنى المعايير العلمية الرصينة. وبناءً على ما أكد عليه محمود صقر رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بأن متوسط النشر الدولي لأعضاء هيئة البحوث بالمراكز والمعاهد البحثية يمثل ثلاثة أضعاف متوسط النشر الدولي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على دوافع النشر لدى الباحثين في المعاهد والمراكز البحثية : المركز القومي للبحوث، المعهد القومي لعلوم البحار والمصايد، المعهد القومي للبحوث الفلكية، المعهد القومي لمقاييس والمعايرة، البيئة القومية للاستشعار عن بعد، مدينة الأبحاث العلمية، مركز بحوث وتطوير الفلزات، معهد بحوث الإلكترونيات، معهد بحوث البترول، معهد بحوث أمراض العيون، معهد تيودور بلهارس للأبحاث، فضلاً عن معرفة حجم الإنتاج الفكري لهما لمنشور بقواعد البيانات العالمية والمكتشفة بقاعدة بيانات Scopus، باستخدام المنهج البليومتري لمعرفة الاتجاهات العديدة والنوعية والزمنية واللغوية . ومقارنة حجم هذا الإنتاج مقابل الإنتاج العلمي المنشور دولياً لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات المصرية.

ثم جاء البحث الثالث بعنوان " دور أعضاء هيئة التدريس الدوليين في تحسين ترتيب جامعة بنها في تصنيف كيو إس البريطاني" للسيد الأستاذ الدكتور / هشام محمد أبو العينين- نائب رئيس جامعة بنها للدراسات العليا والبحوث والسيد الاستاذ الدكتور/ ماهر حسب النبي خليل- مستشار رئيس جامعة بنها

للبحث العلمي والسيد الأستاذ الدكتور/ محمد مجدى غانم - نائب المدير التنفيذي للمعلومات والسيد الأستاذ الدكتور/ واصل محمد عاطف محمد - مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية الرياضية جامعة بنها. وتناولت الدراسة أهمية التدريس عن بُعد لأعضاء هيئة التدريس الدوليين كبديل لنسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين للعدد الكلى فى معيار النظرة العالمية للجامعة طبقاً لتصنيف كيو إس ؛ من حيث التعريف بالتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وإبراز الوزن النسبي لكل معيار، بالإضافة إلى ذلك يتم توضيح أوائل الجامعات المُصنفة عالمياً في التصنيف بصفة عامة وتوضيح ترتيب جامعة بنها بصفة خاصة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات الأفريقية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في التصنيف. كما يتم توضيح دور جامعة بنها في تحسين مؤشر أعضاء هيئة التدريس الدوليين International faculty

ثم جاء البحث الرابع بعنوان " الإنتاج الفكري للمرأة العربية في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات : دراسة بيبليومترية" للأستاذة الدكتورة / نادية سعد مرسي . مدرس المكتبات والوثائق والمعلومات كلية الآداب-جامعة طنطا وتناولت خصائص وسمات الإنتاج الفكري للمرأة العربية في مجال المكتبات والمعلومات منذ عام ١٩٩٧م وحتى عام ٢٠١١م، من خلال رصد اتجاهاته العددية والنوعية والموضوعية واللغوية والزمنية ، بالإضافة إلى معرفة أنماط التأليف وأنماط النشر لهذا الإنتاج، والتعرف على أبرز السيدات إنتاجاً في المجال. ولقد اعتمدت الباحثة في عملية جمع وحصر مفردات هذا الإنتاج خلال فترة الدراسة على الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات، والذي توافر علي إعدادة الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي.

واختتمت الجلسة العلمية الرابعة ببحث عنوانه " التصنيف متعدد الأبعاد للجامعات الوطنية " للأستاذة الدكتورة / حنان حسين - استاذ مساعد بكلية الهندسة بشبرا جامعة بنها وأوضحت أن الهدف من هذه الورقة هو تصميم ترتيب متعدد الأبعاد للجامعات المصرية يتوافق مع الترتيب الدولي ويتسق مع طبيعة الجامعات الإقليمية . وأحد أهداف الدراسة هو النظر في إمكانية وضع ترتيب متعدد الأبعاد للجامعات في مصر والعالم العربي ودول البحر الأبيض المتوسط . ويجب أن تكون مؤشرات التصنيف سهلة وشفافة وقابلة للمقارنة لأن ذلك سيسهل على الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وكذلك الكليات والأطراف المعنية الأخرى، واتخاذ خيارات مدروسة بين مختلف مؤسسات وبرامج التعليم العالي . كما أنه سيساعد المنظمات على تحديد مستوياتها بشكل أفضل وتحسين جودتها وأدائها

الجلسة الختامية وتوصيات المؤتمر:

اختتم المؤتمر بمجموعة من التوصيات الهامة، كان من أهمها:

- (١) إنشاء وحدات ومراكز متخصصة في النشر الدولي بكل جامعة، من أجل مساعدة الباحثين في نشر بحوثهم دولياً.
- (٢) إعلام الباحثين بإجراءات النشر الدولي، وخطواته، ومؤسساته، عن طريق ورش العمل وغيرها
- (٣) تأهيل أعضاء هيئة التدريس لغوياً، لمساعدتهم في ترجمة أبحاثهم من العربية إلى اللغات الأجنبية.
- (٤) عمل دليل بالدوريات العالمية ذات معامل تأثير قوي، مع إيضاح إجراءات النشر بهذه الدوريات
- (٥) يمكن الاستفادة من "التجنيس العلمي" للمساهمة في النشر الدولي باسم مصر، مع المحافظة على وجود الباحثين الوطنيين.
- (٦) العمل على نشر الدوريات رقمياً، مع ترجمة مستخلصات المقالات وبياناتها الكشفية إلى اللغة الإنجليزية، حتى يتسنى تكثيفها في قواعد البيانات العالمية.
- (٧) محاولة الاستفادة من تقنية LI-fi بدلاً من تقنية الWi-fi في التواصل المعلوماتي

- ٨) جعل البرنامج التدريبي الخاص بالنشر الدولي متطلباً تدريبياً إجبارياً ضمن دورات تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس.
- ٩) تفعيل الجامعات المصرية لبرامج اكتشاف الانتحالات العلمية، من أجل تحسين جودة مخرجات البحث العلمي.
- ١٠) أهمية التعاون بين الجهات العلمية والمهنية والمتخصصة، وكذلك التعاون بين القطاع الخاصة والجهات الحكومية، من أجل الرقي بالنشر الدولي.

المؤتمر السنوي للجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة ٢٠١٧

بعنوان " المكتبات والنشر ودورها في التنمية المستدامة

إعداد

ندا سمير عبد الحليم

باحث دكتوراه

كلية الآداب - جامعة عين شمس

عقد المؤتمر السنوي للجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة في الفترة من ٢٩-٣٠ أبريل ٢٠١٧ و كان تحت عنوان "المكتبات و النشر و دورهما في التنمية المستدامة"

محاور المؤتمر :

- النشر و اتاحة المعرفة
- حفظ التراث العلمي و الثقافي
- الجمعيات و الاتحادات المتخصصة و دورها في التنمية المستدامة
- قطاع المكتبات و دوره في التنمية المستدامة

البيان الختامي :

ایماناً بدورنا في تنمية ودعم قطاع المكتبات و الكتب و النشر و المعرفة في المجتمع المصري ، و تماشياً مع دور وزارة الثقافة و أحد اهم اجهزتها المجلس الاعلي للثقافة في زيادة الوعي و التنوير بالقضايا الخاصة بالثقافة و المعرفة للمجتمع المصري ، و اقتناعاً بأهمية كل ما يختص بالنشر ومؤسسات المعرفة في وضع و تنفيذ خطط التنمية المستدامة بمحاورها الاقتصادية و الاجتماعية و العلمية و الثقافية .

عقدت لجنة الكتاب و النشر مؤتمرها السنوي كان تحت عنوان "المكتبات و النشر و دورهما في التنمية المستدامة" يومى السبت و الأحد ٢٩-٣٠ ابريل ٢٠١٧ بقاعة المؤتمرات بالمجلس الأعلى للثقافة تحت رعاية معالى السيد الأستاذ / وزير الثقافة و السيد الأستاذ الدكتور / أمين عام المجلس. وبدأ المؤتمر بكلمة رحب بها مقرر اللجنة و رئيس المؤتمر الأستاذ الدكتور / أسامة السيد بمعالى السيد الأستاذ / وزير الثقافة و السيد الأستاذ الدكتور / أمين عام المجلس و شرح أهمية موضوع المؤتمر ومحاوره و اهدافه .

وقد شرف المؤتمر و اللجنة في الجلسة الافتتاحية معالى السيد الأستاذ / حلمي النمنم وزير الثقافة و القي كلمة أكد فيها حرص الدولة على الثقافة و المعرفة وتهنئته لاختيار اللجنة لهذا الموضوع الذي يدعم توجهات الدولة في وضع و تنفيذ خطط التنمية المستدامة ، و تمنى سيادته أن توضع توصيات تدعم هذه التوجهات و تساعد على تنفيذ هذه الخطط . كما تشرف المؤتمر بحضور السيد الأستاذ الدكتور / حاتم ربيع أمين عام المجلس الاعلي للثقافة الذي القي كلمة عبر بها عن سعادته و شكره لمعالى الوزير على اختياره لمنصبه الجديد وسعادته بتشريف المجلس لافتتاح المؤتمر ، كما عبر سيادته عن ايمان المجلس بأهمية الدور الذي يلعبه في دعم خطط التنمية الثقافية ووضع الاستراتيجيات الخاصة بذلك و تمنى سعادته للمؤتمر التوفيق و النجاح .

تكون المؤتمر من أربع جلسات كل منها غطي احد محاور المؤتمر الأربعة و هي :

الجلسة الأولى بعنوان " النشر وإتاحة المعرفة " و رأس الجلسة : أ.د.أسامة السيد و تحدث فيها.أ.د. شعبان خليفة عن دور قطاع النشر فى مصر و دوره فى التنمية ثم تحدثت كلاً من أ.د. أمينة صادق و د. عبير بيومي عن أهمية توفير قواعد بيانات الحقائق ووضعها امام المخطط و المنفذ لخطط التنمية المستدامة

الجلسة الثانية بعنوان "حفظ التراث العلمي والثقافة " و هو احد المحاور التسعة عشر من خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة و رأس الجلسة : أ.د. عادل خليفة وقد تحدث فيها.أ.د. عماد بدر الدين أبوغازي وزير الثقافة الأسبق عن دور الوثائق التاريخية والأرشيفات القومية كذاكرة لتراث الأمة، ثم تحدث أ.د. خالد عبد الفتاح عنقواعد معلومات المجلس الأعلى للجامعات وبنك المعرفة المصري كمنفذ للمعرفة العالمية .

بدأ اليوم الثانى بالجلسة الثالثة بعنوان "الجمعيات والاتحادات المتخصصة ودورها فى التنمية المستدامة" ورأس الجلسة أ.د. فايقة حسن و تحدث فيها أ.د. محمد فتحي عبدالهادي عن مشاركة الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات ومؤسساته فى التنمية المستدامة، ثم تحدث كلاً أ.د. أماني مجاهد و د. نوال عبد الله عن دور الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات فى نشر الوعي بالتنمية المستدامة ، ثم تحدث أ.د. خالد العامري عن دور قطاع النشر المصري ومساهمته فى التنمية المستدامة .

جاءت الجلسة الرابعة و الأخيرة بعنوان "قطاع المكتبات ودوره فى تحقيق التنمية المستدامة" و رأس الجلسة.أ.د. شريف اللبان و تحدث فيها أ.د. شعبان خليفة عن دور المكتبات العامة والمدرسية والأكاديمية وتأثيرها فى التنمية المستدامة ، ثم تحدث أ.د. رؤوف هلال عن دور المكتبة الوطنية المصرية فى التنمية المستدامة ، ثم د. حسين البنهاوي عن دور معارض الكتب ودعمها لجهود التنمية المستدامة.

مما هو جدير بالذكر أن المؤتمر قد شهد حضوراً كبيراً و قد حضر فى اليوم الأول ما يقرب من ١٠٠ من الحضور و هم أساتذة الجامعات و طلاب الدراسات العليا و الناشرين و أمناء المكتبات المهتمين بموضوع المكتبات و النشر ، كما تم تغطي المؤتمر اعلامياً بشكل واسع من بعض الصحف القومية ومحطات التلفزيون الخاصة (قناة صدي البلد) .

و فى نهاية المؤتمر القي مقرر اللجنة و رئيس المؤتمر كلمة شكر لأعضاء اللجنة على الجهد الذي بذلوه خاصة أعضاء اللجنة العلمية (أ.د. شريف اللبان و أ.د. فايقة حسن) و أعضاء اللجن التنظيمية (د. حسين البنهاوي و أ. شريف اسماعيل و أ.نداسمير و د. عبدالرحيم) كما اشاد سيادته بالجهاز الاداري بالمجلس الاعلي للثقافة على دعمهم الكامل برئاسة السيدة / رئيس الشعب و اللجان العلمية والزملاء من العلاقات العامة وبرئاسة الأستاذ الدكتور / أمينعام المجلس ، و قدم سيادته اعتذاراً للزملاء الذين تعثر عليهم الحضور فى اليوم الأول بسبب الاجراءات الأمنية التى لابد منها احتراماً لزيارة قداسة بابا الفاتيكان لمصرنا الحبيبة .

و أعلنت التوصيات التالية :

١. يوصي المؤتمر بتفعيل دور المجلس الأعلى للثقافة فى وضع استراتيجية مصرية شاملة للتنمية المستدامة فى كل المحاور الثقافية عن طريق تكليف اللجان المختلفة كلاً منهم بوضع استراتيجية شاملة فى قطاع تخصصها .
٢. يوصي المؤتمر بضرورة مراعاة الاحتياجات الثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة لزيادة مشاركتهم فى جهود التنمية المستدامة .
٣. يوصي المؤتمر بضرورة ابراز دور قطاع المكتبات و النشر عند وضع الخطط الوطنية للتنمية المستدامة .

٤. يوصي المؤتمر بالاسراع بدراسة و اصدار القوانين و التشريعات المتعلقة بالمعلومات و قانون الوثيقة للعمل بهم فى اسرع وقت لأهمية هذه القوانين و التشريعات و ارتباطها بجهود التنمية المستدامة .
٥. يوصي المؤتمر بتفعيل القوانين الخاصة بحماية الملكية الفكرية و تطبيق مواد تجريم لأهمية ذلك بمحاور خطط التنمية المستدامة .
٦. يوصي المؤتمر بضرورة تشجيع الجمعيات و الاتحادات المصرية المتخصصة فى مجالات التنمية المستدامة على الاشتراك فى الجهود التى تقوم بها الجمعيات و الاتحادات الدولية المناظرة فى تنفيذ خطط التنمية المستدامة .
٧. يوصي المؤتمر بوضع استراتيجية للنشر بالتعاون مع قطاعات النشر الحكومية .
٨. يوصي المؤتمر بضرورة دعم المكتبات العامة الحكومية لأهمية دورها المحوري فى دعم خطط التنمية المستدامة على ان يتكون مجلساً أو هيئة وطنية تتولى هذه المهمة .
٩. يوصي المؤتمر بتخصيص مساحة كافية للصناعات الثقافية فى معارض الكتب تشجيعاً لهذه الصناعة و التى تدعم جهود التنمية المستدامة .

البيان الختامي والتوصيات للمؤتمر الإقليمي الثالث

للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) فى المنطقة العربية

إعداد

محمد مهدي أحمد

الموقع الإلكتروني

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

أقيم المؤتمر الإقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات و المعهد العالي للتوثيق بجامعة منوبة في تونس – الحمامات في الفترة ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٧ حول موضوع "دور مؤسسات المكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة".

وقد بدأ بآيات من القرآن الكريم ثم ألقى السيدة أنجريد بون ممثل الإفلا كلمة الإفلا وأوضحت فيها أهمية شراكة الإفلا مع المؤسسات الوطنية والإقليمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ثم ألقى الدكتور خالد الحبشي مدير المعهد العالي للتوثيق بجامعة منوبة كلمة المعهد رحب فيها بضيوف المؤتمر ، ثم ألقى الدكتور خالد الحلبي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات كلمة رحب فيها بالمشاركين وأكد على دور الاتحاد في تنفيذ خطة التنمية المستدامة وأثنى فيها على التعاون المثمر مع المعهد العالي للتوثيق والإفلا.

وقد شارك فى أعمال المؤتمر حوالى ١٨٠ مشاركاً من كل من: الأردن – الإمارات العربية المتحدة – تونس – الجزائر – السودان – السعودية – سلطنة عمان – العراق - قطر – فلسطين – الكويت – لبنان – ليبيا – مصر – اليمن.

وقد تم في المؤتمر مناقشة ١٥ ورقة علمية، نوقشت على مدار يومين موزعة على ٤ جلسات علمية بالإضافة إلى جلستين عامتين تناولت الأولى دور الإفلا في تنفيذ أجندة ٢٠٣٠ ودور المكتبات ومراكز

المعلومات فيها، كما ناقشت الجلسة الثانية القضايا الأساسية المتعلقة بدور مؤسسات المكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في تنفيذ أجندة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة. وقد أوصى المشاركون في المؤتمر بالتالي:

- ١- أن يتولى الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وضع استراتيجية موحدة لدور المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات في دعم التنمية المستدامة.
- ٢- تشكيل لجنة تابعة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لدعم ومتابعة المكتبات وجمعيات المكتبات في المساهمة والمشاركة في أجندة التنمية المستدامة للأمم المتحدة.
- ٣- حث قطاع المكتبات والمعلومات في البلدان العربية على وضع استراتيجيات وطنية لدور المكتبات في التنمية المستدامة.
- ٤- ضرورة مساهمة المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات في تواجد المعلومات والمعرفة في الخطط الإستراتيجية الوطنية للبلدان العربية لما لها من أهمية وقيمة في تنفيذ تلك الاستراتيجيات.
- ٥- العمل على تجهيز الموارد البشرية المؤهلة في المكتبات والمعلومات للقيام بدور فاعل في دعم خطط وبرامج التنمية المستدامة.

وفي نهاية المؤتمر أشاد رئيس الاتحاد بالدور الفعال للجنة العلمية للمؤتمر، وللزملاء والزميلات الذين شاركوا في تنظيم فعاليات المؤتمر، كما شكر وقدر جهد رعاة المؤتمر على دعمهم ودورهم الفعال في استمرار عطائهم للاتحاد وهم:

- ١- دار المنظومة
- ٢- كلية لندن الجامعية
- ٣- وكذلك العارضين الآخرين، شركة نسيج والفهرس العربي الموحد، وأكيوكومس، وجوستيك، وأرشيماد، وتكنولاج

ويرفع الاتحاد أسمى آيات الشكر والتقدير لتونس حكومة وشعباً على استضافة المؤتمر والإسهام بفاعلية في نجاحه، وفي مقدمتها المعهد العالي للتوثيق الشريك الأساسي للاتحاد، وكذلك المكتب الإقليمي للإفلا للمكتبات الناطقة باللغة العربية

أخبار المكتبات

طارت أخبار المكتبات بين المواقع الإلكترونية لبعض المكتبات واختارت هذه الأخبار

مبادرة مكتبة في كل مقهى تنطلق من ولاية تندوف



انطلقت مبادرة مكتبة في كل مقهى من ولاية تندوف بمشاركة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية والمكتب الولائي لجمعية المكتبات والمعلومات الجزائرية ، تلك المبادرة التي لاقت ترحيبا كبيرا في الوسط الثقافي وفي انتظار تعميمها على مختلف ولايات الوطن.

مكتبة الإسكندرية تشارك في مهرجان الغردقة للفنون التراثية

تشارك مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع «سنزو مول» في «مهرجان الغردقة للفنون التراثية»؛ أول مهرجان من نوعه للتراث المصري بالبحر الأحمر، وينظمه «سنزو مول» بالغردقة في منطقة المزار، في الفترة من ١٩ إلى ٢٤ مايو ٢٠١٧ .

وتأتي مشاركة مكتبة الإسكندرية في إطار سعيها الدائم إلى نشر الثقافة والمعرفة؛ من خلال وجودها في المعارض المحلية والدولية. ويأتي المهرجان بالتعاون بين مكتبة الإسكندرية و«سنزو مول» بالغردقة وجهات أخرى؛ وهي محافظة البحر الأحمر، وهيئة تنشيط السياحة بمحافظة البحر الأحمر، ومؤسسة يدوية، ومنطقة المزار.

ويأتي المهرجان حفاظاً على الموروث الثقافي لمصر، وإيماناً بالأنشطة الحرفية الصغيرة التي هي أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبهدف إلى تنشئة جيل جديد يستوعب أهمية التراث والحرف الفنية واليدوية.

ويشتمل المهرجان على معرض مفتوح للحرف اليدوية والفنية، بالإضافة إلى بعض الورش الفنية يقوم عليها العارضون بالمهرجان، وبرنامج ورش تدريبية للأطفال على الحرف اليدوية.

وستشارك المكتبة بمجموعة من الفعاليات خلال فترة المعرض، متمثلة في مجموعة من الورش الفنية التي تهدف إلى الحفاظ على التراث، ومعرض للكتاب على هامش المهرجان.

مكتبة الملك فهد الوطنية تشارك في معرض أبو ظبي الدولي للكتاب

شاركت مكتبة الملك فهد الوطنية في الجناح السعودي المشارك بمعرض أبو ظبي الدولي للكتاب في دورته ٢٧، والذي نظّمته هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة برعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي، خلال الفترة من ٢٦ أبريل إلى ٢ مايو في مركز أبو ظبي الوطني للمعارض.

وقدم مدير الشؤون الثقافية بالمملكة، المشرف على برامج الجناح السعودي بالمعرض الدكتور محمد بن حسن المسعودي خطاب شكر وتقدير للعاملين في المكتبة على دورهم الفاعل في الجناح.

وعرضت المكتبة إصداراتها الحديثة والمنوعة من الكتب والمراجع والبحوث المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات والتوثيق. وتأتي هذه المشاركة لتؤكد حرص المكتبة على التواجد في المعارض الخارجية والملتقيات الفكرية للتعريف بالإنتاج الفكري السعودي ونشره على نطاق واسع.

مكتبة الملك عبد العزيز العامة تطلق تطبيق "مكتبتني" الإلكتروني

أطلقت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض مؤخراً تطبيقاً ذكياً جديداً باسم "مكتبتني"، وذلك بالتزامن مع احتفاء المكتبة باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، ضمن فعاليات ملتقى شغف في موسمه الثالث والذي بدأ الأحد ١٤٣٨/٧/٢٦ هـ واستمر حتى الأربعاء ١٤٣٨/٧/٢٩ هـ في مقر المكتبة في خريص بالعاصمة الرياض.

هذا ويعد تطبيق "مكتبتني" أول تطبيق عربي مجاني يمكّن المستخدمين من تنظيم وتصنيف مكتباتهم المنزلية عبر خطوات سهلة وعملية، اعتمد التطبيق على تصنيف ديوي العشري بطريقة مبسطة لتيسير سبل البحث والتنظيم والفهرسة ومن أمثلة الاستخدام إتاحتها للمستخدم إمكانية تسجيل الكتب التي أعيرت للأصدقاء والمعارف.

وعبرت المشرفة على المكتبات النسائية ومكتبات الأطفال الأستاذة فاطمة الحسين عن فخرها واعتزازها بالعمل مع مطورات سعوديات اجتهدن في تنفيذ التطبيق والعمل جنباً إلى جنب مع منسوبات المكتبة، مؤكدة أن تضافر جهود الفريقين تجربة معرفية أضافت للجميع، كما دعت الحسين إلى الاستفادة من الخدمات التي يقدمها التطبيق وتزويد المكتبة بالتغذية الراجعة حياله استعداداً لتطويره في نسخته المستقبلية.

ومن الجدير بالذكر أن المكتبة دعت المستخدمين إلى تصوير تجربتهم مع التطبيق ومشاركتها مع المكتبة من خلال منافذها الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي.

غياب المكتبات في مصر.. طرق خفية لصناعة الإرهابي

هذا هو التصريح الذي أدلى به السفير عبد الرؤوف الريدي رئيس مجلس إدارة مكتبة مصر العامة أمام لجنة الثقافة والإعلام والأثار بمجلس النواب وعرضه أحمد إبراهيم الشريف في جريدة " انفراد " الإلكترونية حيث قال :

« من المؤسف أن يكون وضع المكتبات في مصر بهذا الشكل، وعددها بهذه القلة، لو أردنا أن نكون مثل إسرائيل فنحن نحتاج أن ننشأ ١٠ آلاف مكتبة، ولو أردنا أن نكون مثل إيران نحتاج إلي إنشاء ٥ آلاف مكتبة، ولو أردنا أن نكون مثل الأردن نحتاج إلي إنشاء ٢٠٠٠ مكتبة » وقال أنه رغم المحاولات التي تبذل ، تظل المكتبات في مصر تعاني من مشكلة مالية طوال الوقت، وإن كانت تظهر بعض الشيء في القاهرة والجيزة، فإنها تتراجع في المحافظات الأخرى، وتصل لحد الاختفاء في المراكز والقرى المصرية.

لا يزال تفكير الدولة يقوم على أساس أن إنشاء مكتبة عامة شيء إضافي ترفيهي، وهناك أولويات أكثر أهمية منها تحتاج إلى اهتمام، ويبقى الأمر كذلك حتى نفاجاً بجحافل الإرهاب الخارجية من ظلمات الأماكن عديمة المكتبات وعديمة الثقافة، وحينها نسأل عن البيئة التي ينشأ فيها الإرهابيون.

ما أريد قوله إن هناك علاقة وثيقة بين صناعة الإرهاب، وغياب المكتبات العامة والتشجيع على القراءة فيها، خاصة بعد انتشار القنوات الفضائية التي تقدم للجميع وجبات ترفيهية سريعة، ولا تتوقف عند بناء أرضية ثقافية حقيقية يستطيع الإنسان أن ينطلق منها، لتكوين راحة عقلية، أو بناء تصور حقيقي. بالطبع هناك إشكالية كبرى يجب مناقشتها مع وزارة المالية تقوم على أساس أن الوزارة تذهب إلى أن «انتشار المكتبات يجب أن يكون اعتماده الأساسي على المنح والتبرعات»، وهذا ليس صواباً تماماً، وليس خطأ تماماً، لكنه عملية متوازنة بين الدولة والمجتمع المدني، بشرط أن تكون البداية من الدولة، ثم يكمل الناس ما بدأتها الدولة. الموضوع أكبر من وجود مبنى يحتوى كتباً ومواد تثقيفية.. إنه اعتراف بدور المعرفة في بناء المجتمع، والدول الساعية إلى مكانة متميزة تعرف قيمة ذلك، وتدرك أن الفارق بين أصحاب المستقبل والعاجزين عن تحقيقه هو المعرفة المنظمة التي يمكن الاستفادة منها. بالطبع هناك سبل كثيرة لإيجاد المكتبات في المدن الصغيرة والقرى، فليس شرطاً أن تكون في مباني كبيرة وضخمة وبراقة، لكن من الممكن إلحاقها بمؤسسات قائمة بالفعل، بشرط استقلاليتها، مثل أن تلحق بمدرسة، على أن يعرف الجميع أنها مكتبة عامة يمكن لكل أفراد القرية والقرى المجاورة أن يطلعوا على ما فيها. هناك سبل كثيرة يمكن من خلالها أن يصير الكتاب موجوداً في شوارع المدن والقرى المصرية، مما يساعد على إنارة العقول، والبعد عن الجهالة.

أخبار سريعة

قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طنطا ينظم ورشة عمل بعنوان المبتاداتا وأساليب إدارتها وإنشائها بمواقع الإنترنت



برعاية سيادة الأستاذ الدكتور خالد الفخراني عميد الكلية، نظم قسم المكتبات والمعلومات بالتعاون مع مركز الخدمة العامة بالكلية ورشة عمل بعنوان المبتاداتا وأساليب إدارتها وإنشائها بمواقع الإنترنت ، وذلك خلال الفترة من ١٤ - ١٦ مارس ٢٠١٧م والتي قدمتها أ.د. بدوية محمد البسيوني أستاذ تقنية المعلومات ورئيس القسم.

قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنغازي يسعى لتخصيص يوم لقراءة الأطفال

سعى قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب جامعة بنغازي في مطلع مايو الجاري بتخصيص يوم للقراءة لبعض الأطفال من الشرائح الاجتماعية الخاصة.

وسيقوم القسم أيضاً - احتفاء باليوم العالمي للكتاب - بإقامة يوم ثقافي للأطفال، تتخلله بعض الفعاليات الثقافية والترفيهية. ويسعى قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب أيضاً المساهمة بزرعة شجيرات في أول مركز ثقافي يحوي مكتبة عامة في المدينة.

يذكر أن القسم ساهم بالتعاون مع نادي أصدقاء الكتاب في ٢٢- ٢٤ أبريل في إقامة احتفالية لمدة ثلاثة أيام، تم تخصيص كل يوم منها بعنوان مختلف، تدرجت موضوعاتها بشكل منطقي، فكان الكتاب عنوان إحداها، والمكتبات ثانيها، ويوم خاص للنشر وحقوق المؤلف وقانون المطبوعات وآخر يوم كان عن بنغازي.

انتخاب مكتب تنفيذي جديد للجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات دورة ٢٠١٧ - ٢٠١٩ م

عقدت الجمعية العمومية للجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات يوم السبت الموافق ١٥ أبريل ٢٠١٥ انتخاب مكتب تنفيذي جديد ، الجمعية العمومية تحت إشراف وزارة الثقافة.

يتكون المكتب التنفيذي الجديد من (١٥) عضواً برئاسة/ الدكتورة نادية مصطفى العيدورس والدكتور / خالد العبيد نائباً للرئيس ، والأستاذ / نادر برعي أميناً عاماً والأستاذة / سماح عبد القادر نائباً للأمين العام ، والأستاذة علوية عبدالرحمن مسؤولاً مالياً، والأستاذ محمد مبارك نائباً للأمين المال و الدكتور / فضل عبد الرحيم أمين أمانة الشؤون العلمية والأستاذة / لمياء محمد عثمان أمين أمانة التدريب والأستاذ/ خالد عبد القادر أمين أمانة المشروعات والأستاذ / علي مبارك جادالله أمين أمانة الشؤون الاجتماعية والأستاذ / حسن عبد الرحمن أمين أمانة شؤون الولايات والأستاذ / محمد ميرغني أمين أمانة شئون العضوية والأستاذة / وفاق عوض أمين أمانة العلاقات الخارجية والأستاذة / خلود أزرق أمين أمانة شؤون الوحدات والأستاذ / ياسر بابكر أمين أمانة الاعلام والعلاقات العامة.

الدكتور مصطفى الفقى مديرا لمكتبة الإسكندرية



وافق عبد الفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، على تعيين الدكتور مصطفى الفقى، المفكر السياسى، مديرا لمكتبة الإسكندرية، خلفا للدكتور إسماعيل سراج الدين، المنتهية إدارته.

وأفاد بيان صادر عن مكتبة الإسكندرية ، إن مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية انعقد بالقاهرة واستقبل الفقى المدير الجديد للمكتبة بعد موافقة الرئيس السيسى على الترشيح المقدم من اللجنة التى شكلت من مجلس الأمناء لاختيار مدير جديد للمكتبة.

والدكتور مصطفى الفقى هو مفكر وكاتب مصري وسياسى بارز ودبلوماسى سابق، حصل على بكالوريوس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة عام ١٩٦٦ ، كما حصل على درجة الدكتوراه من جامعة لندن عام ١٩٧٧ ، ثم التحق بالسلك الدبلوماسى فعمل فى سفارتي مصر ببريطانيا والهند.

وشغل الفقى العديد من المناصب؛ منها: سفير مصر بجمهورية النمسا، ومندوب مقيم لمصر لدى المنظمات الدولية فى العاصمة النمساوية فيينا مثل الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمات الأمم المتحدة.

ومن ناحية أخرى وفى أول تصريح له بعد التعيين أفاد الدكتور مصطفى الفقى

أن الثقافة عاملا مهما للتأثير على السلوك البشرى وأن الجانب الثقافى يعتبر مكونا أساسيا للمجتمعات ، لافتا إلى أن مصر تتميز بالتراكم الثقافى والحضارى والدينى ، وأن مكتبة الإسكندرية رمزا ثقافيا لمصر وتحوي أحدث تقنيات التواصل وإتاحة سبل المعرفة بالعالم

وأكد على مساعى الإدارة الجديدة للمكتبة برئاسته إلى أن تكون مكتبة الإسكندرية قاطرة للتحضر ولمحاربة الفكر الإرهابى

إربد الجامعية" تمنح درعها لجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية

شاركت جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية اليوم بفعاليات اليوم الأول والذي خصص لقسم المكتبات والمعلومات بمناسبة الأسبوع العلمي لكلية إربد الجامعية. وشاركت الجمعية بفعالية من خلال رئيس الجمعية الدكتور ربحي عليان الذي قدم ورقة بعنوان (المكتبات في الأردن ودور جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية) ، ونائب الرئيس الدكتور عمر جرادات الذي كان عريفاً للحفل ورئيساً للجلسة الأولى، والدكتور نجيب الشربجي مسؤول العلاقات العامة والدولية في الجمعية الذي قدم ورقة بعنوان (قاعدة معرفة: أول قاعدة بيانات عربية) والأستاذة هدى عباس عضو الهيئة العامة للجمعية التي قدمت ورقة بعنوان (العلاج بالقراءة)

وفي الختام قدم نائب رئيس جامعة البلقاء التطبيقية الدكتور محمد حياصات وبحضور عميد كلية إربد الأستاذ الدكتور مفضي المومني درع الكلية لرئيس جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية تقديراً لجهود الجمعية في هذه الفعالية.

تعيين مجموعة من أصحاب التخصص كأعضاء في مجلس أمناء مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية لـ ٣ سنوات

وافق مجلس الوزراء بالملكة العربية السعودية على تعيين خبراء من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وهم الأستاذ " أسامة جعفر فقيه " ، والدكتور " يحيى محمود جنيد " ، والدكتور " عبد الرحمن سليمان المزيني " ، والدكتور " حسن عواد مهنا السريحي " ، والأستاذ " يوسف عبد الستار الميمني " أعضاء من أهل الاختصاص في مجلس أمناء مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية لمدة ثلاث سنوات.

جاء ذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد بعد ظهر يوم الاثنين، في قصر اليمامة بمدينة الرياض، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

أخبار تكنولوجيا المعلومات

رصد باب الأخبار هذه الأخبار الخاصة بالإنترنت من المواقع الإخبارية التقنية والتكنولوجية

المستخدمون في الشرق الأوسط يقضون ٥٧.٦ مليون ساعة إضافية على فيسبوك
للتهنئة بشهر رمضان



أظهرت نتائج بحث "فيسبوك أي كيو" التي تركز على سلوك المستهلك أن التهنئة بشهر رمضان المبارك في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قضاء المستخدمين ٥٧.٦ مليون ساعة إضافية على فيسبوك خلال رمضان، بالإضافة طرق اتخاذ المستهلكين في المنطقة لقراراتهم خلال شهر الصيام والدور المهم الذي تلعبه تكنولوجيا الهاتف المتحرك في هذا المجال.

ويعتبر شهر رمضان المبارك الوقت الأمثل من العام لأداء العبادات والتواصل مع العائلة والأصدقاء، وهو يحفز الناس على الاجتماع والتفاعل. وقد تأثر هذا الشهر كما الكثير من جوانب حياتنا، جراء ظهور التكنولوجيات الجديدة - لا سيما تكنولوجيا الهواتف والأجهزة المتحركة. وفي العام الماضي، تبين أن المحادثات حول شهر رمضان قد شهدت نمواً ملحوظاً. وبالمقارنة مع فترة المناقشات التي استمرت سبعة أسابيع في ٢٠١٦، بدأت المحادثات حول شهر رمضان هذا العام مبكراً ومن المتوقع أن تستمر لمدة تسعة أسابيع على فيسبوك لدى ١٦ مليون مستخدم نشط شهرياً في السعودية. ويتواصل نمو هذا التوجه، ويمكن أن نجرئه إلى ثلاث مراحل متميزة.

المرحلة الأولى - الاكتشاف والإلهام (٤ أسابيع قبل رمضان)

تتركز مرحلة ما قبل بدء رمضان على الاكتشاف، وهو أمر مهم للغاية في عالم يقضي الناس فيه وقتاً أطول على التطبيقات المتحركة مقارنة مع المتصفحات. وتعد الأزياء من الجوانب التي يبدأ الناس بالتخطيط لها في وقت مبكر حيث ذكر ٤٧% من المشاركين في الاستطلاع في دولة الإمارات أنهم يبدؤون بالتخطيط لمشترياتهم من الملابس في الشهر الذي يسبق رمضان. يذكر أن مشتريات الملابس تتم بشكل مخطط له مسبقاً أكثر بمقدار ١.٦٣ مرات من إجرائها بشكل مفاجئ.

وعندما يتعلق الأمر بشهر رمضان، يعتبر إنستغرام المنصة الأمثل لتحفيز الخيال والفنون والقوة الإبداعية في حين يركز فيسبوك غالباً على الجوانب العملية لشهر رمضان مثل طلب المشورة والعروض والمحادثات أما إنستغرام فيشكل منصة لعرض الأفكار حول أزياء رمضان واختيار الهدايا. في الواقع، يتحدث الناس عن الأزياء ٧ مرات أكثر على إنستغرام مقارنة مع فيسبوك.

المرحلة الثانية - الأجهزة المتحركة والوسائل المرئية (٣-٤ أسابيع من شهر رمضان)

تتمحور المرحلة الثانية حول الاتصال عبر الأجهزة المتحركة ووسائل الإعلام المرئية. فخلال شهر رمضان، يقضي الناس معظم أوقاتهم على شاشات هواتفهم الذكية، حيث يقومون بنشر وتبادل الصور ومقاطع الفيديو.

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، تلعب الهواتف المتحركة الدور الأهم في شهر رمضان، وخاصة بالنسبة للشباب، حيث يتبادل الناس خبراتهم وتجاربهم الرمضانية عبر الهاتف المتحرك ومن خلال الصور والفيديو. وترتفع وتيرة المحادثات على الأجهزة المتحركة بمقدار ٤.٨٤ مرات خلال شهر رمضان مقارنة بالشهر الأخرى. وعلاوة على ذلك، تعد مشاهدة التلفزيون من بين وسائل التسلية الأكثر شعبية خلال شهر رمضان، وتجتمع العائلات معاً لمشاهدة برامج ومسلسلات رمضان. ولكن التلفزيون لم يعد الشاشة الوحيدة التي يجلس أمامها أفراد الأسرة في غرفة المعيشة اليوم حيث يفيد ٧١٪ من الأشخاص في دولة الإمارات أنهم يتابعون فيسبوك أثناء مشاهدة التلفزيون، ويرتفع هذا العدد إلى ٧٧٪ فيما يتعلق بإنستغرام.

المرحلة الثالثة - التسوق واتخاذ قرارات الشراء تحضيراً للعيد (أسبوع)

تتعلق المرحلة الأخيرة باقتناص الفرص النهائية لتجهيزات العيد حيث يبحث الناس عما توفر من فرص وعروض نهائية خاصة بالهدايا ورحلات السفر. ويعتمد ٧٠٪ من الناس في دولة الإمارات على فيسبوك في بحثهم عن أفكار لهدايا العيد. وعلى الرغم من أن التسوق لا يزال يحدث خلال النهار، تبين أن الساعة الثالثة صباحاً هي ساعة الذروة لاستخدام فيسبوك خلال شهر رمضان، وهي الوقت الأمثل للمعلنين لجذب انتباه المستهلكين. وعلاوة على ذلك، يعد السفر عنصراً أساسياً لملايين المسلمين خلال شهر رمضان بغرض الاستفادة من الإجازة الأسبوعية المطولة في العيد. ويشهد فيسبوك أكثر من ٢٠ مليون تفاعل مع المحتوى المتعلق إما بالذهاب في عطلات سياحية أو التخطيط لها في كل من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. وعادة يكون التخطيط للسفر ابتداءً من شهر أغسطس إلى سبتمبر.

نصائح للعلامات التجارية لزيادة حجم التفاعلات مع المستخدمين خلال شهر رمضان:

١. فيسبوك هو مكان اتخاذ القرارات - سواء كان ذلك متعلقاً بمعاملات السفر والتسوق في وقت متأخر من الليل أو مناقشة صعوبات الصيام في رمضان ومساائل الصحة واللياقة البدنية، فإن فيسبوك هو المكان الذي يلجأ إليه الناس لاتخاذ القرارات أو طلب المشورة. وبالإضافة إلى وصولك إلى جمهور واسع، يمكنك استخدام الأدوات والحلول المصممة لاتخاذ إجراءات محددة. وعليك معرفة ساعة ذروة الاستخدام للتفاعل مع جمهورك.
٢. إلهام المستخدمين عبر إنستغرام - يتميز إنستغرام بمزاياه الإبداعية التي تجعله المكان المثالي للإلهام وطرح الأفكار المبدعة. وبمقارنته مع فيسبوك، فإن إنستغرام يشهد تركيزاً أعلى للمحادثات عن الإفطار والحلويات وأفكار الوصفات، وكذلك الأزياء والسيارات والمنزل. وبينما يعرض فيسبوك شهر رمضان كما هو بمجريات أحداثه الفعلية، نجد إنستغرام يعرض شهر رمضان كما يتخيله المستخدمون أو يتطلعون له أن يكون.
٣. قدم مقاطع ترويجية لعرضك التلفزيوني على فيسبوك: مع أكثر من ١٠٠ مليون ساعة من مشاهدات الفيديو يومياً، أصبح فيسبوك منصة متميزة لعرض مقاطع الفيديو على الهواتف المتحركة. وقد أثبت البحث الذي أجريناه أن إعلانات الفيديو على فيسبوك تقوم بدور "الفيديو الترويجي" للعروض التلفزيونية، مما يترتب عليه زيادة أدوات قياس العلامات التجارية مثل التذكر والوعي. ومع بدء المحادثات والمناقشات حول البرامج والعروض التلفزيونية الرمضانية في نهاية شهر إبريل، يجب على القنوات التي تبثها الوصول إلى ذلك الجمهور لعرض مقاطع

فيديو ترويجية حصرية لأعمالها التلفزيونية. وبفضل طريقة تسعير الوصول وتكرار الظهور التي توفرها، لن تنفق أموالاً إضافية للوصول إلى جمهورك خلال شهر رمضان مقارنة بما تدفعه في أي وقت آخر من بقية العام.

٤. سرد القصص عبر إنستغرام: يستخدم أكثر من ١٥٠ مليون شخص من مستخدمي إنستغرام قسم Instagram Stories يومياً. ويبيد الأشخاص تفاعلاً كبيراً مع الشركات. في الواقع، تحتل قصص الشركات مقدار الثلث من بين القصص الأكثر مشاهدة. وتعتبر القصص طريقة رائعة لجذب انتباه المستخدمين وتحفيز مخيلتهم وإلهامهم، وقد أصبح من المتاح الآن وضع محتوى مدفوع في قسم القصص من الصفحة الرئيسية على إنستغرام.

٥. اجعل رسالتك ذات مغزى: في عالم الهواتف المتحركة، تزيد فرص الوصول إلى الأشخاص مقارنة بأي وقت مضى، لكن في الوقت نفسه هناك منافسة غير مسبقة على جذب الانتباه. لذلك أصبح تقديم محتوى ملائم عنصراً مهماً للتمييز بين هذا الكم الهائل من المتنافسين، وهو ما يعني ضرورة الاستفادة من أدوات استهداف فيسبوك التي تركز على الأشخاص، إلى جانب الاهتمام بتطوير تصميم متميز يعكس الاهتمامات الحقيقية للأشخاص. ويمكنك البدء باستخدام واجهة Audience Insights API لاكتشاف المزيد عن طبيعة عملائك وسلوكياتهم.

٦. المستخدمون يفضلون المتاجر القريبة: عندما يتعلق الأمر بشراء الطعام أو الملابس، فإن الغالبية العظمى من الأشخاص يتقيدون بالمسافة التي ينبغي عليهم أن يقطعوها للوصول إلى المتجر. ومن خلال إعلانات الوعي المحلي من فيسبوك، يمكن لكل الشركات استهداف الأشخاص ضمن نطاق جغرافي محدد حول متجرهم، وذلك يعني أن إعلاناتك لن تصل إلا إلى الأشخاص الذين يرجح بقوة اتخاذهم للإجراء المطلوب أي الشراء.

٧. لا تحد نشاطك بالتوسع المحلي فحسب - عزز انتشارك على المستوى العالمي: منذ سنوات قليلة مضت، كانت الغالبية العظمى من الأنشطة التجارية تقدم خدماتها إلى العملاء المقيمين بنفس الشارع أو الحي أو المنطقة التي يتواجد فيها النشاط التجاري. لكن مع وجود أكثر من مليار شخص على فيسبوك يتصلون بأنشطة تجارية تقع في بلدان غير بلدان إقامتهم، أصبح بالإمكان وصول أي نشاط تجاري إلى أشخاص في بلدان جديدة. فمع استخدام ميزة "الجمهور العالمي المشابه" يمكنك استهداف الأشخاص المتواجدين على فيسبوك في بلدان جديدة ممن يشتركون في سماتهم وسلوكهم مع قاعدة عملائك الحاليين، مما يجعلها أسهل طريقة على الإطلاق للعثور على عملاء محتملين بأقل تكلفة ممكنة.

"اكتشاف أخطر ثغرة أمنية في نظام "ويندوز"

اكتشف خبيران رقميان، مؤخرًا، ثغرة خطيرة في نظام التشغيل "ويندوز" الذي تعمل به أغلب أجهزة الحاسوب حول العالم.

وبحسب ما نقل موقع "بي سي ماغ"، فإن الثغرة التي اكتشفها الباحثان تيفيسأورماندي وناتالي سيلافونيش، تسمح بوصول البرامج الخبيثة إلى الأجهزة ونقل من نجاعتها في الحماية.

وتكمن خطورة الثغرة، في أن قرصنة قد يستغلونها للانقضاض على ضحايا لهم في العالم الرقمي، ويكفي أن يبعثوا إليهم برسائل إلكترونية، حتى ينالوا ما يريدون، حتى وإن لم يقيم المستقبلون بفتح الملفات التي تصلهم.

وجرى رصد الثغرة في كل من "ويندوز ٧"، و"٨.١" و"ار تي" و"ويندوز ١٠"، أي أن كل شخص يستخدم ويندوز هو معني بالمشكلة.

وذكر المصدر نفسه، أن لدى شركة مايكروسوفت حلاً جاهزاً للمشكلة، موضحاً أن تحديثاً سيجري إطلاقه في غضون الأيام القليلة المقبلة لمعالجة الثغرة.

مؤتمر ومعرض الخليج لأمن المعلومات يشهد حضوراً مكثفاً لأبرز

شركات تقنية المعلومات حول العالم

مع ازدياد حدة الضغوطات التي تتفعل كاهل الشركات والأفراد حول العالم لحماية معلوماتهم الحساسة على شبكة الإنترنت، تشهد الدورة الرابعة من مؤتمر ومعرض الخليج لأمن المعلومات "جيسك" GISECC مشاركة واسعة من قبل أبرز شركات الأمن الرقمي الرائدة على مستوى العالم بهدف تبادل معارفها الرائدة للسوق، جنباً إلى جنب مع تسليط الضوء على أحدث التقنيات وأكثرها ابتكاراً في مجال مساعدة الشركات على حماية بياناتها.

وفي ظل التوقعات الصادرة عن أبحاث "مؤسسة البيانات الدولية" بوصول الإنفاق السنوي للشركات العالمية على برمجيات وأجهزة وخدمات الأمن الرقمي إلى ١٠١.٦ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٠ - قياساً بمبلغ ٧٣.٧ مليار دولار خلال عام ٢٠١٦ - تعتزم شركات تقنية المعلومات الرائدة على مستوى العالم استعراض أحدث حلولها ومناقشة سبل جديدة في مجالات استكشاف الاستثمارات وتبادل المعارف والتعاون خلال دورة هذا العام من المعرض، والتي تتعقد بالتزامن مع معرض إنترنت الأشياء.

«صناعة تكنولوجيا المعلومات» تشارك في المعرض المصري- البحريني الأول

أعلنت غرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات CIT راعي الصناعة الرقمية اليوم عن تعاونها مع اتحاد الصناعات المصرية، من خلال مشاركة وفد مصري يضم ٩ شركات محلية متخصصة في مجال الـ ICT من الأعضاء ضمن فعاليات المعرض المصري- البحريني الأول بالمنامة، الذي يقام تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء، في الفترة من ١٦ - ١٨ مايو ٢٠١٧ بمركز البحرين الدولي للمعارض والمؤتمرات، وبمشاركة كل من يحيي راشد، وزير السياحة، وشریف فتحى، وزير الطيران المدني، والمهندس طارق قابيل، وزير التجارة والصناعة.

تعد هذه المشاركة أحد مجهودات غرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات CIT، تحت مظلة برنامجها الاستراتيجي «جسور» لدعم الأعضاء من خلال فتح أسواق جديدة من شأنها توفير مزيد من الفرص التسويقية الإقليمية والعربية، سعياً لتحقيق نتائج أعمال ومعدلات نمو تتناسب مع الرؤى والاستراتيجيات التنموية.

وفي سياق متصل، فقد استجابت غرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات CIT لدعوة المهندس محمد السويدي، رئيس اتحاد الصناعات المصرية، ورئيس الجانب المصري لمجلس الأعمال المصري- البحريني، حيث يستهدف الحدث دعم زيادة التبادل التجاري ما بين البلدين وفتح أسواق جديدة للشركات المصرية، بمنتجاتها وخدماتها وخبراتها المتميزة في دولة البحرين والمنطقة الشرقية بالملكة العربية السعودية، وكافة دول مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى ابتكار فرصة جديدة لجذب مزيد من الاستثمارات الجديدة للسوق المصرية في مختلف القطاعات الرئيسية.

فيس بوك تعزز توظيف ٣,٠٠٠ عامل لمكافحة العنف على خدمة فيس بوك لايف



قال الرئيس التنفيذي لشركة فيس بوك، مارك زوكربيرج، إن الشركة تعزز خلال العام المقبل إضافة ٣,٠٠٠ موظف لمراقبة التقارير الخاصة بالمواد غير المناسبة التي تُنشر على الشبكة الاجتماعية، وإزالة الفيديوهات التي تحتوي على جرائم القتل والانتحار.

وأضاف العضو المؤسس لفيس بوك في منشور عبر حسابه الرسمي على الشبكة: "على مدى الأسابيع القليلة الماضية، رأينا أناسًا يضررون بأنفسهم والآخرين على فيس بوك - سواء من خلال البث المباشر أو في فيديو نُشر لاحقًا. وهذا مثير للقلق، لذا فكرنا بطريقة يمكننا من تقديم الأفضل لمجتمعنا".

وأشار زوكربيرج إلى أن فيس بوك تسعى، في سبيل إنشاء مجتمع آمن، إلى أن تكون أسرع في الاستجابة لمثل هذه الأمور، لذا فهي تعمل على جعل الإبلاغ عن تلك الفيديوهات أسهل حتى تتمكن من اتخاذ الإجراء المناسب عاجلاً.

وقال زوكربيرج إن الشركة تعزز خلال العام المقبل إضافة ٣,٠٠٠ موظف إلى فريق العمليات الخاص بها حول العالم، بالإضافة إلى الـ ٤,٥٠٠ موظف الذين يعملون حاليًا، وذلك لمراجعة الملايين من التقارير التي ترد إلى فيس بوك كل أسبوع، وتحسين العملية للتصرف على نحو أسرع.

وأضاف زوكربيرج أن الشركة تعمل، إلى جانب الاستثمار في المزيد من الأشخاص، على بناء أدوات فضلى للحفاظ على مستخدمي الشبكة آمنين، بما في ذلك تبسيط عملية الإبلاغ عن المشكلات، وتسريع مراجعة التقارير الخاصة بالمنشورات التي تنتهك معايير فيس بوك، وتسهيل عملية إبلاغ المستخدمين عن تلك الحوادث إلى الجهات المختصة.

ويرى مراقبون أن فورة التوظيف هذه من فيس بوك تمثل اعترافًا منها بأنها لا ترقى إلى مستوى المطلوب منها في الوقت الراهن، فهي تحتاج إلى أكثر من برنامج آلي لتحسين مراقبة البث المباشر على فيس بوك لايف، وهي الخدمة التي أُنقِدت كثيرًا منذ إطلاقها في العام الماضي بسبب استخدامها من قبل البعض لنشر فيديوهات عنيفة.

ففي الأسبوع الماضي، أقدم والد في تايلاند على قتل ابنته مباشرة على فيس بوك لايف، بحسب ما قالته الشرطة المحلية. وبعد يوم كامل، وأكثر من ٣٧٠,٠٠٠ مشاهدة، حذفت فيس بوك فيديو جريمة القتل. هذا بالإضافة إلى حوادث سابقة، شملت الاعتداء الجسدي والاغتصاب.

الصين تعمل على موسوعة إلكترونية تنافس ويكيبيديا و"تحصن شعبها ثقافيا"



أفادت تقارير إعلامية قادمة من الصين أن الحكومة الصينية استخدمت عشرات الآلاف من العلماء لإنشاء نسخة إلكترونية من الموسوعة الوطنية، والتي سوف تُتاح على الإنترنت في العام المقبل لمنافسة موسوعة ويكيبيديا العالمية الحرة.

وتعد الطبعة الثالثة من الموسوعة الصينية الوطنية حاليًا أكبر مشروع نشري في الصين، مع أكثر من ٢٠,٠٠٠ مؤلف من الجامعات ومعاهد البحوث، يساهمون بدورهم في إنشاء مقالات في أكثر من ١٠٠ تخصص.

وتتضمن الموسوعة، التي صممت لتكون أول كتاب رقمي في الصين يضم معلومات عن كل شيء، أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ مُدخَّل، كل منها يتكون من نحو ١٠٠٠ كلمة، مما يجعلها ضعف حجم موسوعة بريتانىكا Britannica البريطانية، وبنفس حجم النسخة الصينية من موسوعة ويكيبيديا.

وتسعى الحكومة الصينية من خلال إنشاء الموسوعة الجديدة إلى تحصين الصين ثقافيًا، إذ قال يانغ موجي، وهو رئيس تحرير المشروع إن "الموسوعة الصينية ليست مجرد كتاب، بل سورًا عظميًا ثقافيًا". وأضاف أن الصين تتعرض لضغوط دولية، لذا فقد شعرت بالحاجة الملحة لتوفير موسوعة خاصة لإرشاد وتوجيه الرأي العام والمجتمع.

يُذكر أن الوصول إلى موسوعة ويكيبيديا ممنوع جزئيًا في البر الصيني، إذ تقتصر المقالات المتاحة للمستخدمين على تخصصات مثل العلوم والتكنولوجيا، ولكن البحث عن أمور السياسة مثل اسم الرئيس سيأخذ المستخدم إلى صفحة تقول إن الاتصال بالخادم مفقود.

يُشار إلى أن المصادقة على مشروع الموسوعة الصينية تمت من قبل "مجلس الدولة" أي مجلس الوزراء في الصين، في عام ٢٠١١، ولكن العمل عليها لم يبدأ إلا حديثًا.

ومع أن الوصول إلى موسوعة ويكيبيديا ممنوع جزئيًا في الصين، إلا أن شركات الإنترنت المحلية، بما في ذلك بايدو وقيهو ٣٦٠ أنشئت نسخًا خاصة بها لجذب المستخدمين إليها وبالتالي زيادة حركة المرور إليها.

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعوم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهى مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار فى شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف فى مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفى حالة سبق نشرها فى منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها فى مؤتمر مثلاً يذكر ذلك بوضوح فى هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمى ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هى لغة البحث وفى هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويفضل ألا يزيد الملخص عن ١٥٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٤. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفى حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغوياً بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٥. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفى حالة وجود تعديلات فى تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة فى مدة لا تتجاوز ١٥ يوماً ، مع تعليل ما لم يعدل
٦. ينشر العمل العلمى إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره فى حالة عدم تحقق ذلك
٧. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
٨. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته وإحالتها الى التحكيم فى موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
٩. تشعر المجلة بخطاب رسمى من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت فى النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١٠. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١١. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفى حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف
١٢. ترتب البحوث بالمجلة وفقاً لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوباً على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة فى متن البحث بل توضع فى نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعى من التحكم فى حجمها ، أما الجداول والأشكال التى توضع فى متن النص فيجب أن يكون كل منها فى صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، فيصل

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

E- mail : hmmahgoub@yahoo.com

القسم الأجنبي

يضم هذا القسم مقالات ومستخلصات بلغات أجنبية ، كما يضم صفحة عنوان
وقائمة محتويات باللغة الانجليزية.

International Journal of Library and Information Sciences

A Publication of Egyptian Library Association

Refereed Journal Published Four Times per Year



Volume 4 Number 2 April - June 2017

Editor in Chief

Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

International Journal of Library and Information Sciences

A Publication of The
Egyptain Library Association

Refereed Journal Published Four Times Per Year

Volume 4 , Number 2 April – June 2017

Editor – in – Chief

Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

**International Journal of
Library and Information Sciences**
Vol. 4 , No. 2 April – June 2017

All rights reserved

ISSN 2356-8003

B.No.18784/2014

Price of individual issue:

- 80 LE (in Egypt)
- 80 \$ (Aboard)
-

Annual subscription:

- 300 LE (in Egypt)
- 300 \$ (Aboard)

Correspondence address :

**Egyptian Library Association
Mohamed Galal st. from Eleshreen st. No. 1
Faisal, Giza, Egypt
Tel / Fax : +202 37239798
Email : hmmahgoub@yahoo.com**

International Journal of Library and Information Sciences

Volume 4 Number 2

April – June 2017

Table of Contents

Editorial	by Editor-in-chief	7
Studies and Researches		
Edited by Hasnaa M. Mahgoub		
Impact Factor of Arabic LIS periodicals	Dr. Aml Mohamed Khalaf	11
Evaluation of e-collections: A comparative study of full-text journal resources in Egyptian Knowledge Bank and Saudi Digital Library	Dr. Osama Lotfy Mohamed Ahmed	36
Benefits of LinkedIn network as a model for professional networks to the Egyptians workers affiliated with the library and information Field: A Field Study	Dr. Taghreed Abou El-Hassan Radi Abou Taleb	75
Children Electronic Periodicals: An explanatory Study	Dr. Usama Ahmed Gamal El-Sayed El-Qelsh	135
The Role of University Libraries to fight the extremism and terrorism : Exploratory Study	Dr. Enas Hussien Sadek	176
The role and duties of information specialists as knowledge workers: Survey of information specialists in the libraries of the University of Dammam in Saudi Arabia	Dr. Ayman Mostafa Alfkhrany	192
The Saudi Digital Library: Analytical study	Dr. Hosam ElDin Mohamed Refaat	242
Cloud Computing and Digital Libraries: Towards a Collaborative Platform for the Knowledge Society	Dr. Abeer H. Abedlaal	296
Implementing electronic document management systems within individual institutions is key to success	Dr. Mohamed Azzat Amna	320
The impact of e-government on the information culture of the		326

Sudanese beneficiary and behavior (case study of Faisal Islamic Bank of Sudan) Dr. Faeza Ibrahim Ahmed Sedek	
Publishing Industry	
Edited by Mona F. A. Mohamed	
Policies of Arabic publishing houses in the pricing of the printed book: a field study Dr. Hamed Maarouf Alzaiaat	355
Publishing and Sustainable Development Prof. Shaaban Abdul Aziz Khalifa	390
Book Reviews	
Edited by Amani G. Megahed	
Wireless guide IBeacon and its role in the development of library services technology: planning study to take advantage of them in the Library of Alexandria Dr. Rawan Mohamed Abdel Hamid	395
Scientific publication at the Universities of Menoufia and King Saud and its impact on the global ranking of the two universities Dr. Nehal Ahmed El Shazly	398
A proposed approach to teaching the RDA standard in library and information sections in Egyptian universities: A pilot study Dr.. Taha Abdel Hamid AlFaramawi	409
Dictionary of scientific terms in the Islamic heritage of Ahmed Fouad Pasha analytical study Prof. Khaled Fahmy	412
Reports, Accounts and News	
Edited by Mohamed El Sayed El Nagaar	
conferences and exhibitions News from the reality of news websites	425
Library News	441
Quick News	444
Information Technology News	448
Magazine publishing rules	454
English Section	
Abstracts of the studies and articles	5

Abstracts of the studies and articles

Impact Factor of Arabic LIS periodicals

Dr. Aml Mohamed Khalaf

Library & Information Science Department
Ain Shams University - Faculty of Arts

Abstract:

This study aims to identify the impact factor of Arabic LIS periodicals by identifying the Arabic LIS periodical used by researchers in LIS. The study also aims to identify the most cited Arabic LIS periodical. Citation analysis was used and covered a stratified sample (25%) of doctoral theses deposited in Bibliotheca Alexandrina; the analysis covers mainly Arabic resources.

The results show that periodicals came in the second place (30.4%), (72.8%) of these citations came from 34 Arabic LIS periodicals, (18.2%) of them came from e-periodicals, and Cybrarians Journal ranked first.

The most cited periodical is Modern Trends in Libraries and Information (al etgahat alhadetha fal maktabat wal malomat) 15.9%, followed by the Magazine of Arab Libraries and Information (mgalet almaktabat wal malomat al Arabia) 14.5%. In average use, the highest is for Modern Trends in Libraries and Information 4.63, and the second is for Arabic Studies in Library and Information Science (derasat Arabia fel maktabat wal malomat) 4.53.

The study tried to modify the measure of impact factor, but the results were not satisfying as the modified formula depended on the most cited periodicals.

Evaluation of e-collections: A comparative study of full-text journal resources in Egyptian Knowledge Bank and Saudi Digital Library

Dr. Osama Lotfy Mohamed Ahmed

Library and information department.

Faculty of Arts - Menoufia University

Abstract

The aim of this study is to propose a mechanism to evaluate the content of the full-text journals collections in both Egyptian Knowledge Bank and Saudi Digital Library. The researcher used the descriptive approach with survey and comparison tools,

as well as some statistical tools to deal with the large data, to identify the strengths and weaknesses of the e-collections In both the Egyptian Knowledge Bank and the Saudi Digital Library. The study revealed that there are resources in the Saudi digital library that do not carry much value for the e-collection and can be discarded unless they were free.

In contrast, the Egyptian Knowledge Bank is missing free open access resources that can be used to enrich its collection.

**Benefits of LinkedIn network as a model for professional networks
to the Egyptians workers affiliated with the library and information
Field: A Field Study**

Dr. Taghreed Abou El-Hassan Radi Abou Taleb

Lecturer at Library and Information Department

Faculty of Arts - Helwan University

Taghreed_abouelhassan@yahoo.com

Abstract:

This study aims to introduce the LinkedIn network and its characteristics and distinctive features as a model for professional networks, as well as to investigate its benefit to Egyptians workers affiliated with the library and information field, and to identify their extent of satisfaction with the features and services LinkedIn network provides. The study relied on the field study approach due to its descriptive and analytical nature .

The study concluded the following results: uneven level of satisfaction of making good use of the network, where the rating with “satisfied to a certain extent” occupied the first place with 58.6% percentage, and the “just satisfied” rating came second by estimated 33.1% percentage, and in last place the “not satisfied” rating came with 8.3% percentage .

It is evident from the previous ratios that the satisfaction with the benefits of the LinkedIn network is large by an estimated of 91.7% percentage although there are various levels of satisfaction level. The

study also shows a relationship between demographic variables and the level of satisfaction with the network .

The study revealed that the degree of strength of the relationship varies in accordance to the demographic variable and it showed that the most influential variables on the level of satisfaction of making good use of the network was the “Governorate”, and the least influential variables was the “Current Job” variable.

In the light of the study results, several recommendations were presented for increasing the level of benefit of the LinkedIn Network to Egyptians and Arab workers affiliated with the library and information Field in addition to publicize it more widely.

Children Electronic Periodicals: An explanatory Study

By: Dr. Usama Ahmed Gamal El-Sayed El-Qelsh

Libraries, Documents, and Information Department

Faculty of Arts- Cairo University

Associate Professor, Information Science Department

Faculty of Social Sciences, Umm Al-Qura University

Abstract:

In this study we try to identify the children’s electronic periodicals, its functions, components, characteristics, content, and types. It also deals with the design procedures, and the necessary technological principles needed in its design, and the foundational elements used in preparing its topics.

In addition, to identifying electronic websites, and children websites on the internet and its types and goals.

The Role of University Libraries to fight the extremism and terrorism : Exploratory Study

Dr. Enas Hussien Sadek

ProLibraries, and Information Department
Faculty of Arts- Helwan University

Abstract :

The study aims to identify the role of university libraries and their contribution to the fight against intellectual extremism and terrorism in order to achieve national security, standing on the corresponding constraints to achieve it, and how rehabilitation of librarians in Egyptian universities to play its role in combating terrorism and intellectual extremism.

The researcher has relied on descriptive analytical study, relying on the questionnaire as a methodological tool to collect data from State University libraries in greater Cairo (Cairo University, Ain Shams University, Helwan University, Al-Azhar University).

Given these points, the study finds several points: libraries under study possess the needed sources of information which aims to raise awareness among the beneficiaries about intellectual extremism and terrorism. However, these libraries experience severe shortcomings in the activities and services provided to combat intellectual extremism and terrorism.

For this sake, the researcher plans in this study an awareness programme to combat intellectual extremism and terrorism to be provided in the Egyptian universities

The role and duties of information specialists as knowledge workers: Survey of information specialists in the libraries of the University of Dammam in Saudi Arabia

Dr. Ayman Mostafa Alfkhrany

Abstract:

The study aims to identify the role played by information specialists in the libraries of Dammam University in Saudi Arabia and the extent to which they are entrusted with the tasks assigned to them, and the extent to which they possess the tools and characteristics of the shift towards the roles of knowledge workers, as well as to identify the shortage of skills and characteristics of the information specialist, to make up for that shortfall.

The study relied on the use of the descriptive analytical method in a manner field case study to identify the role and duties of specialist information for knowledge workers.

The study showed that the information specialist possesses many skills and tools that enable him to play a fundamental and clear role as knowledge workers. These skills include knowledge of the concepts of specialization and awareness of their meanings, follow-up and continuous new specialization on a continuous basis, possessing technical skills related to dealing with electronic resources and others, conferences and workshops in specialized professional, facing information specialists in the University of Dammam libraries with many challenges, such as the challenge of English terminology and specialized, as well as the issue of awareness of the role of specialist information for knowledge workers, and finally came out father Aceh set of recommendations and proposals, including the need to bridge the language with the other party through the involvement of specialists in English language courses and workshops on an ongoing basis, and to spread awareness among specialists role expected of them laborers knowledge through continuing to hold them responsibility and evaluation for them.

The Saudi Digital Library: Analytical study

Dr. Hosam ElDin Mohamed Refaat

Abstract

Establishing digital libraries became an important phenomenon in the Digital Age. Users and information seekers of various types and different backgrounds found in digital libraries solutions to many challenges traditionally faced. Digital libraries offered many services and provided many advantages to information seekers, which helped to a great extent in saving time, money and efforts.

The Saudi Digital Library, the target of the current study, was established approximately in 2010, and was considered to be the largest Digital Library in the Middle East. The Saudi Digital library had subscribed in a vast number of databases, administrated by national and international publishers, covering different languages and various fields of human knowledge. It offered various services to the academic community, especially the higher education sector in the Kingdom of Saudi Arabia.

The purpose of this study was to investigate the current status of Saudi Digital Library, SDL, as a new type of modern libraries that appeared lately in the Arab World. The study aimed to shed lights on the pros and cons of SDL to evaluate the current situation and improve the services offered.

The researcher selected a sample from national and international databases, listed in Saudi Digital Library, for the current study, as Saudi Digital Library contained vast amount of electronic databases and digital resources that couldn't be covered in a single study. The introduction of the study covered history of digital libraries, popular terms, various definitions, main types, basic importance and essential tasks. Literature

review covered previous efforts and studies made. A checklist was created to cover various points related, such as administrations, collections, organizations and services. The study adopted the case study methodology, and it took place in 2015. Recommendations and suggestions were concluded to improve the Saudi Digital Library services, as well as to help in establishing similar libraries in the future.

Cloud Computing and Digital Libraries: Towards a Collaborative Platform for the Knowledge Society

Dr. Abeer H. Abedlaal

Lecturer at Department of Information Sciences
Faculty of Arts, Beni-Suef University

Abstract

The study aims to throw light on benefits of the cloud as a new platform for management of knowledge content in digital libraries. The study used the analytical descriptive approach to identify the benefits and challenges of cloud computing to meet the new technical and social requirements of the knowledge society. The present results showed that cloud computing is the best option for the development of technology in the digital libraries with the lowest cost. In addition, a new layer in the cloud known as knowledge management as a service was also emerged.

Keywords: Cloud Computing, Digital Libraries, Knowledge Society.

Implementing electronic document management systems within individual institutions is key to success

Dr. Mohamed Azzat Amna

Abstract

The use of electronic document management systems became an important Step on the way to business development within the organizations, and always the technological side is taking the biggest interest through the planning process for the modern technology within the organization.

The biggest focus during the planning process is going to computer equipment, Software and Hardware devices which will used within the new systems in the organizations. But on the other side there is a very important element that have been overlooked within the planning process “People “.

This element is the most important element in the process, because without people it will be no use of technology.

So, this paper focuses on the important of the human element during the planning process for establishing electronic documents management systems within organizations, and how people are the key of success for information technology projects.

We often find that interested in the technological transformation institutions put the bulk of their attention on only a technological aspect of the quality of hardware, software and applications that will be used in the proposed system works and how to make the most of them benefit.

But on the other side it is neglecting a very important element without which you can not use any technology properly or achieve the desired benefit which the human element or individuals working within the institution they who will be dealing directly with this technology.

This This research deals with the importance of focusing on the human element if you want to switch to the use of electronic documents within the various institutions management systems and how to put this element into account in the planning processes of transition to modern technology is a guarantee for the successful operation of these systems.

In addition to clarifying the basic keys to be contained in the plan, through which is to make the most of the individuals within the organization when the mail application system and thus achieve the maximum benefit from the system and its components in the service organization's documents.

Key Words

Electronic Documents

Electronic Documents Management

Electronic documents Management Systems

Documents Management

Information Technology

The Policies of Arab Publishers in pricing the printed book: A field study

Dr. Hamed Maarouf Alzaiat

Lecturer at Library and Information Science Department
Faculty of Arts- Benha University

Abstract:

This study examines the policies of Arab publishers in pricing the printed book in terms of publishing process in order to find out the main factors that are directly involved in calculating its price. The study depended on the field methodology using a questionnaire distributed electronically to the study community of publishers in the Arab region. The total number of returned questionnaires was 34 (22.37%).

The results revealed some important factors that affect the pricing of Arab printed book in general. The most important factors are: "*Paper*"(39.2%), and "*Binding*" (36.5%). The study found that the export of books has an impact on the price by 71%, followed by "*Loading and transport*" (34.38%) and "*Customs*" (25%) as the most influential factors.

The results explained that the distribution costs had an impact on book pricing by (66.67%) regarding to the "Costs of Agreement with Distributors and Sales Discounts". Also, the parallel books markets affected the book prices by 76.5%for the "Shops Selling Books" as the first rank. Regarding the author's role in pricing, the study found that 66.5% of Arab publishers confirm that the author does not intervene in this context unless the publishing process based on his own expense (62.5%).

The study also revealed the lack of official control over the pricing of the printed Arabic book (100%). The study ended with some recommendations for Arab governments, the Arab Publishers' Union and publishers, so that the printed Arabic book can be accessible to a large readership.